

امّا نى الحَبَر

فِي شَرْح

مَعَالِي الْأَثَر

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوى

گلزارِ قلم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہرست ان پک فہرست

(061-4540513-4519240)

فهرس مقدمات أما إلى الأحكام (في شرح) معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤	النوع الثالث في مشايخ الإمام الطحاوي في مشكل الآثار	٢٤	الخطبة
٢٨	النوع الرابع في مشايخ الذين وجدوا في غير الكتابين	٢٨	التهذيب
٢٨	النوع الخامس في ثلاثة الأمام الطحاوي	٢٨	الباب الأول في المصنف والمصنف
٢٨	القائمة السابعة في معاصرة الأمام الطحاوي الأربعة	٢٨	وفيه فوائد
٢٨	ذكر سني دقاتهم وعمر الطحاوي عند وفاتهم على القول الصحيح	٢٨	القائمة الأولى في نسبه ووطنه
٢٨	في دلالة	٢٨	ذكر نسب المصنف وواقع فيمن الاختلاف
٢٨	ذكر سماوي شاكهم الأمام الطحاوي في الرواية عنهم	٢٨	تحقيق نسبة الأزدي والحجوي
٢٨	القائمة الثامنة في شأن العلماء على الأمام الطحاوي	٢٩	المصري والطحاوي
٢٨	القائمة التاسعة في ستة دائرة الطحاوي عن شيخين	٢٩	القائمة الثانية في ولادته ووفاته
٢٨	الأمام الطحاوي جامع بين الحديث والفقه	٢٩	ذكر الاختلاف في سنة الولادة وبيان أنها صحيحة
٢٨	دأب الطحاوي في سكتها الرذائل وترجيح بعضها على بعض	٢٩	ذكر سنة الوفاة
٢٨	القائمة العاشرة في كلام الأمام الطحاوي	٢٩	القائمة الثالثة في زمان طلبه العلم
٢٨	في الجرح والتعديل	٢٩	ذكر الأقاليم المختلفة في سبب انتقاله من مذهب
٢٨	مقام الأمام الطحاوي في الجرح والتعديل	٢٩	ولشافعية إلى مذهب لاحات
٢٨	وتصانيفه في ذلك	٢٩	وذكر ما هو الصحيح منها
٢٨	أقوال الأمام الطحاوي في الرجال	٢٩	الجواب عما قيل أنه ترك مذهب أصحاب الحديث
٢٨	في كتب الجرح والتعديل	٢٩	القائمة الرابعة في حال تعلمه بمصر في زمانه
٢٨	نبذة من أقوال الأمام الطحاوي في الرواية في معاني الآثار	٢٩	تأثره بمصر بالأمام الليث ومن كان في مصر من أصحابه
٢٨	وكلامه في الأحاديث من حيث الصناعات الحثيثة	٢٩	تأثره بمصر بالأمام مالك من كان في مصر من أصحابه
٢٨	نبذة من أقوال الأمام الطحاوي في الرواية في مشكل الآثار	٢٩	دخول الأمام الشافعي مصر وتصنيف الكتب فيها
٢٨	وترجيح بعض الأحاديث على بعضها على طريق التمسك	٢٩	ومن كان فيها من أصحابه
٢٨	الجرح والتعديل	٢٩	ذكر من لم يقض بمصر من الاحداث
٢٨	معارضة النسائي في بعض ما احتج به	٢٩	القائمة الخامسة في رحلته
٢٨	أخذ الخطيب من الصلاح كلامه في الرجال	٢٩	خروجه إلى بلاد الشام
٢٨	القائمة الحادية عشرة في كلام بعض الناس	٢٩	القائمة السادسة في مشايخ وتلامذته فيها
٢٨	في الأمام الطحاوي	٢٩	النوع الأول في مشايخ الأمام الطحاوي
٢٨	الجواب عما قيل البيهقي في المعركة في شأن الأمام الطحاوي	٢٩	معاني الآثار ومشكل الآثار
٢٨	سبب تأليف الطحاوي في بيان آثاره الطحاوي	٢٩	النوع الثاني في مشايخ الأمام الطحاوي في معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٥	اختيار البسيط في كتبه بالنزاهة الطحاوي	٥٥	اختيار البسيط في كتبه بالنزاهة الطحاوي
٥٥	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي	٥٥	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي
٥٥	الطحاوي ليس بمنفرد صحيح حديث رد الشمس	٥٥	الطحاوي ليس بمنفرد صحيح حديث رد الشمس
٥٥	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة	٥٥	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة
٥٥	الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره	٥٥	الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره
٥٥	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في أصول الحديث	٥٥	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في أصول الحديث
٥٥	التعقب على من ذكر حديث رد الشمس في الموضوعات	٥٥	التعقب على من ذكر حديث رد الشمس في الموضوعات
٥٥	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في المشكل	٥٥	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في المشكل
٥٥	الجواب عما احتجوا على افظ في اللسان في ايراد الطحاوي فيه	٥٥	الجواب عما احتجوا على افظ في اللسان في ايراد الطحاوي فيه
٥٥	الجواب عن النزاهة الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد	٥٥	الجواب عن النزاهة الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد
٥٥	في الشروط	٥٥	في الشروط
٥٥	الفائدة الثامنة عشرة في مقام الامام الطحاوي	٥٥	الفائدة الثامنة عشرة في مقام الامام الطحاوي
٥٥	في الفقه والاجتهاد	٥٥	في الفقه والاجتهاد
٥٥	قول الامام الطحاوي يدل على اعلا درجة مالية في الاجتهاد	٥٥	قول الامام الطحاوي يدل على اعلا درجة مالية في الاجتهاد
٥٥	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء	٥٥	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء
٥٥	التعقب على ما قالوا في حق	٥٥	التعقب على ما قالوا في حق
٥٥	الفائدة التاسعة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة	٥٥	الفائدة التاسعة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة
٥٥	الامام الطحاوي	٥٥	الامام الطحاوي
٥٥	تقصص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام	٥٥	تقصص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام
٥٥	منافسة الشهور وحسد سمها جعفر الطحاوي	٥٥	منافسة الشهور وحسد سمها جعفر الطحاوي
٥٥	وما وقع له في ذلك	٥٥	وما وقع له في ذلك
٥٥	حضر الامام الطحاوي القامي في محاسبة الاسماء	٥٥	حضر الامام الطحاوي القامي في محاسبة الاسماء
٥٥	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة	٥٥	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة
٥٥	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي	٥٥	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي
٥٥	الفائدة العاشرة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي	٥٥	الفائدة العاشرة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي
٥٥	شأن العلماء على مشكل الآثار ومن لم يخصص	٥٥	شأن العلماء على مشكل الآثار ومن لم يخصص
٥٥	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء	٥٥	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء
٥٥	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء	٥٥	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء
٥٥	الفائدة الحادية عشرة في ما يتعلق بكتاب معاني الآثار	٥٥	الفائدة الحادية عشرة في ما يتعلق بكتاب معاني الآثار
٥٥	ترجيح الكتاب على كتب السنن	٥٥	ترجيح الكتاب على كتب السنن
٥٥	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤطا الامام مالك	٥٥	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤطا الامام مالك
٥٥	مزاي كتاب معاني الآثار	٥٥	مزاي كتاب معاني الآثار
٥٥	من شرح الكتاب من لم يخصص من خراج احاديثه	٥٥	من شرح الكتاب من لم يخصص من خراج احاديثه
٥٥	ومن صنف في اسماء رجاله	٥٥	ومن صنف في اسماء رجاله
٥٥	الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام	٥٥	الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام
٥٥	من اطلال في بيان كراسانيد الاعلام الى الامام	٥٥	من اطلال في بيان كراسانيد الاعلام الى الامام
٥٥	سند يعيني الى الامام الطحاوي	٥٥	سند يعيني الى الامام الطحاوي
٥٥	سند ابى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي	٥٥	سند ابى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي
٥٥	اسانيد فقهاء الاحناف	٥٥	اسانيد فقهاء الاحناف
٥٥	سند الشيخ عبد القادر	٥٥	سند الشيخ عبد القادر
٥٥	سند الشيخ جمال الدين	٥٥	سند الشيخ جمال الدين
٥٥	سند الشوكاني	٥٥	سند الشوكاني
٥٥	سند الشيخ بربان لدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي	٥٥	سند الشيخ بربان لدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي
٥٥	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلفات	٥٥	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلفات
٥٥	وشرحه وفيه فائدتان	٥٥	وشرحه وفيه فائدتان
٥٥	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلفات	٥٥	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلفات
٥٥	سند المؤلف الى الامام الطحاوي	٥٥	سند المؤلف الى الامام الطحاوي
٥٥	الفائدة الثانية فيما اهتم به في هذا الشرح	٥٥	الفائدة الثانية فيما اهتم به في هذا الشرح

فهرست المجلد الاول من املو الاحبار في حل شرح معالي الآثار

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۸	شرح حديث لا يبولن احدكم الخ	۱	البسملة
۲۹	ذكر الاختلاف في حكم الماء المستعمل في دلائل الاحناف في المسئلة	۲	شرح الخطبة
۳۱	شرح قول ابى هريرة يتناولونه تناولا	۲	علم الناسخ والمنسوخ
۳۶	الاستدلال باحاديث النبي عن البول في الماء الزكدي	۳	ترتيب الامام الى حنيفة في الاخذ
	على نجاسة الماء القليل	۴	باب الماء يقع فيه النجاسة
۳۶	الاستدلال على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۴	اختلاف العلماء في مسئلة الماء
۳۶	او صاف بغسل الاناء من ولوغ الكلب	۴	تحقيق مذهب الاحناف في مسئلة الماء
۳۷	بقية مستلزمات الجوهري على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۵	الجواب عما اورده ابن حزم على مذهب الاحناف
۳۷	الاستدلال ان الماء اذا طغى قلتي لم ينجز	۶	شرح حديث بئر بضاغة وما يتعلق به
۳۸	الاستدلال على نجاسة سور السباع	۱۱	حج اصحابنا على مسئلة الغدير لعظيم حديث جابر بن عبد الله
۳۸	ذكر من صح حديث اقلتين ومن ضعفه	۱۱	احاديث المالكية في مسئلة الماء والكلام عليها
۳۹	بيان الاضطراب في طريق الوليد من جهة الكا والرو على دفعه	۱۱	الاستدلال ان الماء لا ينجسه شيء الا ان يتغير احد او صاف
۴۰	بيان الاضطراب في طريق ابن اسحق من جهة السند المتين	۱۲	الكلام على احاديث هؤلاء
۴۱	بيان الاضطراب في طريق حماد بن سلمة من جهة المتن	۱۲	بئر بضاغة كانت طريقا للبساتين
۴۲	كون حديث حماد قوي من رفعه	۱۲	رواية النفاذي في بئر بضاغة والجواب عما اورده عليه
۴۳	كلام ابن القيم الجوزي في تضعيف احاديث اقلتين	۱۵	جواب الطحاوي عن حديث بئر بضاغة
۴۴	بيان الاضطراب في معنى نقلة وانهم لم يتفقوا على قول واحد	۱۶	استشهاد المصنف بحديث المؤمن لا ينجز
۴۴	التقييد بقلال بجر لم يثبت	۱۷	شرح حديث ان المسلم لا ينجز
۴۵	الجواب عما حجج به الخطابي في تعيين القلال	۱۸	فردوم وقد ثقيف
۴۵	الجواب للرازي عن المصنف من حمل النقلة على الظاهر	۱۸	الاختلاف في دخول الكافر المسجد
۴۶	حديث نجاسة الماء بغير احد او صاف مرسل ضعيف	۲۰	دلائل الاحناف في مسئلة والجواب عن ادلة غيرهم
۴۷	مذهب العلماء في المنقطع والمرسل	۲۰	معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا ينجز
۴۷	مذهب العلماء في حكم المرسل	۲۱	الخلاص في اسم الاعرابي الذي بال في المسجد
۴۷	احاديث اقلتين محمولة على الماء الجاري	۲۱	وجه قوله صلى الله عليه وسلم دعوه
۴۹	فتوى ابن الزبير بنزح ندم بموت الحبشي ضعيف حديث اقلتين	۲۲	شرح قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح لمحمد
۵۰	طريق حديث بنزح ندم والجواب عما اورده عليه	۲۲	الاختلاف في طهارة الارض بالجفاف
۵۲	فتوى علي بن بنزح البير بسقوط الفارة ونحوها	۲۳	دلائل الاحناف والجواب عن ادلة غيرهم
۵۳	فتوى ابى هريرة في النبي عن البول في الماء الزكدي	۲۳	الاختلاف في ان الماء متعين لازالة النجاسة ام لا
۵۴	فتوى الشعبي بنزح اللا من البير بوقوع السور ونحوها	۲۴	دلائل الاحناف في المسئلة والجواب عما قال غيرهم
۵۴	الجمع بين اختلاف الدلائل في فتاوى الشعبي	۲۶	تأنيد الشوكاني في ما اختاره
۵۶	فتوى بلايهم بنزح اللا بوقوع الجوز في البير	۲۸	بل يحرق الارض نظيره ودلائل اصحابنا في ذلك
			قول الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا من المرفوع

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٨٠	تخریج طرق الحديث و بیان الاضطراب فيه	٥٤	فتوی جمادی بن یسلمان بنزح الدلاء بوقت الدراجة
٨٢	احادیث غسل الانان و فی یوم الکلب سبع مرات و الکلام علیها	٥٥	فاصل ما ذکر المصنف من الآثار
٨٣	الذاهبون فی غسل الانان و فی یوم الکلب سبع مرات	٥٨	مسائل الکتابیهة علی اتباع الآثار لا القیاس
٨٤	الذاهبون فی غسل الانان بغسل کما یغسل من سائر النجاسات	٥٩	لا یحب نزح الطین لطهارة البیر
٨٥	شرح حدیث اذا قام احدکم من اللیل فلا یدخل علیه حدیث	٦٠	الدوا الذی ینزح البیر به
٨٦	النبی عام ام خاص بنوم اللیل و حکم غسل الید	٦١	باب سور الکهر
٨٧	سبب الحدیث المذكور	٦٢	شرح حدیث انما لیست نجس انما من الطوائف
٨٨	تخریج طرق الحديث	٦٣	تخریج الحدیث و المتقرب علی من صححه
٨٩	استدلال المصنف بحديث الاستیقاظ علی مذبح الخفاف	٦٤	ابن حبان معروف بالتساهل فی التوثیق
٩٠	اعتراض الحافظ علی الاستدلال و الجواب عنه	٦٥	بیان غلط طرق حدیث عائشة فی الوضوء بفضل الیهر
٩١	حدیث بریة فی غسل الانان و فی یوم الکلب ثلاثا مرفوعا و موقفا	٦٦	الذاهبون فی طهارة سور الیهر و تحقیق مذنب محمد
٩٢	استدلال اجماع علی نسخ السبع بقوی الی بریة بالثلاث	٦٧	الذاهبون الی کراهة سور الیهر
٩٣	دعوی النسخ عنی علی مذنب کوفیین علی اذکره و محابنا	٦٨	جواب المصنف عن حدیث ابی قتادة فی طهارة سور الیهر
٩٤	تعقبات الحافظ و غیره علی ما ذکره اجماع و الجواب عنها	٦٩	جواب المصنف عن حدیث علی بن ابي طالب فی طهارة سور الیهر
٩٥	تقریر الیهم فی ثلث النسخ	٧٠	حدیث الیهم فی طهارة سور الیهر و بیان صحته
٩٦	حدیث عبد الله بن یحیی فی الغسل ثلاثا لیسلم	٧١	حدیث الیهم فی طهارة سور الیهر و بیان صحته
٩٧	والاجابة عنی و ذکره و کتبها فی خمسة	٧٢	بیان الیهم فی طهارة سور الیهر و بیان صحته
٩٨	الزام المصنف بالثلاثة بحديث عبد الله بن یحیی	٧٣	تشبیه الیهم بالکلب فی الغسل لانی المصنف
٩٩	الجواب عما یقاله المصنف و رد الجواب	٧٤	تکرار الیهم فی طهارة سور الیهر و بیان صحته
١٠٠	الاحتجاج بما یروى عنی علی نسخ السبع و یحیی بن یحیی	٧٥	نبی الیهم فی طهارة سور الیهر و بیان صحته
١٠١	المتقیات علی الاستدلال و الاجابة عنها	٧٦	فتوی ابن الحسین الحسن فی غسل الانان و فی یوم الکلب
١٠٢	طریق النظر فی الباب	٧٧	فتوی یحیی بن سعید و یحیی فی نجاسة سور الیهر
١٠٣	بیان الاختلاف فی الغسل و التیمم و طایل الطرفین	٧٨	النظر فی حدیث الیهم فی طهارة سور الیهر
١٠٤	الجواب عن اول من ذکره ان الغسل بالتیمم	٧٩	تقسیم المصنف الخمان علی اربعة اوجه
١٠٥	استدلال المصنف علی التیمم بحديث عبد الله بن یحیی	٨٠	بیان طهارة سور الیهم بنی آدم و النجاسة فی ذلك
١٠٦	الجمیع یقول فی جعلنا فی غسل الانان و فی یوم الکلب	٨١	نجاسة سور الیهم بنی آدم و النجاسة فی ذلك
١٠٧	باب سور بنی آدم	٨٢	اختلاف العلماء فی سور السباع و دلائل الطرفین فی السبابة
١٠٨	ذکر الاختلاف فی تطهیر الرجل بفضل المرأة	٨٣	الجواب عن حدیث انهم فی طهارة سور السباع
١٠٩	تخریج حدیث عبد الله بن یحیی و الکلام علیها و ذکر صحته	٨٤	حدیث السور سبع و ذکر من صححه و من منعه
١١٠	تخریج حدیث عبد الله بن یحیی عن یحیی بن یحیی و بیان صحته	٨٥	تقریر الاستدلال علی کراهة هذا الحدیث و الجواب عنی
١١١	تخریج حدیث حکم بن عمرو بن یحیی و بیان صحته	٨٦	بل النبی و سور التیمم و الجواب عنی
١١٢	الجمیع یقول فی کراهة الوضوء بفضل المرأة و دایات الجواز	٨٧	باب سور الکلب
١١٣	الذاهبون الی کراهة وضوء الرجل و المرأة بفضل الآخر	٨٨	فی الباب عشر مسائل
١١٤	الذاهبون الی عدم الکراهة فی کل ذلك	٨٩	شرح حدیث اذا دغ الکلب فی الانان

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
١٦٨	تخریج حدیث ابی امامه فی مسح الاذنین مع الرأس	١٥١	احتجاج الاختلاف غیر علی مسح بعض الرأس بحديث الغيرة
"	طریق استدلال الجمهور فی مسح الاذنین بالرأس بحديث ابی امامه	١٥٢	تقریر الاستدلال والرود علی احتمالة المالكیة
"	الاذنان من الرأس قول النبی صلی الله علیه وسلم كما دلت الروایات	"	احتجاج الجمهور علی مسح بعض الرأس بالآية
"	الجواب عما عترضوا علی هذا الحديث من التفتیض التوقيف	"	ذكر الاختلاف ان الباقی بعض اول الصاق وتقریر الاستدلال علی ذلك
١٤٠	تخریج حدیث الربیع فی مسح الرأس الصدغین والأذنین	"	استدلال اصحابنا بالقرآن والحديث علی مسح ریح الرأس
١٤٢	بقیة احادیث الباب	١٥٣	ذكر اختلاف العلماء فی المسح علی العمامة وحجج الفريقین
"	احادیث مسح الرأس الاذنین برة واحدة بدل علی عدم اختلاف الجمهور	"	اجوبة احادیث المسح علی العمامة
"	حدیث فخرج بخطایا بالوضوء من الرأس حتی فی الاذنین يدل علی ذلك	١٥٥	تخریج حدیث الغيرة فی مسح الناصیة والعمامة والخفین
"	الجواب عن حاضرة المحافظة علی مذنب الجمهور	"	احادیث مسح بعض الرأس
١٤٣	تقریر المصنف فی اثبات مذنب الجمهور من طریق القیاس	"	تقریر المسح فی استدلال مذنب الجمهور بحديث الغيرة ورد قول المالكیة
١٤٤	الذاهبون الی مسح الاذنین بما والرأس	١٥٤	تقریر المسح فی اثبات مذنب الجمهور من جهة القیاس وقياس المالكیة
"	هل يكون مقیما للسنة عندنا لو اخذنا به جدیدا للاذنین	١٥٨	ذكر آیات صحابنا فی مقدار المفروض فی مسح الرأس
"	تخریج آثار ابن عباس وابن مسعود وابن عمر فی الباب	"	تخریج اثر ابن عمر مسلمة فی مسح مقدم الرأس
"	تخریج الآثار فی الباب عن عمرو عثمان و	١٥٩	کیفیه المسح المسنون عند اصحابنا
١٤٦	ابن مسیب ابن جهم وابن مسروق غیرهم	"	باب حكم الاذنین فی وضوء الصلوة
"	باب فرض الرجلین فی وضوء الصلوة	"	ذكر اختلاف العلماء فی کیفیه مسح الاذنین
"	ذكر الاختلاف فی ان الواجب غسل او المسح او غیر ذلك	"	ذكر اختلاف العلماء فی حکم مسح الاذنین
"	الرود علی قول ابن جریر قائل بالتحییر بین المسح والغسل	"	ذكر اختلاف العلماء فی تكرار مسح الاذنین هل یستحب ام لا
١٤٤	لو كرر سبب اختلافهم فی الباب	١٦٠	شرح حدیث ابن عباس عن علی فی صفة الوضوء
١٤٨	وجوه شرب علی ریح الماء قبل الوضوء	١٦١	سأول الحدیث فی حکم الوجه مع انه مکروه
"	دلیل استحباب شرب فضل الوضوء وما زعم قائما وحکمة	١٦١	تاویل الحدیث فی غسله الرابعة مع انه خلاف الاجماع
"	تخریج حدیث علی فی مسح الرأس والرجلین الجواب عنه	١٦٢	اختلاف العلماء فی الفرقین هل یماذلمان فی المفروض ام لا
١٤٩	تخریج حدیث ابن عباس فی ریح الماء علی القدمین معناه علی رأی الجمهور	"	ولالجمهور فی ادخال الفرقین فی المفروض
١٨٠	" علی فی مسح ظاهر القدم وبيان اختلاف الروایات الجمع فیها	"	تخریج حدیث ابن عباس عن علی واکلام علیه
١٨٠	ذكر اختلاف العلماء فی مسح مشروع هل یوم	"	الذاهبون الی غسل ما قبل الاذنین مع الوجوه ما اذ بینهما مع الرأس
"	علی ظهر الخف فقط ام علی باطنه ایضاً	"	الذاهبون الی مسح الاذنین مقدمهما وتوخرهما مع الرأس
١٨١	تخریج حدیث ابن عمر فی مسح علی ظهر القدمین الجواب عنه	"	ذكر الاختلاف فی انها یسحان بما والرأس ام بما جدید
١٨٢	تخریج حدیث رفاعه رفعوا لآتم صلوة احدکم حتی یسبغ الوضوء	١٦٣	اکلام علی حجج القائلین مسح الاذنین بما جدید
"	" عبد الله بن زید فی مسح علی القدمین	"	تخریج حدیث عثمان فی مسح الرأس الاذنین ظاهرهما وباطنهما
١٨٣	الذاهبون الی مسح الرجلین الذاهبون الی غسلهما	١٦٣	تخریج حدیث ابن عباس فی مسح الرأس والأذنین
"	تخریج حدیث علی فی غسل الرجلین	١٦٥	تخریج حدیث المقدم فی مسح الاذنین ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة
١٨٣	تخریج حدیث عثمان فی غسل الرجلین	"	تخریج حدیث تمیم فی مسح الرأس والأذنین داخلهما وخارجهما
١٨٤	تخریج حدیث المستور بن شداد فی تحلیل اصابع الرجلین	١٦٦	تخریج حدیث عبد الله بن زید فی ذلك لا اذنین یسح
"	بقیة احادیث تحلیل الاصابع	١٦٤	" عبد الله بن عمرو فی ادخال السبائین لا اذنین وسحهما

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٠٢	تخریج طسوق حدیث الی هریرة فی ذلک	١٨٤	ذکر اختلاف العلماء فی حکم تخلیل الاصابع
"	تخریج حدیث عبد اللہ بن الحارث فی ذلک	١٨٨	ذکر اختلاف العلماء فی الذلک بل ہو واجب لا وجہ الجمهور
٢٠٣	شرح حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذلک تخریج طرق حدیث	"	تخریج حدیث ابی رافع فی غسل الرجلین ثلاثا
٢٠٣	کان الانکار علیہم بسبب المسح وما یؤید ذلک	"	تخریج حدیث المرید فی غسل الرجلین ثلاثا
٢٠٥	بقیة الاحادیث الواردة فی تمام الوضوء و دلیل الاعتقاد التام	١٨٩	ذکر اختلاف العلماء فی حکم المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصنف علی نسخ المسح بما تقدم من المسح علی امر الاسباب	"	حجج من قبل الی الوجوب وحج الجمهور فی عدم الوجوب
"	تعلیل العینی علی استدلال النسخ والجواب عنه	"	حجج صحابنا فی فرضیة المضمضة والاستنشاق فی الغسل
٢٠٦	من انق المصنف علی طریق الاستدلال بنسخ المسح	١٩٠	ذکر اختلاف العلماء فی کیفیة المضمضة والاستنشاق
"	طریق الاستدلال باحادیث الوعید من جهة آخر	"	حجة من ذهب الی افضلیة الجمع
"	بقیة احادیث غسل الرجلین	"	حجج صحابنا فی افضلیة طریق المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصنف علی فرضیة غسل الرجلین من حیث النظر	"	تخریج حدیث ابی هریرة فی صفة الوضوء وغسل القدمین
"	من اختار قراءة الخفض وتاويلها علی المسح	"	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی الوضوء ثلاثا وغسل الرجلین
"	تاويلات ثانیة لعل الخفض فی قراءة الجواب عنها	"	الا شکل علی قول من نادى بهذا والنقص والجواب عنه
٢٠٤	من اختار قراءة النصيب	١٩١	شرح حدیث عبد اللہ بن یزید فی غسل الرجلین وما يتعلق منه
"	کلام الامام المصنف فی اثبات فرضیة الغسل علی القرائین	١٩٢	ذکر اختلاف العلماء فی غسل الیدین فی ابتداء الوضوء
٢٠٤	تاويلات الجواب فی قراءة الخفض والجواب عما ورد علیها	١٩٣	تخریج حدیث ابی جریج فی غسل الیدین الرجلین فی الوضوء
٢٠٩	تخریج اثر ابن مسعود فی القراءة بالفتح	"	بقیة احادیث الباب فی غسل الرجلین
"	تخریج اثر ابن عباس فی القراءة بالفتح	"	شرح حدیث تخریج الخطایا من اعضا المسلم بالوضوء
٢١٠	تخریج آثار الجاهلین فی قراءة حشوب فی القراءة بالفتح	"	خروج الخطایا محمول علی الحقيقة والامحاز
"	تخریج بقیة الآثار فی الباب عن عطاء بن یرم و عبد الرحمن بن عوف	١٩٣	خروج الخطایا مخصوص بالصائم عام
"	تخریج اثر الشعبي فی قراءة الحجر	"	تخریج حدیث ابی هریرة فی خروج الخطایا
"	وفی الباب عن انس والجواب عنه	١٩٤	بل تحصل المغفرة بغسل الوضوء ثم تقف علی صلواة الکرعتین
٢١١	اثر ابن عمر فی قراءة الحجر	"	تخریج حدیث عبد بن جعفر فی خروج الخطایا بالوضوء صلواة الکرعتین
"	تخریج اثر عمر فی غسل الرجلین	١٩٤	بل یقع الخسران الوضوء من الاعضاء قبل تمام الوضوء
٢١٢	اثر ابن عباس فی غسل الرجلین	١٩٨	تخریج حدیث عمر بن حنبل فی سقوط الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
"	الجواب عما روی عن ابن عباس من المسح	"	بقیة احادیث الباب فی خروج الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
٢١٢	شرح حدیث ابی هریرة فی اطالة الغرة والتجلیل	"	رد ابن عمر فی علی ابی یوسف فی الاستدلال علی نجاسة الماء
٢١٣	ذکر اختلاف العلماء فی تطویل الغرة	"	المستعمل باحادیث تخریج الخطایا والجواب عنه
"	تخریج حدیث ابی هریرة فی اطالة غسله رجلیه	١٩٩	استدلال المصنف علی فرضیة الغسل علی فرضیة الغسل
٢١٣	تخریج اثر ابن عمر فی غسل الرجلین	"	بل یجوز غسل الرأس عن المسح
"	وفی الباب عن علی و انس فی غسل الرجلین	"	استدلال المصنف علی فرضیة غسل الرجلین بحديث و دلیل الاعتقاد التام
"	تخریج اثر عطاء بن یرم فی المسح علی القدمین عن احدهما الصحابة	٢٠٠	شرح الحدیث وما یتستنبط منه
٢١٥	وفی الباب عن عبد الرحمن بن ابی بلی و غیره فی اجماع الصحابة علی الغسل	"	تخریج حدیث جابر بن عبد الله فی ذلک
"	بیان نظر المصنف فی المسح والجواب عنه اثبات الغسل	٢٠١	تخریج طرق حدیث عائشة فی ذلک

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢١٥	باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا	٢١٥	ذكر اختلاف العلماء في الوضوء هل يجب لكل صلوة
"	اجتاج المص على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة من طريق النظر	"	اسباب اختلافهم في مسئلة الباب
٢١٦	تخریج اثر ابن موسى في الانتكار على الوضوء من غير حدث	٢١٦	تخریج حديث بريدة بن الحصيد في الوضوء لكل صلوة
٢١٧	تخریج حديث انس في اداء الصلوات بالصلوات بوضوء	"	الاستدلال على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بحديث بريدة
"	تخریج اثر سعد في اداء الصلوات كلها بوضوء احداهما بحديث	٢١٨	الذاهبون الى ان المقيمين يجب عليهم الوضوء لكل صلوة
"	اثر علي في الوضوء لكل صلوة عملا بنظر الآية	"	الذاهبون الى عدم وجوب الوضوء بغير الحديث
"	اجوبة الجوهري في الآية الدالة على وجوب الوضوء عند كل صلوة	٢١٨	تخریج حديث جابر في كل الشاة وصلوة العصر بوضوء الظهر
٢١٩	ذكر اختلاف العلماء في وجوب الوضوء	٢١٩	تجديد الوضوء من غير ان يؤدي بالوضوء الاول بكرة ام لا
"	مقي فرضت الطهارة للصلوة	٢٢٠	تخریج حديث ابن عمر في ثواب الوضوء على الوضوء وشعره
"	حمل المصنف الآية على حالة الحدث وما لا يؤيد ذلك	٢٢٠	بقية احاديث ثواب الوضوء على الوضوء
"	استدلال المصنف على ما قال بالحدث والنظر	"	احاديث الوضوء لكل صلوة محمولة على الاستحباب
٢٢١	تخریج اثر علي في الوضوء لكل صلوة	٢٢١	تخریج حديث انس في وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل صلوة واداء الصلوات بالوضوء
"	تخریج اثر شريح في اداء الصلوات بوضوء واحد	"	الوضوء لكل صلوة مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث انس
"	تخریج اثر الحسن في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	"	الوضوء لكل صلوة منسوخ
"	آثار اخرى في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٢	تخریج حديث عبد الله بن حنظلة في نسخ الوضوء لكل صلوة
"	باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل	"	يلزم بحديث نسخ الوضوء لكل صلوة وجوب السواك
"	ذكر اختلاف العلماء في انه يتعين المار في المذي	٢٢٣	ذكر اختلاف العلماء في حكم السواك
"	ام يجوز الا جارا ايضا	"	الاحاديث القولية والفعلية في السواك
٢٢٤	ذكر اختلاف العلماء في نجاسة ام لا يغسل من جمیع الذكر	٢٢٤	شرح حديث علي بن ابي طالب في السواك
"	يلزم بحديث الوضوء في المذي على الفور ام عند القيام الى الصلوة	٢٢٥	تخریج حديث محمد بن عبد الله بن ابي اسحق في السواك
٢٢٥	الجمع بين الروايات المختلفة في السائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حكم المذي	"	حكم حديث التابعي علي بن ابي طالب في السواك
"	تخریج حديث علي في غسل المذاكير	"	تخریج حديث ابن عمر في السواك
"	الذاهبون وجوب غسل الذكر والاشئين الذاهبون الى غسل الذكر كله	٢٢٦	تخریج حديث ابن عمر في السواك
"	بقية من ثلثة من غسل الذكر كله او الى الاثنين ايضا	"	نفس الحديث الغريب وبيان قسم
٢٢٨	الذاهبون الى وجوب غسل موضع النجاسة فقط وما احتجوا به	"	تخریج حديث زيد بن خالد في ذلك
"	حكم الامر بالغسل الزائد على الوجوب	٢٢٩	تخریج حديث ابن ابي هريرة في السواك مع كل وضوء
"	بقية الاجوبة عن الامر بالغسل الزائد	"	ذكر اختلاف العلماء في السواك مع كل وضوء
٢٣٠	ذكر الاختلاف في ان يخرج المذي غير على وجه السلسل	"	ذكر حجج الفريقين في ذلك
"	حجج الفريقين الجواب عن اختار عدم انقضاء السلسل	٢٣١	تخریج حديث ابن ابي هريرة في السواك عند كل صلوة
"	تخریج حديث علي في امر الوضوء في المذي	"	قول الراوي في حديث في حكم المرفوع المرفوع
"	وجه استحبابه على عن سوال	"	بقية احاديث السواك
٢٣١	الجواب عن صحة حديث علي في قول خبر الواحد الاعتماد على المظنون	"	فوائد السواك
٢٣٢	تخریج حديث علي بن عوف في المذي والوضوء في المني والغسل	"	استدلال المصنف على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة
"	تخریج حديث علي في فيه الوضوء	"	

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۵۹	وفي الباب الحديث القولي عن جابر بن	۲۴۲	تخرج حديث علي بن قيس عن ابي عبد الله المدي في قوله اذا غسل ذكر كرك خمر
"	بل طهارة ثوب المصلي شرط لصحة الصلوة	۲۴۳	اجتاج المصنف بحديث علي بن قيس في ذكر الوضوء
"	شرح حديث عائشة كان لا يصلي في لحف نسائه وتخرجه	"	انقط على عدم وجوب غسل الذكر والاشئين
۲۶۱	اجتاج المصنف بحديث عائشة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب النوم	۲۴۴	تخرج حديث سهل بن حنيف عن الوضوء المدي واجتاج المصنف بذلك
"	تعبق الحافظ على المصنف والجواب عن تعقبه	۲۴۵	تخرج حديث علي بن عمر عن غسل الفرج والاشئين والجواب عنه
۲۶۲	تخرج حديث عائشة في ذكر المني عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فيه برك الغسل	"	فائدة ايجاب الوضوء بالودي نظير في مسائل وحكم الودي
"	احادث عائشة في الفرك في اليابس حجة لاصحابنا على المالكية	۲۴۶	تخرج حديث ابي بن عباس في حكم المني والمذي والودي
۲۶۳	اعتدنا المالكية عن احاديث الفرك في اليابس	"	استلال المصنف لجمهور الروايات في اجاب في امر الوضوء فامة في المذي
۲۶۴	ليس في الصلوة في الثوب الذي ذكره المذاهب بل على طهارته	"	ماري عن ابي بن عباس عن غسل الذكر محمول على العلاج
"	ذكر الاختلاف في طهارة الحف وتعلل لذلك اذ اصابته نجاسة	"	بقية آثار الصحابة الدالة على اقتصار غسل موضع النجاسة
۲۶۴	بل بشرط جفافه في الجرم في طهارة الحف	۲۴۷	تخرج آثار الحسن وسعيد بن جبير وغيرهما في غسل موضع النجاسة
۲۶۴	تخرج حديث ابي هريرة اذا وطئ الاذي بخفيه فطهر بهما التراب	"	طريق النظر في الباب
"	اجتاج المصنف بحديث ابي هريرة على نجاسة المني	"	ذكر الاختلاف في ان الدم ناقض للوضوء ام لا
۲۶۵	قول المصنف ليس في شيء من الروايات نص على حكم المني	۲۴۷	باب حكم المني هل هو طاهر ام نجس
۲۶۵	المقصود الدالة على نجاسة المني	۲۴۷	ذكر الاختلاف في المني بل هو طاهر ام نجس
۲۶۵	بل بحديث النفع في الثوب الذي يشك فيه ام لا	۲۴۸	ذكر الاختلاف في تعيين الغسل فيه ام يجزى فرك يابسه
"	اثر عائشة في غسل الثوب عند رؤية المني والنفع عند عدم رؤيته	۲۴۸	سبب اختلافهم في الباب
۲۶۶	تقريب المصنف في ان اثر عائشة ليس نصا في النجاسة والجواب عما قال	۲۴۹	تخرج حديث عائشة في فرك المني عن الثوب
۲۶۷	تخرج اثر سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب الجواب عما قال المصنف احتمال طهارة	۲۵۰	تخرج حديث عائشة في فرك المني اليابس وغسل الرطب
۲۶۸	تخرج اثر عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب الجواب عما قال المصنف احتمال طهارة	۲۵۱	اجتاج اصحابنا بحديث عائشة هذا على ما ذهبوا اليه من التعريف
۲۶۹	الاستلال بالثرع على نجاسة المني والرد على ما قاله الرافعي	۲۵۲	الذاهبون الى طهارة المني
۲۶۹	بل بحديث الغسل على من رأى المني في ثوبه ولم يذكر الاحتلام	"	بل يحل كل المني عند من يهرب الى طهارته
"	تخرج اثر ابي هريرة في نجاسة المني	"	كيف حكم من باقى الحيوات عند من يهرب الى طهارة
۲۷۰	تخرج اثر ابي بن عباس في مسح المني باذخر	"	بقية ادلة من يهرب الى طهارة المني واجتاج عنها
۲۷۰	اجتاج من يهرب الى طهارة المني باثر ابي بن عباس والجواب عنه	۲۵۲	الذاهبون الى نجاسة المني وانا اجتاجهم من الاحاديث
۲۷۰	تخرج اثر ابن عمر في نفع الثوب اذا اصابه المني	۲۵۳	احاديث فرك المني محمولة على ثياب النوم
"	النفع في معنى الغسل متعين للروايات المصرفة بذلك عن ابن عمر	۲۵۴	تخرج حديث عائشة في غسل الثوب الذي صلى فيه
۲۷۱	تخرج الحديث المرفوع الى لادن مدينه يمنة يخرج البحر بجانبها	"	ذكر اختلاف الروايات ان الفاسل عائشة او النبي صلى الله عليه وسلم والجمع بينهما
۲۷۱	اثر جابر بن سمرة في نجاسة المني	۲۵۵	اجتاج المصنف بحديث عائشة على حمل الغسل
۲۷۲	تخرج اثر ابن عمر في غسل القطن اذا اصابته نجاسة ولا يدركه وضوءها	۲۵۶	والفرك على ثوب الصلوة والنوم
۲۷۲	وفي الباب حديث علي بن مسعود والثالبين في نجاسة المني	"	اجتاج ابي الهيثم بن عمار بحديث غسل ثوب الصلوة على نجاسة المني
۲۷۲	طرق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	"	تقريب الحافظ في الجمع بين روايات الغسل والفرك
۲۷۳	اتباع الاجازات الحديث في غسل الرطب فرك اليابس	"	اراد تعيين على الحافظ في حمل الغسل على الاستجماب
۲۷۴	بل يعود والثوب نجس اذا اصابته الماء بعد حكم الطهارة بالفرك	۲۵۸	تخرج حديث ابي هريرة في الصلوة في ثوب النجاسة اذا لم يصلي

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٨٨	تخریج اثر ابی هريرة في وجوب الغسل اذا غابت المدورة	٢٤٣	باب الذي يجمع ولا ينزل -
٢٨٨	فتوى ابی هريرة ايضا دليل على نسخ ما روى عن عدم الوجوب	٢٤٣	ذكر الاختلاف في وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل
٢٨٨	حديث ابن المسيب في فتوى الانصار على عدم	٢٤٣	سبب اختلافهم في ذلك
٢٨٨	وجوب الغسل ومخالفة المهاجرين في ذلك	٢٤٥	تخریج حديث علي والزبير طلحة والبي وايه في عدم الغسل الاكسال
٢٨٨	وفي الباب عن ابی موسى مجاهد الزهري بمعنى حديث سعيد بن المسيب	٢٤٥	تخریج حديث عثمان والزبير والبي في ذلك
٢٨٩	فتوى الزبير و عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى	٢٤٦	تخریج حديث ابی بن كعب في ذلك
٢٨٩	اثر عمر في جمع الصحابة ومشاورتهم في مسئلة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد عن اخوانه من الانصار في ذلك
٢٨٩	الاكسال و امر عمر بالغسل على حديث عائشة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد في رجل اقط فامر بالوضوء
٢٩٢	تخریج اثر عمر في استكشاف مسئلة الاكسال	٢٤٦	احتجاج شافعي بهذا الحديث على وجوب الغسل بنفسه خروج المني ولو غير لذة
٢٩٢	وامر عمر بالغسل وتهديده على من لم يغتسل	٢٤٦	جملة الجمهور في اشتراط الشهوة والجواب عن هذا الحديث
٢٩٢	حديث عبيد الله بن عدي في قصة عمر	٢٤٨	تخریج حديث ابی سعيد مرفوعا المار من الماء
٢٩٢	تخریج قول ابی جعفر الباقر في اجتماع الخلفاء الاربعة	٢٤٨	تخریج حديث ابی هريرة في عدم وجوب الغسل من الاكسال
٢٩٣	ان ما اوجب المحدين اوجب الغسل	٢٤٨	بقية احاديث الباب
٢٩٣	تخریج اثر ابن مسعود في الغسل من الاكسال	٢٤٩	الذي يهون الى عدم وجوب الغسل على من وطئ ولم ينزل
٢٩٣	تخریج قول ابن عمر اذا خلعت الختان فغسل فوجب الغسل	٢٤٩	الذي يهون الى وجوب الغسل على من وطئ وان لم ينزل
٢٩٣	يجب الغسل عند توارى الخشفة وذكر الختان خرج مخرج الغالب	٢٤٩	تخریج حديث عائشة في الغسل من الجماع بغير الانزال
٢٩٣	تخریج اثر عائشة في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨٠	حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل
٢٩٥	تخریج اثر علي في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨١	تخریج حديث عائشة في غسله صلى الله عليه وسلم عند التقاء الختانين
٢٩٥	وفي الباب عن ابن عباس عن ابن عمر بن بشير عن عكرمة وشريح وعبيدة والقاسم	٢٨٢	تخریج حديث عائشة في الاكسال مرفوعا اني فعلت ذلك وانه لم يغتسل
٢٩٥	طريق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	٢٨٢	الاثر من على الاحاديث الفعلية باحتمال الاستحباب الجواب عنه
٢٩٩	اثر عمر في خطبة في الرد على من فرق بين الرجل	٢٨٢	المار من الماء محمول على حالة النوم
٢٩٩	والمرأة في اشتراط الانزال فيها لا في	٢٨٣	ذكر الاختلاف في المراء بالشعب الاربعة
٢٩٩	باب اكل ما عذرت الناس هل يوجب الوضوء	٢٨٣	تخریج حديث ابی هريرة مرفوعا اذا قعد بين
٢٩٩	كان لاختلاف السلف ثم وقع الاجماع على عدم النقص	٢٨٣	شعبها الاربعة ثم اجهت فقد وجب الغسل
٣٠٠	تخریج حديث ابی طلحة في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٥	تخریج حديث عائشة مرفوعا اذا قعد بين شعبها
٣٠١	تخریج حديث زيد بن ثابت في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٥	الاربعة ثم الزق الختان الختان فقد وجب الغسل
٣٠١	تخریج حديث عائشة في ذلك	٢٨٥	وفي الباب عن حماد بن امانة وعبد الله بن عمرو
٣٠٢	تخریج حديث ام حبيبة في ذلك	٢٨٥	تخریج قول ابی انما كان المار من الماء في اول الاسلام
٣٠٢	تخریج حديث ابی هريرة في ذلك	٢٨٦	وفي الباب عن عائشة ورافع بن رافع في معنى قول ابی
٣٠٥	تخریج حديث سهل بن الحنظلية في ذلك	٢٨٦	حديث ابی وغيره صرح في نسخ حكم الماء من الماء
٣٠٥	تخریج حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٦	تخریج اثر زيد ابی في وجوب الفعل من الاكسال
٣٠٥	الذي يهون الى الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	نزل ابی عن عدم الغسل في الاكسال الى وجوب الغسل في دليل على نسخ
٣٠٥	بقية احاديث الباب في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	تخریج اثر عمر و عثمان وعائشة في وجوب الغسل من سائر الختانين
٣٠٥	الذي يهون الى عدم وجوب الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	فتوى عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى
			من عدم وجوب الغسل

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٢٧	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار	٣٠٩	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٢٨	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار	٣٠٨	الاستدلال بحديث ابن عباس على نسخ الوضوء ما غيرت النار
٣٢٨	معارضة ابن عمر ابا هريرة بالدين والمار المسخن	٣٠٨	النار لكونه صعب بعد الفسخ وما اعترض على ذلك
٣٢٨	معنى قول ابن عمر لعلك تلحقني الى هذه الآية بل هم قوم خصمون	٣١٠	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٢٨	تخریج حدیث ابن عمر فی ترک الوضوء ما یأکل	٣١٠	تخریج حدیث جابر فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٢٨	اثرابي امامة الوضوء ما يخرج وليس عما يدخل	٣١١	تخریج حدیث بعض اهل البيت علی النبی علی الله علیه وسلم فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٢٨	بقية آثار الباب في ترك الوضوء ما مست النار	٣١١	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٢٩	تخریج اثرابي في ترك الوضوء ما مست النار	٣١٢	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٠	في كراهية طه في ترك الوضوء ما مست النار	٣١٢	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٠	طريق النظر في الباب ما يؤيد النظر من آثار الصحابة	٣١٣	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣١	الذاهبون الى ايجاب الوضوء في كل لحم الا بال دون الغنم	٣١٣	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٢	تخریج حدیث جابر بن سمرة فی الامر بالوضوء من لحم الا بال دون الغنم	٣١٤	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٢	في قوله لم يثبت ثبوت الخ دليل على ان المارضة الوضوء للغوى	٣١٥	الاستدلال على نسخ الوضوء بحدوثه في غزوة خيبر
٣٣٣	بقية احاديث الباب في المنقري بين المابل والغنم	٣١٥	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٣	الذاهبون الى عدم وجوب الوضوء باكل شيء من ذلك	٣١٦	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٣	امر الوضوء بحول على غسل اليد لعلته الوضوء على اليد للنظافة	٣١٦	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٤	استدلال المصنف بحدیث آخر الامرين ترك الوضوء	٣١٧	بقية احاديث الباب في ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٤	تقرير الاستدلال والحوار عما اور عليه	٣١٨	تخریج حدیث جابر آخر الامرين ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٤	طريق النظر في المسئلة	٣١٨	كلام المحدثين في الحديث والحوار عنه وما يؤيد ذلك
٣٣٥	باب من الغنم هل يجب فيه الوضوء	٣١٩	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
٣٣٥	ذكر اختلاف العلماء في الوضوء من مس الذكر	٣١٩	بقية احاديث الباب في معنى حديث جابر
٣٣٥	سبب اختلاف العلماء في ذلك	٣١٩	استدلال المصنف بحديث جابر وغيره على نسخ الوضوء ما مست النار
٣٣٥	ذكر المناظرة التي جرت في الباب بين ائمة الحديث	٣٢٠	ذكر من اختار النسخ من المحققين بتلك الاحاديث
٣٣٥	المتعقب على تلك المناظرة	٣٢٠	اعترض الشوكاني على الجمهور والحوار عما قال
٣٣٥	حديث نقض الوضوء من مس الذكر عام يتناول كل مس	٣٢٠	بيان ضعف هذا الحديث والحوار عما قال الشوكاني
٣٣٥	على احاديث النقض عند اصحابنا الخفية	٣٢١	اذ ب بعضهم الى ان النسخ هو التبرك بحدیث ورد
٣٣٥	تخریج حدیث بركة وذكر المصنفين	٣٢١	الوضوء ما مست النار بحول على الوضوء للغوى وذكر اختار هذا الجواب
٣٣٥	بيان الاضطراب في حديث بركة من جهة الاستناد	٣٢١	اعترض الشوكاني على هذا الجواب والحوار عما قال
٣٣٥	الرد على ما جابوا به	٣٢١	الاحاديث الدالة على كون المراد وضوء الغنم
٣٣٥	جواب ابن حزم عن طعن في مروان والرد على ما قال	٣٢٢	المجمع على الوضوء على الاستحباب
٣٣٥	بيان الاضطراب من جهة المتن في حديث بركة	٣٢٢	من اختار الجمع الى كل خلفاء الراشدين عند تعارض الاحاديث
٣٣٥	الجواب عن الاضطراب في المتن والرد على ما قالوا	٣٢٢	تخریج اثرابي بحدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما مست النار
٣٣٥	الذاهبون الى ايجاب الوضوء من مس الفرع	٣٢٢	تخریج اثرابي بحدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما مست النار
٣٣٥	الذاهبون الى عدم ايجاب الوضوء من	٣٢٢	تخریج اثرابي بحدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما مست النار
٣٣٥	جواب المصنف عن حديث بركة بانها ليست في حال من يوضئ	٣٢٢	تخریج اثرابي بحدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما مست النار
٣٣٥	ذكر الحاشية في الايرادات من باب القائلين بعدم نقض على حديث بركة	٣٢٢	تخریج اثرابي بحدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما مست النار
٣٣٥	جواب الحاشية في استبعاد الجملة عن بركة في لاي المحدثين	٣٢٢	تخریج اثرابي بحدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما مست النار

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۳۵۶	الحاج توفیق الحارثی علی محمد بن عبد الرحمن الایزدی جابر	۳۴۰	حاج علی رازی الاصولیین بسرة جمیلة باعتبار الروایة
۳۵۶	تخریج حدیث محمد بن عبد الرحمن مرسل	۳۴۱	الجواب عما لو ان بسرة حدث فی دار المباحة لافسادهم
۳۵۷	تخریج حدیث ام حبیبة فی نقض الکلام علیه	۳۴۱	الجواب عما لو ان عروة فایم حوالی حدیث بقر بعد تحدیثها
۳۵۷	ذکر من صح حدیث محمد بن عبد الله الجواب عما قال الحافظ	۳۴۱	قول ربيعة فی رد حدیث بقر فی القیاس علی سائر الاشیا بالنجسة
۳۵۸	تخریج طرق حدیث عبد الله بن عمرو والکلام علیها	۳۴۱	وفی الباب عن صفیان والجواب عما قال ابن جریر
۳۵۹	المسح عن عرو بن عبد الله بن ابيه انما هو صحیفة فالحدیث منقطع	۳۴۲	قول ربيعة لو ان بسرة شهدت علی هذا النعل لم یبني
۳۵۹	بقیة احادیث الباب والکلام علیها	۳۴۲	علی مذنب البعض فی جعل الروایة مثل الشهادة
۳۶۰	تخریج حدیث طلق بن علی فی عدم نقض الوضوء من سائر الذکر	۳۴۲	قول ربيعة لم یکن فی الصحابة من یقیم هذا الدین
۳۶۲	بقیة طرق حدیث طلق و احادیث الباب الکلام علیها	۳۴۲	غیر بسرة مشبه الی قول اصحابنا
۳۶۳	الجواب عما ادی الی انظر من لا یضرب فی حدیث طلق	۳۴۲	تقسیم الالاصول من الاشکال المنقطع علی فیه نظر البان
۳۶۳	من صح حدیث طلق ومن منع	۳۴۳	فی حدیث بسرة الانقطاع الباطن من وجوه
۳۶۳	الجواب عن تضعیف من ضعف حدیث طلق	۳۴۳	لم یأخذ اصحابنا حدیث بسرة لاشترطهم فیما یقیم به
۳۶۳	الروایة من ادی نسخ حدیث طلق بن علی	۳۴۳	البیوی اشتباهه بین الامت
۳۶۵	الاحادیث الدالة علی ان بنی السجدة النبوی کان مرتین	۳۴۳	الجواب عما اورده ابن حزم علی صحابنا فی ذلك
۳۶۵	ذکر الدلائل علی ان قدم طلق کان فی البنا والثنائی	۳۴۳	خبر شرطی مروان اسوأ حالا من خبر مروان
۳۶۵	الجواب عما قالوا فی ترجیح حدیث بسرة علی حدیث طلق	۳۴۳	الجواب عما اشتهوا من سماع عروة عن بسرة
۳۶۵	ترجیح روایة طلق وتاویلات احادیث الوضوء من سائر الذکر	۳۴۳	الجواب عما اشتهوا من عدالة مروان
۳۶۵	طریق النظر فی الباب	۳۴۴	حدیث الزهیری عن عروة مدرس بیان ذلك
۳۶۶	انظر القائلین بالوضوء فی صدق الاحادیث فی سائر الذکر	۳۴۴	بیان تدلیس الاسناد و ذکر الخلاف فی قبول روایة المدرس
۳۶۶	وجوه قوة قول القائلین بعدم نقض الوضوء من سائر الذکر	۳۴۴	و ذکر اشراط الحدیث من معرفة اصل الحدیث بعد وثقه
۳۶۷	تخریج اثر سعد الوضوء من سائر الذکر ما یؤید الیه من سائر الذکر	۳۴۷	و ذکر طرق حدیث هشام عن عروة فی حدیث بسرة
۳۶۷	تخریج اثر ابن عباس بن عمر فی الوضوء من سائر الذکر	۳۴۸	المسح بهشام علی یه حدیث بسرة والجواب عن ثبت السماع
۳۶۹	تخریج طرق آثار سعد بن قیس فی عدم نقض الوضوء من سائر الذکر	۳۴۸	الکلام علی طریق ابن ابيبة عن ابی الاسود عن عروة
۳۷۰	تخریج طرق آثار ابن عباس فی عدم نقض الوضوء من سائر الذکر	۳۴۹	الجواب عما قال یهقی فی حق الطحاوی فی کلامه عبد الله بن ابی بکر
۳۷۱	تخریج اثر علی فی عدم النقض	۳۵۰	بالکلام علی حدیث یحیی بن ابی کثیر عن رجل عن عروة عن عائشة
۳۷۲	تخریج طرق آثار ابن مسعود فی عدم النقض	۳۵۰	تخریج حدیث زید بن خالد فی الوضوء من سائر الذکر
۳۷۳	تخریج اثر عمار بن یاسر فی عدم النقض	۳۵۰	بیان علل الحدیث والروایة من صحیح
۳۷۳	تخریج اثر حذیفة فی عدم النقض	۳۵۱	کلام المعنعنی فی تقلید حدیث زید والجواب عما اورده علیه
۳۷۴	تخریج آثار خمسة من الصحابة فی عدم النقض	۳۵۲	تخریج حدیث عروة عن عائشة فی نقض الوضوء والکلام علیه
۳۷۵	تخریج اثر عمران بن حصین فی عدم النقض	۳۵۲	کلام المعنعنی فی تضعیف حدیث عائشة و کونه منکر
۳۷۵	الجواب عما اقرضوا علی ان آثار الذکر من سائر الذکر	۳۵۴	تخریج حدیث ابن عمر فی نقض الوضوء والکلام علیه
۳۷۵	تخریج اثر سعید بن المسیب فی عدم النقض	۳۵۴	استلال النشایة بلفظ الافضال والجواب عنه
۳۷۹	اثر الحسن البصری فی عدم النقض و ابراهیم النخعی	۳۵۴	تخریج حدیث ابی هريرة فی نقض الوضوء والکلام علیه
۳۷۹	تخریج حدیث جابر فی نقض الوضوء والکلام علیه	۳۵۵	تخریج حدیث جابر فی نقض الوضوء والکلام علیه

الرقوم

ع	المستند البخاري ومسلم وابي داود	ي	للبخاري في جزر دفع الميدين	ك	لابي داود في مسند مالك
ع	للمستند في النساء وابن ماجه	ع	للبخاري في خلق افعال العباد	تم	للمستند في الشامل
ع	للابن ماجه في المستند في النساء ابن ماجه	ز	للبخاري في جزر القارة خلف الامام	سي	للساني في اليوم والليلة
خ	للبخاري	مق	لمسلم في مقدمة كتابه	كن	في مسند مالك
م	لمسلم	مد	لابي داود في المراسيل	ص	في خصائص علي رضي
د	لابي داود	قد	لابي داود في القدر	عس	في مسند علي رضي
ت	للمستند	خد	لابي داود في النسخ والمنسوخ	فوق	لابن ماجه في التفسير
ن	للساني	ف	لابي داود في كتاب القفود	شيخ	شيخ الطحاوي الذي لم يرد
ق	لابن ماجه	صد	في فضائل الانصار	ر	عنه احد من الستة
خت	للبخاري في المتاليق	ل	في المسائل	حم	مسند الامام احمد
نخ	للبخاري في الادب المفرد			خ	من لم يرد له احد من الستة

٤٨٦

فهرست اسما رجال في المجلد الاول من امانى الاحكام في شرح معاني الآثار

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء
	حرف الالف				
٣١٦	احمد بن الحسين البهي الحافظ المعروف بالجارود	د	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية الانصاري		
١٨١	احمد بن حميد الطريفي	د	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية المدني		
٢٤٠	احمد بن خالد بن موسى الواسطي الكندي ابو سعيد الجعفي	د	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٤	احمد بن داود بن موسى السجستاني ابو عبد الله الكوفي	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٩٩	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٢٥٢	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ت	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٨٤	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	م	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
١٣٥	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ن	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
١٢	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ق	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
١	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	م	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٣٣٥	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
١٣٦	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
١٩٢	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
١١٢	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٣٣٦	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		
٣٨٣	احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ابي ريرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي جصية البصري		

حرف الباء		حرف التاء		حرف الثاء		الحیمة	
۳۷	بکر بن نصر بن بن الحولانی مولاهم ابو عبد الله البصری	کن	۱۱۰	۲۵۸	اسامة بن زيد اللبشي مولاهم ابو زيد المدني	ختم م	۱۱۰
۳۷۳	برادر بن قيس ابو كبشة السكوني الكوفي	خ	۲۰	۲۰	اسحاق بن بكر بن مضر المصري ابو يعقوب	مدن	۲۵۸
۲۵۳	برادر بن زياد البهاشمي مولاهم ابو عمر واد ابو علاء	ن	۳۵۲	۳۵۲	اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة الانصاري المدني	ع	۲۰
۲۱۶	بريد بن يقطين السلمي الصحابي الشنيري	صحابي	۱۳۷	۱۳۷	اسحاق بن محمد بن سبيل الفروي المدني مولی عثمان	خ ت ق	۳۵۲
۸۳	بشر بن كزبنة البجلي وشتي الاصل	خ دن ق	۳۳	۳۳	اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله البجلي المدني	ت ق	۱۳۷
۲۲۷	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الازدي ابو محمد البصری	ع	۱۳۵	۱۳۵	اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي	دن	۳۳
۲۵۵	بن الفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم ابو اسماعيل البصري	ع	۱۳۵	۱۳۵	اسرئيل بن يونس بن ابی اسحاق السبيعي	ع	۱۳۵
۱۸	بشير بن عقبة الناجي ابو عقيل البصري	خ م	۱۳۰	۱۳۰	الهداني ابو يوسف الكوفي	ع	۱۳۵
۳۱۴	بشير بن سيار الانصاري الحارثي المدني مولی بني حارثة	ع	۹۰	۹۰	اسلم العدوي مولاهم ابو خالد ابو زيد	ع	۱۳۰
۳۵۸	بقية بن الوليد بن صابغ الكلاعي البجلي ابو محمد الحمصي	م	۳۶۹	۳۶۹	اسماعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحاق الكوفي مولی قتيبة	شیخ	۹۰
۱۸	بكار بن قتيبة بن اسد البكره القاضی البصری	شیخ	۳۶۹	۳۶۹	بن ابی خالد الاحمسي مولاهم	ع	۳۶۹
۳۰۸	بكر بن ادريس بن الحجاج الازدي ابو القاسم	خ م	۷۰	۷۰	اسماعيل بن رافع بن عويمر واد ابی عويمر	خ ت	۳۶۹
۳۰۲	بن سوادة بن ثامة الجذامي البوتمامة البصری	خ م	۳۵۱	۳۵۱	الانصاري ابو رافع القاص المدني	ق	۳۶۹
۱۶	بن عبد الله بن عمرو المزني ابو عبد الله البصری	ع	۳۵۱	۳۵۱	اسماعيل بن زيد بن مجمع والدا ابراهيم	خ م	۷۰
۱۷۱	بكر بن مضر بن محمد ابو محمد واد ابو عبد الملك	خ م د	۱۸۰	۱۸۰	بن عبد الله بن عبد الله الاصمعي	ق	۳۵۱
۳۰	بكر بن عبد الله بن الشيخ ابو عبد الله المدني بن زيد مصر	ع	۳۶۸	۳۶۸	ابو عبد الله بن ابی اوليس	م	۱۸۰
۲۰۵	بلال بن راح الحبشي الصحابي الشنيري سيد المؤنين	صحابي	۳۶۲	۳۶۲	اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابی كريمة ابو محمد	ع	۳۶۸
			۱۹۵	۱۹۵	القرشي مولاهم الكوفي السدي الكبير	ع	۳۶۲
			۱۰۸	۱۰۸	اسماعيل بن محمد بن عبد بن ابی وقاص الزهری المدني	ع	۱۹۵
			۲۵۹	۲۵۹	اسود بن عامر الشامي ابو عبد الرحمن لقبه شاذان	ع	۱۰۸
			۹	۹	بن قيس البجلي ابو قيس الكوفي	ع	۲۵۹
					بن زيد بن قيس النخعي ابو عمر واد ابو عبد الرحمن الكوفي	ع	۹
					اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو ابی البصري	خ ت م	۲۵۹
					اصبغ بن الفرج بن سعيد ابو عبد الله الفقيه المصري	خ د ت ن	۹
					افلح بن حميد بن نافع الانصاري	خ م د	۲۵۹
					النجاري مولاهم ابو عبد الرحمن المدني	ن ق	۱۱۳
					امية بن بسطام بن منتشر بعشي ابو بكر البصري	خ م ن	۲۳۶
					انس بن عياض اللبشي ابو ضمرة المدني	ع	۳۰
					بن كعب بن النضر الانصاري ابو حمزة المدني الصحابي	صحابي	۲۰
					اياد بن لقيط السدوسي	م د ت ن	۳۷۳
					الاس بن خليفة البكري الحجازي	ن	۳۳۶
					ايوب بن ابی تميمة كيسان البصري	ع	۵۳
					ايوب بن سليمان بن بلال التميمي مولاهم ابو يحيى المدني	خ د ت ن	۳۳۶
					ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة	ق	۳۶۱

٢٣٢	حصين بن قيسية الفزاري الكوفي	دن ق	١٩٢	جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ابو عمار بن الحصى	م ع
١٣٥	حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشي	م دن	٢٠٣	جعفر بن اياس البوشري في حشيدية يشكرى الكوفي	ع
٢٣٣	ابو محمد البصري لقبه ابو ساسان	ق	٢٥٢	جعفر بن يقان الكلابي مولاهم ابو عبد الله الجري الرقي	م ع
٥٥	حفص بن عمر البصري ابو عمر البصري الاكبر	د	٣٣١	بن ابي ثور السوائي ابو ثور الكوفي	م ق
١٠٤	حفص بن غياث بن طلق النخعي	ع	٢٥٨	بن ربيعة بن حجيل بن حسنة ابو حجيل المصري	ع
١٠١	ابو عمر الكوفي القناضي	ع	٣١٣	بن عمرو بن ميثم الضمري المدني	ع
٣٨	حكم بن عتيبة الكندي مولاهم ابو محمد الكوفي	ع	٣١٥	جعيد ويقال جعيد بن عبد الرحمن بن اوس التميمي	خ م د
١١٣	حماد بن اسامة بن زيد الواسطة القرشي مولاهم الكوفي	صحابي	٢٩٥	ويقال الكندي	ت ن
٥	بن زيد بن زهم الازدي الجعفي	ع		جويرية بن أسماء بن عبد الصنعى ابو مخارق البصري	خ م ن
٥٦	ابو اسماعيل البصري الازرق	ع			
١٨٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	خ م ع	٩	حاتم بن سعيد الحارثي مولاهم ابو اسماعيل المدني	ع
٢٨٤	بن ابي سليمان السلم الاشعري مولاهم	خ م ع	٣٠	حارث بن ابي ذباب لدوسي المدني	م ت ن
١٤	ابو اسماعيل الكوفي الفقيه	ع	٢٥١	حارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب	صحابي
٢٨٤	حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان	ع	٣٠٣	الهاشمي المكي الصحابي	م ت ق
١٠٠	حميد بن ابي زياد الصائغ	خ	٦٣	حارث بن يعقوب بن ثعلبة الانصاري مولاهم البصري	م ت ق
٢٣٤	حميد بن ابي حميد الطويل ابو عبد البصري	ع		حارث بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن	ت ق
١٠٠	بن عبد الرحمن بن عوف الزبيري ابو ابراهيم المدني	ع	٢٨٥	الانصاري المدني	م د ت
٢١١	بن عبد الرحمن الحميري البصري	ع	٢٣٩	حبيب بن ابي ثابت قيس بن يناد الاسدي	ع
٣٥٣	بن قيس الاسدي الكوفي	ع		مولاهم ابو يحيى الكوفي	ع
	الاسدي مولاهم	ع	١٤٦	جبيب بن زيد بن خلاد الانصاري المدني	ع
	حيوة بن شرحبيل بن صفوان البصري الفقيه	ع	٢٨٤	بن شهاب الغنوي البصري	خ
			٢٩٣	حجاج بن ارطاة بن ثور النخعي ابو ارطاة الكوفي القناضي	خ م ع
			٥	بن المنهال الاناطلي ابو محمد البصري	ع
			٣٤٣	حنيفة بن ايمان العسبي الصحابي الشامي	صحابي
			٢٠١	حرب بن شداد يشكرى ابو الخطاب البصري لخطار	خ م د ت
			١٠٧	حريش بن ابي حمران الفزاري ابو عمرو الحنظلي الكوفي	خ م ت ق
			١٦٣	حريز بن عثمان بن جرير الجري ابو عثمان ابو عمرو الحنظلي	خ م ع
			١٨	حسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد	ع
			٣١٥	حسن بن عبد الله بن عبد الله	حم
			١٣٢	حسن بن عمار بن المضر بن يحيى مولاهم ابو محمد الكوفي	خ م ت ق
			٢٤٣	حسين بن بكر بن ابي المفضل الكندي البصري	ع
			٣٣٦	حسين بن محمد بن ابي الالباب ابو سعيد البصري	ت ق
			٣٢٢	بن ابي العاركة ابو علي البغدادي نزيل مصر	شخ
			٢٦٤	حصين بن عبد الرحمن اسلم ابو الهذيل الكوفي	ع

الحاء المعجمة

٣٠١	خارقة بن زيد بن ثور الانصاري ابو زيد المدني	ع	٥	بن المنهال الاناطلي ابو محمد البصري	ع
٢٥٩	خالد بن الحارث بن عبد الله الجعفي ابو عثمان البصري	ع	٣٤٣	حنيفة بن ايمان العسبي الصحابي الشامي	صحابي
٢٤٥	بن زيد بن كليب ابو ابو الانصاري الخزرجي	صحابي	٢٠١	حرب بن شداد يشكرى ابو الخطاب البصري لخطار	خ م د ت
	المدني القناضي	ع	١٠٧	حريش بن ابي حمران الفزاري ابو عمرو الحنظلي الكوفي	خ م ت ق
٦٣	خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو ابيهم	دن	١٦٣	حريز بن عثمان بن جرير الجري ابو عثمان ابو عمرو الحنظلي	خ م ع
١٣٣	بن علقمة البصري الوادعي البوحي الكوفي	دن ق	١٨	حسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد	ع
٦٣	بن عمرو بن محمد الاسدي السعدي ابو سعيد الكوفي	ق	٣١٥	حسن بن عبد الله بن عبد الله	حم
٢٠٩	بن جهمان الحذاري المنازلي البصري مولى قريش	ع	١٣٢	حسن بن عمار بن المضر بن يحيى مولاهم ابو محمد الكوفي	خ م ت ق
٨	خالد بن ابي نوت السجستاني	ن	٢٤٣	حسين بن بكر بن ابي المفضل الكندي البصري	ع
٤٣	خبيب بن نافع الحارثي البصري نزيل مصر	س	٣٣٦	حسين بن محمد بن ابي الالباب ابو سعيد البصري	ت ق
٣٥٨	خطاب بن عثمان الطائي الفوزي ابو محمد الحضرمي	خ ن	٣٢٢	بن ابي العاركة ابو علي البغدادي نزيل مصر	شخ
٣٦٢	خلف بن الوليد النخعي ابو الوليد الجعفي البغدادي	خ	٢٦٤	حصين بن عبد الرحمن اسلم ابو الهذيل الكوفي	ع
٤٢	خير بن نعيم بن مرة الحضرمي القناضي	م دن			

١٠٤	زيد بن أبي نسيمة زيد الجعفي الواسعة الرضاوي	ع	١٠٠	داود بن عبد الله الاودي الزعافري الواسعة الكوفي	ع
٢٨٤	زيد بن ثابت الصفي كالا انصار ابو سعيد المدني الصحابي	صحابي	٣٠٦	ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الواسعة الشامي	ع
٢٢٦	زيد بن خالد الجعفي ابو عبد الرحمن المدني الصحابي	"	٢٨٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي	ع
١٨٥	" بن دارة مولى عثمان	×		الذال المعجمة	
٣٠٠	" بن سهل بن كالا الجعفي الواسعة الانصار كالا	صحابي		ذكو ان الواسعة السمان	ع
٢١١	" بن عوف البوسري ولقبه فهد	×		الراء المعجمة	
٢٦٨	زيد بن الصلت بن معد كريب الكندي	×	٤١		
	السين المعجمة		٢٦	راشد بن سعد المقرئ دقيل الجعفي الحمصي	ع
٢٩٣	سالم بن أبي امية التميمي ابو نصر المدني مولى عمر بن عبد الله	ع	٢٣٦	رافع بن خديج بن رافع الانصاري	صحابي
١١١	" بن سرج المدني ابو النعمان مولى ام صبيبة	ع	١٢٠	الادوي الحارثي ابو عبد الله الصحابي	ع
٨٨	" بن عبد الله بن عمر التميمي ابو عبد الله الكوفي	ع	١٠٨	ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سفيان العامري	ع
٢٠٠	سالم بن عبد الله النضري ابو عبد الله	م	٣٣	ابو بكر الحوطي المديني	ع
١٣٨	المدني مولى المهري وهو سلم سبلان	ق	٣٣	ربيع بن أبي معروف بن أبي سارة المكي	ع
٣٤٣	سبيع بن خالد البصري	د	٣٢	ربيع بن سليمان بن داود الجعفي ابو عبد الله الكوفي	ع
٢٤٢	سديس التوري الكوفي	×	٢٣٦	ربيع بن عبد الجبار المديني ابو عبد الله الكوفي	ع
٦	سري بن يحيى بن ياس الشيباني ابو الهيثم البصري	ع	٤٣	ربيع بن صبيح السعدي مولى بني سعد البصري	ع
٢٦٤	سعد بن مالك بن ثعلبة الانصاري ابو سعيد	ع	٣٢١	" بن يحيى بن قسم المديني ابو الفضل البصري الشامي	ع
١٤١	الحذري الصحابي	صحابي	١٨١	ربيع بن علي الجعفي فروخ التميمي مولا لهم	ع
٣٢٤	سعد بن أبي وقاص كالا الزهري ابو سفيان	ع	٢٣٦	المدني ابو عثمان الرازي	ع
١٤١	الصحابي احد العشرة	صحابي	٤٥	رافعة بن رافع بن كالا انصار كالا الزعافري الجعفي	ع
٣٢٤	سعيد بن أبي يوسف مقلص الخراساني مولا لهم	ع	١٤١	ركبن بن ربيع بن عبد الله الغفاري الواسعة الكوفي	ع
٣٢٤	سعيد بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الاشعري الكوفي	ع	٢٣٦	روح بن الفرج القحطاني الواسعة البصري	ع
٢٣٩	" بن جبير بن شام الاسدي الواسعة مولا لهم ابو عبد الله الكوفي	ع	١٤١	روح بن القاسم التميمي البصري ابو غيث البصري	ع
٣١	سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجعفي الكوفي	ع		الزاي المعجمة	
٣٠١	سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان الاسدي ابو خالد المدني	ع	٥٢	زاذان ابو عبد الله ابو عبد الله الكندي مولا لهم الكوفي البصري	ع
١٢٠	" بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدني	ع	٨٦	زائدة بن قدامة الثقفي الواسعة الكوفي	ع
٣١٢	ابو الاوراء الصحابي احد العشرة	ع	٢١١	زيد بن عدي الهذلي الجاهلي ابو عدي الكوفي	ع
٢٠١	سعيد بن سالم القدرج ابو عثمان المكي	ع	٢٤٣	قاضي الرمي	ع
١٣٢	" بن سليمان الواسطي ابو عثمان الضبي	ع	٢٠٩	زيد بن الحوام بن خويلد الاسدي ابو عبد الله الصحابي احد العشرة	ع
٩٣	البزاز المعروف بسعدويه	ع	٥٣	زيد بن حبش الاسدي ابو مريم ابو ابو مطر الكوفي	ع
٣٢٤	سعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري	ع	٢٣٦	زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الهذلي	ع
٢٣٢	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعفي ابو عبد الله المدني	ع	٢٣٦	الوادعي مولا لهم ابو يحيى الكوفي	ع
٢٣٢	" بن عبيد بن السبان الثقفي الواسعة المدني	ع	٢٣٦	زيد بن فياض الخراساني ابو الحسن الكوفي	ع
			٢٣٦	" بن كليب التميمي الخنظلي الواسعة الكوفي	ع
			١٣٠	زيد بن اسلم العدوي الواسعة المدني الثقفي الواسعة المدني	ع

ع	سعید بن ابی عروبة بن جهم العبدی مولی بنی عدی ابو النضر البصری	٨٢	خج دن	سهیل بن یحیی بن بشر الداری ابو بشر البصری الکوفی	٢٠٢
خ م ن	سعید بن کثیر بن عوف الانصاری مولاهم ابو عثمان البصری	٤١	صحابی	سهیل بن الحنظلیة بنی امیه ابو عمرو دقیق بن ربع الانصاری الصحابی	٣٠٥
ق	بن ابی کریم و کریم البهاری	١٩٩	"	سهیل بن حنیف بن اهب الانصاری الادسی ابو سعید الصحابی	٢٢٣
ع	بن مسیب بن حزن القرشی المخزومی	٤٢	صحابی	سهیل بن سعد بن مالک الساعدی الانصاری المدنی الصحابی	٩
ع	بن مهور بن جهمه الحارثی ابو عثمان	٢٨	ع	سهیل بن ابی صالح ذکوان السمان ابو یزید المدنی	١٩٣
م د ن	سعید بن یزید الحمیری القصبانی الشجاع الاسکندی	١٠٩	ع	سواده بن عامر العنزی ابو جاسب البصری	١٠٠
ع	سفیان بن سعید بن مسروق الثوری ابو عبد الله الکوفی	٣٢	دن ق	سوید بن قیس التمیمی البصری	٢٥٨
ع	بن عیینة بن ابی عمران الکوفی ابو محمد الاثور	٢٣	صحابی	سوید بن لخم الاوی الانصاری ابو عقیبة المدنی الصحابی	٣١٢
م	سلمان بن سعید بن یزید الباهلی ابو عبد الله سلمان الخلیل	٢٢٢			
ع	سلام بن سلیم الخفی مولاهم ابو الاحوص الکوفی الحافظ	١٨٣			
دن	سلیط بن ایوب بن الحکم الانصاری المدنی	٨			
خج م ع	سلیم بن عامر الکلاعی الخجاری البکری الحمصی	١٩٨	ع	شجاع بن الولید بن قیس السکونی ابو بدر الکوفی	٢٢٢
م ع	سلیمان بن بريدة بن الحصیب السملی المروزی	٣١٥	صحابی	شرحیل بن السمط بن الاسود الکندی ابو یزید اشامی الصحابی	١٩٦
ع	بن بلال التیمی القرشی مولاهم ابو محمد المدنی	١٢٢	خج	شریح بن بانی بن یزید الحارثی المذحجی ابو المقدم الکوفی	٢٣٥
ع	بن حرب بن یحیی الانزی الواسطی ابو ایوب البصری	٢٨٠	م ع	شربک بن عبد الله النخعی ابو عبد الله الکوفی القاضی	٩
خج م	بن اودین الجارود البصری ابو داود الطیلسی الحافظ	١٨	ع	شعبة بن الحجاج بن لورده التمیمی مولاهم ابو یسطام الواسطی	٤٣
م	سلیمان بن ابی الریح عبد الرحمن بن عسی الدمشقی ابو عمرو	٣٠٢	د	شعبة بن یزید الباشمی ابو عبد الله المدنی مولی بن عباس	٣٥
ق	سلیمان بن زیاد الحفصی البصری	٣١٣	ع	شعیب بن حمزة بن دینار الاموی مولاهم ابو بشر الحمصی	٣١٨
ع	سلیمان بن ابی سلیمان الشیبانی مولاهم ابو یحیی الکوفی	٣٤٢	م دن	شعیب بن الیث بن سعد الفهمی مولاهم ابو عبد الله الملک البصری	٣٢٢
شیخ	بن شعیب بن سلیمان الکیسانی ابو محمد الکلبی البصری	٤٢	ع	شعیب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازی السهمی	١٤٤
ع	بن طرخان التیمی ابو المعتمر البصری	٢٢٢	ع	شقیق بن سلمة الاسدی ابو امل الکوفی	٢٥
ت ق	بن قیس البکری البصری	٣٢٢	خ	شهاب بن مدح العنبری البصری	٢٨٨
ع	بن جهمان الاعمش ابو محمد الاسدی	٨٠	خج م ع	شهر بن حوشب الاشعری ابو یزید ابو عبد الله الشامی	١٦٨
خ	الکاهلی مولاهم الکوفی	٨٠	ع	شیبان بن عبد الرحمن التمیمی مولاهم النخعی ابو معاوية البصری المودب	١٠٥
م	سلیمان بن شمام بن عبد الملک بن مروان	٣٢٢			
ع	بن سیار الهلالی ابو ایوب المدنی مولی بنی مینة	٢٥٥			
خج م	سماک بن حرب بن وسان الذبلی البکری ابو المغيرة الکوفی	١١٢			
خ	سجنان بن مالک الاسدی	٢٥	ت ق	صلح بن حسان النضری ابو الحارث المدنی نزل البقرة	٢٢
حم	سمیع	٢١٨	فق	بن جهمان القرشی دیقال القرشی الکوفی	٢٢
خج د ت ق	سنان بن ربيعة الباهلی ابو ربيعة البصری	١٦٨			

اشین المبعثة

الصاد المبعثة

۱۸۸	عامر بن عبد الواحد الاحول البصري	م ۴	۲۴	صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ابو الفضل المصري	شيخ
۵۰	عامر بن ائمة الليثي ابو الطفيل الصحابي	صحابي	۳۱۳	» بن كيسان المدني ابو محمد روث لدعير بن عبد الله	ع
۲۴۳	عائش بن النسل البكري الكوفي	ن	۳۵۲	صدقة بن عبد الله السمين ابو معاوية الدمشقي	ت ن ق
۱۶۵	عبد بن تميم الانصاري المازني المدني	ع	۱۳۸	صدي بن عجلان الوامات الباهلي الصحابي	صحابي
۱۹۵	» بن صالح السمان يقال له عبد الله المدني	م د ت ق	۳۲۵	صفوان بن سليم المدني ابو عبد الله القرشي { الزهري مولا ابيهم الفقيه	ع
۴۱	عبد بن عباد بن جندب الملهبي الازدی لعلكي { ابو معاوية البصري	ع	۱۸۵	صفوان بن عيسى الزهري ابو محمد البصري اقسام	خت م ع
۱۹۵	عبد بن ثعلبة الجعدي الكوفي الصحابي	صحابي	۲۹۴	صقعب بن زهير بن عبد الله الازدی الكوفي	ن خ
۳۴۳	عباس بن عبد العظيم بن ساسان الغنوي ابو الفضل البصري	خت م ۴	الضاد المعجمة		
۲۵۳	عبد بن قاسم الزبيدي ابو زيد الكوفي	ع	۱۳۰	ضحاك بن جصل بن عبد الله الغافقي ابو عبد الله المصري	د ت ق
۲۹۰	عبد الله بن دريس بن يزيد الادوي الرعاقری	ع	۶۸	» بن مخلد الشيباني ابو عامر انيس البصري	ع
۲۹۴	عبد الله بن الاسود	خ	۱۹۴	ضمرة بن حبيب بن صبيح الزبيدي ابو عتبة الحمصي	ع
۳۴۳	عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي السجسي اليمامي	ع	۳۲۵	ضمرة بن سعيد بن ابي حسنة الانصاري المازني المدني	م ع
۲۸	» بن بكر بن حبيب السبي الباهلي ابو زهير البصري	ع	الطاء المعجمة		
۳۴۴	عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم { الانصاري ابو محمد المدني	ع	۳۲۴	طارق بن عبد الرحمن البجلي الاحمسي الكوفي	ع
۱۳۴	عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الباشمي { ابو جعفر القرشي الصحابي	صحابي	۲۴	طاوس بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري الجندبي	ع
۳۴۸	عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن الزهري الخزومي ابو محمد المدني	م ۴	۱۰	طريف بن شهاب البصري ابو سفيان السعد الاشلي	ت ن ق
۲۰۲	» بن الحارث بن جزر الزبيدي ابو الحارث الصحابي	صحابي	۲۹۹	طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري { ابو عبد الله المدني القاضي	ن خ ع
۱۲۹	عبد الله بن الحارث الانصاري ابو الوليد { البصري نيب ابن سيرين	ع	۲۴۴	طلحة بن عبد الله بن عثمان القرشي التميمي { ابو محمد المدني الصحابي اسد العشرة	صحابي
۲۴۱	عبد الله بن حبيب بن ببيعة السلمي ابو عبد الرحمن الكوفي القاري	ع	۱۴۴	طلحة بن عرفت بن عمرو البهلي اليماني ابو محمد الكوفي	ع
۱۰۴	» بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي ذقاص { الزهري ابو بكر المدني	ع	۳۵۰	طلق بن علي بن المنذر السجسي ابو علي اليماني الصحابي	صحابي
۳۴۹	عبد الله بن حمران بن عبد الله الاموي مولا ابيهم { ابو عبد الرحمن البصري	م د ن	الطاء المعجمة (فارغ)		
۳۲۲	عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الرازي الانصاري الصحابي	صحابي	العين المعجمة		
۲۲۵	» بن خلف الغفاري او الطفادي	خ	۲۰۸	عامر بن بهلة وهو ابي ابي النخود { الاسدي مولا ابيهم الكوفي ابو بكر	ع
۲۱۳	» بن يونس القدوسي ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر	ع	۹۹	عامر بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري { مولى بني تميم	ع
۳۱	» بن كنان المدني ابو عبد الرحمن المعروف بابي الزناد	ع	۴۲	عامر بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي المدني	د ق
۲۸۰	عبد الله بن رباح الانصاري ابو خالد المدني	م ۴	۵۴	عامر بن شريك بن شعيب الهذلي الكوفي ابو عمرو الحميري	ع
۱۴۵	» بن رباح بن عبد الله البصري	ن خ ن ق	۱۶۳	» بن شقيق بن حمزة الاسدي الكوفي	د ت ق
۴۹	عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي { ابو بكر القرشي الصحابي الشهبير	صحابي			

٢٥٠	عبدالله بن محمد بن سنان الضبي البصري	خ م دن	٢٥٢	عبدالله بن الزبير بن عيسى الجعفي البوكر الاسدي المكي	خ م دن
١٩٦	بن محمد بن شيش البصري البو الحسن الشيباني	شيخ	٢١٤	عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمان	ق
١٤٠	بن محمد بن عيسى بن ابي طالب الهاشمي البو محمد المدني	خ م دن		الخزومي البو عبد الرحمن المدني	
٣٤١	بن محمد بن اغيرة الكوفي منزله مصر	خ		عبدالله بن زيد بن عامر المازني	صحابي
١٣٠	عبدالله بن المساور	خ	١٢٥	الانصاري ابو محمد المدني الصحابي	
٢٥	بن مسعود بن غافل الهذلي البو عبد الرحمن الصحابي البصري	صحابي	١٩٦	عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البو قتادة البصري	ع
	عبدالله بن سلمة بن قنبل القنعيني الحارثي	خ م دن	٥٢	بن سبرة الهذلي البو سبرة الكوفي	خ
١١٣	ابو عبد الرحمن المدني		٩٩	بن جرحس المزني او الخزومي حليف لهم الصحابي	صحابي
٩٣	عبدالله بن مفضل بن عبد بنهم المدني الصحابي	صحابي	٣٠٨	عبدالله بن شداد بن الهادي البو الوليد المدني	ع
٣٥٨	بن مؤمل الخزومي القرشي العابدی المدني	ت ق	٢٥٩	بن شقيق البصري البو عبد الرحمن البصري	خ م دن
٣٥٥	بن نافع بن ابي نافع الصائغ الخزومي	م	٨٥	بن صالح بن محمد الجعفي مولا لهم البصري	خ م دن
	مولا لهم ابو محمد المدني			ابو صالح كاتب الليث	
٤٢	عبدالله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المدني	ق	١١٦	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي حر الامة	صحابي
١٢٢	بن ابي نجيع يسار الشقي البو يسار المكي مولى آل هاشم	ع	١١٠	بن عبدالله بن جابر بن عتيك الانصاري المدني	ع
٣٠	بن برب بن سلم القرشي مولا لهم البصري البو محمد الفقيه	ع		بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي	خ م دن
٢٢٥	عبدالله بن يسار الجعفي الكوفي	دن	٢٢١	ابو عبد الرحمن المدني	ت ق
١٨٤	بن يزيد البغاري البو عبد الرحمن الجعفي البصري	خ م دن	١٣٣	عبدالله بن عبيد الله بن ابي رافع لقبه عباد	م دن
٢٤	بن يزيد المقرئ البو عبد الرحمن الكوفي مولى آل عمر	ع	٢٢٣	بن عثمان بن عامر بن ابي بکر الصديق الصحابي البصري	صحابي
١٥٨	بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي البصري	خ م دن	٣٨	عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	صحابي
٢٩١	عبد الله بن عبد الله بن ابي القريش البصري ابو محمد السامي	ع		ابو عبد الرحمن المكي الصحابي البشير	
٣٥٤	بن عبد الله بن عبد الله بن ابي القريش البصري ابو محمد المشقي	ع	١٣٩	عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج التميمي المنقري	ع
٣٢٦	عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله الصبحي	خ م دن		مولا لهم ابو عمر المقعد البصري	
	ابو بكر بن ابي اويس المدني		١٦٤	عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الصحابي	صحابي
١٣٥	عبد بن زيد بن يحيى الهذلي البو عامر الكوفي	ع	٣٠٠	بن عمرو بن عبد القاري ويقال بجذع عمرو	م دن
٨٤	عبد رب بن نافع الكناني البو شهاب الكوفي	خ م دن	٢٤	بن عوف بن ابراهيم المزني مولا لهم البو عون البصري	ع
٢٥١	عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو القرشي الاسوي	خ م دن		عبدالله بن العلاء بن ابراهيم البصري	خ م دن
	ابو سعيد الدمشقي - حاتم - مولى آل عثمان	ق	١٣٩	او ابو عبد الرحمن الدمشقي	
٣٠٠	عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق البو عبد الله الصحابي	صحابي	٣٢	عبدالله بن عياش بن عياش البصري	م ق
١٢٩	بن ثابت بن ثوبان البصري البو عبد الله الدمشقي	خ م دن	١٢٩	بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث المدني	ع
٣١٦	بن ثابت بن الصامت الانصاري المدني	ق	٦٠	بن ابي قتادة الانصاري السلمي البو ابراهيم المدني	ع
٣٤١	بن ثروان اللادوي البوقيس الكوفي	خ م دن	٢٣٢	بن قيس بن سلم البوموسي الاشعري الصحابي	صحابي
١٣١	بن الجارود بن عبدالله البغدادي البو بشير البصري	شيخ	٢٨٦	بن كعب الحميري المدني مولى عثمان	م دن
١٩٢	عبد الرحمن بن حمير بن نفيع الحضرمي البو حميد الحمصي	م دن	٣٣	عبدالله بن بسمة بن عتبة الحضرمي	م دن
٢٦٤	بن حنبل بن ابي ثعلبة الحميري البو يحيى بن ابي عبد الله	خ م دن		ابو عبد الرحمن البصري القاصي	
١٢٠	بن جرلة بن عمرو الاسلمي البو حملة المدني	م دن	١٠٨	عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي	ع
				التميمي مولا لهم ابو عبد الرحمن المروزي	

[illegible]

ع	محمد بن جعفر بن الزبیر بن العوام الاسد المدنی	ع	محمد بن علی بن ابی طالب البهاشمی البوالقاسم { المدنی - ابن الحنفیة -	۳۴۰
ع	« بن جعفر البزازی مولاهم ابو عبد الله البصری { المعروف بغندر	ع	محمد بن عمر بن اقد الواقدي ابو عبد الله المدنی	۱۳
شیخ	محمد بن الحجاج بن سلیمان الحضرمی البصری	خ م دن	« بن عمرو بن حنبله الدؤلی و یقال لدی المدنی	۳۰۴
ت ق	« بن ابی حمید بن ابراهیم الانصاری البوابر ابراهیم المدنی	ع	« بن عمرو بن عطاء العامری القریشی ابو عبد الله المدنی	۳۰۴
ع	محمد بن خازم التمیمی السعدي مولاهم ابو معاوية { الضریر الکوفی	ع	« بن عمرو بن طلحة البزازی ابو عبد الله المدنی	۸۸
شیخ	محمد بن خزيمة بن راشد الاسد ابو عمرو البصری	د ست ن	« بن علاء بن کرب بن ابراهیم البکر یب الکوفی	۱۶۰
ن	« بن الزبیر الحظلی التیمی البصری	د	« بن کثیر بن ابی عطاء الثقفی مولا ابی الیوب الصفانی	۲۶۳
ع	« بن یزید القریشی الحجازی مولاهم ابو الحارث المدنی	ع	محمد بن المتوکل بن عبد الرحمن البهاشمی مولاهم { ابو عبد الله العسقلانی - ابن ابی السری -	۲۵۱
خ ت	« بن سعید بن سلیمان الکوفی ابو جعفر بن الاصم	ع	محمد بن مسلم بن تدرس الاسد مولاهم ابو الزبیر المکی	۳۵
ع	« بن سیرین الامام الریان ابو یزید النسی	ع	« بن مسلم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب { الزهری القریشی ابو بکر المدنی	۸۳
د ق	« بن طلحة بن زید بن کاهن المطلبی الحجازی	ع	محمد بن المنکدر بن عبد الله التیمی ابو عبد الله المدنی	۲۱۸
شیخ	« بن العباس بن الربیع اللؤلؤی ابو جعفر	خ م دن	« بن المنهال التیمی الحجازی ابو جعفر البصری { الضریر الحافظ	۱۱۲
ع	« بن عبد الله بن الزبیر الاسد مولاهم ابو حمید الزبیری الکوفی	خ	محمد بن النیل الفهری	۳۰۳
شیخ	« بن عبد الله بن عبد الجبار المرادی البوالعوام	خ م دن ق	« بن الولید بن عامر الحمصی ابو الهذیل القاضی	۱۵۸
ن ح	« بن عبد الله بن عبد القاری المدنی	ع	« بن یحیی بن حسان الانصاری المازنی ابو عبد الله المدنی	۲۲۱
حم	محمد بن عبد الله بن ابراهیم الخزاز مولاهم المدنی	د ق م ن	« بن ابی یحیی بن معان الاسلمی ابو عبد الله المدنی	۹
دن	« بن عبد الله بن ميمون الاسکندرانی { ابو بکر السکری البغدادی	خ م ت ن	محمد بن یوسف بن عبد الله الکندی المدنی والا عرج	۳۰۹
ع	محمد بن عبد الله بن ابراهیم الخزاز فی ابو عبد الله الکوفی	ع	« بن یوسف بن وادع الفزری ابو عبد الله	۳۲
ع	« بن عبد الرحمن بن شهاب القریشی العامری { مولاهم ابو عبد الله المدنی	ع	مالک بن اسمعيل بن زهم البهیدی { مولاهم ابو غسان الکوفی	۲۸۲
خ م ن ق	محمد بن عبد الرحمن بن عازمة ابو الرجال الانصاری	ع	مالک بن انس الاصبغی الحنفی ابو عبد الله المدنی { امام دار الهجرة	۵۹
ع	« بن عبد الرحمن بن ابی لیلی الانصاری { ابو عبد الرحمن الکوفی القاضی	خ ت د	مبارک بن فضالة بن ابی امیة البصری { ابو فضالة مولى زید	۱۱۵
ع	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن { ابی ذؤب القریشی ابو الحارث المدنی	ت ق	میشتر بن اسمعيل الجلبی ابو اسمعيل الجلبی مولاهم	۲۵۲
ع	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسد المدنی شیم عروة	ع	مجاهد بن جبر المکی ابو الحجاج المخزومی { المقرئ مولى السائب	۱۳۲
خ م دن	« بن عبد الله بن سعید الثقفی ابو عون الاعور الکوفی	صحابی	حمود بن لبید بن عقیبة الادسی الانصاری { الاشهبی ابو نعیم المدنی الصحابی	۲۸۶
م	« بن عجلان المدنی ابو عبد الله مولى فاطمة	خ	مخارق بن احمد الکلبی و یقال احمر الکلبی	۳۴۴
ع	« بن علی بن الحسین ابو جعفر الباقری البهاشمی	خ ع	مروان بن حکم بن ابی العاص الاموی { ابو عبد الملك المدنی	۳۰۹
شیخ	محمد بن علی بن اودع البغدادی ابو بکر الحافظ { المعروف بابن اخت غزال			

٣٢٤	م دن	ابو نوفل بن ابى عقرب الكبرى الكندى العربى	٣٢٤	ن	يزيد بن شنان بن يزيد البصرى ابو خالد القزاز
١٤	صحابة	ابو هريرة الدوسى الصحابى الشهير	٣٢٥	ع	يزيد بن شريك بن طارق التميمى الكوفى
النساء			٣٥٣	ق	بن الملك بن النيرة النوفلى ابو المغيرة المدنى
٢٢٢	صحابة	اسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية الصحابية	١٨٦	د ت ق	بن عمرو المعافى المصرى
١٢٠	ت ق	بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جد رباح	٣٠	ع	بن هارون السلى مولا لهم ابو خالد الباطلى
٣٣٦	صحابة	بسرة بنت صفوان بن اسد القرشيتى الاسدية الصحابية	١١٦	ع	يزيد بن ابى يزيد الضبى مولا لهم ابو الازهر البصرى المعروف بالرشك
٢٩٠	صحابة	حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية الصحابية الميمونية	١٤٥	ع	يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابيوسف المدنى نزيل بغداد
١٤٠	"	ربيع بنت معوذ بن غفر الانصارية الحجازية الصحابية	٣٥	خ	يعقوب بن ابراهيم الانصارى الامام ابو يوسف القاضى
١٠٦	"	زينب بنت ابى سلمة بن عبد الاسد الخزيمية الصحابية	١٤٦	م دن ق	بن يحيى بن زهير بن مولا لهم ابو محمد المقرئ النخوى البصرى
١٠٥	ع	صفية بنت شيبة بن عثمان العبدية	٣٠٠	خ م د ت ن	يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى المدنى حليف بن زهرة
٩٣	صحابة	عائشة بنت ابى بكر الصديق التيممية الصحابية الميمونية	١٠٣	ع	علي بن عبيد بن ابي امية الايادى والقال الحنفى مولا لهم ابو يوسف الطنائسى الكوفى
٩٣	ع	عمرو بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية	٢١١	خ ن	يوسف بن عبد بن زريق التيمى مولا لهم ابو يعقوب الكوفى
٩٠	ع	كثبة بنت كعب بن مالك الانصارية زوجة عبد الله بن ابي قتادة	٢٠٣	ع	يوسف بن ابي بن مهران الفارسى المكي مولى قرش
١١٥	ع	معاذة بنت عمار بن العديسة ام الصهباء البصرية	٢٠٩	ت	يوسف بن مهران البصري
١٠٤	صحابة	سيمونة بنت الحارث الهلالية الصحابية الميمونية	٢٩	م ن ق	يونس بن عيسى بن موسى البصرى
٣١٢	خ	هند بنت سعيد بن ابى سعيد	١٨٣	ع	بن يزيد بن ابى النجاد الايلى البزري مولى معاوية
الكنى من النساء ومن لم يعرف اسمها ولا كنيتهما			الكنى ومن لم يعرف اسمه ولا كنيته		
٢٥٨	صحابة	ام حبيبة مولاة اوسند بنت ابى سفيان بن حرب الاموية الصحابية ام المؤمنين	٣٢٤	ع	ابو بردة بن ابى موسى الاشعرى الفقيه الكوفى
٣١١	صحابة	ام حكيم ويقال ام الحكم صفية ويقال عائكة بنت الزبير بن عابد المطلب الهاشمية الصحابية	٢٥	خ م ق	ابو كبر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفى الحنات
١٠٦	صحابة	ام سلمة بنت ابى امية المخزومية القرشيتى الصحابية ام المؤمنين	١٣٥	ع	ابو حنيفة الوادى الحارثى الهذلى الكوفى
١١١	صحابة	ام عتبة الجنبية الصحابية	١٣٢	صحابة	ابو لافع القبطى مولى النبى صلى الله عليه وسلم
٣١٦	"	ام عامر بنت يزيد بن السكن الانصارية الاشهبية الصحابية	٣١	م ع	ابو السائب الانصارى المدنى مولى هشام بن هرة
٢٨١	م ن ق	ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق التيممية	٢٥٣	خ	ابو سفانة النخعى
١١٥	حم	ام مبارك بن فضالة	٣٠١	د ن	ابو صفيان بن سعيد بن النيرة الشافعى المدنى
٩	ق	ام محمد	٢٩٩	خ	ابو صالح مولى عمر بن الخطاب
٢٦٦	خ	عممة ابى بكر بن حفص بن عمر	٣٤١	ع	ابو ظبيان بن جندب بن الحارث الجنبى الكوفى
٣١٢	صحابة	عمة هند بنت سعيد بن ابى سعيد الصحابية تمت	٣٢	خ م ن	ابو عثمان النخعى مولى النيرة بن شعبه
			٣٢٨	د ت ق	ابو غا اصحابا ابى امامة بصرى ويقال ابيها
			٢١٩	د ت ق	ابو غطفان الهذلى
			٦٠	صحابة	ابو قتادة الانصارى السلى الصحابى داهى الحارث بن ربي
			٥٣	د ت ق	ابو المهزم التيمى البصرى سمى يزيد وعبد الرحمن بن سفيان

مُقَدِّمَةٌ

اماني الحبيبك — (في حل) — شرح معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ليفيض عليه النعم التي لا يفيئها مروه والزمان من خزانته التي لا تنضبها العطايا ولا تبلغها الاذبا
 وادع فيه الجواهر المكنونة التي بالقصا فيها يستفيد من خزان الرحمن ويفوز بها ابد الآباني دار الجنان - والصلاة والسلام على سيد
 الانبياء والمرسلين الذي اعطى مشفاعة المذنبين وارسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل
 خلق اللوح والقلم واجتباة لتشرع معاذ من العطايا والنعم في خزائنه التي لا تعد ولا تحصى وكشف من ذاته اعليته عليه لم يكشف
 على احد ومن صفاته الجليلة التي لم يطلع عليها احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وشرح صدره المبارك لادراكنا وادع في الانسان
 من الاستعدادات التي بها يتقرب العباد الى الله تعالى حتى يتقرب يستعين في الامور ديناه وآخرته وعلته طرق تصحيح الاعمال التي
 تصدق من الانسان في كل حين وان فصحتها ينال الفوز في الدارين وبفسادها المحرمان والخسران - ورضي الله عن رجل عن الصحابة
 الكرام الذين اخذوا عن النبي الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم العلوم التي صدرت من مشكاة نبوته في كل حين اكثر من اوراق الاشجار
 وعدة قطر الامطار فاخذوا العلوم باسرها وكما لها فروعها وحفظوها حتى الوحي والحفظ وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم في اسفروا المحضر
 وشهدوا معه الدعوة والمجاهدة والعبادات والمعاملات والمعاشرت فتكلموا بالاعمال على طريقته بالمصاحبة فبنينا لهم حيث اخذوا العلوم
 عنه بالمشافهة والعمل به بالاداسطة ثم لم يقتصر على نعمهم القدرسية بل قاموا بملء اكل ما دعوهم وحفظوه من العلوم والاعمال حتى تلاوا
 العالم بالعلوم الربانية والاعمال الروحية المصطفوية فصلا العالم والعلم والعلماء والنور والهداية ومصدر العبادة
 والخلقة - ورحم الله تعالى ارحم الراحمين الائمة المحمدين الذين قاموا بعلوم النبي صلى الله عليه وسلم وحماسه وبذلوا اعمارهم في نشرها
 واشاعتها واحتاطوا في الفاظها واسانيد بائيرها والصحيح من الضعيف والمتصل من المنقطع وبينوا علل الحديث وغوامض تجريته
 عز وجل خير الجراء واكمل وحسنه وائمة الائمة المجتهدين الذين كانوا حديث عهد بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وكانت حقائق
 الاقاظ القرآنية والاحاديث النبوية موجودة في اذبان النجاسة والاعمال عليها مودجة في الائمة المحمديّة ولكنها لما كانت متفرقة
 بازمان مختلفة واحوال متباعدة ولا تبلغها اذبان العامة وعقول الذين يجيرون بعد ندراس العلم والعمل ولا يعرفون حقائق الاقاظ
 ومواقع ترتيبها عمال في فوال انتشار والافتراق في الائمة فقاموا بتجديده العلم على هذا النحو الذي لا بد لاجتماع الائمة لتحقيقه اودار
 نزول الاحكامات وكشفوا وجوه الاعمال المختلفة والاشكال المتفرقة وبينوا السابق من المسبوق والناصح من المنسوخ واستخرجوا
 المسائل التي لا تبلغها اذبان العوام خصوصاً من يحي في زمان الاليتي من الاسلام الاسمه ولا من القرآن الاسمه فياخذوا لفظ القرآن
 والحديث ويجعل منه مصداقاً ومجلاً لعقل الملوث بالشبهات فيصير تابعا للشبهات تاركا للحقائق وهدوا الطريق المستقيم لعوام
 اهل زمانهم ولمن يحي بعد ندراس العلم وتسلط الشهوات والهوى على النفوس لكيلا يضلوا ويضلوا الايسا الامام ابو حنيفة النعمان
 الكوفي رحمه الله رحمة واسعة كبيرة كثيرة حيث جمع العلماء الكاملين المحمدين المجتهدين الراغبين الزايد الخالصين فرتب الفقهاء
 طريق جماعي ليكمل ويتم طريق السالكين الراغبين رحمة رب العالمين - فنجدك يا من خلقتنا فخلقنا من كرمهم كرمنا وفضلهم تفضيلنا
 ونشكرهم يا من جعلتنا في خير الالام التي اخرجت للناس الامم بالمعروف والنهي عن المنكر ونشني عليك يا من ارسلت اليانا رسول الاكرم
 المرسل سيد البشر وفضل ولد عدنان الذي لولا وجوده لم يخرج الدنيا من العدم ويا من جعلتنا من الذين يعرفون فضل الصحابة
 ويجوبونهم ويجوبون الاسلاف وليقدرون مستنبطاتهم على ما يسبح لالفضهم -

حجراته الى انظان عبد الغنى والامام ابو جعفر الطحاوى انتهى والمصري بكسر الميم وسكون الصاد وفى آخر باراء هذه النسبة الى مصر وديارها
سميت بمصر بن عام بن نوح عليه السلام ونسب اليها كثير من العلماء ولها تاريخ فى اهلها والواردين عليها كذا قال السمعاني كما فى الجواهر
وقال المجدى فى القاموس ومصر المدينة المعروفة سميت لمصر اولاد بناتها المصر بن نوح وقد تفرقت وقد تكثر كراته وبقاى النوى فى تهنديهم
فيها القنان الصر وتكره والقصيح الذى جاور القرآن ترك الصر انتهى والطحاوى يفتح الطاء والحاء الملهتين وبعد اللام والنسبة
الى طحا قرية بصعيد مصر نسب اليها جماعة منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك لازدى المحجرى الطحاوى صاحب كتاب
شرح الآثار كذا قال السمعاني كما فى الجواهر وكذا قال ابن بدران فى تهنديت تاريخ ابن عساكر وابن عماد الحنبلى فى شذرات الذهب ابن
النديم فى الفهرست والذهبي فى التذكرة وابن كثير فى البداية وابن حجر فى اللسان وابن النجاشي فى النجوم الزاهرة كلهم قالوا نسبة الطحاوى
الى طحا قرية من قرى مصر وبعضهم قالوا قرية بصعيد مصر وزاد ابن النجاشي من ضواحي القاهرة بالوجه البحرى وقال ياقوت الحموى فى
معجم البلدان طحا بافتح وانقصرا الطو والدحجوعنى وهو البسط وطحا كورة بمصر شمالى بصعيد غربي النيل واليهما نسب ابو جعفر احمد بن
محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم لازدى المحجرى المصرى الطحاوى الفقيه الحنفى وليس من نفس طحا وانما هو من قرية
قرية منها يقال لها طحوط فلهذا ان يقال طحوطى فيقولون منسوب الى الضراط وطحوط قرية صغيرة بمقدار عشرة ابيات انتهى وكذا
قال السيوطى فى ايب الباب فى تحرير الانساب كما فى التعليقات السنية على الفوائد البهية بوليس منها بل من طحوطه فلهذا ان يقال
انه طحوطى انتهى وذكر فى الفوائد البهية ان نسبة الى طحية قرية بصعيد مصر

القائدة الثابتة فى ولادته ووفاته

اختفت فى سنة ولادته قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ثمانين
وقال البوسعدى السمعاني ولد سنة تسع وعشرين وثمانين وهو الصحيح وزاد غيره ليلة الاحد عشر فلول من ربيع
الاول انتهى واختار القول الاول ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء واختار الحافظ ابن حجر قولنا
ان قال ولد فى سنة تسع وثلاثين ثمانين وكذا قال السيوطى فى حسن المحاضرة واختار ابن بدران فى تهنديت تاريخ ابن عساكر وابن
كثير فى البداية وذكره ابن النجاشي فى النجوم الزاهرة عن ابن يونس لكن للذهبي ذكر فى تذكرة الحفاظ عن ابن يونس ان قال ولد
سنة سبع وثلاثين وثمانين والصحيح انه ولد سنة تسع وعشرين وثمانين كما قال ابن خلكان وكذا ذكره البوسعدى يونس عن الطحاوى
نفسه وشمل ذلك فى النسب السمعاني كما فى مقدمة مختصر الطحاوى - واما وافته فقال السمعاني فى الانساب توفى ليلة الخميس
مستهل ربيع القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكذا قال ابن الجوزى فى المنتظم وابن بدران فى تهنديت تاريخ دمشق لابن عساكر
وابن كثير فى البداية وابن خلكان فى وفيات الاعيان وكذا ذكره فاته فى هذه السنة الامام ابو اسحاق الشيرازى فى طبقات
الفقهاء وابن النجاشي فى النجوم الزاهرة والسيوطى فى حسن المحاضرة وابن حجر فى اللسان وياقوت الحموى فى معجم البلدان والرافعى
فى المرأة والقارى فى الآثار الجيدة - وذكر ابن النديم فى الفهرست توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والحج مع الجماعة وخلصت
المسلم على الصحيح معتبران ولادته مصطفى ومدة عمره محمد وافته محمد مصطف - قال ابن خلكان ودفن بالقرافة وقبره
بها وكذا قال ابن كثير فى البداية وقال فى مقدمته مختصر الطحاوى وقبره ظاهر يزار على يمين بابك لشوارع الديار قبل الامام ابنى
قرب آخر موقت التزام فى الشارع الموازى لشارع التزام بمينا انتهى

القائدة الثالثة فى زمان طلبه العلم

جاء الامام الطحاوى رحمه الله تعالى مصر لطلب العلم واشتغل به عند خاله ابي ابراهيم المزنى الشافعى من
اهل تلامذة الامام الشافعى قال ياقوت الرومى الحموى فى معجم البلدان قال الطحاوى اول من كتب عنه
المزنى واخذت بقول الشافعى فلما كان بعد سنين قدم اليها احمد بن ابى عمران قاضيا على مصر فصحبه وهدى
بقوله وكان يتفقه على مذاهب الكوفيين وتكرت قولى الاول انتهى وكذا ذكر ابن بدران فى تهنديت تاريخ ابن عساكر عن الطحاوى -
وقال ايباضى فى مرة الجمان ذكر ابو على الخليلى فى كتاب الارشاد فى ترجمة المزنى ان الطحاوى كان ابن اخت المزنى وان محمد بن
احمد الشرطى قال قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذاهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالى يديم النظر فى كتب
ابى حنيفة فلذلك انتقلت اليها انتهى وكذا ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان عن ابى يعلى الخليلى فى كتاب الارشاد وذكره
بلفظه المذكور قال العلامة الكوشى فى الحادى لعنى فبهت اديم النظر فيها فاجتهدت حتى الى المذهب كما حملت تلك الكتب غنى على الانحياز

ولد فى القرافة ليلة الاحد عشر فلول من ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ثمانين

الى ابي حنيفة في كثير من المسائل كما يظهر من مختصر المزني ومخالفاته للشافعي فيه في كثير من المسائل انتهى وقال الامام ابو اسحاق
 الشيرازي في طبقات الفقهاء ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي واليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن
 ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حازم وغيرهما وكان شافعي يقرأ على ابي ابراهيم المزني فقال له والله لا اجاز منك شي فغضب
 ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم لو كان خيا لكفر عن يمينه انتهى -
 وبكذا ذكره ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق عن ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في طبقات الفقهاء وبكذا ذكره عن
 ابي اسحق ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب واليا فقي في المرأة والذي يسي في تذكرة الحفاظ وبكذا قال ابن خلكان في وفيات الاعيان
 بدران الصوري ابي اسحق وذكره ابن كثير في البداية عن ابن خلكان وذكر الشيخ عبدالقادر في الجواهر الضميمة في ترجمته احمد بن محمد بن
 ابي نصر الامدي الخطيب روى عنه السلفي وذكره في مجمع شيوخه قال سمعت القاضي ابا نصر احمد بن الخطيب يقول سمعت القاضي
 ابا عبد الله بن ابي اسحق بن بشار يقول سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن القدوري قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال
 له لو كان الله الموت فغضب وتنفق من عنده وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فصار اماما وكان ذا درس او اجاب في
 المشكلات يقول رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا وراي كافر عن يمينه انتهى وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق وقال
 ابو سليمان بن تريب بلغني ان سبب تركه لهذا المذهب اني سمعت ابا جعفر المزني في مسألة فقال له المزني والله لا تقطع ابدا فغضب
 من قوله وانقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال يقول ابي حنيفة حتى صار لا شافية فاجاز بعد ذلك بقبر المزني فقال يرحمك الله
 يا ابا ابراهيم اما لو كنت حيا لكفرت عن يمينك انتهى وقال الحافظ في اللسان قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر وتفقه الطحاوي
 اولاً على خاله ابي ابراهيم اسمعيل المزني صاحب الشافعي وسمع منه كتب السلفين رواية عن الشافعي وغير ذلك كان اولاً على مذهب الشافعي
 ثم تحول الى مذهب الحنفية كما تخرجت له مع خاله المزني وذلك انه كان يقرأ عليه فمرت مسألة وثيقة فلم يفهمها ابو جعفر فبالغ المزني
 في تعقيرها فلم يتفق ذلك فغضب المزني متفجراً فقال والله لا اجاز منك شي فقال ابو جعفر من عنده وتحول الى ابي جعفر بن
 ابي عمران وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار ففقه عنده ولازمه الى ان صار منه ماصراً قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
 وبلغنا ان ابا جعفر اصنف مختصره في الفقه قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه يعني الذي خلفه انه لا ينجي منه
 شي وتغيب هذا بعض الامثلة باللائيم المزني في ذلك كفارة لانه حلف على غلبة ظنه ويكره ان يجاب عن ابي جعفر بانه اورد ذلك
 على سبيل البالغة ولا شك ان يستحب الكفارة في مثل ذلك لو لم يقبل بالوجوب ليس تخفى مثل ذلك على ابي جعفر لكن قرأت بخط محمد
 الزكي المزي ان الطحاوي انما قال ذلك كما يعبر المزني فاجاب بعض الفقهاء بان المزني لا يلزمه الحنث اصله لان من ترك مذهب
 اصحاب الحديث واخذ بالرأي لم يفلح انتهى مختصراً نقلت وبهذا الجواب بعيد عن الفقه فان الامام الطحاوي ما ترك الحديث ولا احجبه
 انما ترك طريق الشافعية في الاستغناء عن الحديث فخرج استدلالهم واختار طريق الاحناف في السلوك والاستغناء بالحديث فصنفت انصافيت
 في الاحاديث واجتهد في اختيار الصحيح منها على طريق الحديث ثم اكرهه بالقياس وقد صنف في الجمع بين الاحاديث المختلفة فاجاب
 وافاد وصانق تصانيفه بعد تلك النقصه فابن الترك والتهلثم الرشيد والصواب قال العلامة الكوثري في الطحاوي وقول الطحاوي
 نفسه في سبب انتقاله هذا الحديث بالتحويل وباني الحكايات لا تخلو من ما خذ منها ومتنا كما سبق وقد ذكر قبل ذلك غلو بعضها عن السند
 والقطاع بعضها قال وما يلاحظ هنا ان ابن ابي عمران الذي يقال ان الطحاوي انتقل الى مجلسه رآه مجلس خاله ناولي فصار مصر
 بعد القاضي بكار وهو اتوا في سنة سبعين وثمانين بصر بعد وفاة المزني سنة اربع وثمانين بمدة كبيرة وقد قال الذهبي في تذكرة الحفاظ
 واما ابن ابي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكاره وابو سليمان بن زبير الحافظ من كبار اصحاب الطحاوي قد حكى من
 لفظه ما سبق ذكره مع الاستدلال فيكون لا اعتماداً على حكاية ابن زبير والشروطي كون قولهما متعلقاً من الطحاوي مباشرة والذي حكاه ابن حجر
 في اللسان فصرفه عن ابن ابي جعفر وفي كثير من العبر من المعلوم ان الغبار الفطري قلما يتحول الى ذكارة بممارسة لعلم وكتب الطحاوي شهيداً وصديقاً
 على ذكارة الفطري وبذلك لا يكون من لا يفهم المسألة جهابذة في تقريرها كما ان المزني لا يستعصى عليه بيان مسألة بحيث لا يفهمها مثل
 الطحاوي في التقادير منه على ان المزني ممن رث رحابة الصدر واصبر امام تلاميذه من امامه العظيم البالغ الذكاء الصابر على تعليم من في فهمه
 بطأ من اصحابه وقد حكى ابو بكر الفخار المروزي في فتاواه ان الربيع المروزي راية المذهب الجديد كان يطى انهم فكر عليه شافعي مسألة

واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهمه كما نقلنا بن سبكي من السعدان لا يصح في
مع الطحاوي في التعليم وهو ابن اخته ويسرع في الحلف بتلك الصورة البعيدة عن الاتزان واما دعوى انهم هم اهل الحديث دون الآخرين
فتشنته تعودوا ان يسميها من افواه انا من فقد اسلامه التفكير فلو فكر واجيد في مبلغ توسع صحابهم في قياس الشبهة المناسبة
ورد المرسل مع التماثل في قبول الاحاديث عن كل من يرب ودب ودرسوا جيدا مسند ابى العباس الاصم لا قلعا عن دعاء انهم
هم الذين ياخذون بالسنة دون سائر الطوائف من فقهاء هذه الامة وليس بين طوائف اهل السنة من لا يتخذ الحديث ثانيا فهو
الاستنباط لكن بعد تصفيته بمصفاة النقد القويم متناوسدا لا بالاسترسال في قبول مرويات المنقلة من غير بحث ولا تنقيب عن
كل ما ورد في البحث الموضوع على مشرقة التجميع انتهى -

القائدة الرابعة في كانت مصر محطة للكلية لان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ارسل اليها في خلافة نافعنا يعلم اليها
حال العلم بمصر في زمانه السن فاقام بهامة كما ذكر السيوطي في حسن المحاضرة عن الذي نافع مولاي ابن عمر خدته ثلاثين
سنة كما في تذكرة الحفاظ وقد روي عن نافع مالك الليث بن سعد كما في تهذيب التهذيب في ذكر السيوطي

في حسن المحاضرة ليتا فيمن كان بمصر من الائمة المجتهدين وذكر الامام الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه
وذكر في تهذيب التهذيب عن الليث افقه من مالك الا ان صحابه لم يقربوا به وفي رواية اخرى عن الليث اتبع الاثر من مالك
وقال ابو يعلى الخليلي كما في تهذيب التهذيب كان امام وقت بلاه افقه وقال احمد بن صالح الليث بن سعد امام وقال
السيوطي في حسن المحاضرة قال الذي في العبر كان نائب مصر وقاضيا من تحت اوامر الليث وكان اذا ربه من احديث كاتبه
فيخرجه وقد رآه انصوران يولي امرة مصر فاستغنى انتهى وقال ابن سعد كان (الليث) ثقة كثير الحديث صحيح وكان قد استقبل بالفتوى
في زمانه بمصر وكان يراى من الرجال ميسرا له ضيافته انتهى وكان في مصر صحابه يرون عن الليث كزباد بن يوسف الحضرمي وسعيد بن
زكريا المصري وشعيب بن الليث بن سعد المصري وشعيب بن يحيى التميمي وعبد الله بن يحيى الغافري وعمر بن الربيع البجلي الكوفي
المصري والعاصم بن كثير بن النعمان قاضي الاسكندرية والنضر بن عبد الجبار المرادي ابى الاسود المصري الزاهد العابد يحيى بن حسان
القيسي وحسان بن علي بن سهل الكندي ابى علي الواسطي نزل مصر وخلف ابن خالد ابى الهيثم المصري وعيسى بن حماد بن مسلم التميمي
ومحمد بن الحارث بن راشد المصري الموزون ويونس بن عمرو بن زيد القاسمي المصري كما ذكر السيوطي في حسن المحاضرة في تراجمهم وكان
في مصر من الائمة المجتهدين من اصحاب الليث اسحاق بن عمار بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كما في حسن المحاضرة كان فقيها مفتيا و
كان يجلس في حلقة الليث ويطبق بقوله ويحدث انتهى عثمان بن صالح بن صفوان السهمي البجلي المصري قاضي مصر ضروري عن مالك الليث
كما في حسن المحاضرة ثم تآثر بمصر الامام مالك رحمه الله تعالى لان ابن وهب حدا لا علم وتلميذ الامام مالك وسجد للرحمن بن القاسم المصري
الفقيه راوى المسائل عن مالك واثاق بن الفرات التميمي قاضي ديار مصر فمالك اشبهت بن عبد العزيز العامري فقيه ديار مصر فمالك
وانتهت اليه الرياسة بمصر بعد بن القاسم واما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري من اجابة اصحابه فمالك انضمت اليه الرياسة بمصر بعد اشبهت بن عمر
واصحابه هؤلاء كالا صبح بن الفرج المصري الفقيه مفتي اهل مصر والحارث بن مسكين الاموي الحافظ الفقيه العلامة وابى الطاهر احمد بن عمرو
ابن السرح الحافظ الفقيه العلامة ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقيه مصر في عصره وانتهت اليه الرياسة بمصر وغيرهم كانوا في مصر من الائمة
المجتهدين كما ذكرتهم فيهم السيوطي في حسن المحاضرة فقام هؤلاء في مصر لعلوم الامام مالك آراءه فتقدموا على منسبه وفعروا على هؤلاء فتقبلوا
علما وفضلا حتى دخل الامام الشافعي في مصر بعد ان تلمذ على الامام مالك ونجول البلاد مكة والدينه وبغداد فمصنف بها كتبه الجديدة كالامام
والاماني الكبير والامام الاصغر ومختصر الواسطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة واسنن لم يزل بها ناشر للعلم طارا للاشتغال بجامع
عمرو الى ان مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة الربيع واثنتين كان قد مر من بغداد الى مصر سنة خمس وسبعين اية كما ذكر في حسن المحاضرة فاخذ
العلوم عن الامام الشافعي البربطي يوسف بن يحيى القرشي وكان خليفة الشافعي في حلقة بعده وخرجه بن يحيى التميمي المصري حنفا الشافعي
والمر في ابواب ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى ناصر له بذهب قال فيه الشافعي لوناظر الشيطان الغلبة والربيع بن سليمان الموزون صاحب الشافعي وغيرهم
فقام هؤلاء ونشروا علوم الشافعي ونصروه وناظروا المالكية فمحوهم فامحت آثار الليث وغيره وبقيت آثار الامام مالك الشافعي في
مصر ولكن القضاء فيها لم يكن كان الخليفة لان الخلافة كانت في بغداد وكانت الخليفة زاهرة بها وكانت ولايات القضاء توزع منها قال القاضي

اسماعيل بن سبيح الكوفي الحنفي ولى القضاء بمصر سنة اربع وستين مائة وعزل سنة سبع وستين مائة كما في حسن المحاضرة ثم ولى القضاء
محمد بن سروق الكندي ابو عبد الرحمن الكوفي قدم الى مصر على القضاء بها في سنة سبع وسبعين مائة وعزل عن القضاء في سنة ثمانين مائة
مائة كما في الجواهر المغنية - وقال السيوطي في حسن المحاضرة فلم يزل (اي محمد بن سروق) الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف
الحق بن الفرات القتيبي فعزل في صفر سنة ثمانين مائة واما انتهى ذكره في الجواهر المغنية في الاثني الاضافات وقال القلي الياسوع
القاضي واخذ في الفقه انتهى وولى القضاء بمصر بعد عزل اسحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب قاضي الامان
عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين مائة وولى هاشم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان ينفذ
نصيبه في حجة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين مائة كما في حسن المحاضرة وقال في الجواهر المغنية هاشم بن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق القتيبي قاضي مصر قاضيا بعد العمري في جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين مائة
وكان من سكان الكوفة يذهب مذاهب ابي حنيفة ذكره ابن يونس انتهى ثم ولى القضاء بمصر ابراهيم بن الجراح القتيبي المازني الكوفي قال
في الجواهر المغنية فقهه على قاضي القضاة ابي يوسف وسبع مائة الحديث وقد كتب المالكي حنة على بن الجعد وغيره ذكره ابن يونس في تاريخ الخلفاء
فقال ولى قضاء بمصر بعد ابراهيم بن اسحاق القاري سنة خمس مائة وكان ابو يوسف يقول له تاخذ المسئلة من عندنا طرية وتردها
مكحلة وعزل سنة احدى عشرة ومائتين ومبرأ آخر من ابي يوسف انتهى فتاشرت مصر بهؤلاء الفضلاء بحفيفة لان بعضهم كان من
حسن القضاة اخلاقا وديانة وعلما وقضاة كبريا ثم جاء بعده هؤلاء القاضى بكار بن قتيبة من اهل البصرة من لدن ابي بكر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى قضاء بمصر قبل المتوكل وعلما يوم الجمعة لشان فخلون من جمادى الاخرة سنة ست واربعمائة
ماتى كما في الجواهر فاقام قاضيا الى ان توفي في ذى الحجة سنة خمس وسبعين مائة وبقيت مصر بعد بكار قاضيا الى سنة سبع وسبعين
ومائتين كما في حسن المحاضرة وله اخبار في العدل والعفة والزهادة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي في ما
نقضه على ابي حنيفة كما في حسن المحاضرة ففي هذا الزمان نشأ الامام الطحاوي رحمة الله تعالى في مصر وهو مفتقة بالعلم والدين والفقه والحديث
وملاوة بانار المالكية والشافعية والاضافات رحيم الله تعالى رحمة واسعة -

القائدة الخامسة
في رحلته

قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر تفقه اوله على خاله ابي ابراهيم اسماعيل المزني صاحب شافعي وسبح
منه كتاب السنن روايته عن شافعي وغيره ذلك سمع الحديث من اهل عصره فحق يونس بن عبد الاعلى وادار
ابن سعيد الايلي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجرى بن نصر وعيسى بن مشرود وغيرهم من اصحاب مدينة
وابن وهيب وهذه الطبقة سمع الكثير ايضا عن ابراهيم بن ابي داود والفريرس وكان من الحفاظ المكشرين وابي بكر بن قتيبة
القاضي وغيرهما وخرج الى الشام فسمع بهيت المقدس وغرة وعسقلان وتفقه بشرق على القاضي ابي خازم وهو مجتهد في اسمه
عليه السلام يرجع الى مصر في سنة تسع وستين وتقدم في العلم وصنعت التصانيف في اختلاف العلماء في الشروط ومعاني الآثار
وحكام القرآن ومشكل الآثار وغير ذلك كما في لسان الميزان وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيبه تاريخ ابن عسكرا سمع الحديث
من جماعة كثيرة وسبع منه جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فخلق القاضي ابا خازم قاضي دمشق واخذ منه الفقه
انتهى وقال الكوثري في الحادى من اطلع على تراجم شيوخ الطحاوي علم ان منهم مصرين ومغاربة وبنينين وبصريين وكوفيين حمازيين
وشاميين وخراسانيين ومن سائر الاقطار فتلقى منهم ما عندهم من الاخبار والآثار فانتقل في البلدان المصرية وغير المصرية ليعمل ما عهده
شيوخ الرواية فيها من الحديث وسائر العلوم وكان شديدا لما زارته لكل قادم الى مصر من اهل العلم من شتى الاقطار حتى جمع الى علمه ما
عندهم من العلوم وسبع من اصحاب ابن عيينة وابن وهيب هذه الطبقة وخرج الى الشام فسمع بهيت المقدس وعسقلان وتفقه
بشرق على القاضي ابي خازم عبد الحميد كما تفقه بمصر على ابن ابي عمران وجرى بن قتيبة وكان ميمر ودالي القضاة الوادين الى مصر حتى
ما عندهم من العلوم حتى أصبح واحدهم في تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل بحيث جعل اهل العلم من شتى الاقطار يستمعون بغيره
على اختلاف الكملهم ولذا يسمونهم وكانوا يعجبون جدا من سعة دائرته استجاره في مشقته الطويل انتهى -

القائدة السادسة
في مشائخه وظلامته

وفيها انواع الانواع الاول المشايخ الذين روى عنهم الامام الطحاوي في فاني الآثار وكل الآثار وانواع
الثاني في المشايخ الذين روى عنهم في معاني الآثار ودون شكل الآثار والانواع الثالث في المشايخ الذين روى

عنهم في مثل الآثار والتوسع الرابع المشايخ الذين ذكر اصحاب الرجال والشيخ ان الامام الطحاوي روى عنهم اوجده في كتاب من كتب الاحاديث رواية الطحاوي عنهم والتوسع الخامس في ثلاثة الامام الطحاوي.

التوسع الاول في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار وشكل الآثار

- ١ احمد بن الحسن بن قاسم بن سمرة الكوفي روى بمصر متروك حديثا كذا في نسخة كافي الميزان وقد روى عنه ابو عوانة في صحيحه كافي اللسان.
- ٢ احمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن غايويه كافي الكشف عن المعاني.
- ٣ احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ثقة حافظ كافي التذريب توفي بمصر في صفر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٤ احمد بن شعيب السائي ابو عبد الرحمن حسنا السنن كان امانا في الحديث ثقة جينا حافظا فقيها توفي سنة ٢٣٣ كافي المنتظم.
- ٥ احمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة ثبت حافظ متقن توفي سنة ٢٤٤ كافي التذريب.
- ٦ احمد بن عبد الرحمن بن محمد المصري ابو عبد الله مجتهد ثقة صدوق تغير آخره توفي سنة ٢٤٤ كافي التهذيب والتفصيل.
- ٧ احمد بن عبد المؤمن المرزوي النخراساني يكنى ابا عبد الله حدث وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٨ احمد بن علي بن عمران القاضى ابو جعفر الفقيه البغدادي ثقة حافظ مكي في العلم حسن الدراية توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٩ احمد بن مسعود النخاط القرشي القدي شيخ ابي عوانة في صحيحه والطبراني كافي الاماني.
- ١٠ احمد بن يحيى بن زيد الصوري لم يجد ولم يرو عنه اصف الا في موضعين في المعاني وفي ثلاثة مواضع في الاشكال كافي الاماني.
- ١١ ابراهيم بن ابي داود سليمان بن داود الاسدي البصري حافظ ثقة من الحفاظ المشهورين توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٢ ابراهيم بن محمد بن يونس البصري في البصرة ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل الكوفة واصله من البصرة كافي الكشف.
- ١٣ ابراهيم بن مرزوق بن يزيد الاموي البصري زحل مصنف ثقة صالح صدوق الا اذا كان يخطي فلا يرجح توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٤ ابراهيم بن منقذ العصفري ابو اسحاق مولى نولان من اصحاب ابن وسب ثقة توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٥ اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادي ابو يعقوب الوراق الخنفي زحل مصنف ثقة صالح توفي سنة ٢٤٤ كافي التهذيب.
- ١٦ اسحق بن الحسن بن الحسين الطحاني المرزوي مولى بني هاشم ذكره ابن يونس في العلماء المصريين كافي الكشف.
- ١٧ اسماعيل بن اسحق بن سهل الكوفي ابو اسحق المعروف بترجمة مولى قرين زحل مصنف ثقة كافي الاماني.
- ١٨ اسماعيل بن يحيى المرزوي ابو ابراهيم عتاشي وناصر بنديبه خال الطحاوي ثقة صدوق فقيه توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٩ بحر بن نصر بن الحسن بن الخلال مولى ابي بصير تلميذ الشافعي ثقة صدوق فاضل مشهور توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٠ بكار بن قتيبة ابو بكر الكباري البصري الفقيه الحنفي قاضي مصر ثقة مامون توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقد اكرهه الطحاوي.
- ٢١ بكر بن ادريس بن الحجاج بن ارون الازدي ابو القاسم وكان فقيها توفي سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٢٢ حجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري ذكره ابن يونس في الغرابة الذين دخلوا مصر يكنى ابا عبد الله كافي الكشف عن المعاني.
- ٢٣ حسين بن نصر بن المكارم البغدادي ابو علي قدم مصر وحدها ومجده الصدوق توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقال ابن يونس قدم مصر وحدها وتوفي بها وكان ثقة ثباتا كافي التهذيب بن عثاكر.
- ٢٤ ربيع بن سليمان المؤذن ابو محمد المصري عتاشي واولاده كتب ثقة صدوق متفق عليه توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٥ ربيع بن سليمان الجيزي ابو محمد المصري تلميذ الشافعي ثقة صالح مامون كثير الحديث توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٦ روح بن الفرج القطان الوائلي البصري ثقة من وثق الناس وفدا لثا بالعلم والصدق توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٧ زكريا بن يحيى بن ابان ابو علي لم يذكره صاحب الكشف لم يروى في المعاني عن نعيم بن حماد في الاشكال عن سعيد بن يحيى بن تليد وعمر بن خالد روى عنه الطحاوي في المعاني حديثا واحدا في الاشكال حديثين.
- ٢٨ سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى ابو محمد المصري من اصحاب محمد ثقة توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٩ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري ابو الفضل حلة الصدوق كما قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل.

- ٣١ عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة المكي ابو يحيى ذكره ابن خبان في الثقات كما في الكشف وقال ابن ابي حاتم كنيته بكملة وهو في
 ٣٢ عبد الله بن ايوب (وفي الشكل عمران بدل ايوب) ابو ايوب المعروف بابن خلعت الطبراني لم اذنه كلاما عندي من الكتب يروي في المعاني عن عمرو
 محمد الناقدة وفي الشكل عن سهل بن نصر وسعيد بن سليمان الواسطي وروي عنه الطحاوي في المعاني في موضع وفي الشكل في موضعين -
- ٣٣ عبد الله بن محمد بن جندب البصري قدم مصر وعنده بها توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -
- ٣٤ عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم حدث عن الفرابي بالمواعيل توفي سنة ٢٤٢ كما في الكشف -
- ٣٥ عبد الرحمن بن الحارث والبغدادى ابو بشر يعرف بالاحمرى سكن مصر وعنده بها وكان ثقة توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -
- ٣٦ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النضري البوزرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف توفي سنة ٢٤٢ كما في التقريب -
- ٣٧ عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله القرشي العتاتي ابو خالد البصري صدوق الغلاء والى قتال الشام توفي سنة ٢٤٢ كما في التقريب التهذيب -
- ٣٨ عبد الغنى بن رفاعه بن ابي عقيل النخعي ابو جعفر المصري ثقة فقيه توفي سنة ٢٤٥ كما في الاماني -
- ٣٩ عبد الملك بن مروان الرقي ابو بشر مقبول توفي سنة ٢٤٦ كما في التقريب -
- ٤٠ عبيد بن جبال المصري ذكره ابن يونس في علماء مصر كما في الكشف وذكر في مجلس المشكل عبيد بن جبال بالتخفيف شرح للطبراني -
- ٤١ علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم ابو عبد الرحمن لم اجد وروي عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وقال احمد في كتابه معاوية بن صالح وروى
 في الشكل عن الحسن بن ابي الربيع الجرجاني وفصل بن سهل الاعرج وابي الحسين وروى عنه الطحاوي في الشكل في سبعة مواضع -
- ٤٢ علي بن زيد الفرغاني ابو الحسن من اهل طرسوس ثقة تكلموا فيه توفي سنة ٢٤٦ كما في الاماني -
- ٤٣ علي بن سعيد بن بشير الرازي ابو الحسن حافظ رجال جوال ثقة عالم فقيه من جهة دخوله في اعمال السلطان توفي سنة ٢٤٩ كما في الكشف -
- ٤٤ علي بن شبيب بن الصلت البغدادى ابو الحسن بصري سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فكنىها وعنده بها ولا احدث بغيره توفي سنة ٢٤٩ كما في الاماني -
- ٤٥ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الغيرة الكوفي ابو الحسن المعروف بعلان ثقة صدوق حسن الحديث توفي بمصر سنة ٢٤٩ كما في الاماني -
- ٤٦ علي بن عبد العزيز البغدادى ابو الحسن القوي نزيل مكة احدثها فاما المكثرين مع علو الاسناد وشبهه ثقة صدوق توفي في سنة بعض ثمانية مائتين كما
 في تهذيب التهذيب والكشف -
- ٤٧ علي بن محمد بن نوح البغدادى نزيل مصر ثقة صدوق صاحب سنة توفي سنة ٢٥٩ كما في الاماني -
- ٤٨ عمران بن موسى الطائي ابو الحسن لم اجد يروي في المعاني عن ابي الوليد في الشكل عن سليمان بن حرب ابى سلمة وابى الربيع الزهراني وابى
 وروي عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وفي الشكل في اربعة مواضع -
- ٤٩ عيسى بن ابراهيم الغافقي المشرقي ابو موسى المصري ثقة ثبت توفي سنة ٢٥٩ كما في تهذيب التهذيب -
- ٥٠ فهد بن سليمان بن يحيى ابو محمد الكوفي قدم مصر وعنده بها وكان ثقة - ثبتا توفي سنة ٢٥٩ كما في الاماني -
- ٥١ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس ابو القاسم الاجمعي الحافظ لابي اس بن قدام موضع الحديث وروى اليه يحيى بن عيسى توفي سنة ٢٥٩ كما في الكشف -
- ٥٢ قاسم بن محمد بن جعفر البصري ابو محمد قدم مصر وكتب عنه توفي سنة ٢٥٩ كما في الاماني -
- ٥٣ محمد بن ابراهيم بن يحيى البغدادى ابو بكر يقال ان صله من مروا الروذ عبد ثقة آمنون توفي سنة ٢٥٩ كما في تاريخ الخطيب -
- ٥٤ محمد بن ابراهيم البصري في البصري لم اجد يروي في المعاني عن عبد الواحد بن عمرو وفي الشكل عن بارون بن موسى - وروي عنه الطحاوي
 في المعاني في موضع واحد وفي الشكل ايضا كذلك -
- ٥٥ محمد بن ادريس المكي ابو بكر وراق الحميد ذكره ابن خبان في الثقات وقال مستقيم الحديث كما في الكشف -
- ٥٦ محمد بن اسماعيل بن الصالح ابو جعفر الكلبى البغدادى نزيل مكة صدوق من اهل الفهم والامانة توفي سنة ٢٥٦ -
- ٥٧ محمد بن بكر بن طر البغدادى ابو بكر البزار ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما وقال في اللسان ليس بجهول العين -
- ٥٨ محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي ابو جعفر البصري صدوق ثقة صالح كما في الاماني -
- ٥٩ محمد بن حميد بن هشام الرعي البقرة البجلي الهجري بن حجر عيين ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦٠ محمد بن خزيمة بن راشد البصري ابو عمر والاسدي ثقة مشهور توفي سنة ٢٥٦ كما في الاماني -

- ٦٠ محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح ابو شريح ذكره ابن يونس في روى الى مصر وقال كان رجلا صالحا في الحديث وكيفية كافي في الاخبار
٦١ محمد بن سليمان بن الحارث الاندي الباغندي ابو بكر الواسطي سكن بغداد لابس رداء رواية مستقيمة توفي سنة ٢٨٣ كافي في الاماني -
٦٢ محمد بن عثمان بن سرح الشيرازي الباهلي صانعا كافي الميزان ولم يرد عنه الطحاوي في المعاني الا في موضع واحد وروى عنه
في المشكل في ثمانية مواضع -
٦٣ محمد بن الجاس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر حداد صاحب ابي حنيفة لم يرد في غيره من الروايات في القنطرة وجماعة وروى عنه
٦٤ محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي ابو العوام لم يرد في غيره من الروايات في المعاني عن عمه ابى الاسود وخاله بن زرار الا في يحيى بن حسان
وروى عنه الطحاوي في المعاني في خمسة مواضع وفي المشكل في ثلاثة مواضع -
٦٥ محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري الفقيه ثقة صدوق وكان المفتي بمصر في ايامه توفي سنة ٢٦٦ - كافي في التهذيب
٦٦ محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسين الاصبهاني يروي عنه نصفا شافعي وبقا الربيع بن سليمان نزل مصر وحدث في سنة ٢٨٣ كافي في الكشف
٦٧ محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ابو بكر السكري سكن الاسكندرية ثقة صدوق تكلم فيه توفي سنة ٢٦٢ - كافي في التهذيب
٦٨ محمد بن عبد الرحمن الهروي ابو عبد الله نزيل لم يرد صدوق كما قال ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل وقال كتبته عنه -
٦٩ محمد بن عبد بن عبد الله بن زيد الغزالي ابو بكر لا يعرف له ترجمة يروي عن ابي توبة الربيع بن نافع روى عنه الطحاوي في المعاني
في موضع وفي المشكل ايضا كذلك -
٧٠ محمد بن عمرو بن عبد الله بن زياد بن عقيل الايلي ثقة صدوق تكلم في صحته سماعا من عمه سلامة توفي سنة ٢٨٢ كافي في التهذيب والتقريب
٧١ محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر الحافظ المعروف بابن اخنوخ نزيل مصر ثقة حسن الحديث توفي سنة ٢٨٢ كافي في الاماني -
٧٢ محمد بن علي بن حمزة البغدادي ابو عبد الله نزيل مصر وكان ثقة فيها بالحديث توفي سنة ٢٨٢ كافي في الاماني -
٧٣ محمد بن عمرو بن تمام البجلي ابو بكر دوس لا يعرفه يروي عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسليمان بن ايوب وروى عنه الطحاوي في المعاني
في ثلاثة مواضع وفي المشكل في موضعين -
٧٤ محمد بن عمرو بن يونس النخعي ابو جعفر السوسى الكوفي حديثه مكثروا وحدثت بنا كافي في سنة ٢٨٥ كافي في الاماني -
٧٥ محمد بن عيسى بن قبيص بن سليمان الخزازي ابو عبد الله لم يرد في غيره من الروايات عن سعيد بن منصور ابى الاسود انظر بن جليل جبار وعبد الله بن
يوسف وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضعين وفي المشكل في ثلاثة مواضع -
٧٦ محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري اسقطي المقدسي نزيل بيت المقدس ثقة مشهور توفي في سنة ٢٨٢ كافي في نصب الافكار والتبذير والتقريب
٧٧ محمد بن الوردي بن زنجويه ابو جعفر سكن مصر وحدث بها وروى في سنة ٢٨٢ كافي في تاريخ الخطيب -
٧٨ مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو سعد المصري صدوق توفي في سنة ٢٨٢ كافي في الاماني -
٧٩ مالك بن يحيى البهائي ابو عثمان السوسى الايل قدم الى مصر واقام بها مستقيما الحديث توفي في سنة ٢٨٢ كافي في الكشف
٨٠ ميمون بن الحسن بن بشر بن كثر البصري ابو بشر القيسي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفي في سنة ٢٨٩ كافي في الاماني -
٨١ نصار بن حرب السهمي البصري ابو بكر قدم مصر وحدث بها وكان ثقة كافي في الاماني -
٨٢ نصر بن مزروق البواقي يقال لابن شدق هو صدوق وذكره ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٨٢ كافي في الاماني -
٨٣ هارون بن كامل بن يزيد البوسري توفي في سنة ٢٨٢ كذا في الكشف
٨٤ يحيى بن سعيد البغدادي ابو زكريا بن حنيفة ذكره الخطيب في تاريخه قال روى عنه ابو جعفر الطحاوي الفقيه وذكره سماع من بطريرك -
٨٥ يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولا ابو زكريا المصري حافظ صدوق روى بالتشيع توفي سنة ٢٨٣ كافي
في التقريب وغيره -
٨٦ يزيد بن سنان بن يزيد البصري ابو خالد القزاز نزيل مصر صدوق ثقة نبيل توفي في سنة ٢٨٢ كافي في الاماني -
٨٧ يوسف بن يزيد البوزي القراطي البصري ثقة صدوق توفي في سنة ٢٨٢ - كافي في التهذيب
٨٨ يونس بن عبد الاعلى الصدي ابو موسى البصري كان ثقة فاعقل من اركان الاسلام توفي سنة ٢٨٣ كافي في الاماني -

احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي ابو علي الخراساني عرف بالجلال ضعيف البواطيل ومن اكبر ولم يرو عنه في هذا الكتاب الا في موضع واحد في نقل المذهب كما في الاماني -

۳۱۹ بکر بن سہل الدیلمی ابو محمد مولیٰ بنی ہاشم حمل الناس عنه وهو مقارب الحال وضعفه النسائی تو فی ۲۸۹ کذا فی المیزان -

حسن بن عبد الله بن منصور الباسي البعلبي الانطاكي حدث بشق وضر وكان اصلا من بالس وسكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين وياتين كما في تهذيب ابن عساكر ويكذره في الكشف عن المغاني.

حسین بن الحکم بن مسلم الحبري کسبر الحاء المجهلة وفتح الباء الموحدة وفي آخره راء مبهمة نسبة الى بيع الحبرات الکو فی کما في
 غريب الاثکان و ذکره السمعانی فی الاسماء لم يذكره في تكملة الاما.

حسين بن عبد الرحمن الانصاري ابو علي البحر جرائي ذكره ابن حبان في الثقات - توفي سنة ٢٥٣هـ -

خلاد بن محمد الواسطی لم اجدہ فہما عندی من الکنتہ یروی عن محمد بن شعاع الشعمری و عنہ الطحاوی فی موضع واحد فی تفسیر الحدیث۔

سعد بن عبد الله بن عمرو صدوق صالح كافي في الكشف عن الغماني وقال ابن أبي عمير في تاريخه سمعته يقول سمعت أبا بصير يقول

شعبه براسمیتون می بود ای سعید بن تحجب مکنی الماحمسه قال ابن النور فی علما مصر تو فی مشک که کذا فی الکشف عن المغازی -

[illegible]

عبد الرحمن بن عبد الوہاب الدخامی الشافعی - صاحب مسند و کمال جلیل القدر نوفاً ۲۹۲ھ از کشف

عبد الميديد بن عبد العزيز أبو دارم النحاسي من بني ربيعة الكندي من أسبيرة وكان رجلا دينا عالما وعالقة بدين الله

عبيد الله بن محمد المؤيد أبو معاوية صنفه تمام الرزازي وابن عساكر لما في الميزان واللسان

١٤ على بن عبد الله الأسدي الحارثي ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من السقات كما في الكشف -

١٥٢ قاسم بن عوف بن سنانة ابو محمد البصري نزيل مصر ذكره ابن يونس في الغرر وقال علي ابانج عيسى بن مكرم قدم مصر وتبني في مصر كذا في الكشف

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكشي المديني من أهل البصرة لسانه بهاء قال ابن يونس محمد بن يحيى قدم مصر وقد بها

و جمع الى الاسكندرية محدث بها ايضا قال ابن ابي حاتم كتبت عنه بالمرنية ومجمل الصدق كذا في الانساب للسمرقاني -

محمد بن إبراهيم بن مسلم البوامية الطرسوسي الحافظ البغدادي الاصل مشهور بكنية ثقة امام في الحديث خطي توفى سنة ١٠٢٠ كفا في الاماني -

محمد بن احمد بن الجراح الجوزجانی ابو عبد الرحیم زبیر بن علی سیاه پور کان مهاجرتی و غیره و فضل و کان ابوہ حنفیا توفی ۳۸۰ ھ کوفی و شہید ۱۹

١٤ محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفى الربيعى مولانا نجم الدين ابو بكر البغدادى الرفيعة المعروف بابن الامام سكن مدينا طهنة توفي سنة ١٠٢٠ كذا فى التبريد

١٩ محمد بن ذان القاضي البوكر المصري أحد الأئمة الفقهاء الحنفية وكان نبأ القاضي بكار وخليفته على مصر عشرين خرج إلى الشام واصل إلى مصر ثم

الى مصر كذا في المباني - وهكذا قال في الجواهر المضيئة الا انه قال النصري توفي سنة ٢٤٢ هـ

محمد بن مرزوق وقع على محمد نسخة فليكن ان يكون له ابيهم بن مرزوق او محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري من روضة مسلم وغيره ككتابتها في التبريد

٢٤٢ محمود بن حسان النخعي كان نخويا مجودا توفي سنة ٢٤٢هـ كذا في الكشف عن المغاني.

۲۲ مالک بن اسماعیل ابو غسان۔ لم اجدہ دیویری فی المعانی عن ابی جریج عیاش ولم یرو عنہ الطحاوی الا فی موضع واحد فی نسخ مکة۔

۲۳۳ موسیٰ بن المبارک قال فی الكشف لم ازلہ ترجمۃ قلت لعبد موسیٰ بن المبارک الرازی شیخ ابی حاتم کما ذکرہ ابن ابی حاتم فی الجرح والتعديل۔

۲۴۵ نضرن عمار البغدادي ذكره الخطيب في تاريخه وقال روى عنه ابو جعفر الطحاوي ولم يذكره في مسلكه ما -

وہبان بن عثمان الواسطي البغدادي اسمه وهيب بن بهيمية بن عثمان أبو محمد الواسطي المعروف بوبريد بن لهعة تولى سنة المائتين استغفر في

۱۔ احمد بن ابراہیم بن یحییٰ بن جنادة البغدادی یری فی مشکل عن ابی الولید الطیالسی وروی عن الطحاوی فی مشکل فی موضع واحد و یجمل انکو
هو محمد بن ابراہیم بن یحییٰ المذکور۔

- ٢٠ احمد بن اسحق بن البهلولى التنوخى ابو جعفر كان ثقة ثبتا فقيهها جليلا مضطربا على نذر الى حذيفة والى القضاة بهدنة منصور توفى سنة ٢٥٠ هـ وكان في الجواهر المنتظم -
- ٢١ احمد بن اسرم المزني ثم المعقل ابو العباس ثقة كبير الشأن توفى سنة ٢٥٠ هـ كما في المنتظم -
- ٢٢ احمد بن الحجاج الكوفي يروي عن اسد بن موسى وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٢٣ احمد بن الحسين بن قاسم الكوفي ابو الحسن يروي عن اسباط بن محمد وعبيدة بن عبد الجبار وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين و يحتل ان يكون هو تصحيف احمد بن الحسن بن قاسم المذكور من قبل -
- ٢٤ احمد بن حماد القمي ابو جعفر المصري مولى بني سعد ثقة مأمون صالح توفى سنة ٢٥٠ هـ كما في التهذيب -
- ٢٥ احمد بن حمزة يروي عن حماد بن منبهال وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد يحتل ان يكون هو تصحيف محمد بن حمزة -
- ٢٦ احمد بن خلعت يروي عن الخفاف وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٢٧ احمد بن سليمان يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد الظاهر انه ابو الحسين الرازي الجرجري الحافظ الثقة محدث الجرجرة شيخ النسائي وقد كتب الى ابن ابي حاتم بعض حديثه وهو ثقة صدوق مأمون توفى سنة ٢٥٠ هـ
- ٢٨ احمد بن ثمان بن ساد الحافظ الجرجري ابو جعفر الواسطي القحطاني صاحب المستدرك ثقة صدوق توفى سنة ٢٥٠ هـ كما في التذكرة -
- ٢٩ احمد بن سهل الرازي يروي عن ابي عبد الله وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٣٠ احمد بن صالح بن عبد الرحمن اللاهاري يروي عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب روى عنه في المشكل في موضعين -
- ٣١ احمد بن عبد الله بن خليل يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٢ احمد بن عثمان يروي عن احمد بن محمد بن شبيب وروى عنه في المشكل في موضع واحد يمكن ان يكون هذا هو احمد بن عثمان بن حكيم الادمي ابو عبد الله الكوفي ثقة صدوق روى عنه الشيخان والنسائي وابن ماجه توفى سنة ٢٥٠ هـ
- ٣٣ احمد بن علي بن عبد الاعلى البغدادي المعروف بحلش يروي عن سعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٤ احمد بن محمد بن بشير يروي عن يحيى بن سعيد وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٥ احمد بن محمد بن سلام اعطاء البغدادي ابو بكر سكن مصر وحده بها وكان رحلا فاضلا من خيار خلق الله توفى سنة ٢٥٠ هـ كما في تاريخ الخطيب
- ٣٦ احمد بن محمد بن علي بن ميمون الرقي يروي عن ابي اليمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٧ احمد بن محمد بن عيسى بن عمار يروي عن الهيثم بن جميل وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٨ احمد بن المغيرة بن عبد الرحمن الرقي يروي عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد وسقط اسم الشيخ عن الطبع -
- ٣٩ احمد بن نصر يروي عن يزيد بن بارون وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٠ احمد بن بهية الله بن محمد الكندي الواسطي يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤١ احمد بن يوسف يروي عن سعيد بن نصر وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٢ ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي ابو اسحاق قدّم بغداد وحدث بها عن محمد بن ابي الواسطي وغيره وحدثه عثمان بن محمد السقطي ذكر انه سمي منه في سنة ٢٨٥ هـ قال الدارقطني ليس بالقوي كذا في تاريخ الخطيب -
- ٤٣ ابراهيم بن الحسن بن الهيثم النخعي الواسطي المصيصي المقيمي ثقة صدوق كما في التهذيب -
- ٤٤ ابراهيم بن داود يروي عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٥ ابراهيم بن سعد كذا وقع في المشكل الظاهر انه سقط اول الاسماء كما ذكر بعدا وهو بن داود وحدثنا ابي داود وحدثنا ابي داود وحدثنا ابراهيم بن سعد -
- ٤٦ ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الواسطي يروي عن يحيى بن معين - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٧ ابراهيم بن عمر المكي الخلال يروي عن ابن ابي عمر - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٨ ابراهيم بن عيسى النافقي يروي عن سفيان بن عيينة - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٩ ابراهيم بن مروان يروي عن عثمان بن مسلم يروي عنه في المشكل في موضع واحد الظاهر انه تصحيف والصواب ابراهيم بن مرقوق وان صح فهو ابراهيم بن مروان بن محمد الظاهري الدمشقي شيخ ابي داود -

- ٣٢٢ يحيى بن اسمعيل البجلي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل قال روى عنه محمد بن مسلم وكتبه النينا.
- ٣٢٣ اسمعيل بن حمزة البجلي البجلي البجلي قدم دمشق وسكن الرملة وكان من اهل بكيند بن خراسان توفي سنة ٢٤٣ كما في تهذيب تاريخ ابن عساکر.
- ٣٢٤ اسمعيل بن يحيى المازني يروي عن الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر انه المزي السابق.
- ٣٢٥ جعفر بن احمد بن الوليد الاسلمي يروي عن بشر بن الوليد الكندي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.
- ٣٢٦ جعفر بن سليمان بن محمد الباشمي النوفلي ابو القاسم البجلي يروي عن ابراهيم بن المنذر وفي نسخة ابن المنذر وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.
- ٣٢٧ جعفر بن محمد بن حسن الفريابي ابو بكر القاضي بالدينه رفته فلاحه منصف كبر القدر توفي سنة ٢٤٣ كما في التهذيب والبيهقي والذكر.
- ٣٢٨ حسن بن بكر بن عبد الرحمن ابو علي المروزي نزيل مكة شيخ الترمذي وغيره قال مسلم بن الحجاج لما في تهذيب التهذيب.
- ٣٢٩ حسن بن الحكم الجعفي الكوفي يروي عن ابن غسان وعفان بن مخلوف بن ابراهيم بن مخلوف بن اشد الحافظ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.
- ٣٣٠ حسن بن عبد الامر الصنعائي يروي عن عبد الرزاق بن همام وروى عنه في المشكل في موضع واحد وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير.
- ٣٣١ حسن بن علي بن منصور يروي عن عمران بن ابي بكر الصوفي وروى عنه في المشكل في موضعين.
- ٣٣٢ حسن بن غلب بن سعيد الازدي مولاهم المصري ليس به باس توفي سنة ٢٩٩ كما في التهذيب والتعريب.
- ٣٣٣ حسن بن نصر يروي عن يزيد بن يارون والفريابي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.
- ٣٣٤ حسين بن سعيد الازدي البجلي يروي عن عبد الله بن محمد بن المطرف وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٣٥ حسين بن عبد الله بن منصور الباسي يروي عن الهيثم بن جميل ومحمد بن كير وروى عنه في المشكل في ستة مواضع.
- ٣٣٦ حسين بن مضر يروي عن ابي نعيم وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٣٧ حسين بن منصور يروي عن يحيى بن حسان وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٣٨ حكيم بن يوسف الرقي يروي عن عبد الله بن عمرو وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٣٩ داود بن ابراهيم بن داود البوشيه البغدادي فارسي الأصل سكن مصر وحدث بها قال دارقطني صالح وضعفه الخطيب في بصيرة ٣٤٠
- ٣٤٠ زياد بن يحيى بن ابان يروي عن عبد الله بن صالح المسكين بن عبد الرحمن وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٤١ سعيد بن سليمان الواسطي - كذا وقع في المشكل والظاهر انه سقط شيخ المصنف عن نسخة المطبوعة بن ابان داود وغيره.
- ٣٤٢ سليمان البستاني - كذا وقع في المشكل والظاهر انه سليمان بن شعيب الكيساني وقد تقدم في النوع الاول.
- ٣٤٣ صالح بن ابان البصري يروي عن محمد بن المثني وروى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر انه صالح بن شعيب كما سياتي.
- ٣٤٤ صالح بن حكيم البصري التماري البصري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وكانه اباسعيد قال كتبت مع ابان بسامراء عنه.
- ٣٤٥ صالح بن شعيب بن ابان البصري البوشيه يروي عن مسدد بن فضال وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع وقد روى عنه الطبراني في معجمه الصغير.
- ٣٤٦ طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق يروي عن عمرو بن الربيع بن طارق وروى عنه في المشكل في موضعين.
- ٣٤٧ عبد الله بن ابان داود سليمان بن الاشعث البجلي في الحافظ الكبير حدثنا القاسم بن الفضل وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٤٨ كما في المتن ذكره.
- ٣٤٩ عبد الله بن رجاء يروي عن احمد بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٥٠ عبد الله بن سعيد بن كثير بن عبد الوهاب القاسم يروي عن ابيه وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٥١ عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر كان له حلقه للفتوى والاشغال بمصر ولاذ به توفيقه كما في حسن المحاضرة.
- ٣٥٢ عبد الله بن محمد بن الحسن البصري ابو الحسن يروي عن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة عارم وروى عنه في المشكل في موضعين.
- ٣٥٣ عبد الله بن محمد بن عبد الحكم يروي عن بشر بن بكر وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٥٤ عبد الله بن محمد بن الحسين الاصبهاني يروي عن سحر بن ابي هويه وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

- ٦٣ جابر بن يوسف يروى عن عيسى بن يونس يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤ عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادى ثم الطرسى الباقى قسم وقد نسب له جد شيخ ثقة كما في التهذيب -
- ٦٥ عبد العزيز بن أبي عقيل النخعي يروى عن عفيان بن عبيدة يروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٦ عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة الزبالي ابو الحسين من اهل المدينة ينسب له جد يروى عن المدنيين الثقات لمصنفات كان ممن يتصور الاشئ فيقعده عليه ويحتمل له فيحدث به حتى بطل الاحتجاج باخباره كذا في الانساب -
- ٦٧ عبد المطلب بن شبيب بن جابر لازد يروى عن عبد الله بن صالح يروى عنه في المشكل في موضع واحد - هكذا وقع بهبنا وهو مكرر كما سياتى في المطلب بن شبيب -
- ٦٨ عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي يروى عن نعيم بن حماد يروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٩ عبد الله بن علي بن حماد الترمسى البجلي مولا هم البصري ثقة صدق توفى سنة ٢٣٤ هـ
- ٧٠ عبد الله بن عبد الله بن عمران الطبراني ابو ايوب يروى عن ابى نعيم وابن خلف وخلعت بن هشام المقرئ يروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٧١ عبد الله بن محمد بن شيبان البصري يروى عن ابى الوليد الطيالسي وسلم بن ابراهيم يروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٧٢ عبيد بن رجا يروى عن المؤمل بن هبل يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٣ عبيد بن عيش يروى عن يونس بن بكير الشيباني يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٤ عفان يروى عن ابى عوانة يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٥ عقيل بن ابى عقيل النخعي يروى عن عبد الرحمن بن زياد يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٦ علي بن احمد بن بيان بن ابي عقيل ابو الحسن المصري لقبه علان المعدل توفى في شوال سنة ٢٤١ هـ كذا في حسن المحاضرة -
- ٧٧ علي بن اؤد بن يزيد التميمي القنظري ابو الحسن بن ابى سليمان البغدادى ثقة توفى سنة ٢٤٢ هـ
- ٧٨ علي بن ابى داود يروى عن عبد الله بن صالح يروى عنه في المشكل في موضع واحد هكذا وقع بهبنا ويحتمل ان يكون هو علي ابن داود المذكور -
- ٧٩ علي بن شعبة يروى عن روح بن عبادة يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٠ علي بن شبيب يروى عن علي بن حجر يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨١ علي بن ابى عمر يروى عن عبد الله بن محمد التميمي ابن عائشة يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٢ علي بن مسلم بن ابراهيم يروى عن عيصم بن سالم الغساني عن ابى ربيعة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في المشكل والصواب سقوط الرواة عن الاسناد -
- ٨٣ عمر بن ابراهيم بن يحيى البغدادى يحتمل ان يكون هو ابى الآذان الذي يروى عنه الطبراني وذكره الذهبي في التذكرة وقال وثقة الخطيب - وقال ابن كثير في البداية كان ثقة ثبتا توفى سنة ٢٤٢ هـ وذكره في تهذيب التهذيب سمي جده سليمان وقال يروى عنه النسائي -
- ٨٤ عمر بن عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن قلاص الخزاعي ابو حفص المصري ثقة فاضل فقيه توفى سنة ٢٨٥ هـ -
- ٨٥ عيسى بن مزروق النخعي يروى عن ابن وهب يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٦ فراء يروى عن الرواسي يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٧ فريد يروى عن سعيد بن ابى مريم يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٨ ليث بن حمزة بن محمد المروزي ابو الحارث يروى عن محمد بن اسد الحشني وفي موضع الحسيني ويحيى بن صالح الوحاظي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٨٩ محمد بن ابان ابو اسحاق الواسطي هكذا وقع في المشكل في موضع واحد والظاهر ان ابان اسحاق كنية ابراهيم بن احمد الذي تقدم ذكره ابن ابان شيخ ابراهيم كما يظهر من تاريخ الخطيب -

- ٩١ محمد بن أحمد بن جعفر النزيل أبو العلاء الكوفي ثقة ثبت توفي بمصر سنة ثلاثمائة -
٩٢ محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الكوفي الرازي حافظ عالم أتهم بخارجي به نعيم بن حماد قال ابن يونس كان بصيف وقال الدارقطني
لم يتبين إلا الخرج توفي سنة كما في التذنيب -
٩٣ محمد بن أحمد بن خزيمة يروي عن عباس بن محمد الدوري وحجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في أربعة مواضع -
٩٤ محمد بن أحمد بن العباس الرازي يروي عن موسى بن نعيم الرازي وفي موضع نصر وروى عنه في المشكل في موضعين -
٩٥ محمد بن أحمد بن الحواري يروي عن أبي نعيم وعمر بن عون الواسطي وروى عنه في المشكل في موضعين -
٩٦ محمد بن إسحاق - يروي عن يزيد العطار المزي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
٩٧ محمد بن جهمير يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
٩٨ محمد بن جعفر بن محمد بن عيسى أبو بكر وهو عبد الله بن جعفر نزل مصر وحدث بها وكان ثقة توفي بمصر سنة كما في تاريخ الخطيب -
٩٩ محمد بن جعفر بن محمد بن عيسى البغدادي يروي عن محمد بن عبد الله بن خزيمة الهمداني وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٠٠ محمد بن حرب النشائي أبو عبد الله الواسطي ثقة صدوق توفي سنة -
١٠١ محمد بن حريز يروي عن حجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٠٢ محمد بن حفص الفراء يروي عن محمد بن أبي بكر المقدمي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٠٣ محمد بن داود البغدادي الظاهري محمد بن علي بن داود والبغدادي ابن أخت غزال أبو بكر الحافض كما تقدم في النوع الأول -
١٠٤ محمد بن الحسين المكي يروي عن أحمد بن محمد القواس وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٠٥ محمد بن رجال يروي عن إبراهيم بن محمد الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٠٦ محمد بن سابق يروي عن مالك بن مغول وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٠٧ محمد بن سليمان بن هشام الخزاز أبو جعفر ويقال أبو علي البشكري الشطوي يعرف بأخي هشام بصري الأصل ضعيف توفي سنة -
١٠٨ محمد بن سلام بن سلمة الأزدي والدا أبي جعفر الطحاوي يروي في المشكل عن ابن إسحاق وروى عنه الطحاوي في موضع
واحد في المشكل توفي سنة كما في الحادي -
١٠٩ محمد بن العباس بن السراج الكوفي يروي عن علي بن محمد بن يحيى بن سليمان الجعفي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين -
١١٠ محمد بن عبد الله بن الحسن بن عثمان بن حاتم في الجرح والتعديل وقال عن أبيه صدوق وقال الدارقطني ثقة حافظ كان في تهذيب التهذيب
١١١ محمد بن علي بن زيد الحلواني يروي عن يحيى بن آدم وعفان وروى عنه في المشكل في موضعين -
١١٢ محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ يروي في المشكل عن الحسن بن علي الحلواني والقبضي وأبراهيم بن المنذر وغيرهم وروى عنه
الطحاوي في المشكل في عدة مواضع والطبراني في معجم الصغير توفي سنة كما ذكر في البداية -
١١٣ محمد بن علي بن عبد الرحمن يروي عن عفان بن مسلم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١١٤ محمد بن علي بن عيسى الخزاز يعرف بالمالكي ثقة كما في تاريخ الخطيب -
١١٥ محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن مالك الرشيدي أبو عبد الله مولى قريش كان قاضي شذقية على ساحل أسكندرية كما في الأئمة للسمعاني
١١٦ محمد بن القاسم أبو الميثم الخزاز المعروف بسحيم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل قال روى عنه أبي والوزعة وقال عن أبيه صدوق -
١١٧ محمد بن هشام الشيرازي يروي عن هشام بن عمار وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١١٨ مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني يروي عن أبيه وروى عنه في المشكل في خمسة مواضع -
١١٩ مطلب بن نعيم بن حبان الأزدي أبو محمد ولد بمصر وحدث عن صالح الكاتري الليث وغيره وكان ثقة توفي سنة كذا في المنتظم -
١٢٠ موسى بن الحسن بن عبد الله المزني البغدادي المعروف بالصقلي ذكره الخطيب في تاريخه واسند الحديث من طريقه ولم يذكر فيه كلاما -
١٢١ موسى بن عبد الرحمن المسروقي الكندي أبو عيسى الكوفي ثقة صدوق توفي سنة -
١٢٢ موسى بن نعمان المكي يروي عن أبي عبد الرحمن المقرئ ديونيس وروى عنه في المشكل في موضعين -

- ١٣٣٠ نصر بن عبد الجبار البجلي الاسود لم يردى في المشكل وهو شكل فائدة في سنة ٢١٩ ولم يولد الطحاوى في ذلك الوقت فالصواب سقوط شيخ الطحاوى عن سنة ١٣٢٩
١٣٣١ وليد بن محمد التميمي النخعي ابو القاسم المعروف بولاد وكان نحويا مجودا وكان ثقة توفى سنة ٢٢٣ كما في المنتظم -
١٣٣٢ هارون بن محمد الحسقلاني ابو يزيد يروى عن ابى الربيع الزهراني ومول بن اهاب وروى عنه في المشكل في تسعة مواضع -
١٣٣٣ هشام بن محمد الانصاري احد روادى بيت المقدس كان في المشكل والاصواب هشام كما تقدم في المشكل في معاني الآثار -
١٣٣٤ يحيى بن زكريا بن ابان يروى عن سعيد بن كثير بن عفير وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٣٥ يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري ابو زكريا الاعرج رحال جوال حافظ فاضل نبيل توفى سنة ٢٣٢ كما في تذكرة الحفاظ وقال ابن الجوزى في المنتظم كان ثقة صدوقا توفى بمصر وثقة ابن حبان كما في خب لا انكار -
١٣٣٦ يحيى بن عيسى بن صالح يروى عن محمد بن عبد العزيز الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٣٧ يحيى بن محمد السروى ابو محمد يروى عن ابراهيم بن سبرة بن عبد العزيز يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٣٨ يحيى بن نصر يحمى ان يكون يوحى بن نصر الخولاني الذي توفى سنة ٢٢٤ كما ذكر في البداية -
١٣٣٩ يزيد بن هارون يروى عن هشام وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٤٠ يزيد القعني يروى عن عبد العزيز بن مسلم القسلي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٤١ يعقوب بن ابي داود يروى عن ابى ايمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٤٢ يونس بن يزيد بن نصر يروى عن ابن وهب وسعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في ثلاث مواضع -

النوع الرابع في المشايخ الذين وجدتهم في غير الكتب ائتمن المذكورين

- ١ احمد بن سعيد الغفيري كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ٢ احمد بن علي النيسابوري ابو جابر كما في الجواهر قال الخطيب لم يكن ثقة وقال الحاكم لا اعم له حديثا وضعه لا اسنادا ذكره كما في الميزان -
- ٣ احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري سكن بغداد وحديثها وكان صدوقا توفى سنة ٢٥٨ كذا في تاريخ الخطيب -
- ٤ ابراهيم بن موسى بن جميل الاموي ابو اسحاق الاندلسي نزىل مصر ثقة صدوق توفى سنة ٢٢٤ -
- ٥ سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الازدي الحنظلي ثم العامري الرقي البوسني ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦ علي بن الحسين بن حبيب بن عيسى القاهني ابو عبيد بن جبريل القهقي الشافعي ثقة ثبت امين مامون توفى سنة ٢١٩ -
- ٧ علي بن عبد الرحمن الانصاري كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ٨ علي بن عبد العزيز الحافظ ابو الحسن النخعي شيخ الحرم ومصنف مسند ثقة مأمون صدوق توفى سنة ٢٨٦ كما في الحادى وتذكرة الحفاظ -
- ٩ عيسى بن مشرود وهو عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشرود الفافقي المصري وقد تقدم -
- ١٠ محمد بن جعفر الفريابي ذكره في الحادى في مشايخ وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة -
- ١١ محمد بن الحسن بن مروان الاشيلي يروى عنه الطحاوى واخذ عن محمد بن شعاع كذا في الجواهر المضية -
- ١٢ محمد بن حفص الطالقاني كما في جامع اعلم نزىل مصر ابو عبد الله قال الدارقطني ضعيف كما في الميزان -
- ١٣ محمد بن زكريا كاتب الغنوي كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ١٤ محمد بن زياد بن البريان البجلي كما في الحادى -
- ١٥ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن رعين قاضي افريقية ابو العباس قال ابن يونس انبا ابو جعفر الطحاوى عنه ما كتب اليه جازة ذكره الفقيه ابو محمد في علماء افريقية فقال كان عالما بحد يرب العربيين بصفة لابي حنيفة ويحتمل له توفى سنة ٢٩٩ كذا في الجواهر -
- ١٦ محمد بن يحيى بن مطر البغدادي كما في الحادى -
- ١٧ محمد بن يونس البصري كما في الجواهر المضية -
- ١٨ مسعدة بن خازم كما في الحادى -

- ١٩ موسى بن موسى المقرئ شيخ في القراءات كما في الحادى -
 ٢٠ هارون بن سعيد اللامي السعدي مولاهم ابو جعفر التميمي نزيل مصر ثقة فقيه فاضل توفي سنة ٢٣٥هـ كما في التهذيب -
 ٢١ يحيى بن الربيع بن ابي الخولاني العللات صالح توفي سنة ٢٥٩هـ كما في التهذيب -
 ٢٢ يزيد بن سليمان كما في تذكرة الحفاظ للذبي -
 ٢٣ ابو علي بن الاشعث -

النوع الخامس في تلامذة الامام الطحاوي

٢٢٩

٢٤٢

- ١ احمد بن ابراهيم بن حماد ابو عثمان قاضي مصر حفيد اسماعيل القاضي وكان ثقة كراما حيايا توفي في رمضان سنة ٣٢٩هـ كما في المنتظم -
 ٢ احمد بن الحسن بن سهل البواقي المحمدي قتل بتهمة بوضع الحديث كذا في اللسان -
 ٣ احمد بن سعيد بن حريم كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
 ٤ احمد بن سليمان بن عمر البغدادي ابو الطيب الميموني كان فقيها على مذهب محمد بن جرير الطبري انتقل الى مصر سكنها كما في تاريخ الخطيب -
 ٥ احمد بن عبد الوارث الزجاج كما ذكره الذبي في تذكرة الحفاظ -
 ٦ احمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي الحافظ المعروف بابن الخشاب شيخ الدارقطني كما في تاريخ الخطيب ولم يذكر فيه كلاما -
 ٧ احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوفات روى عنه الدارقطني والطحاوي توفي سنة ٣٦٢هـ وقيل بعد بها كما في حسن المحاضرة -
 ٨ احمد بن محمد بن منصور الانصاري ابو بكر الدماغي القاضي اقام ببغداد وهو طولي يروي عن الطحاوي ويقتي وكان ماميا في العلم والدين مشارا اليه في السماع والرواية كما قال الخطيب ذكر في الجواهر اقام على الطحاوي سنين كثيرة -
 ٩ اسماعيل بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني الخلال الوراق نزيل نيسابور اخذ الحديث عن ابي يعلى الموصلي وابي جعفر الطحاوي وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد بن الجارود وغيرهم وكان احدا للجوابين في طلب الحديث والواقفين في بلاد الدنيا والمفيدة في توفي سنة ٣٧٤هـ وهو ابن ٤٨ سنة كذا في تهذيب تاريخ ابي عساكر -
 ١٠ ابو الحسين بن يعقوب الحافظ كما وقع في اسناد الحاكم في المستدرک -
 ١١ الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصري ابو عبد الرحمن كما ذكر في الجواهر المصنفة -
 ١٢ حسين بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الهروي الحافظ المعروف بالشامي سمع الحديث بدشق وروى عن ابي جعفر الطحاوي وجماعة وروى عنه الحاكم وعلي بن حنبلهم جماعة قال ابو عبد الله حدثت بالمنكير وجازنا نعيه سنة ٣٤٤هـ كذا في تهذيب بن عساكر -
 ١٣ حسين بن ابراهيم بن جابر ابو علي الفراءني المعروف بابن المرام روى الحديث عن جماعة منهم ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن جعفر الخزازي وروى عنه وحدثه بها سنة ٣٤٤هـ توفي سنة ٣٤٤هـ ودفن بباب الجارية وكان يكي في الجامع وكان ثقة كذا في تهذيب بن عساكر -
 ١٤ حميد بن ثوبان ابو القاسم الخزازي الاندلسي سمع الحديث بدشق ومصر وبلغه وقال ابو الوليد بن الفرصاني كان من اهل شقة وكانت له عناية بالعلم ورجله رجل فيها الى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من ابي جعفر الطحاوي وابي الحسن المهراني ونظر فيها له سماع كثير وكان عالما بالحديث بصيرا كذا في تهذيب بن عساكر -
 ١٥ سعيد بن محمد ابو طالب البرقي كان من اصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس كما في الفوائد البهيمية -
 ١٦ سليمان بن احمد بن ابو الطبري ابو القاسم قضا المعاجم واهتم بالسير على الاسناد لطول عمره حافظ ثقة عالم مصنف له بعض ادبام في كثرة ما روى كما يكون للحفاظ توفي سنة ٣٤٤هـ كما في التهذيب -
 ١٧ شافع بن محمد كما وقع في اسناد البيهقي كما في البداية -
 ١٨ عبد الله بن احمد بن زبر القاضي ابو محمد والد ابي سليمان كما ذكره في تلامذة الطحاوي في الحادى -
 ١٩ عبد الله بن عبيد بن الشوارب الاودي ابو محمد كما ذكره في الحادى في تلامذته -
 ٢٠ عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ابو احمد صا كتاب الكمال في الجرح والتعديل واصل تلامذة حافظ تامة توفي سنة ٣٦٤هـ كما في التهذيب والتذكرة -
 ٢١ عبد الله بن محمد بن احمد ابو القاسم المعروف بابن ابي اعوام الحافظ القاضي الكبير كما ذكر في الحادى -

٢٢ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البصري الى افظ المولى عتيق عارف مصنفه امام توفى سنة ٣٤٤ كافي التذنيب -
 ٢٣ عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الاسواني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
 ٢٤ عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن محمد السدي الجوهري قاضي مصر ولى القضاء في صفر سنة ٣٣٢ وصرح سنة ٣٤٢ كافي حسن المحاضرة -
 ٢٥ عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد كما ذكره الذبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي -
 ٢٦ عبد الله بن عبد الله بن داود ابو القاسم الباهلي للأودي وكان فقيه الدؤدية في عصره بخراسان سمع ابا جعفر الطحاوي واما العباس بن
 عقدة والحسين بن اسمعيل الحلي وحققتهم وانجب عليه الحاكم ابو عبد الله توفى في تجاري سنة ٣٤٢ كذا في المنتظم -
 ٢٧ عبد الله بن عمر البغدادي الفقيه ابو القاسم نزيل قرطبة وكان عالما بالاصول الفروع والفرائض وعضو بعضهم رواية المسمع
 ونسبه ابن مفرج الى الكذب توفى سنة ٣٤٥ كافي اللسان -
 ٢٨ علي بن احمد بن سعد بن البردعي البكري كما ذكر في الجواهر المصنفة -
 ٢٩ علي بن احمد بن محمد بن سلامة ابو الحسن الطحاوي ابيه راوى كتاب الحسن بن علي السبائي كافي تبيين التهذيب راوى عن ابيه وثقة عليه كما
 في الجواهر وذكره في قصته في توبه توفى في ربيع الاخر سنة ٣٤٢ كافي السمعاني -
 ٣٠ علي بن الحسين بن حرب ابو عبيد قاضي مصر ويعرف بابن حرب لوقا القاضي وكان ثقة ثباتا عالما ادينا واقام بمصر طويلا وكان شيا
 عجيبا وقد راوى عنه السبائي والطحاوي كما تقدم في المشايخ وروى هو عن الطحاوي كافي الحادي -
 ٣١ محمد بن حماد التميمي ابو الحسن كما ذكر في تذكرة الحفاظ -
 ٣٢ محمد بن يحيى بن علي القري ابو بكر الحافظ ثقة الامام الرجال محدث اصبهان سمع ابا محمد الكبيري في حديثه ثقة مامون حقا مسانيد توفى سنة
 كافي تذكرة الحفاظ -
 ٣٣ محمد بن الحسن بن علي التنوخي كافي تذكرة الحفاظ -
 ٣٤ محمد بن بلال بن عبد العزيز ابو بكر القاسمي المصري ثقة علي ابي جعفر الطحاوي وكتب له كتاب الغريب لابن عبيد عن علي بن عبد العزيز
 كتب عنه ابو سعيد بن يوسف توفى سنة ٣٤٢ كافي الجواهر المصنفة -
 ٣٥ محمد بن بكر بن مطر كافي تذكرة الحفاظ -
 ٣٦ محمد بن بكر بن الفضل بن موسى الشافعي ابو بكر المصري كما ذكره القاري في الاثار الجينية -
 ٣٧ محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المعروف ببغداد الحافظ الفقيه كان جوالا حافظا ثقة توفى سنة ٣٤٢ وقيل بعد كما في تاريخ الخطيب -
 ٣٨ محمد بن الحسن بن علي التنوخي كما ذكر في اللسان -
 ٣٩ محمد بن عبد الله بن محمد بن زبيري السليمان الحافظ الفقيه المصنف الرعي محدث مشق ثقة مامون نزيل توفى سنة ٣٤٩ كافي التذكرة -
 ٤٠ محمد بن عبيدة ابو عبد الله القاسمي قاضي مصر ولى القضاء سنة ٣٤٤ فاقام الى سنة ٣٨٣ كافي حسن المحاضرة -
 ٤١ محمد بن عمر الترمذي ابو الفضل كما ذكر في الحادي -
 ٤٢ محمد بن القاسم بن موسى ابو الحسين البغدادي الحافظ صاحب الاسناد الذي جمعه الامام الى حنيفة وكان حافظا صادقا ثقة مامونا حقا
 وانتهى اليه علم الحديث في حفظه وروى عنه الدارقطني وكان له عظمى بيلة ولا يسهل حديثا بحضرة توفى سنة ٣٤٩ كافي جامع المسانيد -
 ٤٣ مسلم بن القاسم بن ابراهيم ابو القاسم القزويني حاكم كاشغر من الرواية والحديث وزار جل كبر القادة توفى سنة ٣٥٣ كافي اللسان -
 ٤٤ علي بن احمد بن سعد بن البردعي ابو بكر احد الرجال في طلب الحديث توفى سنة ٣٥٢ كافي المنتظم -
 ٤٥ ميمون بن حمزة الجعفي كافي في الجواهر المصنفة -
 ٤٦ ميمون بن حمزة الجعفي كافي في اسناد عبد البر في جامع بيان العلم -
 ٤٧ هشام بن محمد بن علي خليفة الرعي كافي الحادي -
 ٤٨ هشام بن محمد بن قرة المصري كافي الحادي -
 ٤٩ يوسف بن القاسم المياخي ابو بكر ذكره اسمعاني في الانساب ولم يذكر فيه كلاما -

القائمة السابعة في معاصرة الامام الطحاوى الائمة الستة

قال البدر العيني كما في الحادى كان عمر الطحاوى حين مات ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى حيا الصبح سبعا وعشرين سنة لان البخارى مات سنة ست وخمسين مائتين وكان عمره حين مات سلم بن الجراح حيا الصبح اثنتين وثلاثين سنة لان سلم مات في سنة احدى وستين مائتين وشاكر الطحاوى في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو داود صاحب سنن استاذ العيينة لان ابدا وديات في سنة خمس وسبعين مائتين وشاكر ايضا في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى حيا الصبح خمس وخمسين سنة لان الترمذى مات في سنة تسع وسبعين مائتين وكان عمره حين مات احمد بن شعيب بن علي النسائي في سنة ثمان مائة لان النسائي مات في سنة ثلاث وثلاثين مائة وشاكر ايضا في رواية وروى الطحاوى عنه ايضا وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن جاعة صاحب سنن ابو داود العيينة لان ابن جاعة مات في سنة ثلاث وسبعين مائتين وشاكر ايضا في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات الامام احمد بن حنبل رحمه الله اثني عشرة سنة لان احمد مات في سنة احدى واربعين مائتين وكان عمره حين مات يحيى بن معين اربع سنين لان يحيى بن معين مات سنة ثلاث وثلثين مائتين وهذا كله على القول الصحيح ان مولده سنة تسع وعشرين مائتين وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد الغنى بن ابى بكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد لمعرفة رواية المسانيد في باب الاحدين فهكذا كما رأيت قد عاصر الطحاوى هؤلاء الائمة الحفاظ الكبار وشاكر بعضهم في روايتهم التي وهبوا لاسماء وشاكرهم في الرواية عنهم الامام الطحاوى رحمه الله تعالى.

(١) احمد بن عثمان روى عنه المصنف حديثا واحدا عن الحسن بن عمر بن شقيق في المشكل والذي يظلب على الظن ان احمد بن عثمان هذا هو اسد بن جهمان البوجعفر الواسطي الذي روى عنه البخارى وسلم ابو داود وابن جاعة والنسائي في مسند مالك فقد ذكر في الخلاصة في مشايخه ابامعوية ويحيى القطان وديكيا وابن جهدي واسحاق الازرق ومحمد بن فضيل بن يزيد بن هارون وزاد وطبقتهم وذكر في تهذيب التهذيب الشافعي وابا احمد الزبيرى وابا اسامة وقد ذكر الحافظ هؤلاء في التقريب في الطبقة التاسعة وهذه الطبقة شيوخ الطحاوى القدر وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب الذي في تذكرة الحفاظ من تلامذته غير المتقدم عبد الرحمن بن ابى حاتم وابن صاعد بن خزيمة وزاد الحافظ ذكره بن يحيى الساجي وابا بكر بن ابى داود وهؤلاء يشاكر كون الطحاوى في كثير من المشايخ.

(٢) احمد بن حماد القيسي البوجعفر المصري روى في المشكل عن يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره وقد روى عنه النسائي كما في تهذيب التهذيب وذكره بن شريك بن يحيى بن داود من تلامذته الطبراني وغيره وقد روى الطبراني عن الطحاوى.

(٣) احمد بن عبد الرحمن بن وهيب المصري ابو عبد الله بن شمس روى عنه المصنف في معاني الآثار شكل الآثار احاديث متعددة عن عمر بن هب وغيره وقد ذكره في تهذيب التهذيب وغيره من مشايخ مسلم وذكر الحافظ من مشايخه ابن وهيب قال اكثر عن عمر والعجب منه انه ذكر من تلامذته ابن حزم وابن ابى داود وغيرهما ولم يذكر الطحاوى.

(٤) ابراهيم بن الحسن بن الهيثم النخعي ابو الحسن المصيصي روى عنه المصنف في المشكل حديثا واحدا عنه عن الجراح بن محمد قد ذكر في تهذيب التهذيب ججا هذا في مشايخ ابراهيم المذكور وقال وعنه ابو داود والنسائي.

(٥) ابراهيم بن موسى بن جميل الاموي ابو اسحاق الاندلسي نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوى كما صرح الحافظ في تهذيب التهذيب.

(٦) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموي البصري نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوى كما صرح في تهذيب التهذيب قد ذكر عنه الطحاوى في الكتابين جدا.

(٧) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي ابو يعقوب البوراق المعروف بالمنجنيقي نزيل مصر روى عنه المصنف عدة احاديث في المشكل في معاني الآثار روى في المشكل عن ابى كريمة بن ابى عمرو وغيرهما وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ اسحاق المذكور قال وعنه النسائي والحسن بن عفيان وهما من اقرانه وذكر من تلامذته الطبراني ولم يذكر الطحاوى.

(٨) بكر بن نصر بن سابق تلميذ الشافعي روى الطحاوى عنه في الكتابين احاديث متعددة وروى النسائي في مسند مالك حديثا واحدا وروى عنه الطحاوى وابن جوصا وابن ابى حاتم والبغواته وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم كما في تهذيب التهذيب.

(٩) حسن بن بكير بن عبد الرحمن المروزي ابو علي نزيل مكة يروي في المشكل عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن نصر بن شميل وذكره في

القائمة الثامنة في شتاء العلماء على الامام الطحاوي رحمه الله

قال ابن يونس كان ثقة ثبتا فقيها عاقلما لم يخلف مثله كذا في تذكرة الذبسي وجم البلدان وبكذا قال ابن عساكر كما في تهذيبنا
 دمشق لابن بران وقال سلمة بن قاسم الاندلسي في كتاب الصلاة كان ثقة جليلا لقد فقه البدر عالميا باختلاف العلماء بصيرا بالتصنيف
 كان يذهب بغيره في حنفية وكان شديد العصبيته فيه كذا في اللسان وقال ابن عسكربني جامع بيان العلم كان من علم الناس في القوم خبيرا
 لانه كان كوفي المذهب كان عالما بجميع مذاهب الفقه ورحمة الله انتهى وقال السمعاني في كتابنا للناسكان امانا ثقة ثبتا فقيها عالما لم يخلف
 مثله انتهى وقال ابن الجوزي في المنتظم كان ثبتا فقيها عاقلما له وكذا قال سلمة في مرآة الزمان ثم قال واقفوا على فضل صدقة وزيد
 وورعه وقال الذبسي في تاريخه الكبير الفقيه المحدث الحافظ اعدا اعلام وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلما كذا في الحادوي وذكره الذبسي في تذكرة الحفا
 في طبقة الخلال ابني بكر الرازي وابي عوانة الحافظ وابن الجارود وغيرهم وقال العلامة الحافظ صاحب التصانيف البيهقي جعفر احمد بن محمد بن
 سلامة بن سلمة الازدى المجري المصري الطحاوي الحنفي - وقال الحافظ ابن كثير في البداية في سنة احدى وعشرين ثلاثا وفيها توفي في المال عليا
 احمد بن محمد بن سلمة بن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفي صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغريبة وهو احد الثقات اللبانت
 والحفاظ الجبابرة انتهى وقال الصلاح الصفدي في الوافي كما في الحادوي كان ثقة نبيل ثبتا فقيها عاقلما لم يخلف بعلمه مثله وقال الياقعي في
 المرأة برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة وذكره السيوطي في حسن المحاضرة في مكان مبصر من حفاظ الحديث وقاده
 وقال الامام العلامة صاحب التصانيف البيهقي جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن سلمة الازدى المجري المصري الحنفي ابن اخ المزي ثقة باقاضي ابن حازم
 كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت ليرايته الحنفية بمصر انتهى وقال ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب شيخ الحنفية الثقة ثبت
 برع في الفقه والحديث - وقال ابن قاضي في انجوم الزاهرة الطحاوي الفقيه الحنفي المحدث الحافظ اعدا اعلام وشيخ الاسلام وكان امام عصره بلا
 منازعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والاحكام واللغة والنحو صنف المصنفات الحسان قال ابن انديم في الفهست وكان واحدا من علماء
 وزيد وقال البدر العيني في تحب الذكاري كما في الحادوي فانه جمع عليه في ثقة وديانته واما نته فضيلة التامة وديده اطولى في الحديث
 وعلمه وناسجه ومنسوخه ولم يخلفه في ذلك احد لقد اتى عليه كل من ذكره من اهل الحديث والتاريخ كالطبراني وابي بكر الخطيب وابي عبد الله الحميد
 والحافظ ابن عساكر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كالحافظ ابني الحاج المزي والحافظ الذبسي وعاد الدين بن كشي وغيرهم من اصحاب التصانيف
 ولا يشك عاقل منصف ان الطحاوي اثبت في استنباط الاحكام من القرآن ومن الاحاديث النبوية واقعد في الفقه من غيره ممن عاصره او
 شاكروه راية من اصحاب الصحاح وبسن لان نظامنا يظهر بالنظر في كلامه كلهم وما يدل على ذلك بقوي ما اذيعناه لصانيفه المفيدة الغريبة
 في سائر الفنون من العلوم العقلية والعقلية واما في رواية الحديث وعرفه الرجال وكثرة الشيوخ فهو كما ترى امام عظيم ثبت ثقة جهم كالبحار في
 مسلم وغيره يامن اصحاب الصحاح وبسن يدل على ذلك التساع رواية وشاكرته فيها ثمة الحديث المشهورين كما ذكرناهم في ههنا مختصرا -
 وقال الخفاجي المصري في شرح الشفا هو الامام الجليل لقد رحدث ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدى ثم
 المصري الحنفي الامام الذي كما قيل كان ولا شافعي من تلامذة المزي ثم تحف وانتهت اليه رايته الحنفية بمصر فلما ليد جليلا انتهى فخره
 وقال في احداث الشذوي والطحاوي علم يذهب في حنفية وهو تلميذ الشافعي بواسطة واحدة وتلميذ مالك بوطيتين وتلميذ في حنفية بشدة
 وسائط وذكر في باب الحج اجازة عن احمد بواسطة والطحاوي امام مجتهد ومحدث كما قال ابن اثير المجري ان مجتدا قول له محمد بن حنبل في شرح الحديث
 ورويان لجمال الحديث والاسولة والاجوبة وغيره ولم يقتد بهم كانوا يرون الحديث سدا ومتنا لاجتا انتهى -

القائدة التاسعة في سعة دائرة الطحاوي عن شيوخ عصره

قال ابن زولاق في كتاب قصاة مصر حدثني عبد الله بن علفقيه سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول كان محمد بن عبدة القاضي مجلس
للفقه مشية محمد بن كسرة الفقيه اورد صاحب الحديث فاذا فرغ وصلى المغرب انصرف الناس لم يبق احد الا من تكون له حاجة فجلس
فما كان ليلة اذنا الى جنب القاضي شيئا عليه عمامة طويلة وله حية حسنة لا تعرفها فرغ المجلس وصلى القاضي التفت فقال
يتاخر ابو سعيد يعني الفارياي وابو جعفر وانصرف الناس ثم قام يركع فلما فرغ استند ونصبت بين يديه الشموع ثم قال خذوا
في شيء فقال ذلك الشيخ ايش روى ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه فلم يقل ابو سعيد الفارياي شيئا فقلت انا
حدثنا بكاري بن قتيبة ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن عبد الله بن علي بن عبيدة بن عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
سلم قال ان الله ليغار للؤمنين لغيره قال فقال لي ذلك الشيخ اتدري ما تكلم به فنقلت له ايش الخبر فقال لي رايتك العشي مع الفقهاء
في ميدانهم ورايتك الساعة في صحاب الحديث في ميدانهم وقل من جمع باين الحالتين فقلت هذا من فضل الله والثناء فاعجب القاضي
في وصفه لي ثم اخذنا في المذاكرة كذا في اللسان وذكره في اللسان ايضا عن الامام ابي جعفر الطحاوي في قول ابي اسحق الشيرازي د
ناد قال ابو جعفر فكبرت الحديث باسناد من وجهين احدهما فروعا والاخر موقوف فوالباقي بخوة قال الكوثري في الطحاوي وابو سعيد
بذا هو محمد بن قتيبة الفريابي بعد في كبار فقهاء الشافعية من صحاب الزمر ولم يكن يسعه غير السكوت امام الطحاوي المتجر في العلوم وبهذا العلم
انواع تمكن من تاليف كتب لا نظير لها بين مؤلفات اهل عصره وكان الحامل له على اجتماع الروايات المسمى في منهج الجديد من الحاجة
الماسة في استعراض جميع ما ورد في كل موضوع فقهي من خبر فروع او موقوف او مرسل واثر من السلف او رأي منهم باسناد مختلفة
المراتب لتتخلص من بينها الحق اصرار لان من قصر في جميع الروايات واكتفى بخبر بعده صحيحا لا يكون وفي العلم حقه لان الروايات تختلف
زيادة ونقصا ومحافظه على الاصل ورواية بالمعنى واختصا فلا تحصل طائفة في قلب الباحث الا باستعراض جميع ما رآه في
الصحابة والتابعين ومن بعدهم فيمكن بذلك من رد المرود وتأييد المقبول هذا ما فعله الطحاوي في كتبه وقابل علمه الواسع محل هذه الاعيان
المضنية بمقدرة فأنقذت ثلث نفوس بعض الحالفين فنقلوا عليه فازداد رفته عند الله وعند الناس ولولا هذه المهمة لقتلوا عنه وكان في
امكانه ان يكتب كتاب من كتب الصحاح الحسن فيكتب عليه وحده ظان انه هو العلم كله لكن مواهبه امت الا هذا الاعتناء ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وزيادة على ذلك منحه حكيم في ترجيح الروايات بعضها على بعض من غير كفاة بنقد رجال الاسانيد فقط وبوداسته الاحكام المنصوبة وتبيين
الاسس للحاجة لشيئ الفرع من كذا فاذن الحكم المفهوم من رواية راعى نظائره في الشرع بعد ذلك علته قاصرة في قبول الخبر لان الاصل
الجامع لشيئ الفرع والنظائر في حكم المتواتر وانفراد راد الحكم مخالفت لذلك لا يرفع الى درجة الاعتناء به مع هذه المخالفة الصارخة وهو اجاز
تطبيق هذه القاعدة الحكمية في كتبه جدا لاجادة وليس بذات ترجيح الخ على خبر بموافقة القياس كما ظن على ما شرحت ذلك في الاشفاق وغيره
ولم يكتبت بحج ونقد الرجال علما منه يبلغ اختلاف النقاد حتى في شهر مشهورى حملة الآثار الطحاوي لم يكتبت بهذا النقد القابل للمعارضة بل
سلك منهج تجربه اصحابنا وسادسهم فيه هو عدم ايماننا حية موافقة حكم الخبر لنظائره او مخالفتها لها وهذه طريقة بدلية تركها المناخرون هي
محفوظة بحجتها في كتب الطحاوي وبرهانها وبرهانها في بحوثه بحيث لو تتبعها المتفقه تمت ملكته وكشفت وليس في كتابه باحوال الرجال
بل كان ما قاله اصحاب الشأن في رجال الرواية على طرف لسانه ويبلغ سعة علمه في الرجال نظير عند كلامه في الاحاديث المتقارضة في كتبه وكتاب
الكبير في تاريخ الرجال موضع ثناء بل العلم وان لم تطلع عليه لكن رأينا كثيرا من النقول عنه في كتب اهل الشأن مما يدل على زخرفته في هذا الباب
وليس ترجيح الرواية على اخرى لموافقة اصحاب الاصول الجامعة دون الاخرى من قبل الترجيح بموافقة القياس بل ردنا لا نظير في الشرع
بالشدة وهو انما يقوى الحجج ولا يميل الكلام في الرجال اصلا كما تجد مصداق ذلك في معاني الآثار وشكل الآثار وغيره ما من مؤلفاته
الحال ومن زعم خلاف ذلك فقد قصر في انتقيب وري بداره غيره والله المستعان انتهى ما قاله الكوثري بحمد يسير

القائدة العاشرة في كلام الامام الطحاوي في الجرح والتعديل

كلام الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في الرواية جرحا وتعديلا مذکور في كتب الجرح والتعديل وكذلك كتابه معاني الآثار ايضا مملوء بذكر

تعديل الرواة وجرهم عند الكلام في الاحاديث المتعارضة وكذلك يذكر الكلام على الرواة في مشكل الآثار وقد صنعت في تاريخ الرجال كتابه الكبير كما قال ابن كثير وسيطى واليا فعي والقارى وصنف كتاب نقض المدسين على الكراميسي كما ذكر ابن النديم والقارى والبردى على ابي حنيفة خطأ فيه في كتاب النسبة كما قال القارى وغيره فهذا كله يدل على ان الامام الطحاوى له في هذا الميدان مقام عال وجارة تامة وقد تلمذ عليه من مئة ابحر والتعديل ابن عدى وابن يونس والطبراني وغيرهم وليس عندنا كتب الامام الطحاوى ولا كتب هؤلاء الاعلام حتى ننظر ما تكلم الامام الطحاوى في الرواة وما ذكر تلاميذه الاعلام الكتاب من اقوال شجهم في كتبهم وانما المطبوع الموجود كتب الحفاظ ابن حجر وهو كما يقول ابراهيم له الحفاظ السخاوى في تعليقاته على الدرر الكامنة كما في الحادى لا يستطيع ان يترجم بحقيق الا باسما لحقه ومنقصا لشانه وفي هو امثل للدرر كثير من كلام السخاوى في ذلك فيه اثبتين صوابا قال الحب بن الشحنة في ابن حجر انه لا يعمل على كلامه في حفي مقدم ولا متأخر لباغ تعصبه ولا اجل هذا التعصب الشديد ترك ذكر الامام الطحاوى في تراجم الشقات الاثبات الشايلين من تلاميذه الطحاوى واخذوا عنه الا فيمن شقه في كتب الرجال انه شيخ للطحاوى وتلميذه وانما يذكره عامة في الرواة الذين تكلم فيهم احد وكمن او ضعيف لم يرو عنه الطحاوى الا في مواضع قليلة قال ابن حجر اكثر عنه الطحاوى جدا ولم يرو عنه ثمة حجة اكثر عنه الطحاوى في كتبه لم يرو عنه ابن حجر على ذلك في تراجمهم وكذلك تقصر على ذكر اقواله في البحر والتعديل في تهذيب التهذيب واللسان على بعض الرواة لحاجة دعت الى ذلك مع هذا فاقول الامام موجودة في كتبه فذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة جعفر بن ربيعة الكندي المصري قال الطحاوى لا نعلم له من ابي سلمة سماعا قال في ترجمة الحسن بن عياش الاسدي الكوفي قال الطحاوى ثقة حجة وقال في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة الاسدي قال الطحاوى لا يعرف له سماع من ابي على الهذلي وقال في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء اعمري ورواية عن ابي قتادة مرسلة وكذا قال الطحاوى وادعرت ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي حصل عليه الثوري اختلف فيه ففيل هو محمد بن عمرو بن علقمة الا في ذكره بعد هذا وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله ابن حسن لانه تأخرت وفاته فاما محمد بن عمرو بن عطاء فمات قبل تخرج محمد بن عبد الله مديدة كما يروى وزاد الطحاوى في هذا يدل على ان روايته عن ابي قتادة منقطعة لان ابا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة العيين وبن خارج مع محمد بن عبد الله بن حسن ذلك بعد سنة العيين مائة سنة فنقص عن ذلك في قتادة وقد بينا ان هذا جميعه باطل الى آخر ما ذكر في النقص والكلام عليه موضع آخر ان شاء الله تعالى وقال في ترجمة محمد بن سلم بن عثمان الرازي ابي عبد الله بن وارة قال الطحاوى ثلاثة من علماء الزمان بالحدث اتفقوا بالرى لم يكن في الارض في وقتهم منهم ابو زرعة وابو حاتم وابن وارة - وقال في ترجمة محمد بن موسى بن ابي عبد الله الفطري المديني قال ابو جعفر الطحاوى محمود في روايته وقال في ترجمة مندل بن علي الحضرمي الكوفي قال الطحاوى ليس من اهل التثبت في الرواية بشئ ولا ينجح به - وقال في ترجمة يوسف بن خالد المديني البصري قال الطحاوى ثمانية من ثمانية افعى ثمانية يوسف بن خالد وكان ضعيفا قال في ترجمة ابي عمرو بن محمد بن حريش العذري قال ابو جعفر الطحاوى وهو مجهول وقال ايضا في ترجمته قال الطحاوى ابو عمرو وجه مجهولان وليس له ما ذكر في غير حديث الخط - وقال في ترجمة سهر بن محمد المديني قال الطحاوى سمعت ابراهيم البصري يقول سمعت احمد بن صالح الجاهلي يقول سمعت جاعة من له من ربهط فما اختلف اثنان انه بشر كما قال الثوري يعني بالمجهول وقال في ترجمة الربيع بن سليمان المديني قال الطحاوى كان مولده وولد المديني و محمد بن نصر كنهه وكان المديني اس من الربيع بستة اشهر وقال في ترجمة زيد بن عياش الزرقى قال الطحاوى قيل فيه ابو عياش الزرقى وهو محال لان ابو عياش الزرقى من جلة الصحابة لم يذكره ابن يزيق قال في ترجمة عيسى بن ابراهيم المشروى الغافقي قال الطحاوى ذكر ان مولده سنة ٦٢ وهو ابي من الرضاة وقال في ترجمة كيسان القبري المديني زعم الطحاوى في بيان المشكل انه مات سنة خمس وعشرين مائة وهو يومئذ سنة الى آخر ما قال قال في اللسان في ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر القرويني قال الطحاوى ان كان ابو القاسم قدم الى مصر فسمع بها هذه الاحاديث من شيخنا ونحن بها فلم نكتبها فاكنا الاننا ظهروا هذه كما ترى اقل قليل من قاييل الطحاوى في البحر والتعديل وما ذكره في معاني الآثار ومشكل الآثار من الكلام في الرواة جرحا وتعديلا اكثر من ذلك

وهذا نبذة مما ذكره في الرواة جرحا وتعديلا في معاني الآثار عن نفسه وعن غيره من ائمة الفقه

ابراهيم بن مرة ضعيف الحديث ليس عندنا بل الآثار من بل العلم اصلا - طح ص ١١١

اسماعيل بن عياش هم لا يجعلون اسماعيل فيما يروى عن غير الشايبين حجة طح ص ١٣١

جهم يروى عن حازم هو رجل كثير الغلط - طح ص ١١١

عن ابي عن جده وذلك عندهم ايضا ليس بسام فكيف يحججون على حسبهما بالواجح عليهم لم يرووه ذلك ط ۳۹۹
عبد الله بن يوسف هذا حديث حسن الاسناد وعبد الله بن يوسف بن جهمرة والونين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس
كن روي عنه الاثار الاول ط ۳۹۹

عبد الحميد بن جعفر واما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحججون به في مثل هذا ومع ذلك فان محمد بن
عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من غيره في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر ذلك العطاف بن خالد عنه عن رجل وقال لا فقد
فسد ما ذكرنا حديث ابي حميد لا يصارح محمد بن عمرو عن رجل اهل الاسناد ولا يحججون بمثل هذا فان في ذلك ضعف العطاف بن خالد قيل لهم
وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفون العطاف مع انكم لا تطرحون حديث العطاف كلانا تزعمون ان حديثه في التقديم صحيح كله وان
حديثه باخره قد خله شيء بهذا قال يحيى بن معين في كتابه فابوصالح سماعه عن العطاف قد علم حديثه في ذلك فيما صح يحيى بن حماد يسمع ان
سن محمد بن عمرو عن عطاف ولا يحتل بمثل هذا وليس حديثه يجعل هذا الحديث سماعا ل محمد بن عمرو بن ابي حميد الا لعبد الحميد هو عندكم ضعيف -

العلاء بن سليمان كيف يحججون بالعلاء هذا هو عندكم ضعيف ط ۳۹۹
غلطه هو اهل اصحاب عبد الله رضي الله عنه وعلهم قد ترك قول عبد الله في ذلك مع جلاله عبد الله رضي الله عنه وعنده وصار الى غيره و
عند الثبوت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده ط ۳۹۹

عمر بن حمزة اما حديث عمر بن حمزة فليس ايضا في اسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا لان عمر بن حمزة ليس مثل بكير بن عبد الله في
جلالته وموضعه من العلم والقامة ط ۳۹۹

عمر بن شعيب انتم لا تسرعون خصمكم ان يحج عليكم بمثل عمر بن شعيب فكيف يحججون به انتم عليه ط ۳۹۹
عمر بن شعيب عن ابي عن جده انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابي واما حديثه عنه صحيفه فهذا على قولكم منقطع الخ ط ۳۹۹
قاسم عن زينب منقطع لان زينب لم يركبها القاسم ولم يولد في زينبها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وفاة بعده ط ۳۹۹

قرة قال في موضع الترجيح ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قرة لان محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في حديث ابي هريرة يوقعها عليه فاذا
سئل عنها قال هي عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعها ثم اسند ذلك على بن سيرين ثم قال وانا كان يفعل ذلك لان ابا هريرة لم يكن يحسنهم الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فغانها ما عليهم من ذلك في حديث ابن ابي داود وان يرفع كل حديث يرويه لهم محمد بن سيرين فثبت بذلك انفصال حديث
ابي هريرة هذا مع ثبت قرة وضبطه واتقانه ط ۳۹۹

قيس بن سعد قيل له ومن اين اضطراب حديث عمرو بن حزم اما قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على ما قد ذكرنا عنه
وقيس حجة حافظ واما حديث الزهري الذي خالفه فانما رواه عن الزهري من لا تقبلون انتم رواية عن الزهري تضعفونكم ذكرنا تقدم
في عبد الله بن ابي بكر ثم قال فلما لم يكن في عبد الله بن ابي بكر قيسا في الضبط والحفظ صار الحديث عندنا على ما رواه قيس ط ۳۹۹ وقال في حله ط ۳۹۹
واما حديث ابن عباس لم يتركه لان قيس بن سعد لا يعلو حديثه عن عمرو بن دينار شيئا فكيف يحججون به في مثل هذا -

الليث بن سعد كان ينبغي على زهير بن خالد ان يجعل ما روى الليث بن سعد في هذا الذي رواه عبد الله بن ابي نعيم البيهقي ثبت الليث
وضبطه وقلة تخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن ابي نعيم من ضعفه ط ۳۹۹

محمد بن اسحاق انت لا تجعل محمد بن اسحاق حجة في شيء اذا خالفه في مثل من خالفه في هذا الحديث ولا اذا انفرد ط ۳۹۹
مطر الوراق فكان من حجتنا عليهم ان هذا الامر ان كان يوافق من طريق صحة الاسناد واستقامته وبكناهم فان حديث ابي رافع الذي ذكره
فانما رواه مطر الوراق ومطعم بن سليمان هو من حجة بحدوثه وقدره ما لك هو اضطراب منه واحتفظ فقطع ط ۳۹۹
محول قيل لهم هذا حديث منقطع ايضا لان محول لم يسمع من عتبة شيئا ثم اسند عن ابي مسهر ط ۳۹۹

نبيه بن وهب واما حديث عثمان فانما رواه نبيه بن وهب وليس كعمرو بن دينار ولا كجابر بن زيد ولا كمن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن
عائشة ولا نبيه ايضا موضع في العلم كوضع احد من ذكرنا ط ۳۹۹
هشام بن زيد وهشام بن زيد ليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا ط ۳۹۹ -

بشام بن عروة ليس ممن يكلم في رواية بشي ولم يسمع حديث بسرة عن ابيه وانما اخذه من ابى بكر قدس بعن ابيه ط ص ٢٢
يحيى بن ابى امية فان طعن طاعن في يحيى بن ابى امية وانكر علينا الاحتجاج بحديثه فان على بن المدنى قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه
احب اليه في حديث الزهري من محمد بن اسحاق ط ص ١٥١

يحيى بن ابى كثير وليس كان هذا الامر له فخذ من طريق فضل بعض الرواة على بعض في الحفظ والاتقان والجلالة فان يحيى بن ابى كثير اجل
من محمد بن عمرو واقفن واضح رواية لقد فصله اليوب السخيتي على اهل زمان ذكره فيه ثم اسند عن اليوب يقول ما بقي على وجه الارض
مثل يحيى بن ابى كثير رحمه الله وليس محمد بن عمرو في هذه المرتبة ولا في قربه منها بل قد يكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله ثم اسند
عن مالك قال حملوه يعني الحديث فحمل ط ص ١٢١ -

يحيى بن سعيد ليس بذكر عبد الرحمن بن القاسم في الحفظ والحفظ ١٥١ واسند ٢١٥ عن احمد قال رحم الله يحيى ما كان اضبطه واشده كان مجتبا
واشنى عليه احسن الشنا عليه -

يحيى بن سلام حديث يحيى بن سلام عن شعبه فهو حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عندهم وابل في السلي وفساد
حفظها مع ان الاحب ان اطعن على احد من العلماء بشي ولكن ذكرت ما يقول اهل الرواية في ذلك ط ص ٢٣

يزيد بن الاصم وحديث يزيد بن الاصم فقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه للزهري وترك الزهري الانكار عليه اخرجه من اهل العلم وجعله
عربيا بوالا وهم ينعفون الرجل باقل من هذا الكلام وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار الزهري فكيف وقد اجما جميعا على الكلام بما
ذكرنا في يزيد بن الاصم ط ص ٢٢٢

يزيد بن عبد الملك يزيد بن عبد الملك منكر الحديث لا يستوي حديثه شيئا ط ص ٢٥

يونس بن يزيد ويونس بن يزيد عندكم ليقارب ابن عيينة فكيف تتحجون بما روى وتدعون ما روى ابن عيينة ط ص ٩٥
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قيل بهم قدرى هذا كما ذكرتم ولكنه لا يجب على احد ان تعارضوا بهنما الحديث ما روى الزهري ولا ما روى
يحيى وعبد بن اسيد لان ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم ليس من الاتقان ولا من الحفظ ما روى الحسن بن الوليد ولا من روى هذا الحديث
ايضا عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن الهاد ومحمد بن اسحق عندكم من الاتقان للرواية والحفظ ما روى حديث الزهري ويحيى وعبد بن اسيد
عنهم وقد خالف ايضا ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مرة من هذا منه عبد الله بن ابى بكر فاسند حديثه وقد خالف في ذلك ايضا زهير بن حكيم
فرواه عن مرة مثل ما رواه عبد الله بن ابى بكر ويحيى وعبد بن عمرو فان كان هذا الامر لو خذ من جهة كثرة الرواة فان من روى حديث مرة عنها
بكتلات ما رواه عنها ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من جهة الاتقان في الرواية والحفظ فان لم يسمع حديث مرة عنها من يحيى
وعبد بن عمرو من الاتقان في الرواية والضبط لها ليس لابي بكر بن محمد ط ص ٩٥

ابو صالح واما حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمنكر ايضا لان باصالح لا تعرف له رواية عن زيد
ولو كان عند سهيل من ذلك شيء ما انكر على الروادى ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له لم يحديثى به ابى عن ابى هريرة ولكن حديثى بعن زيد
ابن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس بالذى يثبت مثل هذا رواية ط ص ٢٨

ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه شيئا ط ص ٥٥

ابو يزيد الغضنى فهذا الحديث صحيح الاسناد ومعروف الرواة وليس كحديث ميمونة بنت سعد الذى رواه عنها ابو يزيد الغضنى وهو رجل لا يعرف
فلا ينبغي ان يعارض حديث من ذكرنا بما رويته مثله ط ص ٢٢٢ - فهذا ما ذكرنا من الكلام على الرواة والاحاديث وترجع بعضها على بعض
من حيث المصنعة الحديثة قليلين اعتبارا وذكر الامام الطحاوى في معاني الآثار من الكلام على الرواة وترجع بعضها على بعض الحديث على بعضها على
طريق الناقدين من الحديثين وادب رحمه الله تعالى انه يذكر الاحاديث ويحكم عليها ثم يقول في آخرها هذا وجه الباب من طريق الآثار ثم يورد
ما رجع بانوار الصحابة والتابعين ثم يشدايده بالنظر الصحيح الذى يليق بشان المصنعة رحمه الله فلهذا المصنعة احسن فاجاد ولم يترك
المصنعة رحمه الله تعالى طريقه في بيان احوال الرواة على طريقة ائمة النقد في كتابه مشكل الآثار ايضا -

وهذا نبذة من كلامه في الرواة والترجيح في الروايات في مشكل الآثار

ربيعة بن ربيعة هذا حديث ربيعة بن ربيعة لم يسمع من عبد الله بن عمرو وانما كان يحضر عن ابى عبد الرحمن الجعفي عن محمد بن اسحق عن طريق ابى عبد الرحمن وغيره ط ص ١٥١

عبد الغفار بن داود الحارثي هذا الحديث عالم يرفعه احد من حديث حماد بن سلمة غير عبد الغفار بن داود هو مما يخطئه فيه اهل الحديث ويقولون انه
 موقوف على ابن عباس وقد خالفه فيه اصحاب حماد فلم يرفعه فسن خالفه فيه منهم خالد بن عبد الرحمن الخزاساني فيحتاج بن بهال الاناطي ثم ذكره في مشكل
 محمد بن ابي حفص وهذا البخاري قد ذكر في تاريخه محمد بن ابي حفص هذا فقال هو كوفي سمع منه ابو يعقوب وثنا عنه ابو عسان وذكر
 لي محمد بن موسى الحفص بن ابا حفص بن اسلم بن راشد السكوني قال يروون محمد بن جعفر بن الامام الذي كان عنده نهبا
 قال وكان عنه هذا الحديث بغيره حديثه حدثنا عبد الله بن عيسى ابن صالح الجعفي ذكر الحديث باسناوه ثم قال فوقتنا بما ذكرنا
 على جلاله محمد بن ابي حفص في الرواية مشكل ٢٧٥ ثم طلبنا الوقت على كعب بن زيد بن كعب وسعد بن زيد بن
 صحبة ام لا فوجدنا البخاري في تاريخه فذكر عنه الحسين بن كعب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وكل هؤلاء هم صحبة ثم
 ذكر يعقوب ذلك كعب بن زيد قال ويقال زيد بن كعب ثم ذكر بعد كعب بن نافع الذي يقال له الاجار فكان ذلك دليلا على
 ادخاله اياه في الصحابة او على قرينة منهم كان عنده مشكل ٢٧٥

عبد الكريم ذكر حديث سفيان عنه عن مجاهد قال فاحتمل ان يكون عبد الكريم الذي روى هذا الحديث عنه عبد الكريم بن مالك الحنزي
 و يوحى عنه بل الحديث في الحديث واحتمل ان يكون عبد الكريم البوامية وليس عنه ثم يرد الاول بذكر اسناوه اخرى عن الاول مشكل ٢٧٥
 ابو حمزة القتيبي هو عيسى بن سليم الرستني قد حدث عنه عن البخاري وعيسى بن يونس وغيرهما مشكل ٢٧٥
 ابو عبيد بن حكاه ابو عبيد بن هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اصل له وقد كان الاول بل جلاله قد وه له صدقه في رواية غير
 هذا الحديث ان لا يضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعرف اهل الحديث عنه مشكل ٢٧٥

مجاهد بن وردان ذكر البخاري ان مجاهد هذا من اهل المدينة وان مجاهدي عن جعفر بن ربيعة وقد ذكر عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن النس
 ان غار ربة بن زيد مجاهد كان يقسم للناس بالمدينة بغير جرح فلم يدر مجاهد الذي اراده مالك الذي وقفتنا على ما ذكرنا فاعلمنا انه
 مجاهد ارضنا ما ذكرنا انه خلاف مجاهد بن جبر اذ كان مجاهد بن جبر انما كان يكون مرة بمكة ومرة بالكوفة ولا ذكر له في اهل المدينة مشكل ٢٧٥
 روح سماعه من سعيد بن ابى عروبة انما كان بعد اختلاطه مشكل ٢٧٥

ابن حزم رجل من آل جليل المقداد قد روى عنه مالك بن انس لم يتكلم في حديثه قد روى عنه المتأخرون مشكل ٢٧٥
 محمد بن عجلان فوقتنا بذلك على ان محمد بن عجلان انما حدث بعن الاعرج تدليسا به منه عنه وانما كان اخذه من ربيعة بن عثمان عنه
 ثم تأملنا حديث ربيعة عن الاعرج بل هو سماعه اياه عنه وهو على التدليس بعنه فوجدنا هذا فذكر حديثه فوقتنا بذلك على ان اصل هذا الحديث
 في اسناوه انما يروون ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن جبان عن الاعرج مشكل ٢٧٥

عبد الله بن يزيد يقول حماد في اسناوه هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد الخطمي والناس يخالفونه في ذلك ويقولون عبد الله بن يزيد
 اصنع عاتشة وهو شبه بالصواب في ذلك الله اعلم وعبد الله بن يزيد الخطمي هو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث وذكره محمد بن سعد في الطبقات فقال عبد الله بن يزيد الخطمي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ممن نزل الكوفة واختلط بها وادلاه عليها عبد الله بن الزبير مشكل ٢٧٥

يونس بن بكير هذا حديث منكر وليس حديثه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وثقة بن مصرف ليس في منه ما ذكره عن جليل القدر وفاته مشكل ٢٧٥
 جبر بن حازم هذا الحديث عندنا ما تفرد به جبر بن حازم عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد ولا نعلم احدا شر فيه ولا نعلم احدا من
 اصحاب الزهري رواه عن الزهري عن يونس بن يزيد غير ان احمد بن شعيب قد كان خالفنا في ذلك ذكرنا هذا الحديث بهذا
 الاسناد قد شره يونس بن يزيد في عقيل بن خالد فراه عن الزهري بهذا الاسناد كما رواه عنه يونس بن يزيد ذكرنا في ذلك
 ما ذكرنا ان خبره اياه احمد بن سليمان يعني لوني عن جبان بن علي عن عقيل بن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخمسة السرايا اربعة وخمسة وخمسة السرايا اربعة آلاف وذكر كلمة معناها ان لا يهرم اثنى عشر من قلة اذا صبروا
 وصدقوا ثم قال لنا احمد بن شعيب عند ذلك جبان بن علي ليس بالقوي وكان من تحتنا عليه في ذلك بهتوق الله تعالى ان جبان بن
 علي انما اخذ هذا الحديث عن يونس بن يزيد عن عقيل فاما ذكرنا هذا الحديث في هذا الحديث فاحتمل ان جبان بن يونس بن يزيد عن
 عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث فعاد هذا الحديث عن جبان بن يونس بن يزيد عن عقيل باسناوه متممة وكان

حسان ليس بالقوي في روايته كما ذكر احمد بن شعيب وكذا كذا يقول اهل العلم بالاسانيد سواء ومنزل اخاه عندهم دونه في ذلك
واذا كان ذلك كذلك عاد الحديث الى يونس بن مازاه عنه جريه بن حازم بلا شريك في التثبت في الرواية فيه **مشكل ٢٣١**
محمد بن موسى المديني المعروف بالفطري وهو محمود في روايته **مشكل ٢٣٢**

اسماعيل بن عياش اهل الاسناد يضعفون بهذا الاسناد ولا عنه اسمعيل بن عياش عن غير اهل البيت وكانوا لا يتابعون روايته **مشكل ٢٣٣**
مغيرة بن سلم ومغيرة بن ابي القاسم ويقال له السراج وهو احد الاشباة وعبد العزيز بن مسلم القسلي بن ابي اسحق ومغيرة بن قنبر **مشكل ٢٣٤**
سالم بن العلاء هذا هو رجل من اهل الكوفة يقال له الاعمى وهو ثقة مقبول الرواية وقد روى عنه ابو نعيم وقال هو لم يزل يعلل **مشكل ٢٣٥**
حسين بن يونس الزيات وهو الكوفي وهو مشهور ثقة **مشكل ٢٣٦**

علي بن قادم هذا الاسناد وما يذكر اهل العلم بالاسانيد ان علي بن القاسم غلط فيه فادخل فيه باسهل وهو ابو صالح بن سهيل وبين عطاء
ابن يزيد وينكرون ان اتصال هذا الاسناد عن سهيل بن عطاء نفسه **مشكل ٢٣٧**
قيس بن سعد بن ابي الوفاة ليس يستكره في الشعبي اياه ذكر محمد بن سعد بن ابي الوفاة في كتابه في الطبقات قال قيس بن سعد توفي بالمدينة
في خلافة معاوية **مشكل ٢٣٨**

يحيى بن زكريا اختلف يحيى بن زكريا بن ابي اسحاق بن يوسف على زكريا بن ابي زائدة في اسناد هذا الحديث غير ان الذي يميل اليه القلوب
فيه ما رواه يحيى بن زكريا التستبيد وحفظه وجلالة مقداره في العلم حتى لقد قال يحيى لقطان فيه فاستدركه بالكونة احد الثقل على خلافا من
يحيى بن زكريا **مشكل ٢٣٩**

ابن شهاب حدث بهذا الحديث عن ابن مرجانة بلاغا ولم يحدث به سماعة فيل لذلك هذا الحديث لبطلان اسناده **مشكل ٢٤٠**
حسان بن علي صالح الحديث **مشكل ٢٤١**

يحيى بن سعيد الانصاري امام من ائمة زمنه **مشكل ٢٤٢**
عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن عمار بن عبيد الله بن القاسم فكشفنا ذلك فوجدناه لم يسمعه واما اخذه من غيره ثم سئل الحديث في ذلك **مشكل ٢٤٣**
سليمان بن ارقم ليس ممن يقبل اهل الاسناد حديثه **مشكل ٢٤٤**
محمد بن ابيان عن القاسم لا يعرف **مشكل ٢٤٥**

ابو شريح العدوي ينسبه قوم الى عدوي وهو بطن من بطون خزاعة وينسبه قوم الى علب وهو بطن من بطون خزاعة واسمه على ذكر
الواقدي غلبه بن عمر ثم اجتمعا جميعا على ان فاة كانت في سنة ثمان وثمانين قال الواقدي بالمدينة **مشكل ٢٤٦**
اشعث بن سوار ليس بمترى الحديث وما تخلف عنه احد من ائمة الحديث في زمنه حتى حدث عنه منهم شعبة والثوري وقد حدث عنه من
اجل من هذه الطبقة وهو ابو اسحاق السبيعي وقد ذكر البخاري عن ابي بكر بن الاسود عن عبد الرحمن بن هبه قال قال سفيان اشعث
اشعث عندي من جالده وبه رتبة جليته **مشكل ٢٤٧**

الزهرى قتل عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه من سنة ثلاث وسبعين الزهرى يومئذ سنة اربع
عشرة سنة لان مولده كان في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي سنة احدى وستين فسماعه عن عبد الله بن صفوان غير
مستكره **مختصرا ٢٤٨**

عطاء لم يأخذه عن صفوان واما اخذه عن طارق بن المرقع عن صفوان وان كان لا يعرف طارقا هذا **مشكل ٢٤٩**
طاوس وجدنا وفاة صفوان كانت بكة عن خروج الناس الى الجمل ووجدنا وفاة طاوس كانت بكة سنة ست ومائة وسنة يومئذ
بضع وسبعون فقلنا بذلك لا يخل ان يكون اخذ من صفوان سماعا **مشكل ٢٥٠**

علي بن ابي طلحة وحدثنا علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان كان لم يلقه لانه عند اهل العلم بالاسانيد انما اخذ الكتاب الذي
فيه هذا الحديث عن مجاهد وعن عكرمة **مشكل ٢٥١**

ابو قلابة لا سماع له من ابن عباس **مشكل ٢٥٢**
ابن ابي ليلى مع جلالة مقداره وعلو مرتبته في الفقه وفيما سواه فهو مضطرب الحفظ جدا **مشكل ٢٥٣**

ليقوب بن عطاء ليس هذا عند اهل الحديث حجة في الحديث مشكل ٢٢٣
عبد الرحمن بن عبد القاري ممن لد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه قد رآه فدخل بذلك في صحابته مشكل ٢٢٣
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم حديثه عند اهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف مشكل ٢٢٤
اليوب فوق هشام في الجلالة واشتت فزيادة عليه مقبولة وقرة وان لم يكن فوق هشام في الثبوت والحفظ ولكنه لم يكن دونه مشكل ٢٢٥
حارثة بن ابى الرجال هو ممن يتكلم في حديثه ويضعف غاية الضعف مشكل ٢٢٦
ابو الرجال النقة المامون مشكل ٢٢٧

مصعب بن شيبة اصحاب الحديث يقولون ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوى مشكل ٢٢٨
راشد بن سعد ليس منكر على راشد بن سعد ان يكون سجع المقدم من معكرب لانه قد سجع ممن كان في ايامه من صحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سجع من معاوية بن ابى سفيان مشكل ٢٢٩

ابراهيم بن يونس مولى سيرة قال الرازي يعني ابراهيم بن بشار لم يروا عن معينه عن هذا الشيخ الا انه بالحديث مشكل ٢٣٠
عبد الله بن عثمان بن شيم وهو رجل مطعون في روايته منسوب الى سوء الحفظ والى قلة الضبط ورواية الاخذ مشكل ٢٣١
ابو الحسن مولى عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب كان من ارضى مولى قريش واهل العلم والصلاح منهم مشكل ٢٣٢
قبحا ما ذكرنا من كلام الطحاوي في مشكل الآثار على الرواة جرحا وتعديدا قليلا وسجدا في كتابه المشكل الكلام على الرواة وترجيح
بعض الروايات على بعضها من حيث الصناعة الحديثة كثيرة فان الطحاوي رحمه الله تعالى في تفسيرهم وبين التبيين على الحديث وغواصة
كثيرا ثم يذكر حال الاحاديث المختلفة ويجمع بينها المتوافقة والآثار الازدادية وقد اخذ الخطيب ايضا في تاريخه من اقوال الامام الطحاوي
فقال في ترجمته محمد بن مسلم بن وارة من طريق القاضي يوسف بن القاسم المياخي قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول ثنا من علمنا
الزمان بالحديث اتفقوا بالرى لم يكن في الارض في وقتهم امثالهم فذكر ابا زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة واباحاتم الرازي وقال في ترجمته
ابراهيم بن محمد بن مسلم بن وارة من طريق المصاحف قال ابو جعفر الطحاوي ابراهيم بن محمد بن مسلم بن وارة واباحاتم الرازي وقال في ترجمته
عند اهل الحديث معروف ثقة واخذ عنه العراقي فقال في شرح مقدمة ابن الصلاح وقال الطحاوي وانما حديث عطاء الذي كان منه قبل
تغيره يؤخذ من الرتبة لامن سواهم وهم شعبة وبسفياں الثوري وحامد بن سلمة وحامد بن زيد انتهى وبالجمله فالامام الطحاوي من كبار علماء
هذا الفن - ولقد الضعف من ذكره في حفاظ الحديث ونقاده ومن جملة من الثقات وال حفاظ الجاهلية ومن جعله احد الاعلام و
شيخ الاسلام وامام عصره بلا مفاضة ومن جعله ثقة ثانيا فقيها عاقلا نبلا فيها جليل القدر فقيه البدن عالما باختلاف العلماء بصيرا
بالضعيف لم يخلف بعده مثله كما تقدم في ثنا العلم عليه - وقد ظلم وجهل او جهل وتصيب من كره في ان يكلم فيهم والمجوسين بما
لا طائل تحته ومن اخرج من عدا الامام الطحاوي نقد الحديث كنفق اهل العلم ومن الزمته صحيح حديث ضعيف تضعيف حديث صحيح
لاجل الراي وحاشا للامام الطحاوي رحمه الله تعالى جوده وسعة وتقية في الحديث فهو يتحلى فيه جازاه جزاءه وافياء به عما قال هؤلاء كما
سيأتي -

الفائدة الحادية عشرة في كلام بعض الناس في الامام الطحاوي رحمه الله

قال البيهقي في المعرفة بعد ان ذكر كلاما للطحاوي في حديث مسند ابيه فتعقبه قال اردت ان ابين خطاه في هذا وسكت عن كثير
من امثال ذلك فيمن علم الامام علم الحديث لم يكن من صناعة وانما اخذ الحكمة بعد الحكمة من اهل علم ثم لم يحكمها كذا نقل بن حجر في اللسان
وسكت عنه كانه رضى بقوله وقال العلامة شيخ عبد القادر في الجواهر المضية ذكر الامام ابو بكر البيهقي في اول كتابه الاوسط المعروف
بالسنن الآثار وانا نقلت الاوسط لان له في السنة ثلاث مصنفات الاول السنن المعروف بالسنن الكبرى ثم خمسة عشر مجلدا والثاني
المعروف بمعرفة السنن الآثار في ثلث مجلدات والثالث السنن الصغرى في مجلد فرأيت في كتابه الاوسط قال البيهقي وحينئذ عرفت
في كتابي هذا جاز في شخص كتابي ابي جعفر الطحاوي فلمن حديث ضعيف في صحيح لاجل رايه وكمن حديث فيه صحيح ضعيف لاجل رايه
كذلك قال وحاشا لله ان الطحاوي رحمه الله تعالى يقع في هذا في الكتاب لذي اسنائه هو الكتاب المعروف بمعاني الآثار وقد تكلمت
على اسنيه ووزوت احاديثه واسناده الى الكتب الستة المصنف لابن ابى شيبة وكتب الحفظ وسميته بالحكاوي في بيان آثار الطحاوي

وكان ذلك بانشارة شيخنا العلامة الحجة قاضي القضاة علاء الدين المارديني والشيخنا قاضي القضاة جمال الدين لما سأل بعض
 الامراء عن ذلك وقال له عندنا كتاب الطحاوي فاذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما نحن الا ان البخاري وسلم فقال له قاضي
 القضاة علاء الدين والا حديث اتى في الطحاوي اكثر با في البخاري وسلم ولا يسنون غير ذلك من كتب الحفاظ فقال له الامير سالك
 ابن تيمية وتعمدوا حديثه الى هذه الكتب فقال له قاضي القضاة ما افرغ لذلك ولكن عندى شخص من صحابي يفعل ذلك ويحكم
 رحمه الله في الاحسان الى وادنى الامير يكتب كثيرة كالا طراف للمعنى وتهذيب الكمال له وغيرهما وشرعت فيه وكان ابتداء في
 سنة اربعين وادنى شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف فيه سماه وشيوخ الطحاوي وقال لي كيفيك هذا من عندى فحصل لي
 النفع العظيم به ووجدت الطحاوي قد شارك مسلما في بعض شيوخه كيويس بن عبد الله على فوق في كثير من الاحاديث ان الطحاوي
 يروي الحديث عن يونس بن عبد الله على وسببه وسلم يروي عنه يونس بن عبد الله على بسند الطحاوي والله لم ار في هذا الكتاب
 شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوي وقد اعتمدت شيخنا قاضي القضاة علاء الدين ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبرى له وبين فيه
 انواعا مما تركها من ذلك النوع الذي روى البيهقي الطحاوي في ذكر حديثها لم يسهل منه ضعيف فوثقه ويذكر حديثا على مذهبا و
 فيه ذلك الرجل الذي وثقه فيضعفه ويقع هذا في كثير من المواضع وبين يدين العلمين مقدار وقتين او ثلاثة وهذا كتاب موجود بايدي
 الناس فمن شك في هذا فليدظر في كتاب سيدنا قاضي القضاة كتاب عظيم ولوراه من قبله من الحفاظ لسا له تقبل لسانه الذي
 تقوه بهذا كما سأل ابو سليمان الدارمي ابا داود وصنا السنن ان يخرج اليه لسانه حتى يقبله انتهى ما في الجواهر بحديث البيهقي
 الكتاب الذي اشار اليه هو الجوهري في الروي على سنن البيهقي طبع اوله وحده في دائرة المعارف جديرا باء الدكن ثم طبع مع السنن
 الكبرى وفي كشف الظنون في بيان معنى الآثار للطحاوي قال الاتفاق في صومر الهلالية عند مسئلة قضا الرض حين ساق الخلاف
 عن الطحاوي فيها راوا على المشايخ باعتماد قوله فاقول لا معنى لانكارهم على ابي جعفر لانه موثوق لا معترضة مع غزارة علمه واجتهاده وورعه و
 تقصده في معرفة المذاهب غير باء لانه راى ان ما ذكره في الخلاف انما هو بعد ثبوته عن وجهه فانكارهم عليه بعد ثبوته خيرا منهم كشيء لا يدي
 نفعنا في ذلك لعدم باوهم اياه فان شككت في امر ابي جعفر فانظر في كتاب شرح معاني الآثار لم ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا
 عن مذهبا ناهما نقل قال البيهقي في كتاب المعرفة في شان ابي جعفر وقال في العمري تحال ظاهر من هذا الامام في شان هذا الاستدلال
 الذي اعتمده كما بالمشايخ انتهى وقد تكلم ابن تيمية ايضا في الطحاوي كما في الفتاوى الهلالية وقال في منهاج السنة في بحث
 رد الشمس الطحاوي ليست عادية نقد الحديث كنقد اهل العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الاغاديث المختلفة وانما مرجع ما يرجع
 منها في الغالب من جهة القياس الذي راى حجة ويكون اكثره مجروحا من جهة الابطال ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالاسان ومعرفة
 اهل العلم به وان كان كثير الحديث فقيهها لما انتهى قتال العبد لضعيف ظاهر كلام العلامة ابن تيمية يدل على ان حكم هذا الحكم على الامام
 ابي جعفر الطحاوي واخرجه من ائمة النقد لانه صحيح حديثه رد الشمس على ضي الله والامام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس متفرد بتصحيح
 هذه الرواية وقد انفذ غير واحد من ائمة المتقدمين المتأخرين ورجحوا قوله على قول ابن تيمية ومن تبعه كما سياتي ذلك ان الله تعالى
 وما ذكرنا في القائمة العاشرة من احوال الامام الطحاوي في الرجال وكلامه في نقد الاحاديث كنقد العلم من كتابه معاني الآثار و
 مشكل الآثار وكتبه الرجال يرد كل الرد ويدفع كل الدفع قول ابن تيمية هذا وثبت صحة ما اختاره الذي من ذكره في الحفاظ الذين
 يرجح الى اقوالهم وادعى من ذكره فيمن كان مبصر من حفاظ الحديث ونقاؤه قد شهد له لائمة المتقدمين بكلامه قد رآه كان يونس وكنة
 ابن القاسم وابن عساكر وابن عبد البر واهلهم وهؤلاء اقرب ما بنا الطحاوي من ابن تيمية ومنهم من هو علمه من حال علماء مصر فانما يجب
 العيب ادرى بما فيه فخرج ابن تيمية لغير دليل لم يؤثر في الامام الطحاوي مع شهادة هؤلاء الاعلام وقد قال التاج السبكي في طبقاته كما
 في مقدمة الاجزاء الحزلك الحذر ان فهم من قاعدتهم ان المرحوم مقدم على ابدال على اطلاقه بل الصواب ان ثبت عدلته وامامته وكثيرا جوا
 ومزكوه وندر جرحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصبه لشيء او غيره لم يثبت الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا
 ان المراجع لا يقبل جرحه ان فسره في حق من غلبت طاعته على معصيته وما دونه على ذميه مذكوره على جرحه اذا كانت هناك قرينة دالة
 يشهد العقل بان مثلها حال على الوقعية انتهى على ان ابن تيمية كما في الدلائل الكامنة عن الذي كان مع سنة علمه وفرط شجاعة وسيلان ذهنه
 وتعميق لحركات الدين بشرا من البشر تعزبه عدة في البحث وعصفت لظف الخصم ثم رجع له عداوة في النفوس الا لولا لطف خصومه كان كلمة الجماع

فان كبارهم خاضعون لعلومهم معترفون بشيئونه مقرون بنقد خطا واداءه بحر لاسهل له وكسرا لنظيره ولكن سيقومون عليه خلافا واداءا لا يكل
 احد لو خذ من قوله وينكر لانه انتهى واما حديث رد الشمس فاخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث اسما بنت عيسى من طريقين سقط
 ما بعده الى آخر الكتاب من الطبع فلم ينظر على كلام الطحاوي في كتابه وذكره في المختصر من المختصر في شكل الآثار معارضته الحديث بحديث
 ابن هريرة مرفوعا لم ترد الشمس مذروت على يوش بن نون ليالي سار الى بيت المقدس ودفع بان معناه مذروت الى يومئذ وليس
 في ذلك ما يدفع ان يكون روت على علي رضي الله عنه بعد ذلك بدعاء صلى الله عليه وسلم وبما من اجل علامات النبوة وذكره في آخر
 الى ان قال بما ينقطع وحديث اسما متصل وقال القاضي عياض في الشفا وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسما بنت عيسى من طريقين
 انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر على فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت يا علي فقال
 لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك طاعة ترسلوكا رو عليه الشمس قالت اما فزنا بها غربت ثم رأتها طلعت و
 وقفت على الجبال والارض ذلك الصبحا وقال وهران الحديث ثابتن ودواتها ثقات وكل الطحاوي عن احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي
 لمن سبيله العلم التحلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة انتهى كلام القاضي وقال الخفافجي اعصر في شرح الشفا واعترض عليه
 بعض الشراح وقال انه موضوع ورجال مطعون فيهم كذا يرون ووضاعون ولم يدر الى الحق فلهذا والذي غره كلام ابن الجوزي ولم يقف على ان
 كتابه كثره مردود وقال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي ان ابن الجوزي في موضوعاته تحال تحال كثيرا حتى ادفع كثيره من
 الاحاديث الصحيحة كما اشار اليه ابن الصلاح وبهذا الحديث صححه المصنف حمزة الله تعالى واشار الى ان له طرقا شاهدة صدق على صحته وقد صححه
 قبله كثير من الامم كاطحاوي واخرجه ابن ابي داود وابن ماجة وابن مردويه والطبراني في معجمه قاله حسن صنفه السيوطي في هذا الحديث رسالة
 مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال انه سبق بمثلها الى الحسن الفضلي اور طرقا باسنادة مشدقة صححه بالمالا من غير عليه نازع
 ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من جاله واحمد بن صالح المذكور في كلام الطحاوي هو ابو جعفر الطبري الحافظ المشتهر روى عنه صاحب السنن كفي
 في توثيقه ان البخاري روى عنه في صحيحه فلا يلتفت الى من ضعفه وطعن في روايته وبهذا ايضا سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من ان
 هذا الحديث موضوع فانه مما انتهى مختصرا وقال القاري في شرح الشفا قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس في قصة علي
 رضي الله عنه موضوع بلا شك تبعه ابن القيم وشيخ ابن تيمية وذكره الضعيف رجال اسانيد الطحاوي وسبوا بعضهم الى الوضع الا ان ابن الجوزي
 قال انما اتهم به الا ابن عقدة لانه كان رافضيا لسبب الصحابة اه ولا يخفى ان مجرد كون راو من البراة رافضيا او خارجيا لا يوجب الجرم بوضع
 حديثه اذا كان ثقة من جهة وينبغي ان لا يلاحظ هذا المبنى وبني عليه هذا المعنى ثم من المعلوم ان من حفظ حجة على من لم يحفظه الاصل هو
 العلة حتى ثبت الجرح المبطل للرواية انتهى وقال الشيخ محمد طاهر الفتحي البهدي في تذكرة الموضوعات حديث اسما وفي رد الشمس في فضيل
 ابن مروق ضعيف ولطريق آخر فيه ابن عقدة رافضيا روى بالكذب ورافضيا كاذب قلنت فضيل ممدوق ارجح مسلم والاربعه وابن عقدة
 من كبار الحفاظ وثقة الناس ومن ضعفه الا عصره تمسك الحديث صرح جماعة بتصحيه منهم القاضي عياض وفي اللآل قيل هو منكر قيل
 موضوع قلنت صحح به جماعة من الحفاظ وفي المصادر شمس على قال احمد لاصل له وتبعه ابن الجوزي ولكن صححه الطحاوي وصفا الشفا انتهى
 وصحح الحافظ ابن الفتح الازدي حسنة الحافظ ابو زرعة ابن لعراق والحافظ السيوطي في الدر المنشرة في الاحاديث المشتهرة وقد انكر الحفا
 على ابن الجوزي ايراده الحديث في كتابه الموضوعات كذا في الامم لا يقاوا اهم من تلميذ السيوطي ابى عبد الله المشقي وقال الحافظ
 ابو الفضل ابن حجر بعد ان اور الحديث خطأ ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتابه الرد على الرافض في زعمه
 وقد ذكره البهني في الجمع حديث اسما ثم قال رواه كلة الطبراني باسناد رجاله رجال الصريح عن ابراهيم بن حسن وهو ثقة وثقة ابن حبان
 وناطقة بربت على بن ابي طالب لم اعرفها انتهى واما رجال الطريقتين عند المصنف ففي الطريق الاول شيخه ابو امية وهو محمد بن ابراهيم
 ابن سلم الخراجي الطرسوسي الحافظ بغدادى الاصل شيخ ابى حاتم الرازي وابى عوانة الاسفرائني قال ابو داود وثقة وقال سلمة بن قاسم
 روى عنه غيره واحد هو ثقة وقال في موضع آخر انكرت عليه احاديث ولج فيها وحديثه فكل الناس فيه وقال الحاكم صدوق كثير الوهم وقال
 ابن ابى بوس كان من اهل الرحلة فيها بالحديث وكان حسن الحديث وقال ابو بكر الخلال ابو امية ربيع القدر رجلا كان اماما في الحديث مقدما
 في زمانه كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقرير صدوق حسن حديثه بهم اه وشيخ ابى امية عبد الله بن موسى العباسي الكوفي ابو محمد
 الحافظ من رواة السنة ثقة كان يثبته من انا سعة قال ابو حاتم كان اثبت في اسوئل من ابى نعيم كذا في التقرير وقال في الميزان

واما قوله ومن جهة ثم فالتاقل مجهول ولا يكون الجرح عندنا بل النقد بكذا والظاهر انه اخذ ذلك عن ابن النديم فانه اخذ كلامه كله ولكن خذت
 هذه الجملة من ثنا كلامه ثم شرح قول ابن لا حمز بقول ابن النديم وابن النديم لم يحرم على ما قال بل ذكر بصيغة التمرير بل الحقيقة على ما هو
 عادة المؤرخين في الجمع بين الطرب اليابس والصحيح والسقيم وبمثل هذا لا يثبت جرح من ثبتت امامته وامانه ودانته وتبنته وثقته و
 من اتفق على فضله وصدة وزهده وورعه وقدا عرض المتقدمون والمتأخرون عن ذكر ما ذكره الحافظ فلم يذكره ذلك لاني ترجمته الى جعفر
 ولاني ترجمته الى الجيوش فلهذا قيل قولى على البطالة وقد ترك الحافظ بهننا في الكلام على الامام الطحاوي ما ذكره في مقدمته للسنان عن ابن الجبير
 من صححت عدالته وثبتت في علم امامته وبانت بهمة وعناية بالعلم لم يلتفت في ذلك قول احد الان ياتي الجالح في جرحه ببنية عادلة
 يصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله انتهى قال الكوثري واما قوله الاستاذاني منصوب
 عبد القاهر التميمي في نقضه لكتاب ابى عبد الله محمد بن يحيى بن جهدي الجرجاني في ترجيح مذهبه واستقصي محمد بن جرير الطبري الشروط
 في كتاب على اصول الشافعي وسرق ابو جعفر الطحاوي من كتابه ما ادخله كتابه وادهم انه من نجات اهل الرأي فليس على اصحاب
 ما ادعاه الفخر الرازي من اهل مذهبه فيه من انه كان شديد التعصب على الخلفين ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه لاجل سلة الرازي في
 مناظرته لاهل ما وراء النهر فبل كان ابن جرير مصرى الداريساكن الطحاوي حتى يتمكن الطحاوي من سرقة كتاب ابن جرير في الشروط و
 كتب الطحاوي في الشروط على مذهبه في حقيقته اهل كان الكتاب المسروق مؤلفا على مذهب ابن حنيفة فان كان ابن جرير كتب كتابا في
 الشروط فانما يكتبه على مذهبه الخاص لا نهجه مطلق مستقل لا على مذهب ابن حنيفة ولا على مذهب الشافعي ودوا ابن جرير في
 طبرستان مدة وفي بغداد مدة وبعد ما عن مصر معلوم فكيف يصور ان يسرق احد ما من الاثر فلهذا ليس بين وفاتيها مدة كبقية تسع
 لا خفاء السرقة على ان كتاب الشروط المعروف الى ابن جرير باسم مثله العدل ما لا وجود له في تراث السلف الا في كتب التراجم
 واما كتب الشروط للطحاوي من صغير ومتوسط وكبير فعروضة شرقا وغربا منذ اوله في ايدي العلماء ثم ان ابن جرير اطل بالمقام في
 طبرستان وعندما عاد الى بغداد كان مقهورا تحت سلطان الحشوية ببغداد يرمون بيته باجساد لا يمكن من المحافظة على نفسه الا بحرس
 من الحكومة ويضطر في بعض الاحوال ان يدين بعض كتبه مثل اختلاف الفقهاء فلم يكن حرا ليطبقا في نشر العلم في عهد سطوة الحشوية
 وطل ذلك العهد هناك واما الطحاوي في مصر فكان موفورا لكرامة بجله الكبير والصغير ويوالى القضاة الاستعانة بغيره في الفقه
 والحديث والتوثيق وتجميل الشروط حتى سارت تصانيفه انباء الركان في جميع البلدان شرقا وغربا امثله يكون في حاجة
 الى السرقة في علم الشروط وقد تلقى علم الشروط من امثال القاضي بكار ابن ابي عمران والى خازم عبد الحميد صاحب ائمة علم الشروط بهفرا
 والكوفة وبغداد فلهذا بعد بعض العلوم عن الحقيقة لا يمكن الجاد علم الشروط والتوثيق عنهم فانهم لم يذكروا العلم من عبد الله بن يوسف وقيل
 عنده وما جرى بين ابراهيم بن الجراح وبين حماد بن زيد سجل في موضعه وقول يحيى بن اكرم في شروط بلال الرازي وغيره من اهل البصرة
 معروف ومن احاط علما بذلك كلالا يرد في حطة في ان هذا الزعم نسج خيال التعصب اقتعال غير مدبر لسال الله السلامة وعلى كل
 حال فان كتاب ابى عبد الله الجرجاني وكتاب نقضه لابي منصور عبد القاهر لا يخلو عن غلو واسراف في القول على جلالة قدره وفيها
 واصحاب بن الصلاح حيث قال فيها وكل واحد منهم لم يخل كلامه من دعاء باليسر والتشجيع بالابوية ومعهم كثير اتيه اسامهم الله
 تعالى وايانا بانه وكرمه انتهى ما في الحاوي بخذت بسيرة قد قيل في الامام البخاري رحمه الله تعالى انه سرق كتاب العمل بشيعة على بن ابي حمزة
 وعزافيه الى نفسه كما في كتاب الصلوة مسلمة بالقائم لاندلسي المتوفى سنة ٤٢٠ ولعقب عليه الحافظ في تهذيب التهذيب اذ قال قال مسلمة
 والقت على بن ابي حمزة في العمل وكان ضيقا في غاب يوما في بعض ضياع فجاء البخاري الى بعض ضياعه وراغبه بالمال على ان يرى الكتاب
 يوما واحدا فاعطاه له فدفعه الى النساء فكتبوه له ورده اليه فلما حضر على تكلم بشي فاجاب البخاري ببعض كلامه مرارا ففهم القضية وغتم
 لذلك فلم يزل غموما حتى مات بعد بسيرة واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب وخرج الى خراسان ووضع كتابه الصحيح فلفظم شانه
 وعلا ذكره قال الحافظ انما اردت كلام مسلمة هذا لاني فساد فان القضية غنية عن البرز ظهور فسادها وحسب انهابا اسناد
 الى آخر ما قال كما في اللامع فان كان الامام البخاري رحمه الله تعالى مع علوشانه وعظمتهم بسيرة كتابه شيعة فلا خير اذا اتهم
 الامام الطحاوي بسيرة كتاب ابن جرير وكما ان اتهم البخاري لا يوثق في عظمتهم فكذلك اتهم الطحاوي بذلك لا يوثق في شأنه فان
 الاتهام بذلك بلا اسناد فلا يقبل والله ملهم الرشدا والصواب -

القائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي في الفقه والاجتهاد

قال ابن زولاق سمعت ابا الحسن علي بن ابي جعفر الطحاوي يقول سمعت ابي يقول وذكر فضل ابي عبيد بن جريوة وفتحه فقال كان
 يذكرني بالمسائل فاجبت يوماني مسألة فقال لي ما هذا قول ابي حنيفة فقلت له ايها القاضي اوكل ما قاله ابو حنيفة اقول به -
 فقال ما ظننتك الا مقلدا فقلت له بل يقلد الاعصبي فقال لي اوغني قال فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلاً وحفظها الناس
 كذا في اللسان والحامى - وهذا القول يدل على ان للامام الطحاوي درجة عالية في الاجتهاد - وقد ذكره القارى في ذيل الجواهر المضية
 في الطبقة الثالثة وقال الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا راية فيها عرج صاحب المذهب كالتخصات وابي جعفر الطحاوي في
 ابي الحسن الكرخي ونسب الامامة لطلحواي ونسب الامامة لشرسي وخراسان لاسلام البرزدي وخرالدين قاضي خا واما ما فهم لا يقدر على الخلفه للشيخ لا في
 الاصول لا في الفروع كنهم يستنبطون الاحكام في مسألة لافس فيها على حسب اصول فروع لا يقتضي قواعد لطلبها انتهى وذكر العلامة عبدالحى في القواعد الهية
 في هذه الطبقة الا انه جعل ذلك الطبقة الثانية وحبس الطبقة الاولى لطبقة المجتهدين المذهب في يوسف محمد وغيرهما من اصحاب حنيفة القادرين على استخراج الاحكام
 من القواعد التي قررها الامام وجعل القارى ذلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الاولى لطبقة المجتهدين في الشريعة كالامامة الاربعه ومن سلك مسلكتهم في
 تأسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع من لادلة الاربعه الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من
 غير تقليد لاحد في الفروع ولا في الاصول - وقال العلامة عبدالحى في التعليقات اسئله عدة ابن كمال باشا وغيره من طبقة من القدر على
 الاجتهاد في المسائل التي لا راية فيها ولا يقدر على الخلفه صاحب المذهب في الفروع ولا في الاصول وهو منظور فيه فان له درجة عالية
 رتبة شامخة قد خالف بها صاحب المذهب في كثير من الاصول الفروع ومن طالع شرح معاني الآثار وغيره من مصنفاته بجده بخلافات
 ما اختاره صاحب المذهب كثير اذا كان ما يدل عليه قويا فالحق انه من المجتهدين المنتسبين لذين يتسبون الى امام معين من المجتهدين لكن لا
 يقلدونه لا في الفروع ولا في الاصول لكنهم متصفين بالاجتهاد وانما انتسبوا اليه لسلوكهم طريقه في الاجتهاد وان انحط عن ذلك فهو
 من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الاحكام من القواعد التي قررها الامام ولا انحط مرتبة عن هذه المرتبة ابد على رغم انك حنيفة
 مخطا وما احسن كلام المولى عبد العزيز الحديث الديلمي في بستان الحديث حيث قال ما عرفنا مختصر الطحاوي يدل على انه كان مجتهدا
 ولم يكن مقلدا للمذهب المحقق تقليدا محضا فانه اختار فيه شيئا خالف مذهب ابي حنيفة لما لا ح لاس لادلة القوية انتهى وبالحمله فهو
 في طبقة ابي يوسف محمد لا يخط عن مرتبتها على القول المسد انتهى ماني التعليقات -

القائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الطحاوي رحمه الله تعالى

قال ابن زولاق اراد ابو جعفر الطحاوي مقاسمة عمره في الربع الذي بينهما فحكم له القاضي بالقسمة وارسل اليهما ليتعين به في
 ذلك ووافق ذلك ملاك في مجلس احمد بن طولون فحضره ابو جعفر الطحاوي وقرأ الكتاب عقد النكاح فخرج خادم بصينية فيها
 مائة دينار وطيب فقال كم القاضي فقال القاضي كم ابي جعفر قال القاباني كم ثم خرج الى اشبهود وكانوا عشرة بعشر صواني والقاضي
 يقول كم ابي جعفر ثم خرجت صينية ابي جعفر فافترق ابو جعفر في ذلك اليوم بالث مائة دينار سوى الطبيب قال ابن زولاق حدثنا
 عبد الله بن عثمان قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول لا ابي الجيش بن احمد بن طولون امير مصر شهادة فحضر الشهود وكان كل واحد
 شاهدا شهادة قرأها الامير والقاضي وكان كل شاهد يكتب شهادته في الامير ابو الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين قال ابو جعفر
 فلما شهدت انما كتبت انا شهادتي اقرارا لا امرا لابي الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطال الله بقاءه وادام عمره وعلوه بجميع
 ماني هذا الكتاب فلما قرأه الامير قال القاضي من هذا قال هذا كاتب فقال ابو من قال ابو جعفر فقال وانت يا ابا جعفر اطال الله
 بقاءك وادام عمرك قال فتمت بسبب لك محسودا من الجماعة قال ابن زولاق فلم يزل محمد بن عمدة وصحابه يدعون فاغروا به
 نائب هارون بن ابي الجيش فاعتقل ابا جعفر الطحاوي بسبب اعتباره لاوقات قال ابن زولاق وسمعت ابا الحسن علي بن ابي جعفر
 الطحاوي يقول سمعت ابي فذكرنا تقدم في القائدة الثانية عشر من قول الطحاوي بل يقلد الاعصبي وقول القاضي اوغني قال وكان
 الشهود ينفسون على ابي جعفر بالشهادة لئلا يفتن له رياسته لعلم وقبول الشهادة فلم يزل ابو عبيد في سنة ست وثلاثمائة حتى عدله

بشهادة ابني القاسم مامون ومحمد بن موسى سقلا بفضله وقدره وكان اكثر الشهود في تلك السنة قد جاوروا مكة فتم للامام
 ما اراد من بعد ذلك في اللسان والحاوي - وقد ذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان قصة تعدد يدعي عن القضاة قال كان قد استكتب
 ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي وكان صعبا وكافا غناؤه وكان ابو عبيد سمحا جوادا ثم عدله ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي
 بعقيب القضية التي جرت لمصور الفقيه مع ابني عبدة ذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود يتعجبون عليه بالعدالة لئلا يجمع
 له رياسته العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاوروا مكة في هذه السنة فاعتزم ابو عبيد غيبتهم وعدل بالاجفر بشهادة
 ابني القاسم المامون وابني بكر السقلا انتهى وقال في اللسان والحاوي عن ابن زوالق كان لابني عبدة في كل عشية مجلس لواء
 من الفضلاء يذكره وقد قسم ايام الاسبوع عليهم بها عشية لابي جعفر فقال له في بعض كلامه ما بلغه عن منا القاضى وحضه على محاسنهم
 فقال القاضي ابو عبيد كان اسماعيل بن اسحاق لا يحاسبهم فقال ابو جعفر قد كان القاضي يحاسبهم فقال القاضي ابو عبيد كان
 اسماعيل ديباض في الاصل وقال ابو جعفر قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم امناه وذكره قصة ابن الالبية فلما بلغ ذلك الامام
 لم ير الواحشي اوقفوا بين ابني عبدة ابني جعفر ونفي كل منها الآخر وكان ذلك قرب صرغ ابني عبدة عن القضاة قال فلما صرغ ابو عبيد عن
 القضاة ارسل الذي ولي بعده الى ابني جعفر بكتاب عزله قال فحدثني علي بن ابني جعفر قال فحدثني ابني فحدثني فقال لي ابني ويحك
 اهذه تهنئة هذه والله تعزية من اذكر بعده ومن اجالس وقال في اللسان قال ابن زوالق وحدثني عبد الله بن عبد الكريم قال
 كان ابو عبيد في غاية المعرفة بالاحكام وكان ابو جعفر الطحاوي وجيه الفقه في الشروط والسيارات والشهادات فجلس من يدي ابني عبدة
 يوما ليؤدي شهادته فاداه فلما فرغ قال للقاضي عن فني فاعادها فقال عرفني فقال ابو جعفر يا ذن لي القاضي في القيام الى موضع
 فقال لم فقام ابو جعفر بحردائه قد سقط بعضه مال فاقام في ناحية ثم عاودني على ركبتيه قال نعم عاودك الله شهيد كذا وكذا فاخذ منه
 الكتاب وعلم على شهادته قال بن زوالق كان ابو بكر بن يحيى بن محمد بن عمرو وس عاقلا وهو الذي اؤدب ابا جعفر وعلم القرآن وكان يقال
 ليس في الجامع سارية الا قد تم ابو بكر بن محمد بن عمرو قال ولما تولى عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن محمد بن الجوري القضاة بمصر كان
 يركب بعد ابني جعفر وينزل بعده فقتل في ذلك فقال هذا واجب لانه عالمنا وقد وتنا وهو اس مني باحدى عشرة سنة ولو كانت احدى
 ساعة لكان القضاة اقل من ان انتخبه علي ابني جعفر ولما ولي محمد بن محمد بن عبد الله بن زبير قضاة بمصر وحضر عنده ابو جعفر الطحاوي فشبهه عنده اكثر
 غاية الاكرام وسأله عن حديث ذكر انه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة فاملاه عليه قال وحدثني الحسين بن عبد الله القرشي قال كان ابو عثمان
 احمد بن ابراهيم بن حماد في ولايته لقضاة بمصر يلزم ابا جعفر الطحاوي يسع عليه الحديث فدخل رجل من اهل سوارض الى ابا جعفر عن مسألة
 فقال ابو جعفر من ذنب القاضي ايد الله كذا وكذا فقال له ما جئت الى القاضي الا لاجتاك اليك فقال له يا هذا من ذنب القاضي ما قلت لك
 فاعاد القول فقال ابو عثمان فقتله عرك الله فقال اذا ذن الله انتيت فقال قد اذنت قال فكان ذلك بعد في فضل ابني جعفر واودبه
 قال مات ابو جعفر في ولاية ابني عثمان هذا انتهى وفي تهذيب تاريخ ابن سكرالدين بدران قال القاسم بن احمد بن الحارث بن شهاب حضرت
 عند الطحاوي فاته امرأة بركة وزعمت انها مسئلة بعثت بها اليه فاذا مكتوب فيها رحم الله من عا فريرب وجمع بين عاشق وحبيب
 قال فطواها ثم رد بها اليها وقال لها ليس هذا المكان الذي بعثت اليه يا امرأة غلطت انتهى -

الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي رحمه الله تعالى

تصانيف الامام ابني جعفر الطحاوي في غاية الحسن والجمع والتحقيق وكثرة الفوائد قبلها العلماء المحققون والفقهاء المدققون وكانت
 عنايته المتقدمة من مكتبته اكثر من المتأخرين فلهم الملم تطبع من مكتبته الاقل من مصنفات الامام الطحاوي كتاب معاني الآثار وهو اول
 تصانيفه كما قال القاري وسيأتي ما يتعلق بذلك في الفائدة التالية ومنها مشكل الآثار في نفق القضاة عن الانساب و استخراج
 الاحكام منها وهو آخر تصانيفه كما قال القاري في الاثنا والمجنية - قال الكوثري في الحاوي وهو من محفوظات مكتبة فيض الشريعة السلام
 في مطبوع تحت ارقام ٢٤٣ - ٢٤٩ في سبع مجلدات ضخامة وهي نسخة صحيحة مقروءة من رواية ابني القاسم هشام بن محمد بن ابني خليفة
 الرضائي عن الطحاوي قابلهما وصحها ابن السابغ المتزعم له في الفصول الملامع والقسم المطبوع منه في حيدرآباد في اربعة اجزاء وما لا يكون لغيره
 الكتاب على قسم المطبوع ومن اطلع على اختلاف الحديث للامام الشافعي وختلف الحديث لابن قتيبة ثم اطلع على كتاب الطحاوي بدار جلاله

ومعرفة لمعارفه العظيم وكما نزل في طبعه بمصر تمام الكتاب من النسخة المذكورة وقد اختصر ابو الوليد بن رشد الجدي كتابه كل الآثار مع بعض
اعتراضات من عليه واختصاره محفوظا بدار الكتب المصرية واختصره المختصر قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى المطهر
شيوخ البلد يعني في كتاب سماه المختصر المختصر فاجاد في التخصيص والاجابة عما اورد به ابن رشد وطبع المختصر بالمندرج الخطأ في
اسم مؤلفه واسم مختصره وهذا المختصر نافع ايضا انتهى وقال القاضي جمال الدين يوسف في مقدمته المختصر لما طالع كتابه شكل الآثار
للإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي وجهه مطولا والكتاب يحوي على بيان حسنته عزيزة وفوائد حميدة غريبة وشيئ من فنون من الفقه ضرورية
من العلم دعاه الى ذلك ذكر في خطبة كتابه حيث قال في نظرت في الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد المقبولة التي
نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها وحسن الاداء لها فوجدتها فيها اشياء مما سقطت معرفتها وعلهم بما فيها من كثر الناس فقال قلبى الى
تأملها وتبين ما قدرت عليه من شكلها ومن استخراج الاحكام التي فيها ومن نفي الاحالات عنها وان جعل ذلك ابوابا وذكر في كل باب
منها ما يهيب الله في من كلف فيها حتى ايقن قدره عليها كذلك لمتساووا بالله عز وجل عليه لقلنا بالله على ذلك ثوابا جزيلًا وكان
تطويل كتابه بكثرة لطيفة الاحاديث وتدريب الكلام فيه حرصا على التناهي في البيان على غير ترتيب ونظام لم يتوخ فيه ضم باب الى شكله ولا
الحاق نوع بجنسه فصارت بذلك فوائد وطلائف منشقة متشعبة في بعض استخراجها من ان ادطالب ان يعقبت على معنى يعنيه لم يجد
ما يستدل على بومعه الا بعد تصفح جميع الكتاب فقصت جمع فوائد والتقاطا فزاد في مختصره وقيمت متروكا في جميعه من الاقدام والاحكام
لصعوبة مدركه الى ان ظفرت بمختصر الامام الفقيه الحافظ القاضي ابى الوليد الباجي المالكي اختصر كتابه شكل الآثار اختصارا يلجأ فيه على كل نوع
فيه الى نوعه والحق كل شكل من الاشكال وترتبه ترتيبا حسنا حذف اسانيد الحديث وتطريقها واختصر كثير من الفاظ غير ان يحل شيئا من معانيه
ونقحه ليسهل على الطالب تحفظه وتيسر عليه فيه وتخصه فشكرت الله على ذلك شمرت عن ساعدا الاجتهاد وعزمت ان انفي خلاصته غير ملتزم
حكاية الفاظه بامكانها ذكر المعانيه اجمع نصف الفاظه على ترتيبه المختصر من غير عدل عن كل شيء وفي اشارة الكلام اشيرة الى اعتراضات
القاضي واستدراكاته والى اجوبة بعضها انتهى مختصرا ومن اختصر شكل الآثار ابن خلف الباجي ومختصره في التحف البريطاني وهو ابو الوليد
سليمان بن خلف الباجي الامام المشهور وهو من كلام نساه سعيد بن خلف كذا في هامش الحادى - ومنها اختلاف العلماء وكما ذكر ابن خلكان
وابن كثير في البداية وابن حجر في اللسان واليا في المرأة والسيوطي في حسن المحاضرة وابن تقي في النجوم الزاهرة وابن بدلان في
تهذيب تاريخ ابن عسكروا ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء قال ابن النديم في الفهرست ولرسن الكتب كتاب الاختلاف بين
الفقهاء وهو كتاب كبير لم يتمم والذي خرج منه نحو ثمانين كتابا على ترتيب كتب الاختلاف على الولا انتهى وقال في الحادى واختلاف
العلماء للطحاوي في نحو ثمان وثلاثين جزءا حديثا وقد اختصره ابو بكر الرازي واختصاره هو الموجود في مكتبة جارا الله في الدين في المطبوع
واما الاصل فلم يظفر به واما القطعة الموجودة بدار الكتب المصرية فهي من مختصر علماء الامصار لابى بكر الرازي وان نسبت غلط الى الطحاوي
وفي المختصر يذكر اقوال الائمة الاربعه واصحابهم واقوال النخعي وثمان البتي والاذنراعى والثوري والليث بن سعد ابن شبرمة وابن
ابى ليلى والحسن بن حى وغيرهم من المجتهدين الاقدمين الذين صعب اليوم الاطلاع على آرائهم في المسائل الخلافية فياليت الاصل
بحوث عنه وعن مختصره وطبع هو ومختصره ادكلاهما انتهى ومنها كتاب احكام القرآن كما ذكر ابن النديم وابو اسحاق الشيرازي وابن بدلان
وابن كثير والسيوطي وابن حجر وابن خلكان واليا في غيرهم قال في الحادى واحكام القرآن للطحاوي في نحو عشرين جزءا ويقول القاضي
عياض في الاكمال ان للطحاوي الف ورتبة في تفسير القرآن وذلك هو احكام القرآن له ومنها كتاب الشروط الكبير كما قال ابن النديم والقاري
الانصار الحنبية والشيخ عبد القادر في الجواهر قال الكوثري في الحادى والطحاوي ايضا كتاب الشروط الكبير في نحو اربعين جزءا وقد طبع بعض نسخ
جزء منه وتوجد قطعة منه في مكتبة على بابا الشهبه واخرى في مكتبة مراد ملا باضطنبل من غير ان تتم نسخها كاملة ومنها الشروط الا
كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري ومنها الشروط الصغير كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري قال الكوثري واليه ايضا الشروط
الاوسط ومختصر الشروط له في خمسة اجزاء محفوظة في مكتبة شيخ الاسلام فيفضل الله وتدل تلك الكتب على براعة الطحاوي بالغة في علم الشرط و
التوثيق اده ومنها المختصر في الفقه وولع الناس بشعره وعليه عدة شروح كما قال الشيخ عبد القادر والقاري وقال الكوثري ومختصر
الطحاوي في الفقه في المذهب على شاكله مختصر المزني في مذ الشافعي وهو محفوظ بكتبة الازهر ومكتبة جارا الله وفي فضل الله لا استانه انتهى -
وفي مقدمته مختصر الطحاوي وهو اولى من جميع مختصرات الفقهاء من اصحابنا بذكرها المسائل وغيرها وايضا باعتبارها الظاهرة المعول عليها

عند الفقهاء قال في كشف الظنون مختصر الطحاوى في فروع الحنفية للامام ابى جعفر الطحاوى الحنفى الكبير وصغيرا ورتبه ترتيب مختصر المزنى
فهذا كما ترى اول المختصرات في مذاهبنا وابدعها واصونها تهذيبا وصحبا رواية عن اصحابنا وادواتها رواية واجتهاها فتوى ولها مختصران غير هذا
المختصر كبير وصغير كما مر كشف الظنون وفي الجواهر المصنفة والمختصر في الفقه ولع الناس لشهره وعليه عدة شروح الى ان قال والمختصر الكبير
المختصر الصغير فاعلم ان فضل القرشي انها غير الذي ولع الناس لشهره انتهى مختصرا وقد طبع مختصر الطحاوى قال الكوثري والمختصر الطحاوى شرح
اقدردا وادعها شرح ابى بكر الرازى الجصاص غاية في الماتقان ورواية قطرة منه توجد بدار الكتب المصرية والباقي في مكتبة جازات
بالأستانة ومنها شرح ابى عبد الله الحسين بن على الصيمري ومنها شرح شمس الامنة الشيرازي قطعة منه توجد في مكتبة اسلامية والباقي في
مكتبة شهزاده بالأستانة ومنها شرح ابى نصر احمد بن محمد المعروف بالاقطع شارح مختصر القنوري ومنها شرح ابى نصر احمد بن منصور الحنفي
الاسيحاى والبيهقي ومنها شرح بهاء الدين على بن محمد السمرقندى الاسيحاى الصغير وبها موجودان في عدة مكتبات في الأستانة والكبير في
مكتبة على باشا الشهباز الصغير في مكتبة بنى جاسع ومنها شرح احمد بن محمد بن مسعود البوبرى وغير ذلك من الشروح انتهى وقد بسط في
شرح المختصر في مقدمة مختصر الطحاوى فالرجع الى مقدمته ومنها كتاب المختصر الصغير ومنها كتاب المختصر الكبير كما ذكرناهما من القديم في
الفهرست والشيخ عليه القادر في الجواهر والفتاوى في الاثمار الجذبة - ومنها النوازل الفقهية في عشرة اجزاء كما قال الشيخ عبد القادر في
الجواهر والقارى في الاثمار الجذبة ومثلها النوازل والحكايات في نيف وعشرين جزءا كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء في علم ارض مصر
ومنها جزء في قسم الفنى والغنائم كما في الحاوى والجواهر والقارى ومنها كتاب نقض كتاب المدرسين على الكرابيسى كما قال في الجواهر كما
قال ابن النديم والقارى وقال الكوثري وله الرد في خمسة اجزاء على كتاب المدرسين لابي على الحسين بن على الكرابيسى الذى اعطى حجة
لاعداد اهل السنة بكتابه هذا حيث حاول فيه توبين الرواية من غير اهل مذهبه ليحيا هو فقط ومذهبه وكلمته احمد في كتاب الكرابيسى بانه مذكورة
في شرح علل السرمذى لابن حبيب فاطحاوى سنده المشكوك به على الكرابيسى شكورا فاضله وقد ذكر كتاب المدرسين هذا الامام احمد فدمه ذما
شديدا وكذلك كذا عليه البثور وغيره من العلماء قال المروزي ضيف الى الكرابيسى في هذا ذلك استوريزب عن سنة وظهر لصره ابى عبد الله فقال لي
ان بالعلمين حول صالح مثله لوفى لاصابة الحق وقد ضيفت ان يعرض كتابي عليه قال وقد سألني ابو ثور و ابن عقيل بن جديش ان ضرب على هذا الكتاب
فابيت عليه وقلت بل ازيد فيه ما ربح في ذلك ابى ان يرجع عنه فحجى بالكتاب الى ابى عبد الله وهو لا يدري من وضع الكتاب وكان شيخا لكنا
الطعن على التكمش والصره للحسن بن صالح وكان في الكتاب ان اتم ان الحسن بن صالح كان يرى رأى الخواجه فهذا ابن الزبير قد خرج فلما قرئ
على ابى عبد الله قال هذا قد جمع للحق الفقيه الم يحسنوا ان يجوابه خذوا عن هذا وهى عنه انه وقال ابن حبيب قد تسلط بهذا الكتاب طوائف
من اهل البدر في الطعن على اهل الحديث وكذلك بعض اهل الحديث يقول منه دسائس ما يخفى عليه ما ولا يخفى كيعقوب الفسوى وغيره
وعلى مثل هذا الكتاب الخطر الطحاوى رد موقفا ليشكر عليه انتهى - ومنها كتاب لاشترى علمها بن هشام الرضى الى المغرب في محل من كتب الطحاوى
كما قال الكوثري في الحاوى ومنها الرد على عيسى بن ابيان في كتابه الذى سماه خطأ الكتب كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقارى في الاثمار
الجذبة وعيسى بن ابيان هذا من اصحاب محمد بن الحسن كما قال الكوثري ومنها الرد على ابى عبيد فيما اخطأ فيه في كتاب النسب كما في الجواهر
وكما قال القارى ومنها اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء في الرزية كما في الحاوى ومنها
شرح الجامع الكبير للامام محمد بن الحسن الشيباني ومنها شرح الجامع الصغير كما في الجواهر والحامى وكما قال القارى وابن النديم ومنها كتاب
الحاصر والسجلات كما قال ابن النديم والقارى والشيخ عبد القادر في الجواهر ومنها كتاب لوصايا ومنها كتاب الفرائض كما قال ابن النديم
في الفهرست وكما قال القارى وكما هو في الجواهر ومنها كتاب لالتاريخ الكبير كما قال ابن خلكان وابن كثير واليا فنى ولسير طوطى القارى في
الشيخ عبد القادر قال الكوثري قال ابن خلكان وله تاريخ كبير ولقد اجتهدت في تحصيله غاية الاجتهاد ما ظفرت به وكل من استعنه من اهل
الشان جهلوا به لكان نرى كتب الرجال مكتظة بالنقل عنه انتهى - ومنها مجلد في مناقب ابى حنيفة كما في الجواهر وكذا قال القارى وقال
الكوثري ولدينا اخبار ابى حنيفة وصحابه وهو الذى يسببه بعضهم بمناقب ابى حنيفة ومنها كتاب في الجمل احكامها وصفاتها واجناسها وما
فيها من خبر في نحو اربعين جزءا كما في الحاوى ومنها كتاب لاصول كسب العزل كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها كتاب التنويه بين حدثنا و خبرنا
صغير كما قال ابن النديم في الفهرست وقال الكوثري وقد خصه بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ومنها كتاب العقيدة كما قال ابن النديم
وقال الكوثري وله العقيدة المشهورة بسماة بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابى حنيفة والى يوسف الانصارى

الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار

قال العيني في تحجب الافكار كما في الحاوي واما تصانيفه فصانفت حسنة كثيرة الفوائد ولا سيما كتاب معاني الآثار فان الناظر
المصنف ذاتا له سجد راجحا على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة ويظهر له رجاءه بالتامل في كلامه وترقيبه ولا يشك في هذا الا
جابل او متعصب لما رجحناه على نحو سنن ابني داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ونحوها فظاهر لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه الا جابل
وذلك لما يراه من بيان وجوه الاستنباطات وافتقار وجه المارضاات وتمييز النواحي من المنسوخات ونحو ذلك فهذه هي الاصل
وعليها العمدة في معرفة الحديث والكتب المذكورة غير مشكوك كما ينبغي كما ترى ذلك تغاير فان ادعى المدعي كونه مروجها لوجود بعض
اصنافه والاسقاط في رجاله فيجيب بان السنن المذكورة ملأى بمثل ذلك بل وقليل منها لا تخلو عن بعض احاديث باطله واحاديث
موضوعة واما الاحاديث الضعيفة فكثيرة جدا واما سنن الدارقطني او الدررعي او البيهقي ونحوها فلا تقارب خطوه ولا اتد في حقوه ولا
هي ما تجرى معه في الميدان ولا ما تعادل معه في كفتي الميزان ولم يظهر رجحان هذا الكتاب عند كثير من الناس لكونه كثر اخطاؤه ومعدنا خيرا
لم يصا دفن يستخرج ما فيه من العجائب ولم يعثر عليه من يستنبط ما فيه من الغرائب فلم يبرح الكون والاختفاء ولم يبرز على مصنفه الا
حتى كاد ان تضيق شمسه الى الاول وديره الى النحل وذلك لقصور فهم المتأخرين وتركم هذا الكتاب وشتغلهم بالافقيدي شيئا في هذا
الباب مع استيلاء الخالفين المتعصبين على بقاء مناره وتحامل الخصوم المعادية على انذار من اعلمه ولكن الله يحق الحق ويظهر
البطل حيث خلق اناسا قاموا بحقوقه وجوا امواته وقصوا من محاسن عالمه ما فاته فظهر له الترجيح على امثاله والتفوق على امثاله انتهى
وقد رجح ابن حزم مصنف الطحاوي على موطا الامام مالك رحمه الله تعالى في كتابه مراتب الكتب التي فيها كلامه كما ان في شرح بعض
النواوي وقال اما ابن حزم فانه قال اولى الكتب الصحيحة ثم صحيح سعيد بن اسكن والمتنقي لابن الجارود والمتنقي لقاسم بن اصمغ ثم بعد
هذه الكتب كتاب ابني داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن اصمغ ومصنف الطحاوي ومسانيد احمد والبرزالي ابني شيبة ابني بكر
عثمان وابن راهويه والطيايبي وابن الحسن بن سفيان والمستدرک وابن سحر يعقوب بن شيبة وعلي بن المديني وابن ابني عرفة وما جرى
مجراها التي اوردت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا ثم بعد ذلك الكتب التي فيها كلامه كلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح فهو اصل مثل مصنف الزبيري
ومصنف ابن ابني شيبة ومصنف تقي بن مخلد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور
ومصنف وكيع ومصنف الزبيري وموطا مالك وموطا ابن ابني ذر وموطا ابن شيب ومساكن ابن حنبل وقد قال في عبيد وقد قال في ثور وما كان من
هذا النمط مشهورا الحديث شعبة وسفيان والبيهقي الا اذا جاع والمجيد وابن هبدي ومسلم وما جرى مجرا ابنه طبقة موطا مالك بعضها اجمع
للصحيح وبعضها مثله وبعضها دونه ولقد حصصت ما في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديثا ونيفا مائة ودر سلايزيد على المائتين واربعة
ما في موطا مالك ما في حديث سفيان بن عيينة فوجدته في كل واحد منها من المستحسنات ونيفا مائة وثلاثمائة ودر سلايزيد ونيفا مائة وثلاثمائة
حديثا قد تركت لك نفسه العمل بها وفيها احاديث ضعيفة وما يجهلها العلماء طمنا من كتابه مراتب ليدانه وقد قال في ذكره الخفا
وقد ذكر لابن حزم قول من يقول اجل المصنفات الموطا فقال بل اولى الكتب التتظيم الصحيحان وصحيح سعيد بن اسكن والمتنقي لابن الجارود

طرق الفقه وتتمية ملكة الفقه رغم اعراض من اعرض عنه وكان لا يلب العلم منافية خاصة بتدريس كتاب معاني الآثار ورواياته وتلخيصه
 شرحه والكلام في رجاله - فمن شرا هذا الحافظ ابو محمد المنجي بن علي الباب في الجمع بين السنة والكتاب وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة
 بالآستانة انتهى وسمى بالحمد بذا في ما تيسر اليه الحاجة على بن زكريا بن مسعود الانصاري المنجي المتوفى في حدود سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
 وستمائة الحافظ عبد القادر القرشي صاحب الحادى في تخرىج احاديث معاني الآثار للطحاوى وكان يثبت اليه باشارة الشيخ العلامة القاسمي
 علاء الدين المارديني صاحب الجوهري النقي كما تقدم بطوله في الفائدة الحادية عشر وكان ابتداءه سنة اربعين وسبعمائة قال الكوثري
 وقطعة منه موجود بدار الكتب المصرية وطريقته في التخرىج ان يكلم على اسانيد وليس هو حاديه وسناده الى الكتب الستة والمصنف لا يلبس في
 وكتب الحفظا وبهذا انخدم خدمته عظيمة في هذا الباب انتهى مختصرا فيهم البدر العيني الحافظ وقد عني بتدريسه سنين مطولة في المؤيدية وكان
 الملك المؤيد شيخ علمنا بالعلم يناقش العلماء في العلم حتى جعل لهذا الكتاب كرسيا خاصا في جامعته كباقي اجهات كتب الحديث وعين
 لهذا الكسري البدر العيني فقام البدر بتدريس هذا الكتاب خيرا قيام مدة مديدة والعشر عشرين خمسين صورة ومعنى احدها منتخب النكار في
 شرح معاني الآثار ويتعرض لتراجم رجال الكتاب في صلب بلا شرح كما فعل في شرح صحيح البخاري ونداس محفوظات دار الكتب
 اصرية في ثمانية مجلدات بخط المؤلف وبها خروم وتوجد لبعض اجزاء منه في مكتبة احمد الثالث في طوقه ومكتبة عمومية حسين باشا بالآستانة
 والشرح الاخر هو مباني الاخبار في شرح معاني الآثار للبدر العيني وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف في ستة مجلدات
 وهو غلو من الكلام في الرجال حيث اورد فيهم في تاليف سماه معاني الاخبار في رجال معاني الآثار في مجلد من مع نقص في نسخة دار الكتب
 اصرية ليستدرك من نسخة مكتبة رواق الانراك في الازهر الشريف وخدمة البدر العيني لمعاني الآثار لا تقل عن خدمته لصحيح البخاري كذا في
 الحادى وقد مر الله تبارك تعالى على اعطاني بحض فضل وكرمه تحت الانكار فتوصلت اكثر من صدق من الاجل انصف والباقي موجود عندي
 وفي مكتبة مظاہر العلوم سها لغفور وتوصلت ايضا مجلد من مباني الاخبار استرربت الجلد التاسع بخط العيني وفي آخره وقد خبر هذا الجور
 وهو التاسع من مباني الاخبار في شرح معاني الآثار على يد مؤلفه العبد الفقير الى الله الغني ابى محمد محمود بن احمد العيني عامل ربه والدي بطه
 الجلي والحق في مطلع في هذا المجلد اى باب اكل لحم الفرس والباقي بعده كثير مقدرا ثلث مجلدات وخمس مجلدات والله اعلم بحقيقة الحال
 والجور الخامس من شرح العيني استكتبت من بلدة حيدرآباد وهي من بالقرارة في الظهور والعصر الى آخر باب المتطوع بعد الترتو وذكر الفرائض
 عن تحرير هذا المجلد في رجب سنة ثمان وثمانمائة - ثم قال الكوثري ومن لم يفسر معاني الآثار حافظ المغرب ابن عبد البر وبمستأقلا حلالا
 للطحاوى وكثير انقل عنه في كتبه والاسماء التمهيد ومن لم يفسر ايضا الحافظ الزبيدي صاحب نصاب البراءة والمختص محفوظ بمكتبة رواق الانراك
 ومكتبة الكوثري بالآستانة وشرح صاحب الباب في الجمع بين السنة والكتاب ايضا وهو محفوظ في مكتبة اياصوفيا في الآستانة وحمد
 محمد البابل المالكى كتاب صحيح معاني الآثار محفوظة في بانكوك كما ذكره بروكلمان ولم اطلع عليه انتهى وقد جمع مشايخ الطحاوى في جزر
 واحد عبد العزيز بنون ابى طاهر التميمي كما في الحادى - وقد افر وبعض بل العلم الذين رواد عنه بالتاليف في جزر كما في الحادى - وقال
 في ما تيسر اليه الحاجة وذكر السخاوى في الاعلان بالتونج للزبيدي قاسم المحقق رجال كل من الطحاوى والموطأ لمحمد بن الحسن الآثار له و
 مسندى حنيفة لابن المقرئ اء والكتاب الذي جمعه الحافظ قاسم في رجاله سماه بالايثار في رجال معاني الآثار كما في الرسالة
 المستطرفة وقد عني جميع اطراف الحافظ بن حجر العسقلاني في كتابا باحاث المهرة باطراف العشرة ورايت منه نسخة عميقة في خزانه
 الاصفية بحيدرآباد الدكن بالهند ومنه نسخة اخرى في خزانه بمرجهند وبحيدرآباد سباستان انتهى -

الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام في كتيبه

قال الكوثري في الحادى فرداية المشاركة لكتاب معاني الآثار للطحاوى بطريق الحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم المقري
 الحنبلى صاحب سند ابى حنيفة ومؤلف المعجم المشهور بطريق ابى الفضل محمد بن عمر السزدي كلاهما عن الطحاوى واما روايته المغاربة
 فبطريق ابى القاسم هشام بن محمد بن ابى خليفة الرضيني عن الطحاوى وهو من السهم كتاب بيان مشكل الحديث المعروف بمشكل الآثار
 وكتاب الاشارة للطحاوى ايضا كما يظهر من فهرس ابى بكر بن خير الاشيلي وقد اطلال السخاوى بيان ذكر اسانيد المتشعبة في
 معاني الآثار سماها بالتحفة المحدث عبد القادر بن عليل المدي في خطيب المنبر النبوى المعروف بذكره في كتاب المطرب العرب الجامع لاسانيد

اهل المشرق والمغرب وساق اسانيد جمع من شيعة الى الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي جماعة عن جماعة في الكتاب الى الطحاوي
 ويطول الكلام لو قلنا باكلها فليرجع من شاء الى المطرب المعرب. ثم ذكر الكوفري اسنادا الى الحديث عبد القادر المذكور ثم قال و
 ساق البدر العيني في شرحه سنه راية عن الزين بن تغري برمش الفقيه عن الجلال الجندي عن العفيف عبد الله العبادي عن عبد الرحمن
 ابن عبد الوليد البليدي عن الفقيه المقدسي والخشوعي ومحمد بن عبد الباقي عن موسى المديني سماعا على اسمعيل بن الفضل
 السراج عن ابي الفتح منصور بن الحسين بن علي عن ابي بكر المقرئ عن الطحاوي وساق ابو الوليد محمد بن رشد الجرجسي في كتاب
 مشكل الحديث للطحاوي قائلنا حديثي به ابو علي الحسين بن محمد الغساني قال اخبرنا ابو عمر احمد بن يحيى بن الحارث قال اخبرنا ابي قال
 اخبرنا ابو القاسم هشام بن محمد بن ابي خليفة الرعي عن ابي جعفر الطحاوي ان ابي جعفر الطحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة
 في ترجمة عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السديري الزوزني القاضي المعروف بعاد الاسلام سبع معاني الآثار للطحاوي
 من محمد بن زويد الجندي الفقيه الحنفي لسماعة من عبد الرحيم بن ابي الفهم البلدي بسما عن المشايخ الاربعية محمد بن عبد الواحد
 المقدسي الحافظ ومحمد بن جعفر القرطبي وعبد الله الخشوعي ومحمد بن عبد الباقي بن يوسف بن محمد بن قدامة اجازة قالوا كلهم اتوا الى
 ابو موسى الاعمشاني اجازة انا اسماعيل بن الفضل السراج سماعا عليه انا منصور بن الحسن بن علي التاجر انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن علي بن عاصم الحافظ الامام انا الامام ابو جعفر الطحاوي انتهى وذكر في ترجمة محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز الصغار
 شيخ صاحب الهداية سبع شرح الآثار للطحاوي على القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل الزنجري سنة عشر وخمس مائة برؤية
 عن الاستاذ شيخ الائمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الرئيس ابي بكر محمد بن حمدان السويجي عن ابراهيم محمد بن سعد بن
 ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي انتهى وقال في ترجمة محمد بن عمر بن حمدان ابي بكر السويجي روى عنه شمس الائمة الحلواني شرح
 معاني الآثار لسماعة بن الامام ابي ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم اليزيدي بسما عن الطحاوي وذكر في ترجمة شمس الائمة
 الحلواني عبد العزيز بن احمد وحدث بشرح معاني الآثار عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابي ابراهيم محمد بن سعيد الترمذي
 عن الطحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر سنه الى الطحاوي في ترجمة محمد بن يوب المقرئ الملقب بدر الدين وقتال
 روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم عرفت باب الجوهري قرأت عليه العقيدة لابن جعفر الطحاوي سنة عشر
 وسبع مائة بجامع الانهر لسماعة من محمد بن يوب هذا بسما عن رئيس الاصحاب ابي القاسم عمر بن احمد بن عبدة الله في سنة
 ثلاث وخمسين ومائة بجليل خبرنا ابو الخطاب عمر بن ايلمك انا الشريف النساب محمد بن سعد بن علي الحسيني حدثنا
 ابو الطاهر عبد النعم بن موهوب بن احمد بن المقرئ سنة ثلاث واربعمائة بالجامع بمصر اخبرنا ابو الحسن الشكلى في سنة
 خمس عشرة وثمان مائة انا الخليل العالم احمد بن القاسم بن ميمون العبيدي بمصر سنة ستين واربعمائة انا جدي الشريف
 القاضي العدل ميمون بن حمزة الحسيني العبيدي بمصر قال قال شيخنا الامام اعلم ابو جعفر الطحاوي بمصر انتهى من الجواهر وقال
 الشيخ سالم في كتاب الامداد في جامع من اسانيد والده الشيخ جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي. واما شيخ معاني الآثار
 فيرويه عن الشيخ البايعي عن الزين بن عبد الله بن محمد النخعي الحنفي عن الجلال يوسف بن زكريا عن ابيه عن ابي الفضل بن حجر عن
 الشريف ابي الطاهر بن الكوكبي عن زين بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبد الباقي عن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر
 المديني عن ابي الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج عن ابي الفتح منصور بن الحسين الثاني بالمشاة اخو تبة عن الحافظ
 ابي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ عن الامام الحافظ ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي رحمه الله تعالى انتهى وقال الشوكاني
 في اتحاف الاكابر في حرف البسم معاني الآثار للطحاوي ارويها بالاسناد المتقدم في اول الكتاب الى البايعي فذكر الاسناد
 المذكور وقال في حرف الشين شرح معاني الآثار للطحاوي ارويها به الاسناد الى البايعي فذكره نحوه وقال في اول شرح
 الشين في الشاطبية ارويها عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد عن شيخه محمد بن محمد بن علي بن عبد الله البصري
 عن ابيه عن الشيخ محمد البايعي فذكر الاسناد الى البايعي في اول الكتاب في احياء الغرالى. وقتال الشيخ برهان الدين
 ابراهيم بن حسن الكروي الكوفي في كتاب الائمة عقيدة الامام ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ارويها
 الى الحافظ المصاطي عن الحافظ منصور بن سليم الهادي عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي عن عبد الله بن جبر الكاتب عن الحافظ

المؤرخ ابى سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عن القاضي ابى منصور احمد بن محمد الحازمي الشري اجازة عن الامام محمد بن علي بن الحسين الشري عن القاضي ابى محمد عبد الله بن عبد الكافي عن احمد بن محمد بن منصور الدامغاني عن الطحاوي وذكر سندوا الى الدامغاني في سند صحيح مسلم وغيره فالرجع الى كتابه الامم.

الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلف وشرح

وهذا الباب يتعلق بفائدتين الاولى في ترجمته المؤلف وثانيها فيما اهتم به في هذا الشرح.

(الفائدة الاولى في المؤلف)

اما ترجمته المؤلف جامع هذه الادراك فهو العبد الضعيف المدعو محمد يوسف حفظه الله عن التلخيص الثاني الكاظمي وطنا والمخفي مسلكا ابن صاحب المقامات الجلييلة والكمالات الجزيلة مورد اللطائف الربانية عالي العلوم الصمدي رئيس اهل التقى الداعية الكريمة عند الناس الحافظ الحاج العلامة الشيخ محمد الياس بن العلامة الفهامة مظفر النوراني الشري الحاج مولانا محمد اسماعيل بن الشيخ غلام حسين بن حكيم كرم بخش بن حكيم غلام محي الدين بن المولوي محمد ساجد بن المولوي محمد فيض بن المولوي محمد شريف بن المولوي محمد اشرف ولد في خمس وعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين بعد ثلثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية واشتغل وهو ابن سبع سنين بحفظ كلام الله رب العالمين في نظام الدين وفي السنة الحادية عشرة اشتغل بالكتب لدرسية بمرسة كاشغور وقراء اكثر الكتب العربية على الوالد المغفور ثم لما سافر حضرة الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره سنة احدى وخمسين بعد ثلثمائة والف لزيارة الحرمين الشريفين قرأ الهداية وبعض الكتب الاثنية بجامعة مظفر العلوم وبعد ما رجع حضرة الشيخ الوالد قدس الاشكوة والجلالين وغيرهما من كتب الحديث وغير بمرسة كاشغور العلوم وقرأ الاهيات الست على الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره اولاً ثم قرأ ثانياً في سنة ثلاث وخمسين بعد ثلثمائة والف الكتب الاربعة المعجمين والسنن لابى داود وسنن الترمذي بجامعة مظفر العلوم نقرأ الجامع الصحيح للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري على جامع المعقول والمنقول رئيس النظام بالجامعة المذكورة مولانا الشري الحاج عبد اللطيف وقرأ صحيح مسلم على الشيخ الفاضل العلامة الفهامة الشيخ مولانا منظور احمد متقنا الله فيوضه وقرأ السنن للامام ابى داود سليمان بن الاشعث اسجستانى على الحديث ابن المحدث جامع المعقول والمنقول حادى الفروع والاصول حامل رايات التحقيق والتدقيق حافظ القرآن والمحدث صاحب النصاب فى الايقعة الدينية العجيبة الشهيرة شيخ الحديث بالجامعة المذكورة مولانا محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد اسماعيل الكاظمي حادى الفروع والاصول حامل رايات التحقيق والتدقيق حافظ القرآن والمحدث صاحب النصاب فى الايقعة الدينية العجيبة الشهيرة بدو علوم طاعة متقنا الله والمسلمين بطول بقائه. وقرأ السنن للامام ابى عيسى الترمذي على صدر المدرسين العلامة الفهامة جامع العلوم والفنون مولانا عبد الرحمن ادام الله مجده لكن لم يقدر اتمام تلك الكتب الاربعة لعارض عرض فاكملها على حضرة الوالد رحمه الله وغفر له وقدس سره وقرأ عليه ايضا شيئا من معاني الآثار للامام ابى جعفر الطحاوي ومن المستدرك للحاكم واشتغل في ايام القراءة في التعليق على معاني الآثار سنة اربع وخمسين وتشرع بزيارة الحرمين الشريفين مرتين الاولى مع حضرة الوالد قدس الله سره في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة والف والثانية في شوال سنة ست وسبعين وثلثمائة والف فلله الحمد والمنة.

وهذا سند العبد الضعيف الى الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - يري العبد الضعيف يوسف عن ابيه الشري الياس ابن اسماعيل الكاظمي عن اخيه الشري يحيى بن اسماعيل عن الشيخ القطب رشيد احمد الجعفي قراءة عن الشاه عبد الغنى عن الشاه ابى سعيد الشاه اسحاق كلاما عن الشاه عبد العزيز و الشيخ الياس بن اسماعيل عن الشيخ خليل احمد انبهتوى شارح سنن ابى داود عن الشيخ مظفر عن الشيخ مملوك على عن رشيد الدين عن الشاه عبد العزيز و الشيخ فليل احمد عن الشاه عبد الغنى عن الشاه اسحاق والشاه ابى سعيد عن الشاه عبد العزيز و ايضا الشيخ خليل احمد عن الشيخ عبد القويم عن الشاه

اسحاق عن الشاه عبد العزيز عن الشاه ولي الله عن الشيخ ابى طاهر عن النخلى عن ابى البلى الى آخره تقدم من اسناد البالى الى الامام الطحاوى فى الفائدة السادسة عشر فى اسانيد الاعلام الى الامام والى الله اعلم

الفائدة الثانية فيما اهتم به فى هذا الشرح

وقد التزم العبد الضعيف فى هذا الشرح عدة امور
 منها ذكر مناسط الاختلاف والكلام الاجمالى على ما يتعلق بالباب فى هذا الباب عن الكتب التى اهتم اصحابها بذكر مسائل الخلافية وذكر دلائل المختلفين على سبيل الاجمال -
 ومنها ذكر اسرار الرجال عند ما يقع فى اول مرة فى السند من حيث التوثيق والتضعيف على ما ذكرته الجرح والتعديل من كتب ائمة الفقه فان كان ما اخذته عن تهذيب التهذيب لم اذكر اسمه والا فنبهته -
 ومنها ذكر ما يتعلق بمشهور الاحاديث من حيث معانيها ولغايتها وخراجها من كتب اللغة التى تتعلق بلفظ الاحاديث والعترا وان وغيرها -
 ومنها ذكر الزوائد فى متون احاديث معانى الآثار التى لم تقع عنده ووقعت فى ذلك المتن فى متون غيره من ائمة الحديث -
 ومنها ذكر المسائل الخلافية التى تستنبط من الاحاديث التى اوردتها الطحاوى فى الباب لم يتعرض لذكر ذلك فى هذا الباب ولا فى غيره وذكر بيان دلائل الفريقين فى تلك المسائل على سبيل الاجمال -
 ومنها خرج احاديث الباب مع الاهتمام بخرج كل طريق من طرق الحديث التى بسطها الامام الطحاوى والكلام فى اسانيد وبيان صحيحها وسقيمها -
 ومنها تحقيق الاحكام الفقهية من كتب المختلفين فى الباب وذكر دلائل كل فريق من كتبهم والائتان بدلائلهم فوق ما ذكره الامام الطحاوى ثم الجواب عن دلائل المخالفين من كتب لاحات -
 ومنها ذكر الجواب الذى هو ابو عذرة بقوله قال العبد الضعيف عدا ما ذكره الامام الطحاوى وغيره من الاجوبة -
 ومنها ترجيح اقوال المتقدمين على اقوال المتأخرين فى شرح الاحاديث والكلام عليها وما يتعلق بها وبيان المذاهب والدلائل وغير ذلك مما يتعلق بالشرح والرجوع الى كلام المتأخرين اذا لم يوجد اقوال المتقدمين -
 ومنها تلخيص كلام الطحاوى فى الباب من حيث الآثار وبيان ما يؤيده وذكر رده اذا كان عندها احد الجواب عنه -
 ومنها تلخيص نتائج الآثار الموقوفة فى الباب كخرج احاديثه المرفوعة والكلام عليها من حيث الصحة والضعف -
 ومنها تلخيص نظر الامام الطحاوى وذكر ما اعترض عليه فى هذا النظر مع ذكر جوابه وذكر ما يؤيده - وهذه الخفاة كلها كثرتها قلما يوجد بخلافها والله عليهم الرشاد والصواب -
 ووجه هذا انهم ما اوردنا فى هذه المقدمة سرائر وغرف ونوينا محي عيوبنا وادى ديوننا وكان لنا معينا وظهر لاهل الحمد
 ندرت العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اتباعه واشياعه اجمعين -

محمد يوسف

الرفعة ١٣٤٩هـ

الجزء الاول من

امالي الاحبار في شجرة معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بمسئلة الازدي الطحاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اصل الابهاء للصباق والمراد بهنا الاصباق على سبيل التبرك والاستعانة والادلى تقدير متعلق مؤخره ليفيه قصد
الاهتمام باسمه تعالى اى باسمه شرع لا باسم غيره ثم هذه الجملة خبرية لفظا وبى كذا لك معنى او انشائية بمعنى ظاهر كلام السيد الثاني والمقصود
تظهير انشاء التبرك باسمه تعالى لا على الخالفت وتخرج بذلك الجملة الخبرية على لا اخبار عند الزعشوى خلافا للعلل القاهر والمراد بالاسم هنا ما قبل
الكينية فيشمل الصفات والقدرة على الذات العلية المستجبة للصفات الحميدة كما قاله السعدى وغيره او المخصوصة اى بلا اعتبار صفته صلا كما قال العصا
وعلى الامام اسم الله الا عظم وبه قال الطحاوى وكثير من العلماء واكثر المعاديين والرحمن لفظ عربى صفة مشبهة عند الجمهور وقيل صيغة مبالغة
او صفة مطلق من كلام الشافعى ثم ان المصنف رحمه الله يدركنا به بالتسمية مقتصر عليها كما هو عادة اكثر محدثين بدون كتابة الحمد والشهادة مع
ورد والروايات فيها لما لا ييس في احدها التقييد بالكتابة مع ما في الروايات من المقال على قواعد محدثين وقيل اقتدار بزول القرآن اذ
اول ما نزل اقرأ او تأسيا بكاتبه النبى صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبته صلى الله عليه وسلم في القضايا ومن المعلوم ان كتب محمد بن كعب
لقضاياه صلى الله عليه وسلم في العبادات والمعاملات وغيره لا يمكن لا اعتدائه بان هذا التاليف لم يكن عند المصنف في امرى بال كما هو
مشهور عند مشايخ الدرس في امثال هذا المحل ذكره سيدنا الطحاوي في الاوجز وفي المقام كلام طويل للشرح لا يسع هذا المختصر فليرجع
الى المطولات - قال الشيخ الامام الحافظ الفقيه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلم بن عبد الملك بن مسلم بن سليمان بن جابر
كذا نقل نسبة الشيخ قبله القادر بن الجواب عن سلم بن قاسم - الازدي نسبة الى ثلثة الى ازدي وشجرة و هو زود بن العوث بن نبيت بن مالك
ابن زبير بن كهلان بن سبا - والى الزود بن عمران بن عمرو بن عامر والى ازدي الجوزى نسبة الى جعفر الطحاوى وذكر ذلك السمعاني كما في الجواهر
الطحاوى بفتح الطاء والحاء المبهملتين وبعد الالف واول نسبة الى طاهر بن قريظ بصعيد مصر بنسب اليها جماعة منهم الامام المصنف فكما قال
السمعاني المصنف بكسر الميم وسكون الصاد في آخر باراء بنه النسبة الى مصر وديارها سميت بمصر بن عام بن نوح عليه السلام ونسب
اليها كثير من العلماء كذا في الجواهر - امام جليل القدر رفيع الذكر مشهور في الآفاق ذكره الجليل مسوط في بطون الاوراق وسأصنف
انشاء الله تعالى في احواله الشريفة وحواله اساتذته وتلاميذه كتابا يستفاد منه كذا نبذة من احوال العلماء فيه هنا لتلاخيص عن ذكره الكنا
فاقول قال السمعاني كان اماما ثقة نبلا فقيها وقال في موضع آخر كان ثقة ثبتا قلت وذكره السيوطى في حسن المحاضرة في من كان بمصر من
حفاظ الحديث وبقائه فقال الطحاوى الامام العلامة الحافظ مقتا التصانيف البدئية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلم الازدي المصنف
الحنفى ابن اخوت المولى ثقة بالقامى الى حازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتبهت اليه رايته الخفية بمصره وذكره الزهري
في تذكرة الحفاظ في طبقة الخلال والى بكر الرازى والى حواء الحافظ الاسفرائنى وابن الجارود وغيرهم ونقل عن ابن يونس انه قال كان
ثقة ثبتا فقيها عاقل لم يخلف مثله ونقل عن ابن السني الشيرازى انه ثبت الى جعفر رايته صحابي حفيظه بمصره وقال العلامة اليابسى
في المرأة بربع في الثقة والحديث ومنه تصانيف الحميدة وقال ابن خلكان انتبهت اليه رايته الخفية بمصره اقول اشوا في حق
واما من لم يكن فقال ابن عبد البر كان الطحاوى كوفى المذهب عالما بجميع المذاهب انا اصحابنا الاحناف فذكره القارى في طبقة الخلال

وتأويل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض واقامة الحجج لمن صرح عندى قوله منهم بما يصح به مثله من كتاب او سنة او اجماع او توافق اقاويل الصحابة او تابعيهم وانى نظرت فى ذلك وبجست عندى بشد يد افاستخرجت منه ابوابا على النحو

قال اميى الفقهاء والمجتهدين ان يعرفوا النسخ من المنسوخ ثم هذا الفن من تيمات الاجتهاد واذا الركن الاعظم فى باب الاجتهاد معرفة النقل ومن فوائد بان نسخ والمنسوخ وقد روى على قاص فقال لعزت النسخ من المنسوخ قال لا قال بلكت وابلكت كذا قال ابن عباس ثم النسخ فى اللغة عبارة عن بطلان شى واقامة آخر مقام ثم بسط الحارمى ذلك باعتبار اللغة الى ان قال واما احدهم منهم من قال ان بيان انتصار مدة العبادة وقيل بيان نقصان مدة العبادة التى ظاهرها الزام وقال بعضهم انه رفع الحكم بعشورته وقد اقبلت اجتهاد على ما ذكره القاضي ان الخطاب لادل على ارفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخي عنه وهذا حديث صحيح انتهى مختصرا ثم بسط فى امالات النسخ وشرايطه فيرجع اليه وتأويل العلماء اس فى الجمع بين الآثار المختلفة قال العيني فى شرحه تأويل من دل على منسوخ ال شى يقول الى كذا اى مرجع وصار اليه وقال ابن الاثير التأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضو الاصل الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ وقال البغوى التأويل صرف الية الى معنى محتمل موافق لما قبلها وما بعد باخبر مخالفت للكتاب الشى من طريق الاستنباط انتهى وهذا ايضا فى مستقل منع فيه العلماء كما فى مفتاح السعادة - واحتجاج بعضهم على بعض اى يذكر ما استدلوا به على من خالفهم واقامة الحجج على قولا احتجاج بعضهم قال العيني فى شرحه الحجج من حج اذا غلبت حجته لانها تغلب من قامت عليه والزمته حقا وتستعمل فى القطعى وغيره والبر بان نظيره دليل بوبان صدق الشهادة انتهى لمن صرح عندى اى يذكر الدالة التى تبين بها قوة قوله منهم اى من المجتهدين اى من المجتهدين ان كما هو شأن المجتهدين ايضا يصح بطلان كل كتاب وسنة او اجماع او توافق اقاويل العيني فى شرحه الاجماع لانه العزم يجمع على كذا اى عزم وفى الاصطلاح هو اتفاق المجتهدين من هذه الامة على كل عصر من الزمان لا يردون كذا فى بعض بعض من شرط ذلك قال اذ وكون ابناء الاجماع اللصحية وبوداية من احمد وقال كذا من ابناء الاجماع الا لانه لا يردون كذا فى بعض من شرط ذلك قال الزيد والامامية لاجماع الاعتراف الرسول وهم بسط الادلون والصحيح ان اجماع علماء كل عصر من كل لولاه والاجتهاد دجته ولا عبارة بقاتهم وكثيرهم خلا للامام المحررين فى اشتراط عدد المتواتر فى العقادة واما المتواتر فى اللغة من تواتر الكتب واد اقل بعضها ببعض فى الورد ومتابعا فى الاصطلاح ما انفصل بناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل المتواتر وهو ان ينقل قوم الاتيم اجماعهم وتوافقهم على الكذب لكثرة عددهم وتباين اكثرتهم عن قوم مثلهم كذا الى ان ينقل برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ولا كاخرو واد وسط كطرفه فحذف اعداد الاصولات واعداد الركعات ومقادير الزكاة والايات ونحو ذلك المذموب عندنا ان الثابت بالمتواتر من الاخبار يعلم ضرورى كالثابت بالمعانية وصحابة الشافعى يقولون الثابت به علم يقين ولكنه ككتب الضرورى انتهى من اقاويل الصحابة وما يصح به هذا هو ترتيب الامام الاعظم الى حنيفة كما بسط ابن حجر فقال تعيين عليه كذا لانهم من قول العلماء فى البيهقيفة وصحابة ائيم صحابة اى ان اراءهم بذلك تنقسم ولا نسبتهم الى ائيم يقدرمون لا يقيم على سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على قول صحابه لانهم برار من ذلك فقد جازع عن حنيفة من طرق كثيرة والمخضنة اولاد اخذ بها فى القرآن فان لم يجد فى السنة فان لم يجد يقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بها كان قريبا فى القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لا احد منهم قولا لم اخذ يقولوا ليعين بل يجتهد كما اجتهد وقال الفضيل بن عياض كان فى السنة حديث صحيح تبعه وان كان من الصحابة او التابعين فكذلك الاقاس فاحسن القياس الى آخره ذكره ثم بسط فى بيان الاصول ليس به محل فان شئت فراجع الى كتابها وانى مقدمه اوجز المسالك سيدنا الشيخ فانه خص كلامه فاجاد وادافه وانى نظرت فى ذلك وبجست عندى بشد كسفت عنه من كسفت عن شى ابجست بجشا اذ كسفت عنه وكان اصل ذلك اجتياك الترابه عن شى المدفون فيه فى مثل من امثالهم كسفت عن حقه باظهارها وذلك ان شاة بجست عن سكين مدفون بظلمها فذبحته به وكل شى بجست عنه فقد كسفت عنه ثم كسفت عن شى قالوا بجست عن الكلام واسر قالوا بن ريد فى المجهرة - شديداى قويا فعيل بمعنى مفعول من الشدة وهو القوة فى الجسم كما قال ابن دريد وقال لا رغب الشدة العقد القوى يقال شدة شى قويت عقده فاستخرجت من لا يخرج وهو الاستنباط كما قال المجد من اى مما سأل بعض الاصحاب الخ ابوابا جمع الباب وهو الوجه والمراد منه النوع - على النحو الذى فى اللغة القصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد الكلام لحرر يقال نجاه ونجاهه ونجاه

الذي سأل وجعلت ذلك كتابا ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس فاول ما ابتدئ به ذكره
من ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة فمن ذلك باب الماء يقع فيه النجاسة

اذا قصد قال النودي في تهذيبه الذي سأل وجعلت ذلك كتابا متفرقة ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس لا جنسا لا جنس لضرب
من كل شيء والجمع اجناس وهو اسم من النور ويقال فلان يابس هذا اي يشاكله قال المطرزي في المغرب فاول ما ابتدئ به ذكره من
ذلك اي من الكتب المحتوية على الابواب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار بهذا القيد الى ان المقصود الاصل بالذكر ليراد
الروايات المرفوعة فاما ما ذكره من بيان ان هذا سبب تاويل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض وبيان الروايات ففتح واستطرد لبيان
ولا فائدة بصيرة فيما هو بغية المقصود وقال شيخنا في الكوكب ولا يجد ان يقال ان بيان هذا سبب القيد لبيان الروايات غير ان الروايات
منه صلى الله عليه وسلم منها ما هو بذكره بلفظ الشريعة ورواه عنه ما دل عليه كلامه الا اذا اشار في بيان معنى كلامه ان لم يكن بيان لفظه اه
في الطهارة قد سمت العبادات على غير ما استقامت بها والصلوة تالية للامان فصاحب قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب يقومون
الصلوة ويحسدون بني الاسلام على خمس وفعلوا غاليا فان اول واجب بعد الايمان فعل الصلوة لسرورها وسببها وجوبها لوجوبها بعد الشهادة
كما صرح بذلك ابن حجر وفضلها للاجماع على اذ افضل العبادات بعد الايمان ولحديث اي الاعمال افضل قال الصلوة لوجوبها وفضلها
مقتضاها لمحدث المعروف وشرط مختص لازم لها في كل الاركان بخلاف غير ما قلنا فاختصت بالبدرة من بين سائر الشرط طاعة لمخضا
من الله وشره من زيادة قليلة ثم ان الطهارة في اللغة النظافة مطلقا قال حكما البحر الطهارة بفتح الطاء لفعل لغة وهي النظافة -
وكسر الهمزة وبضمها الفضل ما يتطهر به وصطلا عازا الى الحديث انتهى وسبب وجوبها ما لا يحل الا بالطهارة ذكره في التمهيد
وذكرها استعمالا للمزبوع منها اياه الصلوة او ما يلحقها بالاكل وغيره واما شرائطها فثلاثة عشر ذكرها صاحب البحر فليراجع كتابه
علم ثم لما كان ما روي من التمهيد باصالة قد مرهف العلم جزءه الله والاكرام فقال لمن ذلك باب الماء يقع فيه
النجاسة - اعلم ان سلسلة الاما كثيرة الوقوع وكثرة الاختلاف حتى عد العلماء على خمسة عشر سببا للعلماء فيه ولكن المشهور منها
ثلاثة فلا سبب قال عبد الله بن هبيرة الويزي في كتابه الاضاح مجموعا على ان اذ تغير الماء بالنجاسة نجس قل الماء وكثر ثم اختلفوا اذا
كان الماء دون البقعة وخالطته النجاسة فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو قول مالك احمد في الرواية الاخرى
ان الماء يتغير فيوطاير انتهى فقلت لم يذكر الوزي اذ كان الماء قليلا او اذ يركب مكره عديم وسياتي وقال الشعراني في ميزانه ومن ذلك نجاسة
الماء اذا كان قليلا اذا وقعت فيه نجاسة ولو لم يتغير عند الاما في حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو قول مالك احمد في الرواية الاخرى
ان طاهرا لم يتغير فان تغير نجس اه وقال ابن رشد اختلفوا في الماء اذا خالطته نجاسة ولم تغير اوصافه فقال قوم هو طاهر سواء كان كثيرا
او قليلا وهي احدى الروايات عن مالك به قال ابن الظاهر وقال قوم بالفرق بين القليل والكثير فذهب ابو حنيفة الى ان الحد في هذا هو ان يكون الماء
من الكثرة بحيث اذا حركه ادى من حركته لم تسر حركته الى اطراف الثاثة منه فذهب الشافعي الى ان الحد في ذلك هو ثلثان من قلال حجر وذلك
نحو من سماته رطل ومنهم من لم يحد في ذلك لكن قال ان النجاسة تفسد القليل لما في ان لم تغير اوصافه وهذا ايضا مروى عن مالك قد روي
ايضا ان هذا الماء مكره فيحصل عن ذلك في الماء اليسير بعد النجاسة لیسيرة ثلاثة اقوال قول ان النجاسة تفسد وقول انها لا تفسد الا ان
يتغير اوصافه وقول انه مكره انتهى وقال ابن العربي قال علماء نافي هذه المسئلة اقوالا عظيمة رأس الخلاف ثلثة اقوال الاول للفرق
بين القليل والماء وكثيره في الجملة الثاني ان لا نجاسة الا ما غيره الثالث تفصيل الفرق بين القليل والكثير اما بتقدير القليلين اما بركعة عظيمة لا يتحرك
طرفها اذا حرك الاخرى اخرها قال ولما كان المعروف من هذه الاقوال ثلثة اقوال اكتفى الفقهاء على بيانها وتفصيلها فحق جميع الاثر لم
انهم اتفقوا على ان الماء القليل نجس بوقوع النجاسة فيه ودون ذلك اختلفوا في الحد الفاصل بينهما فما لم يتغير تغيرا وصفه ما شافعي
قد روي بالقليتين والعقلان خمسائة رطل بالبعدى عندهم وذكرني جيزيم والاشبه ثلاثا سبب تقريرا لاتحادها ومما بنا قد روي بعدد
المقدوس لان عند ذلك يغلب على الظن عدم حصول النجاسة اليه ثم اختلفوا فيما يعرف به الخوض فذهب قومون الى انه يعرف بالركعة
انتهى كلام الجميع وفي الدر المختار معتبرا كبري المبتلى به فيه فان غلب على ظنه عدم خلوص النجاسة الى النجاسة الاخر جازاه الا لا يظهر الرواية
عن الامام واليه مرجع هذا الصراح كما في الغاية فخره وحقق في بحر النجاسة (قال الشافعي اي المروي عن الثمالة) واكثر من القول بالركعة

عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ من يدرضاة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيا الجيف والمخاض

بمسالك الاول من حماد بن سلمة وقال ابن حبان كان من العباد من المجامين الدعوة في الاوقات ولم ينصف من جانب حديثه ولا
في كتابه باني بركن عياش فان كان ترك اياه لما كان يحطى بغيره من اقراء مثل الثوري وشبهه كانوا يحطون فان زعم ان خطاه قد كثر
حتى تغير فقد كان ذلك في ابني بركن عياش موجودا ولم يكن من اقراء حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل الدين والنسك لم يثبت
والجمع والصلابة في السنة والفتح لاهل البدر وقد عرض ابن حبان البخاري لمجاينة حديث حماد بن سلمة حيث يقول لم ينصف من عمل
على الاحتجاج به الى الاحتجاج بغيره وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال البيهقي هو احداثة المسلمين الا انه لما كبر ساجده فلهذا ترك البخاري
واما مسلم فاجتهد اخرج من حديثه عن ثوبان ما سمع منه قبل تغييره وما سوى حديثه عن ثوبان لا يبلغ شيئا من حديثه اخرجني في اشواهد قال لا
كان حافظا ثقة وامونا قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المتكرد قال العجلي ثقة رجل صالح حسن الحديث وقال ابن عثمه
الف حديث ليس عن غيره ما في ذي الحجة سنة ستين مائة عن محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر الطليحي عن المنازي من واة السنة لا
البخاري فانه لم يرد له الا معلقا ذكره الهذلي في تذكرة الحفاظ في الطبقة الخامسة وقال الامام الحافظ ابو بكر الطليحي مصنف المنازي مولى
قيس بن مخزومه راى انس بن مالك كان احداوية العلم جبارا في معرفة المنازي والسير وليس بذاك المتقن فامخط حديثه عن رتبة الصحة
قال يحيى بن معين ثقة وليس بنحوه وقال احمد بن حنبل في الحديث وقال علي بن المديني حديثه عندي صحيح وقال النسائي ليس بالقوي وقال لداود
الا صحيح وقال شعبة يوم المومنين في الحديث وقال يزيد بن هارون لو كان لي سلطان لا اقرت ابن اسحق على الحديث انا ما كان في حال
منه بنزل عالج وذلك لانه بلغه انه يقول اعرضوا على علم مالك فاني بيطاير فغضب ليك فقال انظروا الى دجال من له جاله انتمى وقال
الحافظ في تهذيبه قال البخاري رايت علي بن عبد الله بن يحيى حديث ابن اسحق قال وقال علي ما رايت احدا منهم ابن اسحق واسند عمر
ابن عثمان ان الزهري كان يتلف المنازي من ابن اسحق فيما يحدثه عن عهده والذي يذكر عن ابن اسحق لا يكاد يتبين قال وروى عن
مالك تناوله ما بن اسحق فلم يزل يحكم الانسان فيرى صاحب شيئا ولا يثبت في الامور كلها قال يعقوب سأل ابن المديني كيف حديث
ابن اسحق عندك فقال صحيح قلت له في كلام مالك قال مالك لم يمس لم يعرفه وقال العجلي مديني ثقة وقال ابن المبارك صدق ثلث
مرات وقال ابو زرعة صدوق وعن ابو شيخي انه قال عندنا ثقة ثقة سنة ستين مائة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري من
رواة الاربعه الا ابن جاعة ويقال ابن عبد الله وقيل انهما اثنان هو راى حديثه بغير بضاعة ستور كذا في التفسير في تهذيبه بالتدريج قال
ابن القطان القاسمي في هذا الرجل خمسة احوال فذكر الثلاثة وزاد ما ذكره البخاري عن يونس بن بكير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
رايع والحاشي قال محمد بن سلمة عن ابن اسحق عبد الرحمن بن اسحق ثم قال وكيف كان فهو من الاعرف له حال وقال ابن مندة عبد الله
ابن عبد الرحمن بن رافع مجهول ثم صح حديثه احمد وغيره وقد فضل البخاري على ان قول من قال عبد الرحمن بن اسحق وهم اه عن ابني سعيد سعد بن
مالك بن سنان الخدري الانصاري الخزرجي الصفي مشهور بكنية له ولا يصبه استقصا واحد استشهدوا به او اذوا هو بعدا كان من
الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء لعقلاء روى عنه جماعة من الصحابة واثنا العيين قال حنظلة عن شاذله كان من افاد احداث الصحابة قال
الخطيب كان من فاضل الصحابة مات بالمدينة سنة اربع وستمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من يدرضاة من يبرعنا عدي يبرع فبالمدينة
والحفوظ منهم الهاد اجاز بعضهم كسرا وكنى بعضهم بالصاد المهمل كذا في النهاية وكنى النودى في تهذيبه كان اسما لصاحبها سميت
باسمه وقال الطبري ناقلنا عن الثوري شيئا بضاعة دار بني ساعدة بالمدينة وهم بطن من الخزرج واهل اللغة يضمنون الباء وكثيرا منها والمجوف في
الحديث انضم اه وقال العلامة الخوارزمي ان البضاعة قطعة من المال وبها سميت بغير بضاعة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيا الجيف والمخاض
يخوز في التذكرة والتائيد فيه الجيف كسر الجيم وفتح الياء كمنبت جمع جيفة يقال افاض الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميتة اذا تم
كذا في النهاية فهو اخص من الميتة كذا في الجمع وفي المصباح الجيفة الميتة من لفظ الموشى اذا انتفت والجمع جيف مثل سدة وسد سميت
بذلك لتغير ما في جوفها والحاشي قال في النهاية يقال لحرة الجيف ايضا الجيفة وجمع على الحاشي منه حديث بغير بضاعة يلقى فيا
الحاشي وقل الحاشي لجمع الجيف وهو مصدر عاض فلما سمي به جمعه ووقع الجيف على المصدر الزمان المكان الدم اه وفي المغرب

منها وهي يلقى فيها ما يلقى من النتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجس شيء
 حل ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا اصمغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسحق
 عن محمد بن أبي يحيى الأسدي عن أمه قالت دخلنا على سهل بن سعد في أربع
 نسوة فقال لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك

ولذا جزم النووي انه الصواب لكن يجوز ان يكون المتكلم مع الغير اي يجوز لنا التوضؤ منها وفي من رعاة الادب لا يخفى بخلات الخطأ
 وفي رواية الدارقطني انما توضؤنا ذكره الولي العراقي فليست انتهى منها وهي يرمى فيها ما يلقى على صيغة الجمل بالوجهين التذكير
 والتأنيث من النتن بيان لقوله ما يلقى قال الشوكاني النتن بنون مفتوحة وتارة شدة من فوق ساكنة ثم نون قال ابن رسلان ويبنى الضبط
 بفتح النون وكسر التاء وهو الشيء الذي له رائحة كريهة من قولهم تننت الشيء بكسر التاء وتننت بفتحها فهو منتن انتهى وقال السدي ضبطه القتيبي
 وفي الجمع بالهمزة بمعنى منتن قال حبل من كلامهم ان النتن بالسكون بمعنى الرائحة الكريهة وبالهمزة ماله رائحة كريهة كالغدة والنفث
 وغيرهما انتهى ولما كان الماء كثيرا يجري بها وكثرة لا تؤثر به ذلك لا يغيره فساووا عن حكمها في الطهارة والنجاسة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جميعا من مياه الماء لا ينجس شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه كما تقدم والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث
 والنسائي عن العباس بن عبد العظيم عن عبد الملك بن عمرو السبيعي عن طريق عبد الله بن سلمة ثلاثتهم عن عبد العزيز بن سلم بناسده بمعنى حدث
 المصنف لان عند النسائي مختصرا واعلم ان المصنف اخرج حديث ابن سعيد بارية طرق وقد ذكرنا من اخرج هذا الحديث بهذه الطرق
 غيره واخرجه ايضا ابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والسبيعي عن طريق ابن اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبد الله
 بن عبد الله عن ابن سعيد نحوه لفظ خالد بن اخرج ابو داود عن طريق محمد بن سلمة عن ابن سنان نحوه واخرجه الدارقطني من نحوه اخبره ابو داود الترمذي
 حديث حسن وقد جرد الواسعة بهذا الحديث لم يرو حديث ابن سعيد في بئر بضاعة حسن ما روى ابو اسامة قال الشوكاني وقد صححه ايضا
 ابن معين وابن حزم والحاكم ونقل ابن الجوزي ان الدارقطني قال ليس بثابت قال في التلخيص ولم نذكر ذلك في العمل له ولا في السنن
 واما ابن القطان فجهالة راويه عن ابن سعيد اختلافت الرواة في اسمه اسم ابيه انتهى ولبسط الكلام على تضعيف هذا الحديث العلامة المنوي في
 تعليقه فارجع اليه حديثنا ابراهيم بن ابي داود وقال ثنا اصمغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي مولاهم الفقيه المصري ابو عبد الله وراق بن
 وهب بن رواة السنة الاسلاما وابن ماجة قال بن معين كان من علم خلق الله كلهم رأي مالك يعرفها مسئلة بمسئلة متى قالها مالك من خلفه
 فيها وقال يعلى اباس به وقال ايضا ثقة متنا سنة وقال ابو حاتم صدوق وكان ابن ابي محبان بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات و
 قال ابن بسكين ثقة هرب يام الحنة فاستمر بجلوان الى ان مات بها يوم الاحد لاربع بقين من ثوال سنة خمس وعشرين مائة قال ثنا
 حاتم بن اسمعيل المدني ابو اسمعيل محاربي مولاهم من رواة السنة قال حماد بن ابي اسحق في سبله اوردى وزعموا انهما كانا فيه غفلة الا ان
 كما به صالح وقال النسائي ليس بأس وعنه ايضا انه ليس بالقوي وقال يعلى ثقة وكذا قال اسحق بن عيسى قال ابن سعد كان حماد بن ابي
 ولكنه انتقل الى المدينة فزله اومات بها وكان ثقة مامونا كثيرا الحديث مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين
 ومائة عن محمد بن ابي يحيى سمعان الاسدي ابى عبد الله المدني من رواة الاربعة الا الترمذي فانه لم يرو له الا في التمام قال يعلى مدني ثقة و
 قال الخليلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم يتكلم في يحيى القطان وقال ابن شايف بن زيد مات سنة سبع والربع مائة وعشرين
 مشهورة بام محمد من رواة ابيه مائة مقبولة من الخامسة كما في التقریب قالت دخلنا بصيئة الجمع المتكلم ولفظ السبيعي فقلت بالواحد على سهل
 ابن سعد بن مالك بن خالد بن قتيبة الانصاري الساعدي المدني يعني ابى العباس كان اسمه حزن فافتره النبي صلى الله عليه وسلم حكاية ابن حبان وكان
 عند فاته صلى الله عليه وسلم ابن خمس عشرة سنة رواه الزهري وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة وكان بن شاذان قال ابو داود في تبهينه بشير بن
 قصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين مائة سنة ثمان وثلاثين وقيل بعد اوقد جاز المائة في اربع لسوة قال العيني كثر في يهنا بمعنى
 المصاحبة كما في قوله تعالى ادخلوا في ايمهم وقوله فخرج على قوم في زينة وموقعها انصاف الجال امي دخلنا مصاحبين نسوة انتهى فقال
 ابي سهل لو سقيتكم خطاب جماعة النساء ولكن كره بخطاب لذكر تغليب المذكور على الموثق لا يهني فخلون عن رواه من قال العيني في شرحه من بئر بضاعة
 لكونهم ذلك اي اسقى من بئر بضاعة قال العيني وليست فاد من هذا جاز استعمال الماء الذي في بئر بضاعة مصادفة بمخالطة شيء طاهر بطول ذلك

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانهينا الى غدير وفي حجة فكفنا وكف الناس حتى
 اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم لا تستقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة فقال استقوا فان
 الماء لا ينجس شي فاستقينا وارتبونا فنذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا ينجس الماء شي وقم فيه
 الا ان يغير لوننا او طعمه او ريح فامسى ذلك اذا كان فقد نجس الماء وخالفهم في ذلك
 اخرون فقالوا اما ما ذكرتموه من بغير بضاعة فلا حجة لكم فيه

وهو امير وكان اوصى ان لا يصلي عليه الحجاج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانهينا الى غدير كما سير لقطعة من الماء لعلنا
 اسيل رجعه غدير فبقيت طريق وطريق وسيل وكذا في القاموس وفي المصباح الغدير النهر والجمع غدران وقال ابن زيد في جهرته
 غادرت الشئ اذا تركته مفارقة واقدرة اغدارا وبسمي الغدير لان السيل غادره اي تركه جميع الغدير غدران وغدران الى حال قيامي في الغدير
 جيفة واحدا لجيفة جثة الميت اذا تم فكفنا وكف الناس اي عن شربها ذلك الغدير المتوضي منه حتى اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما لكم لا تستقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة اي كفنا لاجلها فقال صلى الله عليه وسلم استقوا فان الماء لا ينجس شي فاستقينا
 وارتبونا قال المجدي روى وتروى وارثي يعني وقال ابن زيد روى القوم فاستقيت لهم وفي المغرب المرى بالكسرة فلات لوطش
 يقال روى من الماء فهو ريان انتهى والحديث صحيح حسنا البرهان وابن ابهام والقاري وغيرهم لما روى عن الامام ابي يوسف ان الغدير
 العظيم الذي لا يخرج حد طهره بغيره كالحطاط لا يخرج الا بالنجس لا بالنهر سوا كانت مرتبة او غير مرتبة فيجوز للمؤمن من جميع النجس
 قال الشيخ ابن ابهام وهو الذي ينبغي تصحيحه فينبغي عدم الفرق بين المرتبة وغيره لان الدليل انما يقتضي عند الاثرة عدم النجس لا بالمرتبة انتهى
 ورجح ايضا ابن امير حاج والقاري وغيرهما وقال مشايخ العراق لا فرق بين المرتبة وغيره في ان لا يتوضأ من ذلك النجاس بل من النجاس
 الاخر عليه صفة المبسوط والبدائع واثار الية القدرى وقال مشايخ بخارا لا يتوضأ في المرتبة من موضع وقوع النجاسة بل من جانب خروجها
 في غير المرتبة من ذلك النجاس وفي المقام كلام طويل لا يسعه هذا المختصر فليرجع الى المطولات واخر حديث اخر جابر بن ابي عبد الله عن حماد بن
 عن يزيد بن ارون عن شريك باسناده عن جابر بن ابي جعفر عن محمد بن ابي الصباح عن شريك باسناده عن ابي سعيد بصناه وفي اسناد
 الحديث طريق الرادى وقد عرفت انه ضعيف متروك قال البيهقي اخرجه شاذ لما تقدم وقال العلامة ابن الترمذي اني ابا بكر ضعيف
 فعلى هذا لا يصح ان يستشهد به واعلم ان المؤلف رحمه الله تعالى ذكر حديث ابي سعيد وسهل وجابر في الباب عن ابن عباس عند احمد والبراز
 وغيرهما قال البيهقي رجاله ثقات وقال العلامة النيسابوري قال الحارثي لا يعرف مجرود الاصح حديث سناك بن حرب عن عكرمة وسماك مختلف
 فيه وقد ارجح مسلم انه قلت لزيد غير واحد في عكرمة قال ابن المديني روايته عن عكرمة مضطربة وقال يعقوب بن ليث في عكرمة صالح كذا في الحديث
 وفي التقرير رواية عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير اخره فكان ربما يلحق انتهى مختصرا وعن عائشة عند الطبراني في الاوسط والى اصل
 والبراز ابي الحسن في صحيحه قال البيهقي رجاله ثقات وعن ميمونة عند الطبراني في الكبير ورجال الثقات كما قال البيهقي وعن ابي امامة عند
 ابن ماجة والطبراني وعن ثوبان عند الدارقطني وفي اسناويه بارشد بن وهب ضعيف فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابي سعيد وسهل
 وجابر عند المصنف وابن عباس عائشة وميمونة وابي امامة وثوبان عند غيره فقالوا لا ينجس من النجس الماء لمفعول لقوله لا ينجس شي
 فاعل لقوله لا ينجس وقع فيه اي في الماء لان النجس من غير لون الماء او طعمه او ريح فامسى ذلك اشارة الى كل احد من المؤمنين
 والمرجع اذا كان فقد نجس بفتح النون وكسر الجيم ونجسها الماء وجمع في ذلك صاحب الظاهر وهو رواية عن مالك قال ابن رشد فختلفوا
 في الماء ما اذا خالطته نجاسة ولم يغير احد صفة فقال قوم هو طاهر سوا كان كثيرا او قليلا اي احد المرويات عن مالك وهذا قول الظاهر قد
 تقدم على الامام مالك في ذلك ثلثة اقوال قال الشوكاني وقد ذهب الى ذلك ابن عباس وابو برة والحسن البصري وابي سعيد عكرمة
 وابي ابي ليلى والثوري ودواد الظاهري والنفخي وجابر بن زيد ومالك الغزالي انتهى وقال الفهم في ذلك اخرون منهم الاحناف والشافعية
 النجاسة لا تسحق وغيرهم على اختلاف فيما بينهم كما سيأتي فقالوا اما ذكرتموه من بغير بضاعة فلا حجة لكم فيه اي فيما ذكرتموه من الآثار من
 وجوه ادا فلان اكثر الاحاديث الواردة في ذلك متكلم فيها كما بسط ذلك النيسابوري في تعليقه ومخلص الكلام ان حديث ابي سعيد لا يروي
 عن طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع وان محمد الامام احمد حسن الترمذي ولكن عليه بن لقمان بجهالة رايه عن ابي سعيد اختلاف الآثار

كان يبرضا عنه قد اختلف فيها ما كانت تقول فقلت طريقا للماء الى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان
حكمها فيها حكما فوالله انهار وهكذا نقول في كل موضع كان على هذه الصفة وقعت في ماء نجاسة فلا تجزئ
ماءه الا ان يغلب على طعمه او لونه او ريحه او يجعلها في الماء الذي يؤخذ منها فان علم
ذلك كان نجسا وان لم يعلم ذلك كان طاهرا وقد حكى هذا القول الذي ذكرناه في يبرضا عنه
الواقدي حدثني ابو جعفر احمد بن ابي عمران عن ابي عبد الله محمد بن شعيب التلعجي

[illegible]

عن الواقدي

والى اسامته وعقبته واخذ الحروف عن يحيى بن آدم والفقه عن الحسن بن زيد وكان من بحور العلم وكان حجة بعد تبحره في الادب والكتاب
 المناسك في نيف وستين جزءا عاش نحسا وثمانين سنة ومات سنة ٢٢٤ هـ والتجني نسبة الى شاذ بن عمرو بن مالك بن عبد مناف وليس
 هو فوسوبا الى بيع الشيخ قاله العيني في البداية كان في الفوائد عن الواقدي محمد بن عمر بن واقد بن عبد الله المدني من ردة ابن جاذ ذكر
 الخطيب في تاريخه فقال قدم الواقدي بغداد وولى قضاها بجانب الشرقي فيها ديو من طبق مشرق الارض وطربها ذكره ولم يخف على
 احد عرف اخبار الناس امره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات واخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
 الاحداث التي كانت في وقته وبعده فاته صلى الله عليه وسلم وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك كان حجة اذ كان مشهورا
 بالسحر واسند عن ابي حذيفة كان الواقدي يستأجر قطر كتب عن الواقدي نفسه من احد الاوكية اكثر من حفظه وحفظ اكثر من كتب
 وعنه ايضا ما ذكرت رجلا من ابناء الصحابة وابناء الشهداء ولا مولى لهم الا وسماته بل سمعت احدا من هلك تخبرك عن شهده وانه قتل
 فاذا علمني مضيت الى الموضوع فاعاينه وقد مضيت الى المرسج فنظرت اليها وما علمت غزاة الا مضيت الى الموضوع حتى اعاينه او
 نحو هذا الكلام قال لبرون القروي رأيت الواقدي بكة ومعه ركوة فقلت اين تريد فقال اريد ان مضى الى حنين حتى ارى الموضوع والواقدي
 وقال ابو ايوب سألت ابراهيم الحري فقلت اريد ان يكتب مسائل مالك فاي مسائل مالك ترى ان اكتبك قال مسائل الواقدي قلت لا اواب
 وبه قال الا الواقدي في الدنيا ثم ابن وهب انتهى ومع هذا اختلف المحدثون في جرحه وقدره كما بسط الخطيب في تاريخه والحافظ
 في تهذيبه وحاصل الكلام في هذا المقام ان احمد كذبه وذكره النسائي في الضعفاء في الكذا بين المعروفين بالكذب قال الشافعي كتب
 الواقدي كلها كذبه قال بن داود رأيت كذبه وقال البخاري والوزيرة والذلابي والعقيلي متروك الحديث وحكي ابن الجوزي عن
 ابي حاتم ان قال كان يضع الحق بن زهير يوفى من يضع وقال معاوية بن صالح وابن مدين ضعيف وقال النسائي في حديثه
 نظر واختلاف وقال ايضا منهم وقال علي بن المديني عنه مشرور العت حديث لم يسمع بهاد قال ايضا ليس بموضع للرواية ولا يروى
 عنه وضعفه فقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة وقال ابو داود لا يكتب حديثه ولا يحدث عنه ما شكك ان كان يقتل الحديث وقال
 الشاذلي ان امان يكون صدق الناس واما ان يكون كاذب الناس فبشيم وسئل عن بن عيسى عنه فقال اسأل ناعن الواقدي
 هو يسأل عن وقال الدارودي نسائي عن الواقدي سئل الواقدي عنى وسئل ابو عامر العقدي عنه فقال ناعن الواقدي ناعن ما كان
 الشيوخ والا احاديث بالمدينة الواقدي وقال ابن المبارك كنت اقدم المدينة فابقيت في واليد بن علي الشيوخ الواقدي وقال
 الدارودي ذلك امير المؤمنين في الحديث وقال ابراهيم الحري امين الناس على الاسلام وقال مصعب الزهري والشافعي في الحديث وقال البخاري
 ابن موسى الكشي عن احد حفظه وقال ابو بكر الشافعي لقد كان الواقدي وكان وذكر من فضل وما يحضر مجلسه من الناس من اصحاب الحديث
 مثل الشاذلي وغيره ومن احاديثه وقال الذاهلي والله لولا انه عندي لقتله ما حدثت عن اربعة ائمة ابو بكر بن ابي شيبة وابو عبيد وكرها
 ورجلا آخر وقال مصعب الزهري ثقة ما من وسئل اثنى عنه فقال كذا قال ابو بكر بن الازهرى وقال يزيد بن هرون وابو عبيد
 ثقة وقال عباس بن علي الواقدي احب الي من بلال الزاقي وقال الصغاني لولا انه عندي لقتله ما حدثت عنه وقال الحارث سئل مالك بن
 انس عن المرأة التي سميت النبي صلى الله عليه وسلم بخير ما فعل بها فقال ليس عساه بها علم وسألت اهل العلم فلقوا الواقدي فقالوا لا يا عبد
 ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سميت بخير فقال الذي عنده انه قتلها فقال مالك قد سألت اهل العلم فاجروني انه قتلها وذكر ابراهيم
 الحري ان ما انكره عليه احمد جرحه لا اسانيد ومجيبه المتن واحد قال وليس هذا عيبا قد فعل هذا الزهري وابن ابي حاتم وقال لم يرال احمد لوجه في
 كل جمعة هبيل بن اسحق الى محمد بن سعد كاتب الواقدي فيا غدا جرحين جرحين من حديثه الواقدي فينظر فيما يريد بها فخذ غير ما دعاكم
 عليه حديثه عن عمر بن الزهري عن نهبان عن ام سلمة حديثه افعيا وانما وقال هذا حديث يونس فهد به لم يروه غيره قال الرازي لما قد
 مصره ثنا ابن ابي مريم انا نافع بن يزيد عن عتيق بن ابي شهاب فذكر حديث نهبان فلما فرغ منه صمكت فقال لم تسمعك فاجرت بقصة
 على واحمد فقال ان شيوخنا المصنفين اجمعين عن ام سلمة حديث الزهري قال الرازي هذا الحديث مما ظلم فيه الواقدي وقال ابن سعد لرسد ثلثين
 ومائة خرج الى بغداد سنة ثمانين ثم خرج الى الشام ثم رجع فاقام بمبدا والى ابن قدم المأمون من خراسان فوالاه القضاء بالعسكر

انها كانت كذلك وكان من الحجة في ذلك ايضا انهم قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البيوت فغلبت على طعمها فما اوصى به اولونه ان ماؤها قد فسد

فلم يزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين. انما اى بر بضاعته كانت كذلك اى كانت طريقا للماء الى البساتين ومايل على صحة ما قاله الواقدى بانها لو لم تكن جارية لتسقى الماء بوقوع لم الكلاب نحو ذلك استعرض الحافظ في الداية على هذا الاسناد فقال وهذا اسناد واه جدا قال ولو صح لم يثبت به المراد لاحتمال ان يكون المراد ان الماء كان يغسل منها بالعسائية الى البساتين ولو كانت سجا جارية لم تسم ببر او استدلى على ذلك بما سيجى من ابى داود وقلت كيف كان فهذا الاسناد احرى بالقبول من استدلال الحافظ فان غيره رجلا مجربا لا كما سياتى واما ما قاله ولو صح لم يثبت به المراد فاجاب عنه في الكوكب فقال واستعرض الحافظون على الواقدى في قول في بر بضاعته ان كان جاريه الى البساتين وقالوا ان البساتين كانت كثيرة باس لا باره السبب في ايرادهم ذلك فهم فهو ان مراد الواقدى ان البساتين كانت كثيرة فادعوا عليه بان لم يكن كذلك وكان غيره من لا باره وانت تعلم ان برى من تلك الارادة وانما اراد ان كان في حكم الجارى لكثرة ما يستعمل منها وبما يورث على ذى روية فان من البعضى الغير المحجج الى فكره ونظره ان المير في البستان لا يكون الا لسقى اشجاره وقد علم ان ببر بضاعته كانت قليلة الماء فاذا سقيت منها الاشجار لم يبق فيها شئ من تلك النجاسات ولا هذا الماء انتهى وقال شيخنا في البذل ما ينبغي ان يتنبه عليه ان الجريان لا يستلزم كونه نهر او بحر ان كثرة الشجر من البساتين كما هو في سقى الاشجار ايضا جريان وكذا لك كثيرا ما يكون في داخل البساتين يدخل الماء ويخرج كما هو مشاهد في بيلارس فيجرى الماء فيها انتهى قال ابو داود قد رت ما ببر بضاعته برودى مدته عليها ثم ذرته فاذا عرضها سنة اذ بيع وسألت لذي فخرج الى ابي البستان فاذا دخل فيه بل غير نادر عما كانت عليه قال لا ادرى ايت فيها ما رتتير اللون انتهى وادى البسقي بهذا في المعرفة كما قال النيسوبى على ان الماء كان لا يجري منها وان ما كان مستقرا فيها يتغير في بعض الاوقات اما بطول المكث واما بما يقع فيه انتهى قال النيسوبى في شرح المذهب كما في البحر وانه مصفيا في زمان ابى داود ولا يلزم ان تكون كانت هكذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسوبى واستدل لا غير صحيح لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غوا من اتي مسنة فليكنه لظن ان تلك البساتين كانت في زمانه كما كانت في عهده صلى الله عليه وسلم ان آثار البساتين تدرس في اقل من هذه المدة بل كونها سبعة في سبع في وقت على احكامها بالآثار عن الواقدى وكونها مسنة اذ بع في عهده ابى داود مع قلته يدل على خلاف ذلك انتهى والواقدى وان اختلفت الحدوث في جرحه و تقديره لكنه راس في المغازى والسير والاشبار والحوادث الكائنة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبعده فانه و هو من اهل المدينة فلا شك انما علم علمها وحال آبارها من غيره لاسيما علم من اهتموا بجمعها في المشاهدة والوقائع كما تقدم على ان الواقدى وان جرحه جمع من المحدثين فقد وثقه ايضا جماعة من قالوا ان الصحيح في التوثيق هذا وقد شئنا عليه الدوادى وابراهم الحربي ومصعب الزميرى وابو بكر الصغاني والذيلي والبنى وابو يحيى الاذهري ويزيد بن هرون وابو عبيد القاسم بن سلام واية قصده الامام مالك بقوله سألت اهل العلم كما تقدم وذكرنا البحر من شئنا عليه اكرمهم العربي وابن الجوزي وقال الشيخ ابن قتيب العيني الامام كما في شرح المنية للعلبي جميع شئنا ابو الفتح الحافظ في اول كتاب المغازى والسير من ضعفه ومن ثمة ورجح توثيقه وذكرنا لاجرة عما قيل فيه وقد تقدم بعضنا في ترجمته فخره احرى بالقبول من قول من فتح الباب لابى داود لانه مجهول الشخص قال متنا البحر في ترجيح قول الواقدى ما ذكره الطحاوى اثباته وانقل ابو داود عن البستان في لغى والاشات مقدم على السنن واستدل الشيخ انور نور الله بمرقه على الجريان بما وقع عند البخاري من حديث سهل في او اخره ثم قال كانت فينا امرأة فتجعل على البعير في مزرعة لها سلقا وفي الاستينان قال كانت تجوزنا ترسل الى بضاعته فهذا يدل على ان ببر بضاعته كان يسقى منها الماء الى البساتين وكان من الحجج على المالكية والظاهرية في ذلك اى في قولهم بعدم نجاسة الماء لا بتغير احد اوصافه انهم اى العلماء كلهم من المالكية وغيرهم قال يعنى قوله انهم في محل الرفع على انه لم كان المتغير وكان من الحجج في ذلك اجتماعهم اعني اجتماع كل من الخصم والاصحاب على ان النجاسة الى اخره انتهى. قالوا ان النجاسة اذا وقعت في البساتين فغلبت اى تلك النجاسة على طعم ما فيها او ريحه او لونه الضمير ان الماء ان ما بها قد فسد اى لتغير احد اوصافه بوقوع النجاسة قال يعنى فان قلت كيف قال في جمعا وانظروا ههنا بقا تليين بهذا الحكم فان عندكم الماء لا ينجسه شئ اصلا على ما حكينا عن ابن حزم واستدل على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شئ وبقوله وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت قمرتها لنا طهورا اذ لم نجعل الماء فم عليه السلام كل ماء لم ينجس من ماء

هذا هو الأصل وظاهر البساتين

وليس في حديث بئر بضاعة من هذا شيء إماميه أن النبي صلى الله عليه وسلم عن بئر بضاعة فقيل لانه يلقي فيها الكلاب المحاضف قال ان الماء لا يجسه شيء ونحن نعلم ان بيرا أو سقط فيها ما هو اقل من ذلك لكان محالا ان يتغير ريح ماؤها وطعمه هذا مما يعقل ويعلم فلما كان ذلك كذلك وقدا باح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماءها واجمعوا ان ذلك لم يكن وقد دخل الماء التغيير من جهة من الجهات التي ذكرنا استحالة عندنا والله اعلم ان يكون سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماؤها وجوابه اياهم في ذلك بما اجابهم كان النجاسة في البئر ولكنه والله اعلم كان بعد ان اخرجت النجاسة من البئر فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل تطهر باخراج النجاسة منها فلا نجس فاعلموا الذي يطهر عليهم بعد ذلك وذلك صوم مشكل لان حيطان البئر لم يغسل وطينها لم يخرج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء لا نجس يريد بذلك الماء الذي طهر عليهم بعد اخراج النجاسة منها لا ان الماء لا نجس اذا خلطته النجاسة

قلت المراد من المحقق في هذا الفصل مالك من تبعناهم قالون بان البيرة اذا وقعت فيه نجاسة فغيرت احوالها صلت لما فيها فانه نجس و
لا اعتبار بالخالفه الظاهرية لان كلامهم سايقا لا ترى الى قول ابن حزم نعم عليه السلام كل ما روي لم يخص به دون ما ركبت هو في غاية السقوط
لان قوله عليه السلام اذ لم يجد الماء اى الماء الطاهر المطهر بدليل قوله عليه السلام لما شربى الماء غير ريح او طعم واهو الطيراني وابن حجر قوله
عليه السلام لا يليل احدكم في الماء الركد ثم يتوضأ واهو ابن ابي شيبة ولو كان البول فيه لم نجس به لم يكن للنبى فائدة انتهى مختصرا وليس في
حديث بيرضاة من يداشئ يعنى من الحكم الجميع عليه وهو خمس ماء البيرة يوقوع النجاسة التي غلبت على احوالها فقال لعيني انما فيه اى
في حديث بيرضاة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن بيرضاة فقيل صلى الله عليه وسلم ان يلقى فيها الكلاب المحلقة والنقص وكان مقصودهم
المنع من ان يستقى له صلى الله عليه وسلم منه فانه نجس لوقوع هذه الاشياء النجسة فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء لا ينجسه شئ ودعى العلم ان
بيرة الوسط فيها اى الى البيرة ما هو اقل من ذلك اى ما وقع في بيرضاة من لحوم الكلاب المحلقة والنقص وغدة الناس لكان محال ان لا يتغير ريح
ماها وطعمه وفي نسخة الشارح العيني او طعمه يداشئ تغير ما البيرة الذي وقع فيها قل من هذه النجاسة مما يعقل ويعلم ببناء الجبول فيها قلنا
كان ذلك اى ان البيرة لوسط فيها اقل مما ذكره كذلك اى يكون محال ان لا يتغير ريح ماها وطعمه ولو قد باجم لهم النبى صلى الله عليه وسلم ما
واجتمعوا ان ذلك يمكن والحال قد اختلف الماء المتغير وفي نسخة الشارح العيني المتغير من جهة من الكجبات الثلاث فكذا اى من الطعم واللون و
الريح استحالة عندنا والعلامة ان يكون سواهم البيرة صلى الله عليه وسلم عن ماها اى بيرضاة وجو اصله صلى الله عليه وسلم اياهم الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين في ذلك بما اجابهم اى من الماء لا ينجسه شئ كان والنجاسة في البيرة من الظاهر ان الماء القليل الذي وقع فيه شئ من النجاسة
لا يستعمله عاى فضلا عن الصحابة ومن المتكبرين وكذلك لا يشربون من كلبه بهذا النبى الطاهر الاكرم صلى الله عليه وسلم وكفى به ذاكر من القول
والجواب والله اعلم كان بعد ان خرجت النجاسة من البيرة فساووا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى عن ما البيرة التي اخرجت النجاسة منها بل
نظروا خارج النجاسة منها اى من بيرضاة فلا نجس ما الذى يطرأ عليها بعد ذلك اى بعد اخرج النجاسة وذلك اى نظروا البيرة بعد اخرجت
مشكل لان جيطان البيرة لم تغسل وطينها لم يخرج اى فلا يمكن تطهيرها بل الملاقاة الماء النجس جدا بها عند الاخراج مع ان البيرة كيفما اخرج ما اذا
فانها لا تتحللوا عن نجاسة من الماء النجس فيها فكان نجسة ان لا يتطهر البيرة كما قال بشر المرسى فذلك ساءوا عنها فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم
جميعا عن سواهم ان الماء لا ينجس متغيرت العربة اذا جوب على وفق السؤال والاصل في اللام العربة النجاسة فاما كمن جعلها عليه لم يعمل على
غيره ومن صرح بكون الاصل في اللام هو العربة العلامة في التوضيح والشرع لم يجزى في بعض تعاضيفها فاذا كان لا كراما وصفنا كان المعنى
ان الماء الذى ساءتم عنه لا ينجسه شئ مما ذكرتم اذا خرجت النجاسة والماء الذى كان ملايقا كذا في الكوكب يريد صلى الله عليه وسلم بذلك
اى يقول ان الماء لا نجس الماء الذى طرأ في نسخة الشارح العيني يطرأ قال المجذر اطلبهم كمن طرأ اتاهم من مكان واخرج عليهم فجارة
عليها اى على بيرضاة بعد اخرج النجاسة منها لان الماء لا نجس اذا خالطه النجاسة بل نجس حال وجود النجاسة فيه ومقصود المصنف
رحمة الله بهذا القول ان حديث بيرضاة لا يلحق حجة للمالكية ومن سلك مسلكهم لان سقوط مش ما ذكر من المحقق ولحوم الكلاب يوجب
تغيير الماء قطعاً ومثال ما قاله على ما ذكر صاحب البحران معنى قوله الماء لا ينجسه شئ ان لا يبقى نجسا بعد اخرج النجاسة منه بالشرح وليس هو على

وقد رأينا صلى الله عليه وسلم قال لمؤمنا فينجس حله شاة ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابن ابي عدي
عن حميد ح وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد عن حميد عن بكر بن ابي مرفع

حال كون النجاسة فيها وانما سألوا عنه لانه موضع مشكل لان حيطان البير لم تغسل وطينها لم يخرج فيمن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ذلك لعن الضرورة انتهى وقال الامام ابو نصر الاقطع كما في البحر ايضا لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ان كان يتوضأ من بئر بئر صفحتها
مع نزاهته واشاره الرازي الطيبة ونهيه عن الاستحاط في الماء فدل ان ذلك كان لفعل في الجابية فشك المسلمون في امرنا فيمن
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا اثر لذلك مع كثرة النزع انتهى وفي الكوكب الذي هذا الذي اخذ به مالك يؤيد ما ذكرنا من ادارة الامر على
راي المبني به فانه صلى الله عليه وسلم لما ظن براءيه الشريعة ان الماء لا ينجس بذلك المذكور كان ظاهره لا ينجس الماء الذي للصحة في وضوءه للتعظيم
فلم يعتد به على خلاف رايه حتى يقال انها كانت نجسة في حقهم وانما لم ينجس الماء فيها لجره في البساتين ما يتدارك الاستقامة منها اولها
في دأبها من كوة تخرج منها كما يشاهد في بعض الاباراه وقد رأينا في نسخة الشارح المعني وقد رأينا انه صلى الله عليه وسلم قال لمؤمنا
لا ينجس من غرض المصنف ج ذكره في الحديث وما بعده تأييدا لادعي ان سوال الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوابا لايهم في بئر بضاعة كان
بعدها خرجت النجاسات عنها لاني حال وجود النجاسة فيها فكما ان صلى الله عليه وسلم حكم بان المؤمن لا ينجس مع ان بئر ينجس اذا اصابته
النجاسة لمعني آخر فدل لك حكم بطهارة بئر بضاعة عن النجاسات التي اخرجت منها لا انها لا ينجس اذا وقعت النجاسة الجديدة فيها -
حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البصري الاسدي قال ثنا المقدسي بالتشديد محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله الشافعي
مولاهم ابصري من رواة الشيخين والنسائي قال يحيى والوزرعة وابن سعد ثقتهم وقال ابو حاتم صالح الحديث محل الصدوق مات في شعبان
سنة اربع وثلاثين وماتين قال ثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ويقال ان مكينة بركم ابو عدي السلمي مولاهم نزل بهم
ابو عمرو ابصري من رواة الستة قال عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن بن مهيدي ذكر ابن ابي عدي فاحسن التثنية عليه وسمعت معاوية بن
يونس التثنية عليه قال ابو حاتم والنسائي وابن سعد ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات مات بالبصرة يوم الاثنين لعشر ثلثين من ربيعة
سنة اربع وتسعين ومات عن حميد بن عيسى بن ابي حميد ويقال عبد الرحمن بن مهيدي ذلك ابو عبد الله الخراساني مولاهم ابصري من رواة الستة
وبه مشهور حميد الطويل قيل كان قصيرا طويلا يديده في ذلك كان يقف عند الميت فتصل احد يديه الى راسه والاخرى الى
رجليه قال الاسمي رايته ولم يكن بذلك الطويل بل كان في جرد رجل يقال له حميد قصير ففعل الطويل للتمييز بينهما قال العجلي للنسائي
وابن معين ثقتهم وقال ابن خراش ثقتهم صدوق وقال مرة في حديثه شيء يقال ان عامة حديثه عن انس انما سمعه من ثابت وقال ابن سعد كان
ثقتهم كثيرا لحديث الاندلس بن رواد عن انس وقال ابن حبان في الثقات هو الذي يقال له حميد بن ابي داود وكان يرضى قال ابو حاتم
ثقتهم لاباس به واكبر اصحاب الحسن بن عباد وحميد قال يوسف بن يحيى الحاربي طرح زائدة حديث حميد الطويل قلت اما ترك زائدة حديثه
فذلك لآخره لدخوله في شيء من امور الخلفاء مات سنة ثلاث واربعمائة وهو قائم يصلي وقد اترت عليه خمس وسبعون شرح قال
النووي اذا كان للحديث اسنادان واكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وهي حارة مغيرة والمختار انها مأخوذة من
المختول لتحويله من اسناد الى اسناد وان يقول لقاري اذا انتهى اليها ح وستمري قراءة ما بعد ما قيل انها من حال بين اثنين اذا جملوا لكونها
حالة بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليه بشيء وليست من الرواية وقيل انها من الرواية وان اهل المغرب كلهم يقولون
اذا وصلوا اليها الحديث وقد كثر جماعة من الحفاظ من صنعها صح في شعرها بنها رزح وحسن بها كتابه صح فكلما يتروم انه سقط شيء من الاسناد
الاول وحدثنا ابن خزيمة محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن
عبد الله بن عمرو المزني بنعم الميم وفتح الزاوي ابو عبد الله البصري التميمي من رواة الستة قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقتهم وقال ابو زرعة
ثقتهم مامون وقال ابن سعد كان ثقتهم ثبوتا مامونا حجة وكان فقيها وقال ابن حبان في الثقات كان عابدا قاضيا وقال حميد كان حجة بالنبوة
مات سنة ست مائة عن ابي رافع نفع بن رافع الصائغ المديني نزل بالبصرة مولى ابنة عمرو قيل مولى بنت العجماء من رواة الستة ذكره ابن
في الطبقة الاولى من اهل البصرة وقال خرج من المدينة قديما وكان ثقتهم وقال العجلي البصري تابعي ثقتهم من كبار التابعين قال ابو حاتم ليس
باس ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الطبراني وخرج ان اسمه مكينة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لا ائق على نسبة وبه مشهور من

عن أبي هريرة قال لقيت النبي صلى الله عليه وآله فمأيدته إلى نقبضت يدي
عندما قلت أتى جنب فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس

علماء التابعين أدركوا جالبية عن أبي هريرة الذي أليما في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه وأسماء أبيه اختلافا كثيرا
كما بسط الحافظ في الاصابة قال الحافظ ابن كثير في البداية والاشهر ان اسمه عبد الرحمن بن محرز وهو من الازد ثم من دس وكان من كنية
أبائه الاسود فكان له رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هريرة كما ثبت في الصحيح واسم أمه سمينة بنت صفوح سلمت وامتن سلمة وكان
من حفاظ الصحابة قال البخاري روى عن نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر وسلم أبو هريرة عام خيرة في الحزم سنة سبع وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لم يزل يروى عنه في العلم وأما ما نسب لطلحة كان يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حفاظ صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والانصار وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه حريص على العلم والحديث
وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثا كان يسج كل يوم ثمانين عشرة الف تسبيحة يقول سبع بقدرته وكان هو أمهات وهما
يقسمون العمل اثلاثا ليعمل هذا ثم يوقف هذا واستمد عمره على البحر ثم غرله ثم أراه على العمل فابى عليه لم يزل يسكن المدينة حتى توفي بغير
بالعقيق محل إلى المدينة سنة تسع وخمسين وصلى عليه الوليد بن عقبة وكان أميراً يومئذ على المدينة وقد بسط الحافظ ابن كثير في تاريخه الجلية
في ترجمته وذكر شيئا كثيرا من مناقبه فان شئت فاصح اليه فانه كلام حسن جيد قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم أي في بعض طرق المدينة
كما في رواية البخاري وفي رواية مسلم في طريق من طرق المدينة وأنا جنب هو لفظ يستوي في الواحد والثنى والجمع قال الله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا والجنابة في الأصل البعد سمي الشخص جنبا لأنه ينجس بالاحتكاك بالكراني في عورة القاري
عن العتيبي سمي بذلك لجنابته الناس بعده منهم حتى يغتسل فمد صلى الله عليه وسلم يده إلى نقبضت يدي عنه وقلت أتى جنب ظاهر
سياق الطحاوي يدل على أن كلام أبي هريرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع حين لقى أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهيرة وأخبره البخاري عن علي بن عبد الله عن يحيى عن حميد بن أسامة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فاختصت منه فذهبت فاختصت ثم جاء فقال إن كنت يا أبا هريرة
قال كنت جنباً فكرهت أن أجالسك إلا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس فهذا السياق يدل على أن الكلام وقع بعد
ما رجع بعد الفراغ من الغسل وكذا روى مسلم وأبو داود وغيرهما فيمكن أن يقال إن في سياق الطحاوي جملته وقع الاختصار من الراوي حين
توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فاختص عنه بالكلام ثم جاء فقال أتى جنباً فذهبت فاختصت منه فذهبت فاختصت ثم جاء فقال إن كنت يا أبا هريرة
المتدبر بعيد كذا أفاده سياقي البذل في نحو هذا الاختلاف في حديث حذيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لم ينجس
محدث لازم الحديث واستعمل في مثل هذا الموضع يراو به التعجب بمعنى التعجب بهذا كيف يشاء هذا الظاهر على كماله كما في ما
معناه ففعل الخلاء يعني عن ابن النجار سبوتك تنزهها لك يا ربنا من الأذلال والصاحبة والشركاء من زمناك من ذلك وعن القزويني
برأيت الله تعالى من السوء ان المسلم لا ينجس يقال نجس الشيء ونجس بالفساد والنجس بالفساد والنجس بالفساد والنجس بالفساد
الحافظ تسكت مضمومة بعض الظاهر فقال ان كانا فرنجس العيون وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب بمضمومة الحديث
بان المراد ان المؤمن طاهر الا اعتصم بالاعتقاد المجانية النجاسة بخلات المشرك لعدم تحفظه عن النجاسة وعن الآية بان المراد انهم نجس في
الاعتقاد والاستعداد والاستعداد وحجتهم ان الله تعالى اباح نكاح نسائه بالكتاب معلوم ان يؤمن بالاسلم منه من يصاحبه من مع ذلك فلم يجب
عليه من غسل الكفائية الا مثل ما يجب عليه من غسل المسلم فدل على ان لا دمي الحى ليس نجس العين ولا فرق بين النساء الرجال انتهى وفي
الحديث من اغتسل من الغوازة جوازها من الجنب وان النجاسة الحكيمة لا تؤثر متوشتا في غيره ولا ينجس ما لم يكن منه نجس حقيقي وجواز خروج نجس
لجواز في الاسواق والمشاوكة جواز تأخير الغسل ما لم يحضر للصلوة وجواز التكلم بين يدي الكاهن والعلماء بمثل تلك الامور التي
لا تستقيم شرعا ولا غير ذلك كما بسط شرح البخاري وشيخنا في الكوكب الحديث أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن يحيى وعنه عياض عن
عليه لا على مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أسبيل وأبو داود عن مسدد عن يحيى وبشره الترمذي عن يحيى
ابن منصور عن يحيى والنسائي عن قتيبة عن بشر بن معتمر عن حميد بن أسامة بمعنى ما تقدم عن البخاري الا ان في رواية حميد بن أسامة في رواية

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم قبة في المسجد فقالوا يا رسول الله تو مرا نجاس فقال صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم انه ليس على الارض من اجناس الناس شئ انما اجناس الناس على انفسهم

ان يدعوا عليهم فدعاهم بالهداية وقد تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم مالك بن عوث النضري انتم عليه اعطاه وجعله
اميرا على من اسلم من قومه فكان يغزو بلاد ثقيف وليصق عليهم حتى الجأ بهم الى الدخول في الاسلام فاقموا بينهم ثم اجتمعوا على ان يرسلوا
رجلا منهم فاسروا عبدا ليل بن عمر ومعاثا من الاصلات وثلاثة من بني مالك قال موسى بن عقبة كانوا البضعة تشر رجلا فيهم كنانة بن
عبد يابل وهو من بني النعاس بن ابي النعاس وهو اصغر الوغد لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيت عليهم قبة في المسجد قال ابن
ابن حجر فلما اسلموا اكتب لهم كتابهم اثر عليهم عثمان بن ابي العاص كان احدهم سنانا لابي صديق قال يا رسول الله اني رأيت هذا الظلام
من امرهم على الشقاق في الاسلام وتعلم القرآن انتهى لمتقطا من البداية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم اي لوث ثقيف قبة ليعلم
الغاف اي ليعلمها واقام على اوتاد وقال العيني والقبه من الحيام بيت صغير مستدير هو من بيوت العرب كذا في النهاية وفي المغرب القبة
الحقابة وكذا كل بناء مدور اجمع قباب وقال ابن دريد وكل شئ جمع طرافة فقهية كذا يقول لبعض اهل اللغة فان كان
بلا صحتها اشتقاق القبة في السجدة اي يكون ارق لقلوبهم كما عند الطائفة وخرج فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم انجاس مرفوع على
انه خربت اخذت اي هم قوم انجاس نكاحهم كرموا نزلهم في المسجد لما قال الله تعالى في المشركين انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد ما هم هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليس على الارض من الانجاس من الناس شئ انما اجناس الناس على انفسهم اي لا يتصل بالارض من
النجاسة فلا يعسر شئ منها نجسا لئلا يمسها الكافر اياه وفي الحديث جواز دخول الكافر المسجد وقد اختلف الائمة فيه فذكره مالك مطلقا وبشأنه
خص الكراهة بالمسجد الحرام وجوزوا الاحاطة للذي قال العلامة العيني قال ابن ابي عمير ومجاهد بن جابر بن مجاهد بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
عمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك المزني لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز للكتابي دون غيره انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام وقال
ابو حنيفة لا يجوز للذي دخل سائر المساجد انتهى وكذا ذكر النسفي في الكنز والامام محمد بن ابي حنيفة في المجتبى في ملحق البحر وصاحب البحر
وغيرهم بلطف الذي وليس المقصود بذلك التقييد انما هو مثال فيجوز للكافر ان يدخل المساجد كما في تكملة البحر ومدة الرعاية وقد صرح الامام
في ذلك في شرح السير فقال فاما عندنا لا يمنعون من ذلك كما لا يمنعون من دخول سائر المساجد وليست في ذلك محرم في المستمسك انتهى
فالحاصل عندنا الجواز مطلقا للكافر وعند مالك الكراهة مطلقا وعند الشافعي تخصيص الكراهة بالمسجد الحرام واحتج بقوله تعالى انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام وبهذا ارجح الامام مالك وعلل بان المشرك لما يجنب عن المسجد الحرام للنجاسة وهي عام فلا تفصيل بين مسجد
ولكن الامام الشافعي خص المسجد الحرام لما ثبت من دخول ابي سفيان في المسجد النبوي عند ما جاز الى المدينة لتجديدها لوقوع في الحادثة
بعد ان اقتضوا المسجد ارجح مما بنا حديث الباب قال الامام الجصاص اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كوثهم انجاسا لا يمنع دخولهم المسجد
وفي ذلك لانه على ان نجاسة الكافر لا تمنع من دخول المسجد انتهى وذكره صاحب الهداية ان الحبث في اعتقادهم فلا يؤدى الى تلويف المسجد
وقال ابن خنيس في شرح السير وتأويل الآية الدخول على الوجه الذي كانوا اعدوا في الجاهلية على ما روى انهم كانوا يطوفون بالبيت عزاء
ولم يرد القرب من حيث التدبير والقيام بالمسجد الحرام وبه نقول ان ذلك ليس اليهم ولا يمكنون من ذلك بحال انتهى واحتج الامام الجصاص
على ان المراد من المنع هو دخول مكة للحج بما ثبت في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه من سورة براءة نادى ولا تصح لعوام
مشرك قال وفي ذلك ليل على المراد بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام ويدل عليه قوله تعالى في فسق السلافة هان فحتم عميلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ان شاء وانما كانت خشية العيلة لانقطاع تلك الاموال منهم من الحج لانهم كما يتفقون بالتجارات التي كانت تكون في
مواسم الحج فدل ذلك على ان مراد الآية الحج ويدل عليه اتفاق المسلمين على منع المشركين من الحج والوقوف بعرفة والمزولة وسائر
افعال الحج وان لم يكن في المسجد لم يكن اهل الامة ممنوعين من هذه المواضع ثبت ان مراد الآية هو الحج ودون حرم المسجد لغير الحج قال
وقدره في انجاسه على انه نادى ان لا تصح لعوام مشرك وكذلك في حديثه الى بريرة فثبت ان المراد دخول الحرم للحج انتهى
والحديث اخره ابو داود في مراسيله كما في الدراية بعن حديث المصنف وفيه فقال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان الارض لا نجس الا نجس ما نجس ابراهيم واخيه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن يونس بن الحسن قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم

فلم يكن معنى قوله المسلم لا يجنس يريد بذلك ان بدن لا يجنس ان اصابته النجاسة انما اراد ان لا يجنس
لمعنى غير ذلك وكذلك قوله الا هرز لا تنجس ليس يعنى بذلك انها لا تنجس ان اصابته النجاسة وكيف
يكون ذلك وقد مر ان المكان الذي بال فيه لا يحمل من ماء حلال بذلك
ابوبكر قال ثنا عمر بن يوسف النخعي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك

٣٣

ربط من ثقيف فاقبست الصلوة فقبل يا بني الثمان هو لا يشركون قال ان الارض لا تنجس بشئ ما خرجها من ابي شيبة ايضا في مصنفه
نحوه كما في شرح البيهقي احمد ابو داود والطبراني من طريق الحسن بن عثمان بن ابي احسان وقد ثبت لما تقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انزلهم في المسجد ليكون ارق لقلوبهم فلم يكن معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا يجنس كما في الحديث الاول يريد بذلك القول
ان بدن لا يجنس وان اصابته النجاسة انما اراد ان اي المسلم لا يجنس بمعنى غير ذلك اي بان لا يتكلم متطهرين ولا ياكل معهم ولا يجلس عليهم ولا يخرج
لا يخرج في الاسواق وغير ذلك ذكر شيخنا في الكوكب من تفرقة شيخنا نور الله مرقدته ان قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يجنس مع ما
ثبت لمن النجاسة معتبرة عند الشارع بانوا عليها الحديث والنجاسة والنجس والنجاس بعضها فوق بعض حتى انه حرم عليه في كثير من احواله
بأكثر القربات مع تلبسها بشيء اشارة نابتة من باب التفرقة بان الشئ كثيرا ما يطلق على الشئ والمراد اثبات بعض النجاسة له وان كثيرا ما يثبت
عنه بافتراض بعض النواحي وان كان ظاهر اللفظ يدل على العموم الا انه لا يعمى في بعض النواحي المقصود فان من الظاهر ان الخطأ طيب لا يتسب عليه
المراد بهذا الاطلاق وهذا يخالف كثيرا من الروايات التي نقلت عنها تخالف غير ما ثبتت في احكام الحكم مع نفيه في انزاعها فثبتت الخافعة
انما نشأت من حمل كليتها على العموم والنجس ولو حملتها على العموم النجس لم يكن بينهما معاينة انتهى وكذلك اي كما انه صلى الله عليه وسلم
لم ير يقبل ان المسلم لا يجنس نجاسة البدنية الحقيقية قوله الارض لا تنجس ليس يعنى بذلك ان ليس يقبل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
القول انها اي الارض لا تنجس وان اصابته النجاسة وكيف يكون ذلك اي طهارة الارض مع بقا النجاسة فيها والحال قد مر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان المكان الذي بال فيه لا يحمل من النجاسة انما اراد ان اصابته النجاسة انما اراد ان اصابته النجاسة انما اراد ان اصابته النجاسة
حدثنا بذلك اي اصابه دنوب الماء ابوبكر بن عكرمة بن قتيبة قال ثنا عمر بن يوسف بن القاسم الحنفي ابو حنيفة اليمامي الجرجسي من رواية
قال احمد ابن ميمون والنسائي ثقتة وقال اسمعيل القاسمي كان ثقتة ثبنا وثقتة ابوبكر البرزاري ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة
دائرا قال ثنا عكرمة بن عمار الجلي البوعالي اليمامي بصري الاصل من رواية الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال ابن معين مرة ثقتة مرة
ثبت مرة صدق ليس باس ومرة كان اميا وكان حافظا وقال ابن مديني كان عند صحابنا ثقتة ثبنا وقال مرة احدث عكرمة عن
يحيى بن ابي كثير ليست بذلك نكارة كان يحيى بن سعيد يضعفها وقال يحيى بن ابي داود ثقتة وقال الاجري عن ابي داود ثقتة وفي حديثه
عن يحيى بن ابي كثير اضطراب وقال النسائي ليس باس الا في حديث يحيى بن ابي كثير وقال الساجي صدق ثقتة احمد يحيى الا ان
يحيى بن سعيد ضعفه في احدثه عن يحيى بن ابي كثير وقال ابن عدي مستقيم الحديث اذا روى عنه ثقتة وقال عاصم كان يتجامل لدعوة ما
سنة تسع وخمسين مائة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري البخاري المدني ابي ابي النس لا من رواية
قال ابن معين ثقتة حجة وقال ابو زرعة وابو حاتم والنسائي ثقتة زاد ابو زرعة وهو شهر اخوته واكثرهم حديثا وقال ابن حبان في الثقات
كان ينزل في دار ابي طلحة وكان مقدما في رواية الحديث والاتقان فيه وقال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه في الحديث احيانا
انتهى في ثلاثين مائة قال حدثني انس بن مالك بن النضر البخاري الانصاري ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه صلى الله عليه
وسلم عشرين وكان اكثر الصحابة ولدا وخرج معالي بدره هو غلام يحذره وانما لم يذكره في الحديث لان لم يكن في سن من يقال
وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه يمان ويحيى من ليزج اسك وغزاةم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات وكان
عنده شجرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن وهو تحت لسانه لوصيته وكان اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينية وهو ابن عشرين سنة وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية وذكر عن ابنه الهال بن عمرو
ان قال كان انس صاحب نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته عن النبي عن انس من لياة الا وانا ناري فيها يحيى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم يحيى وقد انتقل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فسكن البصرة وكان له بها ربيع ودور قد ناله اذى من جهة الحجاج - توفي سنة تسعين -

قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذمة انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن

قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي من العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربى وهم اهل لامصار والاعراب سكان البادية خاصة والنسبة الى الاعراب عرابي لانه لا واحد له وليس الاعراب جميعا للعرب قاله الكزباني عن الجوهري وقال في النهاية الاعراب اكثروا البادية من العرب الذين لا يقعون في الامصار ولا يدخلونها الحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس ولا يحد لمن لفظه وسوا ما قام بالبادية او المدن والنسب اليها اعرابي وعربى انتهى وقد وقع الاختلاف في اسم هذا الاعرابي فذكر الحافظان ابابكر التائى عن علي بن عبد الله بن نافع المزني انه الاقرع بن حابس التميمي فخرج ابو موسى المديني في الصحابة عن سليمان بن يسار انه ذوا الحويصرة اليماني وكان رجلا جافيا وهو مرسل وفي اسنادهم وخرج ابو زرعة الدمشقي بسند ابى موسى ولكنه قال ذوا الحويصرة اليماني وكان جافيا والتميمي هو حرقوس بن زهير الذي صار بعد ذلك من رؤس الخوارج وفرق بعضهم بينه وبين اليماني ونقل عن ابى الحسين بن فارس انه عيينة بن حصن فالجامل ان في اسمه ربة اقول وجزم القاري في المرقاة كما في الاوجه يكون ذوا الحويصرة التميمي وتوقف العراقي كما قال الزرقاني في كون هذا اليماني ذوا الحويصرة اليماني لكونه منافقا وهذا سلم حسن الاسلام كما يدل عليه رواية الدرر القطبي عن ابن مسعود جالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما عدت بها قال لا الذي يشكك الحنك ما عدت بها من كبر صلوته ولا صيام الا اني احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت مع من احببت قال فذنب الشجر فاذا يقول في المسجد فخر عليه الناس فقاموه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه عسى ان يكون من اهل الجنة فصبوا على بوله الماء قال ابن العربي فيمن ان الباس في مسجد موسى اسئل عن الساعة مشهور بالجنة انتهى وقال شيخنا الاخ ادم البطل في الاوجه واجاب بعضهم ان حنك المنقبة هذه ذوا الحويصرة اليماني ورأس الخوارج التميمي قلت والاوجه عندي تعد قصة البول جمعا بين الروايات انتهى فقام يقول في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم زاد ابن عيينة عن الزهري و ابى داود في اوله من حديث ابى هريرة واللفظ لا بي واود فصل كعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرئت واسألتهم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مره كذا في رواية مسلم وفي رواية البخاري فزجره الناس ولم من حديث ابى هريرة فتناوله الناس وله في الادب فتا واليه الناس في رواية من حديث انس فقاموا اليه ولا سمع لي فارادهم ايان منعه وخرج البيهقي من حديث انس فصاح الناس به وكذا للنسائي من طريق ابن المبارك قال الحافظ بعدوا لنقل اللفاظ المختلفة في الصحابة فظهر ان تناوله كان بالالسة لا باليدى انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم قوله في الحديث مره كلمة زجر فقال بالافراد والاشبهة ويقال به به بالها ايضا انتهى وقال ابن الاثير هو اسم بني على السكون بمعنى اسكت اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اى تركوه كما هو لفظ بعض الروايات قال الحافظ كان هذا الامر بالترك عقبه جرن الناس انتهى واما امر بركة لئلا يردى قطع البول الى ضرر يحتمل لا ولسنا يردى الى اشتراط النجاسة في المسجد ونجس مكانا احدت عن نجس ماكن ولسنا يغلبه فيخرج في ثياب فيردى الى نجسها ونجس بدنه كذا افاد الزرقاني وقال القاضي في شرح مسلم قوله دعوه يحتمل ان يكون خشى ان قام على ذلك الحال نجس مواضع كثيرة في المسجد ويحتمل ان يكون خشى ان قطع عليه ان تضره الحقيقة وجاز في آخر الحديث في البخاري انما يعتمد مبسرين ولم تبعثوا معسرين وبذا مبين ان مقصد الفرق بالجابل ونهت عن الجفاف والغلظة بقوله في الحديث فتناوله الناس في ضمنه كذا ذكره في خوف قباية على ملك الحال فيتنس ثيابه ومواضع كثيرة في المسجد غير الاول وفي قوله لا ترموه في الحديث الاخر بيان ذلك خوف الاضرار باليه فتركوه حتى باى فرغ من بوله اى في ناحية من المسجد كما في رواية سلم وبذا من كلام ابن تيمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال لى للاعرابي الباس ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذمة فيذكر الفرق بالجابل وتليمة ما يزره بغير تعنيف دالم بات ذلك استغفا وعن علم بل بينه بين وعلم بالمساجد من حرمة حق وفيه تنزيه المساجد من جملة الاقدار قال القاضي وقال كزباني عن ابن بطل نقل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم استنالا للاعراب وتحقيقا لقوله تعالى وانك لعل خلق عظيم انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قال الحافظ ظاهرا محضرا لا يحجز

قال عكرمة أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم جل الجلاء ببدل لو من ماء فشنته عليه

في المسجد شي غير ما ذكر من الصلوة والقرآن والذكر لكن الاجماع على ان مفهوم الخبر من غير معمول به ولا ريب ان فعل غير المذكورات وما
في معناها خلافت الاول انتهى وقال العلامة لعيني لفظ الذكر عام يتناول قراءة القرآن وقراءة العلم ووعظ الناس والصلوة ايضا عام
فيتناول المكتوبة والنافلة ولكن النافلة في المنزل افضل ثم غير هذه الاشياء كلام الدنيا واليهج واللبس فيه غيرية الاعتكاف مستغلا
بامر من امور الدنيا ينبغي ان لا يباح وهو قول بعض الشافعية والصحيح ان الجلوس في عبادة او قراءة علم او درس او عمل موعظة او
انتظار صلوة او نحو ذلك مستحب يثاب على ذلك وان لم يكن شي من ذلك كان مباحا وتركه ادلى انتهى - قال عكرمة او كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال في القول او قال قول الاشياء به شك فيه فامرهم جل الجلاء ببدل لو من ماء فشنته عليه - قال عكرمة او كما قال
نجاه بدلو من ما رثته عليه بالثين الميمية وفي رواية سلم نفسه بالسين المهملة قال القاضي عياض يروى بالسين والشرين اي
صبي عليه وفرق بعضهم بين الشين والسين المهملة الصبي سهولة وبالحجة التفرقة في صفة من حديث عمر كان بين
المار على وجهه ولا يشنه انتهى وفي الحديث تطهير الارض بالماء وبهذا قال اصحابنا اذا كانت الارض نجسة واذا كانت مستوية بحيث لا يزدل
عنها الماء لا تفصل بل تحفر لحديث ابن مسعود وغيره وذهب الامام الشافعي وغيره الى طهارة الارض النجسة بالصبي طلقا ولا يشترط حفرها
واستدلوا بظاهر الحديث وسياق ذلك ففصل ان شاء الله تعالى في حديث ابن مسعود ثم وقع الاختلاف بينهم في طهارة الارض النجسة
قال شيخنا الاخ في الاجز في بيان هذا المذهب ان الارض تطهر بالجفاف ايضا عندنا بالحنفية خلافا للاثمة الشنثة على ما قاله الشافعي قال ابن
العربي هو المشهور في المذهب وبه قال جدي الشافعي واحمد وسحن وقال قديمه والوضيفة وبعض المذهب يطهره وكذا نقل الخلاف
ابن قدامة وجعله في المتن احد قول الشافعي ونقل الشوكاني ان الخراسانيين من الشافعية مع الحنفية فالذين نسبوا خلافت الحريش الى الحنفية
لعلمهم لم يدركوا قولهم انتهى واستدل من ذهب الى عدم التطهير بمثال هذا الحديث قال الحافظ في الحديث تعيين المار لانه الجاهل
لان الجفاف بالمرج او الشمس لو كان يكفي لما حصل التكليف بطهارة المار انتهى واجاب اصحابنا بما صح عن ابن عمر عنه في داود وغيره انه قال
كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت في شامرا باو كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا
يرشون شيئا من ذلك قال الشيخ ابن ابراهيم فانه لا اعتبارا بطهارة الجفاف كان ذلك بتقية لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقومون عليها
في الصلوة البتة اذ لا يؤمنه مع صغر المسجد وعدم من تحلف للصلوة في بيته وكون ذلك يكون في بقاع كثيرة من المسجد لاني لقعة واحدة
حيث كانت تقبل وتدبر وتبول فان هذا التركيب في الاستعمال ايضا تذكر لكانت منها لان حقيقتها نجسة ياتي الامر بطهارة فوجب كونها
تطهر بالجفاف بخلاف امره صلى الله عليه وسلم بامراق ذنوب من تار على بول الاعراب في المسجد لانه كان نهارا والصلوة فيه تتابع نهارا
وقد لا يجف قبل وقت الصلوة فامر بطهارة بالماء بخلاف مدة الليل اولان الوقت كان اذ كان اواريد اذ كان اكل الطهارتين
للتيسر في ذلك الوقت هذا انتهى وفي البذل عن القاري او يقال روى ان في ذلك مكان منفذ فحينئذ كان الماء جاريا عليه قال
ويجوز ان يكون الصبي كمن راحته تلك الحالة لا للتطهير بل للتطهير يحصل باليسر اه وقال حقا ابراهيم ولنا ما روى عن عائشة ومحمد بن
الحنفية ذكاة الارض ميسرها وعن ابى قلابة جفوت الارض طهورا وجعل في الميسر قولنا بما ارض جفت فقد ذكرت حديثا مرفوعا انتهى
قلت وبهذا جعله مرفوعا صاحب الميزانية وغيره من المشايخ لكن قال الزركشي كما في البذل لانه لا يفسد لانما هو قول محمد بن الحنفية اخرج
ابن جرير في تهذيبه لا تار قال الحافظ لم اراه مرفوعا وانما هو عند ابن ابى شيبة من قول ابى جعفر محمد بن علي وعن محمد بن الحنفية وابي قلابة
قالا اذ جفت الارض فقد ذكرت وعند عبد الرزاق عن ابى قلابة جفوت الارض طهورا وادعاه حديث انس في الامر بالصبي الماء
على بول الاعراب انتهى وقال السيوطي في اللؤلؤ المصوغ كما في البذل وقد روى عن عائشة موقوف وقال القاري في موضوعات الكبير
كما فيه ايضا قال ابن ابراهيم المرفوع نعم ذكره ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابى جعفر الباقر قلت ونعم السند الظاهر من الامام
الباقر السني بسلسلة المذهب هي كافيته لصحة المذهب مع ان المجتهد اذا استدل بحديث على حكم من الاحكام فلا يصح ان
لا يكون صحيحا احسن منه ثم لا يضره دخول ضعيفه ووضع في مسنده قلت قد تقدم رفعه وقد روى عن عائشة موقوفاه في ابدية
مرفوعا لكن قال مخرجه لم اراه من المعلوم ان موقوف الصحابة حجة عندنا وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده انتهى واما قول الحافظ وبعده

محمد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى قال ثنا عبد العزيز بن محمد

احمد بن محمد

حديث انس فاجاب عنه الشيخ محمد طاهر القفطي في تذكرته فقال اني المتعارض فان المراد ان الجفوت احدى طرق التطهير لاحصافيه
 ويشهد له رواية جفوت الارض طهورها انتهى وما ينبغي ان يذكر ان هذا الاختلاف مبنى على اختلاف آخروهم ان الماء يتعين لازالة
 النجاسة ام لا فذهب الامام مالك الشافعي واحمد ومحمد وزفر الى تعيينه وذهب الامام الاعظم ابو حنيفة وابو يوسف الى جواز التطهير
 بكل مائع طاهر قال الشرحاني في ميزانه ومنها قول الامتة الثلاثة لا تزال النجاسة الا بالماء مع قول الامام ابو حنيفة ان النجاسة
 تزال بكل مائع غير الماء وان وجه الاول ان الطهارة شرعت لاحياء البدن او الثوب فليبدن عسل والثوب مع ومعلوم ان المائع
 ضعيف الروحية لا يكاوي الجسم البدني لا يزيل النجاسة ووجه الثاني كون المائع فيرو حائضه ما على كل حال وايضا فحكم النجاسة اخف من
 الحديث بدليل ما ورد عن عائشة انها كانت اذا اصاب ثوبها دم حيض بصقت عليه ثم فكرته بعد حتى تزول عنه وبدليل صحة مسلوحة الجرح
 ولو بقي هناك ترا النجاسة بخلاف الطهارة عن الحديث ولو بقي على البدن لعة كناية لم يصعب الماء لم تنفع طهارته الا بغسلها فانهم اجمعون
 قال شيخنا الاخير واستدل الحنفية ايضا بعموم الغسل في الروايات فان الغسل بعموم مائدا لكل ما يغسل به وقد خرج ابن ابي شيبه
 في مصنفه عن سعيد بن جبير قال ان كان بعض ابهات المؤمنين لتقر من لوم عن ثوبها برقيقها وعن الحسن بن علي انه رأى في قبعة ما
 فبرق فيه ثم ذلك وكذا اخرجه عن عمرو بن مهران انتهى قلت واستدل غير واحد من الشافعية بحديث الباب على تعيين الماء
 كما تقدمت الاشارة الى ذلك في كلام الحافظ ايضا وانت تعلم ان الحديث لا يخالف الاحاد بشرطه فيغير حتى يحتاج الى التفهيش
 وتقرير فان الحديث يرواه التطهير بالماء ولا يكره احد الخلاف في الطهارة بغير الماء والحديث لا يتناول غفيا ولا اشياء تاغم لو كان
 في الحديث لفظا ومفهوم يدل على حصر الطهارة في الماء لا يمكن الا يرد به على الحنفية وليس في الحديث الا استعمال احد المطهرين ولذا
 العلامة الشوكاني في مع ظاهريته على من قال بتعيين الماء لازالة النجاسة فقال والحق ان الماء يصل في التطهير بوصف ذلك كما باهت
 وصفا مطلقا في مقيد لكن القول بتعيينه وعدم اجزائه غير مبرره حديث مسجع النعل وفرك الحنفي وحده واما طهارة ما ذكره في ذلك كثيرة
 لم يات دليل يقضي بحصر التطهير في الماء ومجرد الامر به في بعض النجاسات لا يستلزم الامر به مطلقا وغاية تعيينه في ذلك المنصوص
 ان سلم انتهى وفي الحديث فواتد اخر ذكرها الحافظان وغيرهما من كبراءد الا لا يخفصاره ان ادوات التفصيل فارجع الى المطولات واخذ
 اخرجه سلم عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس باسناده بخلاف حديث المصنف افرق ليسه واخرجه البخاري وابو الهيثم عن طريقهم عن
 موسى بن ابي عجيل عن همام عن اسحق عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن حماد بن زيد عن
 ثابت عن انس بن مالك عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 حدثنا علي بن شيبه وفي نسخة الشارح يعني وكما حدثنا بذلك اي حديث الاعراب المذكور على بن شيبه قال يعني وفي بعض
 النسخ وكما اخبرنا بذلك - ابن الصلوات البغدادي ذكره الخطيب في تاريخه فقال علي بن شيبه بن الصلوات بن عصفور ابو الحسن السدي
 مولاهم وهو اخو يعقوب بن شيبه بصري سكن بغداد مدة ثم انتقل الى مصر فسكنها وحدث بها عن يزيد بن هرون ويحيى بن يحيى النساب
 روى عنه عبد العزيز بن احمد النخعي وغيره من البصريين واحاديث مستقيمة واسند عن ابن يونس انه قال علي بن شيبه بن الصلوات بن
 عصفور مولى هيمان بن عدي السدي يكنى ابا الحسن بصري قدم مصر وسكنها وحدث بها وكان قد روى الى مصر من بغداد وتوفي بمصر يوم الاحد
 سنة ثمان مائة وثمانين وستمائة في شهر ربيع الثاني وكان قد روى في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 التميمي الخطابي ابو ذكريا النيسابوري الامام من ردة السنة الا بالاداء وادوا بن جارة قال احمد ما خرجت خراسان بعد ان لمبارك مثله
 وقال كان ثقة وزايدة وثق عليه خيرا وقال اسحق بن ابي حنيفة مات يوم مات وهو امام ابن الدنيا وقال ايضا هو ثبت من ابن همدان
 وقال النسائي ثقة ثبت وقال مرة ثقة مأمون قال النودري في تهذيبه اتفقوا على وثيقته وجملة له انه وقال ابن جابر في الثقات
 اوصى بقباب بدنه لاجل حسن منهل وكان من سادات اهل زمانه علما ودينا وفضلا وسكا واثقا - توفي في آخر صفر سنة ست وعشرين مائة
 ولد سنة ثمان مائة وثمانين وستمائة وصلى عليه ائمة الثقات - قال ثنا وفي نسخة يعني قال اخبرني عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن ابي عمير
 الدارودي ابو محمد المدي مولى جيبنة من ردة السنة قال ابن سعد راود قرية بخراسان قال البخاري دارا بخرو لغارس كان جده بها

عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك بن كز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله ان هذه المساجد الى اخر الحديث وروى طاؤس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ان يحفر حداثا بذلك بركة بكار بقبية البكر اوى قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاؤس

وقال احمد بن صالح كان من اهل البصرة نزل المدينة وكان يقول للرجل اذا اراد ان يدخل المدينة ان يلبس ثوبا من ثياب المدينة وروى وثقة مالك وقال احمد بن مروان بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتابه لانس فهو وهم وكان يقرأ من كتبهم بخطه وقال ابن معين ليس باس وقال مرة ثقة وروى القوي وقال مرة ليس بهاس وقال ابن حبان في الثقات كان خطي وقال الساجي كان من اهل الصدق والامانة الا انه كثير الوهم وقال ابو زرعة سبي الخط فمحدث من حفظه شيء بخطه وقال ابن سعد ولد بالمدينة وثنا بها وسبع بها العلم والا حديث ولم يزل به حتى مات وكان ثقة كثير الحديث يخطو وقال الجلي ثقة مات في صفر سنة ست ثمانين مائة

عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الانصاري البخاري ابي سعيد المديني من رواية الستة عنه الثوري في الحفاظ ابي عيينة في حديثي البخاري الذين يحيون بالحديث على وجهه واهل المدينة في اصحاب صحته الحديث وثقته من ليس في النفس من حديثه شيء وقال احمد بن معين واليوحانم والابوزرعة والنسائي ثقة زاد النسائي في موضع مامون وفي موضع ثبت وقال الجلي في تابعي ثقة وكان رجلا صالحا وكان قاضيا على الحيرة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة ثبوتات سنة ثلاث واربعين مائة

انه سمع انس بن مالك يذكر جملة وقعت حالها عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو الحديث المذكور غير انه استثنى ابي خير ان يحيى بن سعيد لم يذكر عن انس في هذه الرواية قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة ان هذه المساجد الى اخر الحديث والحدث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وثقته باسناد يحيى بلفظ ان ابراهيم اقام اليه في المسجد فبال فيها فصاح بالانس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق له ثوب فصب على لوله واخرجه البخاري والنسائي وغيرهما من طريق ابي المبارك عن يحيى بن سعيد وروى طاؤس بنده المصنف بذلك على اختلاف الروايات في هذه القصة ذكره تعليقا وذكر في آخره

استاده كما تروى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مكانه اي بالمكان الذي امل فيه الا راى ان يحفر بئرا للمجول اي يزال ترابه حداثا بذلك اي برواية طاؤس في حفرة الارض عند بول الاعرابي ابو بكر بكار بقبية البكر اوى قال ثنا ابراهيم بن بشار الرازي بالفتح والتخفيف نسبة الى رامة قرية باليمن ابو جحى البصري من رواية ابي داود والترمذي قال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان وكان يلى على الناس لم يلقه سفيان وقال البخاري بهم في الشيء بعد الشيء وهو صدوق وقال ابن عدي هو عندنا من اهل الصدق وقال ابو حاتم والطيالسي صدوق وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا لسانا بطا صعبا بن عيينة سنين كثيرة وسمع احاديثه مرارا ومن علم انه كان يناس في مجلس ابن عيينة فقد صدق وليس بهما يخرج منه في الحديث وذاك انه سمع حديثه مرارا وقال ابو حاتم كان ثقة من كبار اصحاب ابن عيينة ومن سمع منه قديما وقال الحاكم ثقة مامون من الطبقة الاولى من اصحاب ابن عيينة وقال يحيى بن الفضل كان الله ثقة مائة

سنة ثلثين مائة قال ثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولا لهم ابو محمد الاعور الكوفي يمكن مائة الستة ادرک سبعاً وثمانين تابعيا عنه العجلي من حكم اصحاب الحديث وقال ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال احمد بن ابيات احمد بن الفقهاء اظم بالقرآن والسنن منه وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا كثير الحديث حجة وقال ابن حبان ثقة مامون قال الترمذي في الميزان اجمعت لامة على الاحتجاج به وكان يدرس لكن المعهود من انه لا يدرس الا عن ثقة مات يوم السبت اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت ولادته سنة سبع ومائة عن عمرو بن دينار الملكي ابي محمد الاثرم النخعي مولا لهم احمد الاعلام بن رواية الستة قال بن ابي شيح ما كان عندنا احدا ثقة ولا اظم من عمرو بن دينار واخوه لا عطاء لا لاجي لا طاؤس قال ابن عيينة كان ثقة

ثقة ثقة وحديثه صحيح من عمره واهل حبان في الحديث وقال النسائي والابوزرعة واليوحانم ثقة زاد النسائي ثبت قال ابن عيينة وروى جرير كان ثقة ثباتا كثير الحديث صدقاً عالماً وكان مفتي اهل مكة في زمانه مات سنة ست ثمانين ومائة وقد جاوز التسعين عن طلاس ابن كيسان اليماني الى بلد عن الحميري الجندي بفتح الجيم والنون مولى بحير بن ريسان من بنات الفارس كان منير الجند وقيل هو مولى همدان وقيل اسمه كوان وطاؤس لقب من داة الستة ادرک خمسين من الصحابة وكان سجاب الدعوة ورج اربعين حجة وكان من عباد

بذلك وقد روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا ابو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك الاسدي عن ابي وائل عن عبد الله

ابن الحسن وسادات التابعين قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاصل طاردا من اهل الحيرة وقال ابن معين والبردة ثقتان سنة ست مائة وقيل قبلها بذلك اي بحفر الارض عند بول الاعرابي والحدِيث اخرجه بول الرزاق في مصنفه كما قال النجاشي عن صفيان عن عمر بن طار قال بال عرابي في المسجد فاذا واد ان يعزوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا مكانه واطرحوا عايده لو آمن بالبر لموا واد لا تقتسروا وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا اي روى الحنفية سنداس حديث عبد الله بن مسعود ايضا

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني بكسر الميملة وتشديد الميم بوزن كرايا الحافظ الكوفي من روافد مسلم قال البخاري كان حماد بن عيسى في يحيى الحماني وقال في موضع اخر رواه احمد بن حنبل في موضع آخر في الرواية عنه وقال محمد بن عبد الرحيم البزار كذا اذا قعدنا الى الحماني فبين لنا منه بلالا وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر في ثقة وقال البوشنجي ويحيى بن معين وابن سيرين وثقة وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ابن الحماني ثقة وبالكوفة رجل يحفظ معلوم بولا يحسنه وقال عثمان الدارمي عنه صدق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد قال عثمان وكان ابن الحماني شيخا في غلظة لم يكن يقدرون ان يصوروا وقال ابو حاتم لم ادر من الحديثين من يحفظ وياتي بالحديث على لفظ واحد لا يفرق بين يحيى الحماني في حديثه شريك قال ابن عدي ويحيى سند صالح ويقال انه اول من منعت السند بالكوفة قال ولم ادر في مسنده واحدا منه منكرا او جازا لا بأس به وقال ابو داود كان يحيى حافظا وسألت احمد بن عوف فقال لم ترو قلت بل قال كذا ذرية عنه وقال سهل بن احمد عن ابن الحماني فقال قد سمع الحديث وجالس الناس وقوم يقولون فيه يا ادرى ما يقولون وما يدعون وقال مرة اكثر الناس فيه وما ادرى ذلك الا من سلامة صدره مات في رمضان سنة ثمان وعشرين مائة قال ثنا ابو بكر بن عياش بجملة ومجته ابن سالم الاسدي الكوفي الحنط المقرئ مولى ومصل الا حديث اختلف في اسمه على نحو عشرة احوال والصحيح ان اسمه كنيته من رواة الستة الاسلم فان لم يرد له الا في مقدرته كناه شي غلبه ابن المبارك الثوري وابن مسعود قال احمد صدق صالح حقا قرآن فخره قال مرة ثقتان وقال ابن معين فيه وفي ابي الاحوص فيهما وهكذا قال ابو حاتم وقال ابو حاتم مرة فيه وفي شريك بهما في الحفظ سواء غير ان ابابكر صرح كناه بضعف ابن سيرين وقال الحاكم ليس بالحافظ عندهم وقال ابن عبد البر فيهم في حديثه وفي حفظه شي وقال الساجي صدق فيهم وقال يعقوب بن شيبة شيخ تقدم معروف بالصالح البارع وكان رفقة كثير وعلم باخبار الناس ورواية الحديث يعرف له سنة ونفضل وفي حديثه اضطراب قال ابن سعد كان ثقة صدقا عاديا بالحديث والعلم الا انه كثيرا انقطع قال البخاري كان ثقة قديما حسنة وعباة وكان يخطي بعض الخطا تسعين سنة وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد والمخاطب المتقين كان يحيى القطان وعلي بن الحسين ليسان الرأى فيه وذلك لما كبر ساء حفظ فكان يهيم اذ روى والحفظ والوهم شيان لا يتفك عنهما البشرف كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالة وكان شريك يقول لا يربط ابابكر عند ابي اسحق يامروني بانه ربه البيت مات هو وبارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان قد صام سبعين سنة وقامها وكان لا يلزم له بالليل نوم والحواس في امره مجانبة ما علم انه اخطأ فيه والاجتهاد بما يرويه سواء وافق الثقات او خالفهم عن سمعان بن مالك الاسدي قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خراش مجهول كذا في اللسان وقال الدارقطني في سننه مجهول عن ابي وائل الاسدي شقيق ابن سلمة الكوفي صاحب بن مسعود وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واجر لعدة من رواة الستة قال الاعشى عن ابراهيم عليك الشقيق قال ادر كست الناس وهم متوافرون وانهم ليعتد من خيارهم وقال قاهم قال ابو وائل كان علي احب لي ثم صار عثمان وقال وكعب وابن معين ابن سعد كان ثقة زادا ابن معين لا يسئل عنه مثله وزاد ابن سعد كثير الحديث وقال ابن عبد البر اجتمعا على اذنة توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز مائة سنة عن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن عبد الرحمن ابني طليعت بني نبرة السلمي قدما قبل اسلام عمر وكان في الاسلام وكان اول من جهر بالقرآن بكه بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وقريش في انديتها قرأ سورة الرحمن فقاموا اليه فصرخوا وكرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحل عليه وسواك وقال لاذنك علي ان تسع سوادى ولهذا كان يقال لصاحب السواد الوساو واجر الحبيسة ثم ما والى كره ثم ما جري المدينة وشهد بداء وهو الذي قتل اباجيل بعد ما ثبت ابنا غفرا وشهد لقيته المنشاذ وقال ابو بكر

قال بالاعرابي في المسجد فاهربه النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء ثم امر به فحفر مكانه

قدست انا وادخي من اليمن وما كنا نظن الا ان ابن مسعود وامر من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة دخولهم بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال حذيفة ما رايت احدا اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه ودوره وسمته من ابن مسعود ولقد علم المخوفون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد قد ابرهم الى الله زلفى وفي الحديث تسكوا بعد ابن ام عبد قال عمر بن الخطاب قد نظر الى قصور هؤلاء كنيست على علماء وقد شهد ابن مسعود بعد النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة منها البرك وغيره انتهى من ابدية الحفاظ ابن كثير مختصرا - وقال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة باسناد حسن جيد عن علي مرفوعا لو كنت مؤمرا احد من غير مشورة لامرت ابن ام عبد وقال صلى الله عليه وسلم فنيست لاسمى ما نسي الله بها وابن ام عبد يحفظ لاسمى ما نسي الله بها وابن ام عبد مات ابن مسعود بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل بل صلى عليه الزبير ودفن ليلا باليصانة بذلك اليه وكان يوم توفي ابن الصنع وبتين سنة قال بالاعرابي في المسجد فاهربه النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء قال العلامة يعني الصبي السكب يقال صببت الماء فالصبي سكبته فالسكب الماء يصب من الجبل اي يجرد ويقال ما صببت هو كقولك سكب ثم امر به فحفر مكانه والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق ابن هشام الراملي عن ابي بكر بن عياش باهنا وه نحوه وزاد في آخره فقال الاعرابي يا رسول الله المرء يحب القوم ولا يعمل عملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء من اهل قال ابن ابى حاتم في العلل عن ابى زرعة هذا حديث ليس بقوى وقال الحافظ في الفتح اسناده ضعيف قال احمد وغيره وقال في التلخيص قال ابو حاتم لا اهل له انتهى قلت وله شاهد من حديث انس عند الدارقطني كما قال العيني عن طريق ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابى ان الاعرابي ابل في المسجد فقال عليه الصلوة والسلام احفروا مكانه ثم صبوا عليه ثوبا من ماء قال الحافظ الهيثمي بعدوا ذكر حديث ابن مسعود المذكور وعزاه الى ابى يعلى وردى ابو يعلى عقبه باسناد رجاله جال الصريح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلته انتهى فهذا شاهد قوى لحديث ابن مسعود وقد تقدم شاهده من حديث طاووس مرسل او كذا روى مرسل ابو داود عن طريق عبد الملك بن عيسى عن عبد الله بن معقل بن مقرن بلفظ خذوا ما بال عليه من التراب بالقوة واهل القوم على مكانه ما قال الحافظ في الفتح ودوايتها ثقات وهو يلزم من صحيح بالمرسل مطلقا وكذا من صحيح اذا اعتقد مطلقا انتهى وقال في التلخيص كما في النيل ان نظرية المرسل مع صحة اسناده اذا تضمنت الى احاديث الباب اوجدت قوة انتهى ففي هذه الروايات حفر الارض لتطهيرها وبهذا قال اصحابنا فيها اذا كانت الارض رطوبة وذباب الامام الشافعي وما لك غيرهما الى تطهير الارض النجسة بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها قال ابن العربي اذا استقرت النجاسة في الارض صب عليها من الماء بالغرا ويستهلك البول منها بذاب تحت ولونه وبه قال الشافعي وسائر فقهاء الانصار وقال ابو حنيفة كذلك ان كانت الارض رطوبة فانها كانت صلبة لم يحجر الاجزاء الارض درميا انتهى ونقل عن المروزي قال لا تطهر الا ان تحفر او تجعل على ظاهرها تراب طاهر فقصر النجاسة باطنه انتهى وقال العيني قال اصحابنا اذا اصابته الارض نجاسة رطبة فان كانت الارض رطوبة فان كانت صلبة فصب عليها الماء حتى يتسفل فيها وادخل على وجهها شيئا من النجاسة تسفل الماء يحكم بطهارتها وان كانت الارض صلبة فان كانت صغورا يحفر في اسفلها حفرة ويصير لها عليها ثلاث مرات ويتسفل الى الحفرة ثم تكبس الحفرة وان كانت سوية بحيث لا ينزل عنها الماء لا يغسل لعدم الفائدة في الغسل بل تحفر وينقل التراب القياس ايضا يقتضي هذا الحكم لان النجاسة نجسة فلا تطهر الارض المحفرة وينقل التراب فان قلت قد تركتم الحديث الصحيح واسدلتهم بالحديث الضعيف بالمرسل قلت قد عملنا بالصحيح فيما اذا كانت الارض صلبة وعملنا بالضعيف على تركه لا على تركه فيما اذا كانت الارض رطوبة والعمل بالكل اولى من العمل ببعض واهمال البعض واما المرسل فهو معمول به عندنا والذي ترك العمل بالمرسل يترك العمل بالاحاديث وفي اصطلاح المحدثين ان مرسلين محتملين اذا عارضاهما حديثا صحيحا سندا كان العمل بالمرسلين اولى فكيف مع عدم المعارضة انتهى بالحديث اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الحديث وما في معناه الا ترك التراب اوراق الماء جميعا وذلك محمول عندنا على بيان طريق طهارة الارض كانه نظير الارض باسالة الماء الكثير على النجاسة ويحفر التراب عن مكانها ايضا لا يقال قد ثبت الحديث الجمع بين الماء والحفر فينبغي ان لا تنبت الطهارة الا بهما لا نقول ان الماء يطهر في الاصل والحفر من اجل النجاسة قاله بها فكل منهما لا يترك التطهير وانما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لان الحفر انما ياتي في ما يرى من البول الكثير لانها انتشر من رشاشه قريبا وبعد ذلك لا يترك

عن ابي هريرة انه قال سمى اوسى ان يقول الرجل في الماء الدائم او الكلد ثم يتوضأ منه و يغتسل ثم يمسح
على بن مجد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل

وقال ابو عوانة رايت ابن سيرين فمأراه احد الا ذكره قال لو نس كان ابن سيرين صاحب منكب مزاح فو في عهد بعد الحسن بمائة يوم في
شوال سنة ثلث و مائة و هو اثبت من الحسن عن ابي هريرة انه قال سمى اوسى على صيغة المعروف او الجود شك الراوي في فعل الاول
هو حديث مرفوع وعلى الثاني كذلك على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه الجمهور قال الشيخ ابن الصلاح في مقدمته قول الصحابي ثم يركب
او ينبغي ان كذا من نوع المرفوع والمسند عند صاحب الحديث وهو قول اكثر اهل العلم وخالف في ذلك فريق منهم ابو بكر الاسمدي و
الاول هو الصحيح لان مطلق ذلك يصرفه لظاهره الى من اليه الامر انتهى وهو رسول الله عليه وسلم ان يقول الرجل في الماء الدائم
هو الساكن دام المايه يوم وادمنه انا وادمنه يوم الطائر وهو ان يترك الخفقان لجناحه في الهواء ودالم اشئ كذلك وسكونه كذا في الطير
عن الفائق - او المراكم يتوضأ منه و يغتسل منه الظاهر انه شك من الراوي وسياتي ما يتعلق بالحديث في الحديث الثاني قال الهيثمي
في شرحه واخره الطبراني بهذا الطريق من حديث ابي عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سمى اوسى
نهي ان يقول الرجل الى آخره رواه عن بشر بن موسى عنه وقال لم يجوده عن ابن عون غير المقرئ انتهى وحديث علي بن محمد بن نوح البصري
الصغير ابو الحسن البغدادي نزيل مصر اخو عثمان بن معبد وشيخ النسائي والى بشر الاولاني ما بن خزيمة قال العجلي سكن مصر ثقة متنا سنده و
قال ابو حاتم كنهنا شيئا من حديثه ولم يقض لنا السماع منه وكان صدقا وقال الجاهلي عنده عجايب ذكره ابن حبان في الثقات قال
مستقيم الحديث مات في رجب سنة تسع و مئتين قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي السهمي الباهلي ابو وهب البصري سكن بغداد وشيخ
الامام احمد بن رواة البسة قال احمد بن ميمون والعجلي ثقة وقال ابن معين ايضا ابو حاتم صالح وقال ابن سعد السهمي بطن من بيلة وكا
ثقة صدقا قال الدارقطني ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات مات في المحرم سنة ثمان و مئتين قال ثنا هشام بن حسان في الاثر
انقره وسمى بالثقات وضم الدال ابو عبد الله البصري يقال كان نازلا في القراوليس ويقال مولاهم احد الاعلام من رواة الاستقلال
محمد بن سيرين هشام منا اهل البيت قال بن عوف ما رايت احفظ من محمد بن سيرين من هشام وقال حجاج بن المنهال كان حاديا
سلته لا يجترأ على هشام في بن سيرين احد وقال ابن علية ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا وقال معاذ كان شعبة يثق حديث
هشام عن عطاء والحسن قال احمد بن صالح وقال مرة لا باس بعندي وما يكا ويكر عليه شيئا الا وجدت غيره قد رواه اما ابو بكار عوف
وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال العجلي البصري ثقة حسن الحديث يقال ان عنده الف حديث حسن ليست عن غيره وقال
ابو حاتم كان صدقا وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد والخش البكائين وقال بن شاير في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة
كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ان شاذلا كثيرا لحديث وقال ابو داود واما انما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لانه كان يرسل وكانوا يرون
انه اخذ كتب حوشه قال بن المديني كان يحيى بن سعيد وكبارا صحابا يثبتون هشام بن حسان وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وقال
ابن عدي احاديثه مستقيمة ولم ار في حديثه منكرا وهو صدق مات سنة سبع وثمان و اربعين و تامة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن الملح اللام و يكون التاكيد الثقيلة وفي رواية ابن ماجه لا يقولن لغير لون التاكيد احدكم في الماء الدائم
تخصيصه بالدائم فليعلم منه ان الجاري لا يشخص الا بالتيقن قاله الطبراني الذي لا يجري صفة ثانية يؤكده الاول قال الحافظ قبل هو تفسير
للدائم وايضا لمعناه وقيل احترازه عن ركده يجري لبعده كالبرك وقيل احترازه عن الماء الدائم لانه جار من حيث الصورة ساكن من حيث
المعنى وقال ابن الاثير الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن الدائم وعلى هذا فقول الذي لا يجري صفة مخصوصة لاحد معنى
انتهى مختصرا ثم يغتسل بعنم اللام على المشهور في الرواية اى لا تبلى ثم انت تغتسل منه وذكر ابن مالك يجوز ايضا جزمه عطفا على
موضع يبولون ونصبه باضدادان وعطاء ثم حكم وادام الجمع اما المجرم فمنه القرطبي كما في الفتح فقال لو اردوا ان يبقوا في الثقلان فيمتد
يتساوى الامر ان في انهي عنهما لان لكل الذي تواروا عليه شئ واحد هو الماء فعدوا له عن كيد على انه لم يرد ليعطى بل منه على
قال الحال والمعنى انه اذا بال فيه قد يحتاج اليه فيمتنع عليه استعماله قال الحافظ ولعلب انه لا يلزم من تاكيد النبي ان لا يعطى عليه شئ اخر

عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
 ثم يغتسل منه وكما حدثنا حسين بن نصر بن المقرئ البغدادي قال ثنا محمد بن يوسف الفخاري قال
 ثنا سفيان ح وحده ثنا محمد بن ثناء بنون نعم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد فذكر ما سنده مثله حدثنا الربيع بن سليمان

المؤذن

والنسائي وابن ماجه قال سفيان كان يودها ونعم الشيخ كان ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه ابي عثمان النشان مولى ابي
 ابن شعبة اسمه سعيد وقيل عمران روى له البخاري لعلي بن ابوداود والترمذي والنسائي وحسن الترمذي حديثه وذكره ابن حبان
 في الثقات - عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه تقدم
 الكلام على الحديث من قبل والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد باسناده بمعناه واخرجه
 البيهقي بهذا الاسناد نحوه - حدثنا حسين بن نصر بن المقرئ بكذا في نسخة الموجودة عندنا اسم جده المقرئ هومن غلط
 الناسخين وكذا ما وقع في الكشف من كون اسم جده المبارك من غلط النسخ والصواب وجد في نسخة تدمرية المعاكب بالعين
 المهملة وبكذا في الشكل وبكذا ذكر الخطيب في ترجمة حسين فقال حسين بن نصر بن المقرئ ابو علي سكن مصر وحدث بها روى عنه ابو جعفر
 الطحاوي ومحمد بن محمد وذكر غيرهما واسند عن ابن يونس انه قال يكنى ابا علي بغدادى قدم الى مصر وحدث بها توفي بمصر يوم الجمعة لاثني
 وعشرين يوما خلون من شعبان سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثباتا انتهى وذكره ابن ابى حاتم في كتابه الجرح والتعديل وقال
 الحسين بن نصر المهرى روى عن المصعب بن المقدام واسحاق بن سليمان واثم بن النعمان واليهم سمعت منه بمصر ومحمد بن عبد الصمد انتهى
 قال حدثنا محمد بن يوسف بن عثمان الضبي مولا لم يولد له الغريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعد اتمتانية نسبة الى قريب
 او فارباب اذ في رباب مدينة ببلاد الترك شيخ احمد بن حنبل من رواية الستة قال احمد بن سفيان بالكوفة ومحمد بن كعبه قال
 وكان رجلا صالحا وقال العجلي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق ثقة وقال البخاري كان من فضل اهل زمانه وقال ابن عدى له افادات
 عن الثوري وله حديث كثير عن الثوري وقد تقدم الغريابي في الثوري على جملة مثل عبد الرزاق ونظراء قالوا الغريابي العلم بالثوري ثم
 ولد سنة عشرين مائة وتوفي في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين - قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثوريين حديثه
 ابو جعفر لثنا لكوني احدا من الاسلام وعبادهم والمقتدى بهم من رواية الستة قال شعبة وابن عيينة وابو حاتم وابن عيينة وغير واحد من العلماء
 سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن ابيعت واما شيخنا كتبت عن فضل بن سفيان وقال ابن جبير كان وبسبب تقدم
 سفيان في الحفاظ على مالك قال يحيى بن سعيد سفيان فوق مالك في كل شيء وقال ابو حاتم والزهري وابن معين هو حافظ من شعبة وقال
 شعبة ساء الناس بالورع والعلم وقال ابن حبان كان من ائمة الناس فقهيا وورعا والفتا وقال ابن سعد كان ثقة ما حواه وكان
 عابدا ثبتا وقال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين علماء من اعلام الدين مجتمعا على امامته بحيث يستغنى عن تركية مع الاتقان والحفظ والمعرفة
 والاضبط والورع والزهد وقال النسائي هو اهل من ان يقال فيه ثقة وهو احد ائمة الذين ارجح ان يكون الله من جعله للثقةين لما لو في بعض
 سنة احدى وستين مائة ومولده سنة سبع وتسعين - ح وحدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين هو لقب بهم عمرو
 ابن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة الملائكي الكوفي الاحول تلميذ الامام ابي حنيفة كما ذكرنا في فقهنا في ترجمة الامام من وفاة
 شارك الثوري في ثلثة عشر مائة شيخ قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن معين ما رأيت ثبتا من وعين ابي نعيم وعفان وقال
 يعقوب ثقة ثبت صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة قال احمد بن علي ثقة رواته ثبت
 من وكيع وقال مروزي عن احمد قال يحيى ومحمد بن الحسن ابو نعيم الحجة ثبت وقال الميموني عن احمد ثقة كان يعقظان في الحديث عابدا ثم قام
 في امر الامتحان المالم ليقم غيره عافاه الله واشى عليه توفي سنة ثمان عشرة ومائتين ومولده سنة ثلاثين ومائة قال ثنا سفيان عن الثوري عن
 الى الزناد فذكر كراي ابو الزناد باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد باسناده عن ابي هريرة نحوه
 قال لا يقول احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه واخرجه احمد بن طريق الثوري عن ابي الزناد كما في الفتح قال الحافظ بعدا وذكر هذا الطريق
 والذي قبله والطريقان معا صحيحان ولا في الزناد فيه شيطان انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كمال المرادي مولا لم
 ابو محمد المهرى - المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه كشيخ ابي داود والنسائي وابن ماجه وزوى له الترمذي بسطه ابي سعيد الترمذي

قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن ابي جعفر قال سمعت ابا هذيلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الا ثم الذي لا يجري ثم يغسل منه حذ ثنا الربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا ابو زرعة وهب بن راشد قال انا حيوة بن شريح قال سمعت ابا عبد الله

الحافظ قال النسائي لا بأس به وقال ابن يونس كان ثقة وكذا قال الخطيب وقال ابن أبي حاتم سمعناه وهو صدوق ثقة نقل
ابن عنه فقال صدوق وقال الخليلي ثقة متفق عليه المزني مع جلالة استعانة على ما فاته عن الشافعي بكتاب الزيج وقال سلية كان
من كبار أصحاب الشافعي شقي إلى مرو وكان يوصف بلفظة شديدة وهو ثقة أنهرنا عن غيره واحد وقال الطحاوي كان مولده ومولده المزني
ومحمد بن نصر سنة أربع وبمئة مائة وكان المزني أسن من الربيع بستة أشهر توفي يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين واثنتين
قال ثنا اسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يقال له أسد سنة من رواية أبي داود والنسائي قال بن حزم
منكر الحديث ضيعف وقال عبد الحفيظ لا ينجح به عندهم وقال ابن يونس حدثنا با حاد يث بمكة وحسب الألف من غيره وقال الضعيف أبو داود
قال بن أبي عمير والنسائي والبرزقاني زاد علي حصة سنة ونا داود النسائي ولولم يصنف كان خير له وقال الخليلي مصري صالح وقال البخاري
الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة واثنتين ومولده سنة اثنين وثلاثين ومائة قال ثنا علي بن
إبراهيم بن الفتح اللام وكسر الباء ابن عقبة بن فرغانة المحضري الأعدلي ويقال الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاسمي من مائة سلم
وأبي داود والنسائي وابن أبي عمير وروى البخاري والنسائي مقرونا بغيره بذكر نسبه قال البخاري ترك يحيى بن سعيد وقال ابن أبي عمير
لا أصل عنه شيئا وقال مسلم في الكشي تركه ابن أبي عمير ويحيى بن سعيد وكيع وقال الحاكم أبو أحمد فاهب الحديث وقال النسائي ليس
بشقه قال ابن معين كان ضعيفا لا ينجح بحديثه كان من شافعي يقول له ثنا قال ابن عدي حديثه كان له نسيان وهو من كتب حديثه
قال ابن سعد كان ضعيفا من سبع مئة في أول أمره حسن حاله في رواية من سبع مئة بآخره وقال بن قتيبة كان يقر عليه ليس من
حديثه يعني فضعت بسبب ذلك على الساجي محمد بن صالح كان ابن أبي عمير من الثقات الماتة إذا قلنا شيئا حديثه وقال الطبري
في آخر عمره وقال الحاكم لم يقصد لكتبه فيما حدث من حفظه بعد خزانة كتبه فاختار وقال أبو داود على حمد من كان مثل ابن أبي عمير
كثرة حديثه وضبطه واتقاه وقال الثوري عند ابن أبي عمير الأصول وهذا الفروع وقال مجت مجت الحسن بن علي بن أبي عمير وقال ابن وهب
حدثني والد الضعيف أبو البراء عبد الله بن أبي عمير توفي سنة أربع وبمئة مائة قال الهيثمي في أوائل المجموع وأصح به غيره واحد قال ثنا عبد الرحمن
ابن هرمز ويقال كيسان الأعرج أبو داود والمدي في مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من رواية أسد قال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال الخليلي وابن خراش وابن أبي عمير ثقة وقال بن أبي عمير عن أبي النضر كان عالما بالأنساب العربية توفي بالأسكندرية سنة
سبع عشرة ومائة قال سمعت أبا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء ما داهم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه والحديث أخرجه البخاري عن أبي الهيثم عن شعيب عن أبي الزناد عن علي بن الحارث عن أبي هريرة نحوه حدثنا الربيع بن سليمان بن داود
الجزيري بكسر الجيم والزاي نسبة إلى الجزير فله على النبل قبالة الفسطاط أبو محمد الأزدي مولا لهم المصري الأعرج لم يدا شافعي وشيخ
أبي داود والنسائي قال ابن يونس والخطيب كان ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال سلية كان رجلا صالحا كثير الحديث مونا ثقة
عن غيره واحد قال أبو عمر الكندي كان فقيها ديننا توفي يوم الاحد ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وخمسين واثنتين قال ثنا أبو زرعة
وهيب بن عبد بن راشد الحميري المصري المؤذن قال أبو حاتم حماد الصدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال خطيب وقال ابن يونس
لم يكن أحمد بن شعيب النسائي يرضى به هيب بن راشد توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشر واثنتين كذا في اللسان قال أنا حيوة بن
أدرك وسكو التميمية وفتح الواو كما في التفسير ابن خراش بن صفوان بن مالك التميمي أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد من رواية أسد
قال ابن معين وابن سعد ثقة وقال أحمد ثقة ثقة وقال ابن يونس كانت له عبادة وفضل وقال بن وهب رأيت أحدا شدا استخفا
بعل من حيوة وكان يعرف بالاجابة وقال يعقوب بن كندى شريف عدل وثقة وقال ابن حبان في الثقات كان سجالا لدعوة
يقال ان له حصاة كانت تحول في يده فمرة يدعاه وثقة الخليلي وسلية توفي سنة ثمان وتسعين وخمسين مائة قال سمعت ابن عجلان
هو محمد بن عجلان المدي القرشي مولى فاطمة بنت الوليد أبو عبد الله أحد العلماء العالمين من مائة سلم والاربعة قال حماد بن معين

قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد الذي لا يجري دون الماء الجاري علمنا بذلك انه
انما فصل ذلك لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاثارة ولوغ الكلب ما سذكرك في غير هذا الموضع من كتابنا هذا انشاء الله تعالى
قد لك دليل على نجاسة الاناء ونجاسة ما فيه وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على طعمه فتصحيح معاني
هذه الآثار واجب فيما ذكرنا من هذا الباب من معاني حديث بل يوضاغة ما وصفنا لتتفق معاني ذلك ومعاني
هذه الآثار ولا يتضاد هذا الحكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق تصحيح معاني الآثار

عن ابن عمر عن ابن ابي جابر قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد اي بالنهي عن البول والغسل والوضوء منه
الذي لا يجري صفة ثانية مؤكدة للادوية او صفة كاشفة لها كما تقدم دون الماء الجاري زاد اعني في متن شرح ما في هذه الآثار
علمنا بذلك اي بتفصيل النهي بالماء الراكد صلى الله عليه وسلم انما فصل ذلك اي بين الجاري والراكد بحيث ينهي عن البول في الراكد
والغسل فيه دون الجاري لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري مقصود المصنف رحمه الله بهذا القول بيان
وجه الاستدلال بحديث النهي عن البول في الماء الراكد ومحل ان النهي صلى الله عليه وسلم خص النهي بالبول بالراكد دون الجاري فعلم بذلك
انما خص لان الادوية لا تدخل النجاسة فيه وان الثاني قال الخطابي في الحديث دليل على ان الماء الجاري بخلات الراكد لان الشيء اذا
ذكر بانحصار وصاف كان حكمه ما عداه بخلافه والمعنى في ان الماء الجاري اذا غلط النجس فذا تجرد الثاني الذي يتلو فيه فيغلبه في معنى
استهلاك بخلاف الطاهر الذي لم يخالط النجس الماء الراكد لا يفسد النجس عن لونه فخالطه لكن يداخله ويقاره فيها اذا استعمال شيء منه كما
النجس فيه قاتما والماء في حد ذاته كان محرم انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص الرازي في الاحكام ويدل على صحة قولنا من جهة السنة
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبول في البول ليعقب في الماء الكثير لا يغير طعمه ولا لونه ولا رائحته ومنع النهي صلى الله عليه وسلم منه
انتهى وقال صاحب البدائع وغيره ان النهي عن تجسس الماء لان البول والغسل في الماء لا ينجس كثيرا لانه على كون الماء الدائم
مطلقا محملا للنجاسة انتهى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاناء من ولوغ الكلب سذكرك في غير هذا الموضع من
كتابنا هذا ان شاء الله تعالى اي في باب سور الكلب من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا ولغ الكلب في الاناء فاطسلوه سبع مرات رعاها الله
وغيرهم كما سياتي فذلك اي حكم النبي صلى الله عليه وسلم انما من ولوغ الكلب دليل على نجاسة الاناء ونجاسة ما فيه وما قيل من
طهارة الماء بمرده ما ورد في بعض روایات ولوغ الكلب يفسد سلك وغيره بطور انما احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان الطهارة تستعمل اما عن
حديث او حديث على الآثار فتعين سياق التفصيل في ذلك في موضعه وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على
طعمه اي لم يجعل النهي صلى الله عليه وسلم نجاسة الماء من ولوغ الكلب بغير وصف من الادوية الثلاثة بل جعله نجاسا ولو لم يعلم
انه لا يغير بحد ولوغ احد او صافيه مطلقا فتصحيح معاني هذه الآثار الواردة في نجاسة سور الكلب لوجب فيما ذكرنا من هذا الباب
من معاني حديث بل يوضاغة ما وصفنا اي من انه لا يبقى نجاسة بعد اخراج النجاسة من البيرة لتتفق معاني ذلك اي حديث بل يوضاغة
ومعاني هذه الآثار اي الواردة في سور الكلب ولا تتقناد مقصود المصنف رحمه الله تعالى بهذا القول الاستدلال لمذهب الجمهور ومحل
ان النهي صلى الله عليه وسلم امر بفصل الاناء من ولوغ الكلب كما سياتي في الباب الثالث مع انه لا يغير صفات الادوية الثلاثة فبذلك يدل
على ان الماء لا يفسد بغيره وان لم يغير احد او صافيه وبهذا استدلال لمذهب الامام الرازي ومحل ما قاله الرازي وحكم النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم نجاسة ولوغ الكلب لقوله بطور انما احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يفسد سلكا وهو لا يغيره وقال صاحب البدائع وكذا الاجابة فتصنيفه
بالامر بفصل الاناء من ولوغ الكلب مع انه لا يغير لونه ولا طعمه ولا ريحه فبذلك حكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق
تصحيح معاني الآثار اعلم ان المصنف استدلال لمذهب حديث النهي عن البول في الماء الراكد وحديث فصل الاناء من ولوغ الكلب كما
تقدم مفسلا والآثار الواردة عن الصحابة في الآثار كما سياتي واستدل الامام ابو بكر الجصاص الرازي بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث قال
والنجاسات الامانة من الخبائث ثم عدوا النجاسة الى ان قال فحرم الله هذه الاشياء تحريمها بها ولم يفرق بين حال الغرابة واختلاطها
بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما يتقنا فيه جزء من النجاسة ويكون جهة المحظور من طريق النجاسة اولي من جهة الاباحة من طريق الماء المباح

غير ان قوما وقتوا في ذلك شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلتين لم يحبل جنبنا واحجموا
في ذلك بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن جسان

في الاصل لانه متى اجتمع في شئ جهته الخطر وجهة الاباحة فجاءه الخطر والى وصاحبه تقديم الحرم عند اجتماعه بالمبيع قال وايضا لا تعلم غلانا
بين الفقهاء في سائر المباحات اذا غلظت اليه من نجاسات كاللبن والادمان والحل ان حكم اليسير في ذلك حكم الكثير وانه محظور عليه
اكل ذلك وشربه والدلالة من هذا الاصل على ما ذكرناه من وجهين احدهما لزوم اجتناب النجاسات بالعموم الذي قدمنا في حالي
النجاسة والافراد والاخر ان حكم المحظور هو النجاسة كان غلب من حكم الاباحة وهو الذي غلظ من الاشياء الظاهرة والافرق في ذلك
بين ان يكون لدى خالط من ذلك ما زاد غيره او كان عموم الآي والمنشأ له واذا كان المعنى وجود النجاسة فيه حظر استعماله يستدل
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يدخلها الا بار فانه لا يدري اين باتت يده اخرجه المصنف
في سورة الكلب مالك والشافعي وصحاب الكلب الستة وغيرهم من ابي هريرة بالفاظ مختلفة وهو حديث صحيح قال فامر لفضل البجلي
من نجاسة اصابت من موضع الاستنجاء معلوم ان مثلها اذا حلت الماء لم يغيره ولو لاناها ففسده لما كان للامر بالاحتياط فيها معنى -
قال ويدل على صحة قولنا ما اتفقوا عليه من تحريم استعماله عند ظهور النجاسة فيه فالمعنى انه لا فضل الى استعماله الا باستعمال جزء من النجاسة
العلم بوجود النجاسة فيه كشاهدتها لها كما ان علمنا بوجودها في سائر المباحات كشاهدتها لها بظهورها وكما نجاسته في الثوب البدن
بوجودها كشاهدتها قال صاحب البحر فالماصل انه حيث غلب على الظن وجود نجاسته في الماء لا يجوز استعماله أصلا بهذه الدلائل لا
فرق بين ان يكون ثلثتين او اكثر او اقل فيغير ولا يذم مذهب في حيفته والتقدير بشئ دون شئ لا بد فيه من نفس ولم يوجد انتهى وقال ايضا
في موضع آخر بعد اكثر من انقول من كتبنا محاسننا في ان ظاهر الرواية عن ابي حنيفة اعتباره بغلبة الظن فنثبت بهذه القول المعبرة عن
مشائنا المتقدمين مذهبنا ما لا اعظم في حيفته وابي يوسف ومحمد فتعين المصير اليه واما ما اختاره كثير من مشائنا المتأخرين بل عاينهم
من اعتبار العشر في العشر فقد علمت انه ليس بمذهبنا فان قلت ان في الهداية وكثير من الكتب ان العتوى على اعتبار العشر في العشر
واختاره أصحاب المتون فكيف سألهم ترجيح غير المذهب قلت لما كان مذهب ابي حنيفة التفويض الى راي المجتهد به وكان الراي يختلف
بل من الناس من لا رأى له اعتبار المشايخ العشر في العشر وتسعة تمييزا على الناس انتهى مختصرا ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان
مذهب الامام مالك استدلاله بالاجواب عنه وعن اثبات مذهبه شرعا الآن في بيان مسلك الامام الشافعي واستدلاله بالجواب فقال
غير ان قوما وقتوا في ذلك اي في الماء الغير الحار شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلتين لم يحبل جنبنا واحجموا
بهذا القوم الامامين الشافعي واحمد بن حنبل وسحن بن راهوية وابا ثور وابا عبيد جعاه من اهل الحديث منهم محمد بن اسحاق بن خزيمة كذا ذكر
مذهبهم الخطابي لكن العقل عن الامام احمد مطلقا ليس بالمعج فان عنده تفرق بين بول لادى وغيره قال ابن دقيق العيد في شرح المعركة
والاحمط لغيره اخرى وهي الفرق بين بول لادى وما في معناه فينجس الماء وان كان اكثر من القلتين اما غيره من النجاسات فتعتبر فيه القلتان
وكانه رأى ان الحديث المذكور في حديث القلتين عام بالنسبة الى النجاسات وهذا الحديث خاص بالنسبة الى بول لادى فيقدم الخاص على
العام بالنسبة الى النجاسات الواقعة في الماء الكثير ويخرج بول لادى وما في معناه من جملة النجاسات الواقعة في القلتين بخصوصه فينجس الماء
دون غيره من النجاسات ويطحن ببول المنصوص عليه يعلم انه في معناه انتهى وقال ايضا ليس بول لادى باكثر من سائر النجاسات بل قد
يساو وغيره او يترجح عليه فلا يفتي بتخصيصه دون غيره بالنسبة الى المنع معنى فيجوز الحديث على ان ذكر البول وقع تنبيه على غيره مما يشاركه
في معناه من الاستقذار والوقوف على مجرد الظاهر بهنا مع وضوح المعنى وشمول سائر النجاسات ظاهرة محضة انتهى - واتجهوا في ذلك
بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق الخولاني في رواية الامام الشافعي روى للنسائي في مسنده مالك حديثا واحدا قال الطحاوي
سمعت يونس بن عبد الله على وذكر يحيى بن نصر ثقة وقال ابن ابي حاتم كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة وقال ابن خزيمة مصري ثقة و
قال مسلمة بن قاسم كان ثقة فاضلا مشهورا حدثنا عنه غير واحد توفي بمصر ليلة الاثنين ثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين و
مائتين والخولاني بافتح واسكن نسبة الى خولان قبيلة نزلت بالشام قال ثنا يحيى بن جسان بن حيان بن جارية القينسي بمكة المشناة
والنون بن قتيبة وسكون التختانية ثم جملة كما في التقریب البكري ابو بكر البصري سكن تقيس من رواية الستة الا بانه من مشيخة

قال ثنا أبو اسامة حماد بن صالح عن الوليد بن كثير المحمدي عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المار وما ينوبه من السباع -

الامام الشافعي قال احمد ثقة وعمل صالح وقال مرة ثقة صاحب حديث كذا قال بزار وقال النسائي ومطين ثقة وقال ابو حاتم صاحب الحديث وقال العجلي كان ثقة مأمونا عالما بالحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن يونس كان ثقة حسن الحديث وضعف كتابا وحدث بها وتوفي بمصر سنة ثمان ومائتين قال ثنا أبو اسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي شيخ الشافعي من رواة قال احمد ثقة كان علم الناس بامور الناس اخبارا لا كونه وقال مرة كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كياسة صدوقا وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أبو اسامة احب اليك وعبدته قال ما بينهما الا ثقة وقال سفيان ما بالكوفة شاب عقل من وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدرى في يمينه ليس به عليه وكان حجة سنة وجماعة وقال العجلي كان ثقة وكان ليدين حكماء محبا للحديث وقال الأجرى عن ابى داود قال وكيع نبيت اباسامة ان يستعمله كنيته كان وفني كنيته وقال أبو اسامة كتبت بابي ما بين له حديث ما في شوال سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة عن الوليد بن كثير المحمدي مولاهم ابو محمد المديني سكن الكوفة من رواة السنة قال ابن معين وعيسى بن يونس ثقة وقال بن عيينة كان صدوقا وكنت اعرفه باهنا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق ثبت كجبه وقال مرة وكان باضيا ولكنه كان صدوقا وقال ابراهيم بن سعد كان ثقة متبعا للمغازي حريصا عليها وقال ابن سعد كان له علم بالسيرة والمغازي ولا عادي وليس بذاك وقال الأجرى عن ابى داود وثقة الامام ابا حنيفة مات بالكوفة سنة احدى وخمسين مائة قال السمعاني في الانساب كما في البذل الاباضي كسر الالف وفتح الهاء الموحدة وفي آخره الضاد الموحدة هذه النسبة الى جماعة من الخوارج وهم محبا للحديث الا باضي ويقال لهذه القرية الحارثية ايضا وقالت الاباضية في نوكت بالقدرة على مذنب العزلة والاباضية جماعة وفرق مختلفة العقائد كغير بعضهم بعضا انتهى عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المديني من رواة السنة قال ابن سعد كان عالما وله حديث وقال البخاري قال لي زهير بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير وقال كان من فقهاء اهل المدينة وقرأهم قال الدراقطني مدني ثقة مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني ابو بكر شقيق سالم من رواة السنة قال ابو زرعة والنسائي والواقدي والعجلي ثقة زاد الواقدي قليل الحديث وزاد العجلي تابعي وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست مائة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المكي السلمي قديما وهو صغير ما جرح امه واستصغرني اعدتم شهيداً لحدق وبعية الرضوان ومشايد بعدا وكان من اهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهيد بدمه فانه فتح مصر وكان مولعا بالحدائق والفن في الفقه الى ان مات وكان من علم الصحابة بمناسك الحج واتي الناس ستين سنة وكان ضيق الشدة لونه قد اشككت عليه حروب على رضى الله عنه وتعدت وندم على ذلك حين حضرته الوفاة كما نقل بن عبد البر في الاستيعاب من طرق فكان يقول ما آسى على شيء الا اني لم اقاتل مع علي الفقيه الباقية ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد ثبت في الروايات على عبد الله بن صالح وقال ابن مسعود ان الملك شاب قرئش لنفسه عن ابيه عبد الله بن عمر وقال جابر ما منا من احد ادرك الدنيا الا مات به وما لبها في عهد الله توفي سنة ثلاث وسبعين ان سيد الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المار اي عن طهارة المار ونجاسته الذي يكون في اغلالة كما في بعض الروايات وما ينوبه من السباع على سبيل البيان نحو الجحش زيد وكمره على المار ناب المكان وانتاه اذا تردوا اليه مرة بعد اخرى ولو به بعد نوبة قاله الطبري من السباع بيان لما قال الخطابي وقد يستدل بهذا الحديث من يرى سورا السباع نجسا لقوله وما ينوبه من لواب السباع فلو ان شرب السباع منه نجسه لم يكن لساكنهم عنه ولا لخواجه اياهم بهذا الكلام معنى وقد يمكن ان يكون ذلك من اهل ان السباع اذا وردت لهما فاضتها وبالت فيها وتلك ذبها وطباها وقل اتخذوا عصارها من لوث البوابها وجعلها وقديتها بها ايضا في جملة السباع الكلام آسار نجسة بيان سنة انتهى قلت والاحتمال الثاني ليعيد به لفظ السباع فانه عام فلا يجوز تخصيصه لا بديل ولم يثبت قال العيني في شرحه لا نسلم ان السباع نجس في المار عند البور واليه ولأن مسلما ذلك لا نسلم انها تبول ولا نسلم انها تبول فلا نسلم ان يكون نجس ببولها المار من ان نجس ببولها فلم لا يجوز ان يكون نجس بها جميعا عند اجتماعها وكل من اصابها من الاغزو وقوله من ان قوائمها لا تكون النجاسة معارض ان ذواها لا تكون النجاسة بل كون نجاسة فيها اقرب اكثر من

قال انا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الخياط التي بالبادية تصيب منها السباع فقال ذابغ الما وقلند لم يعمل خبثا احد ثنا محمد بن الحجاج ثنا علي بن معبد ثنا عباد بن عباد المهلبى عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وكما حد ثنا يزيد بن يسنان بن يزيد البصري قال ثنا مؤمن بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

لم يكن يفر من مملوءة الليل والنهار وكان هو وشيخه معروفين بطول الصلوة قال حمدكان في نظر الحديث صحيح الكتاب قال بن المديني ما رايت احفظ منه وقال بن ابى شيبة ما رايت اقن حفظا منه وقال ابن معين بن سعد ثقة زاد بن سعد كثر الحديث قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان متعبا حسن الصلوة جدا وكان يصلي الضحى ستة عشر ركعة وقال ابو حاتم ثقة امام صدوق لا يسئل عن مثله وذكر ابن ابى في تاريخه عن يحيى بن معين بن يزيد بن اسحاق بن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة رواية قال انا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الخياط جمع الخوض من حاض لما جمعه كذا في القاموس وقال ابن دريد الخوض محروك من اصل اشتقاق من حفت الماء حوضا اذا جمعت انتهى التي بالبادية صفعة للخياط وهي كل مكان يربو البعوض فيه اى يعرض قال الامام تصيب منها السباع اى تنال من الخياط التي بالبادية قال في النهاية يقال غشا الانسان من المال وغيره اى اخذ وتناول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذابغ الما وقلند لم يعمل خبثا والحديث اخرجه ابن ماجة عن ابى بكر بن خلاد عن يزيد بن نهد عن والى كرم من طريق الحارث بن ابى اسامة عن يزيد بن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الما يكون بالغلاة من الارض وما ينوب من لذاب السباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذابغ الما وقلند لم يعمل خبثا هذا لفظ ابن ماجة وهذا اللفظ اخرجه الدارمي عن يزيد بن هرون باسناد المذكور حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان المحضى ثنا علي بن معبد ثنا عباد بن عباد بن عبيد بن المهلب بن ابى صفره المهلبى مرع بهذه النسبة القيسرى في مجمع الازدى العسكى ابو معاوية البصرى من واة الستة قال يعقوب بن شيبة والوداد والنسائي وابن خراش وابن معين ثقة وقال احمد ليس به بأس وكان رجلا عاقلا اديبا وقال ابن ابى حاتم عن ابيه صدوق لا بأس به قيل لم ينجح بحديثه قال لا قال بن سعد كان ثقة ودها غلط وقال في موضع آخر كان معروفا بالطلب حسن الهيئة ولم يكن بالقوى في الحديث وقال الطبري كان ثقة غير انه كان غلط احيانا وذكره ابن جبان في الثقات ووثقه العجلي والقبيلي والمروزي وابن قتيبة وسبأ بن كوزى الى الوضع وانفخ القول فيه فوجم وهما شيعة فاد النسب عليه براو آخره في في رجب سنة احدى وثمانين مائة عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه البزار في مسنده وقال حدثنا عمرو بن علي ابو معاوية عن محمد بن اسحاق الى آخره نحوه وابو معاوية هو عباد بن عباد وكذا في شرح العيني وكما حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري نزيل مصر مولى عثمان ابو خالد القزاز الاموى شيخ النسائي قال بن ابى حاتم كبت عنه وهو صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن يونس قدم مصر تاجرا وكتب بها الحديث وحدث وكانت وفاته بمصر اول يوم من جمادى الاولى سنة اربع وستين وثمانين وصلى عليه بكا القاضى وكان ثقة نبلا فخرج مسند حديثه وكان كثير الفائدة وقال الحارثى مولده قبل الثمانين ومائة بسنتين قال ثنا موسى بن اسمعيل المتقري بكسر الميم وسكون النون ففتح القاف مولا هم ابوسلمة التبوذكى الفتح المشاة ومهم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة البصرى من رواية الستة قال ابن معين ثقة مامون وقال ابو الوليد الطيالسى ثقة صدوق وقال ابو حاتم ثقة كان يقظ من الحجاج ولا علم احدا من اركاناه حسن حديثا من ابى سلمة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان من المتقين وقال بن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق مات سنة ثلاث وعشرين وثمانين قال انا خاد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل طريق يزيد والحديث اخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن ابى كمال عن يزيد بن زريع عن محمد بن اسحق باسناد المذكور عن ابن مسهر

نقال هؤلاء القوم اذ بلغ الماء المقدار لوضو ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على محله او طعمه
اولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر هذا

عليه من عامم وبها ليسا دون حماد بن سلمة بل رجحنا غيره وادع عليه قال يزيد بن زريع حماد بن زيد اثبت منه وقال وكيع هذا
منه وقال ابو زرعة هو اثبت منه كثير واصلح حديثا واثبت وقال عثمان بن ابى شيبة ابن عليه اثبت من الحمادين وقد اختلفوا على
ذلك معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله موقوف عليه قال الدارقطني والبيهقي وهو الصواب فالظاهر
كون الحديث موقوفا قوى من كون موقوفا قال سيدناى البذل فالجواب من الذين يحكون على هذا الحديث بالصحة من الحديثين
يحكون عليه كونه صحيحا على خلاف اصولهم فان الصحة درجة رفيعة لا تبلغها الا بعد تحقق جميع اجزائها وشروطها وهو بعد في خبر
المنع كما سبقتنا الاشارة اليه ولو سلمنا كونه من حديث بلع ودرهه الصحة لا يكون موجبا للعلل الا بعد ارتفاع الموانع مثلا لو كان منسوخا
او مجعلا وان كان صحيحا لا يوجب العمل انتهى - فقال هو لا بالقوم اى الشوائب والحنايلة ومن بهم اذا بلغ الماء هذا المقدار اى القلتين
لم يضره ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على ريحه او طعمه ولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر هذا وقد تقدم ان الحديث وان صححه
ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه وابن مندة والحاكم والدارقطني لكن ضعفه ابن مدينى وابن عبد البر وسهيل النعاني وابن العزنى
وابن قتيب الحديث ابن تيمية وابن القيم والغزالي والرويانى - قال يعنى وقال ابو داود واليكما دللح لو احسن الفريقين حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تقدير الماء قال صاحب البدائع ولهذا مرجع اصحابنا في التقدير الى الدلائل الحسية قال وقال الدلبوسى في
كتاب الاسرار هو خير ضعيف ومنهم من لم يقبله لان الصحابة والتابعين لم يعملوا به انتهى وقال ابن القيم في تهذيبه الاحتجاج بحديث القلتين
مبنى على ثبوت عدة مقامات الاول صحة سنده الثاني ثبوت صحيحه وان ارسله في راجح فبما نقالت ثبوت رفعه وان وقع من وقع
ليس لعله الزوال ان الاضطراب الذى وقع في سنده لا يوجب التمسك بالقلتين مقدور ان يقال بحججنا وسان قلال جبرمتا
المقدار ليس فيها كبر ولا صغار السائل ان القلة مقدرة بقرتين حجازيتين وان قربا للحجاز لا يتفاوت القياس ان المفهوم محبة السائل
ان مقدم على العموم التاثير انه مقدم على القياس الجلى الحادى عشران المفهوم عام في سائر صور سكوت الثاني عشران ذكر العذر خرج
مخرج التحديد والتقدير الثالث عشر الجواب عن المعارض ومن جعلها خمسة رطل محتاج الى مقام رابع عشر وهو ان يجعل الشيء
احتياطا ومقام خامس عشران ما وجب به الاحتياط صار فرضنا قال الحدون الجواب عما ذكرتم اما صحة سنده فقد وجدت لان واثقا
ليس فيه محرج ولا تسهم وقد سمع بعضهم من بعض ولهذا صححه ابن خزيمة والحاكم والطحاوى وغيرهم واما وصله فالذين صلوه ثقات وهم
اكثر من الذين ارسلوه فبى زيادة من ثقتهم ومعها الترجيح واما رفته فكذلك انما وقف مجاهد على ابن عمر فاذا كان مجاهد قد سمعه منه موقوفا
لم يسمع ذلك سماع عبيد الله وعبد الله من ابن عمر فوفا فان قلنا الرفح زيادة وقد اتى بها ثقتهم فلا كلام وان قلنا بى اختلاف المعارض
فعبء الله اولى في ابيهم مجاهد للملازمة له ولما ذكرته ومتابعة عبد الله وآما قولكم ان مضطرب مثل هذا الاضطراب لا يقدح في الاثبات
من سماع الوليد بن كثير له عن محمد بن عباد ومحمد بن جعفر كما قال الدارقطني قد سمع ابن الوليد بن كثير رواه عنها جميعا فحدثت بالبواسات عن
الوليد على الوجهين وكذلك لا مانع من رواية عبد الله وعبد الله جميعا عن ابيهما فرواه المحامون عن هذا تارة وعن هذا تارة الى اخرها وذكر الحديث
عن الحدين قال وقال المانعون من التحديد بالقلتين اما قولكم ان قد سمع سنده فلا يفيده الحكم بصحة لان صحة السند شرط او جزئى سبب العلم
بالصحة لا موجب تام فلا يلزم من مجرد صحة السند صحة الحديث مالم ينفذ عنه الشدة والجملة ولم ينفعنا من هذا الحديث اما الشدة
فان هذا حديث قال بين الحلال والحرام والظاهر ان يكون هو فى المياه كالاوسق فى الزكاة والنفس فى الزكاة فكيف لا يكون مشهورا شايعا
بين الصحابة بنقله خافت عن سلف الشدة حادثة الامة الهذم من حاجتهم الى نصب الزكاة فان اكثر الناس لا يجب عليهم زكاة والمو
بالا والطاهر فرض على كل مسلم فيكون الواجب نقل هذا الحديث كنقل نجاسة البول وهو غيب له ونقل عدد الركعات ونفاضة ذلك من
المعلوم ان هذا لم يرد غير ابن عمر ولا على ابن عمر غير عبد الله وعبد الله فاين نافع وسالم واليوسى عبيد بن جبر واين اهل المدينة وعلمنا انهم
عن هذه السنة ابنى مخرجها من عندهم وهم اليها اتجوا فخلق لعزة الما عندكم ومن البعيد جدا ان يكون هذه السنة عند ابن عمر وكفى على
علمنا اصحابه اهل بلدة ولا يذهب اليها احد منهم ولا يروونها ويروونها عنهم ومن النصف لم يخف عليه فتنازع بذلك كانت هذه

فكان من الحجج عليهم اهل المقالة التي صححناها ان هاتين القلتين لم يبيد لنا في هذه الاثارة مقدارها
فقد يجوز ان يكون مقدارهما قلتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل و
هي قامة فاريد اذا كان الماء قلتين اي قامتين لم يحل نجسا لكثرتة ولا انه يكون بذلك في معنى الاثارة

السنة العظيمة المقدرة عند ابن عمر كان اصحاب اهل المدينة يقولون اناس بها وارواهم لها فاي شذوذ بلغ من هذا حيث لم يقل
بهذا التحديدا احد من اصحاب ابن عمر علم ان لم يكن فيه عند سنة من النبي صلى الله عليه وسلم فبذاه شذوذ واما علته فمن ثلاثة اوجه
احد باو قعت مجاهد على ابن عمر واختلف فيه عليه واختلف في عبيد الله الصنار فداو وقفا ومنح شيخا الاسلام ابو الجراح الهري
والابو العباس بن تيمية وقفة ورجح البيهقي في سننه وقفة من طريق مجاهد وجعل هو ابو العباس بن شيخنا ابو العباس هذا كد يدل على ان
ابن عمر لم يكن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سئل عن ذلك فاجاب بحضرة ابنه فنقل ابنه ذلك عنه قلت ويدل على وقفة
الصنار ان مجاهدا هو العلم المشهور والشبه انما رواه عنه موقوفوا واختلف فيه على عبيد الله وقفا وروى العلة الثانية اضطراب سنده كما
تقدم العلة الثالثة اضطراب سنده فانه في بعض النسخ اذا كان الماء قلتين في بعضها اذا كان الماء قد رقتين او ثلاث والذين
بذه اللفظة ليسوا بدين من سكنت عنها كما تقدم قالوا اما الصحيح من صحيح من الحفظا فعارض تضعيف من ضعفه ومن ضعف حافظا لم يخرج
ابو عمر بن عبد البر وغيره ولهذا عارض عنه اصحاب الصحيح جملة انتهى فكان من الحجج عليهم اي على الشواغف والحنا بلة وغيرهم لال المقالة
التي صححنا ما اى بروايات النبي عن البول في الماء الزكوة ولو غلب المكلف كما تقدم ان باين القلتين لم يبين لنا في هذه الاثارة مقدارها

فقد يجوز ان يكون مقدارها قلتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل وهي قامة فاريد اذا كان الماء
قلتين اي قامتين لم يحل نجسا لكثرتة ولا انه يكون بذلك اي يكون قامة في معنى الاثارة ارشاد لمصنف رحمه الله بهذا القول الى
الاضطراب في الحديث بن حيث المعنى وحاصل ما قاله ان القلة لم يتعين معناها فيحتمل ان يكون من قلال هجر ويحتمل ان يكون من قلة الرجل
وهي قامة وقال بن عبد البر في التمهيد كما في النبل ما ذهب اليه الشافعي من حديث القلتين من تضعيف من جهة النظر في ثبات من جهة
الاشارة حديث تكلم فيه جماعة من اهل العلم والان القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغها في اثرائها ولا اجماع وقال الشيخ ابن تيمية
في الامام كما في التعليل الحسن لم يثبت عندنا بطريق استغلا في حجب الرجوع اليه شرعا لتبيين مقدار القلتين وقال المجاهد مقدار
القلتين لم يتفق عليه وقال بن حزم في المحلى داما حديث القلتين فلا حاجة لهم فيه صلا اول ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكم
مقدار القلتين ولا شك في انه عليه السلام لو اراد ان يجعلها حدا بين ما يقبل النجاسة وبين ما لا يقبلها لما امكن ان يحكم لنا بما يظهر
لا يحل انتهى وقال ايضا ثم اختلفوا في تحديد القلتين فقال بعض اصحابنا بضع الفقة اعلى اشي فمعنى القلتين بهما القامتان قال
الشافعي يماري عن ابن جريح ان القلتين من قلال هجر وان قلال هجر القلة الواحدة قربتان او قربتان وشي قال الشافعي القلة
ما رطل وقال احمد بن حنبل في القلتين هذا اكثر من ان قال مرة القلتان اربع قرب ومرة قال خمس قرب لم يحكم
بارطال وقال سحاق القلتان ست قرب قال وكيع ويحيى بن آدم القلة اجرة وهو قول الحسن البصري اي جرة كانت في قلة
هو قول مجاهد والابن عبيد قال مجاهد القلة اجرة لم يجد ابو عبيد في القلة هذا انتهى وقال المجاهد في الفتح لعدم التحديد في القلة
بين السلف في مقدارها على تسعة اقوال حكاه ابن المنذر ثم حدث بعد ذلك تحديد بما لا رطل واختلف فيه ايضا انتهى في المحلى
لم يتعين معنى القلة عند القائلين بها اختلفوا في ذلك فلا فاشا ولم يتفقوا على قول واحد قال الشوكاني واما التقيد بقلال هجر فلم يثبت
مرفوعا الاسن واية المغيرة بن قيس عن ابن عمر وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر قال ابن عمر قال ابن عمر
على عامة حديثه ولكن اصحاب الشافعي قد اكون المراد قلال هجر بكثرة استعمال العرب لها في اشعارهم كما قال ابو عبيد في كتابه ظهور و
كذلك رد التقيد بها في الحديث الصحيح قال البيهقي قلال هجر كانت مشهورة عندهم ولهذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى في السنة
المعراج من بن سدة المنتهى بقلال هجر انتهى وقال بن حزم في المحلى فان قيل ان صلى الله عليه وسلم قد ذكر قلال هجر في حديث الاسراء
قلنا نعم وليس ذلك يوجب انه صلى الله عليه وسلم متى ما ذكر قلة فاما اذا من قلال هجر انتهى وقال ابن القيم واما تقدير القلتين بقلال هجر
فلم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شي أصلا واما ذكره الشافعي فنقطع وليس قوله بقلال هجر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصفا

فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم
فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار لا يضر النجاسة وان غرت لونه وطعمه او ريحه لان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يذكر ذلك في هذا الحديث فالحديث على ظاهره فان قلتم فانه وان لم يذكر في هذا الحديث فقد
ذكره في غيره فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي حنيفة

الراوى اليه وقد صرح في الحديث ان التفسير به من كلام يحيى بن عقيل فكيف يكون بيان هذا الحكم العظيم والمذاق الفاصل بين الحلال
والحرام الذي يحتاج اليه جميع الامة لا يوجد الا بلفظ شاذ باسناد منقطع وذلك اللفظ ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اما
ذكره في حديث المعراج فمن العجيب ان يقال هذا الحد الفاصل على تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بنق السدة بها وما الرابط بين الحكيم
واى ملازمة بينهما ولكونها معلومة عندهم معرفة لهم مثل لهم بها ومن عجيب حل المطلق على المقيّد والمقتيد بهما في حديث المعراج
بيان الواقع فكيف يحل اطلاق حديثي القلتين عليه وكونها معلومة لهم عندهم لا يوجب ان يتصرف الاطلاق لهما حيث اطلقت العلة فانهم كانوا
يعرفونها ويعرفون غيرها والظاهر ان الاطلاق في حديثي القلتين انما ينصرف الى قلال البلد التي هي اعرف عندهم وهم لها اعلم بالاسبة من
غيرها فالاطلاق انما ينصرف اليها كما ينصرف اطلاق التقديرات الى بلد دون غيره هذا هو الظاهر وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بقلال بحجر
لانها الواقعة في نفس الامر كما مثل بعض شجار الجنة بشجرة بالشام يدعى المجوزة دون النخل وغيره من اشجارهم لانها الواقعة لا تكون المجوزة
اعرف الاشجار عندهم وبهذا التمثيل بقلال بحجر لانها الواقعة لا تكونها اعرف القلال عندهم وبهذا الجهد المضع انتهى وقد بسط ابن القيم في
الرد على من ذهب الى احاديث القلتين فاحسن الرد فارجع الى تهذيبه لو شئتم ثم لا يخفى عليكم ان ابن القيم والحافظ وغيرهما انما صححوا
حديثي القلتين الى المصنفين للعلم وليس في الكتاب ما يدل على ذلك فلعنه صح في غير هذا الكتاب الظاهر انهم فهموا ذلك من سكوتهم عن
تقصيصة الحديث ولا يلزم منه تصحيح الحديث والمذاهب فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قال الخطابي
قلال بحجر مشهورة اصنعت معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف المكائيل والاصعيان والقرب المنسوبة الى البلدان المحددة على مثال
واحد وهي كبريا يكون من القلال واشهر بان الحد لا يقع بالمجهول ولذا كتب قلتين على لفظ التنبيه ولو كان ورأيتها قلة في الكبر
لا شككت ولانها فلما شابه على ان الكبر القلال لان التنبيه لا بد لها من فائدة وليست فائدة بها الا ما ذكرناه انتهى وقال الشوكاني
ولا يخفى بان في هذا الكلام من التكلف والتعسف وقال ابن القيم هذا ما قاله الخطابي بنا على ان ذكرهما تعديدا والتعديدا لا يقع بالمقادير
المتساوية وهذا دور باطل قال ثم ان الواقع بخلافه فان القلال فيها الكبار والصغار في العرف العام او الغالب لا يعمل بقا واحد
ولهذا قال اكثر السلف القلة بحجرة وقال علقم بن المنذر واحدة الحديث القلال الخواص العظام قال ومن جعلها متساوية فانما
ان قال التعدي لا يقع بالمجهول فيا سبحان الله هذا انما يتم لو كان التعدي مستندا الى حتم الشرع فاما والتعدي بقلال بحجر وقرب الحجاز فحده
يحيى بن عقيل وابن جرير فكان ماذا انتهى قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار
لا يضره وفي متن لا يضره النجاسة وان غمرت لونه وطعمه وريحه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك في فساد الماء بالتعسر
للنجاسة في هذا الحديث اي حديثي القلتين فالحديث على ظاهره مال المصنف رحمه الله الى الجواب الالزامي وحال ما قاله يلزم من
العمل بالظاهر ان لا يجس لما اذا بلغ القلتين وان تغير احدهما وصافه بدخول النجاسة لان بودي حديثي القلتين عدم تجس الماء مطلقا
تغيره ولا فان قلتم فانه اي كون الماء نجسا بتغير احدهما وان لم يذكر في هذا الحديث فقد ذكره في الحديث عليه وسلم في غيره اي في
غير حديثي القلتين فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج المحض في قال ثنا علي بن معبد بن شداد قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي سنان
السبيعي يفتح السنين المبهلة وكسر الموحدة الوعرو ويقال ابو محمد الكوفي من رواية الستة سكر الشام قال احمد ابو حاتم ويعقوب بن شيبة
وابن خراش ثقة وقال العجلي كوفي ثقة وكان يسكن الشتر وكان ثقاتي الحديث وقال ابن سعد كان ثقة بشا وذكره ابن حبان في
الثقات في الحكم ابو احمد واخرون وقال ابو هاشم ثنا عيسى بن يونس الثقة الرضوي وقال ابو زرعة كان حافظا مات سنة احدى وتسعين
واته قيل قبل ذلك عن الاوص بن حكيم بن عمير وهو معروف بالاسود العنسي ويقال لهديي الحمصي من رواية ابن ابي رافع عن ابي
وسمع منه قال البخاري قال علي كان ابن عيينة يفضل الاوص على ثوري في الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرو عن الاوص وهو محمل وقال

عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه
او ريحه قيل لكم هذا منقطع وانتم لا تشبهون المنقطع ولا تحتجون به

علي بن ابي بصير هو صالح وقال مرة ثقة وقال مرة لا يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال العجلي لا باس به وقال يعقوب بن سفيان
كان عادبا وحديثه ليس بالقوي وقال الجوزجاني ليس بقوي في الحديث وقال النسائي ضيف وفي موضع آخر ليس بثقة و
قال ابو حاتم ليس بقوي منكر الحديث وغلط ابن عينة في تقديره على ثور صدوق وقال محمد بن عوف ضيف الحديث وقال
الدارقطني يعتبر به اذا حدث عنه ثقة وقال الساجي ضيف عنده من اكبر عن راشد بن سعد المقراني بفتح الهم وكون القاف بفتح الهم
بعد الهزة ثم ياء النسب كما في التقريب نسبة الى مقر قرية بدشت ويقال الجرياني المعصم من رواية الاربعة والنجاري في الادب
قال الاثرم عن احمد لا باس به وقال الدارمي عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال ابن
الديني عن يحيى بن سعيد هو احب الي من يحول وقال الفضل الغلابي من اثبت اهل الشام وقال ابن سعد كان ثقة وقال الدارقطني
لا باس به اذا لم يحدث عنه متروك ذكر الحاكم ان الدارقطني ضعه وكذا ضعفت بن حزم وقد ذكر البخاري انه شهيد ضيف مع معاوية مات
سنة ثمان ومائة قيل لعبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه ريح الحديث اخرج المصنف
رحم الله رسلا وكذا اخرج رسلا ابو الحسن الدارقطني من طريق معلى بن منصور عن عيسى بن يونس وصلى ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن ابي امامة الباهلي والبيهقي من طريق ثور بن زيد عن راشد عن ابي امامة
والدارقطني من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن ثوبان وقوع في بعض الطرق عند البيهقي اذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء الا ما غلبه
ريحه او طعمه قال البيهقي كذا وجدته ولفظ قلتين في غير رواية والدارقطني من طريق ابي اسامة عن الاحوص بن حكيم عن ابن عون ورواه
ابن سعد من قولهما قال الدارقطني لم يرد غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوي والصواب في قول راشد قال بن ابي حاتم
في العمل عن ابيه ورشدين ليس بقوي والصحيح مرسل وقال الامام الشافعي في اختلاف الحديث كما في حاشية الام ما قلت من انه اذا تغير
طعم الماء او ريح اولونه كان نجسا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من وجده لا يشبه مثله اهل الحديث فهو قول العامة لا اظن بينهم فيه خلافا
انتهى وقال النووي كما في النيل اتفق المحدثون على تضعيفه قيل لكم هذا منقطع غير المصنف رحمه الله حديث راشد بالانقطاع وغيره
الدارقطني بالارسال وفي الفرق بين المنقطع والمرسل هذا هو اهل الحديث منها ما قال الحاكم من ان المرسل مخصوص بالتابعي فان سقط
قبل الصحابي او لم يسمع من الذي فوته فهو منقطع ومنها ما ذكره ابن عبد البر من ان المرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل لغيره وهو
عنده كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره ومنها ما ذهب اليه جماعة من الحديث من ان المنقطع مثل المرسل
وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده قال ابن الصلاح في مقدمته وهذا المذهب اقرب صوابا الى طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف
بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة انتهى وقال النووي في مقدمته شرح الصحيح سلم ما المنقطع فهو الم متصل اسناده على اقل وجه
كان انقطاعه واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الحافظ الى بكر البغدادى وجماعة من الحديث ما انقطع اسناده على
اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع وقال جماعة من الحديث واكثرهم لا يسمى مرسل الا بما اخبر فيه التابعي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى فقد ظهر لك بما ذكرنا ان ميلان الامام الطحاوي الى ما ذهب اليه الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادى وجماعة من الحديث
من ان المرسل ما انقطع اسناده على اي وجه كان انقطاعه فلهذا غيره بالمنقطع ودون المرسل فانهم والمعلم وانتم ايها الشوايف لا تشبهون
المنقطع ولا تحتجون به اي بالمنقطع المرسل وان علم ان حكم المرسل عند الامام الشافعي معنى الله عز وجل انقطع من الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة
من الحديث عليهم رحمة رب العالمين انه ان اعتقدت بحجج نحو مسند او مسلا بغير حاله مع حتى لو ما فيها حديث صحيح فقد رجع المرسل المعتد عليه
والا فالمرسل ضعيف قال الامام مالك في المشهور عنه والامام الاعظم ابو حنيفة واصحابه وغيرهم من ائمة العلماء كالامام احمد في المشهور عنه
ضمي انتمهم وانما هم انه صحيح محجة بل حكم ابن جرير رحمه الله اجماع التابعين رحمهم الله باسبرم على قوله وان لم يات عن احد منهم انكاره
لا عمل احد من الائمة بعدهم الى راس المائتين الذين هم من قرون الفاضلة المشهورة لهما من الشارح صلى الله عليه وسلم بالخيرة قال ابن عبد البر

فان كنتم قد جعلتم قوله في القلتين على خاص من القلال جاز لغيركم ان يجعل الماء على خاص من المياه فيكون ذلك عندك على ما لو افق معاني الآثار الاول ولا يخالفها فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الهز فيه عامالم بد كوقد سار وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

لا

كما يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعض القائلين نقواه على المسند معللوا بان من اسند فقدا حاكك من ارسل فقد تكفل بك وان شئت لتفصيل فارجع الى مقدمة اوجز المسالك شيئا الا ان لا يظلال جلاله فان كنتم قد جعلتم قوله صلى الله عليه وسلم في القلتين على خاص من القلال يلال بجزاز لغيركم ان يجعل الماء على خاص من المياه اي الماء الجاري كما سيأتي فيكون ذلك اي ماء القلتين عنده اي عند غيركم وهم الاحداث على ما لو افق معاني الآثار الاول اي المروية عن ابى هريرة وجابر بن عمر رضي الله عنهما ولا يخالفها اي الآثار الاول فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الهز فيه عامالم بد كوقد سار وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث القلتين ان معنى القلة لم يتعين فنطلق على الجرة والقرية وأول الرجل والجبل وغير ذلك فلو حملت على قلال بجزاز لغيركم ان يجعل الماء على خاص من المياه اي الماء الجاري كما سيأتي فيكون ذلك اي ماء القلتين عنده اي عند غيركم وهم الاحداث على ما لو افق معاني الآثار الاول اي المروية عن ابى هريرة وجابر بن عمر رضي الله عنهما ولا يخالفها اي الآثار الاول فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الهز فيه عامالم بد كوقد سار وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

بيان وقوع التضاد عند عدم التوفيق ان الآثار المذكورة تحمل على نجاسة الماء الراكد مطلقا سواء كان في قلة او قرية او طشت او حوض او نحو ذلك وسواء كان قليلا او كثيرا وسواء تغير احداهما ولا وحديث القلتين يدل بظاهره على ان الماء اذا لم ينجس بوقوع النجاسة وبينهما منافاة ظاهرة لان كلا المائتين من الماء الذي لا يجري فالحكم في احدهما بالنجاسة وفي الاخرى بالطهارة والحال انها سواء تضاد فاذا حمل حديث القلتين على ما ذكرنا ارتفع التضاد وتوافقت الآثار واتحدت معانيها انتهى قلت وهذا هو المعنى في بيان رفع التضاد لا يتشبه الا على احد المحتملات في معنى حديث لم يحمل المحبة اي لا يحتمل نجاسة القوة والاظهر النسخة التي بايدينا والحمد لله وذكره الشيخ الاخر فيما نقل من تقرير شيخه الاكبر القطب المجتهد في فوائده قد سماه حديث القلتين لا يغير مذهبا لام شيئا فان مذهبه رضي الله تعالى عنه ان الماء اذا كان اقل من قلتين ولم يقض راي المستعمل بغيره بوقوع شيء من النجاسة فيه لم يحكم بنجاسته فضلا عما اذا كان الماء قلتين كيف وقد جرت الاستا والعلامة معين قرأتنا تلك الروايات فكان قلنا الماء قد قدره عظيم لا يتحرك احد طرفيه بغير حركة الطرف الاخر وكان نحو من ستة اشبار في مثلها انتهى وذكر في العرف الشذوي ان الماء كان

وهذا المعنى ان صححنا عليه معاني هذه الآثار وقول ببحنيقة وابي يوسف محمد بن محمد الله وقد شري
في ذلك عن ثقاتهم ما يوافق مذهبهم فما شري في ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن عطاء بن حبيشيا وقع في نزمه

مكة والمدينة في الصلاة ما رواه ثقاتهم في الارض ولذا قال في بعض الافاظ مسل عن الماريكون في فلاة من الارض
فهو ان ما دام لا ماء راكدا من الغدران وما را الا مطر ولا حكمة عليه السلام انه ما لم نشاهد رود اسباع عليه ولم يخبر بثقة والنجاسة
غير مريضة والماء ما دام فلا يحكم عليه بالنجاسة بخلاف احتمالنا في اصل ان مثل هذا الماء طاهر عندنا وعند غيرنا فلا حاجة علينا بل مثل هذا الماء
طاهر وان كانت قتل من القتلين انتهى وهذا المعنى الذي صححنا عليه معاني هذه الآثار الواردة في سلسلة الماء هو قول ببحنيقة وابي يوسف
ومحمد بن محمد الله وقدرى في ذلك اي في سلسلة الماء عن تقدمهم اي من الصحابة والتابعين ما يوافق مذهبهم اي مذهبنا لاضافات
فما روى في ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو والافصاري قال ثنا سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ابو عثمان الحروري و
يقال الطالقاني صاحب كتاب السنن من رواية الستة ولد بجزان ونشأ ببلخ وطاف البلاد وكان مكة ومات بها قال حرب سمعت
احمد بن محمد بن النضر عليه وقال سلسلة ذكرت لاهد فاحسن النثر عليه ونظم امره وقال جنبل عن احمد بن محمد بن اهل الفضل والصدق وقال
ابن نمير وابن خراش ثقة وقال ابن قانع ثقة ثبت وقال الخليلي ثقة متفق عليه وقال ابو حاتم ثقة من الثقاتين الاثبات من جمع
وصنف وكذا قال ابن جبان في الثقات وقال يحيى بن كسكن مكة مجاورا وكان رواية ابن عليه واحدة الحديث الحديث لضعفات توفى
في شهر رمضان سنة سبع وعشرين مائة قال ثنا هشيم بن القيس بن بشير بن بوزن عظيم بن لقمان بن دينار السلمي ابو معاوية بن عمار
بمكة بن الواسطي من رواية الستة قيل انه بخاري الاصل قال مالك بن النضر بن الحارث بن المحدث الاذكري الواسطي يعني بهشيم
وقال حماد بن زيد بن اريث في الحديثين اهل من هشيم وقال اسحاق بن الزياوي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال اسبغوا
بهشيم فغم الرجل بهشيم وقال معروف الكرخي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غايه النائم بهشيم بين يديه وهو يقول جزاك الله تعالى عن
امتي خيرا وقال عبد الرحمن بن همدان كان هشيم احفظ للحديث من سفيان الثوري وقال ابي ثقة وكان يدلس وقال ابن سعد كان
ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا قال في حديثه انا فهو حجة والم يهل فليس بشي وقال ابو حاتم لا يسئل عن هشيم في صلاحه صدق
ما ناله وقال احمد كان هشيم كثير التبع ولازمة اربعا وخمسا مائة من شئ بهشيم لاهل البيت توفى في شعبان سنة ثلث وثمانين
مائة ومولده سنة اربع وخمسين مائة قال ثنا منصور بن زاذان بن زياد وال محمد بن الواسطي ابو الفيرة الشافعي مولاهم من رواية الستة
قال احمد شيخ ثقة وقال ابن معين وابو حاتم والنسائي ثقة وقال العجلي رجل صالح متعب كان ثقة ثبتا وكان مرجع الفقرة وكان
ان يترسل فلا يستطيع وقال ابن جبان في الثقات كان يتم القرآن بين الاول والاحد وكان من المتقنين المتجربين وقال هشيم قيل
لفنصور ان ملك الموت على البابا كان عنده زيادة في العمل توفى سنة تسع وعشرين ومائة قلت وذكره الموفى والكردري والبخاري في
غيرهم في مشايخ الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله وهذا ما ذكرت من تعيين من هو ابان زاذان هو على ما ظهر لي من كتب سمار الرجال فان لم يخط
ذكر في التمهيد في مشايخ ابن زاذان عطاء بن ابي رباح وفي تلامذه بهشيم او اما العيني ففسر منصور ابان بن الحمر الكوفي لكن لم يخطه يذكر
في تلامذه بهشيم وفي مشايخه عطاء بن ابي رباح وفي تلامذه بهشيم او اما العيني ففسر منصور ابان بن الحمر الكوفي لكن لم يخطه يذكر
ابي حنيفة من رواية الستة ادركه فأتين من الصحابة وعلى بن عباس انه كان يقول سمعوا ابي اباهل مكة وعندهم عطاء وكذا روى عن علي بن
وقال ابو حاتم سمعت ابا جعفر يقول للناس قد اجتمعوا عليكم بعطاء هو الذي خشي وقال ابن ابي ليلى كان عالما بالحداد وقال لا يام
ابو حنيفة ما كنت فيمن لقيت الفصل منه وقال لا زاعي مات عطاء ليوم مات وهو رضى اهل الارض عنه الناس قال الديلم بن جابر
الحسين رضي الله عنه ما رايت هفتيا غير اس عطاء وقال ابن سعد انتهت اليه فتوى اهل مكة والى جابري زناهم ادا اكثر ذلك لي عطاء قال
وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث وقال ميمون بن خلف بعدة مثله وقال الدائمي ثبت وعني حجة امام كبير الشأن توفى سنة اربع عشرة
ومائة ابن عبيد بن ابي رباح جاشيا منسوب الى الحبش وهم جنس من السودان مشهور قال السهيلي هم بنو عيش بن كوش بن عام بن نوح
عليه الصلوة والسلام قاله العيني وقع في نزمه زاذان قال في شرفنا بناتين وقتهما واسكان اليهم ميمونا دي بتر في الحديث ان ابا عبد الله شرفا

فأنت فامر ابن الزبير ففرس ماؤها فجعل الماء لا يقطع فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الأسود فقال ابن الزبير حسبكم وها قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي ثنا سفيان اخبرني جابر

بنبيه وبين كعبه زاد الله شرفا ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما بها يقال ما زمزم وزمزم وزمزم اذا كان كثيرا وقيل نعم جازيها السلام لما بها حين الفجرت وزمها اليها وقيل لزمنه جبريل وكلامه وقيل انه غير مشفق ولها اسماء اخرى ذكرها الازري وغيره حمزة جبريل والهزمية الغزوة بالعقب في الارض وبرة وشبابة والمضنونة وكتم ويقال لها طعام طعم وشفاة سقم وشرب الابار وجاء في الحديث ما زمزم لما شرب وجاء ما زمزم طعام طعم وشفاة سقم في الصحيح على بن حفصة اقام شهر مكة لا قوت الا لا ما زمزم ونضا بلها اكثر من ان تحصى انتهى من تهذيب اللغات للنووي بتغيير سير قلت وثقة حمزة زمزم بيده يطلب ما ظهر فيها من الآيات معروفة مذكورة في كتب السير والتواريخ خارج اليها لوشكت فمات فامر ابن الزبير هو امير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ابو بكر القرشي اول مولود له بعد الهجرة بالمدينة من المهاجرين واما سما بنت ابى بكر الصديق ذات النطاقين باجرت بهى حال به تم فولدت لبقا اول مقدمهم بالمدينة وقيل في شوال سنة ثنتين من الهجرة والاول اصح واذن ابو بكر في اذنه ولدته امها بقاء وامت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره فدا بتمرة فلعنها ثم نفل في فيه فكان دلى شي دخل في جوفه رين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وعاله وبرك عليه كان طلح الاشعر في وجهه ولا حية قال ابن عباس كان قازا لكتاب الله متعبا سنة رسول الله فأتاه الله صامتا في الهواجر من مخافة الله ابن حماري رسول الله فامرت الصديق وفاته فاشتت حبيبة حبيبة الله زوجه رسول الله فلا يحبل حقه الامن عامه الله ومناقبه كثيرة شهيرة جدا وقد بسط الحافظ بن كثير في ترجمته في البداية فذكر شيئا كثيرا من مناقبه وذكر ان للحاج عام مكة قريبا من سبعة اشهر حتى ظفروا في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت ولاية ابن الزبير في سنة اربع وستين ورجع بالناس فيها كلها وبني الكعبة في ايام ولايته وكساها بالحرية وكان لما عابا داهيا وقورا كثير الصيام والصلوة شديدا في شرب جيلة السياسة فخرج ماؤها اى ما يزمزم فجعل الماء لا يقطع اى لكثرة فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الأسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود وسياق البسط فيه في الناسك فقال ابن الزبير حسبكم اى كيفكم ما نرجتم لكون الماء جاريا ولا يفركم شئ الماء الجديد فهذا ابن الزبير اتي بنزح الماء كله بوقوع الرخى في البير ولم يظهر اثره في الماء وكان الماء اكثر من العلقين وهكذا ثبت عن ابن عباس بنسند صحيح كما سياق في العلامة العيني وذلك بحضور الصحابة رضی الله تعالى عنهم ولم ينكر عليها احد منهم فكان اجماعا وخبر الواحد اذا ورد مخالفا لاجماع يرد ويدل عليه على بن الحسين قال لا يثبت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى به قدوة في هذا الباب انتهى وقال حصا ابراهيم بعد ما ذكر فتواها في نزح ما زمزم ولو كان ينادى حديث العلقين صحيحا لا حاجة به ببقية الصحابة والتابعين عليها فعمل ان شاء في عاونه نعم بالسوى ليرد كبحر الروض وما سته النما انتهى والحديث اخره ابن ابى شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده نحوه قال الشيخ ابن الهمام وهو سند صحيح قلت رجاله رجال الكتب الستة كما تقدم في تراجمهم وقال دروهاب الطحاوي عن صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا منصور عن عطاء بن حبيش اوقع الحديث وهذا ايضا صحيح باعتراف الشيخ به في الامام انتهى وما قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري اخبرني جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي من واة ابى داود والترمذي وابن ماجه اختصروا في جرحه وتعليقه فقال سفيان ما رأيت ادرع في الحديث منه وقال شعبة صدق في الحديث وقال مرة اذا قال حدثنا او سمعت فهو من اوثق الناس قال زهير اذا قال سمعت او سالت فهو من صدق الناس وقال وكيع بها شككتم في شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة حدثنا عنه مسعود بن سفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال ابن بكهم سمعت ابا نفي يقول قال ثوري شعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك وقال ابن معين كان كذبا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامته وقال يحيى بن سعيد تركنا حديث جابر قبل ان يقدم علينا الثوري وقال ايضا بن اسمعيل بن ابى خالد قال الشعبي لجابريا جابر لا قوت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فما صنعت الا ايام واليا الى حتى اتهم بالكذب قال زائدة كان والله كذبا ياتون بالرجعة وقال ابو يحيى الحماني عن الامام ابي حنيفة ما لقيت فميت اكدب من جابر الجعفي ما اتيت بشئ من رأي الاجامى فيه باثر وزعم ان عنه ثلثين حديثا

عن أبي الطفيل قال وقع غلام في نهر من نهر فنزفت

[illegible]

وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عيسى بن علي بن ابي لهث

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المار لا يجيش شي وبتركة وان كان قد فعل فلنجاسة ظهرت على وجه الماء او للتنظيف نذرع بان
عدم علمها لا يصلح وليلا في دين الله تعالى ورواية ابن عباس ذلك كعلك انت به فكما قلت تجلس ما دون القلتين ليدل اخرون
عندك لا يستبعد مثل علي بن عباس والظاهر من السوق واللفظ القائل مات فامر بنزها انه الموت لانجاسة اخرى على ان
عندك لا تنسج ايضا لانجاسة ثم انها بينهما وبين ذلك حديث قريب من مائة وخمسين فكان اخبار من ادرك لواقعة واثباتها او
من عدم علم غيره ونول النورى كيف لصيل هذا الخبر الى اهل الكوفة وبجمله بل مكة استقبعا وبعده منورح الطريق ومناض بقول الشافعي
لا احدا انتم اعلم بالاخبار الصحيحة منا فاذا كان خبر صحيح فاعلموني حتى اذهب اليه كوفيا كان او بصريا او شاميا فلما قال كيف لصيل هذا
الى اولئك وبجمله اهل الحرمين وهذا الان الصحابة انتشرت في البلاد وخصوصا العراق قال الجلي في تاريخه نزول الكوفة العت وجسماء
من الصحابة ونزل قريبا استمات انتهى قال النورى في خلاصة الكلام ان واقعة الردى صحيحة وما قال البيهقي فهو مبنى على تعصبيه
ذلك لم يقدر على التضعيف روى عن عطاء بن ابي رزير في هذا الباب غير انه قال وليس ذلك عن اهل مكة وقمره هذا القول
انفا انتهى وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي لهث قال
زيد ويقال يزيد الشفقي يكنى ابا السائب يقال ابا محمد الكوفي ويقال غير ذلك من رواة الاربعة والنجارى في الاواب قال حماد بن
زيد اتينا ايوب فقال ذهبوا الى عطاء بن السائب قديم من الكوفة وبثقة وقال بن عليه قال لي شعبة ما حدثك عطاء بن السائب عن
رجال اذان وميرة والى البخري فلا تكتبه وما حدثك من رجل بعينه فاكذب وقال عبد الله بن حمد بن ابي ثقة ثقة رجل صالح
وقال ابو طالب عن احمد بن سمع منه قدما فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي سمع منه قدما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا
جريده خالد بن سميع وعلى بن عاصم وكان يرف عن سعيد بن جبير اشياء لم يكن يرف عنها وقال الجلي كان شيئا ثقة قد روى عن ابي ابي
ومن سمع منه قدما فهو صحيح الحديث منهم النورى فاما من سمع منه باخري فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وعلاء الواسطي الا ان
عطاء باخريه كان يتحقق اذا قلته في الحديث لانه كان في صالح الكتاب قال ابو حاتم كان محله الصدق قبل ان يختلط صالح
مستقيم الحديث ثم باخريه تغير حفظه في حفظ تخالط كثيرة وقد علم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه تخالط
كثيرة لانه قدم عليهم في آخر عمره وقال النسائي ثقة في حديثه القديم الا انه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه حياء وقال ابن
الجارود حديث سفيان وشعبة حماد بن سلمة عنه جيد حديث جريده واشباهه جري ليس باك وقال ابن حبان في الثقات كان يختلط
باخريه ولم يفتش حتى يستحق ان يعدل به عن ذلك الحديث بل يعاقبهم بانه وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة حجة وروى عن سفيان
وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم وقال الدارقطني دخل عطاء بالبصرة مرتين فسمع اليوب عاصم بن سلمة في المرحلة الاولى
صحيح قوفي سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك عن ميرة الظاهر انه ابن يعقوب ابو حبيبة بنم الجهم الطهمي الكوفي متاثيرا على
من رواه ابي داود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الشامل ذكره ابن حبان في الثقات ويحتمل ان يكون ميرة ابو صالح الكوفي
سوى كندة من رواة ابي داود والنسائي فذكره ابن حبان في الثقات ان عليا بن ابي لهث عنه هو امر المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابو الحسن الهاشمي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراب انجزي ذلك مشهورا بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتنه على ابنته فاطمة الزهراء وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم سلمت وماتت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى عليها ونزل في قبرها وكان على احد عشرة المشهور لهم بالحجة واحدا لسته انتخاب للشورى وكان من قوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو من راض وكان راجع الخلفاء الراشدين وكان رجلا آدم شديدا لاومة اشكل العينين عظيمهما ووطن اصنع وهو الى القصر
اقرب كان عظيم اللحية قد ملأت صداه وسكنية ايضا وكان كثير شعر الصدر ككتفين حسن الوجه ضحك السن خفيف بشي على الارض سلم
وهما بن سبع وقيل ست عشرة سنة وفيما قال اخره يقال انه اول من سلم والصحيح اذا اول من سلم من الغلمان انتهى مختصرا من البداية لابن كثير
وقد بسط في ترجمته على ان شئت فارجع اليها قال ابن عبد البر راجعوا ان اول من سلم القلتين وهاجر شهد بدرا واحدا واما المشاهد
كان لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة لم تخلف الا في تبوك خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال لانت مني

النفخي عن عبد الله بن سبرة المهدي عن الشعبي قال سألناه عن الدجاجة تقع في البئر فتقوم فيها قال
ينزع منها سبعون دلو أو واحد حدثنا صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شعبة قال نا مغيرة عن إبراهيم في البئر
يقع فيه الجراد

بسمكة كسورة ديار ومثله ابن طلق بن معاوية بن مالك النفخي ابو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد وايضا من رواية الستة قال
ابن حبان ثقة وقال ايضا صاحب حديث له معرفة وقال لعجلي ثقة مامون فقيه كان وكيع ربا سئل عن الشيء يقول اذ هو باله
قاضيها فسأله وقال يعقوب ثقة ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه وقال ابن مبرك كان حفص علم بالحديث من ابن ابي
وقال النسائي وابن خراش ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مامون كثير الحديث يدلس وقال داود بن رشيد كثير الغلط وقال ابو داود
كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من اصحاب الامش غير حفص وقال ايضا كان حفص باخرا وغدا لبيان وكان يحفظ توفى
الربع وتسعين ومائة وولده سنة سبع عشرة ومائة عن عبد الله بن سبرة المهدي عن الشعبي قال اي عبد الله سألناه اي الشعبي عن
الدجاجة تقع في البئر فتقوم فيها قال في الدجاجة قيد بالموت لانه لو اخرج حيا وليس تجس العين ولا به حدثنا وحدثنا لم ينزع
شيء قال الشامي اي وجوب المأوى للحماية لو وقعت الشاة وخرجت حية ينزع عشرون دلو لتسكين القلب للتطهير حتى لو لم ينزع
توضأ جاز وكذا الحمار والبغل لو خرج حيا ولم يصب فم الماء وكذا ما يوكل لحمه من الابل والبقر والغنم والطيور والدجاجة المجبوسة
انتهى قال اي الشعبي ينزع منها سبعون دلو ففي بائتين الروايتين نزع سبعين دلو من وقوع الدجاجة في البئر وفي رواية تقدم
من نزع الاربعين منها واخذ اصحابنا من الرواية الاولى الوجوب لو اقعته لرواية ابي سويلخندري الذي ذكره في كتابهم وختلفوا
في القدر المستحب فزعم صاحب الهداية الخمسين لوقوعه في رواية ابي سويلخندري واخذ القندري رواية الستين لان في الفارة
وجب عشرون دلو الطريق الايجاب العشر استحبها فاذا وجب علينا في السور والدجاجة هفت كان في الفارة فينبغي ان
يضعف استحبها ايضا ويكون ان يقال انه لما وقع الاختلاف في الروايات في بيان الاستجاب فذكر بعضهم خمسين دلو وبعضهم
سبعين دلو واخذ القندري بالستين لانه الاوسط والله اعلم وقد تقدم في كلامنا الجران ذلك لاختلاف الجوانات في الصغير
والكبير ففي الصغير ينزع الاقل وفي الكبير ينزع الاكثر وهذا يصل للجمع بين الروايات فلله الحمد المنة وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شبيب بن بشير السلمي قال انا مغيرة بن مقسم بكسر الميم يكون لقاق الضبي مولاهم ابو شهاب الكوفي
الفقيه من رواية الستة قيل انه ولد لعلي قال شعبة كان مغيرة يحفظ من الحكم في رواية احفظ من حماد وقال ابن فضال كان يدلس وكان
لا يكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم وقال ابو بكر بن عياش ما رأيت احدا افقه من مغيرة فله منته وفي رواية كان من اقدمهم وقال جرير
عن مغيرة ما وقع في مسأله شي ففسدته وقال عمر كان الذي يكتفي على حديث مغيرة وقال ابن معين ثقة مامون وقال لعجلي ثقة فقصم
الحديث الا انه كان يرسل الحديث على ابراهيم فاذا وقف اخبرهم من سمع وكان من فقهاء اصحاب ابراهيم وكان عثمانيا وقال لا جاز
قلت لابي داود سمع مغيرة من مجاهد قال نعم من ابني واسأل كان لا يدلس سمع من ابراهيم مائة وثلاثين حديثا وقال النسائي ثقة وقال
ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفى سنة ست ثلثين ومائة قلت وذكره العلامة الخوارزمي في تلامذة الامام ابي حنيفة رحمه الرحمن فقال
ومع تقدمه موته قبل ابي حنيفة يروي عن الامام ابي حنيفة في هذه المسانيد انتهى وبكذا ذكره صاحب الجواب لمصنف في طبقات الاحناف
وقل عن جرير بن عبد الحميد قال كنت اري مغيرة يبحث في المسكة فيجاءه فيقول كيف اصنع وهو قول ابي حنيفة انتهى وبكذا ذكره المروزي
وغیره في تلامذة الامام عن ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو النفخي ابي عمران الكوفي الفقيه من رواية الستة قال لذبي
في تذكرة الحفاظ كان من العلماء ذوى الاخلاص قال مغيرة كنا نهيا ابراهيم كيا بيا لا يروى قال لا أشرب بما رأيت ابراهيم يصلي ثم
يأتينا فيمضي ساعة كانه مريض وقال كان ابراهيم صير في الحديث وكان يتوفى الشهرة ولا يجلس الى الاسطوانة وقال الشعبي لما
بلغ موت ابراهيم ما خلف بعده مثله قال سعيد بن جبير تستفتوني وفيكم ابراهيم النفخي وقالت مغيرة زوجة ابراهيم انه كان يصوم يوما
يوما انتهى مختصرا وفي التهذيب قال لعجلي راى عاكفة روى اباها وكان مفتي اهل الكوفة وكان جلاصا لما فيها متوقيا قليل التكلف مات
وهو محتف من الحجاج وقال ابن معين مرسل ابراهيم صاحب لي من مرسل الشعبي وقال الحافظ العدلي هو اكثر من ارسال جماعة
من الائمة محمدا مرسله عن يحيى بن سعيد عن ابن سعد توفى سنة ست وتسعين وهو ابن تسع واربعين في البئر يقع فيه الجراد بعنهم جميع

او السنور فيموت قال يد لومنها السبعين لواء قال المغيرة حتى يتغير الماء وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحسن
قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم في فاسق وقعت في بئر قال ينزع منها قد مر ربيع دلو او ما قد
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في البئر تقع فيها الفارة
قال ينزع منها دلاء وما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان

دار مفتوحة بعد با ذال حمزة نوع من الفار وقيل لذكر الكبير من الفار كذا في الجمع وقال ابن دريد المجرذ المذكور من الفار والجمع جردان
وقال لديرى المجرذ كالفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم من البير لوع كذا في ذنبه سواد حكاة ابن سيدة قال لاحظا والفرق بين المجرذ
والفار كالفريق بين الجواميس البقر انتهى او السنور فيموت قال يد لومنها الربعون دلو الحق في هذه الرواية الفارة بالسنور فادى
فيها ما اوجب السنور فيحتمل ان يكون هذا سلب الخفى ولكن اصحابنا تركوا في الفارة لرواية انس المتقدمه فغيرها نزع عشرون دلو
ويحتمل ان يكون ذلك بناء على التفرق بين الصغير والكبير فيمنعه في الكبير من الفار ما يحبس السنور الدجاجة واما في الصغير فغيره
دلو قال حماد البحر المذكور في ظاهر الرواية انه على ثلاث مراتب كما دل عليه كلام المصنف (راى النسخ) والقدرى وصاحب الهداية
وغيرهم في الفارة ونحوها عشرون او ثلاثون وفي الدجاجة ونحوها اربعون او خمسون وستون وفي الشاة ونحوها ينزع مار البئر كله
في رواية الحسن عن ابي حنيفة جعله على خمس مراتب ففي الحمة واحد الحكم وبى القردا النعم العظيم والفارة الصغيرة عشر دلاء وفي الفارة
الكبيرة عشرون وفي الحامة ثلاثون وفي الدجاجة اربعون وفي الادى مار البئر كله انتهى وقال المشائى ان ما ورد بالنص من الثلاثين
المذكورة لم يفرق بين صغيره وكبيره في ظاهر الرواية وقوفنا مع النص ولهذا لم يختلفوا في السقط بخلاف ما لمحق بذلك كالشاة والاوز
فانه قد يقال ان صغيره وكبيره ايضا تبعاً للمحق في قد يقال بالفرق باعتبار الجثة انتهى قال المغيرة راوى العقوى عن ابراهيم حتى تغير
الماء قال العيني في شرحه اى مار البئر ادا هم يفيضون في ارسال الدلو حتى يكد المار فيخرج الكد فظهر انتهى ويحتمل ان يكون هذا
الحكم في حالة عدم التغير لوقوعها فاما اذا تغير بالتفحس والانتفاخ وسقوط الشعر ونحوها ينزع الجميع فانهم والاعلم والاشترج
ابن ابي شيبة في مصنفه عن شبيب الى آخره نحوه كما قال العيني - وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو جهم
الوضاح بتشديد الفاء والجمجمة ثم هامة ابن عبد الله الشكري الواسطي البرزاز مولى يزيد بن عطاء كان من سبي جرجان راى الحسن ابن
سيرين من رواية المسته قال سمعنا اذ حدث ابو عوانة من كتابه فهو ثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابن معين جازي
وقال ابو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه قال لوهام كتيبه صحيحة واذا حدث من حفظ غلط كثيرا وهو صدق ثقة وقال ابن سعد كان
ثقة صدق قاه واهيب احفظ منه وقال العجلي بصري ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب قال بن خراش صدق
في الحديث قال ابن عبد البر اجمعا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وقال اذا حدث من حفظه راى غلطه في سنة خمس سبعين
مات عن خيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي في فارة اى كبيرة كالمجرذ كما تقدم وقعت في بئر قال اى النخعي ينزع منها قدر
الربعين دلو او يحتمل الاستحباب الوجوب ولولا الثاني الرواية لما ضمت - وما قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي في البئر تقع فيها الفارة قال ابراهيم ينزع منها دلاء ويحتمل
ان لا يكون عنه على التحديد ويحتمل ان يكون المراد منه عشر دلاء كما تقدم في رواية الحسن عن الامام ويحتمل ان يكون الربعين ولو كانا
في الروايات الاخر وما قد حدثنا ابن خزيمة محمد بن حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان سلم الاشعري
مولاهم اسمى اسمعيل الكوفي الفقيه شيخ الامام في حنيفة من رواية الائمة الا البخارى فانه خرج له في الاصل المفرد قال خيرة قلت لابي ابراهيم
ان حمادا قد يعنى فقال واما بعد ان يعنى وقد سألني هو وحده عالم تسألوني كلام عن عشره وقال معمر رايت ابا عبد الله قدس من هو لار الزهرى
وحامد وقادة وقال شعبة كان صدوق اللسان وقال مرة كان لا يحفظ وقال لقطان حماد صاحبى من مغيرة وكذا قال ابن معين
وقال حماد ثقة وقال ابو حاتم هو صدق لا يحد به ويستقيم في الفقه فاذا جاء لا آثار شوش وقال العجلي كوفي ثقة وكان ثقة مجاب
ابراهيم وقال النسائي ثقة الا انه مرجى وقال داود الطائى كان سبيا على الطعام جوادا له نارية والداهم وقال ابن عدى حماد وكثير
الرواية خاصة عن ابراهيم ويقع في حديثه افراد وغرائب هو متما سك في الحديث لا باس به تولى سنة عشرين ومائة كذا في تهذيب البيهقي

طهها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه ان يغسل له يمينان كيمس وقد
نثر من الماء النجس فكل ما يؤمس بكسره لك الاناء فكذلك لا يؤمر بطهرك البير فان قال قائل فاننا قد مرنا ان الاناء
يفسل فلم كانت البير كذلك قبل له ان البير لا يستطيع غسلها الا يغسل به يرجع فيها وليست كالاناء
الذي يهرق منه فيغسل به فلما كانت البير لا يستطيع غسلها وقد ثبت طهارتها في حال ما وكان كل من
نجاستها بوقوعه في النجاسة فيها فقد وجب طهارتها بنزحها وان لم ينزح ما فيها من طين فلما كان بقاء طينها فيها
لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها من الماء وان كان يجزى على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى ان
لا ينجس ولو كان ذلك ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر في اجمعها
ان نزح طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا

طهها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء ان يغسل ولم يأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بان يمس في نسخة العينين ان يمس تحت الباء اي في الاناء النجس والحال قد شرب وفي نسخة العينين شرب بزيادة التاء
الاناء من الماء النجس فكل ما يؤمر بغير ذلك الاناء فكذلك لا يؤمر بطهرك البير اشارة لمصنف رحمه الله بهذا الاعتراض والجواب
الى ان مسائل الاناء مبني على اتباع الآثار لا القياس قال الشيخ ابن البهام فان القياس اما ان لا تطهر أصلا كما قال بشر بن
الاسمان لاختلاف النجاسة بالاول والحال والجريان والماء ينبع شيئا فشيئا واما ان لا تنجس اسقاطا لحكم النجاسة حيث تغدو الاخر
او التطهير كما نقل عن محمد بن قال اجمع رأيي وراي ابي يوسف ان ماء البير في حكم الجاري لا ينجس من اسفله ولو خد من علاه فلا ينجس
كحوض الحمام قلنا وما علمنا ان ينزح منها ولا نأخذ بالآثار ومن الطريق ان يكون الانسان في يد النبي صلى الله عليه وسلم وحماره في
العدنم كالاعشى في يد القنادي وقلنا حسب البائع الا اننا تركنا القياسين الظاهرين بالخروج والاثرو ضرب من القعدة الخفي فذكر مرشدنا
ابي سعيد وغيره واثرا ابن الزبير وابن عباس قال وكان يحضرن الصحابة ولم يكن عليهما احد فالتفتا للجماع واما القعدة الخفي فهو ان في
هذه الاشياء ما يفسد حاد وقد تشرع في اجزاها عند الموت فنجسها وقد جاوزت الاشياء المارة والماء يتنجس ويفسد بمجاورة النجس
لان الاصل ان جاوز النجس بالشرع قال صلى الله عليه وسلم في القارة تموت في السمن الجاد يقور يا حولها وتبقى وتوكل البقية فقد
حكم النبي صلى الله عليه وسلم نجاسة جوار النجس وفي القارة ونحوها ما يجاوز من الماء مقدرا ما قدرة اصحابنا وهو عشرين دلو او اثلاثون لصغير
جثتها فحكم بنجاسة هذا المقدار من الماء لان ما وراء هذا المقدار لم يجاوز القارة بل جاوزها ما جاوز القارة والشرع ورد بنجس جوار النجس
لا بنجس جوار النجس وفي الدجاجة والسور المجاورة اكثر لزيادة ضخامة في جثتها فقد روي بنجاسة ذلك المقدار الذي وما كان جثته
مثل جثته كالشاة ونحوها مما ورد في العادة لعظم جثته فيوجب بنجس جميع الماء انتهى بالحديث فان قال قائل فاننا قد رأينا
الاناء يغسل اي نجاسته فلم لا كانت البير كذلك يغسل كما يغسل الاناء قيل له ان البير لا يستطيع غسلها لان يغسل اي
البير من الماء يرجع اي الماء النجس فيها اي في البير وليست كالاناء الذي يهرق منه اي من الاناء ما يغسل به من الماء النجس فلما
كانت البير لا يستطيع غسلها لوقوع الماء النجس فيها عند غسلها والحال قد ثبت طهارتها في حال ما قال المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم
تزيد النكرة ابها ما وشاء وتسدها بطرق التقييد قال غيره مزيدة لتأكيد معنى القعدة قال المناوي فالمعنى ان قد ثبت طهارة البير
حال من الاحوال وكان وفي نسخة العينين فكان بالقارة كل من وجب نجاستها اي البير لوقوع النجاسة فيها فقد وجب طهارتها
اي طهارة البير بنزحها وان وصليته لم ينزح ما فيها اي البير من طين بيان لما قلنا كان بقاء طينها اي طين البير النجس فيها اي في البير
لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها اي يجزى في البير قال في المغرب طرا علينا فلان جوار من بعيد فجارة من باب منع ومصدرة لطرأ انتهى من الماء
بيان لما وان وصليته كان يجزى على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى بمعنى ادلى ومنه يقال جوى ان يغسل ذلك الفتح المروك
خليق وجدير لا يثني ولا يجمع قاله العينين في شره ان لا ينجس ولو كان ذلك طهارة البير ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت طهارة البير
حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر في اجمعها اي القائلون بنجاسة البير لوقوع النجاسة فيها ان نزح طينها وحفرها غير واجب
كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا حاصل ما اجاب المصنف رحمه الله ان طهارة البير بنزحها مبنية على اتباع الآثار التي

عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوء
فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها ابو قتادة الا باء حتى شربت قال كبشة فرائى انظر الله
فقال تعجبين يا ابنة اخي قالت قلت نعم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس

عن كبشة بفتح الكاف والشين المجمة بينهما موحدة ساكنة كذا ضبطها الزرقاني بنت كعب بن مالك الانصارية زوجة عبد الله
ابن ابي قتادة وخالة حميدة المذكورة من رواية الاربعين قال ابن حبان لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار والي موسى ونقل الحافظ
في الاصابة عن ابن سعد وزوجها ثابت بن ابي قتادة فولدت له وابها صفية من اهل اليمن ونقل الشوكاني عن ابن مندة انها
مجهولة. وكانت اى كبشة تحت اى في محله عبد الله بن ابي قتادة الانصاري السلمي كنى ابا براهيم او ابا يحيى المدنى من امة
السنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال لنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة خمس (كماني التعريب)
او تسع (كماني التهذيب) وتبعه في ماته ومما ينبغي ان يتنبه عليه انه وقع في رواية ابن المبارك عن مالك كانت امرأة ابي قتادة
قال سيوطي في التنوير على بن عبد البر قال هذا يوم من ايامها امرأة ابنه عبد الله ونقل عن الرافعي انه قال ويدل عليه انه قال لها
يا ابنة اخي ولا تحسب نسبية الزوجة باسم المحارم ان ابا قتادة الانصاري السلمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفت اسمه وادب
الحارث بن ربعي بن بلدة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي المدنى قال ابن سعد شهد
أحدًا وما بعد ما وقال الحاكم ابو احمد ليقال كان بدرًا ولا يصح قال ابو سعيد الخدري اخبرني عن يونس بن ابي قتادة وقال لواء
توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين وهو ابن سبعين سنة ولم ابرهن علمًا اختلفا في ذلك قال ودروى اهل كوفته انه مات بالكوفة
وعلى ثوبها وصلى عليه وعلى خليفته ان ذلك كان سنة ثمان وثلاثين وهو شاذ والاكثر على انه مات سنة اربع وتسعين كذا في تهذيب
التهذيب قلت وسياق قصة صلوة على ابي قتادة في باب التكبير على الجنازة قال ابن عبد البر روى من جوه عن موسى بن
عبد الله بن يزيد الانصاري وعن الشعبي انها قال صلى على ابي قتادة وكبر عليه سبعًا. قال الشعبي وكان بدرًا وقال الحسن
ابن عثمان ومات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع علي مشاهده كلها في خلافة ابي جعفر وقال الخطيب في تاريخه وكان من اهل
الصحاب لم يشهد بدرًا وشهد بعد ما عاش في خلافة علي بن ابي طالب حضره قتال الجوارح بالهندوان وور والمدائن في صحبة
ومات في خلافة وقيل بل بقي بعده زمانًا طويلا انتهى. ونقل عليها اى على كبشة زوجة ابنه عبد الله فسكبت اى صبت كبشة
قال الرافعي كذا في التنوير ليقال سكبت سكبا اى صب فسكب سكوبا اى انصب قال سيدي في الاوجز والظاهر انها بسكون
التاء والتاثير وقال الاثيري بضم التاء على التكم قال لقارى لكن كثر النسخ المصححة بالتاثير ويؤيد التكم ما في المصاحج قالت
فسكبت انتهى قال الجليل الضعيف ورواية الترمذي من طريق معن عن مالك له اى لابي قتادة وهو اى المار الذي يرضى
به فجاءت هرة فشربت منه اى ارادت ان تشرب من ماء الوضوء ولفظ مالك في مؤطاه برواية يحيى لشرب منه فاصغى هو بالصا
المهمل بعد ما غين معجمة ذكره في الاساس قال اصنى الانار للهرة انا له وفي القاموس صغى استمع واليه بال بسعد الانار انا له
كذا في النيل. لها اى للهرة ابو قتادة الانار اى ليسهل عليها الشرب منه قاله الطبري حتى شربت اى فرغت الهرة من الشرب
قال سيدي في الاوجز وفيه لقرن للضعيف في مال المضيف والسنة خلافة كما بسط ابن رسلان قال كبشة بكه وقع في نسخة
الطبوعة الموجودة عندنا بالتذكير والظاهر انه من زلة اصحاب الطبعة او الناشرين الصواب في نسخة العينى قالت كبشة بالتاثير
وبكذا هو في المؤطا وابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم بهذا الطريق فرائى وفي نسخة العينى فجعلت اى ابو قتادة انظر اليه اى
نظر المنكر او المتعجب قال السيوطي. فقال ابو قتادة تعجبين اى من اصغى الاناء لها وشربها من جوفى يا ابنة اخي في الصحبة لان
ابا يصحى مثله وسلمى من قبيلته وهو اهل الثلاثة قال الزرقاني وقال الطبري ونداهه لزوجة ابنه يا ابنة اخي عرفت الحرب فانها
ينادى بعضهم بعضا يا اخا فلان وان لم يكن اخا بالحقيقة ويجوز في تعارف الشرع ايضا لان المؤمنين اخوة انتهى. قالت اى كبشة
قلت نعم تعجب منه فقال اى ابو قتادة لا تعجب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها اى الهرة ليست بنجس قال المنذر
ثم النووي ثم ابن دقين العيديم ابن سيد الناس معقود الحيم من الجحامة قال تعالى انما المشركون نجس قاله السيوطي في زهر الرني

انها من الطوافين عليكم والطوافات

وقال في التنوير قال الراعي محمول على الوصف بالمصدر يقال نجس نجس نجسا فهو نجس ايضا ونجس والمذكور والمنوت يستوي
 في الوصف بالمصدر قال ولو قرئ انها ليست نجس اي ما تلغ فيه لكان صحيحا في المعنى وكان قوله من الطوافين عليكم على الوجه
 اذا كانت تطوف بالبيت ولا يستغنى عنها تخفيف الافرغ ما تلغ فيه انتهى وقال القاري كما في الاودجز قال بعض اللامعة بفتح الجيم
 انها ليست بذات نجس وفيها معنى وقرأنا على مشايخنا بكسر الجيم وهو القياس اي ليست نجسة ولم يلحق التأمل نظر الى انها في معنى
 السور انتهى. انها استيناف في معنى التحليل اي لانها من الطوافين عليكم اي الذين يدعونكم ويخاطبونكم قال ابن عبد البر كما في
 الزرقاني وقال ابو ابيهم كما نقل الطائي الطائف الحادى الذي يخدمكم برفق وعناية انتهى وقال الخطابي وقوله انها من الطوافين
 يتأول على وجهين احدهما ان يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على امرئ مكرمة ومعاينة المهنة كقوله تعالى طوافون عليكم
 على بعض معنى المماثلة لخدم والوجه الاخر ان يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان الامر في مواسمها كالاجرة في مواسم
 من يطوف للحاجة وتعرض للمسئلة انتهى مختصر اقلت وبهذا قال البغوي في شرح السنة كما نقل السيوطي في زهر الربى وزاد في آخره و
 الاول هو المشهور وقوله الاكثر صحة النودي في شرح ابى داود وقال ولم يذكر جماعة سواه انتهى وقال الشيخ التوربشكي كما نقل الطائي
 يحتمل ان صلى الله عليه وسلم قال بهذا القول على وجه البيان لقوله انها ليست نجسة اي انها تطوف عليكم في منازلكم فتمسحون بها بايديكم
 وشياكم ولو كانت نجسة لأمسحتم بها الجانبة عنها وتحذية البيوت عنها فاشق ذلك عليكم انتهى وقال زين العرب في شرح المصاحج بعد اذكر
 الاحتمالين المذكورين عن الخطابي والاشبه بنسب الكلام ان هذا القول بيان لقوله انها ليست نجسة ثم ذكر معناه نحو ما تقدم عن التوربشكي
 وقال الطائي قوله انها من الطوافين عليكم بعد قوله انها ليست نجسة من باب ترتب الحكم على الوصف المناسبات بالعلية انتهى
 او الطوافات بهذا في الموطأ بلفظا وبهذا روى الترمذي من طريق ابن ماجة وابن ماجه من طريق زيد بن الجبار الدارمي عن الحكم بن المبارك
 ثنا شهم عن مالك بلفظ او الطوافات وروى الامام محمد بن موطاه بلفظ الواد وبهذا روى الامام احمد بن محمد بن طريق عبد الرحمن وروى داود
 القعنبى والنسائي عن قتيبة والبيهقي من طريق ابن وهب بن زيد بن الجبار بن جهم عن مالك الطوافات بالواد قال السيوطي في
 زهر الربى وكلا الوجهين يرد عن مالك وقال في شرح الموطأ قال الراعي يرد بعضهم بالواد على رواية ابو جويران يكون هذا شكنا
 بعض الرواة ويجوز ان يريد التنوير اي ذكره من ذكر من يطوف وانا نقول لانها انتهى وقال الخطابي في التعليق لمجد من
 القاري ليست للشك لوروده بالواد في روايات اخر بل يرد للتنوير انتهى وقال الحلالة العيني في شرحه الطوافون هم هؤلاء
 ويدخل بعضهم على بعض بالتكرار الطوافات هي الموشى التي يكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والابل وحبل النبي صلى الله
 عليه وسلم الهرة من القبيلتين لكثرة طوافه واختلاطه بالناس واشار الى الكثرة بصيغة التثنية لانه للتكرار والمبالغة وموصوف كل واحد
 من الطوافين والطوافات بمحذوفات قيمته الصفة مقامه ويقدر ذلك بحسب ما يلقى له مثل ما يقال خدم طوافون وحيوانات طوافات
 وقال تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض معنى المماثلة لخدم الذين لا يقدر على التحفظ منهم غالبا انتهى. والحديث اخرج الامام مالك
 ومحمد بن زويها والامام الشافعي في الام عن مالك والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن بن عيسى وحماد بن خالد الحياط وابوداود
 عن القعنبى والنسائي عن قتيبة والترمذي عن ابن جهم بن موسى عن ابن ماجة عن ابن بكير عن ابى شيبة عن زيد بن الجبار الدارمي عن
 الحكم بن المبارك والحكم بن طريق زيد المذكور والبيهقي من طريق ابن وهب تسعهم عن الامام مالك باسناده بمعنى ما تقدم قال الترمذي
 هذا حديث حسن صحيح قال وهذا حسن شئ في هذا الباب وقد جرد مالك هذا الحديث عن ابن جهم بن عبد الله بن ابى طهيرة ولم يأت باحد اتم من
 مالك انتهى ونقل البيهقي عن الترمذي قال سألت محمدا يعني ابن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال جرد مالك بن الحسن بن الحديث
 ورواية اصح من رواية غيره انتهى وقال للحكم بن ابي عيسى صحيح وصحة ايضا للقبلى وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني كما في ليل و
 اعلام بن مسنة بجباله حميدة وكبشنة قال الزبلي في نصب الراية بعد ذكر تفصيل صحيح من صحيحه ولكن بن مسنة قال حميدة وغالبها كبشنة
 لا يعرف لها رواية الا في هذا الحديث ومحلها محل الجبال ولا ثبت هذا الخبر من وجه من الوجوه قال الشيخ زرقاني في الامام واذا
 لم يعرف لها رواية الا في هذا الحديث فدل على طريق من صحيحه ان يكون عمدا على اخرج مالك لروايتها مع شهرته بالتثبت انتهى واجاب الخطابي

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُجَّاجِ قَالَ ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن كعب بن عبد الرحمن عن جده
ابي قتادة قال رأيته يتوضأ فجاء الهرة فاصغى له حتى شرب من الماء فقلت يا ابتاه لِمَ تفعل هذا
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها او قال هي من الطوافين عليكم

١٩

عن اعلان بن مندة كما في التبريل بان حميدة حدثنا آخر في التشميت العاطس واه ابو داود واه لها ثالث رواه ابو نعيم في معرفة
روى مع اسحق ابن عيسى وهو ثقة عند ابن معين فارتفعت جهاتها واما كبشته فقيل انها صحابية فان ثبت فلا يصح الجعل بها الباطل
قلت هذا ابن حميدان اللذان ذكرهما في الحافظ هما في الاصل حديث واحد في التشميت فروى ابو داود من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن امره حميدة او عبدة بنت عبد بن رفاع الزرقاني عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ في تهذيب التهذيب رواية يحيى بن اسحق عن امره حميدة من غير شك في معرفة الصحابة ابي نعيم ومع ذلك فهذا حديث مرسل
كما نص بذلك الحافظ في الاصابة قالما حصل انه لم يقع ذكر حميدة في حديث مرفوع متصل لاسناد الا في حديث مالك لعل هذا
مراد ابن مندة واما قول الحافظ فارتفعت جهاتها لم يسم ببناء على قول الخطيب كما في مقدمة ابن الصلاح ان الجبال ترفع برؤسها
اشنين مشهورين ولكن لا يلزم من ذلك عدالتها كما قال الخطيب ايضا بل فقط الا انه لا يثبت له حكم العدالة برؤسها عنه ولعل
ابن عبد الله عن اهل الحديث نحوه كما في مقدمة فتح الملهم فلما لم يثبت عدالة حميدة فكيف يصح الحديث والظاهر ان من صحبه من الامة
اعتمد على اخراج مالك كما قال ابن دقيق العيد كما تقدم وهذا ليس بحجة عند مخالفة ولا يغير وثوق ابن حبان لحميدة فانه عرّف بالنسبة
في ذلك كما نبه على ذلك الحافظ في عدة مواضع من كتب سماه الرجال واصله في باب التوثيق انه يوثق كل مجهول روى عنه ثقة لم يجر
ولم يكن الحديث الذي يروي عنه كما في مقدمة فتح الملهم وقال الحافظ في اللسان وهذا الذي ذهب اليه ابن حبان من ان الرجل اذا
انتفعت جهالة عنه كان على العدالة الى ان يتبين حرمه مذهب عجيب والمجهول على خلافه وهذا هو سلك ابن حبان في كتاب الثقات لانه
الف فانه يذكر خلقا من نفس علمهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون وكان عند ابن حبان ان جهالة العيين ترفع برؤسها واهد مشهور وهو
مذهب يحمي ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عنده وقد افصح ابن حبان بقاede فقال العدل من لم يعرف في الجرح اذ اخرج صدق
استعمل ممن لم يجرح فهو عدل انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في حديث ابي قتادة اصناده مضطرب اضطرابا كثيرا قد بين ان بعضه
ونيل مرأتان مجهولتان حديثا محمد بن الحجاج بن سليمان المحض قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قال
ثنا قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث او الحارث بن قيس الاسدي الذي اسلم وعنه ثمان او تسع
فسوة من رواة الاربعة الا النسائي قال ابو داود والطحاوي عن شعبه سمعت ابا حصين يثنى على قيس بن الربيع وقال معاذ بن
قال لي شعبة الا ترى الى يحيى بن سعيد يقع في قيس بن الربيع لا والله ما لي ذلك سبيل وقال معاذ سمعت يحيى يقع قيسا عند شعبة
فنهاه وزجره وقال عفان قلت ليحيى بل سمعت من سفيان يقول في غلظة ويحكم فيه بشئ قال لا قلت ليحيى افتهم بكذب قال
قال عفان فما جاء فيه بحجة وقال عفان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة وقال ابو الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث وقال عمرو بن
على كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس وكان عبد الرحمن حدثنا عنهم تركه وقال مروزي سألت احمد بن فليته وقال كان يبيع
اذا ذكره قال له المستعان وقال البخاري قال علي كان وكيع يضعفه وقال بن معين ليس بشئ وقال مرة ضعيف لا يكتب حديثه و
مرة حديثه ليس بشئ ومرة عنده حديث لا يساوي شيئا وسئل علي بن المديني عنه فضعفه جدا وقال بن نمير كان له ابن هو آفته نظر
اصحاب الحديث في كتبه فانكروا حديثه وظنوا ان ابنه قد غرّبوا وقال ابو زرعة في لين وقال يعقوب بن شيبة هو
عند جميع اصحابنا صدوق وكتاب صالح وهو روى الحفظ جدا مضطرب كثيرا اضطرابا في رواية وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة
متركا للحديث قال المروزي ضعيف الحديث وقال الحافظ لم يسم حديثه بالقائم مات سنة ثمان وثمان مائة قال ابن سعد عن كعب بن عبد الرحمن بن
ابي قتادة الا انه ذكره ابن حبان في الثقات كذا في كشف الاستار عن جده ابي قتادة قال اي كعب بن عبد الرحمن رايت اى جدى ابا قتادة يتوضأ
فجاء الهرة فاصغى له حتى شرب من الماء فقلت يا ابتاه لِمَ تفعل هذا اى لم تصغى لانا للهرة وتوضأ من سواها فقال
اى ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها اى يصغى لانا للهرة او قال اى ابو قتادة وهذا شك من بعض الرواة اى من الطوافين عليكم لم تفت

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال حم حدثنا
ابو بشير عبد الملك بن مهران الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن حارثة بن محمد عن حمزة عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن عيسى الخراساني قال ثنا صالح بن حي

حديثه ويضعف غاية الضعف انتهى حدثنا يونس بن عبد لا على البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال
ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري البخاري المدني عن رواة الترمذي وابن جارة قال بن معين
ليس بثقة وقال في موضع آخر ضعيف وقال احمد ضعيف ليس بشئ وقال ابو زرعة واهي الحديث ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف الحديث
منكر الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن عدى عامة ما روي عنه منكر وذكر يعقوب بن سفيان في
باب من يرغب عن رويته عنهم وقال يحيى لم يكن مالكا يرضى حارثة وقال بن خزيمة حارثة ليس بحجج اهل الحديث حديثه وقال الترمذي
قد تكلم فيه من قبل حفظه وقال ابو داود ليس بشئ مات سنة ثمان والربعين مائتين رح للتحويل من سدا في سند وحدثنا ابو بشير عبد الملك
ابن مروان الرقي مقبول من حماد بن عيسى كذا في التقريري في تهذيب التهذيب ترجمته عبد الملك بن مروان بن قارط قال مسلمة في
تاريخه عبد الملك بن مروان ابو بشير هو ابي سكن لقرعة وهو والد ابي الحسين الرقي توفي سنة ست وخمسين مائتين وكذا كناه ابو عبد الله
ابو علي الحسناني في شيروخ بن داود فقيهان لان لا هو ابي غير ابي محمد في عالم الذي ارخ ابن ابي عامر وفاته وان لا هو ابي يحيى بن ابي
بلارود وقد فرق بينهما ابن حبان في الثقات فقال في الاوهوازي روي عنه اهل بلده ولم يذكر كنيته وسمى هذا الاخر قدامة وذكر انه يروي عن
ابي حاتم واهي تهذيب الحديث انتهى قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ابو بدر الكوفي من رواة الستة قال لم يرو عن
ارجوان يكون صدقا قال حنبل قال ابو عبد الله كان ابو بدر شيئا صالحا صديقا كنيته قديما قال ولقيه ابن معين يوافقا له لا يكثر
نقل له الشيخ ان كنت كذا اباؤنا لا تفشك الله قال ابو عبد الله فاطن دعوة الشيخ وركته وقال بن ابي خيثمة عن ابن معين شجاع بن الوليد
ثقة وقال البجلي كوفي ليس بأس قال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيخ ليس بالمتين الحجج بحديثه
ونقل ابن خلفون عن ابن نمير وثيقة مات سنة خمس مائتين وقيل قبلها عن حارثة بن محمد بن عبد الرحمن ابي الرجال عن حمزة بنت عبد
الانصاري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما تقدم من طريق الثوري عن ابي الرجال والحديث اخرجنا بن جارة
عمرو بن رافع واسماعيل بن توبة والدارقطني من طريق زاذان ابو الهيثم عن ابن ابي زائدة عن حارثة عن حمزة عن كمره عن عائشة قال كنت
اتومنا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا و احد قد اصابت منه الهرة قبل ذلك اخرج الدارقطني من طريق قيس بن الربيع عن
الهيثم عن حارثة عن حمزة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من انا قد اصابت منه الهرة قبل ذلك حدثنا علي
ابن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا خالد بن عمرو الخراساني كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وكذا هو في نسخة العيني ولم يتعرض له
في شرحه ولم يجد به ابا خشي فيه التصحيح من اقلام الناسخين ولم يذكره صفاء الكشف ايضا فهذا ايضا يعقوب ما ذكرنا قال صحيح على ما ذكره صفاء
الكشف خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو الهيثم نزيل ساحل دمشق من رواة ابي داود والنسائي قال بن معين ابن صاعد ثقة قال
ابو زرعة وابو حاتم لا بأس به زاد ابو حاتم كان ابن معين يثنى عليه خيرا وقال العقيلي في حفظه شئ وقال ابن عدى ليس بذاك ويحتمل ان
يكون خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموي السعدي البوسيدي الكوفي من رواة ابي داود وابن جارة قال احمد منكر الحديث
وقال مرة ليس بثقة يروي احاديث بواطيل وقال بن معين ليس حديثه بشئ وقال مرة كان كذا باي كذب حدث عن شعبة احاديث
موضوعة وقال اساجي والبخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال ابو حاتم متروك الحديث ضعيف وقال ابو داود ليس بشئ وقال النسائي
ليس بثقة وقال صالح بن محمد كان يضع الحديث وقال البجلي ضعيف كنيته عنه انتهى من التهذيب قلت وما يقوى هذا الاحتمال ان
الحطيف كرمه فالدعا في مشايخ علي بن عبد البغدادي ولكن لم يظهر لي كونه فخراسانيا لليتبع قال ثنا صالح بن حي ان وقع في
النسخة الموجودة عندنا بالهراء التخرمانية ووجد في النسخة القديمة صالح بن حسان بالسين المهمله وعلى الاول الكشي صفاء الكشف و
لم يذكر الثاني في رجال الطحاوي والثاني لقد في التعليق المجيد عن العيني فلي الاول هو صالح بن حي ان القرشي ويقال الضراسي الكوفي
قال ابن معين ابو داود وضعف وقال ابو حاتم شيخ ليس بالقوي وقال النسائي والدولابي ليس بثقة وقال البجلي يكتب حديثه ليس

قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الليل لله ويقرأ بفضله

بالقوى وهو في عداد الشيوخ وقال يحيى بن الحارث في حديث منكره وقال الدارقطني ليس بالقوى وذكره البخاري في
فصل من مات من الاربعين ومات الى الخمسين واما على الثاني فهو صالح بن حسان النخعي ابو الحارث المدني من زمل لبصرة من امة
الترمذي وابنه جده قال احمد وابن معين ليس بشي وقال ابن معين في رواية اخبره ليس بذلك قال ايضا ضعيف الحديث وكذا
قال ابو حاتم وقال هو البخاري منكر الحديث وقال النسائي منكر الحديث وقال ابو داود والدارقطني ضعيف وقال ابو نعيم
الاصبهاني منكر الحديث منكر الحديث من تهذيب كلت والذي يظهر لي صحة النسخة القديمة وما وقع في النسخة الموهودة هو
تصحيح من النسخ لان الخطيب في الحافظ وغيرهما ذكره اعدوه بن الزبير في مشايخ صالح بن حسان الثاني في مشايخ الثاني في مشايخ
الله ثم بعد تحريره تلك السطور انعم الله تبارك وتعالى على باعطاء شرح العيني فوجدت فيه صالح بن حسان فحمدت الله وشكرته على ما
ارشدني قال العيني في شرحه صالح بن حسان النخعي ابو الحارث المدني ضعيف متروك روى له ابو داود في المراسيل والترمذي و
ابن جده اه قال ثنا عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله المدني من رواية الستة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مونا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يغل في شي
من الفتن وقال ترمذي عروة بن الزبير ثقة وقال ابن عيينة كان علم الناس بحديث عائشة عروة وعمره والقاسم وعده ابو الزناد في
فقهها والمدينة السبعة مع شيخه سواهم من اهل فقه وفضل توفي سنة اربع وتسعين وقيل قبلها قيل لجدوا واختلفت في مولده
ورجح الحافظ بان مولده في اوائل خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الليل لله
وتوضأ بفضله اي بما فضل من شربه والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن اسحق عن الواقدي عن عبد الحميد بن عمار بن
ابي انس عن ابيه عن عروة وعن عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يصلي الى الهرة الاناجي تشرب ثم يتوضأ بفضله. واهلهم ان المصنف رحمه الله خرج حديث عائشة بثلاثة طرق اولها طريق
مؤمل عن الثوري عن ابي الرجال وهذا سند صحيح ولكنه اخطأ في مؤمل وهو كثير الخطا كما تقدم عن الطحاوي وثانيها طريق حارث
ابن ابي الرجال عن عروة عن عائشة وبهذا الطريق اخرجه ابن ماجه والدارقطني وعارضة ضعيف اه منكر الحديث متروك الحديث
كما تقدم وثالثها طريق صالح بن حسان عن عروة عن عائشة وصالح بن حسان ضعيف منكر الحديث متروك كما تقدم واما حديث
عائشة من طريق عروة عند الدارقطني ففي اسناده محمد بن اسحق وهو مختلف في الاحتجاج به قال الذهبي في الميزان وثقة غير اه
ووهاه اخرون ثم ذكر توثيقه عن شعبة وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم ونقل الضعيف عن الدارقطني والنسائي وغيرهما
وقال هشام بن عروة وسليمان التيمي وغيرهما كذا في قال مالك دجال من له جالته انتهى مختصر اقلت وبهذا الحكم وان في
شيخ الواقدي كما تقدم والشوايف لا يحتمل به فالجواب ان الحديث بهذا الطريق ايضا ضعيف وبهذا الحديث طرق اخرى
كلها ضعيفة منها ما اخرجه ابو داود والدارقطني والبيهقي والطحاوي في مشكل الآثار من طريق الدارقطني عن ابي داود بن
صالح بن دينار عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبا ليست تجلس انما هي من الطوافين عليكم وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضله في الغسل الثلاثة والدارقطني رواه مختصرا وراى البيهقي والطوافات وفي الحديث
قصة قلت وقع عند القاري تحسين الحديث عن الحافظ ونقل المناوي عنه في شرح الجامع الصغير تصحيح هذا الحديث وبهذا نقل
الضعيف عن ابن جماعة قال الحافظ في التخرج كما في البذل عن القاري سنده حسن قلت وفيه نظر ظاهر لا يخفى كيف قد قال
الدارقطني رفعه لادري عن داود بن صالح ورواه عنه هشام بن عروة موقفة على عائشة وقال الامام الطحاوي في المشكل تأملنا هذا
الحديث فوجدناه قد رجع الى ام داود بن صالح وليست من اهل الروايات التي يؤخذ مثل هذا عنها ولا هي معروفة عند اهل العلم انتهى
وقال العلامة ابن الترمذي في حديث عائشة في امرأة مجهولة عند اهل العلم وهي ام داود ولهذا قال ابن الترمذي من جهة نقل انتهى
ومنها ما اخرجه الحاكم في المستدرک للبيهقي وابن خزيمة في صحيحه والقبلي كما في اللسان من طريق محمد بن عبد الله بن ابي جعفر سليمان
ابن مسافع الجبلي عن منصور بن صفية بنت شيبه عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الهرة انبا ليست تجلس في بعض

قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذه الآثار فلم يروا بسور الهرب باسماء محمد هب الى ذلك ابو يوسف
ومحمد وخالفه في ذلك آخرون فلهذه وكان من جهة لهم على اهل المقالة الاولى احدث ما لك عن

ابن البيهقي قال لما حكم اسناد صحيح قلت ليس يصح بل فيه ما يجهل وهو سليمان بن مسافع قال الفقيه في الميزان لا يعرف واني خبر
مكثرا انتهى قلت والخبير المنكر سليمان هو هذا الحديث فان لما حفظ ذكر الحديث عن العجلي وغيره في ترجمة سليمان ثم قال ليس فيه
تجارة كما زعم المصنف قلت لكن لما حفظ لم يذكر التوثيق ولا الجرح عن احد فالجمله على حاله باقية فاحفظ ومنها ما اخرج به الدارقطني
من طريق الامام ابى يوسف عن عبد بن سعيد عن ابى بن عروة عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
الهرب فيصنعي بها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلهما وضعف الدارقطني بعهد به قال الشوكاني والحديث الثاني الذي رواه الدارقطني
عن عائشة قد اختلف فيه على عذريته وهو عبد الله بن سعيد المقرئ ورواه الدارقطني من جده عن عائشة وفيه لواطدي ورواه
من طرق اخر كلها وابية انتهى - قال الامام حجة الاسلام ابو جعفر الطحاوي قد هب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابى قتادة وعائشة
وفي الباب عن ابن عمر عند بطراني في الصغير من طريق عمر بن حفص المكي عن جعفر بن محمد بن ابى بن عروة عن علي بن الحسين عن انس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ارض بالمدينة يقال لها البطان فقال يا انس اسكب لي وضوءا فسكبته له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته اقبل الى الاناء وقد افرغ في الاناء فوقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة حتى شرب الهرب ثم توضأ فذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم امر الهرب فقال يا انس ان الهرب من متاع البيت لمن يقدر شيئا ولن يجيبه قال بطراني لم يره عن جعفر الا عمر بن حفص
اي هو متفرد وسع هذا يجهل قال الذهبي لا يدرى من ادق الحافظ في الداية في اسناده ضعف فلم يروا بسور الهرب باسماء محمد اي لم يروا
الى كراهية سور الهرة ومن ذهب الى ذلك اي الى طهارة سور الهرة ابو يوسف القاضي من اصحابنا والائمة الثلاثة ما لك شافعي
واحمد الا دواعي والثوري واسحق وابو ثور وابو عبيد وعفقه وعكرمة وغيرهم كذا ذكره فيهم ابن بلال بكر في التعليق المجد ومحمد اي
في رواية المشهورة عن الامام في هذه المسئلة قال في التعليق المجد قال ابو نصر المروزي قال في رواية ابا حنيفة اصحابه فقالوا لا يا
ابن بلال بكر ليس كذلك فانما خالف من اصحابه ابو يوسف واما محمد وزفر والحسن بن زياد وغيرهم فانهم يقولون يقول ابى حنيفة
انتهى قلت وكلام الامام محمد ايضا يصرح بان مع الامام فانه قال في موطاه لابي اسن ان يتوضأ بفضل سور الهرة وغيره احب اليه
وهو قول ابى حنيفة رحمه وقال في كتاب الآثار قال ابو حنيفة غيره احب لي منه وان توضأ منها جزاء وان شرب فلا بأس به قال محمد
ويقول ابى حنيفة ناخذ انتهى فهذا نص منه على كونه مع الامام وبكذا اجاب المصنف في مشكل الآثار وقتنا الهدي وغيره من
مشائخنا وقال صاحب الميزان ولا يكره اي ابو يوسف السورين هرة وكره ابو حنيفة ومحمد قتل الامام فقط انتهى وفي التعليق المجد
عن الزاهد ان قال في المجتبى الاصح ان كراهية سورة عند ما كراهية تنزيهه وقال ابو يوسف لا يكرهه وعن محمد مشد انتهى فالحاصل ان
ذهب محمد كراهية الامام ولرواية كقول ابى يوسف فعمل المصنف رحمه الله بلغة ولا رواية كون محمد مع ابى يوسف فوضعه في اول
تصانيفه ثم لما تحقق له كونه مع الامام رجع عن الاول وذكره مع الامام في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار - وغالغهم في ذلك اي في
طهارة سور الهرة آخرون اي الامام ابو حنيفة ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكما تقدم به قال خاوس وابن سيرين وابن بلال بكر في المجتبى
الا نصارى حكاه عنهم يعني في شرحه قلت وهو ذهب الى هرة وابن عمر وسعيد بن المسيب الحسن البصري كما روى ذلك المصنف
عنهم في آخر الباب باسمائهم صحيحة فلهذه اي كراهية سور الهرب ثم اختلفوا في ان كراهية تحريمية او تنزيهية قولنا مشائخنا والى الاول
ميلان المصنف والى الثاني ذهب اكثر من كراهية في ذلك مفصلا في آخر الباب ان شارنا الله تعالى وحاصل الاختلاف ان ذات الهرة طاهرة
عند اهل المقالة الاولى وبخمس عند اهل المقالة الثانية ولكن تخفف في سور الهرة الطهارة وعلى صاحب حمة الامة في اختلافات
الائمة كما في التعليق المجتبى عن الامام والثوري ان سور لا ياكل لحم نجس غير لادى فانه يقتضي ان يكون سور الهرة نجسا عند ما
والاحاديث الواردة في ذلك ترميها قلت وذهب ابن حزم الظاهري كما ذكره في المحلى الى انه يجزئ الاناء والحديث ابى هرة الا
ولم يجب اهراق ما فيه لانه لم يجس لحديث ابى قتادة وان يجب غسل احابه من الثوب لان الهرة وناب من السباع
وكان من جهة لهم اي للقاتلين بكراهية سور الهرة على اهل المقالة الاولى القائلين بكراهية سور الهرة ان حديث مالك عن

استحق بن عبد الله لا حجة لكم فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على انها ليست بنجس انهما من الطوافين عليكم او الطوافات لان ذلك قد يجوز ان يكون اراد به كونها في البيوت ومما استباحها النبي فاما ولو عفا في الاناء فليس في ذلك دليل ان ذلك يوجب النجاسة ام لا وانما الذي في الحديث من ذلك فعل ابى قتادة فلا ينبغي ان يحجبه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد يحتمل بل معنى الذي يحجبه به فيه ويحتمل خلافه وقد رأينا الكلاب كونهما في المنازل غير مكرهه وسور مكرهه فقد يجوز ايضا ان يكون ما مرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حديث ابى قتادة اراد به الكون في المنازل للصيد والحراسة والزرع وليس في ذلك دليل على حكمه سواء هل هو مكره ام لا ولكن لا تاراهن عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها باحة سورها

استحق بن عبد الله لا حجة لكم وفي نسخة العيني لا حجة لهم فيه اي في حديث الك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على لم يقع ذكر لفظ على في نسخة العيني وهو ظاهر انها ليست بنجسة اي لا حجة للشوافع وغيرهم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم نجاسة سور الهرة انها من الطوافين عليكم او الطوافات مقول القول اي لا حجة لكم في قوله صلى الله عليه وسلم على عدم نجاسة سور الهرة لان ذلك ما في قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم وبذا تعليل لسوراه لا حجة لكم فيه قد يجوز ان يكون اراد به اي بقوله انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم او الطوافات كونها اي كون الهرة في البيوت جمع المبيت وهي اقل من الدار ومما استباحها النبي فاما ولو عفا اي شرب الهرة بلسانها قال في النهاية وبلغ الكلب شرب بلسانه يقال وبلغ وبلغ ولغا ولغوا واكثر ما يكون لولوغ في السباع انتهى في الاناء فليس في ذلك اي في ولوغ الهرة في الاناء دليل ان وفي نسخة العيني دليل على ان ذلك اي ولوغ الهرة في الاناء يوجب النجاسة ام لا يوجبها وانما الذي الموصول بالصلة مبتدأ وخبره قوله فعل ابى قتادة في الحديث اي في حديث ابى قتادة وبذا صلة للموصول من ذلك اي من طهارة سور الهرة وبذا بيان للموصول فعل ابى قتادة فلا ينبغي ان يحجبه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد يحتمل المعنى الذي يحجبه به اي بالمعنى فيه اي في سور الهرة ويكمل خلافا اي خلاف هذا المعنى الذي يحجج به فيه وهو كونها في البيوت ومما استباحها النبي وقد رأينا الكلاب جمع الكلب لكونه للام معروف كونها اي الكلاب في المنازل اي الدار وفي نسخة العيني كونها في المنازل للصيد والحراسة والزرع غير مكرهه اي ممنوع وسور مكرهه اي نجس فقد يجوز ايضا ان يكون اراد به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حديث ابى قتادة اي من كون الهرة من الطوافين اراد به اي ما روى من حديث ابى قتادة الكون في المنازل لم يقع في نسخة العيني في هذا الموضع للصيد والحراسة والزرع اي لصيد الفأرة والحراسة اي عن جرة وغيره والزرع اي لحفظها عن اليربوع قال ابو بكر الحسن بن علي العلوات البغدادي المقرئ والاديب كما في حيوة الحيوان للشيخ في قصيدة طويلة رثي فيها هرا كان يانس بها يا هرا فارقتنا ولم تعد يا وكنت عندي بمنزلة الولد فكيف تفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد وطر دعنا الا ذى وتحرسنا يا بالغيب من حية ومن جرد وخرج الغار من كامنها ما بين مفتوحها الى السد وبه انتهى وليس في ذلك اي في حديث ابى قتادة دليل على حكم سور باهل هو مكره ام لا حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث ابى قتادة ان ما وقع في هذا الحديث من لفروع قوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم او الطوافات وبذا لا يثبت طهارة سور الهرة لا يحتمل ان يكون اراد به كونها في البيوت ومما استباحها النبي كما انه صلى الله عليه وسلم يخص في كلب الصيد والزرع فكما هذا الترخيص لا يثبت طهارة سور الكلب فكذا هذا الترخيص في الهرة لكونها من الطوافين لا يثبت طهارة سورها واما اصغار الاناء التوضي بفضلهما فهو فعل ابى قتادة وقد اخبرنا في ذلك جلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو البصري فذبا الى نجاسة كسائي في ذلك لا تاراهن عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اي في آثار عائشة اباة سور اي طهارة سور لا لا وقع التصرع في روايتها بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفي الاناء للهرو ويوضا بفضله قلقت وقد تقدم ان هذه الروايات كلها ضعيفة بل بعضها منكرو مع هذا فقد اجاب الفقهاء عنها باجوبة منها ما ذكره القاري في شرح مستدال امام فقال وبما صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز فلا ياتي ما ذكره علما من ان سورة مكرهه المعنى الاول ان لا يتوضا منه الا اذا عدم غيره انتهى قلقت وما يؤيد ذلك ما وقع في بعض طرق

فزيدان ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها فنظرنا في ذلك فاذا ابو بكر قد
حدثنا قال ثنا ابو عاصم عن قرة بن خالد قال ثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال طهروا كالا ناء اذا ولغ فيه الهراون يغسل مرة او مرتين قرة شلت

الحديث عن ابن عدى ثم يتوضأ بفضله وورث ما بقى قال لقارى اى على الارض لئلا يستعمله احد لكرهته فيه انتهى ومنها ما ذكره
الشيخ ابن ابي عمير في الفتح فقال دعيك صغارة صلى الله عليه وسلم الانار على زوال ذلك التوهم روى توهم الجاسة فانها لا تقام الا في
بان كانت برأى منه في زمان يكن فيه غسلها فيها بلعابها انتهى - فزيدان ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها
اى روايات عاتشة وغيره فانظرنا في ذلك فاذا ابو بكر بن قتيبة البكر روى قد حدثنا قال حدثنا ابو عاصم النبيل البصري
الضحاك بن محمد بن الضحاك بن سلم الشيباني قيل انه سئل عن شيبان وقيل من نفسه من رداة الستة قال بن معين ثقة وقال
العلجل ثقة في الحديث وكان ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال بن سعد كان ثقة فقيها وقال عمر بن شبة والله ما رايته مثله و
قال ابن خراش لم يروني يده كتاب قط وقال ابو داود وكان يحفظ قدر العت حديث من جديد حديثه وكان فيه مزاج وقال بن قانع
ثقة مأمون وقال الخليلي متفق عليه زهدا وعلما وديانة واثقا ما توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين عن قرة بن خالد السدي البوفايد
يقال ابو محمد البصري من رداة الستة قال بن سعد النسائي فاصدوا بن معين ثقة وقال ابن ابي حاتم قرة ثبت عندي وقال سئل
ابو سعود الرازي قرة اثبت عندك وحسين اعلم فقال قرة وقال صالح بن حمد عن علي بن ابي بصير عن يحيى بن سعيد كان قرة عندهما
من اثبت شيئا وقال الاجري ذكر ابو داود قرة فرغ من شانه وقال بن جابر في الثقات كان مقننا وقال الطحاوي ثبت مقنن
عنا بطون في سنة اربع وخمسين بانه قال ثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طهروا الانار اى طهارته اذا ولغ فيه الهراون يغسل مرة او مرتين قرة وفي نسخة العيني قرة بن خالد شلت في الانار يغسل الانار مرة او
مرتين والحديث اخرجه الحاكم في المستدرک عن ابى محمد المزني عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن بكار باسناده عن ابى هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طهروا انار احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب الهرة مثل ذلك قال الحاكم في هذا حديث
صحيح الاسناد على شرط الشيخين فان ابابكر ثقة مأمون ومن توهم ان ابابكر ينفرد به عن ابى عاصم واما تفرد به ابو عاصم وهو حجة ودفعت
الحاكم على ذلك لانه لم يسمع من شرطه بل ينفرد به ابو بكر القاضى مع ثقة عن ابى عاصم ثم اسند الحاكم من طريق ابى بكر عبد الله بن محمد
عن بكار وحماد بن الحسن بن نمية عن ابى عاصم باسناده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا الانار اذا ولغ
فيه الكلب ان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب والهرة مرة او مرتين قرة يشك اسند من طريق علي بن مسلم عن ابى عاصم باسناده عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهرة مرة او مرتين يعني غسل الانار اذا ولغ فيه الهرة واخرج الدارقطني في البيهقي
من طريق ابى بكر الهذلي عن بكار وحماد عن ابى عاصم باسناده بخبر ما تقدم عن ابى عاصم ثم قال البيهقي وابو عاصم ثقة الا انه خطأ
في ادراج قول ابى هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب قال الدارقطني عن ابى بكر النيسابوري كذا رواه ابو عاصم مرفوعا
ورواه غيره عن قرة ولوح الكلب مرفوعا ولوح الهرة موقوفنا انتهى واستدل البيهقي والحاكم وغيرهما على دعوى الادراج بما روى البيهقي
والحاكم من طريق نصر بن علي عن ابي عن قرة عن علي بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا انار احدكم اذا ولغ فيه
الكلب ان يغسل سبع مرات اولاهن بالتراب ثم ذكر ابو هريرة الهرة لا ادرى قال مرة او مرتين قال نصر بن علي وحدثته في كتابي في
موضع آخر عن قرة عن ابى سيرين عن ابى هريرة في الكلب انه في الهرة موقوفنا انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على صحة دعواهم بل
ظاهر السياق يدل على كون هذه الجملة مرفوعة ولكنه لما كان بالشك ميّزه الراوى عن ذلك الحديث فانه بذكر الشك اما وجدان نصر
الحديث في موضع آخر موقوفنا فليس يقدر في صحة رواية من رواه مرفوعا فان الحديث مرفوع بذكر الوجهين ولهذا لم يصف اليه لتردى
بل حكم على الحديث بالصحة فانه قال في باب سورا الكلب حدثنا سوار بن عبد الله العنبري نا العنبري سليمان قال سمعت ابا عبد الله محمد
ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل الانار اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن واخرهن بالتراب اذا
ولغ فيه الهرة غسل مرة قال ابو عيسى في هذا حديث حسن صحيح قال وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا حديث متصل الإسناد فيه خلاف ما في الآثار الأولى وقد فضلها هذا الحديث لصحة أسناده فالحق أن هذا الحديث
يؤخذ من جهة الإسناد فإن لقول بهذا أولى من القول بما خالفه فإن قال قائل فإن هشام بن جبريان قد روى هذا
الحديث عن محمد بن سيرين فلم يرفعه ذكر في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال شاذ به روى عن هشام بن جبريان عن محمد بن
أبي هريرة قال سئل عن قوله يهراق ويفسل لا نأمره وأمرتين قيل له ليس في هذا ما يجب به فساد حديثه لأن محمد بن
سيرين قد كان يفعل هذا في حديث أبي هريرة يوقفها عليه فإذا سئل عنها هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم
سأفها والدليل على ذلك ما حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي

نحو هذا ولم يذكر فيه اذ وقعت فيه الهرة غسل مرة انتهى قال الشيخ في البذل فيه الجملة الاخيرة التي في سورة الهرة رويت مرفوعة زيادة
ثقة فقبل وقد حكم عليه الترمذي رحمه الله بكونه حسنا صحيحا ولعله لم يلتفت للوقوف مع رواية الرفع انتهى قلت واما البيهقي فخرج دعوا
بالروايات الموقوفة فتقبلها عن جماعة ثم قال رواية الجماعة اولى وروده العلامة ابن العزكاني بما تقدم من رواية الترمذي للرفع من
طريق العسمر بن ايوب بن اسحق ورواه البيهقي من طريق عبد الوارث عن ايوب بن طريق ابني عامر عن قرة ومن طريق ابن عون كلهم عن ابن
سيرين بن بولاد ايضا جماعة وقد زادوا الرفع وزيادة الثقة مقبولة على ما عرفت ولا نسلم ان ذلك مدح فان الراوي تارة يشط فيرفع
الحديث وتارة لا يفتي به فيقف وهذا في من تخفية الرافعين انتهى وسياقي عن ابن سيرين عند المصنف ان قال كل حديث ابني هريرة عن
ابني صلي الله عليه وسلم وهذا اي حديث قرة حديث مقصود لاسناد قال ابن الصلاح في بيان المتصل وهو الذي الفصل سنده فكل
كل واحد من رواة قد سمع من قرة حتى ينتهي الى فتبناه انتهى فيه اي في حديث قرة خلافا في الانساب الاول المروية عن عائشة وغيره
من طهارة سورة الهرة وقد فضلها الظاهران الباهر غلط من كلام الناسخين - هذا الحديث اي فضل حديث قرة عن محمد بن ابني هريرة في
نجاسة سورة الهرة على حديث عائشة وغيره بالتحسين اسناده فان رواية هذا الحديث كلهم ثقات اثبات ولم يغفل تضعيف واحد منهم
الحديث في حديث قرة هذا حديث صحيح لانه حديث متصل لاسناده وبغفل لعدول الضابط عن لعدول الضابط الى منتبهاه ولهذا صحح الفقيه
والترمذي والحاكم الا ان البيهقي ادعى في الاوراج وفيه نظر ظاهر كما تقدم انما فان كان هذا الامري امر سورة الهرة يؤخذ من جهة الاسناد
اي فيعمل على الحديث الصحيح ويترك خلافا فان القول بهذا اي بحديث ابني هريرة اولى من القول بما خلافاي من رواية عائشة وابي قرة
فان رواية عائشة بجميع طرقها حديث في ثبوتها وان صحح البخاري وغيره اعتمادا على اخرج مالك لكن ضعفه من جهة نظر الى حال
رواية والحق ما تقدم فان قال قائل فان هشام بن حسان قد روى هذا الحديث اي حديث ابني هريرة عن محمد بن سيرين فلم ينفذ
اي الحديث الى ابني صلي الله عليه وسلم بل وقعه على ابني هريرة وذكره في القائل في ذلك في اثبات دعواه ما حدثنا ابو بكره بكار بن
قيبة قال ثنا وهيب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الازدي ابو العباس البصري الحافظ من رواية الستة قال
سليمان بن داود قلت لاهماد بن بصره عن اكتب قال عن وهيب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الازدي ابو العباس البصري الحافظ من رواية الستة قال
صالح الحديث وقال انساني ليس به اس وذكروا ابن جبان في الثقات وقال يعقوب بن عمار كان عفا عن كل شيء وقال ابن سعد
كان ثقة وقال ابن جبان كان يحفظ توفي سنة ست وثمانين قال ثنا هشام بن حسان الازدي البصري عن محمد بن سيرين
عن ابني هريرة قال سورة الهرة وفي نسخة العيني الهريرة اي يهيب وليس لانا مرة او مرتين شك في الراوي والحديث خرب
الدارقطني عن ابني بكره انساب البصري عن محمد بن يحيى عن وهيب اسناده عن ابني هريرة في سورة الهرة يهراق وليس لانا مرة او مرتين
واخر من طريق عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن محمد بن ابني هريرة قال اذا دخلت الهريرة في النار فاهرقه وغسله مرة واخرجه
اليهقي بالطريق الاول - قيل له اي للقائل المذكور بان الحديث رواه هشام عن ابن سيرين فاقه على ابني هريرة ليس في هذا
اي في الحديث الموقوف ما يجب به فساد وحديث قرة اي الحديث المرفوع لان محمد بن سيرين ليعقل لدعواه فكان يغفل بهذا
يوتفك الحديث المرفوع مرة ويرفعه اخرى في حديث وفي نسخة العيني احدثت ابني هريرة فاهرقه وغسله وفي نسخة العيني يقبلها اي
الحديث عليه اي على ابني هريرة فاذا سئل اي ابن سيرين فتبناه اي عن الحديث الموقوف بل في اي هذا الحديث الذي اوقفته على ابني هريرة -
عن ابني صلي الله عليه وسلم فيها اي رفع الحديث الى ابني صلي الله عليه وسلم والله يعلم على ذلك اي على ان ابن سيرين قد لفت الحديث
المرفوع فاذا سئل عنها رفعها ما حدثنا براهيم بن ابني داود الضريس لاسدي قال ثنا براهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي نسبة الى

ثم قد روي ذلك ايضا عن ابى هريرة موقوفاهن غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع حد ثنا ربيع الجعفي
قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابى صالح
السمان عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب

ثم قد روي ذلك اي نجاسة سور البقرة ايضا عن ابى هريرة موقوفاهن مروي عن الصحابة رضي الله عنهم من اتوا بهم وافيا بهم و
نحوها فوقت عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه ما يتصل لاسناد وليالي الصحابة فيكون من الموقوف
الموصول ومنه لا يتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول قال ابن الصلاح في مقدمته من غير هذا الطريق اي طريق ابن
سيرين فلا يلزم من ذلك توهمين قوله المتقدم فانه مختص بما يحدث ابن سيرين عن ابى هريرة ولكنه لم يقع في نسخة المعنى ولكنه غير
مرفوع وهو الاظهر غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - حد ثنا ربيع بن سليمان الجعفي المروي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير
بالسبعة والقار مصفرا بن سلم بن يزيد بن الاسود الانصاري مولا لهم ابو عثمان المصري وقد نسب الى جده من رواة البخاري وسلم
والنسائي قال ابو حاتم لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق وقال السعدي سعيد بن عفير بن غير لون من البرع
وكان مخطئا غير ثقة قال ابن عدي وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولم يسمع احدا ولا يفتي عن احد في سعيد بن كثير بن عفير
كلام وهو عند الناس صدوق ثقة ولا اعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري الى برع ولا الى كذب قال ابن يونس كان
سعيد بن عفير من علم الناس بالانساب والاخبار الماضية واما العرب تأثر بها ووثقوا بها والمناقب المثالب كان في ذلك كله شيئا عجيبا
وكان ادبيا فصيح اللسان حسن البيان لا تمل بحالته ولا ينزف علمه وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن معين ثقة لا بأس
به وقال النسائي صالح وقال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج اجمع للعلوم منه توفي سنة ست وعشرين ومائتين ومولده سنة ست والعين
وماته قال انا يحيى بن ايوب النخعي ابو العباس المصري من رواة الستة قال حمدي الحفظ وقال ابن معين صالح وبكذا قال
ابوداود وقال مرة ثقة وبكذا قال البخاري وابراهيم الحارثي وقال ابو حاتم محل يحيى الصدوق يكتب حديثه ولا يجهل به وقال النسائي
ليس بأس وقال مرة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد منكر الحديث وقال الدارقطني في بعض حديثه منظر
ه قال لا يسمع لي لا يجهل به وقال بن شاذان في الثقات قال ابن صالح لا شيء يخالفت فيها وقال الساجي صدوق بهم كان له قول
يحيى بن ايوب يخطئ خطأ كثيرا وذكره النعيمي في الضعفاء وقال الحاكم اذا قلته من حفظه يخطئ وما حدث من كتب النعيمي بأس وقال بن سعد
لا روي في حديثه اذا روي عن ثقة حديثا منكرا وهو عند صدوق لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان كان ثقة حافظا توفي سنة ثمان و
ستين مائة عن ابن جريج بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا لهم ابو الوليد ابو خالد المكي اصبله روي من رواة الستة
اول من ضعف الكتب لزوم عطاء ربيع عشرة سنة ثم جالس عمرو بن دينار سبع سنين قال طحا - بن عمر المكي قلت لعطاء من نسأل بك
قال هذا افتق اعاش وقال علي بن المديني نظرت فاذا الاسناد ورع على سنة فذكرهم ثم قال فصاعدا علم هؤلاء الى من ضعف في العلم منهم
من اهل مكة عبد الملك بن جريج وقال يحيى القطان ابن جريج اشتهر في نافع من مالک وقال احمد اشتهر الناس في عطاء وقال سليمان
ابن الفضل رايته احد في لجة من ابن جريج وقال احمد بن عبد الرزاق ماريت احسن صلوة منه وقال مالک كان ابن جريج صالحا ليل
وقال بن معين ليس بشيء في الزهري وقال ايضا ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اقربا اهل
الحجاز وقرأهم ومقتبهم وكان يدرس وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني تجنب تدليس بن جريج فانه يجهل بالدين
لا يدرس لانما سمع من مجروح وقال بن خراش كان صدوقا وسئل عنه ابو زرعة فقال رجع من لائمه وقال المعلى بن كثر وقال ابو حاتم
كان من الصواب وكان يصوم الدهر الا لثلاثة ايام من شهر توفي في اول عشرين من الحجة سنة خمس مائة وهو ابن سبعين سنة عن عمرو بن دينار
المكي المجشي عن ابى صالح السمان الزيات المديني اسمه ذكوان مولى جبرية بنت الاحسن النخعي في شهد الدار من عثمان قال احمد ثقة
ثقة من اجل الناس واوليهم وقال بن معين والمعلى بن كثر وقال ابو حاتم ثقة صالح الحديث يجهل به وقال ابو زرعة ثقة يستقيم الحديث
وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحارثي كان من الثقات وقال لا اعش كان مؤذنا فابطا الامام
فانكنا فحيا لا يكاد يجزى من الرقة والبركة توفي سنة احدى مائة عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب التثبيته

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي هريرة قال انا يحيى بن ابيوب عن خبير بن نعيم عن علي بن الزبير
عن ابي صالح عن ابي هريرة مثله وقد سوي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واتباعهم حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخنفي قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عباس عن ابيه

في الغسل لاني اعدد قال المصنف رحمه الله في المشكل بعد روى هذا الاثر فقال قائل ففي حديث ابي هريرة الذي ندره وبتان لانا
يغسل من ولوغ الهر فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه فيجب بذلك ان يغسل منها سوار لا يفضل في الغسل من احداهما على الاخر
عليه من الاخر منها فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه انه قد يجوز ان يكون اذا ان الاثني يغسل من كل واحد منهما غسلا
العدد ما يغسل منه من الاخر وجميع بينهما ان يغسل منهما وهو عربي ولغة العرب مثل هذا فيها موجود قال الله عز وجل وما من امة في
الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اثم امثلكم فاخبرناهم امثالنا ولم يرد بذلك انهم امثالنا في الخلقة التي نتبأ نحن وهي فيها ولا
انهم امثالنا في اننا متعبدون بما ابتلانا الله فيها لتعبدنا به ما لم يتعبد به به مثل ذلك قوله تعالى ومن الارض شتهن يعني مثل السموات
وليس يعني بذلك فيما خلقهن عليه ولكنه على انهن من العدد ومثل السموات من العدد فمثل ذلك قول ابي هريرة يغسل لانا من الهر
كما يغسل من الكلب ليس على انه يغسل من الهر سبع كما يكون مغسول من الكلب سبعاً ولكنه مغسول منك كما هو مغسول من الكلب ان
يختلعا في العدد انتهى وقال العيني في شرحه فان قلت هذا يقتضي ان يكون سور الهر نجسا كسور الكلب لانهما تساويا في هذا الحكم قلت
لا نسلم ذلك فان التشبيه لا عموم له ولئن سلمنا ولكن نجس قد سقط لجهة الطواف ولا يلزم من سقوط النجاسة سقوط الكراهة انتهى
والحديث اخرجه الدارقطني عن الحاملي وبيهقي من طريق ابي الجاس كراهنا عن محمد بن اسحق الصفا عن سعيد بن عفير باسناده
سوقنا على ابي هريرة واخرجه الدارقطني عن علي بن محمد المصري عن روح بن الغرج عن سعيد بن عفير باسناده عن ابي هريرة نحوه مرفوعا
قال الدارقطني الا ثبت بامرفوعا والمخفوف من قول ابي هريرة وقال البيهقي وروى عن روح بن الغرج عن ابن عفير مرفوعا وليس بشيء قال
العلامة ابن الترمذي في روح بن عفير باسناده من الامم كراهنا في الحديث والامم وغيرهم ولفظه ابو بكر الخطيب فوجب قبول
زيادته كعت وقد تابعه على ذلك غيره فاخرج الطحاوي هذا الحديث عن ربيع الجيزي عن سعيد بن عفير بن عفير بسنده والبخاري ولفظه
ايضا الخطيب روى ابو داود والنسائي كذا ذكر صاحب الامم الطحاوي والذي رأيت في كتابه شرح الآثار ومشكل الحديث انه
اخرجه بالسند المذكور مرفوعا على ابي هريرة انتهى - حدثنا ابن أبي داود وراعي بن أبي داود الضريس لاسدي قال ثنا ابن ابي هريرة
سعيد بن الحكم بن ابي هريرة المصري قال نا يحيى بن ابيوب الخافقي المصري عن خبير بن نعيم بن مرة بن كريب الحضرمي ابو نعيم ويقال ابو
اسماعيل المصري القاضي بمصر وببرقة من رواة مسلم وابي داود والنسائي قال يزيد بن ابي جبيب اذ كنت من قضاة مصر اقدمته
وقال ابو زرعة صدوق لابس به وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع وثلاثين ومائة
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن ابي صالح لكونه لسان المدني عن ابي هريرة مثله اي مثل ما تقدم من طريق البخاري عن
سعيد الحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن عطاء بن ابي مريم عن عطاء بن ابي مريم باسناده نحوه وقد روى ذلك ابن عسك
الاناسي ولوغ الهر فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه
الخنفي عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الله بن شريك البصري من رواة السنة قال احمد ثقة وقال مرة انا حدثت عنه وقال ابو زرعة ثم ثلاث
اخوة وهم ثقات وقال ابن سعد كان ثقة وقال النجاشي بصرى ثقة وقال العقيلي عبد الكبير ثقة وانعمه ابو علي ثقة والالاخ الثالث ضعيف
يعني غيره او قال الدارقطني هم اربعة اخوة لا يثبت منهم الا على ابي بكر بن ابي علي وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة سنة اربع وثمانين
قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المدني من رواة ابن ماجة قال بن معين ضعيف وقال مرة يكتب حديثه وقال ابن ابي شي
روى احاديث منكورة وقال مرة كان عسكرا عظيما يعني ولد نافع وقال ابو حاتم والبخاري والحاكم منكر الحديث نادوا بحاتم وهو ضعيف
ولذا نافع وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن سعد لاه حديثه وهو يوتى ضعفت قال ابن
عدي هو ممن يكتب حديثه وان كان غير صحيحا لانه مات سنة اربع وخمسين لمائة عن ابيه نافع الفقيه مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني من
رواة السنة اصحاب ابن عمر في بعض مغازيه وقال القدر بن الله تعالى علينا بنافع وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال البخاري

عن سعيد قال اذ ابلغ السنو من الا ناء فاغسله مرتين او ثلثا حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب السنو مبلغ في الا ناء قال حد هما يغسله مرة وقال الآخر يغسله مرتين حد ثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى قال ثنا الخصب بن ناصح

قتادة وقال بن سيرين هو احفظ الناس وقال الشعبي قتادة طاب ليل وقال بن هبدي قتادة احفظ من عيسى مثل حميد الطويل وقال ابو حاتم سمعت احمد بن حنبل وذكر قتادة فاطن في ذكره فعمل فيشر من علم وفقه ومعرفة بالاختلاف والتفسير وصحافة الفقهاء والفقه وقال قتادة ما اثل للعل وقال بن معين ثقة وقال ابو زرعة قتادة من علم صحاح الحسن وقال ابو حاتم ثبت اصحاب النسل الزهري ثم قتادة وقال ابن سعد كان ثقة ما مونا حجة في الحديث وكان يقول بشي من القدر قال ابن جابر في الثقات كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ اهل زمانه وكان مدلسا على قدره توفي بواسط سنة سبع عشرة و مائة ومولده سنة احدى وستين عن سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهيب القرشي المخزومي من رواية استه قال قبله لثوبان عمر بن وهب والنداء المتقين وقال قتادة ما رأيت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منه وقال كحول طفت الارض كلها في طلب العلم فالحق اعلم منه وقال سليمان بن موسى كان افقه التابعين وقال احمد افضل التابعين وقال بن المدينى هو عدى اجل التابعين وقال ايضا لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وقال قتادة كان الحسن اذا نكل اليشيري كتب الي سعيد قال العجلي كان جللا صفا فقيها وكان لا يأخذ العطار وكانت له بصاعة تجربها في الزيت وقال ابو زرعة ندى قرشي ثقة امام وقال ابو حاتم ليس في التابعين انيل منه وهو اشتهر في ابى هريرة وقال ابن جابر في الثقات كان من ابدات التابعين فقباه وينا وورعا وعبادة فضلا وكان افقه اهل الحجاز وغير الناس لرؤيا ما نودي بالصلوة من اربعين سنة الا وسعيد في المسجد المستنير مفتاح من خلافة عمر توفي سنة الثمان وتسعين وقد ناهز الثمانين قال اى سعيد بن المسيب اذا بلغ السنو في الاناء فاغسله اى الاناء بعد ابراق فافيه مرتين او ثلثا مثلك من الراوى ويحتمل ان يكون سعيد ذكره بالتحير والاشارة لخرجه المدركى عن ابى بكر عن فندر عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسله مرتين او ثلثة واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسل مرتين او ثلثا ليعنى اذا بلغ السنو في الاناء كما في شرح الميمنى حد ثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصرى قال ثنا حجاج بن منهال الانا لى البصرى قال ثنا حماد بن سلمة البصرى عن قتادة بن دعامة السدوسي البصرى عن الحسن بن ابى الحسن البصرى وسعيد بن المسيب المخزومي المدينى في السنو مبلغ في الاناء قال احمد هاهى الحسن البصرى لان غسل الاناء من لوغ الهرة روى عنه في غير هذا الطريق يغسله اى الاناء الذى بلغ فيه الهرة مرة وقال لاخرى سعيد بن المسيب يغسله مرتين مقصود بها واحد وهو نجاسة سور الهرة والاشارة لخرجه ابن ابى شيبة عن الحسن كما ساقى وعن كعب بن علقم عن ابى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسل مرتين واخر المصنف في شكل الاناء ايضا بهذا الاسناد نحوه حد ثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى الكلبى ابو محمد البصرى من صحابة محمد بن طلبة محبون قاتل موسى بن اصر قال البصرى من اصحاب محمد بن النواذير عنه وذكره ابو اسحاق ايضا في الطبقات من صحابة محمد وذكره الحافظ ابو القاسم يحيى بن طلى في ذيله وفي تاريخ الغرباء الذين قدوا مصر وذكر انه توفي سنة ثمان وسبعين مائتين روى عنه الحافظ ابو جعفر الطحاوى كذا في الجواهر المضية وقال اسحق في الانساب في نسبة الكيسانى بنه نسبة اليه كيسان وهو اقدم بعض اجدا والمنتسب اليه الكيسانى منهم ابو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبى من اهل مصر روى عن ابيه واسد بن موسى وطبقته تار روى عنه ابو الحسن طلى بن محمد البصرى وكان مولده بمصر سنة ١٨٤ وتوفي في صفر سنة ثمان و كان ثقة انتهى وفي الكشف على المغاني لليعنى ذكره في الباب في تهذيب الانساب ان سليمان بن شعيب هذا مصرى يروى عن ابيه واسد بن موسى وغيرهما ان مولده سنة خمس ثمانين ومائة وتوفي في صفر سنة ثلث وتسعين مائتين قال وكان ثقة انتهى وقال الحافظ في اللسان في ترجمته سليمان بن شعيب بن الليث البصرى فاما سليمان بن شعيب الكيسانى البصرى ايضا فثقة يعقيل ومسلم من نيسابور يروى عن اسد بن موسى وبنا ليد بن زرار وهيب بن جريد عدة روى عنه الطحاوى والحفصائى واخرون مات سنة ثمان وسبعين ومائتين انتهى قال ثنا الخصب بن ناصح الحارثى البصرى نزيل مصر من رواية النساى في اليوم والليلة قال ابو زرعة مائة باس ان شاء الله تعالى

وقل شد هذا القول النظرة الصحيح وذلك انما بينا اللعان على اربعة اوجه فله الحكم طاهر ما كوله هو
لحم الاكل والبقرة والغنم فسوف ذلك كله طاهر لا ذنبا له كما طاهر ومنها اللحم طاهر غير ما كوله وهو لحم بني آدم و
سورهم طاهر لا ذنبا له كما طاهر ومنها اللحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسوف ذلك حرام لانه ما شرب لحم حراما

طاهر وعظامه وما به ولو لا مخالفة الاحاديث التي تدل على طهارة سور لم نصا وهي اقوى منها ومخالفة الاجماع الذي في زماننا
المتبعين من الامم كان القول بنجاسة سور الهرة اولى ولكن لما خالفنا الروايات القوية ودلت على طهارة بياضها ولم يوجد
قول احد من الامم لا ينجس عظامه وما به بنجاستها فكانه العقد الاجماع على طهارة ما نزلت هذه الروايات وبقى الاختلاف على وجود
الكلية وعدا ما مع بقا الاتفاق على طهارة ما انتهى. وقد شد هذا الدال المهمة اي قولى وايد هذا القول اي القول بكمية سور الهرة
النظر الصحيح وذلك اي النظر الصحيح انما بينا اللعان على اربعة اوجه اي لان اللحم اما ان يكون طاهرا او غير طاهر وعلى الاول اما ان يكون
ما كوله اللحم او غير ما كوله اللحم وعلى الثاني اما ان يكون حراما بالكتاب او ممنوعا بالسنة فمنها اي فالقسم الاول من اللعان لا ينجس طاهر
ما كوله اي سوى الجلالة منه فانه مكره ومنه (اي من ما كوله اللحم) الفرس في الاصح وهو ظاهر الرواية عن الامام وهو قولها وكمية
عنده لاحترامه لآلة الجلالة والنجاسة فلا يؤثر في كراهية سورة قاله الشافعي. وهو اي اللحم الطاهر لما كوله لحم الاكل والبقرة والغنم قال
صاحب البحر وليحيى بما ياكل ما ليس بنفس سائلة مما يعيش في الماء وغيره فسور قال صاحب البحر وسورهم ينجس بقية الماء التي بقيتها
الشارب في الاناء وفي المحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره والجمع الآسار والفعل اسأراى البقي ما شرب انتهى قال الشافعي ظاهر
القاموس ان السور حقيقة في مطلق البقية ذلك كله وفي نسخة العيني فسور كل ذلك طاهر اي في ذاته طاهر اي مطهر لغيره من
الاحداث والاختلاف في الشافعي قال العيني في شرحه فان قلت ليس هذا على عموم لان الاكل الجلالة والبقرة الجلالة سورهما مكره قلت كراهية
سورهما ليست بمنية على ما ذكرنا فايها تاكل النجاسة حتى لو جئت ومنعت من ذلك صار سورهما طاهرا على ما كان انتهى لانه اي السور
ما من لحم طاهر اي لا ينجس من لحم طاهر فاذا حكمه كذا في البحر ومنها اي القسم الثاني من اللعان لحم طاهر غير ما كوله اي طاهر في نفسه و
لا ينجس لكرامته وهو اي اللحم الطاهر الذي لا ينجس لحم بني آدم وسورهم اي سور بني آدم طاهر اي طاهر لانه اي السور ما من لحم طاهر قال في البحر
اما الاذى فلان اعياه من لحم طاهر وانما لا ينجس لكرامته ولا فرق بين نجس الطاهر والحائض والنفساء والصغير والكبير والاسلم والمكافر
والذكر والانثى كذا ذكر الزيلعي يعني ان الكل طاهر طهروا من غير كراهية انتهى وفي الدر المختار نعم كره سور بالاي المرأة للرجل لعنسه
للاستئذان واستعمال ريقه في الشرب لا ينجس لانها في البحر استثنوا من هذا العلم سور شارب الخمر اذا شرب من ساعة فان سور
نجس لانجاسته لحمه بل نجاسته فله ما لو كنت قد رايت الفضل فيه بلعابه ثم شرب لا نجس انتهى واجتج صاحب البحر على طهارة سور لادى
مطلقة بما رواه مالك بن عمرو الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اني بلبن قد شرب بار وثن بين اعرابي وعن يسار بن
فشر بن علي الاعرابي قال قال الامين فالامين وباروكي سلم وغيره عن عائشة قالت كنت اشرب انا حاض فانادى النبي صلى الله عليه وسلم
فيمنع فاه على موضع في وقال صاحب البرهان والنجس الحائض الكافر سور او يقول صلى الله عليه وسلم الحائض لا ينجس بنجاسته الكافر في
اعتقاده لا يؤثر في نجاسته اعضائه لانه صلى الله عليه وسلم انزل وقد ثبت في الحديث ان الحائض تجري على طهره لما انزلهم اليه
انتهى ومنها اي القسم الثالث من اللعان لحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسور ذلك حرام قال صاحب البرهان وعلما لنا و
الشافعي نجسوه اي السور من الكلب والخنزير وطهره ما كوله لان يرمى طهارة كل حي قلنا ثبت بنجاسته الخنزير بالنفس والكلب بالآلة
قوله صلى الله عليه وسلم طهروا اناء احدكم اذا ولغ الكلب ان يغسله سبع مرات رواه ابو داود ومسلم انتهى وقال الشوكاني في النيل
واستدل بهذا الحديث على نجاسته الكلب لانه اذا كان لعابه نجسا وهو مرق فيه فخر نجس ويستلزم نجاسته سائر بدنه وذلك لان
لعابه جزء من فمه فمهم اشرف ما فيه فبقية بدنه اولى وقد ذهب الي هذا الجمهور وقال مكره وما لك في رواية عنه ان طاهره وديهم
قول الله تعالى فكلوا مما مسكن عليكم ولا يخلو الصيد من التلوث بريق الكلاب ولم يفرق بالفضل واجب عن ذلك بان اباحه
الاكل مما مسكن لانتاني وجوب طهره ما نجس من الصيد وعدم الامر لاكتفاء بما في اوله تطهيره من النجس من العموم انتهى لانه ما من
لحم حراما اي لان السور متولد من اللحم قال صاحب البحر ما سور الخنزير فلان نجس العين لقوله تعالى ولحم خنزير فانه نجس لانه نجس

فكان حكمه ما ماس هذه اللحمان الثلاثة كما ذكرنا يكون حكمهما في الطهارة والتنجيس ومن
اللحمان ايضا لحم قد نهي عن اكله وهو لحم الحمار اهلية وكل ذي ناب من السباع

والضحية عان اليه قربته انتهى وقال ايضا سور الكلب نجس عند اصحابنا جميعا ما على القول بنجاسة بينه فظاهرا وما على القول
المصحح بطهارة عينه فلان لحمه نجس ولعابه متولد من لحمه ولا يلزم من طهارة عينه طهارة سوره بنجاسة لحمه ولا يلزم من نجاسة
سوره بنجاسة عينه وانما يلزم من نجاسة سوره بنجاسة لحمه المتولد منه اللعاب كما صرح به في التجنيس فتح القدير وغيرهما انتهى
فكان حكم ما من هذه اللحمان الثلاثة اى اللحم الطاهر لما كؤل وغيره لما كؤل واللحم الحرام كما ذكرنا يكون حكمه اى حكم سور كل واحد
منها حكمها اى حكم لحمها في الطهارة والتنجيس اى فيكون طاهر اللحم طاهر السور ونجس اللحم نجس السور ومن اللحمان ايضا سور
في القسم الرابع ولما كان المقصود وبذا ميزه المصنف عن غيره ثم قد نهي عن اكله وهو اى اللحم الممنوع عن الاكل ثم الحكم الابدية
اى دون الوضعية قال الشافعي اما الوضعية فما كؤل فلا شك في سوره ولا كراهية في الاصح قاله قاضيان ومقابلته القول
بنجاسته لانه نجس فنه بشم البول قال في البدل وهو غير سديد لانه امر موهوم لا يغلب جوده فلا يؤثر في ازالته الثابت انتهى -
وكل ذي ناب من السباع اى سباع البهائم كالاسد والفهد قال الشافعي ما كان يصطاد بنابه كالاسد والذئب الفهد النمر
والثعلب الفيل والضبغ انتهى وفي شرح السنة كما في المرقاة اراد بكل ذي ناب ما يعود بنابه على الناس امواتهم كالذئب الاسد
والكلب نحو ما انتهى واختلف العلماء في سور سباع البهائم فذهب الامام الشافعي الى طهارته وهو مذهب الامام مالك وذهب
اصحابنا الاحناف الى نجاسته وذهب ايتان من الحنابلة كما في الاوجز واجتز من ذهب الى طهارته بما روى الدارقطني والبيهقي
من طريق داود بن الحصين عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انتوضعا ما انفصلت الحمر قال وما انفصلت سباع وما روى
ابن ابي عمير عن ابي مصعب المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سئل عن الجحاش التي بين مكة والمدنية ترد في السباع والكلاب والنمر من الطهارة منها فقال لها ما حملتكم بطوننا
ولنا ما نجر بطوننا اخرجه الامام الطحاوي في مشكل الآثار عن يونس بن عيسى عن ابن وهب عن الربيع عن اسمعيل بن ابي اويس كلاهما
عن عبد الرحمن بن اسناده عن ابي سعيد عن ابي هريرة واجتز اصحابنا بما روى الترمذي واحمد وغيرهما عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع الحديث حسن صحيح قال الشيخ ابن الهمام الظاهر من الحديث
مع كونه صالحا للمذاكر غير مستحق للطعام لانه نجاسة وحبث طباها لا ينافيه بل في ذلك يصلح مثرا لحكم النجاسة فليكن المثير بانها نجاسة متبرجا
على الوجه الصالح لاحتلية مقتضاها انتهى واجتز صاحب لبربان الاصحابنا بما رواه مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن عمار بن عمر بن الخطاب خرج في ركب فبينهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض
هل ترد حوضك السباع فقال له عمرو بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تجترنا فاننا نرد على السباع وترد علينا قال نعمنا لبربان غلوا
انه كان اذا خبر بورد السباع يتخذ عليهم ستمال لما نهاه عن ذلك قال صاحب البدل كما في الاوجز ولنا حديث عمرو بن خلوة
لم يجنس الماء القليل بشره بانه لم يكن للسؤال واللبن منى انتهى قال سفيان في الاوجز ولا دليل فيه على قلة الماء ايضا قال لبربان
الملك والمقدار الذي لا يكره استعماله من الماء الذي ولغت فيه السباع كالحوض ونحوه الى آخره قاله فعلم ان الماء كية ايضا يكره
على الكثرة لاخراج الكراهية فالجواب ان في الحديثين الاولين مسئلة سور السباع والحديث فيها حجة للتحفة لقضاء وجها
من خالفهم وحجة عليهم انتهى وقال صاحب لبربان وناوول الحديثين اى اللذين استدل بهما لك فهم ان كان في الاثر قبل
تحريم يوم السباع او وقع السؤال في الجحاش لكبار ونحو قول ايضا ان شهاب لا يجنس على ان الاول معلول بعد الرحمن الثاني
رواه الدارقطني وفيه داود بن الحصين ضعفا بن جابر بن نكتة وى عنه مالك انتهى قلت اشار بالاول الى حديث ابي سعيد عن عبد الرحمن
قال فيه الساجي منكرو الحديث وضعفه احمد على بن المدني والذماني والبوزرة وابن مند وغيرهم وقال الطحاوي حديثه عند اهل العلم الحديث
في النهاية من الضعف وقال بن الجوزي اجمعا على ضعفه انتهى من التهذيب تحقرا واما الحديث الثاني حديث جابر ففي اسناده داود
ابن الحصين وهو كرم فيه قال بن عيينة كذا ممتنع حديثه وقال الساجي منكرو الحديث يهتم برأى الخواص كذا في التهذيب في الميزان قال

ايضاً في ذلك السنو وما اشبهه فكان في ذلك منهياً عنه ممنوعاً من كل لمح بالسنه وكان في النظر ايضاً في الحكم حكم لمح لانه ما شئ لمح امكروها فصار حكمه حكمه كما صار حكم ما ماس اللحصان الثلثة الاول حكمها

ابوزرعة بن عيينة قال لروى كان عندي ضعيفاً ففعلت بالاشك ان الحديث المذكورين ضعيفان كما اعترفت المحاذير في ذلك وقال الشيخ ابن الهمام ومن اوجه الازامية حديث الثقلين فانه صلى الله عليه وسلم قال ذالمع الما ثلثين لم يحل فبشاً جوا بالسؤال عن الما يكون بالغلظة وما تنويع السباع اعطاهم حكم الما الذي تراه السباع وغيره فان الجواب لا بد ان يطابق او يزيد فيندرج فيه المسؤل عنه وغيره وقد قال بمفهوم شرطه فيجب ما دون الثقلين ان لم يتغير حقيقة مفهوم شرطه انه اذا لم يبلغها تجب من رد السباع وبهذا يحل حديث جابر انتهى وقال الشيخ ابن تيمية في المنقح حديث ابن عمر في الثقلين يدل على نجاستها والا لكان التحديد بالثقلين في جواب السؤال من وردوا على الما بعد ما انتهى واما شيخنا ان ينسب عليه ان المصنف العلامة ذكر سباع البهائم في النوع الذي ذكره في المهرج ان حكمها ما مر ذكرها ذكر الفقهاء فظهر الى العلة الاصلية وهي نجاسة اللحم وكونها سباعاً وبهذا العلة في هذا الباب لا انخفضت في البرة عند عامة علماء الحديث كونها من الطوائف او نظراً الى ما روي عن ابي يوسف من كون سباع السباع نجاسة خفيفة كما ذكرنا في البحر ففعلت بذلك ما احدهم وقال - ايضاً من ذلك اي من السباع وفي نسخة العيينة فمن ذلك ولم يقع لفظ الضاد هو الاظهر - السنور اي لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها سباعاً كما روى في المستدرک الدارقطني والبيهقي من طريق ابي النضر عن عيسى بن المسيب عن ابي نضر عن ابي هريرة وذكر الحديث بطوله فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع واخرجه المصنف رحمه الله في المشكل من طريق محمد بن ربيعة الكلالي والدارقطني من طريقه ومن طريقه جميعاً عن عيسى بن المسيب ودوق عند المصنف عيسى بن يونس والظاهر ان يصح ولو صح حصل المتابعة لابن المسيب قتال من ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنور سبع وقال وكيع الهرسي وعزاه السيوطي في الجامع الصغير الى الامام احمد وروى من نسخة الحديث وقال في المحكم بهذا حديث صحيح ولم يخرجاه عيسى بن المسيب تفرد عن ابي زرعة الا انه صدوق ولم يخرج قطه وتعبه الذهبي ان ابا داود وضعفه وقال ابو حاتم ليس بالقوي قلت وبهذا نقل في البيهقي عنه وعن ابي زرعة ونقل تضعيفه عن يحيى والنسائي وغيرهما ونقل المحاذير في اللسان والتجليل عن ابي حاتم محمد الصدوق وقال الدارقطني بعد ما روى الحديث المذكور تفرد به عيسى بن المسيب عن ابي زرعة وهو صالح الحديث وقال البيهقي اخبرنا ابو سعد المديني قال قال ابي عبد الله بن عبد الله المحاذير عيسى بن المسيب صالح فيما يرويه انتهى وما اشبهه اي السنور كسباع طير وسواكن يوت ما دام سائل فكان في ذلك اي السنور وما في معناه منهياً عنه ممنوعاً من كل لمح بالسنه اي لا بالقرآن ففي الهرة الحديث المذكور وفي سباع الطير الحديث المأ عباس عند احمد بن محمد والي واودوا بن ابي جندب كان في المرأة بلفظ هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل في ثاب من السباع وكل في مخدب من الطير وكان وفي نسخة العيينة فكان في النظر ايضاً سنور ذلك حكمه اي حكم سوارهم حكمه اي حكم لمح لانه ما شئ لمح امكروها فصار حكمه حكمه اي سوارهم حكمه اي حكم لمح كما صار حكم ما ماس اللحصان الثلثة الاول اي اللحم الطاهر المأكول وغيره المأكول والحرام حكمها اي حكم لمح بها وحمل النظر ان لحم الهرة حرام فينبغي ان يكون سوره ايضاً حراماً كما اعتبر ذلك في اللحم الطاهر فظهر سوارهم اللحم ونجس سوارهم اللحم والكلب اعتباراً بالحم فاتهم قال المصنف في المشكل ان ما ماس شيئاً كان حكمه كما حكم ذلك الشيء في طهارته وفي نجاسته - واما علم غيرهم من مشائخنا كالطحاوي في المشكل وجعنا الهداية وغيرهما جرح حديث ابي هريرة المذكور (السنور سبع) على كراهية سوارهم قال صاحب الهداية والمردويان الحكم دون الخلقة والصورة الا ان سقطت النجاسة لعل الطوائف فبقيت الكراهية انتهى لكن قال الشيخ ابن الهمام ليس للطلوب النزاع مما جاز الى هذا الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعد الطوائف المنصوصة اما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهية فان كانت كراهية تحريم كما قاله الطحاوي لم ينهض به وجهاً فاذا قال سقطت النجاسة لبقيت كراهية التحريم صنعت الملازمة اذ سقط وصفه او حكم شرعي لا يقتضي ثبوت آخر الا بدليل والحيصل ان اثبات الكراهية تحريماً بلا دليل ان كانت كراهية تنزيه كما ذهب اليه كثر من هو الاصح كفي فيه ان يقال انها الاتحاي النجاسة فيكونه كما عمل الصغير فيه اصله كراهية تحريم اليد في الاناء المستيقظ قبل غسلها انتهى عنه في حديثه استيقظ فهذا الاصل يتم به المطلوب بلا حاجة الى الحديث المذكور انتهى مختصراً قال صاحب البرهان بعد ما ذكرنا تقرير المذكور وفيه نظر يظهر لنا انه والذي ظهر لي ان الحديث لما صح في غسل الاناء من نوع الهرة مع

ثبت بذلك كراهة سور السنوس فهذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه -
باب سور الكلب - حد ثنا على بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء

نايحه برواية كونه سبعا وقع التعارض بينه وبين حديث ابى قتادة الدال على طهارته واذا تعارض الحديثان يصار الى
 الآثار وعندنا رخصتها الى القياس وههنا كذلك فيخرج بالقياس وبوليقي حرمته سورة لان الجهر جرم وايضا يرفع المحرم
 عند التعارض بين المحرم والمباح والد علم فثبت بذلك اي بالنظر كراهية سور السنوراي كراهية تحريم قال الزيلعي في شرح كنز
 قال الطحاوي كراهية سور الهرة لحرمته لمها وبنا يدل على انها الى التحريم اقرب كسباح البهايم لان الجهر كراهية لازم غير ان
 وقال الكرخي كراهية لاجل انها لا تتاحى النجاسة وهذا يدل على التنزه وهذا صحيح والاقرب الى موافقة الحديث انتهى وقال متاخر
 وعلم ان المكروه اذا اطلق في كلامهم فالمراد منه التحريم لان النهي على كراهية التنزيه فقد قال المصنف (اي النسفي) في المستصفى
 لفظ الكراهية عند الاطلاق يراد بها التحريم قال ابو يوسف قلت لابي حنيفة رحمه الله اذا قلت في شيء اكرهه فماذا يك في قول التحريم
 وقد صرح بالتحالف في كراهية سور الهرة فنبههم كالطحاوي من ان الى انها كراهية تحريم نظر الى حرمة لمها ونههم كالكرخي من ان الى كراهية
 التنزيه نظر الى انها لا تتاحى النجاسة قالوا وهو الاصح وهو ظاهر في الاصل فانه قال وان توعدنا بغيره احب الى كمن صرح بالكراهية
 في الجامع الصغير فكانت للتحريم لما تقدم انتهى فبهذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه قلت وهذا هو الصحيح المشهور عن الامام
 محمد كما تقدم واما الامام ابو يوسف فتقدم عند المصنف رحمه الله انه مخالف للامام وقال صاحب البحر ما سور الهرة فظاهري في شروحه الله
 ان ابو يوسف مع ابى حنيفة ومحمد في ظاهر الرواية ومن ابى يوسف انه لا بأس بسورها نظاهري في المنظومة وبغيره ان ابو يوسف مخالف لها
 انتهى والله تعالى عز وجل اعلم -

باب سور الكلب

يعني ان يجوز به الوضوء ام لا بل هو طاهر ام نجس وبكم يغسل الانانية وغرض المصنف رحمه الله بعقد هذا الباب بيان لاختلاف
 بين الشافعية والاحناف في انه هل يشترط التسبيع واستعمال الزراب في احدى الغسلات ام يغسل من ذلك كما يغسل من
 سائر النجاسات وآثبات ما هو الحق عنده والصواب قال الشيخ ابن العربي في شرح الترمذي هذا الباب من المهمات يجمع تفرقة و
 كثر مسائله من الحديث المتخلف فيه والتعنى من لفاظه وفيه عشر مسائل - الاولى انظر في الكلب هل هو طاهر او نجس فقال الامام
 الثلثة والوثور والوعيد وسخون هو نجس قال مالك هو طاهر وكذلك سائر الحيوان والثانية في ريقه وهو طاهر عند مالك لكنه باكل
 النجاسات فقد يقول ان نجس الريق لاجل كراهية النجاسة والثالثة في اتخاذه فان كان من النهي على اتخاذه فيغلظ عليه بطرده وغسل اللان
 وارتاة الماء وان كان ما اذن في اتخاذه صار له حكم الهرة والرابعة ان صلى بغسل لا اعادة عليه عند ان القام قيل يعيد في الوقت
 عند ابن هب قيل يعيد ابدأ على القول بالنجاسة والخامسة سور الخنزير يشبهه قال مالك في المختصر يوصف به والسادسة صنعت الكلب
 غسل الاناء من ولو غف قليل لان القرآن عارضه قيل لان جوب الغسل لا يظهر فيه لعدم سبب الوجوب لما اذن في اتخاذه وكيل
 لاجل اختلاف الروايات في اوله لا يتحقق ان غسله للنجاسة والعبادة والسادسة روى في حديث ابى هريرة بغسل الاناء من ولو غ
 الكلب ثلثا نجسا وسبعا تفريجه عبد الوهاب وهو منيع الى آخره ذكر انتهى مختصرا لئلا يشغلنا تفصيل فارجع الى الكتاب المذكور فانه
 يسطر الكلام على هذه المسائل - حديثنا على بن مجاهد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر العللي مولاي
 البصري سكن بغداد ومن دابة الستة الانباري قال حمد كان يحيى بن ارمي فيه كان يعرفه فذمته وقال المروزي قلت لابي حنيفة
 ابن عطاء ثقت فقال ما تقول انما الشقة يحيى القطان قال ابن معين لا بأس به وقال مرة يكتب حديثه وقال مرة ثقت وقال محمد بن سعد بن
 سعيد بن ابى عروة بن عوف بصحبة كتب كتيه وكان كثير الحديث معروفا قدم بهذا فلم يزل يهاجرات وقال لساجي ضرتي ليس بالقوي
 عندهم وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وهو يكتل وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم يكتب حديثه بحالة الصدق قال ليس
 عندهم بقوي في الحديث وقال ابن شهاب بن ابي شيبة عبد الوهاب بن عطاء ليس بذلك لكن ليس هو من يكتل عليه
 وذكره ابن خبان في الثقات وقال لدا قضي ثقت وكذا قال الحسن بن عريان قال لبرار ليس بقوي وقد اتى في العلم حديثا مات

عن شعبة عن كاعش عن فكون عن ابهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاعسا به سبع مرات
 ببغداد سنة اربع ومائتين في الحرم عن شعبة بن الحجاج الواسطي البصري عن الامش سليمان بن مهران الاسدي النخعي مولا لهم فذكر
 الكوفي يقال عمل من بمرستان وولد بالكوفة من رواية الستة راي نسا يصلي قال ابن المديني حفظ العلم على امته محمد صلى الله عليه وسلم
 ستة فذكره فيهم وقال شعبة ماشفاني احد في الحديث ماشفاني الاعش وقال الخري كان شعبة اذا ذكر الاعش قال المصحف المصحف
 وقال عمرو بن علي كان الاعش يسمى المصحف لصدقه وقال ابن معين اجود الاسانيد الاعش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال
 انسان الاعش مثل الزهري فقال برئت من الاعش ان يكون مثل الزهري يرى العزم والاجازة ويعمل لبي امية والاعش
 فقير صبور مجانب للسسلطان ورجع عالم بالقرآن وقال ايضا ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن عماد ليس في الحديث اثبت من
 الاعش فهو رتبة ايضا الا ان الاعش اعرف بالسند منه وقال الجعي كان ثقة بشي في الحديث وكان محدث اهل الكوفة في زمانه
 ولم يكن له كتاب كان رؤسائي القرآن عيسى الخلق عالما بالقرآن وكان لا يجحرفا وكان فيه تشيع ولا سنة تسع وخمسين توفي
 سنة خمس واربعين ومائة عن ذكره ان هو ابو صالح السمان الزيات المدني عن ابى سيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب وقع عندك في الموطا اذا شرب قال لما فظ كذا ابو في الموطا المشهور عن ابى سيرة من رواية جهم
 اصحابه عنه اذا ولغ ابو المعروف في اللغة يقال ولغ يلعغ يلعغ فيها اذا شرب بطرف لسانه او دخل لسانه فيه فحركه وقال ثعلب
 ان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مانع فيحركه زاد ابن درستويه شرب ولم يشرب وقال ابن كى فان كان غير مانع يقال لعهقه وقال
 الطريزي فان كان فارغا يقال لحسه او ابى بن عبد البر ان لفظ شرب لم يروه الا مالك ان غيره رواه بلفظ ولغ وليس كما ادعى فقد رواه
 ابن خزيمة وابن المنذر من طريقين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابى هريرة بلفظ اذا شرب لكن المشهور عن هشام بن حسان
 بلفظ اذا ولغ كذا رواه اسلم وغيره من طرق عنه وقد رواه عن ابى الزناد شيخ مالك بلفظ اذا شرب وقارب عمر اخبره الجوزي وكذا
 المغيرة بن عبد الرحمن اخبره ابو الليث نعم وروى عن مالك بلفظ اذا ولغ اخرجه ابو عبيد في كتاب الطهارة عن سفيان بن عروة عن طريق
 اوردته الاسمعيلى وكذا اخرجه الدارقطني في الموطا من طريق ابى على الكوفي عن مالك وهو في نسخة صحيحة من سنن ابن جابر من
 روى عن عباد عن مالك ايضا وكان ابى الزناد حدث به باللفظين لتقاربهما في المعنى لكن الشرب كما بينا اخفض من البولغ فلا يقوم
 مقامه وفيه مفهوم الشرط في قوله اذا ولغ ليعقني قعر الحكم على ذلك لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس يتعدى الحكم الى ما اذا غسل
 او لم يغسل ولا يكون ذكر البولغ للخالص انتهى في الانار ظاهرة التعموم في الاثنية وهو يخرج ما كان من المياه في غير الاثنية قبل غسل
 يغسل معقول انتهى وهو النجاسة فلا فرق بين الانار وغيره قال العراقي ذكر الانار خرجت مخرج الغالب لا للتقييد كذا في النيل
 قلت وزاد اسلم والنسائي من طريقين عن ابن سيرين عن الامش في هذا الحديث فليرق قال لما فظ وهو يقوى القول بان الغسل للتنجيس
 او المراقاة من ان يكون ما اودع ما فلو كان طاهرا لم يؤمر باراقته للنبي عن مناعة المال لكن قال النسائي لا أعلم احدا تابع على ابن سيرين
 على زيادة فليرقه وقال حمزة اكانا في انها غير محفوظة وقال بن عبد البر لم يذكرها المحفاظ من اصحاب الاعش كابى معاوية وشعبة و
 قال ابن مندة لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه الا عن علي بن سيرين بهذا الاسناد وقلت قد رواه الامام بالارادة ايضا عن
 طريق اطال ابن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدي لكن في رفته نظره يصح انه موقوف وكذا ذكر الارادة حماد بن زيد عن ابى يوب عن ابن سيرين
 عن ابى هريرة موقوف فاداسا ده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره انتهى فاعلموه في الانار واما برافعا ليعقني الفور لكن جملة الجمهور على
 الاستصحاب لان اراد ان يستعمل ذلك لانا فاداه الحافظ سبع مرات قال لما فظ لم يقع في رواية مالك الترتيب لم ثبت في شيء
 من الروايات عن ابى هريرة الا عن ابن سيرين على ان بعض اصحابه لم يذكره عنه وروى ايضا عن الحسن بن علي بن ابي رافع عند الدارقطني و
 عبد البر عن الحسن بن عبد البر اذا اختلفت الرواة عن ابن سيرين في كل مسألة الترتيب فيسلم وفيه من طريق هشام بن حسان عنه
 اولاهن وهي رواية اكثر عن ابن سيرين وكذا في رواية ابى رافع المذكورة واختلفت عن ابن سيرين فقال سعيد بن بشير عنه اولاهن ايضا
 اخرجه الدارقطني وقال ابان عن قتادة السابعة اخرجه ابو داود وللشافعي من سفيان عن ابى يوب عن ابن سيرين اولاهن او احدهن
 وفي رواية السدي عن ابن جابر احدا بن وكذا في رواية هشام بن عروة عن ابى الزناد عنه انتهى قال الزرقاني في اصلها شاذة وان

حد ثنا محمد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاغمشي قال ثنا ابو صالح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا المعتمر بن سليمان
عن ابيوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو جهم عن قرة قال ثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا

اسناد لم نقل مالك (والاحناف) بالترتيب مسلما قوله باستحباب التسبيع في ولوغه في الماء فقط على المشهور وقول
الحافظ وجب لما كونه التسبيع على المشهور عندهم ولم يقولوا بالترتيب لانه لم يقع في رواية مالك في غير قول جماعة انظار المذهب لكنه
ضعيف وقول الشهاب القرظي صحت الاما حديث بالترتيب فالعجب منهم كيف لم يقولوا بها مدفوع بانها شاذة وان صححت كما افاده
الحافظ بما قدمته عنه وقال بعدة بكثير لو سلمنا الترجع في هذا الباب لم نقل بالترتيب مسلما لان رواية مالك بدو نازح من رواية من
انتهى انتهى وقال الشوكاني وقد اعترض القائلون بالترتيب غير واجب بان رواية الترتيب مضطربة لانها ذكرت بلفظ اولاهن ولفظ
اخرهن بلفظ احدتهن وفي رواية السابعة وفي رواية الثامنة والاضطراب بوجه الاطراح انتهى وقلل الحافظ في الجمع بين هذه الروايات
ان يقال احدتهن سبعة واولاهن والسابعة معينة واولاهن انت في نفس الخبر في التخيير لتقتضي حمل المطلق على المقيد ان يحمل على احدهما
لان فيه زيادة على الرواية المعينة وهو الذي نص عليه الشافعي في الام والبوليطي ومرجح به المصنف وغيره من الاصحاب ان كانت
اولاهن كما من الرواية من عين ولم يشك في من رواية من ابيهم اوشك ورواية اولاهن رجع من حيث الاكثرية والاحظفية
انتهى فخره في الحديث اخرج ابو داود والطحاوي عن شعبة باسناوه بلفظ اذا ولع الكلب في انا واحدكم فليفسد سبع مرات واخرجه سلم
والنسائي عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن الامش عن ابي رزين وابي صالح (ذكوان) عن ابي هريرة مرفوعا اذا ولع الكلب في
انا واحدكم فليفسد سبع مرات وعنده النسائي مرات واخرجه دارقطني ثم الباقين بهذا الطريق نحوه قال دارقطني رواه عنهم
ثقات - حد ثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا عمر بن حفص بن غياث بكسر المعجمة واخره مثلثة بفتح بن معاذية النخعي ابو حفص
المدني من رواية استه الا ابن ماجه قال ابو حاتم والعملي والبوزرعة ثقة وقال ابن شاهين في الثقات قال احمد صدوق وذكره
ابن حبان في الثقات وقال ربا اخطأ في سنة اثنتين وعشرين واثنتين - قال ثنا ابي حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي -
قال ثنا الامش سليمان بن مهران الكوفي قال ثنا ابو صالح (ذكوان) المدني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا
ابن شل حديث عدلوا به عن شعبة ولم اقف على حديث حفص عن الامش فيما عدى من الكتب اخرج مسلم عن محمد بن الصباح عن
اسماعيل بن زكريا عن الامش بالاسناد المذكور مثل ما تقدم عند سلم ولم يذكره غيره - حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم بن ابي داود
سليمان لاسدي قال ثنا المقدمي محمد بن ابي بكر بن علي البصري قال ثنا المعتمر بن سليمان بن طرخان النخعي ابو محمد البصري قيل انه
كان مليقا بطفيل من رواية استه قال ابن معين وابن سعد ابو حاتم والعملي ثقة زاد ابو حاتم صدوق وزاد العملي بصري وقال قرة ما
معتز بن داود سليمان التيمي وقال ابن خراش صدوق يخطئ من حفظه واداه حدث من كتابه فهو ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يحيى القطان اذا حدثكم المعتمر بشي فاعرفوه فان شي يحفظه لرسنه مائة وتوفي سنة سبع وخمسين مائة عن ابيوب بن ابي تيممة السخني
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابي بكر بن علي البصري قال ثنا المعتمر بن سليمان بن طرخان النخعي ابو محمد البصري قيل انه
اولاهن بالتراب قد تقدم ان الترتيب لم يقع الا في رواية ابن سيرين على اختلاف عنه فلم يرد ذلك لبعض اصحابه عنه ومع هذا فالروايات موضع
الترتيب مضطربة جدا كما تقدمت الاشارة الى ذلك في كلام الحافظ وقد تقدم في كلام الزرقاني انها شاذة واكثر حديث اخرج الترمذي عن
ابن عبد الله العنبري عن المعتمر فذكر باسناوه المذكور بلفظ يفسد الا انارافا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن اخره من بالتراب اخرج سلم عن ابي هريرة
ارجح عن اسمعيل بن ابراهيم وابو داود عن احمد بن يونس عن زائدة كلاهما عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طهروا انا واحدكم اذا ولع فيه الكلب سبع مرات ولاهن بالتراب - حد ثنا ابو بكر بن بكارة بن قتيبة قال ثنا
ابو جهم النخعي الصفيك بن محمد الشيباني عن قرة بن خالد السدي قال ثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مثله اي مثل ما روى المعتمر عن ابيوب عن محمد بن ابي بكر بن علي البصري عن ابي بكر بن قتيبة وحماد بن الحسن

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد عن الكلب يلغ في الاما فاجاب
عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اولها
او السابعة بالتراب شك سعيد - **فذهب قوم الى هذا الاثر**

قالا ابو عاصم اسأوه بلفظ ظهور الاناء اذا ولغ الكلب فيه يغسل سبع مرات لا ولي بالتراب الهرة او مرتين مرة يشك
قال لداقطني هذا صحيح قلت وبكذا اخرج الدارقطني من طريق الاوزاعي عن ابن سيرين قال لداقطني والاوزاعي لم يسمع
من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين قال لداقطني هذا صحيح ومن طريق سعيد بن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة ويونس
عن الحسن عن ابى هريرة ومن طريق قتادة عن خلاص عن ابى رافع عن ابى هريرة فحق هذه الروايات الاولى بالتراب وغالطهم في
ذلك اخرون كما اشار الى ذلك المصنف فقال حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
ابصري قال عبد الوهاب سئل سعيد بن ابى عروبة واسمه مهران التميمي مولى بنى عدى بن ليث عن ابى نصر البصري عن ابى وادة السبيعي
قال بوحاتم سمعت احمد يقول لم يكن لسعيد بن ابى عروبة كتاب لما كان يحفظ ذلك كله وقال بن معين والنسائي وابوزرع
ثقة زاد ابوزرع مامون وقال بن ابى خيثمة ثبت الناس في قتادة سعيد بن ابى عروبة وبهشام الدستوائي وقال ابو عوانة ما كان
عندنا في ذلك الزمان حفظ منه وقال بوحاتم هو قيل ان يخط ثقة وكان علم الناس بحديث قتادة وقال بن سعد كان ثقة كثير
الحديث ثم اختلف في آخر عمره وقال النسائي من سيع من بعد لاختلاف فليس بشي وقال بن قانع خلط في آخر عمره وكان عرج
يرى بالقدر وقال احمد كان يقول بالقدر وكثيره وقال العجلي كان لا يدعوا اليه كان ثقة وقال بن عدى سعيد بن ثقات المسلمين
وله مناهات كثيرة وحدث عنه الائمة ومن سمع منه قبل لاختلاف فان ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد لاختلاف لا يثبت عليه قال
الاوزاعي اختلفوا خلافا قبيحا وقال بن حبان في الثقات بقي في اختلافه خمس سنين توفي سنة ست وخمسين مائة عن الكلب
بلغ في الاما راى ما حكمه بل يغسل منه الاما رام لا فاجزناى ابن ابى عروبة جوا بالسؤال المذكور عن قتادة بن دعامة السدوسي
ابصري عن ابن سيرين البصري محمد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في مثل ما روى شعبه عن الانش غير ان قال ل
قتادة عن ابن سيرين اولها او السابعة بالتراب شك سعيداى في ان قتادة قال ولها بالتراب او قال السابعة بالتراب
والحديث اخرج الامام الشافعي في كتاب الام عن ابن عيينة عن الوب بن ابى تيمية عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ولا ين ولا خرا من بتراب وبكذا روى البيهقي من طريق
الربيع عن الشافعي وروى ابو داود ومن طريق ابان البطار عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة بلفظ السابعة بالتراب وبكذا
اخرج الدارقطني والبيهقي بهذا الطريق المذكور فاحصل انه لم يبين موضع التراب عند من ذكره فقال بعضهم ولا ين وبعضهم
سابعة وبعضهم ولا ين واحدا من بعضهم احدهم كما تقدم عن الحافظ قال لبقارى في شرح النقاية وهذا الاضطراب عظيم
في هذا الباب - فذهب قوم الى هذا الاثر المروي عن ابى هريرة وفي الباب عن ابن عمر عن ابن ماجة من طريق عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر مرفوعا اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وعن ابن عباس عند الطبراني والبرار كافي الجمع بلفظ اذا
ولغ الكلب في الاما يغسل سبع مرات وعن علي عند الدارقطني من طريق الجارود وعن اسرائيل عن ابى يحيى عن ابى هريرة عن علي مرفوعا
اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احدا من البطاريق قلت وبه الروايات كلها ضعيفة اما حديث ابن عمر في
اسأوه عبد الله بن عمر بن حفص التميمي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لداقطني والاوزاعي لم يسمع
صلح لجزيرة لين يخط الحديث وقال بن حبان كان من قلب عليه الصلاح حتى غفل عن الغلط فاستحق الترك قال البخاري
فاهب لاروى عنه شيئا وقال الحاكم ليس بالقوى عندهم واما حديث ابن عباس فقال البيهقي فيه ابراهيم بن اسمعيل بن ابى حنيفة
وثقة احمد واختلف في الاحتجاج به قلت واهب لم يسمع هذا قال في البخاري منكر الحديث وقال بوحاتم ليس بالقوى كتيب حديثه
ولا يصح به منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال لداقطني مروي في اسأوه الجارود وقال لداقطني هو
ابن ابى يزيد مروي قلت وبكذا قال النسائي كما في اللسان الميزان وكذا به ابواسامة وضعفه علي وقال يحيى ليس بشي وقال بوحاتم

فقالوا لا يظهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك كما يغسل من سائر النجاسات واحتجوا في ذلك بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي ح وحده ثنا حسين بن نصير قال ثنا الفريابي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

كذلك قال لساجي منكر الحديث فقالوا لا يظهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب من فرب الى ذلك ابن عباس وعروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وطائفة ومروان بن دينار والاوزاعي ومالك الشافعي واحمد بن حنبل واسحق والبوثوري وابو عبيد وداود وكذا ذكره عنهم الشوكاني في النيل وابن حزم في المحلى الا ان ابن حزم ذكر الحسن بدل ابن سيرين ولم يذكرنا عنهم وهو الصواب فان الامام مالك لم يذهب الى نجاسة الماء الذي ولغ فيه الكلب انما قال بالغسل سبع مرات للتباعد عن الكلب في الماء ولا فرق عندنا بين لوغ وغيره من بوله وروثه ودمه وخرقة ونحو ذلك عند مالك لا يغسل من غير الماء لوغ الا ان الكلب طار عنده والغسل من الماء لوغ تبعد انتهى واما التتريب فلم يذهب الى ان الكلب كما تقدم عن الزرقاني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي في ظاهر حديث ابى هريرة - وخالفهم في ذلك اي في اشتراط التسبب والتتريب لتطهير الا ناء الذي ولغ فيه الكلب اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك اي من ولوغ الكلب كما يغسل من سائر النجاسات كالخرقة ونحوها ومن ذهب الى ذلك الامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وعزاه الشوكاني الى العترة وسياتي عن ابى هريرة ما يؤيد ذلك واحتجوا في ذلك اي في ان الغسل من ولوغ الكلب كغيره من النجاسات بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكلبى المصري قال ثنا بشر بكسر الهمزة وسكون الجيم ابن جبر التميمي بكسر التيمية والنون المشددة وسكون التحتية والمهملية ابو عبد الله الجعفي دمشقي الاصل من رواية البخاري وابى داود والنسائي وابى بن ماجة قال ابو زرعة والعليلي والجعفي والدرقطني ثقة وقال الدرقطني مرة ليس به بأس ما علمت الا خيرا وقال ابو حاتم مائة بأس وقال الحاكم ما منون وقال سلمة روى عن الاوزاعي اشياء الغريبة وهو لا بأس به - توفي بديهاطي ذي القعدة سنة خمس مائة من مولده سنة اربع وعشرين ومائة قال ثنا الاوزاعي الفقيه عبد الرحمن بن عمرو بن ابى عمرو الاشجعي من بروت آخر عمره فمات بها مريضاً من واة الستة قال ابو زرعة كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن وكان صلباً من سبائهم وكان يزيل الاوزاع فخطب لك عليه اليه فتوى الفقه اهل الشام لفضله فيهم وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة وكان نصيحاً ورسالة توفروا وقال ابن هبدي ما كان بالشام اعلم بالسنة منه وقال ابن عيينة كان امام اهل زمانه وقال الخريزي كان افضل اهل الشام وقال ابن جملان لا اعلم الفصح للامة منه وقال الغلاس ثبت وقال يعقوب ثقة ثبت وقال يعقوب شامي ثقة من خيار المسلمين وقال ابن معين ثقة وقال النسائي امام اهل الشام وفضيلهم وقال ابن سعد كان ثقة ما مناه صديقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث واعلم ولفقه توفي سنة سبع وخمسين مائة ومولده سنة ثمان وثمانين - ح وحده ثنا الحسين بن نصر بن المكارم بوعلی البغدادي قال ثنا الفريابي بكسر الفاء محمد بن يوسف الضبي قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه ابو بكر الحافظ المدني احد الائمة الاعلام وعالم الحجاز واثام من رواية الستة له نحو الف حديث قال ابن سعد قالوا وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً وقال عمر بن عبد العزيز له مجلساً لم يبق احد علم السنة ماضية منه وبكذا قال كحول وقال ابوب ماريت احداً اعلم منه وكذا قال ابو بكر البجلي وقال مالك بن انس سخي الناس توفي في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك مولده سنة خمسين وقيل بعد ذلك - قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام بهذا الفظا ابى داود من طريق الاعمش عن ابى زرارة وابى صلح عن ابى هريرة وبكذا اخرج البيهقي عن طريق ابى داود عن سعد ومن طريق ابى العباس عن احمد بن عبد الجبار كلاهما عن ابى معاوية عن الاعمش ثم قال بكذا قال ابن ابي معاوية في هذا الحديث اذا قام وكذا قال عيسى بن يونس عن الاعمش واخرجه مسلم عن ابى كريب عن ابى معاوية

احدكم من الليل فلا يدخل يده في الصلاة حتى يفرغ عليه من تين او ثلثا فانه لا يدري احدكم اين ماتت يده

خبر رواية الجماعة اذا استيقظ وكذلك رواه وكيع بن الجراح عن لامعش انتهى مختصرا فالجواب ان رواية الجماعة بلفظ استيقظ وبهذا اللفظ اخرجه مالك الشبان والترنزي والبوداؤد والنسائي وابن ماجه وغيرهم - احدكم ذكره بكاف الخطاب إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يدري اين باتت يده ليتقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كبقية الانبياء فانهم لانام نكولهم قاله المعنى في شرح الجامع الصغير من الليل كذا في رواية ابن ماجه وغيره للشيبين وغيرهم من نومه وبالأول اصح احمد وغيره بان الحكم المذكور خاص بنوم الليل وبالثاني اصح الجمهورنا سجدوه عقب كل نوم كما سياتي - فلا يدخل يده خرج الرجل ونحوها ما لا يتوهم بحجته قال المناوي ليست الرجل كاليد خلا فالان حرم الان اليدالة الاستعمال والرجل لا تشاركها في الجولان وبفرضه هي اقل جولا لانا انتهى قال الحافظ والمراد باليد هنا الكف دون ما زاد عليها اتفاقا هـ والمراد به اليمنى ثم يفسل منه يده اليسرى كما في الاواخر عن الحافظ في الانا راى الذي فيه ما لا يضر او الغسل وبينه ان اليمنى مخصوص بالآية المدة لظهور ما فيها ما قليل بخلاف نحو مركه وحوض اذا لا يباح فساد ما به نفس اليد فيه بفرض نجاستها لكثرة قال المناوي في شرح الجامع الصغير حتى يفرغ من الاخراج يقال افرغت الانا اذا فرغنا وفرغت فريفا اذا قبلت ما فيه كذا في النهاية والمعنى حتى يصيب عليه وفي نسخة المعنى عليها امرين او ثلثا كذا وقع عند الترنزي وابن ماجه من طريق الاذاعي بالشك وقع في روايات مسلم والى داؤد وغيره ما بلفظ ليلتها ثلثا وفي بعض الروايات ثلث مرات ولم يقع ذكر العدد عند البخاري وغيره فانه لا يدري احدكم قال البيضاوي في بيان ما راى ان الباعث على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكمه وعقبة بعلة دل على ان ثبوت الحكم لاجلها ومثله قول في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يبعث ما بينا بعد نبيهم عن تعليمه فبه على غلة النبي وهي كونه محرما كذا في الفتح قال الزرقاني وعبا وشيخ المكل الدين اذا ذكر الشارع حكما وعقبة مراصدا بالفاركان ذلك يمار الى ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله الهرة ليست نجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات انتهى - اين باتت وفي نسخة المعنى فمات قال لولي العزاق قال الخليل في المعنى السيوتية دخولك في الليل وكونك فيه بنوم وغيره ومن قال بات بمعنى نمت وقصره عليه فخطا وعلم ان بات قد يكون بمعنى صار كما في دظن وجهه مسودا وذكر غيره واحدا بات بهنا بمعنى صار منهم الاذى وابن عصفور والزمخشري وابن الصانع وابن بربان فلا يختص بوقت وقال ابن الجارز توهم كثيرا ولا تنها على النوم ببطله قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) ويدري من هنال يقو بوجوبه عن العمل فيما بعده باسم الاستفهام الذي هو اين وقد اشكل هذا التركيب بان استفهام الداية لا يمكن تعلقه بلفظ اين باتت يده ولا بمعناه لان معناه الاستفهام ولا يقال لا لا يدري الاستفهام فقالوا معناه لا يدرك تعيين الموضع الذي باتت يده فيه فيكون فيه مضات محذوف وليس استفهاما وان كان صورة صورة كذا في فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ج - يده زاد ابن خزيمة والدرقطني منه اى من جسده وزاد الدرقطني من حديث جابر لا اعلى ما وضعها ولا يداؤد من حديث اسيريرة فانه لا يدري اين باتت يده او اين كانت تطوت يده قال الشيخ ذلى الدين تحتل اذ شك من بعض الرواة وهو الاقرب ويحتمل انه تريد من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التوضيح شرح الموطأ للسيوطي والحديث يدل على المنع من دخال اليد في انا والوجه عند الاستبصار من الليل وقد اختلف في ذلك فاستجد الجمهور عقب كل نوم وخصه لانام احمد بنوم الليل لظاهر التقييد في حديث الباب لقوله في آخر الحديث اين باتت يده لان حقيقة البيوتية ان يكون في الليل قال الحافظ في الفتح لكن لتبليغ اى بقوله فانه لا يدري اين باتت يده - يقتضى الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للفتية قال الراغب في شرح المسند يمكن ان يقال الكراهية في النفس لمن نام ليلا او اشبه بها لمن نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل قرب لظوله عادة ثم الامر عند الجمهور على التدب وحمله احمد على الوجوب في نوم الليل دون النهار وعندنا في رواية استحبابه في نوم النهار والتفقوا على انه نفس يده لم يضر المار وقال السق وداؤد ويطري بن عيسى استدلل بهم باورد من ناهى راقته لكنه حديث ضعيف اخرجه ابن عدى وقرينة الاثر لا امر عن اوجب عند الجمهور لتبليغ ما يقتضى الشك لان الشك لا يقتضى وجوبا في هذا الحكم استغنى بالاصل للطهارة واستدل ابو عوانة على عدم الوجوب بوضيعة صلى الله عليه وسلم من الشك المعلق بعد قيامه من النوم وتعقب بان قوله احدكم يقتضى اختصاصا

حَدَّثَنَا ابْنُ ابِي دَاوُدَ وَهُدَالُ قَالَ ثَنَا ابُو صَالِحٍ

بِفِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَأْبُ مَحْشٍ مَدِيَّةٍ قَبْلَ دَعَائِهِمَا فِي الْأَنَارِ حَالِ لِيَقْطَعَهُ فَاسْتَجَابَ بِنُومٍ أَوَّلِي دِيكُونِ تَرْكُ لَبْنِي
 الْجَوَارِ وَيَضَاهِي التَّقْيِيدَ بِالْعَدْوِي فِي غَيْرِ الْخَبَاثَةِ الْعَيْنِيَّةِ يَدِلُّ عَلَى النَّدْبِيَّةِ أَنْتَهَى مَخْصَرًا وَقَالَ سَنَادِي وَهَبِي لَلتَّزْيِيهِ لَلتَّزْيِيهِ مَحْشٍ
 الْجَهْوَرُ وَمَعْقُولُ لَا تَعْدِي خَلَا فَالْبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَالْجَنَابَةِ وَلَيْسَتْ الرَّجُلُ كَالْيَدِ خَلَا فَا لَابْنِ حَزْمٍ وَلَيْسَ الْحُكْمُ خَاصًا بِنَوْمٍ لِلَّيْلِ
 كَمَا نَرْنَاهُ فَرَقَ أَحْمَدُ بَيْنَهُمَا بِالنَّسْبَةِ لِلْوُجُوبِ لِلنَّدْبِ فَعَمِلَ فِي نَوْمٍ اللَّيْلِ دَأْبًا وَفِي النَّهَارِ مَسْدُودًا وَهُوَ كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ دَأْبُ
 ضَعِيفٍ إِذْ قَوْلُهُ مِنْ نَوْمِهِ أَمَّ جَسَدُ فَعَمِلَ كُلُّ نَوْمٍ وَقَوْلُهُ فِي رَايَةِ أُخْرَى مِنَ اللَّيْلِ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ الزَّوَادِ لِعَامٍ ثُمَّ قَالَ الْعِرَاقِيُّ إِذَا تَقَرَّرَ
 أَنَّ الْعِلَّةَ أَجْمَالُ الْخَبَاثَةِ فَلَا يَحْتَصِلُ الْحُكْمُ بِحَالِ الْإِسْتِبَادَةِ مِنَ النَّوْمِ فَنَتِي شَكٌّ فِي ظَهْرِ يَدِهِ كَرَّةً مَسْبُوحًا قَبْلَ غَسْلِهَا ثَلَاثًا وَأَنْ لَيْسَ لَهَا نَتَبَةٌ
 مِنْ نَوْمٍ يَزِيدُ بَيْنَهُمَا كَالْجَهْوَرِ وَمَنْ يَرَى الْحُكْمَ تَعْدِيًا لَا يَحْتَصِلُ الشُّكُّ بِالنَّوْمِ قَالَ بَنُ قَدَامَةٍ وَلَا فَرَقَ بَيْنَ كَوْنِ النَّائِمِ مُتَقَرَّرًا أَوْ
 يَدُهُ فِي جَرَابٍ وَلَا تَلَانِ الْحُكْمُ إِذَا عَلِقَ عَلَى الْمَظَنَّةِ لَمْ يَخْتَرْ حَقِيقَةُ الْحُكْمَةِ كَالْعِدَّةِ بِرَأَةِ الرَّحْمِ قَالَ وَغَسَّ بَعْضُ الْيَدِ وَبَعْضُ أَصْبَعِ الْيَدِ
 كَقَلْبِهَا لَوْ جُودَ الْعِلَّةُ وَقَوْلُهُ لَا يَدِلُّ عَلَى أَنْ إِذَا غَسَلَ أَحَدُهُمَا وَغَسَلَ الْآخَرَى خَلَا فَالْبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَلَا يَدِلُّ
 نَتَبَةٌ عَنْ غَسْلِهَا إِلَّا عِنْدَ مَنْ وَجَّهَ أَنْ تَعْدِي وَفِي ذَلِكَ يَنْدُبُ غَسْلُ الْخَبَاثَةِ ثَلَاثًا إِذَا أَمَرَ فِي الْمَتَوَسِّمَةِ فَالْحَقِيقَةُ أَوَّلِي إِذَا
 الْمَتَوَسِّمَةُ لَا يَحْصِلُ الْأَحْصَاءُ فِيهَا بِالْفَرْجِ بَلْ لَا يَدِينُ الْغَسْلُ وَأَنْ يَحْلِيَ الْإِسْتِجَابَ بِالْحَجَرِ لَا يَطْهَرُ بَلْ يَعْضِي عَنْهُ بِالنَّسْبَةِ لِلصَّلَاةِ وَالْمَاءِ
 الْقَلِيلِ نَحْسٌ بِوَصُولِ نَحْسٍ إِلَيْهِ وَأَنْ قُلَّ وَلَمْ يَغْيِرْهُ أَنْتَهَى بِالْحَدِّثِ قَالَ سَيِّدُ فِي الْأَدْوَانِ ثُمَّ قَالَ لَامَامُ الشَّافِعِيِّ سَبَبُ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْأَحْجَارِ وَالْبِلَادِ حَارَةً فَإِذَا نَامَ أَحَدُهُمْ قَوْلُ فَلَا يَسْنَانُ أَنْ تَطُوفَ يَدُهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَحْسٌ وَقَدْ رُوِيَ
 ذَلِكَ أَنْتَهَى فَعَمِلَ بِهَذَا لِلشُّكِّ فِي خَبَاثَةِ الْيَدِ فَنَتِي وَقَعَ الشُّكُّ فِيهَا كَرَّةً لَمْ يَسْبَحْ فِي الْأَنَارِ قَبْلَ الْغَسْلِ سَوَاءً كَانَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
 أَوْ وَقَعَ الشُّكُّ بِدَوْنِ النَّوْمِ كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ وَلَا يَصِحُّ الْإِسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَى وَجوبِهَا مطلقًا كَمَا فَعَلَهُ بَعْضُ الْمَنَظِّرِينَ عَلَى هَذَا يَكُونُ
 مَوْدِي الْحَدِيثِ اسْتِجَابَ الْغَسْلِ لِلْمُسْتَقِظَةِ خَاصَّةً وَمُثَبَّتِ اسْتِجَابَ لِبَدَايَةِ الْغَسْلِ لِبَدَايَةِ الْغَسْلِ الْمُسْتَقِظَةِ بِأَفْعَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ رِسْلَانَ الْمُسْتَقِظُ كَرَّةً لَمْ يَغْسِلْ قَبْلَ الْغَسْلِ وَغَيْرِ الْمُسْتَقِظِ يَسْتَحِبُّ لَمْ يَغْسِلْ قَبْلَ الْغَسْلِ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الشَّيْءَ
 قَدْ كَوَّنَ اسْتِجَابَ الْفَعْلِ لَا يَكُونُ كَرَّةً لَمْ يَغْسِلْ قَبْلَ الْغَسْلِ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الشَّيْءَ قَدْ كَوَّنَ اسْتِجَابَ الْفَعْلِ لَا يَكُونُ كَرَّةً لَمْ يَغْسِلْ قَبْلَ الْغَسْلِ
 وَقَالَ بَلْ لَا ظَهَرَ مَا ذَهَبَ لَيْسَ يُوَافِقُ الْغَرَايِطَ مِنَ الْمَالِكِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ النَّائِمَ لَا يَكُونُ دَأْبُ الْغَسْلِ مِنْ حَكِّ جَسَدِهِ وَمَوْضِعِ ثَبْرَةٍ فِي
 بَدَنِهِ يَسْ رَفْعَهُ وَابْتِغَاءَ ذَلِكَ مِنْ مَخَابِسِ جَسَدِهِ وَمَوْضِعِ عَرَقٍ فَاسْتَحَبَّ لَمْ يَغْسِلْ لِيَدِهِ نَظْفًا وَتَنْزِيًا وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْحُكْمُ عَامًا لِكُلِّ مَتَوَسِّمٍ
 وَلَا يَحْتَصِلُ بِالنَّائِمِ أَنْتَهَى بِعِبَارَةِ الْأَدْوَانِ وَالحديثُ أَخْبَرَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْوَيْلِدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ وَابْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ رَاهِيمٍ الدِّمَشْقِيُّ كَلَامًا عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَدْعُ يَدَهُ فِي الْأَنَارِ حَتَّى يَغْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّ يَدٍ بَاتَتْ يَدُهُ
 اللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ وَقَالَ بِهَذَا حَدِيثُ جَسَّاسٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ ابْنِ دَاوُدَ وَابْرَاهِيمُ بْنُ ابْنِ دَاوُدَ وَالْفَرَسِيُّ لَسَدٌ وَفِيهِ ابْنُ سَلَمَانَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ قَالَ ثَنَا ابُو صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ مَوْلَانِ الْمَصْرِيِّ كَاتِبِ اللَّيْلِ مِنْ دَأْبِ الْخَبَاثَةِ فِي بَقَايَةِ
 ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ ابُو صَالِحٍ سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدَ وَمُعِيذَ بْنَ غَيْرِ بْنِ شَيْثَانَ عَلَى كَاتِبِ اللَّيْلِ وَقَالَ بَيْنَهُمَا تَمَعْتُ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْلِ يَقُولُ ابُو صَالِحٍ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ تَدْرُسُ مِنْ جَدِي حَدِيثُهُ وَكَانَ ابْنُ يَحْيَى عَلَى الْحَدِيثِ وَكَانَ يَحْدِثُ
 بِحِفْظِهِ ابْنِي وَقَالَ سَعِيدُ الْبَرْدِيِّ قُلْتُ لَابْنِ زُرْعَةَ ابُو صَالِحٍ كَاتِبِ اللَّيْلِ فَصَنَحَكَ فَقَالَ ذَاكَ جُلُّ حَسَنِ الْحَدِيثِ قُلْتُ أَحْمَدُ حَمَلُ
 عَلَيْهِ قَالَ شَيْءٌ آخِرُ سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزَ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَرَأْتُ عِلْدَنَا ابُو صَالِحٍ كَاتِبِ اللَّيْلِ فَذَاتِي أَدْلُهُ حَدَّثَنِي ابْنِي عَنْ يَدِي فَأَذَا وَهُوَ كَمَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْلِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَاتِبِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ ابْنِي مَالَا أَحْصَى وَقِيلَ لَهُ ابْنِي بَنِي كَبِيرٍ يَقُولُ فِي ابْنِ صَالِحٍ
 فَقَالَ قُلْ لَمْ يَكُنْ لَنَا اللَّيْلُ قَطُّ إِلَّا ابُو صَالِحٍ عِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَخْرِجُ مَعَالِيَ الْأَسْفَارِ إِلَى الشَّرِيفِ وَهُوَ كَاتِبُهُ فَيُنْكَرُ عَلَيَّ هَذَا كَيْدُونَ
 عَنْهُ بِالْإِسْمِ عَنْ غَيْرِهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدٍ سَأَلْتُ ابْنِي عَنْ فَقَالَ كَانَ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ مَسَاكُثٌ مَسْدُودًا بَخْرُهُ وَلَيْسَ بِهِ شَيْءٌ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنِي
 ذَكَرَهُ يَوْمًا فَذَكَرَهُ كَرَّةً وَقَالَ صَالِحٌ ابْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ ابْنُ مَعِينٍ يُوَلِّقُهُ وَغَنَدِي إِذْ كَانَ يَكْتُبُنِي الْحَدِيثَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ خُتْمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ -

قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا سادة بن قيس امه

حدثنا

وقال النسائي ليس بثقة وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال ابن ابى حاتم سألته بازروعه عند فقال لم يكن عندي من سنده الكذب كان من الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو صالح الرجل الصالح وقال الفضل بن محمد ما رأيت عبد الله بن صالح الا وهو يحدث وليسج وقال ابن عدى هو عندي مستقيم الحديث الا انه يقع في حديثه في اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمل الكذب وقال ابن يونس روى عن الليث من اكبر ولم يكن احمد بن شعيب يرعاه وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه الا انه يختلف فيه فحديثه حسن قال ابن حبان كان صدوقا في نفسه اما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاريه كان يضع الحديث على شيخه عبد الله بن صالح ويكتب بخطه شبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتهم به لئلا يخطئ في حديثه بئس سنة اثنتين وعشرين مائة - قال حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغنوي ابو الحارث الامام المصري من رواة الستة قال ابن سعد كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثيرا الحديث صحيح وكان سرايا من الرجال نبلاء سجي وقال ابن معين النسائي واعجبت ثقة وقال حمد ابن المديني ثقة ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه فقيها وورعا عالما وفضلا وسخا وقال ابن كبير ما رأيت احدا من الليث كان فقيه البدن عري اللسان بحسن القرآن والنحو يحفظ الحديث ويشعر حسن لم يذكره لم ارثه وقال الشافعي الليث ثقة من الكمالان احمى لم يبقوا اليه توفي يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين مائة ومولده سنة اربع وسبعين - قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد الغنوي المصري من رواة البشخين ابي داود وفي المراسيل والتريدي والنسائي قال ابن معين كان على مصر وكان عنده عن الزهري كتابا فيه مائة حديث وثلاث مائة كان الليث يحدث بهاءه وكان جده شهيد فتح بيت المقدس مع عمر وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ليس بأس وقال المعلى والدارقطني ثقة وقال الذهلي وابن يونس ثبت وقال الساجي هو عندهم من اهل الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كانت ولايته على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة ومائة - توفي سبع وعشرين ومائة - قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني من رواة الستة قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال كان ثقة فقيه كثير الحديث وقال مالك كان عندها رجال من اهل العلم اسم احدهم كنيته بنهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وقال ابو زرعة ثقة امام وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات قرش وقال علي بن المديني واحمد وغير واحد حديثه عن ابي هريرة روى قال احمد مات وهو صغير توفي سنة اربع وتسعين كان مولده اثنى عشرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا سادة بن قيس امه - قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غيره عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن اسيد كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسلم بن ابي بشار تقدم عنه من طريق بشر بن الفضل عن خالد بن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاواني يغسلها ثلاثا فانه لا يدرك ابن بشار يده - حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن جابر بن عمرو ويقال البشخي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله الغنوي الغنوي المعجزة والتحقيق البصري من رواة البخاري والنسائي وابن ماجه قال ابن معين كان شيئا فاصدا لا بأس به وقال مرة كثير التصحيح وليس بأس قال مرة ليس من صحاب الحديث وقال عمرو بن علي صدوق كثير الغلط والتصحيح ليس بحجة وقال ابن ابى حاتم سئل ابو زرعة عنه فجعل يثني عليه قال حسن الحديث عن اسرائيل قال ابو حاتم كان ثقة رضى وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال ابن المديني اجتمع اهل البصرة على علالة سليمان ابي عمر المحض وعبد الله بن جابر وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة تسع عشرة ومائة - قال انا زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي من رواة الستة قال ابو اسامة كان من اهل الصدق الناس امره وقال احمد لم يثبتوا

حدثنا

عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابي اود
قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي رزين عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال فليغسل يديه مرتين او ثلثا

في الحديث اربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة وقال ايضا اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي ان لا تسمعه عن غيرهما
الا حديثنا ابي ابي وقال ابو زرعة صدق من اهل العلم وقال ابو حاتم والعللي كان ثقة صاحب سنة زاد ابو حاتم وهو صاحب ابي ابي حاتم
وحفظ من شريك ابي بكر بن عياش وقال النسائي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ المتقنين قال ابن سعد
كان ثقة مأمونا صاحب سنة وقال اللذان في ثقة حافظ مات في ارض الروم غازيا سنة ستين واحدي وستين مائة عن الامش سليمان
ابن مهران الاسدي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخر
الامام احمد عن معاوية بن عمرو عن زائدة باساده بلفظ اذا استيقظ احدكم من الليل فلا يدخل يده في الانا حتى يغسلها ثلث مرات
فانه لا يدرك ان باتت يده واخرجه ابو داود المحمدي عن عيسى بن يونس عن الامش باساده بمعنى ما تقدم عند المصنف من
طريق الاداعي عن الزهري حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس
القيسي ابراهيم الكوفي وقد نسب الى جده من واة السنة قال احمد بن شيخ الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا آخر من
روى عن الثوري وقال النسائي عثمان بن ابي شيبة ثقة زاد عثمان وليس بحجة وقال ابن سعد كان ثقة صدق صاحب سنة وجماعة
وقال العجلي ثقة صاحب سنة وقال ابن قانع كان ثقة مأمونا ثباتا بالكوفة في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين مائة قال البخاري
وزاد غيره ليلة الجمعة لخمس بقين من الشهر وهو ابن اربع وتسعين سنة قال ثنا ابو شهاب الحنظلي بهله ونون عبد ربه بن نافع
الكناني الكوفي نزيل المدائن من رواية السنة الاثر في قال علي بن عيسى لم يكن بالحافظ قال ولم يرض بحج امره وقال احمد
كان كوفيا ما علمت الاخير وقال عبد الله بن احمد بن ابيه ما يحدثه بأس نقلت ان يحيى بن سعيد قال ليس بالحافظ فلم يرض بذلك
وقال ابن معين والبرزقي وقال ابن خراش صدوق وقال ابن ميثم ثقة صدوق وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة وكان كثير الحديث
وكان رجلا صالحا لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه وقال النسائي ليس بالقوي وقال العجلي لا بأس به وقال مرة ثقة قال
الساجي صدق به في حديثه وكذا قال لازدي وزاد خطي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة احدى او اثنتين
وسبعين مائة وهذا ما ذكرت من تعيين ابي شهاب بعبد ربه بن نافع الكناني فبني على ما ظهر لي من كتب بما راها الرجال واما العيني
فقال ابو شهاب سمع موسى بن نافع لكن بالحافظ لم يذكر في مشايخ موسى الامش لاني تلامذته احمد بن عبد الله وذكرهما في
مشايخ عبد ربه وتلامذته عن الامش سليمان بن مهران عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خزيمة مولى ابي داود الاسدي الكوفي من رواية الخمسة والبخاري في الادب المفرد قال ابن ابي حاتم سنن ابو زرعة عن ابي داود
فقال اسمه مسعود الكوفي ثقة وقال ابو حاتم شهاب بن عيسى عن علي وقال يحيى كان كبر من ابي داود وكان عالما فها وذكره ابن حبان في
الثقات وقال العجلي مسعود ابو رزين الاسدي كوفي ثقة توفي سنة خمس وثمانين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله غير انه قال فليغسل يديه مرتين او ثلثا قال العيني في شرحه قوله مرتين او ثلثا فليغسل يديه مرتين او ثلثا
مستحب لاننا قلنا ان هذا اذا شك في نجاسة اليد ما اذا تحقق فادب عليه الغسل الى ان يظهر سوا وكان الثلث اذا كثر وهذا
مذهب الجمهور لانه عليه السلام نبه على العلة وهي الشك فاذا انتفت العلة انتفت الكراهة انتهى - والحديث اخرجه مسلم عن
ابي كريب ابي سعيد عن وكيع عن ابي كريب وابو داود عن سعد بن كلا عن ابي معاوية كلاهما عن الامش عن ابي رزين و
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يغسل يده في الانا حتى يغسلها ثلث
مرات فانه لا يدرك ان باتت يده واللفظ لابي داود واما سلم فذكر الحديث الاول من طريق عبد الله بن شقيق كما تقدم لفظ
حديثه ثم ساق اسناد هذا الحديث وقال في آخره بمثله واخرجه البيهقي بطريق ابي داود وتمامه ان يتنبه عليه ان ما ذكره
المصنف من ماله وقع في هذه الرواية غسل اليد مرتين او ثلثا بالشك لم اقف عليه فيما عنده من الكتب انما وقع بالشك

ابن

يونس

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا صبيح بن الفرخ قال ثنا ابن وهب عن جابر بن سمير عن عقيبيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من النوم افرغ على يديه ثلثا

عندهم من طريق رواية ابي صالح واما رواية ابى رزين فذكروا فيها ثلث مرات بدون الشك والاصل انهم لم يذكروا في رواية ابى رزين لاني في هذا الطريق ولا في غيره بالابدون الشك واما رواية ابى صالح فوقع الاختلاف فيها بين الرواة فذكر بعضهم بالشك وجزم بعضهم بالثبات والثناء علم - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال الانطاقي البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي اهل واصحاب في نسخة لعيني محمد بن عمرو بن علقمة بن قاصم الليثي ابو عبد الله ويقال ابو الحسن لم يروني من رواية ابى سلمة قال يحيى القطان رجل صالح ليس باحفظ الناس للحديث وقال ابن ابي خيثمة سئل ابن معين عن محمد بن عمرو فقال لا زال الناس يتفوقون حديثه قيل له وما علة ذلك قال كان يحدث مرة عن ابى سلمة بالشيء من رواية ثم يحدث مرة اخرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة وقال الجوزجاني ليس بقوى الحديث ويشبه حديثه وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ و قال النسائي ليس بأس وقال مرة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال نخطي وقال يعقوب بن شيبة هو وسط والى يضعف ما هو وقال لي اكم قال ابن المبارك لم يكن به بأس وقال ابن سعد كان كثير الحديث ليستضعف توفي سنة اربع و اربعين مائة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابى هريرة الدوسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله في حديث اخره يسبق عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى الحسن الكارزي عن علي بن عبد العزيز عن ابى عبد الله عن سمير بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة يرفعه قال اذا قام احدكم من النوم فليفرغ على يديه الماء قبل ان يذهبها في الاناء و اعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث ابى هريرة بنحو خمسة طرق وقد ذكرنا تحت كل طريق من اخرج الحديث بهذا الطريق غير المصنف واخرجه ايضا الامام مالك في سننه عن ابى الزناد عن ابى الاعرج عن ابى هريرة قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يديه قبل ان يذهبها في وضوءه فان احدكم لا يدرك ابن بابت يده واخرجه الامام الشافعي في الامم عن مالك وسفيان كلاهما عن ابى الزناد باسناده عن ابى البخاري عن عبد الله بن يوسف والقعني والنسائي كما قال الحسين عن الحسين بن عيسى عن ثلثتهم عن مالك اخرجه مسلم من طريق ابى الزهري عن جابر عن ابى هريرة ومن طريق ابن سيرين وعبد الرحمن بن يعقوب وهمام بن منبه وثابت بن عبد الرحمن بن زيد بن عتيق عن ابى هريرة الامة لم يقع عند هؤلاء الاربعة ذكر عدد الشملات واخرجه ابو داود ومن طريق معوية بن صالح عن ابى بكر عن ابى هريرة بمعنى حديث مالك - حدثنا ابن ابي داود و ابراهيم الاسدي قال ثنا اصمغ بن الفرخ بن سعيد الاموي قال ثنا ابن وهيب عبد الله بن جابر بن سمير الكوفي ابو عباد المصري من رواية سلم و ابى داود والنسائي و ابن ماجه والبخاري في الادب ذكره ابن حبان في الثقات و اخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقرونا بابن لهيعة وقال ابن لهيعة لا ارجح به واما اخرجه بهذا الحديث لان فيه جابر بن سمير عن عقيبيل عن ابن خالد بن عقيبيل بالفتح الايلي بفتح الهزة بعدا محتانية ساكنة ثم لام ابو داود الاموي مولى عثمان من رواية ابى سلمة قال احمد بن محمد بن سعد والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صدق ثقة وقال ابن معين ثقة ثقة وقال العجلي ائلي ثقة وقال يعقوب بن صدوق تفرد عن الزهري باحد حديث وقال ابن ابي حاتم سئل ابى ايما ثبت عقيبيل في عمر فقال عقيبيل اثبت كان معا حكايت مات بمصر سنة اربعة واربعين مائة وقيل اجدبا عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب اعدوا ابو عمرو ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه من رواية ابى سلمة قال مالك لم يكن احد في زمان سالم بن عبد الله اشبهه من الصالحين في الزهد والفضل لم يعش منه وقال ابو حاتم بن فضل بل زناه وقال احمد بن حنبل في الاسانيد الزهري عن سالم عن ابيه وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالما من الرجال وقال ابن حبان في الثقات كان يشبه اياه في السمات والهدى توفي سنة ست مائة في ذي القعدة اذ في الحج - عن ابيه عبد الله بن عمر النخعي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من النوم افرغ على يديه ثلثا والحديث اخرجه ابن ماجه عن جرلة بن يحيى والدارقطني عن ابى بكر النيسابوري عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب كلاهما عن ابن وهب عن ابى بن لهيعة عن جابر بن سمير عن عقيبيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه

قالوا فلما رى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء فامرهم بذلك اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدركون اين بابت ايدى ايام من ابدانهم وقد يجوز ان يكون كانت في موضع قد مسحوه من البول والغائط فيعرقون فتنجس بذلك ايدى فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها ثلاثا وكان ذلك طهارتها من الغائط او البول ان كان احصاها فلما كان ذلك يظهر من البول والغائط وهما غلظ النجاسات كان اخرى ان يظهر مما هو دون ذلك من النجاسات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يقبل يده في الاثنا حتى يغسلها الى ههنا لفظ ابن ماجة والدارقطني ثلث مرات فانه لا يدري اين بابت يده او اين طافت واخرجه البيهقي عن طريق الدارقطني قال الدارقطني اسناد حسن قال البيهقي كذا قال الشيخ لان جابر بن اسمعيل مع ابن الهيثم في اسناده انتهى وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن الدارقطني من طريق زياد البكالي عن عبد الملك بن ابى سليمان عن ابى الزبير عن جابر بلفظ اذا قام احدكم من النوم فلا يدان يتوضأ فلا يدخل يده في الاثنا حتى يغسلها فانه لا يدري اين بابت يده ولا على ما ذهبها قال الدارقطني اسناد حسن قالوا اي انما تكون بطهارة الاثنا من ولوغ الكلب بغسله ثلث مرات وهذا شرع في بيان وجب الاستدلال برواية غسيل اليد عند الاستيقاظ لقول الصحابي التثليث فلما روى هذا عن غسيل اليد عن الاستيقاظ ثلثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم اي احباب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتغوطون اي يقضون حاجتهم ويبولون ولا يستنجون بالماء اي لغوهم احتياجهم الى ذلك لانهم كانوا يعرجون بعرجة طعاجهم واما اهل زماننا فيشطون شططا لكثرة اكلهم فلا ينبغي لهم ترك الاستنجاء بالماء فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي بافراغ المار على اليد من ثلثا اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدرون اي الصحابة اين بابت اي صارت ايديهم في الليل وفي نسخة العيني يديهم من ابدانهم متعلق بقوله بابت وقد يجوز ان يمتثل ان يكون كانت اي اليد بابت في موضع قد مسحوه اي الصحابة ذلك الموضع من البول او الغائط متعلق بقوله مسحوه والغائط اصله مطعون من الارض لو اسح وكان الرجل منهم اذا اراد ان يقضي الحاجة الى الغائط قضى حاجته فقبل بكل من قضى حاجته قد اتى الغائط يعني بعرجة كذا في المختار فيعرقون فتنجس وفي نسخة العيني فتنجس بذلك اي مسح العرق من البول والغائط ايديهم فامرهم وفي نسخة العيني فامر النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها اي الايدي ثلثا وكان ذلك غسيل ايديهم ثلثا طهارتها اي الايدي من الغائط او البول ان كان احصاها اي الايدي فلما كان ذلك غسيل ثلثا يظهر بالشد يد من تطهير اي الايدي البول والغائط وهما اي البول والغائط غلظ النجاسات كان اخرى ان يظهر من تطهير اي اغسل ثلثا بما هي باشي الكد وفي نسخة العيني ما هو دون ذلك اي البول والغائط اي اقل نجاسة من نجاستها من النجاسات بيان لما حصل الاستدلال انهم النبي صلى الله عليه وسلم بافراغ المار على اليد من كان يطهرها من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء ثم ينامون على هذه الحالة وربما كانت ايديهم تصيب المواضع النجسة بالعرق فلما كانت الطهارة تحصل بهذا العرق من البول والغائط وهما غلظ النجاسات كان دلي واخرى ان تجسل الطهارة مما هو دونها من النجاسات - واعلم ان المصنف انما ذكر في هذا الباب شيئا عرده مذموبا لا مباحا في تعقبها الى فظان البحر في الفقه فقال واعتد رطلها و غيره عنهم ما هو فيها كون في حرية رويته في ثلث غسلات ثبتت بذلك نسخ اسبع ثم تعقبه الى فظان بما سمع من رايه كرهه اجندف ثم قال وسنها ان العدة شدي النجاسة من سور الكلب ثم يعقبه بالسبع فيكون انولوع كذا من بابل لا دلي واجيب بانه لا يلزم من كونها اشد منه في الاستعداد ان لا يكون اشد منها في تغليظ الحكم وبانه قياس في مقابلة النص وهو ناسد لا اعتبار انتهى واجاب عنه العلامة العيني منع عدم الملازمة فان تغليظ الحكم في ولوغ الكلب اما تعبدى واما محمول على من غلب ظنه ان نجاسة اللولوع لا تزول باقل منها واما انهم فهو عن اتحاده فلم يثبتوا غلظ عليهم بذلك انتهى واما قول الجافظ بانه قياس في مقابلة النص فشرقه العلامة العيني ايضا بانه ليس هو قياسا في مقابلة النص بل هو من باب ثبوت الحكم بدلالة النص -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا ما قد مر عن ابى هريرة من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال قال ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة في الا ناء بلغ فيه الكلب والهر قال يغسل ثلث مراراً -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا اي من كون الغسل من ولوغ الكلب كالغسل من سائر النجاسات كالبول والغائط ونحوها ما قد مر عن ابى هريرة من قوله اي فتواه ورأيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدثنا اسمعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحق الكوفي المعروف بترجمة مولى قرش بن مضر قال ابن عساكر يوصدق كذا في الكشف عن المغاني قلت وذكره ابن ابى حاتم في صحيحه والتعديل وقال ثبت عنه يوصدق اه قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا عبد السلام بن حرب بن سلم انه سئل بالنون المملائي بعنهم ايم تخفيفا للام ابو بكر الكوفي الحافظ امله يصري من رواة الستة قال ابن معين صدوق وقال ابو اسحق به بأس كتيب حديثه وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال الترمذي ثقة حافظ وقال الدارقطني ثقة حجة وقال النسائي ليس بأس وقال يعقوب بن شيبة ثقة في حديثه لين وقال ابن سعد كان يضعف في الحديث وقال العجلي قدم الكوفة يوم مات ابو اسحق السبيعي وهو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستكثرون بعض حديثه والكوفيون علم به توفي سنة سبع وثمان مائة و مولده سنة احدى وتسعين عن عبد الملك بن ابى سليمان وابنه ميسرة ابو محمد ويقال ابو سليمان وكيل ابو عبد الله العزمي يرفع الهبلية وسكون الزاوي المفضحة احد الائمة من رواة الخمسة والبخاري في التعاليق قال ابن حبه كان شعبة يعجب من حفظه وذكره الثوري في الحفظ ووصفه بودا بن المبارك بالميزان وثقه احمد وابن معين وتكلم فيه شعبة وقال ابن حبان ثقة حجة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك بن ابى سليمان ثقة متقن فقيه وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا ثبتا وقال الساجي صدوق وقال الترمذي ثقة مأمون لا علم احد تكلم فيه غير شعبة وذكره ابن حبان في الثقات وقال به با خطا وكان من خيار اهل الكوفة وحفظهم والغالبي على من يحفظ ويحدث ان بهم وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحته عدا السنة باو بام بهم فيها والاولى فيه قبول ما يروى بثبوت وترك ما صح انه وهم فيه الم يفتش توفى في ذي الحجة سنة خمس اربعين مائة عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة في الاناراي في حكم الانا الذي يبلغ فيه الكلب والهر وجع عند المصنف بالشك ورواد الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسحاق الازرق كلاهما عن عبد الملك بلغظ الكلب قال ابى الوهيرة يغسل ثلث مراراً وفي نسخة العين مراراً ولفظ الدارقطني اذا دغ الكلب في الانا فارقه ثم غسله ثلث مرات وعلم ان غسل الانا من ولوغ الكلب ثلث مراراً عن ابى هريرة مرفوعاً وموقوفاً اما المرفوع فاخرجه الدارقطني في سننه من طريق عبد الوهاب بن ابي اسحق عن اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب يبلغ في الانا اربعة غسلات ثلثاً وخمساً او سبعاً قال الدارقطني تفرد به عبد الوهاب بن اسمعيل وهو متروك الحديث وغيره يرويه عن اسمعيل بهذا الاسناد فاعطاه سبجاً وهو الصواب انتهى وانخرج ابن عدي في الكامل كما في نصب الراية عن الحسين بن علي الكرابيسي عن سحاق الازرق عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الكلب في الانا اعدكم فليسعة وثلاثة ثلاث مرات ثم اخرجه عن عمر بن شعبة ثنا اسحق بن الازرق يوقوفاً قال ولم يرفعه غير الكرابيسي والكرابيسي لم يحد له حديثاً منكراً غير هذا وانما عمل عليه احمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن فاما في الحديث فلم ارباه بأساً انتهى قال الترمذي ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهيته من طريق ابن عدي ثم قال هذا حديث لا يصح لم يرفعه غير الكرابيسي وهو ممن لا يتجسس بحديثه وقال البيهقي في المعرفة تفرد به عبد الملك من طريق اصحاب عطاء ثم عطاء من طريق اصحاب ابى هريرة والحفاظ الثقات من اصحاب عطاء واصحاب ابى هريرة يروون سبع مرات وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف في الثقات والحفاظ اهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة ولم يتجسس بالبخاري في صحيحه وقد اختلف عليه في هذا الحديث فمنهم من يرويه عنه مرفوعاً ومنهم من يرويه عنه من قول ابى هريرة ومنهم من يرويه عنه من فعله انتهى واما الموقوف فاخرجه الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسعدان بن نصر عن اسحق الازرق عن عبد الملك عن عطاء

الثقة

فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه وقل سروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسج السبع لانا نحن حسن الظن به فلا ننوهم عليه انه يترك ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته

عن ابي هريرة باللفظ المتقدم واخرج من طريق هرون بن اسحق عن ابي فضيل عن عبد الملك عن عطاء بن ابي هريرة انه كان اذا ولغ الكلب في الاناء اهراته وغسله ثلث مرات قال الزبلي قال شيخ نقى الدين في الامام هذا سند صحيح انتهى قلت رواة هذا الاثر كلهم ثقات اما عطاء بن هرون بن ابراهيم واما عبد الملك بن ابي مسلم فروى في السلم وصاحب السنن ثقة ثبت حجة فقيه متقن وصفه الثوري وابن المبارك بالميزان كما تقدم اتفاقا ترجمته ولم يتكلم فيه احد غير شعبة واما انكر عليه شعبة حديثه اشقة قال الخطيب تاريخ قداسا وشعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وترك الحديث عن عبد الملك بن ابي سليمان لان محمد بن عبيد الله لم يختلف الائمة من بل الاثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته واما عبد الملك فشاؤهم عليه مستفيض حسن ذكرهم له مشهور انتهى واما من دونه فعند المصنف عبد السلام وهو ثقة ثبت حجة حافظ من رواة الشيخين وصاحب السنن كما تقدم وابو نعيم الفضل بن دكين من رواة الستة ثقة ثبت كما تقدم في ترجمته وشيخ المصنف صدوق كما قال ابن عساکر و ابن ابي هاتم وعبد الدار قطني اسحاق الازرق من رواة الستة وثقة احمد وابن معين والعجلي والبرار والخطيب وغيرهم وابن فضال هو محمد بن فضيل بن غزوان البصري ابو عبد الرحمن الكوفي روى له اصحاب الكتب الستة ثقة ثبت صاحبته وهرون بن اسحق ابن محمد الهادي ابو القاسم الكوفي الحافظ من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجة ثقة قليل الحديث واسماء بن محمد بن عبد الله بن ابي القزحشي مولاهم من رواة الستة ثقة صدوق ضعف في الثوري فيه الروايات الموقوفة الصحيحة اذا ضمنت الى الروايات المرفوعة ولو سلم ضعفها بافراطها فمجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على غسل الاناء من ولوغ الكلب ثلث مرات والظاهر ان ابا هريرة كان عنده علم بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا كان يرفع الحديث مرة وليفتي به اخرى وبه كان يعمل به يحصل الجمع بين الروايات المختلفة وهو اولى من اخذ بعض الروايات وطرح باقية كيف وقد قال ابن سيرين كل حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان بعض الحديثين يضعفون الحديث المرفوع عدل المصنف عن الاستدلال بالرواية الموقوفة الصحيحة فاستدل به على نسخ حديث السبع فقال فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء والحال قد روى اي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا اي من رواة السبع ثبت بذلك اي ابي هريرة بالتثنية وهذا جواب لما نسخ المروي في حديث ابي هريرة لانا نحن حسن الظن به اي ابي هريرة وهذا لتعليل لدعواه في نسخ فلا ننوهم عليه اي على ابي هريرة انه اي ابا هريرة يترك ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله اي الى مثل ما روى من الحديث المرفوع في تسبيع غسل الاناء من ولوغ الكلب فيه والاستسقط عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته اي ولا يلزم سقوط عدالته المروى كما تقرر في الاصول قال النسفي في المنار والمروى عنه اذا انكر الرواية او عمل بكلامه بعد الرواية مما هو خلاف مقتضى سقط العمل به قال صاحب نور الانوار لانه ان خالفه للوقوف على نسخه او موضوعية فقد سقط الاحتجاج به وان خالفه لثقة المسألة به او لغفلته فقد سقطت عدالته انتهى وذكر النسفي في المنار في مثال تقدم حديث ابي هريرة المذكور ثم قال قد مر عن ابي هريرة من فتواه انه يطهر بالفسل ثلثا فحملناه على انه عوت انتسأه او علم ان مراد النبي عليه السلام الغضب في ناورا والثلث انتهى ثم هذا النسخ مبني على مذاهب كوفيين كما ذكرنا في الاعتبار بعد ذلك امارات النسخ قال وعند الكوفيين زيادات اخر نحو حسن الظن بالراوي ثم نقل عن المصنف حديث ابي هريرة المذكور واثره ثم قال فاعتمد على هذا الاثر وترك الاحاديث الثابتة في الولوغ واستدل به على نسخ السبع على حسن الظن بابي هريرة لانه لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه الا فيما ثبت عنه نسخه انتهى ولتعبه الحافظ بانه يحتمل ان يكون افي بذلك لاعتقاده ندبية السبع لا وجوبها او كان نسى ما رواه ومع الاحتمال لا يثبت النسخ انتهى ورده العلامة العيني بان هذا اساءة الظن بابي هريرة والاحتمال ناشئ من غير دليل لا يعتد به وادعاه الطحاوي النسخ مبرهن بما رواه باسناده عن ابن سيرين انه كان اذا حدث عن ابي هريرة فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم

ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع ولا يجعل منسوخا

عليه وسلم فقال كل حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وتعبته العلامة عبد الحى في السعاية بان حال النسيان اعتقاد
الندب ليس باسارة ظن وليس فيه قبح لوبه من الوجه انتهى قلت وهذا التعقب غير مسمى عندى لانه ثبت ان ابى هريرة كان
اعطى من الحفظ حظا وافرا بركة وعار من بعد الاستجابة صلى الله عليه وسلم حتى عد ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم في ذهاب النسيان
ولم يبلغ بلغه في ذلك كثير من الصحابة من اهل الفضل والعرفان حتى قال الامام الشافعى ابى هريرة احفظ من روى الحديث في دهره
وقال ابى هريرة لا اعرف احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ لحديثه منى تقع هذا الحفظ البدل لا يشك من له
الذوق السليم ان ذلك اسارة ظن ابى هريرة بل ازدا ولما ثبت في حق من علامات النبوة - واما ما ذكره المحافظ من احتمال
الندب فلا يدفع المنسخ بل يؤكده لان ابى هريرة راوى حديث التطهر بالتسبيح لم يرد ذلك على الوجوب كما فهمه الثوافل بل
حكم على الندب فبقي بالتطهر بالتثليث فدل ذلك على عدم وجوب التسبيح الذى ذهبوا اليه محققين بظاهر الحديث فالجواب
وجوب التسبيح بحمله على الندب ثم فتواه بالتطهر بالتثليث فكما ان الفتوى يدل على المنسخ كذا يدل عليه العمل على الندب واما
ما قال العلامة عبد الحى تنبيها لما قال المحافظ من ان فهم الصحابة ليس بحجة ملزمة ففهمه الندب فتواه به لا يبطل الحديث ولا حكمه
على الايجاب فمروود وما تقررى في الاصول من ان فتوى الراوى بخلاف ما روى ليقط العمل بالرواية لانها فستان ما بينها فافهم -
ثم قال المحافظ وايضا فقد ثبت انه ائتمى بالغسل سبعا ورواية من روى عنه موافقة فتياه لرواية اربع من رواية من روى عنه
مخالفاتها من حيث الاسناد ومن حيث النظر اما النظر فظاهر واما الاسناد فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن ايوب
عن ابن سيرين عنه وهذا من اصح الاسانيد واما المخالفة فمن رواية عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عنه وهو دون الاول في
القوة بكثير انتهى واجاب عنه العلامة العيني بان قوله ثبت ان ابى هريرة ائتمى بالغسل سبعا يحتاج الى البيان ومجرد ان
لا تسبغ وليس سلبنا ذلك فقد يحتمل ان يكون فتواه بالسبع قبل ظهور المنسخ عنه فلما ظهر ائتمى بالثلاث واما دعوى الزحمان فغير
صحيحة لان حيث انظر ولا من حيث قوة الاسناد لان رجال كل منها رجال الصريح كما بيناه عن قريب اما من حيث النظر
العذرة اشدنى النجاسة من سور الكلب لم يعتد بالسبع فيكون الولوج من باب دلى انتهى قلت وهذا الاثر الذى اشار اليه
المحافظ اخرجه الذرقطنى في مسنده عن المحاملى عن حجاج بن الشاعر عن عارم عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابى هريرة
في الكلب بلغنى في الانا وقال بهراق ونيسل سبع مرات قال الذرقطنى صحيح موقوف انتهى قلت وهذا الاثر لا بد ان يحل على
ما قبل ظهور المنسخ عنه ليحصل الجمع بين رواياته القولية المرفوعة والموقوفة والفعلية فانه صحيح عند الفتوى بالتثليث والعمل عليه
باكثر الشيوخ في الامام كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام في تقرير اثبات المنسخ بعد ذكر رواية ابى هريرة في الثلاث مرفوعة
وموقوفة الحكم بالضعف والصحة انما هو في الظاهر اما في نفس الامر فيجوز صحة ما حكم بضعف ظاهره او ثبت كون مذهب ابى هريرة
ذلك قرينة لتقديره انما اجاده الراوى المضعف وحينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة
التقدم للعلم بما كان من التشديد في امر الكلاب اول الامر حتى امر بقتلها والتشديد في سور يائنا سب كونه اذا ذاك قد ثبت لسبع
ذلك فاذا عارض قرينة معارض كان التقدم له وهذا قول المصنف (ص ١٤١) والامور اورد بالسبع محمول على الابتداء ولو طرعا
الحديث بالكلية كان في عمل ابى هريرة على خلاف حديث السبع ومجوزا كفاية لاستحالة ان ترك القطعي للرأى مد وبذا لان ظنية
خير الواحد انما هو بالنسبة الى غير رواية فاما بالنسبة الى رواية الذى سمعه من فى النبي صلى الله عليه وسلم لقطعي حتى ينسخ به الكتاب
اذا كان قطعي الدلالة في معناه فلم يزل لانه لا يترك القطع بالناسخ اذا لقطعي لا يترك القطعي فبطل تخويلهم تركه بناء على ثبوت
في اجتهاده المحتمل للخطا واذا علمت ذلك كان تركه بمنزلة رواية للناسخ بلا شبهة فيكون الاخر منسوخا بالضرورة انتهى
قلت وهذا تقرير حسن نقله صاحب البرهان وغيره ايضا من المحققين والشيخ عبد الحى تعقبات على هذا التقرير ذكرها في
السعاية باربعة عشر وجها ولكن كلها ضعيفة مخدوشة واهية لاحاجة الى نقلها ثم لم يدفعها ولو تأملها متاعل لوجد بها هباء
منثورا فلذا انتركها وما للاختصار وقد فرغ المصنف عن بيان المنسخ شرعا فيما يؤيد ذلك ويمر مذهب اصحاب التسبيح فقال
ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع من حديث ابى هريرة مرفوعا لكثرة الطرق وصحة الحديث ولا يجعل منسوخا يرى ابى هريرة

لكان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى مما روى ابو هريرة عنه
نرا عليه حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر وهب بن جرير قال ثنا شاذان عن ابي التياح عن مطرف
ابن عبد الله عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال فالى وللكلاب
ثم قال اذا بلغ الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا الثامنة بالتراب

وفتواه وكله كما جعله الاخاف لكان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك في ولوغ الكلب في الاناء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اي من غسل الاناء ثمان مرات اولى اي بالعمل مما روى ابو هريرة اي من رواية ابي هريرة في التسبيع لزيادة الثقة و
ثقافة الرواية لانه اي بن المغفل وهذا تعليل للاولية زاد عليه اي على ما روى ابو هريرة وزيادة الثقة مقبولة
حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو حمزة البصري من رواية ابي
قال يحيى بن سعيد بن شريح المصنف لعين سنة وقال ايضا في لا غبط جيلانه وقال بن معين الثقة المأمون وقال ابو حاتم كان
رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق وقال بن سعد كان ثقة صالحا وقال العجلي ثقة رجل صالح من خيار الناس
وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة اثنين وعشرين ومائة ومات لاربعة بقين من
شوال سنة ثمان ومائتين وروى بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شاذان عن ابي التياح عن ابي التياح عن ابي التياح عن ابي التياح
ثقة وآخره مهمل الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة يزيد بن حميد البصري من رواية الستة قال احمد ثبت ثقة وقال بن
معين والوزيرة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولما حديث وقال الحارثي ثقة ما موم وقال بن لمدينة معروف قال
ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وعشرين ومائة عن مطرف بضم المعجمة اوله وفتح ثانياه وتشديد الراء
المسورة - ابن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وتشديد الحاء الحارثي البصري من رواية الستة ذكره ابن سعد
في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وقال روى عن ابي بن كعب كان ثقة ذا فضل وورع وادب وقال العجلي مصري ثقة من
كبار التابعين رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عباد اهل البصرة وزاد في
وله مناقب كثيرة ذكرها ابن سعد وغيره توفي سنة خمس وتسعين عن عبد الله بن المغفل بمجته وفا ثقة ابن عبد الله بن
وسكون لها والمدني صحابي كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول عنها الى البصرة واتى بها دارا قرب المسجد الحرام روى
عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة وروى الناس عنه الحسن قال الحسن كان عبد الله بن المغفل احد عشرة الذين بعثهم اليهم
يفقهون الناس وكان من لقبوا صحابة وكان له سبعة اولاد وهو احد البكاكين وامى ان يصلي عليه ابو هريرة الاسلمي فضلي عليه
مات بالبصرة سنة تسع وخمسين قبل بعد ما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ولعل الامر بالقتل لاجسامها ولمنعها من غول
الملكة في البيت كذا في البذل وقال البيهقي في شرح مسلم الامر بقتل الكلاب فقال صحابنا ان كان الكلب عقورا
قتل وان لم يكن عقورا لم يحرقه سواء كان فيه منفعة من المنافع المذكورة لو لم يكن قال الامام ابو المعالي امام الحرمين الامر
بقتل الكلاب مشورخ قال وقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صرح انه نهى عن قتلها قال
ابن شريح عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود البهيم وكان هذا في الابتداء وهو الآن مشورخ هذا كلام امام
الحرين ولا مزيد على تحقيقه انتهى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى وللكلاب اي لم تعرض لقتلها فافاد النبي عن
القتل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا من التعفيرة اي الطهور قال
ابن زيد في الجبهة عرفت الرجل طعير اذا غرته في التراب الثامنة اي المرة الثامنة بالتراب ظاهر الحديث يدل على ان الاناء
يفضل من ولوغ الكلب ثمان مرار فويجى البتة هذا الشافعية وغيرهم الذين ذهبوا الى وجوب التسبيع فاجابوا عنه بوجه كلها
محدوثة على ما ذكره الحافظ وغيره منها ما نقل عن الشافعي انه حديث لم اتفق على صحته ولكن هذا لا يثبت العذر لمن وقع على
صحته قال الحافظ قلت وهذه الزيادة صحيحة بلا شك فقد قال ابن مندة كما في البذل اسناده صحيح على صحته وثبتها ما صح اليه بعضهم من
الترجيح لحديث ابي هريرة على حديث ابن مغفل قال البيهقي كما في عمدة القاري ان ابا هريرة اخذ من روى في دهره فروايت

خذ ثمانية من ثمرات قال ثنا وهب عن شعبة فذكر مثله فهذا عبد الله بن المغفل قد مرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يغسل سبعة ويعطر الثامنة بالتراب زاد على ابي هريرة والزائد اولى من الناقص فكان ينبغي لهذا الحديث ان يقول لا يطهر الا ناء حتى يغسل ثمانية مرات السابعة بالتراب والثامنة كذلك لياخذ بالحد يثين جميعا فان ترك عبد الله بن المغفل فقد لزمه ما لزمه خصمه في تركه السبع التي قد ذكرنا

[illegible]

والا فقد بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منه غسل لا ناء ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة

لكن ماروي ابن المغفل عن الثميني اولى بالقبول مما رواه ابو هريرة لانه زاد عليه الزاوي بالقبول بخلاف منبغى للمعنى
ان يقول لا يطهر الا حتى يغسل ثمان مرات الثالثة بالتراب فان ترك حديث ابن المغفل فقد لزم ما الرزحهم في ترك العمل
بالحديث الوارد بالسبع انتهى قال الحافظ واجب عنه بانه لا يلزم من كون الشافعية لا يقولون بظاهر حديث عبد الله بن المغفل
ان تركوا العمل بالحديث أصلاً وأساساً لان اعتذار الشافعية عن ذلك ان كان يجب فذاك الا نكل من الفريقين ملوم في ترك العمل
به قال ابن دقيق العيد انتهى ورده العلامة يعني بان ياد الشقة مقبولة ولا سيما من محابي فقيهه وتركها لا وجه له فالحديثان في
نفس الامر كواحد والعمل ببعض الحديث وترك بعضه لا يجوز واعتذارهم غير تنجيه لذلك المعنى ولا يلام الخفيفة في ذلك لانهم
علموا بالحديث الناسخ وتركوا العمل بالنسوخ انتهى وعلّم ان حديث ابن مغفل بذايومي الى ان ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عثمان الان ثمان مرات كان حين شرد في امر الكلاب حتى امر بقتلها وبهذا حجة بعض صحابنا على نسخ التسبيع قال صاحب
الهداية ان الامر الوارد بالسبع محمول على ابتداء الاسلام وجه لا تقا في المعنى وغيرهما من شرح الهداية كما في السعاية بآ
عليه السلام كان يشرد في امر الكلاب حتى منعوا من الاقتنار ونهاهم عن المخالطة ثم ترك ذلك وقال مالي وللكلاب فهذا الحكم
يناسب ذلك الحكم ثم صار نسخاً انتهى وتعبه الحافظ بان الامر بقتلها كان في اول الهجرة والا حرام بالغسل مشافه عبد الله
من رواية ابى هريرة وعبد الله بن مغفل وقد ذكر ابن مغفل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالغسل وكان سلامه سنة سبع كما به
بل سياق مسلم ظاهر في ان الامر بالغسل كان بعد الامر بقتل الكلاب انتهى واجاب عنه العلامة يعني بان كون الامر بقتل الكلاب
في اول الهجرة يحتاج الى دليل قطعي ونحن سلمنا ذلك فكان يكن ان يكون ابو هريرة قد سمع ذلك من محابي انه اخبره ان
انبي عليه الصلوة والسلام لما نهى عن قتل الكلاب نسخ الامر بالغسل سبعاً من غير تأخير فراه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا عمادة على صدق المروي عنه لان الصحابة كلهم عدول وكذلك عبد الله بن مغفل انتهى وتعبه العلامة جلد في السعاية
بما وقع عند ابن ماجة من سماع ابى هريرة فانه اخرج بسنده عن ابى رزين قال رأيت اباه هريرة يضرب جبهته بيده ويقول يا
ابى العزاق انتم تزعمون في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم الهنا روى الاثم شبهه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا وقع الكلب في النار ادمكم فليغسله سبع مرات وما وقع عند الترمذي من سماع ابن المغفل امر بقتل الكلاب فانه
اخرج عنه وحسنه قال في المن برزخ اغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولان الكلاب
امة من الامم لا امرت بقتلها فاقبلوا منها كل اسود بهيم الحديث قال فهذا يدل على انه سمع بلا واسطة نسخ عموم القتل و
الرحمة في كلب الصيد ونحوه وظاهر سياق مسلم عنه ان الامر بالغسل وقع بعد ذلك ويدل عليه مرجح رواية الطحاوي
فذكر حديث الباب ثم قال فدل ذلك صريحاً على ان الامر بالغسل سبعاً كان بعد نسخ الامر بقتل الكلاب لا في ابتداء الاسلام
انتهى قلت وبهذا التعقب غير مرضي عندي فانه لا يدفع أصل الاستدلال لانه ظهر من مجموع الروايات ان امر الكلاب وقع تدريجاً
التشديد الى التحفيف فالتشديد كان في اول الامر حتى امر بقتل الكلاب كلها مطلقاً ثم نسخ ذلك امر بقتل الاسود بهيم خاصة
وحضر ذلك ابن المغفل ثم نسخ ذلك ايضا وكذا غسل الانا من ولوغ الكلب وروى ثلثة اوجه الثمين والتسبيع والتثليث
فالذي يقتضيه لصدق السليم ان يكون الثمين في زمان اشد الشدة وهو زمان قتل الكلاب مطلقاً ثم بعد ذلك التسبيع في
الزمان المتوسط الذي امر فيه بقتل الاسود بهيم ثم التثليث بعد ما نسخ امر بقتل الكلاب مطلقاً ثم بعد ذلك التسبيع في
الطحاوي بظاهره في ان ذلك كان تدريجاً واما ما وقع في رواية الطحاوي من قوله مالي وللكلاب فليس المراد منه نسخ القتل
مطلقاً كما فهمت السعاية بل المراد منه نسخ عمومية القتل ولما قتل الاسود بهيم كما هو مروي روايات القتل فانه يمكن الامر بالغسل
سبعاً الى زمان حكم قتل الاسود بهيم فلما نسخ ذلك نسخ التسبيع ايضا وبهذا هو ما قال ان التسبيع كان في اول الاسلام فلا يلام
بسماع ابى هريرة التسبيع فانه كما سمع ذلك سمع ايضا ما نسخ فافهم - والافقه بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لا ناء
لغسل عن نسخته يعني - ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر من تطهير اي ما دون غلظ النجاسات في نسخته اي يطهر من تطهير

ذلك ايضا ولقد قال الحسن في ذلك بما روى عبد الله بن المغفل حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب واما النظر في ذلك فقد كفانا الكلام فيه ما بينا من حكم اللحنان في باب سور البهرو وقد ذهب قوم في الكلب يبلغ في الاثا ان المار طاهر ويغسل الاثا وسبعا وقالوا انما ذلك تعبد تعبد نابه في الاثا خاصة

ذلك اي الغسل ثلث مرات ايضا وحاصل ما ذكره المصنف ان العذرة افلظ نجاسة من سور الكلب وغيره مع هذا الطهر الاثا ومنه بغسله ثلثا فينبغي ان يكون سور الكلب ايضا كذلك يطهر الاثا ومنه بغسله ثلثا لانه اخذت نجاسته منها واما ما جاء عن المحافظ رده يعني كما تقدم. ولقد قال الحسن البصري في ذلك اي في حكم ولوغ الكلب بما روى عبد الله بن المغفل عن الحسن البصري قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب قال بن عبد البر لا علم احد ائمتي بان غسله التراب غير الغسلات سبع بالما غير الحسن وقال الشوكاني لا يقدح ذلك في صحة الحديث وتتم العمل به وايضا في ائمتي بذلك احمد بن حنبل وغيره وروى عن مالك ايضا ذكر ذلك المحافظ بن حجر. واما النظر في ذلك اي في كون غسل الاثا من ولوغ الكلب ثلث مرات فقد كفانا الكلام فيه اي في النظر ما بينا فاعل لقوله كفانا من علم اللحنان بيان لما في باب سور البهرو متعلق بقوله بينا واما ما في النظر المذكور بهنا لان المصنف رحمه الله تعالى قدر هناك نجاست السور بقدر نجاست اللحم لان النجاست بالمائة يعني يظهر العلم الماس نجاسته في المار الماس به نجاست لحم الكلب لا يزيد على نجاست لحم الخنزير ونجاست سور الخنزير يزيد ثلث مرات ولا ينجس الى العدد الزائد منه نجاست سور الكلب لا ينتهي من حرمة الى حرمة اخرى حتى ينجس ازاها الى الغسل سبع مرات فانهم وما فرغ المصنف عن بيان ادلة صحاب التثنية والتسبيح والتثنية وتزج ما هو الحق عنده والصواب شرع في بيان ما وقع فيه الخلافات بين المالكية وغيرهم من ان ذلك الغسل للتجديد والتنجيس فقال وقد ذهب قوم في الكلب يلغ في الاثا ان المار طاهر ويغسل الاثا وسبعا ومن ذهب الى ذلك المالكية وعلمهم فخطروا الى ذلك لان المار لا ينجس عندهم بشئ لا يتغير قال الحسين في شرحه راو بالقول لا اذ والمالك والشافعية وبعض الظاهرية فانهم قالوا ان الاثا اذا ولغ فيه الكلب لا ينجس المار ولا الاثا واما يغسل الاثا وسبعا تعبد وقال عياض في شرح مسلم نذهبنا في غسل الاثا من ولوغ الكلب تعبد حتى اجدوه مذهب بل الظاهر ان يمتزجه عندنا مع وجود غيره وهو قول الاوزاعي وقال الثوري من لم يجد غيره فوضا به ثم يتيمم انتهى وقالوا انما ذلك تعبد اي غير قياس حكمنا الشارع بغسله قبلنا من غير القياس سمعنا وطاعة وحكم التعبد ان يقتصر على مورد الشارع ولا يتجاوز عنه تعبدنا في الاثا وفي نسخة الحسين تعبدنا به في الاثا خاصة اي دون غيره من المار وغيره والا انا هو مورد الشارع فيقتصر عليه قال المحافظ المالكية لم يقولوا بالتزج اصلا مع ايجابهم التسبيح على المشهور عندهم لان التزج لم يقع في رواية مالك عن مالك رواية ان الامر بالتسبيح للندب المعروف عند صحابه انه للوجوب لكنه للتعبد يكون الكلب طاهر عندهم وابدى بعض متأخريهم له حكمه غير التجنيس وعن مالك رواية بان نجس كفن قاعدته ان المار لا ينجس الا بالتزج فلا يجب التسبيح للنجاسة بل للتعبد انتهى قال الشوكاني في النيل ودليلهم قول الله تعالى فكلوا مما اسكنكم مما يكره ولا ياكلوا الصيد من الثلوث بريق الكلاب لم نورد بالغسل في اجيب عن ذلك بان اباحة الاكل مما اسكن لا تنافي وجوب تطهيره بآنجس من الصيد عدم الامر للكتفا وبما في ادلة تطهيره بآنجس من العموم لم نعلم فغاية الترخيص في الصيد مخصوصه واستدلوا ايضا بما ثبت عندنا في داود وغيره من حديث ابن عمر بلغظ كانت الكلاب تقبل وتدبر زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلم يكرهوا يمشون شيئا من ذلك باق من الترخيص في كلب الصيد والماية والزرع ورد الاول بان المول جمع على نجاسة فلا يصح حديث بول الكلاب في المسجد حجة لعارض بها الاجماع واما مجرد الاقبال والادبار فلا يدلان على الطهارة وايضا يحتمل ان يكون ترك الغسل لعدم تعيين موضع النجاسة او نظافة الارض بالنجفات او انها تبول خارج المسجد ثم تقبل وتدبر في المسجد قال المحافظ والا قربان يقال ان ذلك كان في ابتدا الحال

فكان من الحجج عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي تروها السباع فقال اذا كان الماء قلتي لم يحل جنباً فقد دل ذلك انه اذا كان دون اقلتين حمل الجنين ولو لا ذلك لما كان لذكر اقلتين معنى وكان ما هو اقل منهما وما هو اكثر سواء فلما جرى الذكر على اقلتين ثبت ان حكمها خلاف حكم ما هو دونها فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غ الكلب في الماء ينجس الماء

على اصل الاباحة ثم ورد الامر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها واجيب عن الثاني باننا لما فاة بين التريخين بين الحكم بالنجاسة غاية الامر ان تكليف شاق وهو لا ينافي التقدير انتهى مختصرا واما من ذهب الى التجنيس ثم الجمهور منهم لانه اشله فاجتوا ما ورد عند مسلم وغيره في اول حديث الباب طورا نا را حكم قال حافظ في الفتح لان الطهارة تستعمل باعين حدث او جثث ولا حدث على الاقل فقلين الجنين واجيب بمنع الحصر لان التيمم لا يرفع الحدث وقد قيل لجمهور مسلم ولان الطهارة تطلق على غير ذلك كقوله تعالى فخذ من مواهبهم حديثه تطهرهم وقوله صلى الله عليه وسلم يسواك مطهرة للفم والحواس من الاول بان التيمم ناشئ عن حدث فلما قام مقام ما يطهر الحدث سمي تطهرا ومن يقول بان يرفع الحدث يمنع هذا الايراد من اصله والجواب عن الثاني ان اللفظ الشرع اذا دارت بين الحقيقة للغة والشريعة حملت على الشريعة الا اذا قام دليل ودعى بعض المالكية ان لما مور بغسل من يوم الكلب لم ينجس على تحاذيه دون الماذون فيه يحتاج الى ثبوت تقدم انهي عن الاتحاد على الامر بالغسل الى قرينة تدل على ان المراد ما لم يؤخذ في اتحاده لان الظاهر من اللام في قوله الكلب نهما للجنس والتعريف لما بهية فيحتاج المدعى انها للعبد الى دليل وكذا تعرفه بعضهم بين البسطة والحضري ودعى بعضهم ان ذلك مخصوص بالكلب الكلب وان الحكم في الارض لم ينسب جهة الكلب لان الشارع اعتبر السج في مواضع منه كقوله صلوا على من سجد قرب وقول من تصبح تسبيح فترات حجة ولتقرب بان الكلب ككل لا يقرب المالكية في يوم الغسل من ولو غه واجاب جعفر بن زيد بان لا يقرب لما وجد استحكام الكلب من ماني ابتداء فلا يمنع وهذا التعليق وان كان فيه مناسبة لكنه يستلزم تخصيص بلا دليل والتعليل بالتجنيس قوي لانه في معنى المنصوص قد ثبت عن ابن عباس التصرع بان يغسل من ولو غ الكلب نه رجس رواه محمد بن نصر المروزي باسناد صحيح ولم يصح عن احد من الصحابة غلا نه انتهى كلام الحافظ فقلت ويؤيد القول بالتجنيس ما تقدم من زيادة تأثيره عند مسلم وغيره اذ لو كان طاهرا لم يور بارائه للنهي عن اضاءة المال ولما كانت هذه الادلة معروفة عند اهل العلم اعرض المصنف عن ذكرها وما الى استدلال اخر فقال فكان من الحجج عليهم اي اقلتين طهارة الماء لذي ولغ فيه الكلب كما تقدم والنزهي والثوري كما صلى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي تروها السباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء اقلتين لم يحل جنباً وقد تقدم هذا الحديث في الباب لادل من طريق ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب باللفظ المزبور ههنا فاخرجه ابوداود ومن طريق الوليد بن كثير عن محمد بن الزبير عن قندل ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء اقلتين لم يحل الجنين انه اذا كان الماء دون اقلتين اي اقل منها حمل الجنين ولو لا ذلك اي لولا الحديث دل على ان ما دون اقلتين حمل الجنين لما نافية كان لذكر اقلتين معنى اي لما كان لذكر التحييد باقلتين فائدة وكان ما هو اقل منها اي من اقلتين وما هو اكثر اي من اقلتين سوا في الحكم وموعدم التجنيس فلما جرى الذكر اي امر النبي صلى الله عليه وسلم على اقلتين ثبت من هذا الامر ان حكمها اي اقلتين خلاف حكم ما هو دونها فثبت ان اقلتين بوقوع النجاسة فيه سواء تغير احواله ام لا ولا ينجس الا لتغير احواله وصادف فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غ الكلب في الماء ينجس الماء حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان تقيده صلى الله عليه وسلم باقلتين يعني ان لو كان اقل منه ينجس بورود السباع ومن جملة السباع الكلب فان اسبغ في اللفظ كل حيوان مفترس فاذا دل الحديث على نجاسة سواد الكلب لدخوله في السباع انتهى ما قاله وفي هذا الاستدلال نظرا لانه متسك بمفهوم الخائف وهو ليس بحجة عند الاحاث ولا يصح ان يجاب عنه باننا لا نقول به ولا نعتقد صحة الحديث لكنهم زعموا انه صحيح ومفهوم الشرط حجة عندهم فحينئذ هم بما هو حجة عندهم لان هذا الحديث كما هو ضعيف عند الاحاث كذلك هو ضعيف عند المالكية نعم يجري هذا الجواب في مقابلة الشوافع في مسألة السباع فالاولى الاستدلال ههنا بلفظ الطهور الوارد في بعض الروايات الصحيحة كما تقدم تعبيره

حدثنا محمد بن حمزيمه قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن عاصم الاحول
عن عبد الله بن سرجس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل
الماء والماء بفضل الرجل ولكن يشترعان جميعاً حدثنا احمد بن داود بن موسى

حدثنا محمد بن حمزيمه بن راشد البصري قال ثنا المعلى بن نافع ثانياً وتشد يد اللام المفتوحة بن اسد المعلى بفتح المبهلة وتشديد
الميم الواو البصري الحافظ من واة الستة الالابا داود فانه لم يرو له في السنن قال المعلى شيخ بصري ثقة ليس كان معلماً
وانه بهز اسنانه وهو ثبت في الحديث رجل صالح وقال ابو حاتم ثقة ما علم اني عثرت له على خطأ غير حديث واحد قال سلمة
ثقة وقال مسعود بن الحكم ثقة ما من وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن جبان في ثمان عشرة وما تين قال ثنا
عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو اسحق ويقال ابو اسمعيل الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين من رواة الستة قال
ابن معين ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم صالح الحديث مستوي الحديث ثقة وقال للنسائي ليس بأس ذكره
ابن جبان في الثقات وقال يعقوب بن وهب ثقة ايضا المعلى وابن البرقي والدارقطني وعبد بن معين ليس بشي عن عاصم بن سليمان
الاحول ابو عبد الرحمن البصري مولى بني تميم ويقال مولى عثمان ويقال آل زياد من رواة الستة قال لفظان لم يكن بالحافظ
وقال الثوري اذكرت حفاظ الناس اربعة وفي رواية ثلاثة فيثني به وقال عبد الرحمن بن مهدي كان من حفاظ اصحابه قال
احمد بن حنبل ثقة وقال ايضا من حفاظ الحديث ثقة وقال لم يروى قلت لاحمد بن يحيى تكلم فيه فنجب قال ثقة وقال ابن معين
ثقة وكذا قال ابن المديني وابو زرعة والمعلى وابن عمار وذكره ابن عمار في موازين اصحاب الحديث وقال ابن المديني مره
وقال ابن سعد كان من اهل البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحسبة في الكاسيل الاوزان وكان قاضياً
بالمدين لاني جعفر ومات سنة احدى او اثنتين اربعين مائة عن عبد الله بن سرجس بفتح المبهلة وسكون الراء وكسر الميم بعد
مبهلة المزني وقيل المخزومي حليف لهم صحابي سكن البصرة كذا في التهذيب في الاستيعاب قال عاصم الاحول عبد الله بن سرجس
راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة قال ابو عمر بن عبد البر لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على نكح
في اللقاء والرواية والسماع واما عاصم الاحول فاحسبه اراه صحبة التي يذهب اليها العلماء وانك قليل انتهى قال نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة اي بما رقي بعد غسلها في الاناء والمرأة بفضل الرجل اي بما رقي
بعد غسله في الاناء ولكن يشترعان اي ياخذان الماء جميعاً فآهه معا ويحتمل المناوبة والحديث اخرجه ابن ماجة عن محمد بن
يحيى عن المعلى باسناده باللفظ المزبور الا انه زاد لفظ الوضوء بعد الفضل الاول قال ابن ماجة الصحيح هو الاول والثاني هو
وهم انتهى واراد بالاول حديث الحكم بن عمرو الا في فانه خرج حديثه قبل حديث ابن جرجس واراد بالثاني حديث ابن جرجس
واخرجه ايضا الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن سعد المقرئ عن ابى حاتم الرازي عن المعلى باسناده بلفظ المصنف واهم ما سبق
من طريق ابراهيم بن الحجاج عن عبد العزيز بن المختار باسناده مختصراً وكذا اخرجه مختصراً ابن حزم في المحلى من طريق محمد بن علقم
عن علي بن عبد العزيز عن المعلى ثم ان الدارقطني وتبعه البيهقي روى بعد ذلك من طريق شعيب عن عاصم عن ابن جرجس موقوفاً عليه قال
الدارقطني وهذا موقوف صحيح وهو اولي الصواب قال البيهقي بلغني عن الترمذي عن البخاري انه قال حديث عبد الله بن سرجس في
هذا الباب الصحيح هو موقوف ومن رفعه فهو خطأ انتهى قال العلامة لعيني الحكم للرفع لانه زاد الراوي تدليتي بالشئ ثم يرويه مرة
اخرى ويجعل الموقوف فتوى فلا يعارض المرفوع انتهى ومجيب ابن حزم مرفوعاً عن حديث عبد العزيز بن المختار الرازي في مسنده وشيخان
اخرجه له وثقة ابن معين وابو حاتم وابو زرعة فلا يضره وقف من وقفه وتوقف ابن لفظان في تصحيحه لانه لم يره الا في كتاب
الدارقطني وشيخ الدارقطني فيه لا يعرف حاله قلت شيخة في عبد الله بن محمد بن سعد المقرئ ولوراه عند ابن ماجة او عند الطحاوي
لما توقف لان ابن ماجة رواه عن محمد بن يحيى عن المعلى بن اسد والطحاوي رواه عن محمد بن حمزيمه وبها شهرته وان انتهى
حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي ابو عبد الله وثقة ابن يونس كذا في الكشف عن المغاني قلت وفي التهذيب تعقيب
المقرئ احمد بن داود بن موسى المكي نزيل مصر روى عنه الطحاوي والحقلي وغيرهما وهو ثقة حافظ وقال ابن الجوزي في المنتظم

قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن اود بن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت مصعب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حل ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حاسب

احمد بن داود بن موسى ابو عبد الله السدي وليفرت بالمالك وكان ثقة قام بصرو قوفي بهاني صفر سنة ثنتين وثمانين مائتين
قال ثنا مسدد بن سرمد بن مسرسل البصري الاسدي ابو الحسن الحافظ من رواة البخاري والي داود الترمذي والنسائي
قال القطان لو انيت مسدد اخذته في بيته لكان يتسابل وقال ابو زرعة قال لي احمد مسدد صدق فيما كتبت عنه فلا تعرو وقال
جعفر بن ابي عثمان قلت لابن معين عن من كتب بالبصرة فقال كتب عن مسدد فانه ثقة ثقة وقال الغلاس عن ابن معين صدق
وقال النسائي وابو عاتم ثقة وقال ابن قانع كان ثقة وقال ابن عدي يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة وذكره ابن حبان
في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن داود بن عبد الله الاودي
بمفتوحة فووا ساكنة فلا في مهلية منسوب الى اود بن مصعب الزعافري ربيع الزاوي والمهله وكثير الغار والراية الى الزعافري
من اودم ابو العلاء الكوفي من رواة الاربعة قال احمد شيخ ثقة قديم وهو غير علم ابن ادريس قال ابن معين ثقة وهكذا قال ابو داود
وقال النسائي ليس به باس قال ابن شاين في الثقات عن احمد بن حنبل هو ثقة من الثقات وقال ابن حزم بعد ما ذكر حديث الباب ان
كاتب داود بن ادریس فهو ضعيف والافه بحول وقد رد ذلك ابن مغز على ابن حزم وكذلك ابن القطان لغاسي قال ابن
القطان وقد كتب الحميدي الى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين لامر هذا الرجل بالثقة قال فلا ادري ارجع عن
قوله لا عن حميد بن عبد الرحمن الحميري كمسحاه وسكون يسم وفتح يا منسوب الى حمير بن سبا البصري من رواة الستة قات
البحلي بصرى ثقة وقال هو منصور بن زاذان كان ابن سيرين يقول هو افقه اهل البصرة زاد منصور قبل ان يموت عشرين سنين و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث قال لقيت من مصعب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قيل هو الحكم بن عمرو وقيل عبد الله بن سرجس وقيل عبد الله بن مغفل نقله ميرك كذا في
البذل عن المرقاة وقال الحافظ في التقريب لم يسم قال اي الصحابي الذي لقيه حميد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
اي مثل حديث ابن سرجس الحديث اخرج ابو داود عن حميد بن يوسف عن زهير عن مسدد عن ابي عوانة كذا ما عن داود بن عبد الله
باسناده يلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل المرأة بغسل الرجل او يغتسل الرجل بغسل المرأة زاد مسدد ولم يغير فا
جميعا واخرجه النسائي عن قتبية عن ابي عوانة باسناده بمعناه الا انه زاد في اول الحديث نهى الاغتسال كل يوم وايول في
الغتسل وبكذا اخرج الامام احمد عن يوسف بن عوف عن ابي عوانة وبكذا اخرج البيهقي من طريق زياد بن الحنبل عن مسدد قال هذا
الحديث رواته ثقات الا ان حميد لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو يعني المرسل الا انه مرسل جيد لولا انما لفته الاحاديث الشائبة
الموصولة قبله وداود بن عبد الله لم يسم به الشيخان البخاري ومسلم انتهى ورده العلامة ابن الترمذي فقال قد قدرنا في باب تقريظ
الوضوء ان مثل هذا ليس مرسل بل هو متصل لان الصحابي يكلهم عدل فلا يفرقهم الجاهل وداود بن عبد الله الاودي وثقة ابن معين ابن
حنبل والنسائي كذا ذكره القطان وثقة ايضا البيهقي بقوله وهذا الحديث رواته ثقات فلا يضره كون الشيخين لم يحججا لانهما
لم يلتزما الاخراج عن كل ثقة على ما عرفت فلا يلزم من كونهما لم يحججا به ان يكون ضعيفا انتهى بالمعذرة الكثير وقد اشرنا في تشبهه وذلك
من الصحابي غير ما فان شئت فارجح الى كتاب الجوهري النقي وقال الحافظ في الفتح رجاله ثقات ولم تغفل عن علمه على جهة قوية وذكره
البيهقي انه في معنى المرسل مردودة لان ابهام الصحابي لا يضر وقد مرح التابعي انه لقيه دعوى ابن حزم ان اود راويه عن حميد
ابن عبد الرحمن هو ابن يزيد الاودي وهو ضعيف مردودة فانه ابن عبد الله الاودي وقدم مرح باسمه ابو داود وغيره انتهى ومرح
الحافظ ايضا في بلوغ المرام بان سنده صحيح قاله الشوكاني وقال العيني في شرحه سنده صحيح ومحمد بن القطان وابو بكر بن المنذر قال
احمد بن حنبل اسناده حسن فيما ذكره الا انه انتهى حديثنا على ابن حميد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر البجلي
البصري عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حاسب سوادة بن عاصم العنزي بالنون الزاوي البصري

بشور

الغفاري قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فذكرها
ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يتوضأ المرأة بفضل الرجل وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا

الغفاري قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة اي عن استعمال سورة في التوضي وغيره والحديث اخره الامام احمد بن
ابن جرير عن شعبه عن عاصم وابي جعفر من طريق ابن مروق عن وهب بن جرير عن شعبه عن عاصم كما تقدم فاحاديث هذا الفصل تدل
على عدم جواز التطهر بفضل المرأة وتطهر المرأة بفضل الرجل لكن لياضها الاحاديث الآتية وقد اختلف العلماء في ذلك فخرج
بعضهم احاديث الجواز وضعت احاديث الكراهة الا ان هذا الجواب لا يصح لان احاديث الكراهة ايضا صحيحة ولهذا مال آخرون
الى الجمع نجمع الخطابي بان النهي انما وقع عن التطهير بفضل استعمال المرأة من الماء وهو ما سال عن اعضاها عند التطهر ودون
الفضل الذي تسره في الآثار فعلى هذا فغير دليل لمن ذهب الى عدم جواز الوضوء بالماء المستعمل وجمع بعضهم بان النهي في ذلك
على الاستحباب ودون الايجاب ذكره الخطابي ايضا وجمع الحفاظ بحمل النهي على التزنية لقريظة احاديث الجواز واستحسنه الشوكاني
في النيل وجمع شيخ شيو خاني البذل بان النهي يختص بالايجاب اذ خيف الفتنة وشكله رواية مسدود بلفظ وليغير فاجمعا
فانه يدل على ان النهي ورد في تطهر الزوجين لان لا غتراف في الاغتسال جميعا لا يمكن ان يتحقق الا فيها ثم اجاب عنه باجماع
ان يكون مدرجا من الرواية على ما فهم من النهي بان الفضل لا يتحقق الا بعد فراغ احدهما فقال وليغير فاجمعا والذي يظهر في
الجواب ان الحديث يشمل على النهي والاباحة فذكر كلاهما لا يوجب الايجاب ثم ذكر الاباحة ايضا فقال وليغير فاجمعا اي الرجل
والمراة في موضع يمكن اغتسالهما جميعا وذاك لا يتحقق الا في الزوجين ثم قال والاحاديث الثانی في دای حديث الحكم فيجعل على
هذا المعنى قطعا ولا مانع فيه فيكون سدا للذريعة الفساد ثم تراه بروايات الشك فذكر ما تم قال فلما وقع المشك في النهي عن فضل
الوضوء بفضل السور والنهي عن فضل السور يحتمل على الاجانب فلو حمل النهي عن فضل الوضوء ايضا على الاجانب لكان قريبا وفتح
انتهى فنقل حسانه الملم عن الشيخ الاورد نور الشريعة ان احاديث النهي من باب تعليم لشيء اى لا يسر بولها ولا تسهر به
وليغير فاجمعا انتهى اي يكون ذلك جازبا للتودد بين الزوجين وما لى العربى الى ان احاديث النهي مقدمة كما دل على ذلك
حديث ميمونة كما سيجي رفعه فيكون النهي منسوخا وما لى المصنف الى الترجيح بالنظر كما سياتي في آخر الباب لان الاحاديث في ذلك
مضطربة وكذلك آثار الصحابة فيرجع الى القياس كما هو مقرر في الاصول والله تعالى اعلم. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله
فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابن عمر والحكم الغفاري وبعض رجل من الصحابة فذهبوا الى ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة
او يتوضأ المرأة بفضل الرجل قال العلامة يعني وكفى ابو عمر بن عبد البر فيها خمسة مذاهب اهل العلم لا بأس ان يغتسل الرجل
بفضلها الم يمكن جنبها واكلها والثاني يكره ان يتوضأ بفضلها وعكسه والثالث كراهية فضلها والارخصة في عكسه الرابع
لا بأس بشروطها مع ولا ضمير في فضلها وهو قول احمد والحاكس لا بأس بفضل كل منها شرعا جميعا او غلوا احد منها به وعليه نقاب
الاصحاب انتهى وقال الحافظ ونقل النووى الاتفاق على جواز وضوء المرأة بفضل الرجل دون انعكس فيه نظرا فثبت الخلاف
في الطحاوي وثبت عن ابن عمر وشعبي والادراعي المنع لكن مقيدا بما اذا كانت حائضا او ما عكسه فصح عن عبد الله بن جرجس
وسعيد بن المسيب الحسن البصري انهم منعوا التطهر بفضل المرأة وبه قال احمد وسحق لكن قيده بما اذا غلخت به لان احاديث الباب
ظاهرة اذا جمعا ونقل الميموني عن احمد ان الاحاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة وفي جواز ذلك مضطربة قال لكن
صح عن عدة من الصحابة المنع فيما اذا غلخت به وعورض بصحة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس انتهى قلت وروى
ابن ابى شيبة المنع عن جويرية ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن المسيب الحسن وعنه بن عباس فكلهم كرهوا التوضي
بفضل طهورها الا ان فيهما قيده بما اذا غلخت به. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا كله ومن ذهب الى ذلك
الثوري وملك الشافعي كما قال الترمذي والامام ابو حنيفة والابو يوسف ومحمد كما قال المصنف في آخر الباب ورواه
ابن ابى شيبة عن ابن عمر وابن عباس وعطاء وعكرمة وابراهيم فكلهم لم يروا بذلك باسائل قال بن عباس هي اطقت بنا نا
وطيب يما وقال ابن حزم وروينا اباحة وضوء الرجل من فضل المرأة عن عائشة وعلى الا انه لا يصح اذ قال بن تيمية في المنق

عن الامام احمد بن حنبل

عن ابيه عن عائشة مثله **حد ثنا احمد بن داود** قال **ثنا ابو الوليد** قال **ثنا شعبة** عن **ابي بكر بن حفص** عن **عروة** عن **عائشة** مثله **حد ثنا علي بن محمد** قال **ثنا يعلى بن عبيد** عن **عجيرة** عن **الشعبي** عن **مسروق**

الحجوي الفقيه رأى ابن عمر وسبح راسه ودعاه من رواة الستة قال ابن سعد العجلي كان ثقة زادا ابن سعد ثقات كثير الحديث حجة و قال ابو حاتم ثقة امام في الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت لم ينكر عليه شي الا بعد اصابه الى العراق فانه انبسط في الرواية عن ابيه فانكر ذلك عليه اهل بلده والذي نرى ان هشام السهلي لاهل العراق انه كان لا يحدث عن ابيه الا بما سمعه منه فكانت قبله انه ارسل عن ابيه ما كان يسمعه من غير ابيه عن ابيه وقال بن خراش كان مالك لا يرصاه وكان هشام صدوقا دخل اخباره في الصحيح بلغني ان مالك انقم عليه حديثه لاهل العراق وقال عثمان لدارمي قلت لابن معين هشام احب اليك من ابيه والزهري قال كلاهما ولم يفضل ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا درعا فاضلا حافظا توفي سنة ست واربعمائة وله ثمانون سنة عجل به عروة بن الزبير عن عائشة مثله والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن فضالة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل وانما من اناء واحد فغترف منه جميعا واخرجه البخاري في اللباس عن مسدد عن عبد الله بن اذينة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فذكر الحديث وفيه وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد واخرجه البيهقي عن طريق موسى السدي عن ابي ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك البجلي مولا ابي الطيب البصري الحافظ الامام الحجوي من رواة الستة قال احمد بن حنبل وقال مرة شيخ الاسلام اقدم اليوم عليه احمد بن محمد بن داود العجلي البصري ثقة ثبت في الحديث وكانت الرحلة اليه بعد ابي داود وقال احمد بن حنبل امير المؤمنين وقال ابو زرعة ادرك نصف الاسلام وكان امام زاه جليلا عند الناس وقال ابو حاتم في ثقة عاقل ثقة حافظ ما رأيت بيده كتابا قط وقال بن سعد كان ثقة ثبتا حجة وقال بن قانع ثقة مأمون ثبت توفي في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين سنة قال ثنا شعبة عن ابي بكر عبد الله بن حفص بن عمرو بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني مشهور كنيته من رواة الستة قال النسائي والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان راويا للعروة وقال بن عبد البر قيل كان اسمه كنيته وكان من اهل العلم والفتنة اجمعوا على ذلك عن عروة عن عائشة مثله الحديث اخرجه البخاري عن ابي الوليد باسناده لم يفظ قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابه واخرجه البيهقي عن طريق ابي المثنى ومحمد بن غالب عثمان بن عمر قالوا ثنا ابو الوليد فذكر باسناده لم يفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء واحد من الجنابة **حد ثنا علي بن محمد** عن **نوح البغدادي** قال **ثنا يعلى بن عبيد** عن **ابي امية** الا يادى ويقال لحنفي مولا ابي يوسف الطائفي الكوفي مولى ايا من رواة الستة قال احمد بن حنبل الحديث و كان صالحا في نفسه قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف في سفيا ن ثقة في غيره وقال ابو حاتم صدوق وهو ثبت اولاد ابيه في الحديث قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال لذي قطن بن عبيد كلهم ثقات وقال بن عمار الموصلي اولاد عبيد كلهم ثبت واخطهم يعلى وابراهيم بن الحارث محمد وقال احمد بن يونس رايت ابا زيد بن عبد الله بن ابي يعلى بن عبيد رايت فضل منه توفي في شوال سنة تسع ومائتين وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة عن حديث بن ابي مطر عن عوف عن ابي بصير عن ابي داود الترمذي وابنه وروى البخاري في التعليل قال ابن معين لاشي وقال عمرو بن علي ابو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال مرة ليس القوي عندهم وقال النسائي والذلابي والازدي وعلي بن الحنفية مذكور قال النسائي ايضا ليس بثقة وقال ساجي ضعيف الحديث عنه منكره وقال ابو داود وضعيف وقال الحر بن ابي ليث بن حجة وقال ابن حبان من يخطي لم يخلب خطاه على صوابه فيخرج عن جلالته لكنه اذا انفرد بالشي لا يخرج به قلت وقال الترمذي في سننه بعد ما روى الحديث بطريقه هذا حديث ليس باسناده باس عن الشعبي عامر بن شراحيل عن مسروق بن الاعدس بن مالك بن ابيته بن عبد الله الهذلي الوداعي الكوفي العابد ابو عائشة الفقيه من رواة الستة قال الشعبي ما رايت اطلب للعلم منه وذكره منصور بن ابراهيم في مصابيح سنن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة وقال ابو حاتم مسروق لم ينم الاساجد وقالت امرأة مسروق كان يصلي حتى تقوم قدامه وقال علي بن المديني ما قدم على مسروق من صاحب عبد الله احدثه اصلي فخلعني

عن عائشة مثله حد ثنا نصر بن ميثاق قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه
عن عائشة مثله حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كشير

ولقي عمرو بن عليا ولم ير عثمان وقال استحي بن منصور لا يسئل عن مثله وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وكان أحد أصحاب عبد الله بن
يقرأون ويفتون وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة وقال المبكي شلت يده يوم القادسية وأصابته آفة وقال كيع وغيره
لم تخلع سروق من جروب علي وذكره ابن حبان في الثقات قال كان من مجاهدين الكوفة ولاءه زيا على السلسلة ومات بها سنة
أشنتين وثلاث وستين عن عائشة مثله أخرجه الإمام أحمد عن هشام بن عمار عن جابر بن عمر (الشعبي) عن مسروق عن عائشة
قالت لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أناء واحد وأنا جنبان ولكن لما لا يجنب حد ثنا النضر بن رزوق مولى
العتقاد هو مولى عمرو بن عبد الرحمن العتقي الذي يقال له ابن شدقين يعني أبا الفتح ذكره ابن أبي خاتم وقال كتبنا عنه وهو صدوق
وذكره ابن يونس في علماء مصر وقال توفى في شهر ربيع الأول سنة اثنين وستين مائة في الكوفة عن المغاني قال ثنا
الخصيب بن ناصح الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن الخصيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري حنا الكرابيس من رواة
السة قال أحمد ليس به بأس وقال معاوية بن صالح قلت لابن معين بن ثابت شيخ البصريين قال وهيب ذكر جماعة وقال
ابن عدي كان من البصرى صحابه الجديف والرجال وذكره يحيى بن سعيد وأحسن الثناء عليه وقال العجلي ثقة ثبت وقال أبو حاتم لم يلق
حديثه لا تكاد تجد يدرث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال أنه لم يكن بعد شعبه علم بالرجال منه وكان
يقال أنه يخلع حماد بن سلمة وقال ابن سعد كان قد سمع فذهب بصره وكان ثقة كثيرا الحديث حجة وكان يلى من حفظه وكان
أحفظ من أبي عوانة توفى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين عن منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن أبي
ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار القرشي البصري العجلي المكي من رواة السة الأثر الذي قال لأثره من عند أحمد بن
الثناء عليه وقال ابن عيينة شى عليه قال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ثقة و
قال الحميد عن ابن عيينة كان يبكى في وقت كل صلوة وقال ابن حبان كان ثباته وقال ابن حزم ليس بالقوي مات سنة
سبع وثمان وثلاثين ومائة عن أمه صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة البصرية من رواة السة وذكره الحافظ في
الإصابة في القسم الأول فقال مختلف في صحبتها وابعده من قال لاروة لها فقد ثبت حديثها معهما سماعها في صحيح البخاري
تعليقا وقال ابن معين ادركها ابن جرير ولم يسمع منها وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين انتهى مختصرا عن عائشة مثله
لم تقت على هذا الطريق عند غير المصنف فالمصنف أخرجه حديث عائشة بسبعة طرق وقد ذكرنا تخريجها تحت كل طريق
ولحديث طرق أخرى طريق الأسود وعطاء والقائم وعكرمة وسال عند المصنف وأبي سلمة بن عبد الرحمن عند سلم وغيره في
حديث طويل بلفظ كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أناء واحد ونحن جنبان وخفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر
عند سلم بلفظ أنها راي عائشة كانت تغتسل هي وأبي سلمة في أناء واحد يسع ثلاثة أملاء وأدقربا من ذلك عمرة
عند ابن ماجه وغيره بلفظ كنت اتوضأ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أناء واحد قدا صابته بهرة قبل ذلك -

حد ثنا ابن أبي داود إبراهيم الأسدي قال ثنا الوهبي أحمد بن خالد بن موسى الكندي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن بن يحيى مولاهم الجوزي
نسبة إلى بطن يقال لهم بنو جهم بن جهم بن شمس من لآزاد أبو معاوية البصري المودب كان يودب سليمان بن داود وأبا هاشم بن عبد الله وسكن
الكوفة ثم انتقل إلى بغداد من رواة السة قال أحمد أقرب حديثه وقليل يعرفه هشام (يعني الدستوائي) حافظ وشيبان حنا
كتاب قيل لرحب بن شداد كيعت هو قال لأبأس وشيبان أرفع وقال مرة شيبان ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين شيبان
ثقة وهو صاحب كتاب رزاد الخطيب جل صالح وقال مرة ثقة في كل شى وقال العجلي والنسائي وابن سعد ثقة وقال الترمذي ثقة
عندهم حنا كتاب قال أبو حاتم حسن الحديث صالح يكتب حديثه وقال ابن خراش وأبو إسحاق صدوق زاد الساجي وعنده من الكرام
عن لا عمش تفرد بها وأثنى عليه أحمد كان ابن جهم يحدث عنه وغيره وقال ابن شاين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة كان
معلما مبدوا وحسن الحديث توفى سنة أربع وستين مائة عن يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم الهامي يعني أبا عمرو أسم أبيه

12
2

عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا
واحد حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابى معروف
عن عطاء عن عائشة مثله - حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك

النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عيينة ما كان بالكونة بعد ابراهيم والشعبى مثل الحكم وحماد وقال ابن مهدي ثقة ثبت ولكن يختلف
معنى حديثه وقال حدثت الناس في ابراهيم الحكم منصور وقال بن معين والوحاتم والنسائي ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي زاد
وكان بن قهبله محبا لبراهيم وكان حجتا سنة وتابع وكان فيه تشيع الا ان ذلك لم يظهر منه وقال ابن سعد كان ثقة ثقة فقيها عالما
رفيعا كثير الحديث توفي سنة ثلث عشرة ومائة وقيل بعد يوم مولده سنة خمسين وقيل قبلها - عن ابراهيم النخعي الكوفي عن الاسود بن يزيد
ابن قيس النخعي ابو عمرو ابو عبد الله بن حبان قال ثقة من اهل الكوفة وقال يحيى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة
وقال العجلي كوفي جليل ثقة رجل صالح وذكره جماعة من صنف في الصحابة لادراكه وقال ابن سعد سمع من معاذ بن ابي بكر عن ابي جابر ذكره
ابن ابى شيبة انه حج مع ابى بكر وعمر عثمان وقال الحكم كان الاسود يصوم الدهر وسببت احدي عيني من الصوم وذكره ابراهيم النخعي في كتاب
يفتح من ابي ابى بن مسعود وقال بن حبان كان فقيها زاهدا توفي سنة اربع وسبعين - عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من انا واحد والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن علي وابوداود وعن مسدد كلاهما عن يحيى بن النخعي عن قبيصة كلاهما عن
سفيان عن منصور عن ابراهيم باسناده بلغظ المصنف زاد ابوداود ونحن جنبا عن النخعي وعنه البخاري وكلاهما جنب ذكر الحديث -

حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابى معروف بن ابى سارة المكي من رواية مسلم والترمذي
والنسائي ورواه البخاري معلقا قال النسائي وابن معين ضعيف وقال النسائي في موضع آخر ليس بالقوي وقال العجلي لا بأس به وقال
ابن سعد كان قليل الحديث وقال بن حبان في الثقات كان ممن يخطئ ويهم وكان ممن الغالب عليه النقشفت لزوم الورع وقال ابن سعد
ما رى بروايته باسناده لم اجله شيئا منكرا وقال بن حبان ورواه عنه ابو حاتم واحمد صالح عن عطاء بن ابى رباح عن عائشة مثله الحديث
اخبره اليه بقي من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن جريج عن عروة عن عروة عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انا واحد يفترون منه وهما جنبا ثم قال باسناده قال بن جريج قال اخبرني عطاء عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيهما شرا جميعا وهما جنبنا انا واحد حد ثنا ابن ابى داود وقال ثنا نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن سلمة النخعي ابو عبد الله
المروزي الفارسي سكن مصر من رواية البخاري وابى داود والترمذي وابن ماجه قال الخطيب يقال انه اول من جمع السنن وقال احمد
لقد كان من الثقات وقال بن معين ثقة وقال ايضا صدوق ثقة رجل صدق انا اعرف الناس به كان فيقي بالبرقة وقال ايضا ليس
في الحديث شيء ولكنه محتاسن وقال العجلي ثقة وقال ابو حاتم حملة الصدوق وقال ابوداود وعنه نعيم بن حشر عن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ليس لها اصل وقال النسائي ضعيف وقال ايضا ليس بثقة وقال ابو علي النيسابوري سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وثقة
في العلم والمعرفة والسنن ثم قيل له في قول حديثه فقال ذكرته تفردة عن الائمة المعروفين باحاديث كثيرة فصارت في حدوث لا يخرج به وذكره ابن
حبان في الثقات قال ربما اخطأ وهم وقال ابن سعد قال لنا ابن حماد يعني الدلاي نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال النسائي ضعيف قال
غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات في تلخيص حقيقته كلها كذب قال ابن عدي وابن حماد وسمعتهم فيما يقوله عن نعيم بن حماد
في اهل الرأي وادركه ابن عدي احاديث منكرا وقال لا يعلم غير ما ذكرت وقد اتى عليه قوم وضعف قوم وكان حديثه متصل في السنة وما
في محنة القرآن في المجلس عامة ما انكر عليه هو الذي ذكرته دار جوان يكون باقي حديثه مستقيما وقال الدارقطني امام في السنة كثير الوهم
وقال ابو حاتم في بعض حديثه وقال ابن سعد طلب الحديث كثيرا بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل بها حتى انقضى
منها في خلافة المعتمد فسلم عن القرآن فابى ان يجيب فلم يزل محبوسا بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين وزاد ابن عدي
غداة يوم الاحد ثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى - قال ثنا عبد الله بن المبارك بن واضح الخطيب النخعي ولا هم ابو عبد الله حسن
المروزي احد الائمة من رواية الستة قال بن مهدي الائمة اربعة ذكره فبهم وقال ايضا لم يسئل عنه عن سفيان بن عيينة لو جهدهم في
على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر وقال احمد لم يكن في زمانه اطلب للعلم جمع امر عظيم ما كان احد قل سقطا منه كان جلا صاحب

قال أناس عديد بن عبد الرحمن بن هب مزاحم عرج يقول حدثني ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة قال
كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مراكب واحد نفق على أيدينا حتى نقيهما ثم نفق علينا الماء

حديث حافظه وقال ابن عيينة رأيت في امر الصحابه فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك لا يعجبهم النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
سعد وقال ايضا لقد كان فقيها عالما عابدا زاهدا شجاعا شاعرا وقال فضيل بن عياض اما انه لم يخلف بعد شدة قال ابن معين كان
كيسا متشبا ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرون اواحد وعشرين الفا وقال ايضا قيل لم ابرأ
أثبت عبد الله وعبد الله زاق فقال عبد الله كان خير من عبد الله زاق ومن اهل قرية عبد الله سيد من سادات المسلمين قال العجلي ثقة
ثبت في الحديث رجل صالح وكان جامع العلم وقال يحيى الاندلسي ترحم له مالك في مجلسه ثم أقعده بلصقه ولم اره ترحم لاحد
في مجلسه غيره فكان القاري يقرأ على مالك فزما مر بشي فيسأله مالك ما عندكم في هذا فكان عبد الله يجيبه بالخفاء ثم قام فخرج
فاجب مالك ياديه ثم قال لنا هذا ابن المبارك فقيه خراسان وقال الخليلي الامام المتفق عليه من الكرامات لا يحصى يقال
انه من لا بدال وقال كُتبت عن العتشي وقال الاسود بن سالم اذ رأيت الرجل يغز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام وقال
النسائي لا أعلم في عصر ابن المبارك رجل من ابن المبارك ولا على منته ولا اجمع بكل خصلة محموده منه وقال الحسن بن عيسى اجتمع
جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا اتعالموا حتى لقد خصال ابن المبارك من ابواب النحر فقالوا اجمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة
والشعر والبصاحة والزهد والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والمروية والشجاعة والشدة في بدنه و
ترك الكلام في المالايعنية وقله الخلافات على أصحابه وزاد العباس السخاري والتجارة والحجة عند الفراق ومناقبه فضائله كثيرة جدا
توفي في منصرف من الغزوة سنة واحد وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة قلت ومن هذه المناقب الجليدة كان من اصحاب الامام في حنيفه
مفتخر ابيه مادحاه منكرا على من خالفه وقد نشد في ذلك اشعار حسنة كما هو مذکور في كتب التواريخ والمناقب قال أناس عديد بن عبد
الحميري القتيبي في كسر لغات وسكون المثناة بعد ما بوحدة ابو شجاع الاسكندراني من رواية مسلم ابى داود الترمذي والنسائي
قال حماد بن عمار وابوزرعة والنسائي ثقة وقال بودا وكان له شان قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين ثقة في الحديث
وقال حمزة الكناني ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وثقة ابن المديني توفي بالاسكندرية سنة اربع وخمسين ومائة
قال سمعت عبد الرحمن بن هب مزاحم عرج يقول حدثني ناعم بن اصيل بنهم الهزلة فتح الجيم الهذلي ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة
من رواية الستة الا البخاري قال النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن يونس كان احدا الفقه والدين اذكرهم يزيد ذكره ابن حبان
في الثقات وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين توفي سنة ثمانين وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وقال قال
المستغفري روى البرقي بسند له مجهول عن الميث انه من الصحابة واخرج ابن يونس من طريق ابن ابي عمير قال كان ناعم من اهل بيت
شرف من بيت همدان فاعصابهم سباري الجابلية فصار الى ام سلمة فاعتقه وظهر هذا ان يكون صحابيا انتهى مختصرا عن ام سلمة
قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مراكب كمنبر آنية كذا في القاموس وفي الجبهة المكنى للاجانه في بعض
اللغات وفي الفائق الاجانه التي يغسل فيها الثياب في كتاب العيني شبه تور من دم يستعمل للمرا يغتسل فيها وفي المنها
ولهم زائدة وهي التي يخص الآلات وفي المغرب الاجانه والغارسية لغاره واحد اي بينها نفق اي يفرغ قال في القاموس
افاض لما على نفسه فرغ على ايدينا قال السدي في حاشية النسائي اي نبيا باليمين ولذا قالت حتى نقيها اي ايدينا وفي
بعض نسخ النسائي نقيها بالثنية قال في المغرب والنفقة التظيف والانتقاء لغة والاستقاء لمبالغة في تفتية البدن
قياس اه ثم نفق علينا الماء اي على ايدنا الماء وفي الحديث دليل على بلية الغسل بغسل اليدين والبدن به سنة مقولية
قبل التوضي كما هو مذکور في كتب الفقه ولعل التوضي تركته ام سلمة وبعض الرواة اختصارا اذ تركه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان
الجواز ويحتمل ان يكون المراد من الماء التوضي والله تعالى علم والحدوث اخرج ابنه عن سويد بن نصر والامام احمد عن
يحيى بن اسحق كلاهما عن ابن المبارك باسناده عن ناعم ان ام سلمة سئلت اغتسل المرأة مع الرجل فقالت نعم اذا كانت
كيسة رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل من مراكب الحديث -

جيب

حد ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا شعبة ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نساءه من لانا الواحد قال ابو جعفر فلم يكن في هذا عندنا حجة على ما يقول اهل المقالة الا وعلى لانه قد يجوز ان يكون كانا يغتسلان جميعا وانما التنازع بين الناس ذابتهما قبل الاخر فنظرنا في ذلك فاذا على بن معبد قد حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب عن اسامة بن زيد

حد ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى ابو محمد وقيل ابو عبد الله البصرى قيل صدق من بخارى من رواية استه قال احمد وابن معين وابن سعد ثقة وقال يعلى ثقة ثبت في الحديث وقال ابو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع ومائتين قال اخبرنا شعبة ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصرى قال ثنا شعبة عن عبد الله بن جابر بن عتيك وقيل ابن جبر بن عتيك النصارى المدنى من رواية استه وقيل انها ثنائان قال ابن معين ابو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعلم انه اختلط كلام اهل الرجال في هذا الراوى حتى ان الحافظ ابن حجر اختلط كلامه ايضا مع ستة نظره والاصل انهم اختلفوا في تسمية هذا الراوى واسم جده اما الاول فسماه بعضهم عبد الله بن جبر وبعضهم عبد الله بن جبر وبعضهم ابن جبر بن عتيك هذا كله صحيح فان الراوى هو عبد الله بن عبد الله بن جبر ومن قال عبد الله بن جبر او ابن جبر فنسبه الى جده واما الثاني فنقال بعضهم جابر بن عتيك وبعضهم جبر بن عتيك فبالاول ذكره مالك وغيره وبالثاني سلم وغيره وقد اختلف الحديثون في ذلك فمال النسائي وابن ابي عمير الى انه يفرق بينهما بالصواب انه رجل واحد كما قال الحافظ وختلفوا في الترجيح فجعل الخطيب الصواب ابن جبر وهذا قال الحافظ الدمياطي وجعل جابر بن عتيك بها وعلى البخارى القولين فجعل جابر قول مالك وجبر قول شعبة وغيره قال ولا يصح جبر انما هو جابر بن عتيك وهذا قال ابو بكر بن مخويه وقال لدا قطنى لم يتابع ما كانا احد على قوله جابر بن عتيك وهو ما يعتد به عليه اى لانه كان شيخ مالك وبواعث بحال شيخه وكان شعبة يحفظ في الانساب كثيرا وظاهر ميلان الحافظ الى ترجيح جبر فهذا خلاصة الكلام فان شئت التفصيل فارجع الى المطولات عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نساءه من لانا الواحد والحديث اخرجه البخارى عن ابى الوليد البیهقي من طريق لبعاس بن الفضل عن ابى الوليد الامام احمد بن يحيى بن سعيد وابن جعفر ثنائهم عن شعبة باسناده بلفظ كان النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساءه يغتسلان بن انا واحد والا لم حمز كان يغتسل بخمس مكاي ويترضا بمكوك قال البخارى زاد سلم وروى جبر بن عتيك عن شعبة من الجناية قال ابو جعفر الطحاوى رحمه الله فلم يكن في هذا فى التكرار فى لاشية وام سلمة وميمونة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد من قول انس كان يغتسل هو والمرأة من نساءه من لانا الواحد عندنا حجة على ما يقول اهل المقالة الاولى اى القائلون بكبريته وضوء الرجل بغسل المرأة وكذا العكس لانه قد يجوز ان يكون كانا ابى النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساءه وفى نسخة يعنى ان يكونا كانا ابى النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساءه من لانا الواحد فلهذا لا يغتسلان جميعا اى باخذ كل واحد اغتسال حال استعاقيبهما فوقع اقتراح فى رواية النسائي من طريق مالك لغت من جميعا كما تقدم وليس فى ذلك تنازع انما التنازع بين الناس ذابتهما قبل الاخر و قال سعد بن حاشية البخارى دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واو اعطت لاندل على القران واتحاد الانا لا يعقطنى اتحاد زمان الاغتسال لان جعل الواحد فى قولها وابى المعية لا اعطت وهو بعيد ان التاكيد بالمنفصل يؤيد اعطت وهو الامل فى الواحد لان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواو كان هو المعية انتهى فالجاصل ان الاستدلال بهذا اللفظ على نهيب الجهور شكل لعدم دلالة هذا اللفظ على المعية ولو سلم المعية فالاستدلال ايضا ضعيف لاحتمال الاغتسال معا وانما اختلافات فى التعاقب للهم لان يقال ان اكثر طرق هذه الروايات والروايات الاخرى دللت على الاغتسال معا على ابتداء واحد بما قبل الاخر كما تقدم شئ منها فى تخرىج الروايات وكما ستأتى عند المصنف فنظرنا فى ذلك اى فى ما يدل على استعمال احدهما بغسل الاخر صراحة فاذا على بن معبد بن نوح البغدادي قد حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصرى عن اسامة بن زيد البصري مفتوحة وسكون تحته ومثلثة مولاهم ابو زيد المدنى من رواية استه الابخارى فان لم يرد لانا فى التعاقب قال احمد بن كقطان

عن سالم عن ام صبية الجهنمية قال وشرعناها قد ادرسك وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد احد ثنا يونس قال
 انا ابن وهب قال اخبرني اسامة عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنمية مثله

بآخرة وقال مرة ليس بشيء وقال مرة روى عن نافع احاديث سنكية وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد طيعه وقال مرة ليس
 بأس وقال مرة ثقة صالح وقال مرة ثقة حجة وقال مرة انكره واعليه احاديث وقال الدارقطني تركه البخاري وقال ابو حاتم
 يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن نمير مدني مشهور وقال البخاري ثقة وقال ابن جبان في
 الثقات يخطئ ويؤتى بغيره الا في الصحيح المكتاب توفي سنة ثلث وخمسين ومائة وله بضع وسبعون سنة عن سالم بن سرج بفتح
 المهملة وسكون الراء بعد الجيم وهو ابن خزيمة ابو النعمان ويقال سالم بن النعمان المدني مولى ام صبية من رواية ابني داود
 وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين ثقة شيخ مشهور وذكره ابن جبان في الثقات وقال الحاكم ابو احمد قال
 ابن سرج فقد عر به ومن قال بن خزيمة واذا به الا كات بالفارسية له عندهم حديث واحد في الوضوء مع المرأة من انا واحد
 عن ام صبية وقال البخاري وقال بعضهم بن النعمان ولم يصح وخالفه ابو زرعة فخرج رواية عن سالم بن النعمان في رواية
 الثوري وابن وهب عن اسامة عن ام صبية بصا ومهمله ثم موحدة مصفر مع التفتيل كذا في الاصابة الجهنمية لها صحبة يقال سمها
 خولة بنت قيس وهي جدة فارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث روى حديثها مولاها ابو النعمان واخوه نافع منها كذا في
 تهذيب التهذيب وفي الاصابة في ترجمة ام صبية قال ابو عمر حديثها عند اهل المدينة وهي جدة فارجة بن الحارث وفي ترجمة
 خولة بنت قيس زعم ابن مندة ان ام صبية هي خولة بنت قيس بن قهد بالقات زوج حمزة بن عبد المطلب وروى عليه ابو نعيم
 فاصنا وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره قال سقط لفظ قال عن متن المعنى - الظاهر ان قائل القول عبد الوهاب فاعلم اسامة -
 وزعم اي سالم مولى ام صبية انها اي ام صبية قد ادرست وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من باب تارة في التعليق
 اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كانت تتناول به هذا ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ المارة و
 ياخذها مرة في الوضوء اي التوضي من انا واحد متعلق بالوضوء فان قيل كيف ذلك وليست بحرم له ولا زوجة فالجواب
 ان ذلك ربما كان قبل نزول الحجاب وادركته في آخر وضوءه واشتركت معه مدة المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه ثم اتى
 وضوءه وفارقها قبل ان تحسرن ذرايعها وقيل لا مانع من ان ذلك كان بعد الحجاب كان بينهما حائل يمنع الروية ولا يمنع انا
 الماء كذا في بلوغ الاماني شرح الفتح الرباني لبعض معاصرينا من اهل مصر قلت وهذا الجواب الثالث الذي اشار اليه ذكره شيخ
 شيوخنا في شرح سنن ابني داود ولفظ الاولوية قلت والاولي ان يقال ان ذلك من خصوصية صلى الله عليه وسلم وقد سئل
 بابا في الخصائص في اباة النظر الى الاجنبيات والمخلوة بهن وذكر فيه حديث الزبير وفيه مجلس على فراشي فجلسك مني ونقل
 علي الحافظ ابن حجر انه قال الذي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم حيازة المخلوة بالاجنبية ونظر
 اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام الى آخرها قال والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن سعيد وابو داود وعن عبد الله بن
 محمد بن فضال عن كعب وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن انس بن عياض ثلاثتهم عن اسامة بن زيد باسنادة لفظ
 المصنف الا ان ابن ماجة زاد في اول الحديث ربما اختلفت واخرجه ابو البشر اللباني في الكشي عن احمد بن حرب الطائي والدارقطني
 عن الحسين بن سعيد عن ابني هشام الرفاعي كلاهما عن زيد بن الحجاب عن فارجة بن عبد الله الجهنمي عن سالم باسنادة لفظ
 انها كانت تختلف يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ بي والنبي صلى الله عليه وسلم ولفظ الدارقطني انها كانت
 تضع يدي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ وعزاه الحافظ في الاصابة الى البخاري في الادب المفرد وابن ابي شيبة
 حدثنا يونس بن عبد الله قال قال ابن ماجة عن عبد الله قال اخبرني اسامة بن زيد البجلي عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنمية
 مثله اي مثل ما تقدم من طريق عبد الوهاب عن اسامة والحديث اخرجه البيهقي من طريق ابني العباس عن محمد بن عبد الله بن جبر بن
 نصر كلاهما عن ابن وهب باسنادة لفظ اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد في الوضوء -

ففي هذا دليل على ان احدهما قد كان ياخذ من الماء بعد صاحبه حدثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن مريم قال ثنا ابان بن جمعة عن عكرمة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيدى قلى

ففي هذا دليل على ان احدهما قد سقط لفظ قد من العيني كان ياخذ من الماء بعد صاحبه اي والا لا يتحقق اختلاف ايديهما في حالة التوضي من اناء واحد فهذا كان نص على مذاهب الجمهور فان قلت يحتمل ان يكون هذا التوضي محمولاً على حالتين بان كلا منهما اختلف يده على حدة يد واحدة في الاناء عند التوضي منه ثم توضأ الاخر فاختلعت يده ايضا قلت بهذا الاحتمال بعيد فخالفت نظار الحديث ويره لفظ حديث الدلاي فانه يدل على المعية في التوضي ورواية المارني صريحة في ان اختلاف الايدي كان في حالة التوضي وخرج منه ما ذكره ابن ابى حاتم في العلل من لفظ قالت نازعت النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء من اناء واحد فان المنازعة لا توجد الا في حالة التوضي معاً كما قلنا في حديثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن المنهال التميمي المجاشعي ابو جعفر ويقال ابو عبد الله البصري الضرير الحافظ من رواية الشيخين ابى داود والنسائي قال العجلي البصري ثقة ولم يكن له كتاب قلت له لك كتاب قال كتابي في حدودي وقال ابو حاتم ثقة حافظ ليس بمواحب ابى بن ابيته بن سبطام وقال ابن عدى سمعت ابان بن علي بن عجم امه ويذكر انه كان يحفظ من كان بالبصرة في وقته وثانيهم في يزيد بن ربيع وقال ابن معين ثقة لم سمع منه شيئاً وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة في شعبان سنة احدى وثلاثين ومائتين قال شاذي بن زيد بن ربيع بتقدم الزاوي صغير العيشي بالتحانية كما في الخلاصة ويقال التميمي ابو معاوية البصري الحافظ من رواية الستة قال احمد بن حنبل في التتبع بالبصرة وقال مرة كان ريجانة البصرة وقال مرة ما اتقنه وما احفظه ياك من محبة حديث صدق متفق وقال ابن معين ثقة وقال مرة الصدوق الثقة المأمون قال بشر بن الحكم كان متقناً حافظاً ما علم اني رايت مثله ومثل محبة حديثه وقال ابو حاتم ثقة امام وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مجتهد كثير الحديث وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وثمانين مائة ومولده سنة احدى ومائة قال ثناء ابان بن جمعة بهلوتين مفتوحين الانصاري البصري من رواية مسلم والنسائي وابن حبان والبخاري في الادب قال العجلي والنسائي وابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال احمد صالح وقال ابو داود وثقة انكر في آخر ايامه وقال النسائي في موضع آخر ليس به باس الا انه كان اختلط وقال القليل والجرني اختلط بآخره وقال ابن القطان تغير بآخره وقال ابن عدى انما عيب عليه الاختلاط لما كبر ولم ينسب اليه الضعف لان مقداره ما يرد به مستقيم وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وخمسين مائة عن عكرمة البربري ابو عبد الله المدني مولى ابن عباس اصله من البربر كان حصين بن ابى الحر الغنوي فوبله بن عباس لما ولى بالبصرة لعلي من رواية الستة اختلف المحدثون في جرحه وتعديله فبعضهم رموه بالكذب وبعضهم رموه بخراب الحجج ووثقة آخرون قال ابن منده في صحيحه اما حال عكرمة في نفسه فقد عدله من قبله التابعين فمن بعدهم وحدوثه عنه واجتوا بمفاريده في الصفات والسنن الاحكام روى عنه زهاء ثمانمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلاً من خيالة التابعين ورفعا بهم وبه منزلة لا تكاد توجد لكثير احد من التابعين على ان من جرحه من الائمة لم يسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يثلق حديثه بالقبول ويحج به قرا بعد قرن واما ما بعد امام الى وقت الائمة الاربعة الذين اخرجوا الصحيح وميزوا ثمانية من سقمه وخطاه من صوابه و اخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وابوداود والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واجتوا به على ان مسلماً كان اسوهم رأياً فيه وقد اخرج عنه مقروناً وعدله بعد جرحه وقال ابو عبد الله المروزي قد اجمع عامة اهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة وثقة على ذلك رؤساء اهل العلم بالحديث من اهل عصرنا منهم احمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين والبوثر ولقد سالت عن يحيى بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا امام الدنيا لعجب من سوالي قال ابو عبد الله وعكرمة فقد ثبتت عدالة بصحة ابن عباس ما زلت اياه وبان غيره واحد من العلماء قد روى عنه وعدله قال وكل رجل ثبتت عدالة لم يقبل فيه تجرح احد من يمين ذلك عليه بامر لا يحتمل غير جرحه توفي سنة سبع ومائة وان شئت لتفصيل ما رجع الى كتب سائر الرجال ومقدمة الفتحة فان الحافظ اجابني المقدمة عن كل ما تقدموا عليه وبسط الكلام في ذلك ان شاء الله تعالى عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلى والحديث اخرجه البيهقي من طريق ابان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت انا

وتعترف قبله **حدثنا ابن مرق** قال ثنا ابو عاصم عن مبارك بن فضالة عن ابيه عن معاوية بن عمار عن عائشة قالت كنت اقبل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد فاقول ابق لي ابق لي **حدثنا محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي** قال
ثنا اسد بن موسى قال ثنا المبارك فذكر باسناده مثله **حدثنا ابن مرق** قال ثنا وهب بن جريد

والغرفة لما يتناول به قال تعالى الامن اغترت غرفة بيده - وتعترف عائشة قبله اي قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل صحيح
على ان كل واحد منها يتناول المار قبل الآخر فلو كان استعمالهما مفسدا لآخر لما فعل ذلك والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل
فيهم باسناده بلفظ انها كانت تغتسل بي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد لا يغترف قبلها وتعترف قبله **حدثنا ابن مرق**
ابراهيم قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني عن مبارك بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الجيم ابن ابي امية بن فضالة
البصري مولى زيد بن الخطاب من رواية ابني داود الترمذي وابنه ورواه البخاري معناه قال به عن مبارك انه جالس الحسن
ثلاث عشرة او اربع عشرة سنة وذكره هيب انه كان يحدث في حلقه يونس بن عبيد وقال عمرو بن علي عن عفان كان مبارك معتبرا كان
من النساء كان وكان قال وكان يحيى بن عبيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه قال وسمعت يحيى بن سعيد يحكي عن الشاذلي عليه السلام قال بن معين
ضعيف الحديث وموشل الربيع بن بيهج في الضعيف وقال مرة ما قربنا وكذا قال احمد وزاد كان المبارك يدرس قال حمدة مارك
عن الحسن بن يحيى به وقال بن معين ايضا ثقة وقال مرة ليس به بأس وقال مرة ضعيف وقال مرة الربيع ومبارك صالحان وقال ابن
المديني هو صالح وسط وقال العملي بالأساس به وقال ابو زرعة ليس كثيرا فاذا قال حمدة فهو ثقة وقال ابو داود انا قال حمدة فهو ثبت
كان يدرس قال مرة شديد التبريس قال النسائي ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يحطلي وقال الدارقطني ليس كثير الخطا
يعتبر به وقال الساجي كان صدوقا مسلما خيرا وكان من النساء لم يكن بالحافظ وفيه ضعف وقال ابن سعد كان فيه ضعف وكان
عفان يرفعه ويوثقه وقال شميم كان ثقات سنة ست وستين مائة عن امه لم اجدها ترجمه فيما عدى من كتبنا الرجال وقد ذكرنا في
في تعجيل المنفعة في النهج لات واقصر على قوله مبارك بن فضالة عن ابيه عن معاوية بن عمار عن عائشة
قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد فاقول ابق لي ابق لي والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل
عن المبارك باسناده بلفظ انا اقول له ابق لي ابق لي واخرج الامام احمد ايضا وسلم وابيه يحيى بن مرق عن عاصم الاحول عن معاوية وفيه
حتى اقول له في دع لي كما تقدم واخرجه الطيالسي ايضا بهذا الطريق وفيه حتى يقول ابق لي ابق لي واخرجه النسائي ايضا بهذا
الطريق وفيه يباورني واباده حتى يقول دع لي واقول انا دع لي كما تقدم فالحاصل انه قد ظهر من مجموع الروايات ان هذا القول
عند من كل واحد منها الا ان بعض الروايات اقصر على قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ولم يعرضهم على قول عائشة للنبي صلى الله عليه
وسلم وذكر بعضهم قولها فعلى هذا ففي الحديث دليل على تطهر كل واحد من الرجل والمرأة بفضله لآخر **حدثنا محمد بن العباس بن الربيع**
اللؤلؤي قال صاحب الكشف لم ارج فذكره قلت وقد تتبعته احاديثه في هذا الكتاب في مشكل الآثار فوجدته يروي عن اسد بن موسى
وعبد الله بن محمد بن النخعي ومعاوية بن الحكم ومولى بن محمد ومحمد بن معبدوا لقعني ويحيى بن سليمان الجعفي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن النخعي و
كناه المصنف في المشكل في غير موضع في جعفر وروي عنه المصنف في هذا الكتاب هذا الحديث وحديث طلق في الوعظ من التكم
واثر على نية وحديث عبد الله بن عمرو في ان السلام فرض او سنة وابن عمر في الشك في الصلوة وعائشة في وزن الصاع وابن عباس في
استيثار البكر وروي عنه في نقل ذاهب لمتنا في اربعة مواضع في مقام المصلي على الجنازة وفي العزل وفي وجوه الفتي وشذ لا لا
بالذهب ووقع ذكره في المشكل في ثلثة عشر موضع اكثرها في ذكر المذاهب ونقل عنه في موضع معنى حديث انت وما لك لا يبك
وفي موضع ترجم مذهب الاحناف وقد اشكل عليه الطحاوي فاجابه بالآية فهذا يدل على انه كان حنفيا المذهب من العلماء الكاملين
ما برأ في الحديث حتى ان الطحاوي سأل عنه معنى الحديث وعارضه في موضع بالآثار فاجابه بما روى في الطحاوي فاجابه ما حصل لي
الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا - ولم يتعرض له العيني في شرحه في هذا الموضع وقال في باب الوضوء من مس الذكر محمد بن العباس
اللؤلؤي احد اصحاب يحيى في هذا قال ثنا اسد بن موسى بن الوليد الاسوي قال ثنا المبارك بن فضالة البصري فذكر المبارك
باسناده مثله اي مثل ما روى ابو عاصم عن المبارك **حدثنا ابن مرق** قال ثنا وهب بن جريد بن حازم البصري

قال ثنا شعبه عن يزيد الرشك عن معاذاة عن عائشة مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان
عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس ان بعض انس واج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن يزيد بن ابي يزيد الضبي بصنع المجتعة وفتح الموعدة بعد ما جهله مولاهم ابو الازهر البصري المروزي
المعروف بالرشك بكسر الراء وسكون المجتعة من رواية الستة قال احمد صالح الحديث وقال ابن معين صالح وقال مرة ليس
به باس وهكذا قال النسائي وقال ابو زرعة واليهما قال الترمذي وابن سعد لثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غيوراً شامياً
بالفارسية الرشك فبقي الرشك يقال انقسام لانه مسح مكة قبل ايام الموسم فبلغ كذا وكذا وسبح ايام الموسم فزاد كذا وكذا وقال ابن الجوزي
الرشك بالفارسية الكبيرة للينة وقال ابن شاذان ضعيف ابن معين وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم توفي بالبصرة سنة ثلاثين
مائة وثمانين مائة سنة عن معاذاة عن عائشة مثله والحديث أخرجه البيهقي من طريق ابى القاسم عبد الرحمن الباهلي عن آدم بن ابى اياد
عن شعبه باسناده عن عائشة انها سئلت عن رجل يدخل يده الاناء وهو جنب قبل ان يغتسل فقالت ان الماء لا ينجسه شيء ولكن
ليسا يغتسل به فذكرت اننا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد حدثنا ابو بكر بن عتيبة البكرادى قال
ثنا ابو احمد الزبير بن محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمار بن درهم الاسدي مولاهم الكوفي من رواية الستة قال ابو احمد الباهلي ان لسيرى بنى
كتاب سفيان انى حفظه كله وقال ابن ميرة صدوق في الطبقة الثالثة من اصحاب الثوري ما علمت الاخير مشهوراً بالطلب ثقة صحيح
الكتاب كان صدوقاً الى نعيم وقال احمد كان كثير الخطأ في حديث سفيان وقال ابن معين ليس به باس وهكذا قال النسائي وقال
ابن معين ايضا لثقة وهكذا قال ابن قانع والعلجى زاد العلجى بتشيع وقال ابو زرعة وابن خراش صدوق وقال ابو حاتم عابث جليل
حافظ للحديث زادوا به وقال ابن سعد كان صدوقاً كثير الحديث وقال بندار رايت اخذ حفظ منه توفى بالاهواز سنة ثلاث وثمانين
قال ثنا سفيان اى الثوري عن سماك بكسر الراء وتخفيف الميم ابن حرب بن اوس بن خالد الذهلي البكري ابو المغيرة الكوفي من
رواية الستة الباجارى فانه لم ير له الا فى التاليف قال سماك ادركت ثمانين من الصحابة قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن
معين ثقة وقال كان شعبه يصنفه وقال ابن عمار يقولون انه كان يخلط ويختلفون في حديثه وقال العلجى بكري جازر الحديث
الا انه كان في حديث عكرمة بهما وصل الشئ وكان الثوري يصنفه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالماً باشر
وايام الناس وقال ابو حاتم صدوق ثقة وهو كما قال احمد وقال ابن المبارك ضعيف في الحديث وقال يعقوب رواية
عن عكرمة خرافة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين من سماع منه قدما مثل شعبه وسفيان فحدثهم عنه صحيح
مستقيم والذي قال ابن المبارك فانه لم يسمع منه باخراً وقال النسائي ليس به باس وفي حديثه شئ وقال صالح جزرة
يصنفه وقال ابن خراش في حديثه لين وقال بزار كان رجلاً مشهوراً لا اعلم احداً تركه وقد تغير قبل موته وقال ابن عدى لسماك
حديث كثير مستقيم ان شارة الله بهوس كياتا بلع اهل الكوفة واحاديثه حسان وهو صدوق لا باس به مات سنة ثلاث وعشرين مائة
عن عكرمة البربري مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الباهلي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال
للهجرة والبحر لكثرة علمه وعاله النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين وكان عمره ثمانين سنة ودينا وربعه اجلة الصحابة وكان ابن عمر
يقول ابن عباس علم امته محمد بن علي بن محمد وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال ايضا لو ادرك سنانا ما عشره منا
احد قالت عائشة هو اعلم الناس بالحد وقال عروة ما رايت مثله قط ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد بسط شيئا منها الحافظ ابن كثير في
البدلية فاجادوا فاد ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير وصلى عليه بن الحنفية ان بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع بهما عند احمد ابن ماجة والنسائي من طريق الثوري وابى داود والترمذي من طريق ابى الاثر
والحاكم من طريق شعبه والداري من طريق يزيد بن عطاء راجعهم عن سماك يدون تعيين الزوجة وعلقهم شريك فزاد عن ميمونة كما
اخرج حديثه الطيالسي واحمد ابن ماجة والدارقطني وغيرهم قال الدارقطني بعد ما روى حديث شريك هذا اختلف في هذا الحديث
على سماك لم يقل فيه عن ميمونة غير شريك انتهى ونقل ابن ابى حاتم في العلل عن ابى زرعة الهيج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلا ميمونة انتهى اغتسلت اى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ميمونة كما تقدم وزاد الامام احمد وغيره من جفنة عند الزبير

من جنابة نجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال ان الماء لا يجسه شيء فقد سروينا في هذا الآثار

في جفنة وفي بعض من هذه الرواية او معناه حال مغلطة يد في جفنة يطابق قول انما الماء لا يجنب كما قال الطيبي من جنابة اي
 تفعلت فضلة كما وقع عند الدارقطني نجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ اي اذا دس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه كما
 هو لفظ رواية الترمذي وغيره ولفظ الامام احمد والنسائي يتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظها وفي بعض الطرق عند الامام احمد يغتسل
 منها وعند الدارقطني فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى فضلها يستتم اي يغتسل وعند الدارقطني يغتسل منه ففي هذه الروايات الجرم الماعلى
 الوضوء واما على الخس ودراة ابو داود بالشك ليتوضأ منها او يغتسل وكذا وقع بالشك عند ابن ماجة والطيالسي وغيرهما وظاهر
 سياق الطيالسي يدل على ان الشك من ابن عباس فانه قال اغتسل وقالت توضأ فقلت له اي يا رسول الله اني كنت جنابة
 كما في رواية ابى داود والترمذي وابن ماجة قد اغتسلت فيه قبلك كما في رواية الدارقطني من جنابة كما في رواية البيهقي وفي رواية
 النسائي وغيره فذكرت ذلك له فقال الماء لا يجسه شيء اي الماء اذا لمس فيه لا يجنب يده لا يجنب ذلك لان النجوم كانوا
 حديثي العهد بالاسلام وقدامه وبالاعتسال عن الجنابة في سائر الاحكام كالعضو الذي عليه النجاسة فيحكم بجنابة الماء من غمس عضو
 الجنب فيه كما يحكم بجنابته من غمس العضو لجنس فيه فبين لهم ان الامر بخلاف ذلك قالوا التور شتي كما نقل عنه الطيبي قلت و اشار
 التور شتي بذلك لي رد قول من قال ان في الحديث دليلا على طهوية الماء المستعمل ومن سبب لي ذلك الامام مالك هو قول قديم
 للشافعي ورواية احمد كما نقل ذلك سيدي في حاشية البذل عن ابن رسلان ولكن هذا الاستدلال مبني على ظاهرها وورد عند ابى داود
 وغيره بلفظ في جفنة وقد قدمنا ان عند احمد (بهذا الاسناد) من جفنة والا حاديث يفسر بعضها بعضها فعل عليه بالتاويل الذي قد
 عن الطيبي وقال المناوي بعد اذكر طهوية المستعمل عن بعضهم بهذا الحديث وهو غير سليما واذا اغتسل كما يحل كونه فيها يحل كونه
 منها والدليل اذا تفرقة الاحتمال سقط الاستدلال على انه صريح في رواية البيهقي والدارقطني وغيرهما بانه كان منها انتهى وايضا
 يرد هذا الاستدلال ما وقع عند ابى داود والترمذي وابن ماجة من لفظ ان الماء لا يجنب بعضهم وله كسر النون قال المناوي اي
 لا ينقل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باستعمال الغير منه حقيقة لا يصير بمثل هذا الفعل الى حاله بحيث يستعمل واما
 تفسير لا يجنب بالجنس (اي كما فسر الخطابي) فورد ابن دقيق العيد بانه تفسير للاعصم بالانحصار ويحتاج الى دليل انتهى قلت ويروى
 ايضا لفظ رواية الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ليس على الماء جنابة والله اعلم والحديث استدلال بن العربي على نسخ احواد
 المنع فقال وحديثنا ولي وجوب احدها انه صحيح الثاني انه ما خرج عنه دليل انه صلى الله عليه وسلم لما اذوان يغتسل من الاثا قالت
 له سموتة اني قد توضأت منه وهذا يدل على مقدم النبي فيمن ان الماء لا يجنب لرفع ما تقدم انتهى ونقل القاضي عياض في شرح مسلم
 النسخ عن بعضهم بلفظ قليل والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والامام احمد عن علي بن اسحق والحاكم من طريق عبد الله بن
 علي بن المبارك وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع والدارقطني عن عبيد الله بن موسى والبيهقي من طريقه والحاكم من طريق حنبل عن
 قبيصة بن ربعي عن التور شتي وابو داود وعن مسدد والترمذي عن قتيبة وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة ثلاثتهم عن ابى الاوصس والدارقطني
 عن يحيى بن حسان عن يزيد بن عطاء والحاكم من طريق محمد بن بكر عن شعبة بن الحجاج عن سمك باسناده بمعنى حديثه المصنف مع اختلاف
 الالفاظ بينهم كما تقدم الاشارة الى ذلك فخرج ايضا الطيالسي في مسنده عن شريك عن سماك عن مكرمة عن ابن عباس عن سموتة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وقالت توضأ بفضل غسلها من الجنابة واخرجه الامام احمد عن الطيالسي باسناده مثله بدون الشك
 بلفظ توضأ وبهذا اللفظ اخرجه ابن ماجة عن محمد بن المنبج ومحمد بن يحيى واسحق بن منصور عن الطيالسي باسناده واخرجه الدارقطني من طريق
 يحيى بن ابى كبير والامام احمد عن اسحق بن القاقم كلاهما عن شريك باسناده باطول من هذا تفهظ وقد صحح الحديث غيره واهد من الامة قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم قد راجع البخاري باحاديث مكرمة واجتاز مسلم باحاديث سماك بن خريب وهذا حديث صحيح في
 الطهارة ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة اه وقره الذهبي على ذلك صحة الحديث ابن تيمية كما في الفتاوى وابن حبان كما في المحرر لابن قدامة و
 النووي في شرح ابى داود كما في فيض القدير للنسائي قال الحافظ وقد علم قوم بسماك بن حرب رواية عن مكرمة لانه كان يقبل التلقين
 لكن قد رواه عنه شعبه وهو الماحل عن مشائخه الاصح حديثهم انتهى فقد سروينا في هذه الآثار المروية عن مكرمة وعائشة وابن عباس

هذا حديث في الأصل

تظهر كل واحد من الرجل والمرأة بسو صاحبه فضا ذلك ما بينا في اول هذا الباب فوجب النظر ههنا لنستخرج به المعنيين المتضادين معني صحيحا فوجدنا الاصل المتفق عليه ان الرجل والمرأة اذا اخذا بايديهما الماء وعلمنا ان اخذ ان ذلك لا ينحس الماء

تظهر كل واحد من الرجل والمرأة بسو صاحبه اي كما في حديث ام صبيته وعائشة فان في روايتهما تظهر كل واحد منهما بسو الآخر واما ابن عباس فنفى تظهر الرجل بعض الرجل والمرأة خاصة ومن احاديث الجوز انما خرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم من طريق مالك ابو داود ودهم من طريق ابو بريد الله والبيهقي من طريق يونس بن يزيد اي عنهم عن نافع عن ابن عمر قال كان الرجل والمرأة يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا لا لفظ للبخاري وابو داود والنسائي من طريق مالك وزاد ابو داود ومن طريق ابو بريد بن النضر الواحد وبكذا زاده البيهقي من طريق يونس واهم من طريق عبيد الله وزاد احمد ايضا من هذا الطريق ويشتركون فيه جميعا والفظ الى واحد ههنا الطريق ندلي فيه ايدينا اي تلقى ونفعل والحديث استنبط منه البخاري جواز وضوء الرجل مع امرأة ومن فضل وضوءها قال الكوفي في وجه الاستدلال لانهم اذا توضوا من اناء واحد فان الرجل يكون متعملا لفصل المرأة لا محالة انتهى وقد وضع الاستدلال وجه الاستدلال فقال وجهه ان العادة قاضية في وضوء جماعة من اناء واحد ان يبين بعضهم بعضا بالفرغ فلو كان فرغ المرأة قبل الرجل مفسدا لما دلى الرجل لما كنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة في مثل ان يتوضا بعض من فضل بعض كما لا يخفى انتهى قال المحقق فظاهر انهم كانوا يتناولون الماء في حالة واحدة وعلى ابن التين عن قوم ان معناه ان الرجال والنساء كانوا يتوضون جميعا في موضع واحد وهو لا على حدة وهو لا على حدة والزيادة المتقدمة في قوله من اناء واحد حذر عليه كان هذا القول مستبعدا لاجتماع الرجال والنساء الاجاب وقد اجاب ابن التين عنه بما حكاه عن سمعون ان معناه كان الرجال يتوضون ويذهبون ثم تاتي النساء فيتوضون وهو خلاف الظاهر من قوله جميعا قال اهل اللغة الجميع ضد المفرق وقد وقع مصرعا بوجه الانارة في صحيح ابن جرير في هذا الحديث من طريق معمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يظهرون النساء معهم من اناء واحد كلهم يظهر منه والاولى في الجواب ان يقال لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب واما بعده فمحقق بالزوجا والمحارم انتهى قلت ويروى جواب ابن التين ايضا المتقدم من لفظ احمد من طريق عبيد الله ويشتركون فيه جميعا وقال الرازي كما في البذل اذا وكل رجل مع زوجته وانها ياخذان من اناء واحد واستحسنه السيوطي كما في بلوغ الاماني والله اعلم فضا ذلك اي تظهر كل واحد من الرجل والمرأة لفصل الآخر الثابت من حديث عائشة وام صبيته وابن عباس وغيرهم ما روينا في اول هذا الباب من احاديث المنع المروية عن ابن عمر والحكم العقاري وقد اختلفوا في ذلك فمال بعضهم الى تضعيف روايات المنع كما فعل النووي وغيره واثار اليه الخطا في ولكنه غير صحيح لانها ايضا صحيحة كما تقدم وفي بعضها الى نسخ المنع لحديث ابن عباس كما فعل ابن العربي ونقل القاضي عياض ايضا وحمل بعضهم المنع على الماء الساخن على انما هو كما فعل الخطابي وغيره وحمل بعضهم على الاستحباب وعلى الاجاب حمله بعضهم على التنزيه كما جمع المحقق احمد الشوكاني وقد سبق الى ذلك الطيبي فقال النبي نهى تنزيهه لا تحريم وحمله بعضهم على الاجاب فندخول الفتنة كما فعل ابن العربي حيث قال او يكون حياء كراية الوضوء لبعض الاجنبية ليدكر اثنان فغسل في شغل لبال بهاءه ومنهم من جعل النهي من باب تعليم العشرة فبهذا سبعة اجوبة عن احاديث المنع وقد تقدمت في الفصل الاول مفصلا وانا ذكرتها ههنا مختصرا مع زيادات لطيفة والوجه الثاني اما الى المصنفين ان ترجيح النظر فان الاحاديث والآثار في ذلك متعارضة حتى قال الامام احمد كما في الفتحة ان الاحاديث الواردة في منع تظهر بعض الرجل والمرأة وفي جواز ذلك مضطربة قال لكن مع من عدة من الصحابة المنع قال الحافظ وعروض بصحة الجواز عن جماعة صحابة منهم ابن عباس انتهى وقد قرر في الاصول ان المصير عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى اقياس فبالنظر على هذه الكلية مال المصنف الى اقياس وقاس فاحسن اقياس الله ورتبه فقال رحمه الله فوجب النظر ههنا اي في مسئلة تظهر الرجل والمرأة بفصل الآخر لنستخرج به اي بالنظر من المعنيين المتضادين اي جواز اظهار بعضهما وعدم جواز معني صحيحا مفعول بقوله لنستخرج فوجدنا الاصل المتفق عليه بين المختلفين في هذا الباب ان الرجل والمرأة اذا اخذا بايديهما الماء وعلمنا ان اخذ ان ذلك اخذ المرأة والرجل الماء لا ينحس الماء اي الذي فضل عن استعمال احدهما للآخر وقد وافق المصنف في نقل الاتفاق على جواز اغتسال الرجل والمرأة من اناء واحد جميعا القاضي عياض فقال في شرحه سلم اتفق العلماء على جواز اغتسال الرجل

ورأينا النجاسة كلها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ منه مع التوضي من ذلك سواء قلنا كان ذلك كذا كان وضوءه على أحد الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينفس الماء عليه كان وضوءه بعد من سورة في النظر بضائك ذلك فثبت بهذا ما ذهب اليه الفريق الآخر وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعبد الرحمن بن محمد رحمهم الله تعالى

باب التسمية على الوضوء

والمرأة وتوضيها معاً من انار واحد لم يثبت عائشة وميمونة وام سلمة الاشجار في ذكر بيته وانتهى عنه عن أبي هريرة والاقاد الصبيحة ترد بانتهى وبذلك ذكر الاتفاق ابن تيمية في المفتي فقال فاما غسل الرجل والمرأة وضوءهما جميعاً فلا اختلاف فيه انتهى وعزاه الحافظ الى القرطبي وقال النووي اما تطهير الرجل والمرأة من انار واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في الباب انتهى وقال الحافظ بعد بالنسبة للاتفاق على المسئلة الى المصنف والقرطبي والنووي وفيه نظر لما حكاه ابن المنذر عن أبي هريرة ان كان يتهي عنه ذلك احكامه ابن عبد البر عن قوم انتهى - ولعل العلامة يعني فقال في نظره نظر لانهم قالوا بالاتفاق دون الاجماع فهذا القائل لم يثبت الفرق بين الاتفاق والاجماع انتهى وقال بعض متعلمي الحديث انما صرح التتبع في شرح الترمذي بعد ما نقل عبارة النووي فنظر الحافظ صحيح بلا مزية ونظر يعني انتهى فقلت بل نظر يعني صحيح بلا شك لان اكثرهم ذكره بالاتفاق دون الاجماع الا ترى ان القاضي عياضاً نقل الاتفاق على ذلك مع انه ذكر خلافات أبي هريرة فلم يعيها به ورأينا النجاسات كلها اي المريبة وغيرها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ على صيغة المجهول منه اي من الماء او وقعت مع التوضي منه ان لم يفعل لقوله رأينا ذلك اي وتوضيها مع التوضي او قبل التوضي وفي نسخة العيني ان حكم كل ذلك سواء اي في الطهارة والنجاسة فلما كان ذلك في وقوع النجاسة في القبليته والمعية كذلك اي سواء في الطهارة والنجاسة وكان وضوءه واحد من الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينفس الماء عليه اي على صاحبه كان وضوءه اي وضوء واحد منهما بعد اي بعد الاخر من سورة اي من فضل الاخر في النظر ايضا كذلك اي غير منفس لها على الاخرين على ان حكم القبليته والمعية واحد ومما لا ينظر في النجاسة في الماء قبل التوضي ومع التوضي سواء في الطهارة والنجاسة وقد وقع الاتفاق على عدم نجاسة الماء الذي توضأ منه الرجل والمرأة معاً فانظر على ذلك ان لا ينفس احدهما الماء على الآخر التوضي منه فثبت بهذا النظر ما ذهب اليه الفريق الآخر وهو قول أبي يوسف وعبد الرحمن بن محمد رحمهم الله تعالى والنووي والشافعي وغيرهم كما تقدم وهو قول جمهور السلف ائمة الفتوى ولعلكم كما قال القاضي عياض رحمهم الله تعالى

باب التسمية على الوضوء

اي هذا باب في بيان التسمية في ابتداء الوضوء بل هو واجب لا والتسمية في اللغة ذكر اسم الله على الشئ قال في شرح العتبات كما في غاية المقصود ومن فخرج المرام المسئلة عبارة عن قولك بسم الله الرحمن الرحيم بخلاف التسمية فانها عبارة عن ذكر الله تعالى لفظ كان انتهى فعلى الترجمة اشارة الى ان السنة هو مطلق الذكر سواء كان بلفظ بسم الله او غير ذلك وقد قال في المحيط قال لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلاً للسنة قال شيخ ابن الهمام وهو يفتي على ان لفظ بسم الله اعم قال ولفظها المنقول عن السلف قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وقيل لا افضل بسم الله الرحمن الرحيم بعد التوضؤ وفي المجتبى يجمع بينهما انتهى او عرفت ذلك فنقول ان في مسئلة التسمية اقوالاً لا لعلامة يعني في شرح الصحيح احداً انه سنة في بوجبه فلو تركها مع وضوءه وهو قول أبي حنيفة والشافعي وبه يذهب العلماء وهو ظاهر الروايتين عن احمد وعبارة ابن بطال ان الكفا استحبها وكذا عامة اهل الفتوى الثاني انها واجبة وهي رواية عن احمد وقول اهل الظاهر الثالث انها واجبة ان تركها عمداً بطلت طهارته وان تركها سهواً او معتقداً انها غير واجبة لم تبطل طهارته وهو قول اسحق بن راويه كما حكاه الترمذي عنه الرابع انها ليست مستحبة وهي رواية عن أبي حنيفة ومن مالک رواية انها بدعة وقال ما سمعت بهذا يريدان ينزع وفي نقاها انها مباحة لا افضل في فعلها ولا في تركها انتهى والجماع انها سنة وقد تقدم لعلامة الشافعي المشهور وعزاه الشوكاني الى بيده شيخ الكافي وهو قول

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا وهيب قال ثنا عبد الرحمن بن جهملة انه سمع ابا ايثمال المزني يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويطب يقول حدثني جدتي انها سمعت ابا هريرة

حدثنا محمد بن علي بن داود والبغدادى ابو بكر الحافظ يعرفون بان اختلفت غزال نزل بمصر حدث بها قال الخطيب فاستدعي بن يوسف
انه قال محمد بن علي بن داود يعرف بان اختلفت غزال كنى ابا بكر ببغدادى كان يحفظ الحديث فسمعهم قدم مصر وحدث وخرج الى قوتة بن سفل
ارض مصر فتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين واثنتين وكان ثقة حسن الحديث انتهى وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في الطبقة
العاشرة واستدعي بن يوسف مات تقدم قال ثنا عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار ابو عثمان البصرى مولى عزة بن ثابت الانصاري سكن
بغداد من رواية الستة قال العجلي بصرى ثقة صاحب سنة وكان على مسائل معاذ بن عاذ فجل لبعشرة آلاف دينار على ان يقف عن تعديل
جله فلا يقول عدل لا غير عدل فابى وقال لا اقبل حقاً من الحق وقال حمد عفان وحماد بن هبيرة لا لا المتشبهون وقال ايضا عفان
هو بنى نفسى اكره هبيرة ايضا الا ان عفان ضبط للاساقى ثم جابن وقال يحيى القطان كان عفان ضبط القوم للحديث وقال بن معين
اصحاب الحديث خمسة مالك وابن جريح والثوري وشعبة وعفان وقال ايضا عفان والله ثبت من ابى ليهم في حماد بن سلمة وقال ايضا
اثبت من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبت الحجة وقال بن خراش ثقة من خيار المسلمين وقال بن قانع ثقة ائمه
توفي سنة عشرين واثنتين وولده سنة اربع وثلاثين ومائة قال ثنا ديسب بن خالد الباهلي البصرى قال ثنا عبد الرحمن بن حريز بن عمرو
ابن سنة بفتح المهلة بتشديد النون لا سلمى ابو حريز المدني من رواية الاربعة وروى لمسلم حديثا واحدا متابعه في القنوت قال يحيى
ابن سعيد عنه كنت سمى الحفظ فرخص لي سعيد في الكتابة قال يحيى محمد بن عمرو احب الي من ابن حريز وكان ابن حريز يلقب قال
ابن خلاد سألت القطان عن فضعه ولم يدعه وقال بن معين صلح وقال ابو حاتم يمت كتب حديثه ولا يتحج به وقال النسائي ليس
به بأس وذكره ابن جبان في الثقات وقال خطي وقال محمد بن عمرو كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي صدوق بهم في الحديث
قال بن عبد الحكم في حديثه حديثا منكروا وقال الطحاوى لا يعرف له سماع من ابى على الابداني مات سنة خمس اربعين ومائة انه اى
ابن حريز سمع ابا انفال بكسر التاء المثلثة بعد با فارثامة بن وائل بن حصين بن عام المري بضم الميم وكسر الملهة الثقيلة نسبة الى
مرة الشاعر شهيد بكنته وقد يسيب لجد من رواية الترمذى وابن ماجه قال البخارى في حديثه نظر وقال ليزار ثامة بن حصين
مشهور وذكره ابن جبان في الثقات في الطبقة الرابعة يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن بن ابى سفيان بن جويط بن جابر بن
العامري ابو بكر الحويطي المدني قاضيها من رواية الترمذى وابن ماجه قال بن عبد البر ابو بكر بن جويط يقال سمله باح وقال
ابن كنيته روى عن جده يقال حديثه مرسل وذكره ابن جبان في الثقات في اتباع التابعين وقال البصري يفتنى قتل شهر بن حوشب
اثنتين وثلاثين ومائة يقول حدثني جدتي قال الحافظ في التقریب لم تسم في الكتابين يعني جامع الترمذى وسنن ابن ماجه وسنن
ابن ماجة وقال ابن ماجة سمعت ابا جهم يقول سمعت ابا جهم يقول سمعت ابا جهم يقول سمعت ابا جهم يقول سمعت ابا جهم يقول
ابن عمرو بن نفيل اه وقد وقع في رواية ابن ماجه حديث بنت سعيد بن زيد وفي اسنادها محمد بن حاشي جدتي ابا جهم بنت سعيد بن زيد
فهذا امرج ما وقع في تسمية جده رباح وقد ذكرنا الحافظ في القسم الاول من الامامة وقال لها ولا يهاهم صحتها فقل في التهذيب على بن
جبان ليس يدري اسمها انها سمعت اى اسماء بنت سعيد بن زيد باهريه كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا وهو تصحيح من اصحاب
الطبعة بلا شك والصواب ما وجد في نسخة القديرة ومن اعينى انها سمعت اباها وبكذا اخرها بن ابى شيبة عن عفان باسنادها
هو عند المصنف كذا اخره الترمذى وابن ماجه واحمد والدارقطني فابيه في غيرهم زاد ابن ماجه سعيد بن زيد قال الترمذى ابو سعيد
زيد بن عمرو بن نفيل فقال على ما هو الصواب عندنا هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ابو الاعداد العشرة اشهد
لهم بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب اخته عاتكة زوجة عمرو اخت عمر فاطمة زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال الترمذى ابو سعيد
الصحابي قال عروة وغيره اعد لم يشهد بدلالة ذلك ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطه بن يزيد بن جهم بن زيد بن جهم بن زيد بن جهم
فرغ من بدر ففرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما فاجراهما ولم يذكر عمر بن ابى الشؤدى اللخمي ابى بسبب قرابته من عمر ففرب لهما
لذلك والافهم من جملة العشرة اشهدوهم بالجنة سمعت بذلك الاحاديث المتعددة الصحيحة ولم يتول بعد ولا حتى توفي بالكونفة

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - حدثنا عبد الرحمن بن الجارود والبغدادى

وقيل بالمدينة وهو الاصح سنة احدى وخمسين وكان رجلا طولا لا شحرا قد غسله سعد وحمل بن العقيق على رقاب رجل الى المدينة وكان يوم مات ابن سبع وسبعين سنة انتهى مختصرا من البداية للحافظ بن كثير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة الا بحسنة قال يعنى في شره كلمة لا نفى بالجس وخبرنا محمد بن ابي لا صلوة حاصلة لمن لا وضوء له اى صلوة كانت وبها اجماع المسلمين من اهل السنة والمختلف ان الصلوة لا تصح الا بوضوئه لمن لا وضوء له قال يعنى في شره قوله لا وضوء له يتناول وضوءه الشئى ايضا اعنى الوضوء الذى يؤجره فى الغسل بان اغتسل ولم يتوضأ ويتناول غلغه الذى هو التيمم لانه طهارة فى حق عادم الماراه ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اى على الوضوء قال يعنى في شره قوله اسم الله يتناول كل اسم لله تعالى من اسماء الذات والصفات وظاهره يدل على انما ذكر الله على الوضوء مطلقا يكون آتيا وقال ابن قدامة فى المغنى وصفها بان تقول بسم الله لا تقوم غير ما قامها لان التسمية عند الاطلاق تنصرف الى قول بسم الله بديل التسمية المشروعة على الذبحة والطعام واداء السور قلنت لفظا الحديث بعومره ينانى هذا لانه لم يقل لمن لم يذكر لفظه الله وانما قل لمن لم يذكر اسم الله واسماء الله كثيرة بخلاف الذبحة لانهم كانوا يسمون آلهم عند الذبح فوجب ان ياتي بافظ بسم الله ليكون اللفظ لتمامهم انتهى - قال الطبرى ناقلا عن القاضى عياض هذه الصيغة حقيقة فى نفى الشئى ويطبق مجازا على نفى الاعتقاد بغير صحة كقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهرا واما كقوله لا صلوة لاجزى المسجد الى المسجد الاول شيخ واقرب الى الحقيقة فتعذر المصير اليه مالم ينص عليه وهبنا محسولة على نفى الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى ابن عمرو بن مسعود انه عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاهل بيته ولم يرو به بطهروا عن الحديث فانه لا تجزى بل الطهروا عن الذنوب انتهى وسياق التفصيل فى ذلك ان شاء الله تعالى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه عن عفان باسنادة بلفظ المصنف لانه لم يقع عنه لفظ عليه واخرجه الترمذى عن نصر بن على وبشر بن معاذ والعقدي كلاهما عن بشر بن المغضل و الامام احمد عن شبيب بن خازمة عن حفص بن عيسى وبهقهق والبيهقى والدارقطنى من طريق عفان عن قيس ومن طريق الحفيد عن ابن ابي ذر عن ابي بصير عن عبد الرحمن بن حرملة وابن ماجه عن الحسن بن على الخلال عن يزيد بن هرون والترمذى عن الحسن الحلواني عن بشر بن هرون كلاهما عن يزيد بن عياض والطائى عن الحسن بن ابي جعفر ثلثتهم عن ابي ثعلاب باسنادة بلفظ المصنف الا ان الترمذى لم يقع الجزاء الاول لا صلوة وزاد احمد والبيهقى ولا يؤمن بالله من لا يؤمن به ولا يؤمن به من لا يحب لا نصرا ولا لفظا الطائى فى الجزء الاول لا صلوة الا بوضوء والجزء الثانى كالجماعة قال الترمذى قال احمد بن حنبل لا اعلم فى هذا الباب حديثا لا اسنادا وجيد قال وقال محمد بن ابي الجارود الحسن شئى فى هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن انتهى قال الحديث الزبلى فى نصب الرأية واعلم ان لفظا فى كتاب التوهم والابهام وقال فيه ثلاثة مجاهيل الاحوال حدة رباح لا يعرف لها اسم ولا حال ولا تعرف لغيره ورواه ايضا مجهول الحال والوثقال مجهول الحال ايضا مع انه اشهرهم لرواية جماعة عنه منهم الدراودى انتهى وقال بن ابي حاتم فى العلل سمعت ابا داود الباقية وذكرت لها حديثا رواه عبد الرحمن بن حرملة عن ابي ثعلاب فقال ذكر الحديث فقال ليس عندنا بذلك الصحيح ابو ثعلاب مجهول ورواه مجهول انتهى وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير هذا حديث يختلف فى تحسينه وتضعيفه فمن ظاهرا كلام البخارى تحسينه فانه اجاب الترمذى حينئذ عنه بانه حسن شئى فى هذا الباب وقال جمع منهم ابن القطان بل هو ضعيف جدا فيه ثلاثة مجاهيل وقال بن الجوزى حديث غير ثابت وانقصه لى الاول انتهى قلت ما ذكره المناوى من تحسين البخارى فى حيز المنع فان غاية ما يلزم من انه حسن الاحاديث الواردة فى الباب لا يعنى منه انه فى نفسه حسن ام لا وقد قال البزار كما فى حاشيته الكوكب عن التلخيص ابو ثعلاب مشهور ورواه وجده لانه لم يرواها الا هذا الحديث ولا حديث عن رباح الا ابو ثعلاب فانما خبر من جهة النقل لا ثبت انتهى ومع هذا فالحديث مضطرب ايضا فذكر بعضهم انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم انها سمعت اباها انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم كما سياتى ذلك فى الحديث التالى عند المصنف رحمه الله - حدثنا عبد الرحمن بن الجارود بالبغدادى قال الخطيب فى تاريخه عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن اذن ابو بشر يعرف بالاحمرى سكن مصر وحدث بها عن خلف بن قيس ومحمد بن الحجاج المصنف وسعيد بن عفير ويحيى بن عبد الله بن نجير المصرى و عن ابي عثمان عبد الله بن محمد القزوينى وجماعة من اهل مصر ثم اسند عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر الطوسى الشجرى قال عبد الرحمن بن

فذهب قوم الى ان من لم يسلم على وضوء الصلوة فلا يجزيه وضوءه واحتجوا بذلك بهذا الاثر

الى يعقوب بن ابى سلمة ويعقوب بن ابى سلمة الماجشون ارجح يسلم ويعقوب بن سلمة الليثي هذا لم ينجح يسلم وقد اخرج ابن ماجة والدارقطني من رواية ابن ابى نديك لم يقلوا الا يعقوب بن سلمة انتهى وقال لذبي اسناده فيه لين وقال المنذري في كتاب الترمييب والترتيب صحيح الحاكم وليس كما قال فانهم روه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن ابيه عن ابى هريرة وقد قال البخاري وغيره لا يعرف سلمة سمع من ابيه هريرة ولا يعقوب سمع من ابيه وابوه سلمة ايضا لا يعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب فاين شرط الصحة انتهى وقال الحاكم انظر في شرح المناوي نون الحاكم بن يعقوب هو الماجشون فصيح على شرط سلمة فوهم ويعقوب بن سلمة هو الليثي في الحال وقال بن الصلاح كما في البين انقلب اسناده على الحاكم فلا ينجح لثبوته بتخرجه له وتبعه النووي قلت والمحدث طريق اخرى عند الدارقطني وابيه في اخرها من طريق محمود الظفري عن ابيوب بن البخاري عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توضع من لم يذكر اسم الله عليه وما سئل من لم يتوضأ واداه الله اليه في بالانقطاع وقال كان ابيوب بن البخاري يقول لم يسمع من يحيى بن ابى كثير الا حديثا واحدا وهو حديث التقي آدم - ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن ابى مريم انتهى قلت والظفري ايضا ليس بالقوي في نظر قاله الدارقطني كما في الميزان واللسان والمحدث طريقان آخران ضعيفان ايهما عند الطبراني في الاوسط كما ذكرهما الشوكاني في الليل - فذهب قوم الى ان من لم يسلم على وضوء الصلوة فلا يجزيه وضوءه قال الشوكاني وقد ذهب الى الوجوب الفرضية العرة والظاهرية واسحق واحمد بن الرواديين عن احمد بن حنبل واختلفوا هل يرضى مطلقا وعلى الذكر فالعرة على الذكر والظاهرية مطلقا انتهى وقال الشوكاني في ميزانه من ذلك قول الائمة الثالثة واحمد بن الرواديين عن احمد بن حنبل في الاوسط مستحبة مع قول داود واحمد ابنا واجبة لا يصح الوضوء الا بها سوار في ذلك العهد والسهو ومع قول اسحق ان نسبها اجزاء طهارتها والا فلا انتهى وهكذا اجزاء طهارتها عند اسحق لوتركها متساو لا كما قال الترمذي - واحتجوا في ذلك اي في فرضية التسمية بهذه الآثار المروية عن سعيد بن زيد واما ربن سعيد بن ابى هريرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وعائشة بن ابى هريرة وام سبرة وعلى والسنن رضي الله عنهم - اما حديث ابى سعيد فاخرجه ابن ماجة واحمد والحاكم والبيهقي من طريق زيد بن الجباب الدارمي والدارقطني وابن ماجة ايضا من طريق ابى عامر العقدي وابن ماجة ايضا من طريق ابى احمد الزهري شلتهم عن كثير بن زيد عن ربيع بن ابي بكرة عن بن ابى سعيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه زاد الحاكم والبيهقي الجزء الاول ايضا مثل تقدم واخرجه ايضا الترمذي في الحلال وابن عدى وابن اسكن والبخاري في الليل قال في المنتقى اسئل يحيى بن ابي هريرة عن حديث صحيح في التسمية فذكر حديث ابى سعيد واه وقال الحاكم باسناده عن احمد بن حنبل في هذا الحديث كثير بن زيداه قلت وكثير بن زيد قال فلياحمد بن ابي برة وقال ابن معين ليس بذلك وكان لا قال ليس بشئ وقال ابو زرعة صدق فيه لين وقال ابو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف واما شيخه ربيع فقال فيه احمد بن حنبل ليس بمحدث وقال ابو زرعة شيخ وقال البخاري منكر الحديث قال الشوكاني وقال لمروزي لم يصححه احمد وقال ليس فيه شئ ثبت وقال بزار كل ما روى في هذا الباب فليس بقوي وذكر انه روى عن كثير بن زيد عن الوليد بن باح عن ابى هريرة وقال العقيلي الاسانيد في هذا الباب فيها لين انتهى واما حديث سهل فاخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده مروفا باللفظ المذكور عند المصنف وعزاه الشوكاني الى الطبراني ايضا ثم قال وفيه علة لم يبين وهو ضعيف وتابعه نحوه ابى بن عباس وهو مختلف فيه قلت اما عبد الله بن فقال البخاري وابو حاتم منكر الحديث والنسائي متروك الحديث والسنابي عنه نسخة عن ابيه عن جده فيها منكره وابو العيص روى عن آباءه احاديث منكورة لاشئ واما نحوه ابى فقال احمد منكر الحديث والبخاري والنسائي ليس بالقوي وابن معين ضعيف واما حديث عائشة فاخرجه الدارقطني من طريق عارضة بن ابى الرجال عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس ظهره يسبح الله عزاء الشوكاني الى البراءة ابن ابى شبة وابن عدى قال وفي اسناده عارضة وهو ضعيف اهى كما قال احمد وغيره وقال البخاري وابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابو زرعة واهى الحديث وقال بن عدى كما في التعليق المغني بلغني عن احمد انه نظر في جامع اسحق بن راويه فاذا اول حديث قد اخرج به هذا الحديث فانكره جلا وقال اول حديث يكون في الجامع عن عارضة

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من لم يستم على وضوئه فقل سام وقد طهر وضوئه ذلك واحتجوا في ذلك بما حكى ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد

وروي الحري عن احمد بن حنبل هذا يزعم انه اختار صحيح شي في الباب وهذا ضعف حديث فيه واما حديث ابى سبرة فاخرجه اللؤلؤاني في الكشي من طريق ابن ابي عمير عن ابي بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ثم قال فيها الناس لا صلوة للحديث واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط كما في نصب الرأية والنيل والبنوي كما في الاصابة من هذا الطريق وعيسى بن ابي قال فيه البخاري والنسائي والازدي وابو حاتم منكر الحديث زاد الاذني مجهول وزاد ابو حاتم ضعيف الحديث شبه بالمتروك لا اعلم واما حديث ام سبرة فاخرجه ابو موسى كما في الاصابة من طريق رشد بن بن سعد عن ابى بكر الاضاري عن سبرة عن ابنها باللفظ المزبور عند المصنف وقال في اسناد حديثه نظر وقال لذبي في التمهيد ام سبرة لها حديث لا يصح اه قلت ورشد بن بن ابي حاتم هذا ضعيف ابو داود و ابو زرعة والدارقطني وابن قانع وغيرهم وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال مساجي عنده من اكبر واما حديث علي فاخرجه ابن عدي كما في النيل وقال اسناده ليس يستقيم واما حديث انس فاخرجه عبد الملك بن حبيب لانه ليس كما في النيل وعبد الملك بن حبيب لا يصفى هذه الروايات وان هي ضعيفة بالفرادها ولكن مجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على ان لها اسنادا قال الحافظ كما في النيل والظاهر ان مجموع الاحاديث يحدث منها قوة تدل على ان له اسنادا قال ابو بكر بن ابى شيبة ثبتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقال المنذري في التريب لاشك ان الاحاديث التي وردت فيها وان كان لا يسلم شي منها عن مقال فانها تتأخذ بكثرة طرقها وتكتب قوة انتهى وما يستدل به على فرضية التسمية ما رواه النسائي والبيهقي ببوا عليه باب التسمية عند الوضوء والدارقطني من طريق معمر بن ثابته وقتادة عن انس قال طلب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من احدكم ما روضعه في المار ويقول كوضوا باسم الله الحديث واللفظ للنسائي قال البيهقي هذا صحيح ما في التسمية وهل فيه ما يدل على الفرضية قال الحديث الزيلعي الخرج والحديث ليس فيه حجة فتأمل ولذا قال ابن سيد الناس كما في النيل لا يخلو هذا الباب من حسن مرتج ومصحح غير مرتج. وخالفهم في ذلك اي في فرضية التسمية اخرون منهم الائمة الثلاثة ابو حنيفة و مالك الشافعي ورسية شيخ مالک وجمهور العلماء وجمهور الرواة عن احمد كما تقدم فقالوا من لم يستم على وضوئه فقد اساء ما في ترك السنة وقد طهر وضوئه ذلك اي متروك التسمية وفي متن العيني وقد طهره وضوءه ذلك - وبهذا الكلام يشير المصنف الى اختيار سنة التسمية وبهذا هو مختار كثير من اصحابنا كما بسط اسماهم الشيخ عبد الحكي في احكام العقيدة منهم القندوري والعيني والشافعي وابو حنبل والي والمصنف وصدر الشريعة ومنا الكافي ومنا الهداية في مختارات النوازل ومنا تحصيل وشرح القواية وشرح مختصر القواية في القضاة والبرهاني وغيرهما ومنا تحفة الملوك وغيرهم وقال صاحب الهداية الاصح انها مستحبة قال شي في قيل وهو ظاهر الرواية وبهذا نقل الاستحباب عن مالك ابن بطال كما تقدم وقد عدها من المستحبات ابن رشد من المالكية في مقدماته وقد نسب الشرا في الاستحباب الى الائمة الثلاثة وانكر ابن العربي الاستحباب فقال في شرح الترمذي وكما لا تجب كذلك لا تجب وقد تقدم عن العيني رواية عن الامام ابى حنيفة انها ليست مستحبة وعن الامام مالك انها بدعة وانما وقع هذا الاختلاف بينهم لان الروايات في ذلك ضعيفة جدا ولم يوجبني احاديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم التي هي مناط السنة وذكر التسمية الا في حديث ضعيف عند الدارقطني من طريق حارثة عن عمرة عن عائشة كما تقدم وقد عارضها احاديث اخر كما ستاتي فلهذا انكر من انكر ولكن جمهور الرواة والحديث مرويا بكثرة الطرق وذاك ترقية الى الحسن ان ثبتوا بذلك السنة فان قلت فحقها اذا اوجب كما فعل الشيخ ابن الهمام قلت لكن الاحاديث الاخرى دلت على عدم الوجوب هي ايضا ضعيفة ولكن كثرة الطرق ترقية ايضا الى الحسن فلا يقال اذ بالوجوب كما سبقت التفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى - واحتجوا في ذلك العلم ان الامام الطحاوي شرع من بهنا الاشكال على احاديث التسمية بالاحاديث التي تدل بظاهرها على الكراهة فبطلت الفرضية التي نقيم من ظاهرها احاديث التسمية وبهذا وضع الحديث الزيلعي فذكر احاديث التسمية ثم قال حديث يشك على احاديث التسمية ثم ذكر حديث الباب ولجمهور روايته اخرى نذكرها بعد تمام كلام المصنف اعلام - بما حدثنا علي بن حديد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري عن سعيد بن ابى عروبة البصري

عن قتادة عن الحسن بن حسين بن ابي ساسان عن المهاجرين قنقذ انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يمنعني ان امرت عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الا
على طهارته ففقه هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارته وحق
السلام بعد الوضوء الذي صار به متطهرا ففقه ذلك دليل انه قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله

عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن الحسن بن ابي الحسن النخعي عن حسين بن بهلة ثم سمعته مصغرا ابن المنذر بن الحارث
الرقاشي تخفيف القات وبالمعجمة نسبة الى رقاش بنت تيس بن ثعلبة ابي ساسان مبهاتين لقب له وكنيته ابو محمد البصري من
رواة سلم وابي داود والنسائي وابن ماجه قال النخعي والنسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد كان قليل الحديث و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو احمد العسكري كان جعارا ثقة على يوم صفيين ثم ولاه اصطر وكان من سادات ربيعة ولا اعرف
حسينا بالغا وغيره وغير من ينسب اليه من ولده توفي على رأس المائة عن المهاجرين قنقذ بضم القات والغار ابن عمير بن علي
بن عيسى بن ابي عمير بن النخعي القريش كان جد النساقيين الى الاسلام ولما باجر اخذه اشركون فغذوه فانفلت منهم وقدم لمدينة فقال لبي
الله عليه وسلم يا مهاجر فقال ابن سعد وغيره ولاه عثمان في خلافة شرطته وقيل كان اسمه ولا نكره ويقال كان اسم ابيه غلاد
قنقذ لقب وقيل انما سلم بعد الفتح وسكن البصرة ومات بها كذا في الاصابة وقال الحاكم في مستدركه كان قنقذ بن عمير بن اشرف بن
وكان يقال له شارب المذهب انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ وقع عند المصنف بلفظ وهو يتوضأ ووافقه على
ذلك لا ملام احد ابن ماجه والحاكم والبيهقي كلهم من طريق سعيد بن قيس عن ابي داود عن هذا الطريق وهو يقول وبهذا اللفظ اخرجه
النسائي من طريق شعبة عن قتادة وبهذا وقع عند سلم وغيره من حديث نافع عن ابن عمر وعنه ابن ماجه من حديث ابي هريرة وجابر
ففي هذه الروايات ان السلام وقع عند البول وفي رواية لابن داود من حديث نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغائط فبذل البول الاول فالجاء اصل الروايات متعاضدة في ان ذلك كان عند البول او بعده فاما يقال تبرجج روايات البول
لوروده في الصحيح او يحكى على ما يقتضيه من طريقين وهو الاول لورود التيميم في بعض ودون بعض واما على الاول فيحكي رواية التيميم على
البول لان البول من مقدرات الوضوء كما قال السدي في حاشية ابن ماجه وقال حنابلة في حاشية ابن ماجه في حاشية ابن ماجه في حاشية ابن
المراد من التيميم البول بطريق الاستعارة لان الاستعارة بين السبب والمسبب غير هامة والمناسبة بينهما ظاهرة انتهى -
فلم يردى النبي صلى الله عليه وسلم عليه اى على المهاجرين السلام فلما فرغ من وضوئه اى فرو عليه كما في رواية احمد وغيره قال اى لم يرد
ايه فقال كما في رواية ابى داود وغيره انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الا على طهارته والحديث اخرجه الامام
احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن قيس عن ابي داود عن هذا الطريق وهو يقول وبهذا اللفظ اخرجه الامام
والنسائي بلفظ يقول كما ذكرنا وسياتي بالتفصيل في شرح الحديث في باب قراءة الجنب فاما المقصود بهنا هو عدم فرضية التسمية
بهذا الحديث قال الحافظ في الدرر والدرية وجه الدلالة منه انه امتنع من ذكر الله قبل الوضوء فكيف يوجب التسمية حينئذ وهي من كراهية الله فيها
من التبرع بذلك ليس في الاسلام انتهى والى هذا اشار المصنف فقال في هذا الحديث اى في حديث المهاجرين وفي الباب عن ابن عمر
وغيره كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى في باب قراءة الجنب - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارته ورد السلام
بعد الوضوء الذي صار به بالوضوء متطهرا ففقه ذلك اى في كراهية صلى الله عليه وسلم ذكر الله على غير طهارة ورد اسلام بعد الوضوء -
ولما صلى الله عليه وسلم قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله اى في ابتداء الوضوء فان التسمية ابلغ في الذكر من السلام - واعلم ان المصنف العلام
مال في الجواب عن استدلال القائلين بفرضية التسمية الى المعارضة باحاديث الكراهية ولم يزم منه ان لا تكون التسمية افضل في ابتداء الوضوء
وبهذا خرج من كراهية التسمية ولكن لا يشتهر روايات اما ذكر الله على غير طهارة كما ساقى عند المصنف في باب قراءة الجنب شيئا
حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حيا نه ومنها احاديث جواز قراءة القرآن للحديث ومنها الادعية الواردة
عند الخروج من الخلاء وغير ذلك وقد اختلفوا في الجمع بين هذه الروايات فحال بعضهم الى تضعيف روايات الكراهية وقال المصنف الى انها
منسوخة بحديث علقمة بن القنور وعمل بن عمرو ابن عباس بخلاف الكراهية مع انها رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي فذلك

فكان قوله لا وضوء لمن لم يؤمّ أيضاً ما قاله اهل المقالة الاولى ويحتمل لا وضوء له اي لا وضوء له متكامل
في الثواب

في قراءة الجنب فعلى هذا الاستدلال باعاديت الكراهية على اسقاط الغرضية ليس بجيد لكن يمكن الجمع بين الاما ديث كما في البحر من
معراج الدراية بان التسمية من لوازم كماله فكان ذكرها من تمامه والذاكر لها قبل الوضوء مضطر الى ذكرها بالاقامة هذه السنة المتكلمة
للفرض فخصت من عموم الذكر ومطلق الذكر ليس من ضروريات الوضوء والمستحبان لا يطلق اللسان به الا على طهارة ويدخل في
التخصيص الا ذكر المنقولة على اعضار الوضوء لكونها من كملاته انتهى قلت وكذا يدخل في التخصيص الا ذكر الراتق وردت عقيب الخروج
من الخلاء وعقب النوم وغير ذلك فالحاصل ان الذكر المختص بالوقت يستحب ان يوتي به في ذلك الوقت سواء كان طاهراً او محدثاً او مأكلاً
اغير المختص بالوقت فينبغي ان يكون على طهارة فعلى هذا الجمع لا دليل في حديث المهاجر على ترك التسمية فالاولى الاستدلال بروايات اخر
متبها مروي الدارقطني ثم البيهقي من طريق ابى بكر الداهري عن محمد بن عيسى بن محمد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ وذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالمجسدة ومن توضأ ولم يذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالاعضاء قال البيهقي هذا ضعيف
ابو بكر الداهري غير ثقة عند اهل العلم بالحديث قلت قال فيه احمد ليس بشيء وكذا قال ابن مديني وغيره وقال ابن حبان مرة ليس بشيء
وكذا قال النسائي وقال الجوزجاني كذاب وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلقفت اليه كذا في اللسان ونهبا ما رواه الدارقطني و
البيهقي ايضا من طريق مرداس بن محمد بن عبد الله بن ابي بردة عن محمد بن ابان عن ايوب بن عائد الطائي عن مجاهد بن يبريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وذكر اسم الله فظهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يظهر منه الا موضع
الوضوء قال الشوكاني في النيل وتبعه شيخ شيوخنا في البذل فقال وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله بن ابيه وبها ضعيفان قلت وفيه نظر
فان مرداساً لم يرو هذا الحديث عن ابيه بل روى عن محمد بن ابان وهو الواسطي قال الذهبي في الميزان محدث شهير وذكره الحافظ في
التهذيب رقم عليه للخيارى قال كمثل كان فقيها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وقال لازدي ليس بذلك قال مسلمة
ثقة روى عنه ابو داود انتهى واما مرداس فقال الذهبي في الميزان لا اعرفه وخبره منك في التسمية وقال الحافظ في اللسان قال
ابن القطان لا يعرف البتة قلت هو مشهور بكيفية الويلال من اهل الكوفة يروى عن قيس بن الربيع والكوفيين يرو عنه اهل العراق
قال ابن حبان في الثقات يعرفه ويثني على كماله ايضا وقول القطان لا يعرف البتة وهم في ذلك فانه معروف انتهى ونهبا ما رواه
الدارقطني والبيهقي ابنا من طريق يحيى بن باثم السمار عن الاعشى عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا طهر احدكم فليذكر اسم الله عليه فانه يظهر جسده كله فان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يظهر الا ما اراد
قال البيهقي هذا ضعيف لا اعلمه رواه عن الاعشى غير يحيى بن باثم ويحيى بن باثم متروك الحديث اهـ اي كما قال النسائي وغيره وكذا
يحيى بن معين وغيره واهتم ابن عدي بوضع الحديث وصرقه كما في اللسان فهذه الاما ديث وان هي ضعيفة بافراط او لا يسلم شي منها
عن مقال فانها تتواءم بكثرة طرقها وتكسب قوة تدل على عدم فرضية التسمية وجوبها واستدل البيهقي على عدم الوجوب بما رواه صاحب
السنن الاربعة من حديث علي بن يحيى بن خلا عن ابيه عن عمر رفاة بن رافع انه كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
في صلوة الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله بغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح
رأسه وجلبه الى الكعبين وذكر الحديث وفي رواية لهم اذا قمتم فتوضأوا كما امركم الله قال لترمذي حديث حسن قال الشوكاني في تقريب
الاستدلال ان التمام لم يتوقف على غير الاسباب فاذا حصل حصل له قلت ويمكن ان يوجه الاستدلال بان النبي صلى الله عليه وسلم علق ثيابه
الوضوء على الصفة الواردة في الآية والتسمية ليست بمذكورة فيها فلا يكون فرضا واجبا ولو كانت فرضا لذكرها بالنبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث فان الموضع موضع بيان وقال النووي كما في النيل ويمكن ان يخرج في التسمية بحديث ابى هريرة كل امرؤ ذي اهل لم يبدأ فيه
بسم الله فهو اجرم اه قلت واستدل بهذا في المبسوط ايضا وقال في ناقص غير كامل فبهذه القران كلها تدل على ان حديث لا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه ليس على ظاهره كما فهم بعضهم وانما المقصود منه نفى الكمال كما هو متعارف وقد اوضح ذلك المصنف فقال وكان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يؤمّ أيضاً ما قاله اهل المقالة الاولى اي من المحل على الحقيقة كما هو الاصل وكثيرا ما وضوء الى وضوءه
متكامل في الثواب من المحل على الجواز للقران المذكورة كحديث لا صلوة لجا المسجد في المسح قال الشوكاني ويؤيد ذلك حديث ذكره الله على قلبه

نشا
دوب

بالطواف الذي ترويه التمرة والتمران واللقمة واللقمة قالوا فمن المسكين قال الذي يستحي ان يسأل ولا يجد ما يغنيه ولا يفتن له فيعطى حكت ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة ابن عتبة قال ثنا سفيان عن ابراهيم فذكر مثله باسناد كحكت ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال انا ابن ابي ذئب

وختلفوا في الفقير المسكين من هو اسور حالها انما قال الامام ابو حنيفة ومالك المسكين والامام الشافعي الفقير كما سياتي بالتفصيل في ذلك في الزكاة ان شاء الله تعالى - بالطواف زاد الامام مالك غيره من حديث ابي هريرة الذي يطوف على الناس اي يسألهم تصدقوا عليه قال السدي البارز انه في خبر ليس - الذي ترويه التمرة والتمران واللقمة واللقمة زاد الدرر من حديث ابي هريرة وكسرة وكسرة والتمران قال الزرقاني اي عند طوافه لانه قادر على تحصيل قوته وربما يقع له زيادة عليه ليس المراد في المسكينة عن الطواف بل المراد ان غيره اشده حاله والجمع على ان الطواف المحتاج مسكين فهو كقوله تعالى ليس البر الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اندرون من الفلاس انتهى - قالوا فمن المسكين هكذا رواية الاكثر من حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ بلفظ ما - وهي رواية يحيى وثقة عن مالك ورواية مسلم من طريق ابي الزناد ونظر الى انه سؤال عن الصفة وهي مسكينة - وما يقع عن صفات اعتقلا يقال فيه ما نحو اطاب لكم من انسا قال الزناد صحيحان قال الزرقاني - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط ذلك عند احد في بعض الطرق من حديث ابن مسعود وقال عقب التمران ولكن المسكين وكذا وقع عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة والاول عند مالك غيره من حديث - الذي يستحي ان يسأل في بيته ما رواه قاله كراماني ان يسأل اي الناس شيئا ولا يجد ما يغنيه اي عني يغنيه كما هو لفظ مالك غيره قال الحافظ وذه صفة زائدة على اليسار المعنى اذ لا يلزم من حصول اليسار للمرء ان يئس بحسب الاحتياج الى شئ آخر وكان المعنى في اليسار المقيد بان يغنيه مع وجود أصل اليسار انتهى واللفظ محتمل ايضا لان يكون المراد في أصل اليسار للدلالة فيه على انه احسن حالا من الفقير كما قال الزرقاني ولا يفتن له بغيره وفتح الطاء اي لا يعلم الناس بحاله فيعطى بضم الياء مبنيا للجرم اي فيصدق عليه كما هو لفظ مالك غيره من حديث ابي هريرة قال الكراماني وفيه دليل ان المسكينة انما تحرم مع العفة عن السؤال لا بصبر على الحاجة وفيه استحباب الجوار في كل الاحوال وفيه حسن الارشاد لموضعها وان يتجرى وضعها فمن صفة المتعفف ودون الاحتياج انتهى قال حديث اخرجه الامام احمد عن عمرو بن محمد عن ابراهيم الجري باساده بلفظ ان المسكين ليس بالطواف الذي ترويه اللقمة واللقمة والتمران قلت يا رسول الله فمن المسكين قال الذي لا يسأل الناس لا يجد ما يغنيه ولا يفتن له فيصدق عليه فاخرجه ايضا عن ابي معاوية عن الجري باساده بلفظ ليس المسكين بالطواف ولا الذي ترويه التمرة ولا التمران ولا اللقمة ولا اللقمة ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يفتن له فيصدق عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى بن شيبه بن بصلة السدي البصري قال ثنا قبيصة بفتح اوله وكسرة الموحدة بن عتبة بن محمد بن سفيان بن عتبة السوي في بعض المسئلة وتخفيف الواو والمد والوفاة الكوفي من رواية الستة قال بن عيينة قبيصة ثقة في كل شئ الا في حديث سفيان فانه سمع منه وهو صغير وقال ابو زرعة عن احمد بن ابي الجوزي قلت للفرابي رايت قبيصة عند سفيان قال نعم رايت صغيرا قال ابو زرعة فذكرته لابن سير فقال لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه وقال ابو زرعة وقد سئل عنه وعن ابي نعيم كان قبيصة افضل من غيره والوهم اتقوا الرجلين وقال ابو حاتم وسئل عنه وعن ابي حذيفة قبيصة على عهدي وهو صدوق ولم ارس الحديث من ان يحفظ ابي في الحديث على لفظ واحد لا غيره سوى قبيصة وابي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وملي بن الجعد في حديثه وقال ابو داود كان قبيصة ابو عامر ابو حذيفة لا يحفظون ثم حفظنا بعده قال يحيى بن سيار رايت احفظ منه من الشيورخ وقال ابن خراش صدق وقال صالح بن محمد كان رجلا صالحا تكلموا في سماعه من سفيان وقال الفضل بن سهل كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولا ورسا ورسا حفظا وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن جبان في اشقات توفي سنة خمس عشرة ومائتين قال ثنا سفيان اي الثوري عن ابراهيم الجري فذكر لي الجري فقلت اي مثل ما روي عنه فابا سنده اي عن ابي الاحوص عن عبد الله والحدديث اخرجه عبد الله بن محمد عن عماره في راوي لا احديث الى ابي نعيم في الحديث - حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال ثنا ابن وهب عبد الله قال نا ابي ذئب محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي العامري الوالحارث المدني من رواية الستة قال احمد كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاهم غلف مثله ببلاده قال لا ولا غير او قال ايضا كان

وكما قال ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع حذو ثنا بذلك ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان
عن عبد الملك بن ابى بشير عن عبد الله بن المسعود بن ابى اسود قال سمعت ابي عبد الله يعاتب ابن الزبير
في الجمل ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع فلم يخرج بذلك انه ليس بمؤمن ايما نأخره بقره اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس في اعلى مراتب
الايان واشباه هذا كثيرة يطول الكتاب بذكرها فكذلك قوله لا وضوء لمن لم يسلم لم يريد بذلك انه ليس بتوضي
وضوء لم يخرج به من الحديث ولكنه اراد به انه ليس بتوضي وضوء كما ملا في اسباب الوضوء الذي يوجب الثواب
قلما احتمل هذا الحديث من المعاني ما وصفنا ولم يكن هنالك دالة يقطع بها الحد لتاويلين على
الاخر وجب ان يجعل معناه موافقا للمعنى حديث المهاجر حتى لا يتصادا

في موطاه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله والنسائي عن قتبية كلاهما عن مالك بن يحيى حديث ابن مسعود مع اختلاف يسير كما تقدمت الاشارة الى
ذلك واخره البخاري ايضا والدارمي من طريق شعبة عن محمد بن زياد ومسلم والنسائي من طريق شريك عن عطاء بن يسار البخاري بهذا
الطريق عنه وعن عبد الرحمن بن ابى عمرة وابوداؤد من طريق الامش عن ابي بصير والنسائي من طريق الزهري عن ابى سلمة جهم بن سفيان
بمعنى حديث ابن مسعود باختلاف الالفاظ فيما بينهم وكما قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع
هذا النظر مع ان النظر الاول كان كافيا لاثبات المقصود لان بعضهم حمل على الحقيقة وحديث الشيخ والجار جاثع محمول على الجار بالاجماع
حديثنا بذلك اي يقول ليس المؤمن الى آخره ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الثوري عن عبد الملك
ابن ابى بشير البصري عن ابي الحسن في رواية البخاري في الادب الادبية الا ابن جاثع قال سفيان كان شيخ صدوق وقال القطان كان ثقة قال
احمد بن محمد انه كان رجلا صالحا وقال ايضا وابن معين وابو ذرعة وابو جهمي يعقوب بن سفيان والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث
ذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن مسعود واداب ابن ابى اسود روى له البخاري في الادب قال ابن المديني مجهول لم يرو عنه غير عبد الملك
وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير في الجمل ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
المتبرع للجنس اي ليس المؤمن الذي عرفته انه مؤمن كامل الايمان قال المناوي في شرح الجامع الذي يبيت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع الجملة حال من ضمير يبيت قال القاري اي وهو عالم بحال من طهره وقلته اقتداره وفي ذكره الجنب شعرا كمال غفلته من تعبه جاره انتهى
وانما في هذا الايمان الاضلال بما توجه عليه في الشريعة من حق الجوار وتهاونه في فضيلة الاطعام التي هي من شرائع الاسلام سماعا وجاهة
وخصاصه ولذلك قيل في شمع الفتى لوم اذا جاع جاره ذكره المناوي والحديث اخره البخاري في الادب المفرد وعن محمد بن
كثير والحاكم في المستدرک الخليفة في التاريخ من طريق ابى احمد الزهري كلاهما عن الثوري باسناده بخلاف المصنف وعراه في المشكوك
الى البيهقي في شعب الايمان وفي الجامع الى الطبراني في الكبير قال القاري بسند صحيح قلت وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجوا
ووافقه الذهبي فقال صحيح فلم يرد ابى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي بنفى الايمان من شيع دون جاره انه ليس بمؤمن ايما نأخره
بقره اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس في اعلى مراتب الايمان اي لم يترك حق الجوار واشباه هذا اي لفي الكمال كثيرة يطول الكتاب بذكرها
نتبها لاصولة بحفرة طعام وتنهيا لاصولة للثقت وتنهيا لاجرا الاعن حسيبة وتنهيا لاصولة لجار المسجد الا في المسجد وتنهيا ليس المؤمن
الذي لا يأمن جاره لوائقه وتنهيا لايؤمن احدكم حتى يحب لانيه ما يحب لنفسه غير ذلك ففي هذه الروايات انفي محمول على الكمال فكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسلم لم يريد بذلك اي بهذا النفي انه اي تارك التسمية في ابتداء الوضوء ليس بتوضي وضوء لم يخرج به
اي بهذا الوضوء من الحديث اي النفي ليس محمول على الحقيقة ولكنه صلى الله عليه وسلم اراد انه اي الرجل الذي لم يسلم لم يسلم ليس بتوضي وضوء
كما ملا في اسباب الوضوء كغسل اليد الى الكفين والتشليل والسواك والمصنفة والاستنشاق وغير ذلك الذي يوجب الثواب اي
على وجه الكمال بالفعل بالسنة فلما احتمل هذا الحديث اي حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من المعاني ما وصفنا اي من حيث الحقيقة
والجواز ولم يكن هناك اي في حديث لا وضوء دالة يقطع بها اي الدلالة لاحد التاويلين الحقيقة والجواز على الاخر وجب ان يجعل معناه
معنى حديث لا وضوء موافقا للمعنى حديث المهاجر حتى لا يتصادا

تثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج به المتوضئ من الحدث الى الطهارة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا سارنا شيئا لا يدخل فيها الا بكلام منها العقود التي يعقدها بعض الناس لبعض من البياعات والاجازات والمنكحات والمخلع وما اشبه ذلك فكانت تلك الاشياء

اسم الله عليه وحديث كرهت ان اذكر الله الا على طهارة قلت وحديث المهاجر منسوخ عند المصنف بحديث علقته بن الغفاري وقيل قالوا في الاستدلال بروايات اخر كحديث ابن عمر وابن مسعود والى هريرة من توفنا وذكر اسم الله تطهر جسده كله ومن توفنا لم يذكر اسم الله لم تطهر الا موضع الوضوء وكحديث توفنا كما امرك الله وغير ذلك كما تقدم مفصلا فثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج به المتوضئ من الحدث الى الطهارة حاصل ما اجاب به المصنف لعلام عن احاديث التسمية ان النفي فيها محمول على الكمال اي لا وضوء متكامل في الثواب وبذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس بالسكينة الذي ترده التمرة والتمران فلم يرد بذلك نفي أصل المسكنة حتى تحرم على صفة بل اراد انه ليس بالسكينة الكمال وكقوله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبست شعبان وجار الى جنبه جاع فلم يرد بذلك نفي أصل الايمان حتى يكون بذلك فرايل الادب يعني كمال الايمان فكذلك لم يرد بقوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه لم يخرج من الحدث ولكنه اراد انه لم يتوضأ وضوءا كاملا مطهرا للبدن من الذنوب فثبت بذلك ان الوضوء يجوز بدون التسمية وان لم يكن كاملا انتهى فثبت والى هذا الجواب مال غير واحد من المحققين كالقاضي عياض الغرالي والى كبر الخصاص والسخري وغيرهم وقد مرح ابن سبيل الناس في شرح الترمذي بانه قد روي في بعض الروايات لا وضوء كاملا وقد استدلل به الرافعي قال في الحفظ لم اره هكذا قال الشوكاني فان ثبتت بزيادة من وجب معتبرا لم يخرج منها في افادة مطلوب القائل بعدم وجوب التسمية انتهى وقال في الحفظ كما في شرح الاحياء للزبيدي لكن معناها في الحديث الذي يليه يعني من توفنا وذكر اسم الله عليه الحديث وبهذا قال الرافعي وقال شيخنا الاخ في حاشيته على الكوكب وقول في الحفظ لم اره ليس بحجة على من رآه من المتقدمين انتهى وقال ابن رسلان كما في حاشيته الكوكب جاب صاحبنا وغيرهم من الحديث باجوبة احسنها ان ضعيف والثاني المراد الكمال الثالث جواب وبهية شيخ مالک الدارمي وغيرهما ان المراد منه النية وبذلك القاضى ابو بكر الباقلائي وغيره الى ان هذه الصيغة التي دخل فيها النفي على ذوات شرعية مجملة لانها مترددة بين نفي الكمال ونفي الصفة كما في الانكح الابوي ولا صلوة الا بافتحة الكتاب انتهى قلت كيف يكون جواب التضعيف احسنها مع ان الحديث تعاهد لكثرة طرقه اكتسب قوة فلا شك ان احسنها جواب نفي الكمال مع ما يتدبر من القرائن كما تقدم مفصلا وقال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام وقوله تعالى اذا تم الى الصلوة فاسلموا ووجهكم الآية يدل على ان التسمية على الوضوء ليست بغرض لانه اباح الصلوة لنفسه الا ان شرط التسمية وهو قول صاحبنا وسائر فقهاء الامصار وعلى بعض اصحاب الحديث انه لا با فرضنا في الوضوء فان تركها حاد لم يجز وان تركها ماسيا جزاءه ويدل على جواز قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فلهوا فلعن صفة الطهارة بالفعل من غير ذكر التسمية شرطانية فمن شرطها فهو زائد على حكم هذه الآيات وليس منها واثم لما اباحت من جواز الصلوة بوجوب الغسل ويدل عليه من جهة السنة حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توفنا مرة مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل الله له صلوة الا به ولم يذكر فيه التسمية وقد علم لاوعلى الطهارة في حديث رفاعه ولم يذكر التسمية وحديث علي وعثمان وعبد الله بن زيد وغيرهم في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر احد منهم التسمية فرضا فيه وقالوا هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت التسمية فرضا فيه لذكره باؤنورد النقل يتواتر في ورود النقل في سائر الاعضاء لغرض طهارتها العموم الحاجة اليه فان اتجه بحديث الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه قيل لا تجوز الزيادة في نص القرآن الابلش بايجوز به النسخ فهذا سؤال ساكت من وجهين احدهما ما ذكرنا والآخر ان اخبار اللاحا غير مقبولة فيما علمت بالبلى وان صح حمل انه يريد به نفي الكمال لا نفي الاصل كقولنا للصلوة لجا المسجد الا في المسجد ومن سماع النذر فلم يجب فلا صلوة له ونحو ذلك انتهى باختصار ليسير واما وجه ذلك اي عدم فرضية التسمية من طريق النظر فانا لا نرى شيئا لا يدخل فيها اي الاشياء والابكلام اي يتلفظ به منها اي من الاشياء والمردولة فيها بكلام العقود التي يعقدها بعض الناس لبعض العقد في اشرع ربط اجزا لم تخرج الى الايجاب القبول كذا في الصيغ من البياعات بكسر الباء وتخفيف الياء جمع بياقة مصدك لبيع قاله العيني في شرحه والاجازات والمنكحات والمخلع وما اشبه ذلك كالمزاة والمساواة والمضاربة فكانت تلك الاشياء

لا تجب الا قول منها بما يجزئته يقول قد بعثك قد نمت جنتك قد خلعتك فتلك اقوال فيها ذكر العقود و
اشياء تدخل فيها باقوال وهي الصلوة والحج فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الحج بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية
في الحج ركناً من اركانها ثم رجعنا الى التسمية في الوضوء هل تشبه شيئاً من ذلك فلا يراها غير مذكور فيها ايحباب شئ كما كان
في النكاح والبيع فخرجت التسمية لذلك من حكمها وصفاً ولو تكن التسمية ايضاً من اركان الوضوء كما كان التكبير ركناً
من اركان الصلوة وكما كانت التلبية ركناً من اركان الحج فخرج ايضاً بذلك حكمها من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول
من قال انه لا بد منها في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه فان قال قائل فان اذنا الذبيحة لا بد من
التسمية عندها ومن ترك ذلك متعمداً لم يترك في بيعه فالتسمية ايضاً على الوضوء كذلك قيل لما ثبت في حكم النظران
من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها لا تؤكل لقد تنازع الناس في ذلك فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل

اي البياعات وما شبهها لا تجب الا باقوال من العاقلين وكانت الاقوال منها اي من هذه الاقوال التي يعقد بها هذه الاشياء
ايحباب وهو في اللغة الاشياء وفي الفقه عبارة عما يتقدم من احد العاقلين من قولها بعثت واشتريت كذا في الكفاية لانه اي العالم
يقول قد بعثتك قد وضعتك فتلك اقوال فيها اي في الاقوال ذكر العقود واشياء اخرى وبذا عطف على قول الاشياء
لا يدخل فيها تدخل فيها اي في هذه الاشياء باقوال اي لا يصح الشروع فيها الا باقوال واي الاشياء التي يدخل فيها باقوال
الصلوة والحج فتدخل في الصلوة بالتكبير في التيمية وفي الحج بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الحج ركناً من اركانها بصواب في متن العيني من
اركانها يقتضيه نصير في الصلوة والحج حتى لو لم يكن الا افتتاح عند شروع الصلوة لا تجوز صلوة ولا الاشارة في الاحكام بخروج التلبية قال
حسناً الهداية لانه عقد على الاداء فلا بد من ذكر كما في تحريم الصلوة ثم ان المصنف رحمه الله تعالى جعل تحريم ركناً على ما اختاره وعاء
المشايخ على انها شرط قال في البحر ثم اختلفوا هل هي شرط او ركناً ففي الحادوي هي شرط في اصح الروايتين وجعل في البدل قول لمحققين
من مشايخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشايخنا انهم عصام بن يوسف والطحاوي انها ركناً وقيل
الشافعي انتهى ثم رجعنا الى التسمية في الوضوء هل تشبه اي التسمية شيئاً من ذلك اي من الاشياء التي يدخل فيها بكلام ذاتي
يدخل فيها باقوال فارجعنا الى التسمية في الوضوء غير مذكور فيها اي في التسمية ايحباب شئ كما كان اي الايجاب في النكاح والبيع
فخرجت التسمية لذلك اي لعدم كون الايجاب مذكوراً فيها كما كان في البياعات وما شبهها من حكمها وصفاً من البياعات ونحو
ولم تكن التسمية ايضاً من اركان الوضوء كما كان التكبير ركناً من اركان الصلوة وكما كان التلبية ركناً من اركان الحج فخرج ايضاً بذلك
اي بعدم كون التسمية ركناً من اركان الوضوء حكمها اي حكم التسمية من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول من قال انه لا بد منها اي
من التسمية في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه حاصل ما ذكره المصنف من النظران لاشياء التي للكلام فيها دخل على نوعين
نوع يكون الكلام فيه موجبا للامور ومثبتاً له ولا يمكن تحصيله الا بالكلام كالايحباب في العقود ولا يحتاج الى امر مذكور في الكلام فيما بينهم
ونوع يكون الكلام سبباً للدخول فيه ولا يصح الشروع فيه الا بالكلام كالصلوة والحج فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الحج بالتلبية
فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الحج ركناً من اركانها فلما رأينا التسمية ليس فيها ايحباب شئ كما كان في العقود ولا يركن من
اركان الوضوء علمنا انها ليست بدخول في حكم النوعين فبطل بذلك قول من قال انه لا بد من التسمية في الوضوء فان قال قائل اي من الذين يهدون الى الجنة
وفي متن العيني فان قيل - فان اذنا الذبيحة لا بد من التسمية عندها اي عند الذبيحة ومن ترك ذلك اي التسمية عندها متعمداً
لم تؤكل في ذبيحته اي ذبيحته تبارك التسمية عند الذبح فالتسمية ايضاً على الوضوء كذلك حاصل القول القياس في تسمية الوضوء على تسمية
الذبيحة وهي لا بد منها في الذبيحة وليست بركن لا ايحباب ههنا فيذني ان يكون كذلك في الوضوء قيل له اي للقاء القائل
على الذبيحة ما ثبت في حكم النظران نظر القياس على تسمية الذبيحة ان من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها اي الذبيحة
التي ترك عليها التسمية لا تؤكل لقد وفي متن العيني فقد تنازع الناس في ذلك اي في اكل الذبيحة من ترك التسمية عليها فالحج
في قول القائل على عدم اكلها في صورة العهد ليس بصحيح على الاطلاق فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل قال ابن رشد في
المبدية اختلفوا في حكم التسمية على الذبيحة على ثلاثة اقوال فقيل هي فرض على الاطلاق وقيل بل هي فرض مع الذكر ساقط مع النسيان

فاما من قال توكل فقد كفيها البيان لقوله واقام من قال لا توكل فانه يقول ان تركها ناسيا توكل وسواء عندنا
الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا فجعلت التسمية ههنا في قول من اوجعها في الذبيحة فانها ليست بالذبيحة المذابة
سمى للذابح صائرا ذبيحته من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها واذا التسميم جعلت من ذابح الملل التي لا توكل ذابحها
والتسمية على الوضوء ليس الملة انما هي مجعولة لئلا تكون على سبب من اسباب الصلوة فربما من اسباب الصلوة الوضوء
وسنن العورة فكان من سنن عورته ان التسمية له يصنع ذلك فالنظر على ذلك ان يكون من تطهر ايضا لا بتسمية لم يصنع
ذلك

وقيل بل هي سنة مؤكدة وبالعقول الاول قال ايل الظاهر وابن عمر والشعبي وابن سيرين وبالعقول الثاني قال مالك والشافعية
والثوري وبالعقول الثالث قال الشافعي واصحابه وهو مروى عن ابن عباس والي هرة انتهى فاما من قال توكل اي في صورة العورة
كالشافعي فقد كفيها البيان لقوله اي فكما عنده يصح الذبح ترك التسمية عنده كذلك يصح الوضوء تركها في ابتداءه واما من قال
لا توكل اي الذبيحة متروكة التسمية عليها كالاتحاد والمالكية فانه يقول ان تركها اي التسمية على الذبيحة ناسيا توكل قال
الشوكاني واختاره اذا تركها ناسيا فعندنا يخيئنا ذلك والشافعية والي هرة انتهى فاما من قال لا توكل اي في صورة العورة
الذكية فيجوز لكل ترك التسمية عليه سواء العمل او حديثا فذهب ائمة الشافعية وهو مروى عن مالك والي فورا نها شرط مطلقا انتهى وهو
عنده اي عند من قال لا توكل كان الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا قال ابن رشد اما ايل للكتاب فالعلماء يجمعون على جواز
ذابحهم لقوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعام حل لهم يختلفون في التفصيل الى آخره بالسطر فجعلت التسمية بههنا
اي في الذبيحة في قول من اوجعها اي التسمية في الذبيحة انما هي لبيان الملة قال علي رضي الله عنه انما هي على الملة وقال ابن عباس
اسلم ذكر الله في قلبه وقال كما لا ينفع الاسم في الشرك لا يضر النسيان في الملة كذا في الاحكام قال حبيب الهادي ومن شرط ان يكون
الذابح صاحب ملة التوحيد اما اعتقادا كالمسلم او دعوى كالكتابي انتهى وقال الزبيدي الاخرس عاجز عن الذكر فيكون معذورا لا تقوم
الملة مقامه كالناسي بل ولي الاله الزم انتهى فاذا سمي الذابح صار ذبيحة من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها اي ذبيحة الملة التي
توكل ذبيحتها وهم المسلمون واهل الكتاب سواء كان ذميا او حربيا وعربيا او تغلبيا واذا لم يسم جعلت اي الذبيحة المتروكة التسمية عليها
من ذابح الملل التي لا توكل ذابحها اي كالجوسي والفوسى والمتردد التسمية على الوضوء وفي حق العينية للوضوء ليس للملة انما هي مجعولة
اي مشروعة للذكر اي للترك بذكر الله على سبب من اسباب الصلوة لادبها الشروط وطلق عليها اسبابا باعتبار اللغة فان السبب
هو الذي يتوصل به الى المقصود ومنه سمي الجبل سببا فكذلك الشروط يتوصل بها اليه وفي الاصطلاح السبب يتوصل به الى الحكم من غير
ان يشيبت به والشروط ما يوجد الحكم عند وجوده وينعدم عند عدمه كذا في شرح العيني فربما من اسباب الصلوة الوضوء وسنن العورة
فكان من سنن عورته ان التسمية لم يفرض ذلك اي عدم التسمية في سنن العورة وهذا بالاجماع فالنظر على ذلك اي على جواز ترك التسمية في
سنن العورة ان يكون من تطهر اي توفضا ايضا لا بتسمية لم يفرض ذلك اي عدم التسمية في ابتداء الوضوء وحصل ما اجاب به المصنف العلماء
عن القياس على الذبيحة ان ترك التسمية فيها مختلف فيه فقال بعضهم كالشافعي بكل الذبيحة التي ترك عليها التسمية فلا فرق عنده
في ترك التسمية في الذبيحة والوضوء واما من قال يحرمتها كالاتحاد والمالكية فانه يقول ان التسمية في الذبيحة لبيان الملة
فاذا سمي الذابح صار ذبيحة من ذابح الملة التي اوجعها لشرحها كلها والتسمية على الوضوء ليست للملة بل هي مشروعة للترك بالذكر
على سبب من اسباب الصلوة ومن سبابها سنن العورة كالوضوء فكما ان عدم التسمية لا يضر في سنن العورة فكذلك لا يضر في تركها
في الوضوء قال الامام الشافعي في المبسوط وبذلك يختلف التسمية على الذبيحة فانما امرنا بها انما امرنا بالحق المشركون لانهم كانوا يسمون
آلهتهم عند الذبح فكان الترك مقصدا وهما امرنا بالتسمية تكبيلا للثواب لا مخالفة للمشركون فانهم كانوا لا يتوضئون فلم يكن الترك مقصدا
لهذا انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وايضا القيسية على غسل النجاسة بمعنى ان تطهارة وايضا فقدوا على ان تركها ناسيا
لا يمنع صحة التطهارة فبطل بذلك قولهم من وجب ان الصلوة يستوى في بطلانها ترك ذكر التحريم ناسيا او عمدا والثاني ان انها لو
كانت غير ما لماسقطها النسيان اذا كانت شرطا في صحة التطهارة كما اثر شرطها في المذكورة انتهى وقال ايضا في الجاث السبعة و
الاحكام التي يتقنها قوله بسم الله الرحمن الرحيم الامر باستفتاح الامور للترك بذلك وانما يتقن الله عز وجل به وذكره على الذبيحة شعار

وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن راحمهم الله تعالى -

بَابُ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ مَرَّةً مَرَّةً وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ كَصْرٍ قَالَ ثَنَا الْفَرَّايِيُّ قَالَ ثَنَا زَيْدُ بْنُ قِلَابَةَ قَالَ ثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ خَالِدٍ أَوْ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ

ولم يعلّمهم الدين وطرد الشيطان وفيه أظهر الخلق لشركين الذين يفتنون النور ثم يذكروا الاصنام وغيره من المخوفين الذين كانوا يعبدونهم وهو مغزى الخلق ودلالة من قائله على انقطاعه على الله تعالى ولجاء إليه انس للباسع واقرار بالابسية واعتزاز بالنعمه واستعانة بالله تعالى وعيادته وفيه اسما من اسماء الله تعالى المخصوصه به لا يسمى بها غيره وهما الله والرحمن انتهى - وبذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وما لك الشافعي وجهه والعلماء وهو أظهر الروايتين عن احمد كما تقدم قال صفا الهداية والاصح انها مستحبة قال يعنى كما في فتح الباعين وكيف يكون الاصح انها مستحبة وقد وردت احاديث كثيرة قد دل على سنيتها انتهى وشذ ابن بهام من صحابنا فقال بالوجوب وقال تليده العلامة قائم كما في العروة الشاذي لا تقبل تفرد شيخنا وقال في البحر المحجب من الكمال ابن بهام انه في هذا الموضع نفى ظنيته الدلالة عن حديث التسمية بمعنى مشركها وانبتها له في باب شروط الصلوة بالبلغ وسوجه الاشبات بان قال ولا شك في ذلك لان احتمال نفى الكمال قائم فالحق ما عليه علماءنا من انها مستحبة انتهى وقد تصدى الشيخ عبد الحى لاثبات الوجوب وادور اشياء لا طائل تحتها -

بَابُ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ مَرَّةً مَرَّةً وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

وفي متن العيني باب الوضوء مرة مرة وثلاثا ثلاثا - اسك هذا باب في بيان حكم الوضوء مرة مرة يعني لكل عضو من اعضاء الوضوء
مرة واحدة وبيان الوضوء ثلاثا ثلاثا لكل عضو قال ابن رشد اتفق العلماء على ان الواجب من طهارة الاعضاء المغمسولة هو
مرة مرة اثنا عشر والاشين والثالث منها بليها انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام قال الله تعالى فغسلوا وجوهكم
الآية الذي يقتضي ظاهر اللفظ غسلها مرة واحدة وليس فيها ذكر الغسل ولا يوجب تكرار الفعل فمن غسل مرة فقد أدى الفرض وفيه
وكت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم عنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة وقال هذا الوضوء الذي افترض
الله علينا وروى ابن عباس جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة وقال بورانع توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا
ومرة مرة قال ابو بكر خافني الله عليه في هذه الآية فهو فرض الوضوء على ما بيناه وفيه شيار سنة سنه سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو واحد ثنا عبد الله بن الحسن قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا خالد بن حلقمة عن عبد الحفيظ قال قال
علي الرضا بعد ما صلى الفجر فجلس في الرحبة ثم قال لعلما يتبين بطهور فاتاه الغلام باناء وطست قال علي بن رضى بن جونس نظرا اليه فاخذ
بيده اليمنى الاناء فاكفاه على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم اخذ بيده اليمنى الاناء فارغ على يده اليسرى فغسل كفيه ثلاث مرات ثم
ادخل يده اليمنى الاناء فاكفاه على يده اليسرى ثم اغتسل وشرب به اليسرى فغسل ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده
اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاث مرات ثم ادخل يديه الاناء حتى غمر بها بالماء ثم رفعها باجمعتها ثم
مسح رأسه بيديه كليتها ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم صب بيده اليمنى على قدمه
الييسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم اخذ غرفة بكفه فمشر به منه ثم قال من سره ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا ظهوره وهذا الذي رواه علي بن فضال وصور النبي صلى الله عليه وسلم هو عند صاحب السناد وبهذا الحديث الذي سنده الامام
الجصاص خبره الامام احمد بن محمد بن عيسى بن هادي عن زائدة باسناده بمعناه مطولا واخرجه ايضا ابوداؤد والنسائي والدارمي والطبراني وغيرهم
بمعناه مطولا ومختصرا وهذا الحديث أصل عظيم في صفة الوضوء وكذا روى ابوداؤد وغيره واحمد بن عثمان -

حدثنا حسين بن نصر بن معاوية قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي قال ثنا علي بن ابن خالد قال ثنا علي بن علقمة كذا وقع عندنا بالشك في الظاهر ان الشك عن الفريابي او عن محمد بن يوسف فان اباحاؤه والنسائي وابن حبان وغيرهم لا يروونها بالحديثين طرق عن زائدة عن علي بن علقمة في الشك وبكذا نحو في كتاب سماه الرجال فاقول على ما يجوز الصواب وبخالد

عن عبد بن حمزة عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عليه السلام قال هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا
الفرابي قال ثنا اسلم بن ابي ابي حية الوارثي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن علقمة الهذلي الوادعي البصري بالتحانية الكوفي من رواة الاربعية الاثرية قال بن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ
وكان شعبة يسمي في اسمه واسم ابيه فيقول مالك بن عرفة قال البخاري واحمد والبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة وهم شعبة في
تسمية حيث قال مالك بن عرفة وعاب بعضهم على ابي حنيفة كونه كان يقول خالد بن علقمة شال الجماعة ثم رجع عن ذلك حين قيل له
ان شعبة يقول مالك بن عرفة واتبعة وقال شعبة اعلم مني وحكاية ابي داود تدل على انه رجع عن ذلك ثانيا الى ما كان يقول اولاد
الصواب عن عبد بن حمزة بن يزيد يقال ابن بكيد الهذلي ابو عمارة الكوفي من رواة الاربعية قال بن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي
ثقة وقال ابو جعفر البغدادي سالت احمد بن حنبل عن الثبت في علي فذكر عبد بن حمزة وقال الخطيب يقال اسم عبد بن حمزة بن حمزة وذكره سلم
في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وذكره ابن عجلون وغيره في الصحابة لا داراه وذكره ابن حبان في الثقات التابعين قال علي بن
ابن سلعة قلت لعبد بن حمزة كم في عليك قال عشرون ومائة سنة عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين انه توعدنا ثلثا ثلثا اى غسل كل
عضو من الاعضاء ثلث مرات ثلث مرات قاله الطبري ثم قال اي على رضى الله عنه هذا اى التثنية في التوضي وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى وضوءه والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن الحسن بن عتبة والطبراني في الصغير من طريق البصري عن شريك عن خالد
ابن علقمة كلاهما عن عبد بن حمزة عن علي بن ابي عمارة الكوفي عن خالد بن علقمة باسناد طوله واخرجه الامام احمد بن حنبل عن جهمي والدرقطني
مسند والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طوله واخرجه الامام احمد بن حنبل عن جهمي والدرقطني
من طريق الحجاج وحسين بن جعفر بن يحيى بن ابي بكير وغيرهم عن زائدة باسناد مفصل من حديث ابي داود وغيره وفي رواية الدرقطني
تصريح بان نسخ الرايا كان مرة فليس فيه دليل من حجج الحديث على استحباب تثنية المسح كما سياتي ذلك مفصلا حدثنا حسين
ابن نصر البغدادي قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيمعي الهذلي ابو يوسف الكوفي من
رواة الستة قال اسرائيل كنت اخلف حديث ابي اسحق كما حفظ السورة من القرآن وقال احمد كان شيا ثقة وجعل يعجب من
حفظه وقال مرة اسرائيل عن ابي اسحق فيه ليس سمع منه باخرة وقال بودا وقت لا احمد اسرائيل اذا انفرد بحديث يحج به قال اسرائيل
ثبت الحديث وقال ابو حاتم ثقة صدق من الثقل اصحاب ابي اسحق وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب بن شعبة صالح الحديث وفي حديث
ابن وقال في موضع آخر ثقة صدق وليس في الحديث بالقوى ولا بالساقط وقال بن ميمون ثقة وقال بن سعد كان ثقة وحدث عنه
الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه توفي سنة ست ومائة ومولده سنة مائة قال ثنا ابو اسحق السيمعي بفتح المهملة وكسر الهمزة
عمرو بن عبد الله الكوفي والسبع من همدان ولد لستين بقاء من خلافة عثمان قاله شريك عنه من رواة الستة قال بن معين والنسائي
واحمد ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة والشعبي اكبر منه بسنتين وقال ابو حاتم ثقة وهو اخلف من ابي اسحق الشيباني وشعبة الزهرري في
كثرة الرواية والتساع في الرجال وقال شعبة كان هو احسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين وقال بن حبان في الثقات
كان يدا الساتون سنة سبع وعشرين ومائة عن ابي حنيفة بفتح مشاة الوارثي بالزاي المعجمة كذا وقع في نسخة المطبوعة
وفي نسخة العيني الوادعي وكذا هو في تهذيب التهذيب غيره من كتب سمار الرجال الوادعي بالدال المهملة وكذا هو في سنن ابي داود
 وغيره من كتب الحديث فالصواب انه صحيح من قلم الناصحين وهو نسخة ابي بن واوثة بطن من همدان الخ راى الهذلي الكوفي من رواة
 الاربعية قال لي كما هو لا يعرف اسمه وقال ابو زرعة لا يسمي وقال بن مكي لا يخلط في اسمه فيقال عمرو بن نصر ويقال عامر بن الحارث
 وقال احمد شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وسماه عمرو بن عبد الله وقال ابن الفرغنجي وقال بن اقطان وثقة بعضهم صحيح حديثه
 ابن السكن وغيره وقال بن الجارود في الكنى وثقة ابن ميمون عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل ما روى عبد بن حمزة عن علي والحديث اخرجه
الترمذي عن محمد بن بشر عن عبد بن حمزة بن حمزة عن صفوان والوداد عن مسدد وابي توبة وعمرو بن عون والنسائي عن قتيبة ابراهيم عن
ابي الاوصى كلاهما عن ابي اسحق باسناد مفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم توعدنا ثلثا ثلثا ولفظ ابي داود رايت عليا توعدنا فذكره وضوءه
كله ثلثا ثلثا قال ثم مسح رأسه ثم غسل وجهه الى الكعبين ثم قال انما احببت ان يركبكم بود رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه النسائي

انه

عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا ففني هذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا

مصر قال صاحب الكشف ابن خالد ويقال خالد بن سميع ويقال خالد بن خالد الليثي لم يبق له شيء من كتبه انتهى قلت وروى في التهذيب
لابي داود ونقل توفيقه عن علي بن الحسن بن فضال عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع
الحديث احمد بن محمد الطبري اي طريق حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع
فهذا يدل على تصحيح آثم هذا الراوي قال في التجميع سميع عن ابى امامة وعنه عمرو بن دينار وجعل ذكره ابن حبان في الثقات قال
لا ادري من هو ولا ابن من هو وقال البخاري لا يعرف لعمر وسامع من سميع ولا سميع عن ابى امامة انتهى وفي اللسان بعدا ذكر
توفيق ابن حبان قلت وحديثه في مسند احمد وفي كتاب الطحاوي انه في هذا نص عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع عن حماد بن سميع
فلقد اورد المصنف ثم رأيت العلامة العيني قال في شرحه سميع بن ميمون ومكون الياء وفي آخره عين جملة ذكره الطبري
وقال سميع الزيات وذكره ابن حبان في الثقات وقال سميع بن ميمون عن ابى امامة روى عنه عمرو بن دينار والمكي لا ادري من هو
ولا ابن من هو ومن قال هذا سميع بالبا والموحدة موضع الميم فقد صحف انتهى عن ابى امامة البراهلي صدق بالتصغير ابن حبان الصجلي
مشهور بكنية قال ابن سيرين الشام واخرج الطبري ما يدل على انه شهد احد لكن بسند ضعيف وقال ابن حبان كان مع علي بن
بصفين ومات سنة ست وثمانين وله مائة وست سنين وعن ابى امامة لما نزلت لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعوك تحت الشجرة
قلت يا رسول الله انما من يبايعك تحت الشجرة قال انت مني وانا منكم انتهى تخفرا من الاصابة - ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع
ثلثا ثلثا والحديث اخرج الامام احمد عن يزيد بن حماد بن سميع باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا
ثلثا ثلثا وتضمنت استثنى ثلثا ثلثا ثلثا قال البيهقي في الجمع رواه الطبري في الكبير من طريق سميع عنه واسناده
حسن اخرج ايضا ابن ابى شيبة في مصنفه عن يزيد بن بارون عن حماد بن سميع باسناده نحوه كما في شرح العيني - ففني هذه الاثار
المروية عن عثمان وعلي وابي امامة وفي الباب عن عبد الله بن زيد عند الامم الستة ومالك والطحاوي مطولا ومختصرا وعبد الله بن عمر
عند النسائي وابن ماجه وغيرهما مختصرا وعبد الله بن عمرو عند ابى داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي وعبد الله بن عباس عند ابى داود
مختصرا والطبري في الكبير مطولا وعبد الله بن ابي في مختصرا وابي يعلى في مسنده مطولا وعبد الله بن ابي في مختصرا وعبد الله بن ابي في مختصرا
في الاوسط والنسائي عن الدارقطني والطبري في الاوسط وغير مطولا والبراء مختصرا ويزيد بن عازب عند احمد مطولا ومثابة عند ابى داود
وغيره في مختصرا بن حبان عن ابى داود وابن ماجه والطحاوي قال بن حجر عند البراء والطبري وابي هريرة عند ابن ماجه واحمد والطبري وابي رافع
عن ابى بطن والطحاوي والطبري في الاوسط والبراء وابي بكره عند البراء وابي مالك الاشعري عند ابن ماجه وابي كاهل عند الطبري وابي
ابن نعيم عن ابن حبان والطحاوي والبراء عن ابى داود والترمذي وابن ماجه واحمد والدارقطني والبيهقي ومثابة عند النسائي و
ابن ماجه وقد ذكر هذه الروايات مفصلة في الحافظ الزيلعي في نصب الرتبة والحافظ البيهقي في الجمع الزواني - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم توضع ثلثا ثلثا واعلم ان الروايات المحققة تدل بطريق الغموم لا بالمنطوق على تنقيح مسج الراس قال البيهقي بعد ذكر حديث
عثمان مختصرا على هذا اعتماد الشافعي في تكرار المسج وهذه رواية مطلقة والروايات الثابتة المفسرة عن عمران تدل على ان التكرار وقع
فيما عدا الراس من الاعضاء وان مسج برأسه مرة واحدة انتهى وقال ابو داود ما حديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسج الراس مرة
فانهم ذكره الوضوء ثلثا ثلثا وقالوا فيها مسج راسه لم يذكره اعدا كما ذكره في غيره انتهى قال البيهقي وقد روى من وجه غير عني عن عثمان ذكر
التكرار في مسج الراس لانها مع خلاف الحفظ الثقات ليست بحجة عند اهل المعرفة وان كان بعض اصحابنا يكره بها انتهى قال بعد
الضعيف عفا الله وسرهم الروايات المفسرة في الوضوء النبوي صلى الله عليه وسلم على ثلثة انواع ففني بعضها بالتحديد بالثلاث وفي
بعضها بالوحدة وبعضها مطلقة فاما التقيد بالثلاث فمروي ابو داود عن طريق علي بن الحسن بن وردان عن ابى امامة عن عمران بن عثمان
بلفظ مسج راسه ثلثا واخرجه الدارقطني ايضا بهذا الطريق والبراء كما في النسخة في الدارقطني ليس بالقوي وقال ابو حاتم باحد شيه اس وقال
ابو حاتم صالح وتأمله هشام بن عروة عند البراء وروى ابو داود عن طريق عامر بن شقيق عن شقيق عن عثمان باللفظ المذكور وروى عامر بن
شقيق مختلف فيه وحديث عثمان طرق اخرقا استوجبها الشوكا في في النسخ ولكن لا احاديث الصحاح عنه كلها تدل على المسج مرة كما

تقدم عن ابي داود ان ذلك خلاف الحفظ الثقات كما قال البيهقي وروى الدارقطني من حديث علي بن ابي حمزة عن ابي حنيفة عن
 خالد بن علقمة عن ابي حنيفة عن الدارقطني بكذا رواه ابو حنيفة وخالفه جماعة من حفاظهم زائدة والنوري وشعبة وشريك
 وذكر جماعة فروده عن خالد بن علقمة فقالوا فيه وسع رأسه مرة انتهى قلت وهكذا ايضا مروى عن الامام ابي حنيفة من غير طريق عنه كما
 بسوط في المسانيد فقد ظهر لك ان الصحيح عن عثمان وعلي واحدة المسح وقد ذكر التثنية في حديث ابن عبد البر في الاوسط
 وفيه ابو موسى الحنظلي وهو متروك ورواه ابن حجر عند الزبيري والطيبراني في الكبير وفيه سعيد بن عبد الجبار قال لابي حنيفة قال لابي حنيفة
 واما التثنية بالوحدة فقد تقدم ان الصحيح عن عثمان وعلي مسح الرأس مرة وهكذا وقع التصريح بالوحدة في حديث عائشة عند النسائي
 بلفظ تم مسحت رأسها مسحة واحدة وابن عباس عند احمد وابي داود وبلفظ مسحة واحدة وانس عند الطبراني في الاوسط باسناد حسن بلفظ
 ثم مسح برأسه مرة واحدة والنسج عند الترمذي بلفظ مرة واحدة ورواه ابن ماجة عن سلمة بن الاكوع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم توفى برأسه مرة قال لشوكاني عن ابن ابي اوفى مثله ايضا اه قلت وعن ابي امامة ايضا بلفظ كان مسح رأسه مرة وعبد الله
 ابن زيد عن البخاري وغيره من طريق وهيب وعبد الله بن عمرو عند سعيد بن منصور ورجل من الانصار عند ابن السكس كما في النيل
 واما الروايات المطلقة فكثيرة منها حديث عثمان عند البخاري وغيره قال حافظ وليس في شيء من طرقه في الصحيحين وذكر عبد المسح و
 قال اكثر العلماء وحديث عبد الله بن زيد عند الشيخين غيرهما والمقدم عند ابي داود وبلفظ ثم مسح برأسه واذا نظيرهما واطنهما و
 حديث ابي مالك عند احمد وغيره وحديث ابي بكر عند الزبيري وغيره وحديث ابي هريرة عند احمد وغيره وفي روايتهم مسح برأسه
 وحديث ابي جبير عند ابن جهمان وغيره بلفظ مسح رأسه حديث ابن ابي اوفى عند ابي يعلى والبراء عند احمد مثله وابي كابل عند الطبراني
 بلفظ مسح رأسه ولم يوقت فبذلك الروايات المطلقة تدل بالمفهوم على ان مسح الرأس مرة واحدة فانهم ذكروا الوضوء وثلاثا ولم يذكر
 التذني في مسح الرأس - اذ عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في تكرار مسح الرأس بل هو فضيلة ام لا فذكر ابي امامة الشافعي في المشهور عنه
 استحباب التثنية هكذا نقل عنه النووي وغير واحد وفيه الامام ابو حنيفة واما ما ذكره في الصحيح عنه الى عدم استحبابه قال الترمذي وقد
 روى عن غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح برأسه مرة ولعل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجدتهم
 يقولون جعفر بن محمد وشبان النوري وابن المبارك الشافعي واهموا حتى رأوا مسح الرأس مرة واحدة انتهى وفي السعاية نقل العيني
 عن النووي ان قال الامام احمد بن محمد بن حنبل في هذا عن الشافعي لكن حكاها الرافعي وجبالا صاحبنا انتهى وقال حافظ في الفتح وبارغ البؤس
 فقال لا أعلم احدا من السلف استحباب تثنية مسح الرأس الا ابراهيم التيمي وفيما قال نظر فقد نقلنا في ابني شيعة وابن المنذر عن انس و
 عطاء وغيرهما انتهى وقال ايضا كما في النيل واغرب ما يذكره ابن الشيخ ابا حامدا الاسفرائيني عن بعضهم انه اوجب ثلاثا وحكاها
 صاحب الابانة عن ابن ابي ليلى انتهى وقال ابن قدامة في المغني كما في الاوجز لا يس تكرار المسح في الصحيح من المذهب هو قول ابي حنيفة
 واما ما روى ذلك عن ابن عمر وابنه سالم والنخعي ومجاهد وطه بن مهران والحكم قال الترمذي ولعل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومن روى عن حماد بن زيد عن ابي حنيفة قال ابن عبد البر كلهم يقول مسح الرأس مسحة واحدة وقال الشافعي
 مسح برأسه ثلاثا انتهى قال حافظ واستدل به بظاهر رواية المسلمان النبي صلى الله عليه وسلم توفى ثلاثا ثلاثا وادجيب بان مجمل تبين في
 الروايات الصحيحة ان المسح لم يتكرر فعمل على الغالب وتحقق بالمسح قال ابو داود في السنن ما روته عثمان الصحاح كلها تدل على
 ان مسح الرأس مرة واحدة وكذا قال ابن المنذر ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح مرة واحدة وبان المسح مبن على التخفيف
 فلا يقاس على غسل المراء منه المباني في الماسح وان العدد لو عثر في المسح لصار في صورة الغسل حقيقة الغسل حريان الماء
 والدلك ليس مشروطا على الصحيح عند اكثر العلماء انتهى واما الروايات المهرجة بالتثنية فقد تقدم انها ضعيفة وقد تقدم عن ابي داود البيهقي
 وابن المنذر يدل على التضعيف وقال النووي في شرح مسلم الاحاديث الصحيحة فيها مسح مرة واحدة وفي بعضها التثنية على قوله
 مسح انتهى وادج الجهمي ورواه في الصحيحين من حديث عثمان وعبد الله بن زيد بن طلاق مسح الرأس مسح ذكر تثنية غيره من الاعضاء
 وما ذكرناه من الروايات المهرجة بالمرة الواحدة قال ابن عبد البر كما في الاوجز ولنا ابن عبد الله بن زيد ووضوء رسول الله صلى
 عليه وسلم قال وسع برأسه مرة واحدة متفق عليه وروى عن علي ان توفى مسح برأسه مرة واحدة وقال بذا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
 من احب ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فليفتقر الى هذا قال الترمذي في حديث من صحيح وكذلك وصف عبد الله بن ابي اوفى

وقد روى عنه ايضا انه توصاه مرة مرة حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا الضحاك بن شريك عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه

وابن عباس سلمة بن الاكوع والربيع كلهم قالوا مسح برأسه مرة واحدة وحكايتهم بوصوه صلى الله عليه وسلم اخبار عن ابدوام ولا يلزم
الا على الفضل ولا اكمل لا مسح في طهارة فلم يسن تكراره كما مسح في التيمم والمسح على الجبهة وسائر المسح ولم يصح من احاديثهم من مسح النبي
قال لشوكاني والانصاف ان احاديث الثلث لم تبلغ الى درجة الاعتبار حتى يلزم التمسك بها لما فيها من الزيادة فالوقوف على ما صح
من الاحاديث ثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما من المتعين لا سيما بعد تقييده في تلك الروايات السابقة
بالمرة الواحدة وحديث من زاد على هذا فقد اساء ظلم الذي صححه ابن خزيمة وغيره قاض بالمنع من الزيادة على الوضوء الذي قال بعده
النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة كيف وقد ورد في رواية سعيد بن منصور في هذا الحديث بقرينة ان مسح برأسه مرة ثم قال من زاد
قال للحافظ في الفتح ويحكي ما ورد من الاحاديث في تثليث المسح ان محبت على ارادة الاستيعاب لا انها ساحت مستقلة لجميع الرأس جميعا بل لا بد
انتهى واجاب صاحب الهداية عن روايات التثليث بما هو محمول على التثليث بما رواه واحد يؤيده ما روى الطبراني في كتابه مسند الشاميين
من حديث علي في صفة الوضوء بلفظ مسح رأسه ثلاثا بما رواه واحد وقد نقل الحديث الزبدي في نصب الرتبة قال القاري في شرح مسند احمد
ان يحكى على انه وضع يده على مقدم راسه ووجهه الى مؤخره ثم مد يده اليمنى على طرفه الايمن واليسرى على طرفه الايسر انتهى وقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم ايضا ولم يقع في متن العيني لفظ ايضا انه توصاه مرة لم يذكر المصنف الوضوء مرتين مرتين مع انه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انكفأ بذكر الوضوء مرة مرة فانه يعلم منه حكمه بطريق الاوولى وقد روى الوضوء مرتين مرتين عبد الله بن زيد الانصاري
عند البخاري واحد ابو هريرة عند داود والترمذي وقال حسن غريب فيه عبد الله بن الفضل وقد روى الجماعة ولكنه تفرد عنه ابن
ثوبان ومن جله كان حسنا قاله الشوكاني وجابر عند ابن ماجه كما قال العيني قال الشوكاني والحديث يدل على ان الوضوء مرتين يجوز
يجزى ولا خلاف في ذلك انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الاموي قال ثنا ابن لهيعة
عبد الله ابو عبد الرحمن البصري القاصي قال ثنا الضحاك بن شريك عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله بن فوف الغافقي بمجته وفار كسورة ثم قال نسبة الى
غافقي من الاثر ابو عبد الله المصري من رواية الاربعة الانصاف في قال بوزرة لا بأس بصديق وذكره ابن جبان في النقات قال المذهب
يشبه ان يكون رواية الضحاك عن الصحابة مرسله لان البخاري وابن يونس لم يذكر له رواية عن الصحابة وكذا ابو حاتم ويعقوب بن
سفيان لم يذكر له رواية عن صحابي وقال مهنا سكت احده عن الضحاك فقال ضعيف - عن زيد بن اسلم العدوي ابو اسامة ويقال
ابو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن ربيعة قال مال ككنت لزيد ملقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا عن ابن جابر
ما ثبت احدا قط يستوي زيد بن اسلم وقال حماد ابو زرعة وابو حاتم ومحمد بن سعد النسائي وابن خراش ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة
من ابن الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن وقال عبد الله بن عمر لا أعلم به بأسا الا انه يفسر برأيه القرآن وكثير منه وقال ابن عيينة
كان رجلا صالحا وكان في غفلة شئ وقال ابن شاذان كثير الحديث واسند البخاري عن محمد بن عبد الله بن القريش قال كان علي بن
الحسين يجلس الى زيد بن اسلم ويخطبهما المس قومه فقال لنافع بن جبير بن مطعم خطبأ جالس فومك الى عبد الله فقال علي انما يجلس
الرجل الى من ينفقه في دينه توفي في العشر الاول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة عن ابيه اسلم العدوي مولا له ابو خالد و
يقال ابو زيد قيل انه عشي قبل من سبي عين التمر ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال ابن اسحق بعث ابو بكر في عمر
سنة احدى عشرة فاقام للناس الحج وابتاع فيها اسلم مولا وقال العجلي مدني ثقة من كبار التابعين وقال ابو زرعة ثقة وقال
يعقوب بن شيبة كان ثقة وهو من جملة موالى عمر وكان يقدره توفي سنة ثمانين وقيل قبله وعمره مائة واربع عشرة سنة - عن عمر
ابن الخطاب بن نفيل بن عبد الحمز القرشي العدوي ابو حفص الميموني من امة بنت هاشم بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وقيل البخاري الاظم المربع سنين وقيل لعبد الله بن ثعلبة قال لزيد بن بكار كان عمر من شراف قريش وابيكم
السفارة في الجاهلية وقال بلال بن ريسان اسلم عمر بعد ربيع رجلا واهدي عشرة امرأة وقال ابن عبد البر كان اسلامه عز اظهر
الاسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدر والمشاهد كلها وولى الخلافة بعد ابي بكر يوم مات ابو بكر فسار حتى

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو جهم عن سفيان
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال لا انبئكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة او قال توفنا مرة مرة - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي

ورفع الله الغتور بالشام والعراق ومصر ودون الدواوين وارخ التاريخ وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى لكان عمر وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان
يكن في هذه الامة احد فمحن بالحطاب وقال على ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمرو قال ايضا خير الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمرو في الخلافة عشرين وعشمة شهر وقيل ستة اشهر وقيل يوم الاربعة
لاربعة بقين من ذي الحجة وقيل ثلثا سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل في سبعة غير ذلك مناته ونهنا له
كثيرة جلدوا بسط الحافظ ابن كثير في البداية في ترجمته فاجاد واغاد - قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة
مضروب على الظهر في اي توفنا في زمان واحد ولو كان ثم غسلتان او غسلات لكل عضو من اعضا الوضوء لكان التوفن في زمان
اوا زمانة اذ لا بد لكل غسلة من زمان غير زمان الغسلة الاخرى او منصوب على المصدر اي توفنا مرة من التوفن اي غسل لاجزاء غسلة
واحدة وكذا حكم المسح قاله الكوفي وقال القسطلاني بالنصب فيها على المفعول المطلق المبين للكمية انتهى قال العيني واستدل ابن
اليتين بهذا الحديث على عدم استحباب تحليل الميتة لانه اذا غسل وجهه مرة لا يبقى معه من الماء ما يخلل - قال وفيه رد على من قال فرض
مغسول الوضوء ثلاث انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن حسن عن ابن ابي عمير باسناده مثله وابن ابي عمير عن كريب عن شاذان عن
ابن ابي عمير باسناده بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك توفنا واحدة واحدة قال الترمذي بعدا وذكره المحرر عن
طريق رشدين وليس هذا بشئ والصحيح ما روى ابن عجلان وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - حدثنا ابن مردوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو جهم النبيل الضحاك بن
محمد الشيباني عن سفيان اي الثوري كما صرح ابو الغيث في كتابه كذا افاده العيني وكذا صرح الترمذي والدراوي والحافظ في
الفتح ثم قال صرح ابو داود والاسمعيلى في روايتهما بسامع سفيان له من زيد بن اسلم احدث عن زيد بن اسلم العدي عن عطاء بن يسار
الاهلبى ابو محمد المدنى القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال بن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال
ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال قديم الشام فكان ابن الشام يكونه بابي جلد الله وقدم مصر فكان ابن
يكونه بابي يسار وكان صاحب قيصون وعجوة وفصل كان مولدة سنة تسع عشرة ومات سنة ثلاث ومات موته بالاسكندرية -
عن ابن عباس قال الا انبئكم ما راى الثوري الا لا انبئكم فذكره بالشك بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الطيالسي من طريق خارج
عن زيد فقلت ابى توفنا مرة مرة او قال يحيى عطاء والظاهر ان الشك عن ابى عام فان ابدا ووالنسائي وغيرهما اخرجه عن طريق عن الثوري
بدون الشك اخرجه الدرهم عن ابى عام بالشك فهذا القوي ان الشك ابو جهم توفنا مرة مرة اي شك لراوى في انه اظهر الفعل ام
أخبره واكد به الحديث اخرجه الدرهم عن ابى عام باسناده نحو حديث الصنف بالشك واخرجه البخاري عن محمد بن يوسف والامام احمد عن كريب
والترمذي عن ابى كريب وهشام وثقة بن ثعلبة بن ثعلبة عن كريب وعن محمد بن بشر بن يحيى بن سعيد ثلثتهم عن سفيان باسناده ان النبي صلى الله عليه
وسلم توفنا مرة مرة واخرجه ابو داود عن مسدد والنسائي عن محمد بن المنثري وابن ماجه عن ابى كريب عن حماد بن ابى ثعلبة عن يحيى بن سعيد عن
سفيان باسناده عن ابن عباس قال لا انبئكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة ولفظ ابن ابي عمير رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفنا مرة مرة واخرجه الباقون من طريقين عن زيد بن اسلم باسناده نحو رواه ابى داود والامام
في رواية بدل توفنا قال فداها بان فيه ما يجعل يعرف غرفة غرفة لكل عضو واخرج الامام احمد ايضا من طريق عبد الرزاق عن محمود بن
الطيالسي عن خارج بن صعب عن زيد مفضلا فداها بعد قوله مرة مفضضة مرة وغسل وجهه مرة ويديه الى المرفقين مرة مرة مسح
برأسه وغسل عليه فاعلان مرة مرة قال الترمذي وحديث ابن عباس احسن ففى في هذا الباب اصح - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتحقيق الملهة ثم مجته ابو كريب او يقال ابو صالح الشامي من رواية الستة الا النسائي قال ابو زرعة

الدمشقي لم يقل احد في الاثر قال وسألت يحيى بن معين عنه فقال ثقة وقال مهنا سألت احمد بن محمد فقال رأيت في جنازة ابي المغيرة فعمل
 ابي يعقوب قال ابو عوانة الاسفراحي كان حسن الحديث ولكنه جفا رأى وهو عدل محمد بن الحسن الى مكة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان
 في جماعة من ثقات اهل الشام وقال العقيلي حمصي جهبي وقال يزيد بن عبد ربه سمعت وكيعا يقول يحيى بن صالح ابا بازكرنا احمد بن الرازي
 فاني سمعت ابا حنيفة يقول البول في المسجد حسن بن بعض قديهم وقال يحيى بن ابي حاتم ابو حمزة ليس بالحا فظنهم وذكره ابن حبان في الثقات و
 قال ابو الهيثم لا اعرف احد اوثق من يحيى بن صالح وقال الساجي هو عنده من اهل الصدق والامانة وقال الحلي ثقة توفي سنة اثنتين و
 عشرين ومائتين مولده سنة سبع وثلاثين قبل اربعين مائة قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد لم يرق عن ابي بن كنج عبد الله بن
 ابي كنج يسار البغلي ابو اليسار المكي مولى الاخماس بن شريك من رواة الستة قال احمد بن ابي كنج ثقة وكان ابو ه من خيار اهل
 وقال ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم انما يقال في ابن ابي كنج القدر وهو صالح الحديث وقال الواقدي كان ثقة
 كثير الحديث ويذكر ان كان يقول بالقدرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي علي بن عيين كان شهورا بالقدرة قال علي
 بن كنج ثقة يقال كان يرمى القدر فسد عمرو بن عبيد وذكره النسائي فحين كان يدرس توفي سنة احدى وثلاثين ومائة عن مجاهد بن
 جبر ثقة الجهم وسكون الموحدة المكي ابو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن ابي السائب من رواة الستة قال مجاهد عن
 القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال يحيى القطان مراسلات مجاهد حسبي من مراسلات عطاء وكذا قال لا تجرى عن ابي داود
 وقال ابن معين ابو زرعة ثقة وقال سلمة بن كهيل رايت ابا عبد الله في العلم وجدنا لثقل في الاعطاء وطاوسا ومجاهدا وقال ابن سعد
 كان ثقة فيهما عالما كثير الحديث وقال ابن حبان كان فيهما ورعا عابدا متقنا وقال الطبري كان قارعا عالما قال لذيبي اجبت ال
 على مائة مجاهد والاحتجاج به مائة مائة سنة اثنتين وثلاث مائة وهو ساجد وكان مولده سنة احدى وعشرين في خلافة عمر بن عبد الله
 ابن عمرو في نسخة الحسين بن عبد الله بن عمرو قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة قال الشوكاني وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب
 حديثنا ابن ابي داود وقال ثنا علي بن مجاهد بن شداد البرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي كنج عن حماد بن عمار بن ابي كنج عن حماد بن عمار
 ضا حجة وكسرا ومشقة وموحدة ليجي مولاهم الكوفي ابو محمد كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور من رواة البخاري في التابعين والقر
 وابن ابي كنج قال ابن عيينة كان له فضل وغيره حفظه وقال شعبة انه يكذب وقال عيسى بن يونس الحسن بن عمار في صحيحه قال في شعبة
 واما علي بن عيينة وقال ابن الهيثم جرحه عندي شعبة وسفيان فقولها ترك حديثه وقال ابو بكر المزني عن احمد بن محمد بن ابي ريث وكذا
 قال ابو طائفة وزاد قلت له كان له هو في تال لا ولكن كان مستكرا الحديث واحدا يريه موضوعة لا يكتتب
 حديثه وقال ابن معين لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف وقال مرة ليس حديثه بشي وقال ابو حاتم وسلم واهل البيت والرازي في
 الحديث وقال الساجي ضعيف متروك الجمع اهل الحديث على ترك حديثه وقال ابو حاتم في سلفه وقال عمرو بن علي صالح صدق
 كثير لوهم واخطا متروك الحديث مات سنة ثلاث وخمسين مائة عن ابي بن كنج عبد الله بن محمد بن ابي كنج باسنا ومثله لم اقف
 على هذا الطريقين عند غير المصنف ولا بن عمر حديثه في فضل الوضوء وثلاث في اوله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وقال
 وضوء لا يقبل الله صلوة الا به الحديث وسنذكره في آخرها بانشار الله حديثنا محمد بن محمد بن راشد بصري وابن ابي داود واهل
 الصريين قال لا ثنا سعيد بن سليمان ابو اسحق بكسر الهاء نسبة الى واسط مدينة بالعراق ابو عثمان الغني البرزاني بسند طويل من رواة الستة
 قال ابو حاتم ثقة مأمون لوطا وثق من عطاء قال صالح بن محمد بن واسط قطي لستى احمد بن ابي حاتم سمعت قال سمعت يقول حجتين قال يحيى بن
 وذكره ابن عيينة عن عمرو بن عون كان محدثا في كسبا وقال ايضا كان محدثا في كسبا ليس فيه حديث وقال احمد بن حنبل سمعت
 وقال العمري ثقة قيل له بعد ما رجعت من الحج فقلت قال كثر ما رجعت قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي ببغداد لاربع خلون من في الحج
 سنة خمس وعشرين ومائتين وله مائة سنة قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن عمرو بن ابي عمرو سمعت مولى ابي الهيثم بن عبد الله

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

وزيد بن عبيد بن حميد الحديث ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابى زرعة بن عبيد بن حميد حديث واه وعاوية بن قرة لم يحم
ابن عمر بن الخطاب حديث ابى فخر بن ابى جابر الدارقطني من طريق عبد الله بن عرادة عن زيد بن الحارثي عن معاوية بن قرة عن حميد
ابن عيسى عن ابى يعنى حديث ابن عمر بن الخطاب حديث قال بن عيينة بن عبد الله بن عرادة ليس بشئ وقال البخاري في معجم الحديث و
قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وزيد بن الحارثي قال في النسائي وغيره ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابو زرعة ليس بقوي
وابى الحديث ضعيف كذا في التهذيب واما حديث زيد وابي هريرة فمروي في كتاب غرائب مالك للدارقطني كما ذكر في نصب الرical
الدارقطني تفرد به على بن الحسن وكان ضعيفا في الباب ايضا عن عائشة ذكره ابن ابى حاتم في العلل ونقل عن ابى زرعة بن عبيد بن حميد حديث واه منكر
ضعيف فهذه الروايات وان هي ضعيفة بانفرادها لكن اذا دعم بعضها الى بعض تدل على ان لذلك صلا قال النووي قد رجع المسلمون على
ان الواجب في غسل المرأة مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جازت الاحاديث الصحيحة بغسل المرأة مرة وثلاثا وثلاثا وبعض الامعاء
ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء باختلافها دليل على جواز ذلك كله ان الثلاث هي الكمال والواحد تجزئ انتهى قال في نظر
من الغرائب حكاه الشيخ ابو حامد الاسفراحي عن بعض العلماء ان لا يجوز ان ينقص من الثلاث وهو مجموع الاجماع واما قول مالك في
المدة لا احب الواحدة الا من العالم فليس في احباب زيادة عليها واخرج ابن ابى شيبه عن ابن مسعود قال ليس بعد الثلاث شئ
وقال احمد وسحق وغيرهما لا يجوز الزيادة على الثلاث وقال بن ابي ماسك لا آمن ان ياتهم وقال الشافعي لا احب ان يزيد المصنوع على ثلاث
فان زاد لم اكرهه لم اكرهه لان قوله لا احب يقتضي الكراهة وهذا الاصح عند الشافعية انكره كراهة تنزيه وعلى الدارمي منهم من قوم
ان الزيادة على الثلاث تبطل الوضوء كالزيادة في الصلوة وهو قياس فاسد انتهى محققا قال العلامة المعيني ثم علم ان الثلاث سنة
والواحدة تجزئ وقال صاحبنا الاول في فرض والثانية مستحبة والثالثة سنة وقيل الاول فرض والثانية سنة والثالثة اكمال السنة
وقيل الثانية والثالثة سنة وقيل الثانية سنة والثالثة فضل وقيل عكسه وعن ابى بكر الاسكاف ان الثلاث تقع فرضا كما اذا طال الكرم
والسجود انتهى قال الشيخ ابن الهمام وعندي انه ان كان معنى الثاني ان الثاني مضاف الى الثالث سنة اى المجموع فهو الحق فلا يفت
الثاني بالسنة في حد ذاته فلو اقتصر عليه لا يقال فعل السنة لان بعض الشئ ليس بالشئ ولا الثالث اذ لم يلاحظ ما قبله انتهى
قال الشافعي لكن صح في السراج انها ستان مؤكدان قال في النهرو هو المناسب لاستلزامهم على السنة بان عليه الصلوة والسلام
لما ان توضع مرتين مرتين قال هذا وضوء من يصنع له الاجرمين ولما ان توضع ثلاثا قال هذا وضوء في وضوء الانبياء من
قبلي فمن زاد على هذا ونقص فقد تعدى ففعل الثانية جزا يستغلا وهذا يؤدون باستقلالها لانه جزر سنة حتى لا يثاب عليها وحده انتهى

بَابُ فَرْضِ مَسْحِ الرَّاسِ فِي الْوُضُوءِ

أي هذا باب في بيان مقدار المفروض في مسح الرأس قال ابن رشد في المبداء اتفق العلماء على أن مسح الرأس من فروض الوضوء
يختلفون في المقدار المحرم منه فذهب مالك إلى أن الواجب مسح كله وذهب الشافعي وبعض أصحاب مالك إلى الوضيفة إلى أن مسح بعضه هو
المفروض ومن أصحاب مالك من حدد هذا البعض الثلث ومنهم من حدد بالثلثين وأما أبو حنيفة فحد به بالربع وحد مع هذا المقدار من اليد
الذي يكون المسح فقال إن مسح بالقل من ثلاثة أصابع لم يجز وأما الشافعي فلم يحد في المارح ولا في الممسوح حداً ولا للاختلاف
في هذا الاشتراك لدى في الباء في كلام العرب وذلك لأنها تكون زائدة مثل قوله تنبت بالدرن على قراءة من قرأ تنبت لعنم
النار وكسر الباء منبت ومرة تدل على التبيين مثل قول النفاك أخذت بثوبه وبعضه ولا معنى للاسكان في كلام العرب أي
كون الباء مبعضة وهو قول لكونين من النحويين فمن أجاز زائدة أوجب مسح الرأس كله ومعنى الزائدة به هنا كونها موكدة ومن رأى
بعضه واجب مسح بعضه انتهى وقال العلامة العيني في شرح البخاري للفقهاء في ثلاث عشرة مسألة عن المالكية حكاه ابن العربي
والقرطبي قال ابن سلمة حكاه مالك يجزئ مسح ثلثه وقال شبيب أبو الفرج يجزئ الثلث وروى البرقي عن شبيب يجزئ مقدم رأسه
وهو قول لأوزاعي والليث وظاهر ذهب مالك الاستيعاب ومنهم يجزئ أدنى ما يطق عليه سم المسح وأساس مسح كله فرض وهو

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ماء فبدأ بمقدم رأسه
ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردهما الى مقدمه

أحد وغيره ولم يشهد بدرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء عدة اعايدته وكان مسيلة قتل عبيد بن زيد اخاه فلما
غزا الناس اليامة شارك عبد الله بن زيد وحشي بن حبيب قتل مسيلة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين كذا في الاصابة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ما راى اخذ الماء للمسح في الوضوء للصلوة فبدأ بمقدم بفتح الدال المشددة ويجوز
كسر با مع التحفيف كذا في الاوجز راسه ولفظ البخاري وغيره من طريق مالك ثم مسح رأسه بيده فاقبل بها وادبر بدأ بمقدم رأسه
قال الحافظ الظاهر انه من الحديث وليس بدر جاز من كلام مالك فنفية حجة على من قال السنة ان يبدأ بمؤخر الرأس الى ان ينتهي الى مقدم
لظاهرو لا قبل وادبر ويد عليهما ان الواو لا تقتضي الترتيب سياتي عند المصنف (البخاري) قريبا من رواية سليمان بن بلال فادبر بيده
واقبل فلم يكن في ظاهره حجة لان لا قبل والادبا بين الامور الاضافية ولم يعين ما قبل اليه ولا ما ادبر عنه ومخرج الطريقين متحيزا
بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداية بالمقدم فعمل قوله قبل على انه من تسمية الفعل بابتداء اي بدأ بقبول الرأس انتهى قلت
ومن ذهب الى البداية بمؤخر الرأس بعض اهل الكوفة منهم وكثيرون بخارج كما قال الترمذي واتفق بماد وقع في حديث الرزي عن عبد الله بن
غيره بدأ بمؤخر رأسه قال الحسن البصري كما في السعاية عن البناية السنة البداية من لباية يضع يده عليها ويديرها الى مقدم الرأس
ثم يعيدها الى الخلفا وهو رواية هشام عن محمد وذهب الجمهور الى البداية بالمقدم وهو الرابع عند محقق الحنفية واجتوا بحديث عبد الله بن
زيد وغيره واجابوا عن حديث الرزي بوجه قال ابن العربي لعلم من تفسير الرازي لقولنا لا خلاف في انها على البداية بالمؤخر فذكره
بذلك اللفظ وقال لشوكاني ويكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا البيان الجوازمة وكانت مواظبة على البداية بمقدم الرأس
وما كان اكثر موثقة عليه كان افضل والبداية بمؤخر الرأس محكية عن الحسن بن حي وكثيرون قالوا لم يرد قديم بعض الناس
في حديث عبد الله بن زيد في قوله ثم مسح رأسه بيده فاقبل بها وادبر بدأ بمؤخر رأسه وتوهم غيره انه بدأ من وسط رأسه فاقبل بيده
وادبر وبه ظنون لا تفصح والمشهور المتداول لدى الجمهور البداية من مقدم الرأس الى مؤخره انتهى وفي هذا الجهد ويمكن ان
يقال معنى قوله يبدأ بمؤخر رأسه اي يبدأ بامر اليمين الى مؤخر رأسه ثم يها الى مقدمه وهذا هو من ان ينسب التحريف الى الراوي انتهى
ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردها الى مقدمه قال الحافظ والحكمة في هذا استيعاب انتهى الرأس بالسح فعمل هذا يخص ذلك من
له شعر والمشهور عن ابي جابر التميمي ان الاول واجب والثانية سنة ومن هنا تبين ضعف الاستدلال بهذا الحديث على وجوب التيميم
وفي الرزقاني وقال ابن عبد البر روى ابن عيينة هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس مرتين هو خطأ لم يذكره اخره قال وانه تادله على
ان لا قبل مرة والادبار اخرى انتهى قال سيدي في الاوجز وهذا ليس هو التكرار الذي اختلف فيه الامامية بل هو تحجب عند الكل المختلف
فيه التكرار بما جدي انتهى وقد تقدم ذلك مفصلا في باب الوضوء ثلثا والحديث اخرجه ابن الجارود في المنقح عن بحر بن نصر عن ابن
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك عن عمر وابنه بافظا انه افرغ على يديه من الاثا وفسلها وتنمض وتنمض ثلثا وثلاثا وانه اخذ
بيده الى آخر لفظ المصنف واخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى الانصاري عن حماد بن عيسى القزاز عن مالك بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده فاقبل بها وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى يرجع الى المكان الذي بدأ
ثم غسل جلده واخرجه مالك في مؤطاه مفصلا بذكر سائر الاعضاء وبكذا اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى
ابن موسى عن حماد بن عمار عن القعني والنسائي عن الحرث بن مسكين ومحمد بن سلمة عن ابن القاسم وعن عتبة بن عبد الله وبن
باجة عن ابي جابر بن سليمان وجرمته بن يحيى كلاهما عن الشافعي ستمه عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي رباح عن ابي رباح قال لعبد الله
ابن زيد وهو جده عمرو بن يحيى يستطيع ان تربي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال لعبد الله بن زيد نعم فعا بما
فاخرج على يديه فغسل مرتين ثم مضمض ومضمض ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيده
فاقبل بها وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بها الى قفاه ثم ردها الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل جلده للفظ البخاري و
اخرجه ايضا الامام احمد عن عبد الرحمن بن جهم عن مالك عن هشام بن سعيد عن ابي رباح عن عمرو بن يحيى والبيهقي عن طريق بحر

قال مالك هذا احسن ما سمعت في ذلك واعلم في مسم الرأس حد ثنا ابن مهران قال ثنا عبد الله بن عبد الوارث قال ثنا ابني وحفص بن غياث عن ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جندب لا

ابن مهران قال قرئ علي ابن وهب خبرك يحيى بن عبد الله بن مالك (الظاهر مالك) ومن طريق ابن ابى اويس عن مالك الطيالسي عن خارج بن مصعب عن عمرو بن يحيى والحديث طرق اخر عند مسلم وغيره - قال مالك هذا حديث عبد الله بن زيد احسن ما سمعت في ذلك اي في التميمي واهله في مسم الرأس قال الترمذي حديث عبد الله بن زيد احسن ما سمعت في الباب احسن وقال البخاري وسئل مالك عن ان يمسح بعض الرأس فاحج بحديث عبد الله بن زيد قال لحافظ السائل لعن ذلك هو يحيى بن عيسى بن الطباع بله ابن حزمية في صحيحه من طريقه انتهى حد ثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التتوري بفتح المشاة وثقيل النون المضمومة ابو سهل البصري من رواية الستة قال ابو احمد صدوق صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ان شاراه وقال ليكم ثقة ما نون وقال ابن قانع ثقة يخطي ونقل بن خلفون وثقة عن ابن نمير وقال علي بن المديني ثبت في شخصته وذكره ابن جبان في الثقات وقال مات سنة ست وسبع ومائتين قال ثنا ابني عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التتوري ابو عبيدة البصري اعدا اعلام من رواية الستة قال يحيى بن سعيد رايته اعدا حفظ الحديث ابني التياح منه و قال الثوري يري كان يحيى بن سعيد ثبته فاذا خالفه احد من صحابه قال ما قال عبد الوارث وقال احمد كان عبد الوارث امح حديثه عن حسين المعلم وكان صالحا في الحديث وقال ابن معين هو مثل حماد بن زيد في اوثق قال مرة ثقة الا انه كان يري القدر والظهور وقال ابن جبان في الثقات كان قد رايت ثقتا في الحديث وقال الساجي كان قد رايت اصدقا متقنا لم يدع كان شبهه بطريقه وقال ابو علي بن جلسنا الى حماد بن زيد لانهما ناه عن عبد الوارث وجعفر بن سليمان وقال البخاري قال عبد الصمد انه لم يكدب علي ابني لم يمت منه ليقول قط في القدر كلام عمرو بن ميمون قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صدوق ممن يعدهم ابن علية وروى بشري عن الثقات هو ثابت من حماد بن سلمة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة حجة توفي بالبحرة في الحرم سنة ثمانين ومائة - وخصص بن غياث النعماني الكوفي عن ليث بن ابني سليم بن زعيم مصنف القرشي مولاهم ابو بكر الكوفي من رواية الخمسة والبخاري في الثقات قال احمد مصنف الحديث وقال جرير كان ليث اكثر تحليظا وكذا قال احمد ابو حاتم وقال ابن معين ضعيف الا انه كتب حديثه وقال ابن معين حجة كذا يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وكذا قال علي بن المديني وغيره وقال عيسى بن يونس كان قد اختلط وكان يصعد النار ارتفاع الهما زبون قال ابو حاتم وابو زرعة ليث لا يشتغل به بمصنف الحديث وقال ابو زرعة ايضا ليث الحديث لا تقوم الحجة عند اهل العلم بالحديث وقال فضيل بن عياض كان ليث علم اهل الكوفة بالمانسك وقال ابو داود وسألت يحيى عن ليث فقال لا بأس به قال وعامة شيوعه لا يعرفون قال ابن سعد انه احاديث صالحه وقدرى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه كتب حديثه وقال لداؤقطني هناك سنة يخرج حديثه انما انكروا عليه الجمع بين عطية وطاوس مجاز حسب قال ابن سعد كان الاصال ما بدا وكان ضعيفا في الحديث وقال الترمذي في العلل الكبير قال محمد كان احمد يقول ليث لا يفرح بحديثه قال محمد وليث صدوق يمين وقال ليكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال يعقوب بن شيبة هو حديث ضعيف الحديث وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن ابني شيبة ليث صدوق ولكن ليس بحجة وقال ابن زرار كان احد العباد الا انه اصاب اختلاط فانضرب حديثه وانما تكلم فيه اهل العلم بهؤلاء الا فلا تعلم مدرك حديثه مات سنة ثمان واربعين مائة - من طلبة بن مهران ابن عمرو بن كعب بن محمد بن ابي اسامى ابو محمد واو عبد الله الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ابو حاتم وعلي ثقة وقال ابو معاوية ترك بعده مشددا شي عليه قال عبد الله بن دريس ما رايته الا معش شي على احاد ذكره الا على طلبة بن مهران قال ابن اديس كان نوابه ليهوديه انقرا وقال يحيى كان عثمانيا وكان من اقرا اهل الكوفة وخيارهم وقال ابن سعد كان ثقة ولما حديثه صالحه توفي سنة اثني عشرة ومائة عن ابيه مهران بن عمرو بن كعب وابو كعب بن عمرو واليهما الكوفي روى عنه طلبة بن مهران مجبول كذا في التتريب قلت روى له ابو داود في سنة واحد وغيرهما عن جده كعب بن عمرو الهذلي ابني اسامى صحابي نزل الكوفة وهو جطلجة بن مهران حديثه عنده كذا في التجربة واسند اليهم عن علي بن المديني قال سألت عبد الله بن ميمون عن نسب جطلجة فقال عمرو بن كعب وابو كعب بن عمرو وكان له حجة وقال غيره كعب بن عمرو ولم يشك فيه واسند عن ابن معين انه قال لمحدثون يقولون قد رواه اهل بيت طلبة يقولون ليست له حجة انتهى مختصرا في النيل قال

قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم مقدماً رأسه حتى بلغ القذال من مقدته عنفت -

الخلل عن ابي داود وسبعين رجلا من ولد طه يقول ان لجة محبة وقال بن ابي عمير في العلل سألت ابي عنه فلم يشبهه وقال طه هذا يقال انه جل من الانصار منهم من يقول طه بن مهران قال ولو كان طه بن مهران لم يختلف فيه قال بن القطان عليه الخبر عندي الجمل بحال مصرفت بن عمرو والطلحة مخرج بانه طه بن مهران وكذلك مخرج بذلك بن السكون وابن مردويه في كتاب ولاد المحشرين والقبول ابن هيفان في تاريخه وابن ابي خيثمة ايضا وخلق انتهى وقال ابن عبد البر في الاستيعاب له محبة ومنهم من ينكر بالولادة لانهم لم يذكروا ذلك من حديثه واراه طه بن مهران عن ابيه عن جده قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ فامر به على سالفته وقد اختلفت فيه وهذا صحيح فاهل فيه انتهى قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع التبرع بالرواية في رواية ابي داود واحمد البيهقي وغيرهم مع مقدم راسه وفي متن العيني يسبح بمقدم راسه حتى بلغ القذال لم يخرج قاف محبة فالت فلام اول القفا واستدل به على مس القفا كذا في الجمع وفي القفا كسحاب جماع مؤخر الرأس وقال ابن دريد في النجدة والقذال اصل بنا القذال وللانسان قذالان وهما ما اكتف فأس القفا عن يمين شماله وفي المغرب بن الخوري القذال ما بين نفرة القفا الى الاذن والجمع اقله وقذل اهد من مقدم عنقه ولفظ احمد حتى بلغ القذال وما يليه من قدم العنق بمرة وفي الحديث مس العنق وقد اختلفت في ذلك فقيل بدعة فقيل سنة فقيل مستحب والى الاول مال النووي وغيره واختار الثاني الشرنبلالي وغيره في اصحابنا والثالث مختار اصحاب المتن من اصحابنا وغير واحد من الشوافع وغيرهم قال ابن هبيرة كمانى شرح الاحبار واختلفوا في مس العنق فقال ابو حنيفة هو من نفل الوضوء وقال مالك ليس ذلك بسنة وقال بعض الشافعية واحمد في احد روايته سنة اهد قال الزبيدي والمشهور عند اصحابنا انه سنة لانه قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم واخبر كثير من من اصحابنا انه ادب به وقال سيدي في الاجزاء انه لا يستحب عند الامام (رى مالك) قال في مختصر الخليل لا تندب طانه العنق ومس العنق وهو مستحب عندنا الخفيفة وهما روايتان لاحد كمانى المغنى وقولان للشافعي كمانى ابن رسلان قال الشافعي ومن ذلك قول مالك الشافعي ان مس صفحة العنق بالما ليس بسنة مع قول بخنيفة واحمد وبعض الشافعية انه مستحب جدا الاول عدم ثبوت حديث فيه فكان باعته - ووجه الثاني ما رواه الدلمي مس العنق امان من الغل مع ما جرب من زوال النعم والهم اذ اسع العنق فلا بد لذلك من حكمته واذا ضعفت النقل عملنا بالبحرية انتهى وقال ابن رسلان في شرح حديث الباب كمانى في الاجزاء وقد استدل على اقاله البغوي والغزالي انه يستحب مس الرقبة ومخرج الرافعي في شرح الصغيرة سنة وروى الامام احمد هذا الحديث وقال فيه حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق وسواء ضيعت ويعضده ما رواه ابو عبيد في كتاب الطهور بسنده عن موسى بن طلحة قال من مس قفاه مع راسه وفي الغل يوم القيمة وهذا الحديث وان كان يتوفا فانه حكم المفروض لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا مرسل وروى الدلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مس الرقبة امان من الغل وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخه اصبهان عن ابن عمر انه كان اذا توضأ مس عنقه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ ومس عنقه لم يغفل بالاعلال يوم القيمة قال ابن حجر قرات جزءا رواه ابو الحسن بن الفارس باسناد عن فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ومس بيديه على عنقه وفي الغل يوم القيمة وقال هذا الشيخ انتهى وقال الشوكاني حديث مس الرقبة امان من الغل قال بن الصلاح هذا الخبر غير معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قول بعض السلف وقال النووي في شرح المذهب هذا حديث موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء وقال ليس هو بسنة بل بدعة وقال بن القيم في الهدى لم يصح في مس العنق حديث البسة انتهى ثم بسط الشوكاني في روايات مس العنق الى ان قال في جميع هذا العلم ان قول النووي مس الرقبة بدعة وان حديثه موضوع مجاز فندوا عجب من هذا قوله ولم يذكره الشافعي ولا جمهور الاصحاب انما قاله ابن لقاص وطاففة بيسيرة فانه قال لروايان من اصحاب الشافعي في كتابه المعروف بالبحر باللفظ قال صحابنا هو سنة وتقبب النووي ايضا ابن لرفعة بالبعوي وهو من ائمة الحديث قد قال بتجابه قال ولا ماخذ لاستحبابه الاخر واثر لان هذا لا مجال للقياس فيه قال الحافظ لعل مستند البغوي في استحباب مس القفا ما رواه احمد وابوداود وذكر حديث الباب وسعيد بن ابى الربيع بن سيار لانس في شرح الترمذي الى السبكي ايضا قال وفيه زيادة حسنة وهي مس العنق فانظر كيف مخرج هذا الحافظ بان هذه الزيادة المتضمنة لمس العنق حسنة

الاجار

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث فذ كرملة باسناد
حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا ابو الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء

ثم قال قال المقدسي وليث بن عكرمة عن ذلك بان مسلما قد اخرج له انتهى والحدوث اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن
عبد الوارث وابو داود عن محمد بن عيسى وسعد عن عبد الوارث وابن ابى شيبة عن حفص بن غياث والبيهقي عن طريق احمد
الحارثي عن طلحة بن غنم عن حفص بن غياث ومن طريق ابى حصين الوادعي عن يحيى الحماني ثلاثتهم عن حفص بن غياث كلاهما
عن ليث باسناد بهي حديث المصنف ولفظ ابن ابى شيبة رايت النبي صلى الله عليه وسلم توفنا مسح رأسه بكذا او حفص يديه
على رأسه حتى مسح تفاهه ولفظ البيهقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح رأسه مستقبل رأسه يديه حتى ياتي على اذنيه و
سنا الفقه ومن طريق ثمان انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين توفنا مسح رأسه واذنيه وامر يديه على تفاهه - حد ثنا ابن ابى داود قال
ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابى الكجاج مسرة التميمي المنقري بكسر الميم وسكون الهمزة فتح القاف مولاهم بقدر البصري راوية
عبد الوارث من رواية الستة قال بن معين ثقة ثبت وقال مرة ثقة فمبيل عاقل قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثنا صحيح الثنا
وكان يعقوب بالقدر وكان غالبا على عبد الوارث قال علي بن المديني قد كتبت كتب عبد الوارث عن عبد الصمد يعني ابنه وانا اشتري
ان كتبتها عن ابى عمرو وقال ابو داود كان الازدي لا يحدث عن ابى معمر لا جمل القدر وكان لا يتكلم فيه وقال ايضا ابو معمر ثبت من عبد
مرا ووثاق العجلي ثقة وكان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق متقن قوي الحديث غير انه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم توفي
سنة اربع وعشرين مائتين - قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث بن ابى سليم القرشي فذكر كرملة باسناد قد تقدم ان الحدوث
اخرجه احمد وابو داود ومن طريق عبد الوارث ولفظ ابى داود رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه واحدة حتى بلغ القفا
وهو اول التقاء قال سعد ومسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه قال سعد فحدثت يحيى فانكره قال ابو داود
وسعدت احمد يقول ان ابن عيينة زعموا انه كان يكره ويقول ايش هذا طلحة عن ابي عن جده واسند البيهقي في سننه عن علي بن المديني
يقول ثابت السفياني ان ابي ثارود عن طلحة بن عرفت عن ابي عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توفنا فذكر في ذلك فبيان وحجب
ان يكون جده طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تقدم ان الصحيح ان الصحبة فهذا ليس بطله وانما الحلة جهالة نصرت والطلحة كما
قال ابن القطان وايضا فيه ليث بن ابى سليم وهو صحيح ولكن لم يتركه احد حديثه حتى ان مسلما اخرج له في صحيحه كما تقدم في الحديث
اخرجه ايضا الطبراني في معجمه ابن سعد في الطبقات كما نقل الحافظ الزبيدي - حد ثنا ابن ابى داود وبرايم الاسدي وفي بعض نسخ
احمد بن داود وكذا يوفى نسخة يعني وزاد ابن موسى - قال ثنا علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدا
تحتانية ليعقوب - القطان ابو الحسن البزازي فارسي الاصل من رواية ابى داود والترمذي ورواه عنه البخاري تعليقا ذكره ابن سعد في الطبقة
الثامنة من اهل البصرة وقال جينا سالت احمد بن محمد فقال لا باس به فقلت ثقة هو قال نعم قلت بن بن هو قال بن لا هو اوز قال ابن معين
ابو حاتم والعجلي والدارقطني وابن قانع ثقة وقال الحافظ مامون وقال ابن جبان في الثقات كان من قران احمد في الفضل في اصلاح
توفي سنة اربع وثلثين مائتين - قال ثنا ابو الوليد بن مسلم كذا وقع بالكتابة في النسختين الموجودتين عندنا وفي نسخة يعني قال ثنا
الوليد بن مسلم وكذا ابو فيماري احمد عن علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم وهو الصواب لموافق لكتبنا سما الرجال فنقول ابو الوليد بن مسلم
القرشي مولى بني امية فمبيل مولى بني العباس ابو العباس النشقي عالم الشام من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال
احمد ليس احدا روى عن الشاميين من سمعيل بن عياش والواب وقال ايضا مارايت عقل مندو قال علي بن المديني مارايت من الشاميين
مشدودا غريبا حديث صحيح لم يتركه فيها احد وقال مروان بن محمد كان الوليد لما يحدوث الاوزاعي وقال ابو سهر كان من ثقات
صحابنا وفي رواية من حفاظ صحابنا وقال العجلي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو زرعة كان الوليد علم من
كعب بن امرئ القيس وقال ابو مسهر كان الوليد يحدوث حديث الاوزاعي عن كذا بن ثم يدسها عنهم وقال الدارقطني كان الوليد يرسل يروى
عن الاوزاعي احاديث عند الاوزاعي عن شيخي منصفين شيخي قد ذكرهم الاوزاعي فيسقط اسما واضعفا ويحذفها عن الاوزاعي عن نافع وعطار و
قال ابن ايمان مارايت مشدودا سنة تسع عشرة مائة وتوفي في المحرم سنة خمس وتسعين مائة - قال ثنا عبد الله بن الحارث بن زيد بفتح الزاي

عن ابي االا زهر عن معاوية انه ارأهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بهما حتى بلغ القفا ثم رآتهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ فن ذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجزئ ترك شيء منه

[illegible]

واجتنبوا في ذلك بهذه الآثار خالفهم في ذلك اخرون فقالوا الذي فأننا لكم هذا انما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا نأمر المتوضي ان يفعل ذلك في وضوءه للصلاة ولا يوجب لك بكامله عليه وضوءا
 وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه ما قد دل على ان ذلك كان منه لانه فرض فقد رأينا صلى الله عليه وسلم تيمم
 ثلثا ثلثا لا ان ذلك فرض لا يخرج في اقل منه ولكن منه فرض منه فضل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الآثار
 الدالة على ما ذهبوا اليه الفرض في مسح الرأس انه على بعضه ما قد حدثنا شيخ المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
 حماد بن زيد عن ايوب عن ابن سيرين عن عمر بن وهب الشافعي عن المغيرة بن بشير ان سئل الله صلى الله عليه وسلم تيمم

ترجع الى قولين احدهما ان يمسح جميعه وبعضه فرأى مالك في مشهور اقواله وجوب مسح جميعه لا يقتضيه ظاهر القرآن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد تقدم في اول الباب ان يحاكيا لاختلافوا قال ابن رشد في مقدّماته فاما مالك فذهب الى ان الواجب مسح الرأس كله وان من قصر
 ذلك وجبت عليه الاعادة كمن قصر عن غسل بعض وجهه فلا ياتى حقيقته والشافعي وقال محمد بن سلمة ان مسح ثلثه اجزاء وقال ابو الفرج
 ان مسح ثلثه اجزاء وقيل شريطة بعض روايات العتبية انه الاعادة على من مسح مقدم رأسه شريطة. واجتنبوا في ذلك بهذه الآثار
 المروية عن عبد الله بن زيد وكعب بن عمر وطلحة ومعاوية وفي الباب عن المقدم بن معمر كبر كما سياتي عند المصنف باب التالى عن
 المروية بنت موزع عن احمد بن داود والترمذي وعائشة عن النسائي وعبد الله بن ابيس عند الطبراني في الاوسط كما في نصب الرعية قال القاضى
 عياض في شرح مسلم وبه الاعادة يثبت كلها في ذكر مسح الرأس ظاهر باسح عموم الرأس وهو مفسر للآية وان الفرض مأمور به بقول مالك
 وفيها حجة على من قصر من صحابه وغيرهم في جواز تبعضه على شريطة ايهام في ذلك لم يأت في الحديث الصحيح ما يوافق هذا اجماع الكل
 على فرض الاستيعاقا بقية الاعضاء المفروضة انتهى وقال ابن رشد في مقدّماته والدليل على صحة قول مالك قوله تعالى واصحابكم كما قال في
 التيمم فاصحابكم كمال الاجزاء لا يتقصر على بعض اوجهه في التيمم كذا لا يجوز على بعض الرأس في الوضوء انتهى مختصرا وقال المزني ان
 كان لفظ الآية محتملا مسح الكل فالأمر بزيادة او بعض تبعضية فقد تبين بفسله صلى الله عليه وسلم ان المراد الاول انتهى فبهذه اقوال المالكية في
 ولا عليهم على وجوب التيمم وحال الفهم في ذلك اقرروا منهم الاحناف والشافعية واحمد بن داود وغيرهم كما تقدم مفصلا في دليل وقال النووي
 والاذن على واليها يميز في مسح بعض الرأس ويمسح المقدم وهو قول احمد بن زيد بن علي والناصر والهاقرو بصاوق واجاز الشورى والشافعي
 مسح الرأس باصبع واحدة انتهى وفي المحلى لابن حزم وقال داود يخرج في ذلك وقع عليه مسح فقالوا الذي في آثاركم هذه انما هو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا في نسخة ايمن فلهذا نأمر المتوضي ان يفعل ذلك اي مسح رأسه كله في وضوءه
 للصلاة اي احتيازا بالافضل والاكمل ولا يوجب ذلك اي لا يفرض مسح رأسه كله بكامله عليه اي المتوضي فرضا قال النووي مسح جميع الرأس
 مستحب اتفاق العلماء كذا في المنيل وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه اي مسح الرأس كله ما قد دل على ان ذلك اي مسح صلى الله عليه وسلم
 من مقدم الرأس الى مؤخره كان منه صلى الله عليه وسلم لانه فرض فانه لو كان فرضا لما روى عنه الاقتصار على بعض الرأس. فقد وفي نسخة ايمن
 وقيل رأينا صلى الله عليه وسلم تيمم ثلثا ثلثا كما تقدم مفصلا حديث عثمان وعلي وغيرهما لان وفي نسخة ايمن لان. ذلك اي الوضوء
 ثلثا ثلثا فرض لا يخرج في اقل منه اي من الوضوء ثلثا كيف وقد وضوءا مرة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله صلاة الابه ولكن منه اي من تيممه
 ثلثا ثلثا فرض وهو غسل الاعضاء مرة واحدة وغسل الاعضاء مرة ثانية وثالثة. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان آثارا لاله
 على ما ذهبوا اليه في الفرض في مسح الرأس انه على بعضه ما قد حدثنا شيخ المؤذن ابن سليمان البصري قال ثنا يحيى بن حسان القيسى البصري
 قال ثنا حماد بن زيد عن درهم البصري عن ايوب بن ابي تيممة كيسان البصري عن ابن سيرين عن محمد الانصاري البصري عن عمرو بن سفيان الشافعي روى
 النسائي وقال ثقة وقال المحلى البصري ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن المغيرة بن شعبة بن ابي عاصم
 شعبة الجديعية ما بعد ما قال بن سعد كان يقال له مغيرة الراى وشبهه لسانه وقروح اشام والقادسية وقال شعبة كان دابة الناس اربعة
 فذكرهم المغيرة وقال تيممته بن حازم حيث المغيرة فلهذا نأمر بها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا يكره الخروج من ابوابها كلها وقال ابن
 حجر ولاه عمر البصرة فلما شهد عليه فذكر عمر له ثم ولاه الكوفة واقروه عثمان عليها ثم عرله ثم اعزل الفتنه ثم حضره فحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة وذكر
 ابن حبان ادا دل من سلم عليه بالامرة وقال النووي كان اول من وضع يده ان البصرة توفي سنة خمس مئتين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمم

وعليه عمامة فسمي على عمامة وسمي بنا صنيته .

وعليه عمامة فسمي على عمامة فسمي بنا صنيته هذا الحديث مما اخرج به اصحابنا والشافعية ومن سلك مسلكهم على عدم فرضية الاستيعاب وهذا مجمع اصحابنا على فرضية اتخاذه في المسح بالناصية او الرخ فالحديث حجة على كل من المالكية والشافعية قال الامام الشافعي كما في الفتح جمل قوله تعالى واسحوا برؤوسكم جميع الراس وبعضه فدللت السنة على ان بعضه مجزئ انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك المفروض وجائز ان يفعل غير المفروض على ان يسلكون فلما روي عنه الاقتصار على مقدار الناصية في حال وروي عنه استحباب الراس في اخرى استعملنا الخبرين وجعلنا المفروض مقدار الناصية اذ لم يرد عنه مسح اقل منها وما زاد عليها فهو سنون وايضا لو كان المفروض اقل من مقدار الناصية لاقتصر النبي صلى الله عليه وسلم في حال بيان المقدار المفروض كما اقتصر على مسح الناصية في بعض الاحوال فلما لم يثبت عنه فعل من ذلك دل على انه هو المفروض انتهى واجاب عنه المالكية كما ذكر ابن رشد بانه يحتمل ان يكون فعل ذلك لعذرا ومجذرا وبغير عذر وقال الزرقاني قال علماءنا ومن ذلك ان العذر بدليل انه لم يكتف بمسح الناصية حتى مسح على العمامة اذ لو لم يكن مسح كل الراس واجبا لمسح على العمامة انتهى ورواه الامام الجصاص بانه لو كان هناك ضرورة لنقلت كما نقل غيره وما يكون من ضرر لم يحدث فانه تاويل ساقط لا وقع المقترح في حديث المغيرة انه قضى حاجته ثم توضأ ومسح على ناصيته ووساغ هذا التاويل في مسح الناصية لساغ في المسح على الخفين حتى يقال انه مسح لضرورة او كان ضرر من لم يحدث اهـ واما خلقهم بتكميل المسح على العمامة فمروءه بانه ذكره النووي من انه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعمامة عن الباقي فان الجمع بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لو مسح على خضف واحد وحصل الرجل الاخرى وقال القاضي في الفتح قلنا قد روي عنه مسح مقدم الراس من غير مسح على العمامة ولا تعرض سفر وهو ما رواه الشافعي من حديث عطاء بن رول بعد صلى عليه وسلم توضأ فمسح العمامة عن راسه ومسح مقدم راسه يومئذ لكنه يعتقد بحججه من جهة فروض لا اخرجه البوداود من حديثه في استناؤه ابو يعقل لا يعرف حاله فقد اعتقد كل من المرسل والموصول بالآخر وحصلت القوة من الصورة المجموعة وفي الباب ايضا عن عثمان في صفة الوضوء قال ومسح مقدم راسه خروجه سعيد بن منصور وفيه خالد بن زيد بن ابي مالك مختلف فيه وصح عن ابن عمر الاكتفاء بمسح بعض الراس قال ابن المنذر وغيره ولم يصح عن احدهما الصحابة البخاري ذلك قاله ابن حزم وبذلك مما يقوى بالمرسل المتقدم ذكره انتهى وبهذا بطل قول من ادعى ان المسح في بعض الراس في حديث المغيرة واما قياهم آية المسح على آية التيمم فاجاب عنه الحافظ بان المسح في التيمم يدل على غسل ومسح الراس اصل فافترقا ولا يرد كون مسح الخضف بدلا عن غسل الرجل لان الرخصة فيه ثبتت بالاجماع اهـ واما قياهم على الاعضاء المنسولة فقياس مع الفارق كما سياتي في كلام المصنف واعلم ان الأصل في الاستسلاال هو قوله تعالى واسحوا برؤوسكم فاختلغوا في البار فبحثت المالكية الى انها لازمة والرأس حقيقة اعم لجميعه البعض مجازا واختلف الآخرون في انها للتبعض او للاصاق قال الامام ابو بكر الجصاص قوله تعالى واسحوا برؤوسكم يقتضي مسح بعضه وذلك لانه معلوم ان هذه الادوات موضوعة لانفاة المعاني فتمت امكننا استعمالها على فوائد مضممة بها وجلبت تما لها وان كان قد يجوز دخولها في بعض المواضع صلبة للكلام وتكون ملغاة وجودها وعدنها سوار وفي امكننا استعمالها على وجه الفائدة وما هي موضوعة له لم يجز الغاؤها فلذلك قلنا ان البار لبعض ويدل على ذلك انك اذا قلت سححت يدي بالي اخط كان معقولا مسحا لبعضه ون جميعه ولو قلت سححت الحائط كان المعقول مسح جميعه ودان بعضه فقد وضع الفرق بين ادخال البار واستطابها في العرف واللغة فوجب على هذا العمل الباء في قوله تعالى على بعض توفية لمحقها والبار وان كانت تدخل للاصاق لكنها لا ياتي في كونها مع ذلك للتبعض فنستعمل الامور فنكون مستعملين للاصاق في بعض المفروض ويدل على انها للتبعض ما روي عن ابي ابراهيم في قوله واسحوا برؤوسكم قال اذا مسح بعض الراس اجزاء قال ولو كانت اسحوا برؤوسكم كان مسح الراس كله فافترقا ابراهيم ان البار للتبعض وقد كان من اهل اللغة مقبول القول فيها انتهى مختصرا وبهذا اختارت الشافعية كونها للتبعض ولكن يروى ذلك ذكره الشوكاني من انه لم يثبت كونها للتبعض وقد انكره سيوي في خمسة عشر موضعا من كتابه وما ذكره القسطلاني عن ابن بربان انه قال من علم ان البار يقيد للتبعض فقد جازع اهل اللغة بما لا يعرفون قال القسطلاني واما ابن بربان بن هشام فنقل التبعض عن الاصمعي والغارسي والقيسي وابن مالك والكوفيين انتهى ولكن روى ذلك بان لدا سمين اليه قليلون والناتون كثيرون والحق مع الجماعة كذا في السعاية ولهذا اختار غير واحد من محققينا مجازنا كونها للاصاق قال صاحب البحر واختار المحققون كصحة الشريعة وابن السكيت

حسن ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن عامر عن
ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه وابن عون عن ابن سيرين عن عثمان بن وهب عن المغيرة بن شعبة اليه

في البدن ومن الجاهل ان الباء لا تصاق والفعل الذي هو المفعول الذي هو اليد لان الباء اذا دخلت في الالة تعدى
الفعل الى كل المصوح كسمعت اهل التيمم يدي او على اهل تعدى الفعل الى الالة والتقدير اسعوا ايديكم برؤسكم فيقتضي استيعاب
اليدين والرأس واستيعابها ملصقة بالرأس لا تستغرق غالباً سوى رقبته فحين اراد من الالة وهو المطلوب والاستيعاب في
التيمم لم يكن بالالة بل بالسنة كما صرح به في البدن وغيره انتهى وفي المقام ابحاث طوال الاستيعاب هذا المختصر فارجع الى المطبوع
بقي الكلام مع الشافعية وقد تقدم شئ مني في ضمن ما تقدم وحال الكلام ان الشافعية ادعوا الاطلاق في الالة فلم يجدوا في
المفروض حداً فيفرض كل ما يطبق عليه اسم المسح وقال الامام الجصاص انا قال صاحبنا ان المفروض مقدار ثلاثة اصابع وهي الالة
الاول وفي رواية الحسن الربع فان وجه تقدير ثلاث اصابع ان لما ثبت ان المفروض بعض وكان ذلك البعض غير مذكور المقدار
في الالة احتجنا فيه الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نل ما روى عنه الاقتصار على الناصية كان فعله ذلك اردا مورد البيان وفلما اذا
ورد على وجه البيان فهو على الوجه كلفه لا عداد كمات الصلوة وانما الباء مقدرة الناصية بثلاث اصابع وقد روى عن ابن عباس انه
مسح بين ناصيته وقرنه فان قيل لو كان ذلك على وجه البيان لوجب ان يكون المفروض موضع الناصية دون غيره لما لم يقتضى البيان
فلما جاز تركها الى غير ما من الرأس دل ذلك على ان فعله ذلك غير موجب للاقتصار على مقدار قليل بل قد كان ظاهره يقتضي ذلك لولا
قيام الالة على ان مسح غير الناصية يقوم مقامها فلم يوجب تعيين المفروض فيها وبقي حكم فعله في المقدار على ما اقتضاه ظاهره بما يجعله
فان قيل لما كان قولنا في مقتضى مسح بعضه فاي بعض منه وجب ان يحجز به حكمه لظاهره لانه اذا كان ذلك البعض مجهولاً صاعداً
ولم يحجزه ذكرت من حكم الاجمال فوجب ان يكون بقوت الحكم على البيان فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل فيه فهو بيان مراد الله به - ودل
آخر وهو ان سائر الاعضاء لما كان المفروض منها مقدراً وجب ان يكون كذلك حكم مسح الرأس لانه من الاعضاء التي لا يحددها ولا يحددها
على مالك والشافعي لانها لا يكون مسح الاكثر ويجوز تركه لقليل منه فيحصل المفروض مجهول المقدار والشافعي يقول كل ما وقع عليه اسم
المسح جاز ذلك مجهول المقدار فالتدبير مقدار ثلثه اصابع فهو معلوم ذلك الربع في الرواية الاخرى فهو موافق لحكمه اعطاء الوضوء من كون المفروض
منها معلوم المقدار وقولنا في تعيينها على خلاف المفروض من بعض الاعضاء المجهول فان قيل انكرت ان يكون مقدراً بثلاث شعرات قيل له هذا محال لان
مقدار ثلاث شعرات لا يمكن المسح عليه وغيره جاز ان يكون المفروض لا يمكن الاقتصار عليه والشافعي هو قياس على المسح على الخفين
لما كان مقدراً بالاصابع وبه ردت السنة وهو مسح الما وجب ان يكون مسح الرأس مشدداً وما روى من روى الربع فهو انما
ان المفروض بعض البعض وان مسح شعرة لا يجزي جيب اعتبار المقدار الذي يتناول الام عند الاطلاق اذا جسي على الشخص هو المسح لانك
تقول رأيت فلانا الذي يليك منه الربع فيطلق عليه الام فلذلك اعتبره والربع انتهى مختصراً وهذا ذكره الجصاص مبنياً على ان الالة محلبة
وكذا اختار الاجمال في الالة غير واحد من اصحابنا كصاحب الهداية والبدن وغيرهما وذكره البيان لا لاجال وجوبها شئ كما هي مذكورة
في شرح العيني وغيره من المطولات وانكر الشيخ ابن ابي امام ومقتضى غيره بما استدلو به من جهة ترك تقدم اتفاقاً والله تعالى اعلم -

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن جليل الشافعي عن عامر بن شريك عن الشعبي عن ابن المغيرة بن
شعبة الظاهر هو عروة بن المغيرة بن شعبة الشافعي ابو يعقوب الكوفي من رواية السنة قال الشعبي كان خيرا بل بيته قال الجلي كوفي تابعي ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فاضل اهل بيته وقال خليفة ولاءه كماله الكوفة سنة خمس وسبعين ذكره في التسمية عمال
الويد على الصلوة بالكوفة سنة تسعين عن ابيه المغيرة بن شعبة الصحابي وابن عون ابي قال يزيد بن هرون واخبرنا ابن عون
عن ابن سيرين عن محمد بن حبيب وفي رواية ابيه في طريق حماد بن زيد عن ابوبسبة عن محمد بن حبيب عن عمرو بن وهب قال و
كان ذلك قال جرير بن عازم عن محمد بن سيرين وروى عنه قتادة وعوف وهشام وغيرهم عن محمد بن عمرو بن وهب عن المغيرة بن
شعبة والحاصل ان ابن عون روى الحديث عن شيخه الشافعي وابنه سيرين فروى الشعبي عن عروة وابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة
رفعه اليه الظاهر انه مقولة ابن عون اي روى ابن سيرين الحديث الى المغيرة ولفظ الحديث يزيد بن هرون باسناده عن ابن سيرين

قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتوضأ للصلوة فمسح على عمامته وقد ذكر الناصية بشئ

فدعا الى المنيرة بن شعبه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة تبوك كما وقع المقرح بذلك عند ابى داود وغيره من حديث جابر بن زيد عن مروة بن المغيرة وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة فتوضأ صلى الله عليه وسلم للصلوة اى للصلوة الصبح كما وقع المقرح بذلك في الروايات العديدة عند احمد وغيره فمسح على عمامته وقد ذكر اى المغيرة الناصية بشئ اى صلى الله عليه وسلم مسح شيئا من الناصية وفي الحديث المسح على العمامة وقد اختلف في ذلك فذهب الى جواز الاذاعى والثورى في رواية عنه جوازها وصحح ابو ثور والبطري وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم كذا في الفتح وقال الترمذي وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر والنس ائمتي واجموا في ذلك بحديث الباب وحديث عمرو بن ابية الضمري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه رواه احمد البخاري وابن ماجه وحديث بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والحمار وفي الباب ايضا عن سلمان وثوبان وابى امامة وابى موسى وغيرهم كما ذكر ذلك الشوكاني في اللين غملا وقد اجمروا كما قال الحافظ في الفتح الى عدم جواز الاقتصار على مسح العمامة ونسب المهادى الى اجماع الكثر في العلم كذا في ائيل قال الترمذي وقال غير واحد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا مسح على العمامة الا ان مسح برأسه على العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس ابن المبارك الشافعي ائمتي واليه ذهب ايضا الامام ابو حنيفة ومجاهد والحسن بن صالح كما في الاحكام وعروة بن الزبير والعمامة بن محمد الشعبي والنخعي وجماد بن ابى سليمان كذا في التعليق لصحيح عن ائمة كذا وفيه ايضا عن الثوري بشئ قد جاز المسح على العمامة جمع من فقهاء ائمتي واكثر من يروى عليهم علم الفتيا في بلاد الاسلام على خلاف ذلك انتهى وجمع الجمهور ولا يبالى ومسحوا به وسلم قال الامام ابو حنيفة حقيقة تقتضى مسح العمامة باليد بالبركة وجمع العمامة غير ما مسح برأسه فلا تجزئ صلوة اذا لم يمسح بها فان لا تارة تارة في مسح الرأس فلو كان المسح على العمامة جائزا لورد النقل به تواترا في وزن ودوده في المسح على الخفين فلما لم يثبت عنه مسح العمامة من جهة التواتر لم يجز المسح عليها من جهة احد هاتين الاية تقتضى مسح الرأس غير جائز العدل عند النجاشي يوجب العلم والثاني محرم الحجة اليه فلا يقبل في مثله الا المتواتر من الاخبار وايضا حديث ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان توضأ مرة مرة وقال هذا وضوءى لا يقبل الله له صلوة الا به معلوم انه مسح برأسه لان مسح العمامة لا يسمى وضوءا ثم في جواز الصلوة الا به وحديث عائشة الذي قد مر ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مسح برأسه ثم قال هذا وضوءى الذي افترض الله علينا فاجب ان مسح الرأس لما فيه المفروض وان اجتروا بما روى بلال المنيرة بن شعبه ان النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين العمامة وما روى ابو سعد عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدسوا على النبى صلى الله عليه وسلم مرهم من حوا على العصائب التساخين قيل لهم هذه اخبار مضطربة الاسانيد فيها رجال مجبولون ولو استقامت اسانيد ما جاز الا اعتبارها بشئها على الاية وقد بينا في حديث المنيرة انه مسح على ناصيته ومامته وفي بعضها على جانب مامته وفي بعضها ما وضع يده على عمامته فانجزه فعل المفروض في مسح الناصية ومسح على العمامة وذلك جائز عندنا ويحمل ما رواه بلال ما بين في حديث المغيرة واما حديث ثوبان فيحمل على معنى حديث المغيرة بان مسحوا على بعض الرأس وعلى العمامة انتهى ما قاله قلت وبكذا اهل الروايات الواردة في ذلك بن عبد البر وغيره قال البرزقاني قال ابن عبد البر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته من حديث عمرو بن ابية وبلال المنيرة والنس كلها معلولة ونجى البخاري حديث عمرو وقد يفسد اسناده في كتاب الاجابة عن مسائل المستغربة من البخاري انتهى وقال لا يصح في محاكة ابن بطلال كما في الفتح ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاذاعى لان شيان يثيرة روه عن يحيى بن وهب بن ابي ثعلبة رواية الجماعة على الواحد قال واما ما جاء في غير نيس فيها ذكر العمامة وهي ايضا مرسلة لان اباسلة لم يسمع من عمرو بن ابية واما عنه الحافظ بان سماعه يمكن وبان تفرد الاذاعى لا يستلزم تحفظه لانها تكون زيادة من ثقة حافظ ولا يذهب عليك ان الحديث لو لم يكن عند البخاري الرضى الحافظ ومن تبعه ايضا ما تقدم دالما ذكره المصنف من حمل احاديث مسح العمامة على حديث المغيرة فكذلك حملها على حديث غيره واحسن المحققين قال الخطابي ابى المسح على العمامة اكثر الفقهاء وتاودوا الجواب على معنى ان كان يقتصر على مسح بعض الرأس فلا يسمى كلوا لا ينزع عمامته من رأسه ولا يقتصروا جعلوا خمر المغيرة كما لمفسر له وهو انه وصفت وضوءه ثم قاله ومسح ناصيته

وهو الناصية وظهور الناصية دليل على ان بقية الرأس حكمه ما ظهر منه لانه لو كان الحكم قد ثبت بالمسح على الناصية
لكان كالمسح على الخفين فلم يكن ذلك وقد غيبت الرجلان فيها ولو كان بعض الرجلين باديا لما اجزأه ان يغسل ظاهر
منهما ويمسح على ما غاب منهما فجعل حكم ما غاب منهما مضمنا بحكمه باديا منهما فلما وجب غسل الظاهر وجب غسل
الباطن فكذا الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه ثبت انه لا يجوز مسح ما بطن منه ليكون حكم كله حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بمسح الناصية
على مسحه ما بقى من الرأس دل ذلك ان الفرض في مسح الرأس هو مقدار الناصية وان ما دخل فيما جاوز به الناصية
فيما سوى ذلك فلا تارك كان ليلا على الفضل لا على الوجوب حتى تستوى هذه الاثار كما تتضاد قهلا حكم هذا
الباب من طريق الأثر -

عن

ابن عباس فاخرجه الامام ابوصالح من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن عطاء عن ابن عباس قال توضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه مسحة واحدة بين ناصيته وقرنه والمعلى يزارى له ابن ماجة تهتم بالوضع وقد روي بالرفع
كذا في الترمذي في التبريد قال محمد بن صالح كان الدقيقي يثنى عليه وقال ابن عدي اجزاء للباس به واما حديث عثمان فاخرجه
ابن منصور كما في كنز العمال من طريق ابى مالك له شقي قال حدثت ان عثمان بن عفان اختلف في خلافته في الوضوء فاذا نزل للناس فغسلوا
عليه فدا بمار فذكر الحديث في صفة الوضوء وفيه ثم مسح مقدم رأسه بيده مرة واحدة وفي آخره وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
لنا كما اذنت لكم وتوضأ لنا كما توضأت لكم فمن كان سائلا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليذكر وضوءه قال يحافظ وفيه خالد
ابن زيد بن ابى مالك وهو يختلف فيه واما حديث عطاء فاخرجه الامام شافعي كما تقدم من طريق المزني عنه فاخرجه البيهقي في مسنده
وهو اي بعض الرأس الذي مسح عليه الناصية اي كما في حديث المغيرة وغيره وهي المراد من مقدم الرأس كما تقدم - وظهور الناصية
اي في حديث المغيرة وغيره مسح الرأس دليل على ان بقية الرأس اي الذي لم يمسح عليه سوى الناصية حكمه اي حكم ما بقى من الرأس
حكم ما ظهر منه اي من الرأس وهو الناصية والحاصل ان حكم الرأس المستور تحت العمامة وحكم الرأس الظاهر وهو الناصية واحد
لان لو كان حكمه اي حكم فرضية مسح الرأس قد ثبتت بالمسح على العمامة لكان كالمسح اي لكان حكم المسح على العمامة حكم المسح على الخفين
وهو ما ذكره بقوله فلم يكن اي حكم جواز المسح على الخفين الا وقد غيبت الرجلان فيها اي في الخفين ولو كان بعض الرجلين وفي متن
العيني ولو كان بعض الرجلين - باديا اي ظاهرا وخارجا عن الخفين لما اجزأه اي لم يكن جائزا للمسح الخفين ان يغسل ما في الموضع
الذي ظهر منها اي الرجلين وفي متن العيني ظهر منها عن الخفين مسح على ما غاب منها اي من الرجلين في الخفين فجعل حكم ما غاب منها
اي من الرجلين مضمنا في مسحها اي في مسح الموضع الذي بدا منها اي من الرجلين فلما وفي متن العيني فلو - وجب غسل الظاهر
اي الموضع الظاهر عن الخفين من الرجلين وجب غسل الباطن اي الذي هو مستور تحت الخفين يكون حكم الظاهر والباطن حكما واحدا
فكذا لك الرأس اي كما هو مسح الخف كذا لك هو مسح الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه اي الموضع الظاهر من الرأس ثبت انه لا يجوز
مسح ما بطن منه اي من الرأس الذي هو مستور تحت العمامة ليكون حكمه وفي متن العيني يكون حكمه - حكم اي جميع الرأس حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما اي بعض الرجلين وفي متن العيني اذا غيب بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر لم يزل من المغيرة مسح الناصية متعلق بقوله اكتفى - على وفي متن العيني عن مسح ما بقى من الرأس
تحت العمامة فلم يزع العمامة ولم يمسح ما تحتها دل ذلك اي الاكتفاء على مسح الناصية ان الفرض في مسح الرأس هو مقدار الناصية
كما في حديث المغيرة وانش بلال وابن عباس وعطاء وانما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس فيما جاوز به الناصية
فيما سوى ذلك من الاثار المروية عن عبد الله بن زيد وسعاوية وغيرهما كان دليلا على الفضل لا على الوجوب اي لم يكن مسح ما ظهر
عليه حكم على جميع الرأس حكما بالواجب لكن كان نزاهة الفضل والثواب من المعلوم انه لا يترك المفروض بفعل غير المفروض على أنه مستور
حتى تستوى هذه الاثار المروية في مسح الرأس ولا تتقارن بمعنى لو حمل احاديث التيمم على الاستحباب احاديث مسح الناصية على الوجوب
يحصل الجمع بين الروايات وهذا هو العمل ببعض رجال بعض - فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار - وأعلم ان الامام طهاني

واما من طريق النظر فانما رأينا الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمنا ان يغسل ومنها ما حكمنا ان يغسل
فاما ما حكمنا ان يغسل فالوجه واليدين والرجلان في قول من يوجب غسلها فكل قدا جمع ان ما وجب غسله
من ذلك فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض وكلما كان وجب مسح موزعاً له وهو الرأس
فقال قوه حكمه ان يغسل كله كما تغسل تلك الاعضاء كلها وقال آخرون يغسل بعضه دون بعضه فظننا
فيما حكمنا المسح كيف هو فدلنا حكم المسح على الخفين قدا اختلفت فيه فقال قوه يغسل ظاهرهما وباطنهما قال
آخرون يغسل ظاهرهما دون باطنهما فكل قدا اتفق ان فرض المسح في ذلك هو على بعضهما دون مسح كلها فالنظر
على ذلك ان يكون كذلك حكم مسح الرأس هو على بعضه دون بعض قياساً ونظراً على ما بينا من ذلك

اشار بهذا التقرير الى رد ما قالته المالكية في حديث المغيرة من انه لو لم يكن مسح كل الرأس واجبا ما مسح على العمامة وقد تقدم في
حديث انس وعثمان بن عباس معطارد ذلك وحاصل ما ذكره الامام ان مسح على الناصية يدل على اتحاد حكمها وحكم باقي من
الرأس من غير الالة لولا ان المسح على العمامة دخل في مسح الرأس لكان مسح الخفين فكلما ان لا يجوز الا ان يكون للرأس غائبين فيها
ولا يجوز مسح غائبين منها غسل الموضع الظاهر كذلك الرأس لا يجوز مسح غائب منه مسح الظاهر منه ليكون حكم مسح الرأس
حكماً واحداً فلم لا يقتضي في هذا الحديث على الناصية دل على ان ذلك هو المفروض وانما جازية الناصية في غير هذا الحديث كان على
الغرض حتى لا يتضا والحدوثان قال النووي تحت حديث المغيرة بل انما اتجه به اصحابنا على ان مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط
الجميع لانه لو وجب الجميع لما اتفقت على العمامة عن الباقي فان الجميع بين الأصل والبدل في عضو واحد لا يجوز ترك الوضوء على خفت واحد
وغسل الرجل الاخرى انتهى - واما حكم هذا الباب من طريق النظر فانما رأينا الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمنا ان يغسل بعضها اى بعض اعضاء الوضوء

ما حكمنا ان يغسل ومنها ما حكمنا ان يغسل فالوجه واليدين اى بالاجماع والرجلان في قول من يوجب غسلها
اى يفرض غسل الرجلين وهو قول جميع الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار وذكره النووي وقال لم يثبت خلاف
بذلك احد يعتد به في الاجماع وسياتي لذلك ما يستقل فكل اى كل واحد من لقائمين بفرضية غسل الرجلين قدا جمع ان ما
اى العضو الذي وجب غسله من ذلك اى من اعضاء الوضوء فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض فلو ترك
شيئاً من الاعضاء لم يغسله بدين الغسل لم تصح طهارته - وكلما كان وفي بعض النسخ باسقاط كل ما هو الظاهر في تن العينين فكان
ما وجب مسح من ذلك اى من اعضاء الوضوء وهو في تن العينين يحذف الوادى اى العضو المسحوح الرأس اى فالتسليم
فيه فقال قوم وهم المالكية ومن سلك مسلكتهم حكمه اى حكم الرأس ان مسح كل وفى تن العينين حكمه كما تغسل تلك الاعضاء
كلها اى قياساً ونظراً على الاعضاء المغسولة فكما يشترط الاستيقاظ فيها يشترط في المسح ايضا وقال آخرون اى الجمهور ومنهم من الاحتياط
والشافعية مسح بعضه اى بعض الرأس دون بعضه وفى تن العينين دون بعض اى وجوباً ونظراً فيما حكمه المسح اى سوى حكم مسح
الرأس كيف هو اى كيف يغسل عليه على الكل ام على بعضه فرائنا حكم المسح على الخفين قدا اختلفت في اى في كيفية فقال قوم منهم
الامام مالك الشافعي والزهري وابن المبارك كمالا ان يغسل مسح ظاهرهما وباطنهما اى محل المسح ظاهر الخف وباطنه ولكن الوجوب
مسح على الخف ومسح الباطن مستحب عند مالك الشافعي كما ذكر ابن رشد في انيل قال ابن شهاب بن قول للشافعي ان من
مسح بطونهما ولم يغسل ظهرهما جزءه - وقال آخرون مسح ظاهرهما دون باطنهما واليه ذهب الثوري والشافعية والاذنعي واحمد بن
حنبل قاله الشوكاني فكل قدا اتفق اى كل واحد من لقائمين بمسح ظاهرهما وباطنهما ومسح وجهه الظاهر فقط قد افترقا
على ان فرض المسح في ذلك على بعضها اى بعض الخفين دون مسح كلها قال الشافعي في ميزانه ما اتفقوا على انه اذا تم مسح على
الخف جزءه وان اتفر على اسفله بجزءه انتهى - فالنظر على ذلك اى على حكم مسح الخفين ان يكون كذلك حكم مسح الرأس هو اى الوضوء
من مسح الرأس على بعضه ون بعض قياساً ونظراً على ما بينا من ذلك اى من مسح الخفين - واعلم ان الامام رد قياس المالكية
على الاعضاء المغسولة بهذا القياس وحاصل ما قاله على ما يخص كل من العلامة بوجه في السعاية انه قياس مع الفارق فادله
في القياس من تجانس القيس والمقيس عليه ومن فرق بين غسل المسح بل لواجب قياس مسح الرأس على مسح الخف

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن ابي حنيفة وقد روي في ذلك عن ابي حنيفة
الله عليه السلام ايضا ما يوافق ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال
ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان يحسم بمقدام سائر اوتواضاً

فقال قوم يسع ظاهرهما وباطنهما وقال قوم يسع ظاهرهما دون باطنهما وكل منهم قد انفقوا على ان فرض المسح في ذلك هو على البعض
دون الكل فالنظر في ذلك يقتضي ان يكون المفروض من مسح الرأس ايضا البعض كما لا يخفى انتهى قال الكرواني بعد ذكره القياس
على مسح الخف فان قلت نحن لقيس على مسح الوجه في التيمم قلت قياس مسح الوجه على مسح الرأس والاشبه من قياسه على مسح التيمم
فقياسنا السراج ثم ان مسح الوجه في التيمم يدل من عموم غسله فلا بد ان ياتي بالمسح على جميع مواضع الغسل منه ومسح الرأس يصل
لا بد من القياس مع الفارق انتهى وهذا اي الثابت في هذا الباب من عدم ايجاب مسح جميع الرأس وفرضية مقداره الناصية
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن ابي حنيفة وقد علم ان في مقداره فرض المسح ثلث روايات احدها ما ثبت من روايات ابي حنيفة
وهو مقداره الناصية قال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الزهري عن ابي حنيفة عن ابي داود عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
وهو ربع الرأس كما في تفسيره في المبسوط بقوله وذلك لربع فان الرأس ناصية وقدال وفودان والزملي بقوله ربع
لانها احد حواجز الاربع فعمل في ذلك ان يكون القول بافترض ربع الرأس مقداره الناصية واحداً والثانية وهي اشهر بمقدار ربع الرأس قال
الشامي المعتد رواية الربع وعليها شئ المتأخرون كابن الهمام وتلميذه ابن مبرح حاج وحدثنا ابن مبرح حاج وحدثنا ابن مبرح حاج وحدثنا ابن مبرح حاج
الذكر المختار والشرع بلالي وغيرهم انتهى وقد تقدم ان هذا رواية زفر بن ابي حنيفة وابي يوسف وحقق صاحب البحر وغيره ان الناصية اقل
من الربع وكذا جعلها أصلاً للبدن وغيره والصدار روايتين والثالثة مقداره ثلثة اصابع واما هشام عن الامام كما تقدم وهي وان ذكره
صاحب البدن ان هذا رواية الاصول ومجيبا في الخفة وغيره وفي الظهيرة وعليها الفتوى لكن ذكر صاحب البحر وغيره انها غير المنصورة
رواية ودراية وقد تقدم في كلام الامام المحض قد رواه الناصية بثلاث اصابع فعمل هذه الرواية ايضا على الناصية والله اعلم وهذا
التقدير يكفي لهذا المحقق وبسط في كتب الفقه وقد روي في ذلك اي في مسح الرأس من بعد التيمم صلى الله عليه وسلم ايها الموفق
ذلك اي عدم فرضية الاستيعاب - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا جابر بن يوسف التميمي بمشاة ونون ثمانية بعد انما تيمم
ثم مبهلة ابو جابر الكلاعي المصري اعلم من دمشق نزل تيمس من رواية البخاري والاربعة الابن اربعة قال بن معين او ثقي في الموطأ
القعيني ثم جابر بن يوسف وقال ابو حاتم هو موثق من مروان الطاطري وهو ثقة وقال البخاري كان من ائمة الشافعيين وقال الجعفي
ثقة وقال الجوزجاني الثقة المقتنع وقال ابن عدي هو صدوق للأبوس به ومحمد بن اسمعيل مع شرة استقصاؤه محمد عليه في مالكة قال
ابن يونس كان ثقة حسن الحديث وقال الخليل ثقة متفق عليه توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين قال ثنائي بن حمزة بن واقد
المحضر ابو عبد الرحمن التلمذي الديمشقي القاضي من اهل بيت لهيا بكسر اللام من رواية الستة قال احمد ليس به باس كذا قال ابن سيار
وقال بن معين الجعفي والنسائي وابوداود وجماعة ثقة وقال بن معين ايضا كان قد راى وقال لا جرى قلت دلال داود كان قد راى
قال نعم وقال النعماني كان ثقة وكان يروي بالقدرة قال يعقوب بن شيبة ثقة مشهور قال ابن سعد كان كثير الى بيت صالحه انتقصاؤه
المنصور سنة ثلاث وخمسين (رواه) فلم يزل قائما حتى توفي سنة ثلاث وثمانين مات ومولده سنة ثلاث ومائة عن الزبيدي انرا
والوحدة معهما محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ابو الهذيل القاضي من امة الستة الاثر في قال الجعفي وابوزرعة والنسائي ثقة
وقال علي بن المديني ثقة ثبت وقال بن معين الزبيدي كما ثبت من ابن عيينة وقال الوليد سمعت الاثر في الفضل محمد بن الوليد
جميع من سمع من الزهري وقال علي بن عياش وكان الزهري به مجابا لغيره على جميع اهل حرم قال ابن سعد كان علم اهل الشام بالفتوى في
وكان ثقة وقال محمد بن عوف من ثقات المسلمين اخا حاكم الزبيدي عن الزهري فاستمسك به قال بن حبان وكان من ائمة الثقات
اقام مع الزهري عشرين سنة حتى انتهى على علمه من الطبقة الاولى من صحاب الزهري وكان من الفقهاء اولى الدين توفي سنة ست و
سبع واربعين مائة وثمانين سنة عن الزهري محمد بن مسلم القرشي عالم الحجاز والشام عن سالم بن عبد الله بن عمر الفقيه عن ابيه
اي ابن عمر كان يسع بمقدامه اذا توضأ اي كان يكتفي في مسح الرأس على مقدار المفروض مقدام الرأس هو مقدار الناصية كما تقدم

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

عن الشيخ بن الهمام واسناد هذا الاثر في غاية الصحة والجودة فان رواه كلهم ثقات اثبات كما ترى واخرجه بن ابى شيبة عن ابن
عليه عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يمسح راسه هكذا ووضع اليوب كف وسط راسه ثم انزله الى مقدم راسه واخرجه الدارقطني
ثم ابوه عن طريق سعيد بن يحيى اللاموي عن ابيه عن يحيى الانصاري عن نافع عن ابن عمر كان اذا مسح راسه مسح يديه
ومسح مقدم راسه واخرجه ابن ابى شيبة عن حماد بن مسعدة عن يزيد قال كان سلتة يمسح مقدم راسه قال ابن حزم في محلى
بعدها وذكر الاثار الواردة في ذلك ولا يعنى عن احد من الصحابة خلاف لما روينا عن ابن عمر في ذلك لاجته لمن افغانا فمن
روى عن من الصحابة وغيرهم مسح جميع راسه لاننا لا ننكر ذلك بل نتحبه انما نطالبهم بمسح الاقتصار على بعض الرأس في الوضوء فلا
يجوزونه انتهى قال العبد الضعيف فلما لم يرد عن احد من الصحابة خلاف لما فعله ابن عمر ولم يثبت عنه الاقتصار على اقل من مقدار
الناصية وقد دلت احاديث المغيرة والنس وغيرهم ايضا على التحديد بهذا المقدار فليت شعري كيف يترك هذا التحديد
عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة الى القدر المجهول الذي لم يثبت عن احد منهم وهذا واضح لمن انصف ولينظر الى ما كان في شرح
الكراني في شرح السنة القرآن يوجب مسح الجميع والسنة خصصته بقدر الناصية فلا يسقط الفرض باقل منه قال الكراني في كلام
دلالة الآية على الاستيقاض بل تدل على عدم الاستيعاب وتبين كلام العشرة يشهد بذلك ثم السنة ما خصته بقدر المحدث عهد الله
انتهى قلت بل خصصته بقدر المحدث المغيرة والنس وغيرهما وحدث جلد الله محمول على الاستيعاب عند الامام الكراني ايضا فكيف
يحتج به في رد قدر الناصية فلا تغفل واما كيفية المسح المسنون فقال السفناني في شرح الهداية كما في شرح العيني وكيفية ان يمسح
كيفية اصابع يديه ويضع يده على مقدمة الرأس ويعزل السبابتين الابهامين ويجازي اللغنين ويجزها الى اخر كلامه
ثم مسح الغودين باللغنين يجزها الى مقدمة الرأس ومسح ظاهر الاذنين باطن الابهامين باطن السبابتين ومسح رقبته بظاهر اليدين
يصير اسما بلبل لم يصير مستعملا كذا علمنا الاستاذ الشفيق محي الدين الماير غي الان الرواية في المسحوط على ان الماء لا يعطى له
حكم الماء المستعمل حال الاستعمال فقال الاتري ان في المسنون يستوعب حكم جميع الرأس كما في المغسولات فكما في المغسولات الماء
في الغسول لا يصير مستعملا كذلك في حكم قائمة السنة في المسح ولكن يجب ان يستعمل فيه ثلاث اصابع اليد في الاستيقاض ليقوم
الاكثر مقام الكل حتى انه لو مسح ناصيته بجواربها الا ان لا يجوز في الاصح لعدم استعمال اكثر الاصابع انتهى ما في شرح العيني قال
الزيلعي الاظهر ان يضع كفيه واصابعه على مقدم راسه ويدها الى قفاه على وجه يستوعب جميع الرأس ثم مسح اذنيه باصبعيه لا يكون
الما مستعملا بهذا انتهى اى لان الاستعمال لا يثبت قبل الانفصال قال ابن الهمام في الفتح واما جملة السباحتين مطلقا فيمسح
بهما الاذنين اللغنين في الادبار فيرجع بهما على الغودين فلا اهل له في السنة انتهى

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

اي هذا باب في كيفية مسح الاذنين في الوضوء المقصود بعقد هذا الباب الرد على من جمع الغسل والمسح فيها والكلام في هذا الباب
على ثلاثة انواع الاول في كيفية ذكره بن العربي اربعة اقوال الاول انها من الرأس بمسحان بانه قال ابن عباس عطاء والحسن
داود حنيفة ابناي هاشم بن الوليد يغسلان معه قال ابن شهاب الثالث يغسل ما قبل منها مع الوجه ويمسح ما دبر مع الرأس قاله
الشعبي والحسن بن صالح الرابع هاشم بن الوليد يغسلان معه قال ابن شهاب الرابع يغسل ما قبل منها مع الوجه ويمسح ما دبر مع الرأس قاله
كما ذكر الشوكاني في الخاسر ما حكاه الترمذي عن اسحق بن راهويه يمسح مقدمها مع الوجه ويغسلها مع الرأس والسادس ما حكاه
الزيدي في نصب الرية عن ابن شريح انه كان يغسلها مع الوجه ويمسحها مع الرأس فلهذا ستة اقوال والنوع الثاني في حكمه
فقول ابن رشد فرضيته عن صحابنا وعن جماعة من اصحابنا انك قال وقال الشافعي مسحها مسحا مسحا ويغسلها الماء وقال بهن هذا هو
جماعة ايضا من اصحاب مالك انتهى قلت انقل عن اصحابنا ليس يمسح فان مسح الاذنين عندنا ايضا سنة ولكن بما الرأس
قال الشوكاني ذهب القاسمية واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل الى انه واجب وذهب من عدلهم الى عدم الوجوب

ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم القوم هاهنا ما قبل من اذنيه ثم اخذ كفاهما وبيده اليمنى فمسح بها على
ناصيته ثم اسلمها تستن على وجهه ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا وليس في مثل ذلك

وفي التنزيل فصكت وجهها اي ضربت وجهها بيد يمينها وظاهر الحديث يقتضي ضرب الوجه باليمنى وباليد اليمنى حبان استحباب
صكت الوجه باليمنى لغرض غسل الوجه وعدا عما بان من تكرير الوضوء وطهرا الوجه باليمنى كما عرّف ابو اسود وفي
البرهان ويكره ضرب الوجه بغير يمينه على وجهه ثم يدلك به وجهه يمينه وبكذا عدة من المكررات الامام الغزالي وغيره
من الشافعية وقد اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم بن كنان في كثر الحال قال لم يكونوا يملطوا وجوههم باليمنى الوضوء وعللوا ذلك
لثلاثة شرف الوجه فيلقية برفق عليه اعجاب عنه الشيخ ولي الدين كما في السعاية وغيره ويمكن تاويل الحديث بان المراد ضرب
الوجه باليمنى لا باليسرى قال شيخ مشايخنا في البذل القرينة على ذلك ان جميع من صكوا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يذكرون فيه اللطم فيكون اللطم محمولا على الصبب الا فاضته او يكون شاذا وايضا يطلق الضرب يراد بالاصاق كما في قوله في
هذا الحديث راي في آخره ان ضرب به على رجليه اليمنى وكما في قوله صلى الله عليه وسلم يضرب الملائكة باجنحتها يمينها فخا قاله صاحب
غاية المقصود ولكن رواية احمد بن حنبل وابن حبان في لفظ الصك ترد هذا التاويل مبنى على قصور فهمه قلته اطلعه على كلام ابن اللثة
فان الصك هو الضرب عندهم كما تقدم فكيف الردل بذا من قبيل تفسير الاحاديث بعضها ببعض ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان
الجواز كما رسال الغزاة على الوجه بعد غسله واستحسنه شيخنا حين قرأته عليه سئل في داوود ثم الثانية مثل ذلك اي فعل في
المررة الثانية مثل ما فعل في المرة الاولى ثم الثالثة اي مثل ذلك لم يقع عندنا في داوود ما جزمه الثانية ثم الثالثة في صك الوجه انما
وقع في القام الا بهما يمين فيمثل ان يكون ذلك صفة عند في الوضوءين فان قصر بعض الرواة على ذكر الثالث في الاول وبعضهم في الثاني
عاجز منه ان يقال ان مجموع صك الوجه اقام بهما يمينه كان ثلث مرات اي صك بهما وجهه ثم اقم بهما يمينه في كل ثلث مرات
وبهذا يصح استدلال الشعبي وغيره بهذا الحديث كما مال الى ذلك اصنف العلماء وما يؤيد ذلك لفظ احمد فصك بهما وجهه اقم
بهما يمينه ما قبل من اذنيه قال ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا فتحفظ فانه موضع دقيق ثم اقم بهما يمينه ما قبل من اذنيه اي جعل اليدين
في الاذنين كاللقمة في اقم ووقد ما قبل كان اوضح لانه الفاعل كذا في الجمع ثم اخذ كفاهما من يمينه اليمنى نصيبها افرغها
كما هو لفظ احمد على ناصيته ثم اسلمها كذا عند احمد ولفظا في داوود فتركها تستن اي تسيل كما هو عند احمد على وجهه قال في
مرقاة الصعود قال النووي في شرحه هذه اللفظة مشكلة اذ ظاهره انها مارة بالية بغسل وجهه وهذا خلاف جماع المسلمين فيناوول على
انه بقي من اعلى وجهه شيء لم يكمل بالثلث فاكملة بهذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما صبه على جزم من اتمه وقصده به تحقيق
استيعاب وجهه كما قال الفقهاء ويجب غسل جزم من اتمه لتحقيق غسل وجهه ونقل مولانا محمد يحيى المرحوم عن شيخه رحمه الله تعالى في
توجيه هذا الفعل ان القام الحفنة من المار على ناصيته كان دفعا للحر لا دخالة في الوضوء وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
لمثل ذلك ولذلك تركها يستن على ناصيته ولم يمسح بها رأسه وسبح الناصية على حدة من تلك الحفنة والقصد بذلك الى
انها باران مثل هذه الزيادة فائزة ما لم يعد ما من اذناه الوضوء وسنة فان ذلك بدعة او حل عليها فعل ذلك من وجوه وان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم فعل لما قلنا انتهى كذا في البذل وحمله العلامة عبد الحى في السعاية على انه قصد به اطالة الغرة المنشرة اليها
قال في صحيح الوجه قلت كيف يكون ذلك صح الوجه مع انه غير صحيح فان اطالة الغرة غسل شيء من مقدم الرأس ما يجاوز
الوجه زاد على الجوز الذي يجب غسله بهذا ذكر النووي وغيره وقال حديث من زاد على هذا فقد اساء وظلم محمول على هذا المرات
وقال ابن الهيثم في شرح حديث من استطاع منكم ان يطيل غرته فليطيل كنى البوسيرة بالغرة عن التحجيل لان الوجه لا يسيل
الى الزيادة في غسله قال الحافظ وفيما قال نظر لانه يستلزم قلب اللغته واما فاه ممنوع لان الاطالة ممكنة في الوجه بان يغسل
الى صفحة العنق مثلا انتهى والى اصل ان الجواز عن الثالث لا يستحب عند من استحباب الاطالة ايضا بل يكره كما صرح الحافظ في
قال بعضهم بعد الجواز فكيف يحل حديث الباب على ذلك والله عز وجل اعلم ثم غسل يده اليمنى الى المرفق بكسرة الميم وفتح الهمزة
هو الميم الثاني في آخر الدراع سمي بذلك لانه يرتفع به في الاعجاز ونحوه قال الحافظ ثلثا وليس في مثل ذلك اي غسله الى المرفق ثلثا

ثم مسح رأسه وظهور راسه فذهب قومه الى هذا الاثر فقالوا اما قبل من الاذنين فحكمه حكم
الوجه يغسل مع الوجه وما ادبر منها فحكمه حكم الرأس يمسح مع الرأس وخالفهم في ذلك
آخرون فقالوا الاذان من الرأس يمسح مقدما ومؤخرا مع الرأس

وفي الحديث غسل المرتفين وقد اختلفت في دخولها في المفروض فذهب الجمهور منهم الائمة الاربعة الى دخولها في غسل اليد
ولم يخالف في ذلك الا زفر ابو بكر بن ابي ابي الظاهرى كما قال الشوكاني وبعض متأخري أصحابنا كالكطبي كما قال ابن رشد
حكاه بعضهم عن الكلى لكن ردوا في الاوجه عن المباحي قال الشوكاني فربما قال بالوجوب جعل في الآية بمعنى مع ومن لم يقل بوجوبها
لانتهاى الغاية انتهى قال الامام ابو بكر الجصاص اليد يمسح على هذا العضو الى المنكب الدليل على ذلك ثم عار الى المنكب كان ذلك
لعموم قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم ولم يذكره عليه احد من جهة اللغة بل هو كان من اهل اللغة فثبت بذلك ان لا مسح فيها الى المنكب
واذا كان الاطلاق يقتضي ذلك ثم ذكر التحريم في المرتق غايه كان ذكره لها الاسقاط ما واربها من حين احد هان عموم اللفظ لم يمتص
المرتق فيجب استعمالها فيها اذ لم تقم الدلالة على سقوطها والثاني ان الغاية تدخل تارة كقوله لا تقربوهن حتى يطهرن والى ذى جميعا
ولا تدخل اخرى كقوله اتوا الصيام الى الليل فلما كان ذلك اذ كان الحديث في يدين لم يرتفع الا يقيين مثله هو وجود غسل المرتفين
اذا كانت الغاية مشكوكا فيها انتهى مختصرا وقال الحافظ ويكن ان يستدل لدخولها بفعله صلى الله عليه وسلم نفى الدخولني باسناد حسن
من حديث عثمان في صفة الوضوء يغسل يديه الى المرتفين حتى مس اطراف العضدين وفيه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ ادار الماء على رقبته لكن اسناده ضعيف وفي البزار والطبراني من حديث وائل بن حجر في صفة الوضوء يغسل راسه
حتى يماز المرتق وفي الطحاوي والطبراني من حديث ثعلبة بن عباد عن ابيه مرفوعا ثم غسل رايه حتى يسيل الماء على رقبته فنهذ الاتقان
يقوى بعضها بعضا قال اسحق بن ابي حنيفة الى في الآية يحتمل ان تكون بمعنى الغاية وان تكون بمعنى مع فثبتت السنة انها بمعنى مع اه
وقد قال الشافعي في الام لا علم مخالف في ايجاب دخول المرتفين في الوضوء فلي هذا في خروج بالاجماع قبله كذا من قال بذلك من
اهل الظاهر بعده ولم يشبه ذلك عن مالك مرسيا وانما حكمه على شبه كلاما محتملا انتهى ما قاله الحافظ ثم مسح راسه وظهور راسه فذهب
الحديث ثم ادخل يديه جميعا فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على وجهه فبسطها على راسه الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين
قال وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين
عبد العزيز المحراني عن محمد بن مسلم عن ابن اسحق وهذا ما ذكره اللفظ واخرجه الامام احمد عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن اسحق بمعنى حديث
ابن داود وطولاه وعراه في منزعهما الى ابن خزيمة وابن حبان ابى يعلى قال المنذرى في هذا الحديث مقال قال الترمذي سالت
محمد بن اسمعيل عنه فضعه وقال ما ادري ما هذا انتهى وفي التلخيص رواه البزار قال لا نعلم احدا رواه بهذا الا من حديث علي بن الحواري
والانعلم ان احدا رواه عنه الا محمد بن طلحة بن يزيد بن كزانه وقد صرح ابي اسحق بالسمع فيه واخرجه ابن حبان من طريقه مختصرا انتهى

فذهب قوم الى هذا الاثر المروي عن ابن عباس عن علي فقالوا اما قبل من الاذنين فحكمه حكم الوجه يغسل مع الوجه وما ادبر منها الى
الاذنين فحكمه حكم الرأس يمسح مع الرأس بهذا قال ابن تيمية والشوكاني وغيرهما ان الحديث يدل على ما ذهب اليه الشعبي والحنبل
ابن صالح من انه يغسل قبل من الاذنين مع الوجه يمسح ما ادبر منها مع الرأس ورواه شيخنا في البذل بالانعام الابهان المستثنين
في صمخ الاذنين الا يقتضي الغسل بل يدل على المسح فقط على هذا في الحديث بل لما ذهب اليه اسحق من مسح ظاهر الاذنين مع الرأس
وباطنها مع الوجه لكنه منى على ان انقام الابهان مثلثا كان بعد الفراغ من ضرب الوجه وهذا ليس بصحيح بل الصواب ان انقامها كان
مع ضرب الوجه وكان مجموع ذلك ثلاث مرات ورواه احمد مرسيا في هذا المعنى كما تقدم فعلى هذا يقتضي ذلك الغسل المسح كما قال
فتها تاني عدم سنينة التخليش في مسح الرأس بان المسح يصير بالتمسك وغسلا والله اعلم وخالفهم في ذلك الى فيما ذهب اليه الشعبي
وغيره آخرون فقالوا الاذان من الرأس يمسح مقدما ومؤخرا ماى الاذنين مع الرأس واليه ذهب اكثر اهل العلم من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق كما قال الترمذي قال الربيعي وخلفه
بل يمسحان بهما الرأس لم يؤخذ لهما ما وجد فقال ابو حنيفة هو احمد بهما من الرأس يمسحان بهما فقال اليموني من أصحابنا احمد

حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن الهيثم قال ثنا محمد بن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
الثريج ابنة معوذ بن عفراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعها عندها فمسح رأسه
على حياض الشجر ومسح صدغيه واذنيه ظاهرهما وباطنهما

دار عليه الحديث يروى عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مسرلا قال وهذا ليس يقدر فيه ضامن ان يكون فيه حديثا
مسند ومسل هذا فانظر كيف اعرض البيهقي عن حديث عجلان بن زيد حديثه بن عباس بن يزيد بن شاذان بن ابي امامة وروى عن
اسناده شهر اسناده لهذا الحديث وترك بنين الحديثين وهما مثل منه ومن بنينا يظهر تحالفا كذا في نصب الراية وفي الباب ايضا
الى هيرة عن ابن ابي الدار قطني وعن ابي موسى عند الطبراني والدارقطني وعن ابن عمرو عاثة وانس عند الدارقطني فلهذا الاما
الخمسة وان عليها الدارقطني وضعفها وصوب رسال بعضها وتوقيع اخرى ولكن يجهل بعضها بكثرة الطرق فانه من حديثيها
الاول طرق كثيرة فكيف اذا هم بعضها الى بعض ولا يضر ذلك في بعض لانها لا يدرك بالقياس في حكم المرفوع والدرجول علم
قال المشوكا في حديث ابى امامة وابن عباس جود ماني الباب انتهى - حديثنا ربيع المؤذن بن سليمان المصري قال ثنا اسد
ابن موسى الاسوي قال ثنا ابن الهيثم عن عجلان القاضي المصري قال ثنا محمد بن عجلان القرشي المدني عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن
ابى طالب الباهشي البويجي المدني من رواية البخاري في الادب الايلة الا النسائي ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الامة
وقال كان منكر الحديث لا يتجوز بحديثه وكان كثير العلم وقال بشر كان الكلابي عنده وقال يعقوب صدوق وفي حديثه ضعيف
جدا وقال بن عيينة كان في حفظه شيء فتركه ان يقميه وقال احمد بن محمد بن عجلان لا يتجوز بحديثه وقال مرة ضعيف الحديث
وقال مرة ليس بذلك وقال بن الهيثم في كان ضعيفا وقال النسائي ضعيف وقال بن خزيمة لا ارجع به لسوء حفظه قال ابو حاتم
الحديث ليس بالقوي ولا ممنون لا يتجوز بحديثه وهو احب الي من تمام بن كحج يكتب حديثه وقال عمرو بن علي سمعت يحيى وعبد الرحمن بن
عنه والناس يختلفون عليه قال الحاكم لم تفسد حفظه لحديث علي بن النخعي قال في موضع آخر مستقيم الحديث وقال المساهي كان من اهل الصدق
ولم يكن يتقن في الحديث وقال العجلي مدني تابعي جازم الحديث وقال الترمذي صدوق وقد كرم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه وسعت
محمد بن اسمعيل لقيه ان كان احمد بن محمد بن عجلان بن محمد بن اسمعيل وهو مقارب الحديث وقال بن عجلان
روى عن جماعة من المعروفين من الثقات وهو خير من بن معان ويكتب حديثه وقال يعقوب بن كان فاصلا خيرا موصوفا بالعبادة وكان
في حفظه شيء وقال بن عجلان هو اول من كل من كرم فيه هذا فراطا سنة اثنتين اربعين اية عن الربيع بنهم المروفيج الباري المروعة
وكسر اليه اربعة ابنة معوذ بنهم لميم وفتح العين وكسر الواو بعد اذال محبة هذا الا شهر قاله النودى في تهذيبه - ابن عفران بن عجلان
مفتوحة ثم فارسا سنة ثم رايهم العمدودة الانصارية النجارية قال في الاستيعاب لها نسخة ورواية روى عنها اهل المدينة وكانت
ربا غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن سيرين بنيت معوذ من المبالغات تحت الشجرة وقال موسى بن ابراهيم قد سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ولها قدر عظيم وروى انه اتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها وانه توضعها عندها وانها سكبت عليه
الماء لوضوءه انتهى مختصرا وفي البذل ان لها سبعة ابنا ومن زوجين وكلهم شهروا اباها وهذه خصيصته لا تكاد توجد لغيرها انتهى
مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعها عند ابي عنده الوبيع ووقع عند احمد الدارقطني من طريق ابن عيينة عن عبد الله
ابن محمد بن علي بن الحسين ارسل الى الربيع بنيت معوذ لينا ابا عن شيوخه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انه كان ياتين
وكانت تخرج للوضوء قال فاتيها فاخرجت الى انا فقالت في ذلك كنت اخرج للوضوء فذكرت الحديث في منة الوضوء لانا
ثلاثة - فمسح صلى الله عليه وسلم راسه على مجاري الشعر زاد احمد ما قبل منه وما ادبر ومسح صدغيه الصديق ما بين الاذن والعين و
يسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدقا قاله الطبري وفي البذل على نقارى قال بن الملك نحو الشعر الذي بين الاذن وبين الناصية
من كل جانب من جانبي الرأس هو الانسب بالمذهب في شرح الايهي قال قتبا البحر الصديق الشعر المجاذي لرأس الاذن ما
نزل الى الخمار وفي العزوم يخرج من حذو الوجه اصدافا وبها جانبا الاذن يتصلان بالعذارى انتهى - واذا فيه ظاهرهما وباطنهما
زاو البر داود الترمذي مرة واحدة حديث اخرجه الامام احمد عن حسن بن علي بن الهيثم باسناده بلفظ المصنف زيادة ما قبل منه

محمد ثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال ثنا ابو عبد الله محمد المقرئ قال ثنا سعيد بن ابى ايوب قال حدثني
ابن عجلان ثم ذكر باسناده مثله حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المازدي قال ثنا عبي
ابو الاسود قال حدثني بكر بن مضر عن ابن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا احمد بن داود
قال ثنا ابو الوليد قال ثنا همام قال ثنا محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا همام قال ثنا محمد بن
سعيد قال انا شريك عن عبد الله بن محمد عن الربيع قال قلت انا النبي صلى الله عليه وآله فوضا فمسيح ظاهر
اذنيه وباطنهما حدثنا ابن ابو داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن سراج قال ثنا جابر بن القاسم عن
عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وآله مثله

وما دبر في نسخ الراس واخره الدار قطن بن طريف بن محرز بن عون عن مسلم بن خالد عن ابن عقيل بلفظ نسخ مقدم راسه ثم خروجه
صديقه ثم ادخل اصبعيه في مسج اذ فيه ظاهرهما وباطنهما حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري ابو اسحق الخزازي قال ثنا ابو عبد الله
المقرئ عبد الله بن يزيد العدوي المكي قال ثنا سعيد بن ابى ايوب واسمه قلاص بكير الميم وسكونا لقوات واخره صاد جملته الخزازي
مولاهم ابو يعقوب المصري من رواية استه قال احمد بن حنبل قال ابن عيينة قال ابن عسكركان ثقة جملته وقال ابن عسكركان
كان فقيها وقال ابن وهب كان فقيها قال احمد بن حنبل قال ابن عسكركان ثقة جملته وقال ابن عسكركان ثقة جملته وقال ابن عسكركان
وكان مولده سنة مائة قال حدثني ابن عجلان محمد المقرئ ثم ذكر ابن عجلان باسناده مثله اي مثل ما روى عنه ابن ابي شيبة القاضي والحدوث
اخره ابي يعقوب عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي العباس محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن منقذ باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوضا فمسيح ما قبل من اسره ما دبر مسج صديقه اذ فيه ظاهرهما وباطنهما حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المازدي
يروي في هذا الكتاب عن عمر بن الاسود وخالد بن نزار الازدي ويحيى بن حسان قال حدثنا الكشاف لم ارجع جملته ولم يروعه المصنف
في هذا الكتاب في خمسة مواضع ولم يتعرض للعيني في شرحه قال ثنا عبي الله بن عجلان عن النضر بن عبد الجبار بن نصير المازدي مولى آل
كثير بن ياس بن النضر بن بطن بن مراد بن واة الاربعة الا التريدي قال ابن عسكركان اذ روى عنه ابن ابي شيبة وكان شيخ صدوق وقال ابو حاتم
صدوق عابد شبيه بالقعقبي وقال النسائي ليس به بأس وذكر ابن جبان في الثقات توفي بمسعين مائة في الهجرة سنة تسع عشرة و
وكان مولده في سنة خمس مائة اربعين مائة قال حدثني بكر بن مضر بن محمد بن عكيم بن سلمان ابو محمد وقيل ابو عبد الله المصري مولى ربيعة
ابن شريك بن من رواة استه الا ابن ابى جثة قال احمد بن حنبل قال ابن عسكركان وقال ابن عسكركان وقال ابن عسكركان وقال ابن عسكركان
والجملتي ثقة وقال الخليل بن وهب وثقة ثقتان قال البخاري كناه قتيبة وثاني عليه خير توفي يوم الثلاثاء سنة اربع وبعين مائة وولد له سنة
مائة عمل بن عجلان فذكر باسناده مثله واخره ابو داود والتريدي عن قتيبة عن بكر بن مضر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوضا قالت نسخ راسه ما دبر مسج صديقه اذ فيه مرة واحدة قال التريدي حديث من صحيح - حدثنا احمد بن حنبل في التريدي
الروسي قال ثنا ابو الوليد بشام بن عبد الملك البجلي البصري قال ثنا همام بن يحيى بن مينا العوزي البصري قال ثنا محمد بن عجلان فذكر
باسناده مثله لم اقف على تخرج هذا الطريق - حدثنا عبد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن حنبل بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن ابي
قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن محمد عن الربيع قال قلت انا النبي صلى الله عليه وآله فوضا فمسيح ظاهرها و
باطنهما والحدوث اخره جابر بن جابر عن ابي بكر بن شيبة عن شريك بن جابر بلفظ المصنف اخره ابي جابر في الكوفي عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن حنبل
ابن الاصمعياني باسناده بلفظ قالت وضأت النبي عليه السلام فانيته بميضاة يسع مدا ومدا وثلاثا فقال اكسني فتوضا مسج مقدم
راسه مسج ظاهرها وباطنهما كذا في شرح العيني - حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال البصري ابو جعفر قال ثنا يزيد
ابن ربيع البصري الحافظ ابو معاوية قال ثنا جابر بن القاسم البصري ابو جعفر البصري عن
رواة استه الا ابن ابى جثة قال ابن عسكركان ابو حاتم وابوزرقه ثقة وكذا قال احمد بن حنبل في موضع آخر روح بن القاسم واخره هشام بن عمار
البصريين وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عسكركان لما راها صلب الحديث وهو مسج حفظ منه وقال ابن جبان في الثقات كان
حافظا متقنا توفي سنة احدى وبعين مائة عن عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله والحدوث اخره ابي جابر في الكوفي
عن ابي مسلم عن محمد بن المنهال في آخره ونظفه قالت كان النبي عليه السلام ياتينا فانيته بميضاة فانيها ما راها فخذ بيدك فانيته مدا

قال ابو جعفر في حق الاثار ان حكم الاذنين ما اقبل منهما وما ادبر من الرأس قد تواترت الاثار بذلك ما لم تتواتر بها مخالفه. فهذا اوجه هذا الباب من طريق الاثار

١٦
٢

اذ ثلثا فاصب عليه فيفسل يديه ثلثا ويصنع فيفسل وجهه ثلثا ومسح برأسه مرة واحدة ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وبظفر يده كذا في شرح العيني والحديث طرق اخرى غير المتقدم منها ما اخرجه ابو داود عن مسدد عن بشير بن الفضل عن ابن عجلون في الحديث في صفة الوضوء ثلثا ثلثا وفيه يبرأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وباذنيه كليهما ظاهرهما وباطنهما وكذا اخرجه البيهقي عن طريق بطريق اخرجه اليكم بهذا الطريق مقتصر على مسح الاذنين وقال ولم يحجها بابن ابي عقيل وهو يقيم الحديث مقدم في الشرف قال الشوكاني وهذه الروايات مدارها على ابن ابي عقيل وفيه مقال مشهور لا سيما اذا غن عن فعل ذلك في جميعها انتهى لكن ارجح به احمد وسحق الحديث وغيرهم وقال الترمذي وفيه صدق وقال الهيثمي جاز الحديث كما تقدم والحديث لعدة طرق لبعضها بعضها فلذلك صح الترمذي وغيره كما تقدم **قال** ابو جعفر الحافظ الطحاوي رحمه الله تعالى في هذه الاثار اراى القولية المروية عن ابي امامة عند المصنف وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن زيد وابي هريرة وابي موسى وابن عمر وعائشة والنس عند غيره كما تقدم وبغليظة المروية عن عثمان بن عباس وان تقدم من معديكر في تسمية الانصاري وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عمرو والربيع عند المصنف وفي الباب عن البراء بن عازب عند محمد في صفة الوضوء ثم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما قال الهيثمي رجاله موثقون وعبد الله بن ابي اوفى عند ابي علي والحطيف في تاريخ بغداد وذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه والنس عند الدارقطني باسناد وليس بجرح ومسح راسه ومسح اذنيه وابي رافع عند الزايد الطبراني في الاوسط ومسح برأسه واذنيه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح فنهذه اعايدت تسعة عشر من الصحابة في مسح الاذنين اكثر ما صححه كما قال ابن حزم في المحلى ان الاثار في ذلك واهية كلها مردود على عيني على تعصبة فلا يصح في اليد بل دليل والله أعلم ان حكم الاذنين ما اقبل منهما وما ادبر من الرأس اي في مسحان بما راس الرأس لا بما وجدته قال المصنف في شرح بلوغ المرام ان قول الرواة من الصحابة مسح راسه واذنيه مرة واحدة ظاهر انه بار واحد وحديث الاذان من الرأس ان كان في سائده مقال الا ان كثرة طرق يشد بعضها البعض ويشهد لها ما حديث سجدة الرأس مرة واحدة وفي اعايدت كثيرة عن علي وابن عباس والربيع وعثمان كلهم متفقون على انه مسح الرأس مرة واحدة اي بما ر واحد كما هو ظاهر فظهر ان ذلك كان يؤخذ من الاذنين في مسح راسه ومسح راسه واذنيه مرة واحدة انتهى واجتج الامام ابو بكر الجصاص ابن عبد البر وابن تيمية وغير واحد ما روى الامام مالك في المطالب والنسائي وابن جابر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال داود عن ابي عبد الله بن فضال عن خريجة الخطايا من فيه وذكر الحديث وفيه فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه قال الامام الجصاص فاضافت الاذنين الى الرأس كما جعل العيني من لوجه وقال ابن عبد البر كما في السعاية فنهذه الحديث يدل على ان مسح الرأس وقال ابن تيمية فتقوله تخرج من اذنيه دليل على ان الاذنين واغلتان في سواه ومن جملة قال العبد الضعيف عفا الله عنه لذلك بوب عليه النسائي باب مسح الاذنين وما يستدل به على انها من الرأس قال شيخنا الاخ ادام الله مجده في الاوجز الحديث بمنزلة النفس على قاله الخفيفة من الاذنين لم تحس بالراس في حكمه ولا يؤخذ بها ما وجد يولد لانه يخرج الخطايا المتعلقة بهما من مسح الرأس اخرج منه قد الطبراني عن ابي امامة واذا مسح برأسه كغفر به ما سمعت اذناه لانها لم تحس بالراس كالعينين بالوجه ولذا الاحتجاج بهما لما وجد يده انتهى وقد تواترت اي تواترت وتابعت وليس المراد منه التواتر مصطلح قاله العيني في شرحه الآثار بذلك اي يكون الاذنين من الرأس ما لم تتواتر بما خالفه اي من كون الاذنين من لوجه قال الحافظ الزيلعي وما ذهب اليه صاحبنا اولى لكثرة رواه وتعدد طرقه واتجاهه فافق بياننا للجواز اه وقال الشيخ ابن الهمام واما ما روى اذ اخذ الاذنين ما وجد يده فيجب حمله على انه لغوا فابله قبل الاستئذان فافق بياننا واما الحديث البلية لم يكن يبرأ الاخذ كما لو اعدت في بعض عضوا واحد ولو رجحنا كان رويانه اكثر وشهرته انتهى فنهذه اوجه بطلانها من طريق الاثار قال الحافظ في الدرر اذ يذكر ما رواه الباب يعارض ذلك حديث علي في القول في السجود وسجد وجهي الذي يلقى فيه وصورة وشق سمعه وخرجه سلم وهو الاصح السنن الحاكم عن عائشة بمثل ما استدلل به على ان الاذنين من لوجه ووردنا احاديث للتجديد منها حديث عبد الله بن زيد والحاكم البيهقي وجارية بن ظفر وذكر عبد الحق انتهى مختصرا وقد تقدم من قبل ان حديثي عبد الله

واما من طريق النظر فانا قد رأيناهم لا يختلفون في المحرمية ليس لها ان تغطي وجهها ولها ان تغطي رأسها وكل قدا جمع ان لها ان تغطي اذنيها ظاهرهما وباطنهما فدل ذلك ان حكمها حكم الرأس في المسح
الحكم الوجه وجهه اخرى انا قد رأيناهم لم يختلفوا ان ما ادى برؤسها لمسح مع الرأسين اختلفوا في
اقبل منهما على ذكرنا فنظرنا في ذلك فرأينا الاعضاء التي قد تفقوا على فرضية ما في الموضوع هي الوجه واليد
والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله كذلك اليدان كذلك الرجلان ولم يكن حكمه شئ من تلك
الاعضاء خلاف حكم بقية بل جعل حكمه كل عضو منها حكما واحدا فجعل مقسولا كله او محسوبا كله و
اتفقوا ان ما ادى برؤسها لا ذنين فحكمه المسح فالنظر على ذلك ان يكون ما قبل منهما كذلك وان يكون حكم
الا ذنين كله حكما واحدا كما كان حكم سائر الاعضاء التي ذكرنا فهذه اوجه النظر في هذا الباب

وجارية لم يصح من هذا الوجه والمحمول في مسح الرأس فأتى المعارضة بين الاحاديث الثابتة الصحيحة وبين الذي لم يثبت واما حديث
القول في السجود فقد سبق الى رد ذلك الامام الجصاص فقال لم يرد بالوجه في هذا الموضع لعضو يسمى بذلك انما اود بان يحمله
الانسان هو الساجدة لا الوجه وهو قوله تعالى كل شئ اليك الا وجهي يعني به ذاته وايضا فانه ذكر السمع وليس الاذان بها السمع فلا
دلالة فيه على حكم الا ذنين انتهى واما من طريق النظر فانا قد رأيناهم اى المختلفين في هذا الباب لا يختلفون ان المحرمية ليس لها اى
للمحرمية ان تغطي وجهها اى في حالة الاحرام ولها ان تغطي رأسها قال ابن رشد في البداية اجمعا على ان احرام المرأة في وجهها و
ان لها ان تغطي رأسها وتستر شعرها انتهى وكل اى كل واحد من الفريقين قد اجمع ان لها اى للمرأة المحرمية ان تغطي اذنيها ظاهرهما و
باطنها فدل ذلك اى اجماعهم على تغطية الا ذنين ظاهرهما وباطنهما مع الرأس للمحرمية في الحج ودون كشفها مع الوجه الحكمها اى
الا ذنين ظاهرهما وباطنها حكم الرأس في المسح اى في الموضوع ايضا لا حكم الوجه اى قياسا ونظرا على ما بينا من حكمها للمحرمية وحاصل
النظر انهم جعلوا الا ذنين ظاهرهما وباطنها من الرأس في الحج فقالوا لا يجوز للمحرمية تغطية وجهها ويجوز لها ان تغطي رأسها وكذلك
يجوز لها ان تغطي اذنيها فجعلوا حكم الا ذنين حكم الرأس في الحج لا حكم الوجه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكمها حكم الرأس في الموضوع
فهذا لا ينظر كما هو محتمل على الشعبي وغيره كذلك هو محتمل على كل من خالف قول صاحبنا في مسح الا ذنين قاطل - وحجة اخرى انا قد
رأيناهم لم يختلفوا ان ما ادى برؤسها اى من الا ذنين لمسح مع الرأس نقل لم ينفك الاتفاق على مسح ما ادى برؤسها الا ذنين يؤمنون بقول
الزهري حيث قال يغسلان مع الوجه فالظاهر ان اراد اتفاق القائلين بالمسح واما قول الزهري فقال شح شحنا في البدل فالنظر
على دليل من الكتاب السنة ثبت به هذا المذهب انتهى قال لعبد الصميع وممكن ان يحج لم يجد على الذي استدلل به الشعبي فانه لما
ثبت منه غسل باطن الا ذنين ثبت غسل ظاهرهما ايضا لانه لم يشترع الجمع بين الغسل في مسح في عضو واحد واختلفوا فيما قبل
منهما اى من الا ذنين بل يغسلان مع الوجه ام يحسبان مع الرأس على ما ذكرنا فنظرنا في ذلك اى
في حكم الا ذنين فرأينا الاعضاء التي قد تفقوا على فرضيتها اى الاعضاء وفي متن العيني اى التي تقع على فرضها في الموضوع اى الاعضاء المفروضة
في الموضوع الوجه واليدان والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله من مبدأ سطح الجبهة الى سفلى الذقن طولها واما بين حتمى الا ذنين عرضا
وكذلك ايلين ليسلان مع الفريقين وكذلك الرجلان ليسلان مع الكعبين وفي متن العيني وكذلك اليدان والرجلان - ولم يكن حكم
شئ من تلك الاعضاء الثلثة وكذلك الرأس خلاف حكم بقية اى بقية ذلك العضو وفي متن العيني حكم بقية - بل جعل حكم كل عضو منها
اى من الاعضاء الثلثة والرأس حكما واحدا فجعل مقسولا كله اى كل العضو في الوجه اليدان والرجلين او محسوبا كله اى كل العضو
وهو مقدار انامية او كل العضو وهو الرأس على الاستحباب فلا يجوز ان يغسل الاعضاء المفروضة من طرف وتوسع من طرف آخر وكذلك لا يجوز
في الرأس ان لمسح بعضه بغسل بعضه بل ما وظيفته بغسل بغسل كله ما وظيفته لمسح مسح كله واتفقوا اى القائلون بمسح الا ذنين ظاهرهما
وباطنها او مسح ظاهرهما وغسل باطنهما ان ما ادى برؤسها الا ذنين مما على الوجه فحكمه المسح فالنظر على ذلك اى على اتفاقهم بمسح ما ادى برؤسها
ما قبل منها اى من الا ذنين مما على الوجه كذلك اى يكون محسوبا لا مغسولا وان يكون حكم الا ذنين كله اى على الرأس مما على الوجه حكما واحدا
كما كان حكم سائر الاعضاء التي ذكرنا فانه لا راد في متن العيني هو - وجه النظر في هذا الباب واما صل انهم تفقوا على مسح ظاهر الا ذنين انما اختلفوا

الأذان من الرأس كل ثنا ابن مهران قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ايوب بن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرها وباطنها ما يتبع بذلك الغصون

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

الأذان من الرأس والحديث أخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن عرفة عن هشيم ومن طريق محمد بن حرب عن عبد الحكيم بن منصور كلاهما عن غيلان باللفظ المنبسط هكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن أبي اسامة عن اسامة عن علي بن عمر عن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الدارقطني وأخرج أيضا من طريق عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع عن طريق وكيع عن عبد الله بن نافع عن أبيه ومن طريق سفيان عن سالم بن أبي النضر عن سعيد بن مرزبان كلاهما عن ابن عمر قولا الأذان من الرأس أخرجه الباقون عن طريق حاتم بن سميع عن اسامة بن زيد عن سميع بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن زريق عن عبد الله بن نافع عن علي بن عمر قولا قال الدارقطني رفعه وهم والصواب عن ابن عمر من قوله أخرجه أيضا من طريق ابن عطية عن زيد بن أسلم عن مجاهد عن ابن عمر قولا قال ابن عطية مروي الحديث - حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي مولا لهم ابو محمد المقرئ النخعي البصري من رواية سلمة والاربعة الاخرى قال احمد ابو حاتم صدق وقال ابن عبد ليس هو عندهم بذلك التثبت يذكرون انه قد عن رجال لقيهم وهو صغير وذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي الحجة سنة خمس مائة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ايوب بن ابى تميمة السخني البصري عن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرها وباطنها ما يتبع بذلك المسح الغصون مسكرا للجد جمع غصن يكون الضاء ونحوه كذا في المغرب في القاموس والغصن ويحرك كل تش في ثوبا وجلا ودرع وجمع غصون وغصون الاذن ثنائيا انتهى والحديث أخرجه عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه مع رأسه اذ اوصا يدخل صبيغة في الماء فيمسح بها اذنيه ثم يردا بهما صبيغة خلف اذنيه كذا في شرح بعضي وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن علي بن عمر ان كانا توضأ داخل الاصبعين اللتين يليان الابهام في اذنيه فمسح باطنهما وخالف بالابهام الى ظاهرهما قلت وظاهره ان الآثار القولية والفعلية المروية عن ابن عمر يدل على عدم اخذ الماء الجدد للاذنين فعلى هذا يحمل ما روى عنه الامام مالك بسبق وغيره ان كان يعيد صبيغة في الماء فيمسح بها اذنيه على خنا والبلة او يول الجوز واخرج ابن أبي شيبة عن طريق ابن مزيق عن ابن عمر ان كانا توضأ داخل صبيغة في باطن اذنيه وظاهرهما فمسحها وأخرج سعيد بن منصور في كتابه من الاحوال عن الامام سعد قال لعنني عبد الله بن مسعود الى عمر بن الخطاب فوافقه حين خرج من الخلا فوضع لدا واذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه من ظاهرهما وباطنهما أخرجه عبد الله بن زريق أيضا كما في الكفرانة توضأ فمسح باذنيه ظاهرها وباطنها وقال أئمت النبي صلى الله عليه وسلم يغسلون أرجلهم الامام احمد والدارقطني عن عثمان والعمري الاذان من الرأس أخرجه ابن أبي شيبة أيضا وأخرج عن سعيد بن المسيب والحسن بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن عبد بن حماد عن جعفر بن محمد قالوا الاذان من الرأس أخرجه عن سعيد بن حماد عن جعفر بن محمد قالوا الاذان من الرأس ظاهرهما وباطنها والله تعالى عز وجل اعلم -

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

قال النووي وهذه مسألة اختلف الناس فيها على مذاهب فذهب جمع من الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار الى ان الواجب غسل القدمين مع الكعبين لا يجزئ مسحهما ولا يكفي المسح مع الغسل ولم يثبت خلاف ذلك على حديثه في الاجماع وقا الشيعة الواجب مسحهما وقال محمد بن جرير الجبائي رأس المعتزلة يجزئ المسح والغسل وقال بعض اهل النظر يجب الجمع بين المسح والغسل وتعلق هؤلاء المخالفون للجماهير بما لا يظهر فيه لالة انتهى وقال ابن العربي قال ابو عيسى لا يجوز مسح على الاقدام المجردة خلافا لمحمد بن جرير الطبري حيث قال به مجيز بين المسح والغسل قال بعض الروافضة في صفة المسح وعلى من بعض اهل النظر ان يجب الجمع بينهما وقال الرافضة المسح فرض بقراءة التحف والغسل مستحب بقراءة النصيب قال بعض اهل النظر كل فرض فجمع بينهما وادخلنا العمل بالتفصيل ونقل المتواتر انتهى بالحديث قال العبد الضعيف اما الحكاية عن جعفر الطبري فردوه غير واحد قال بن القيم في تهذيب السنن احكامه عن ابن جرير فغلط بين وهذه كتبه وتفسيره كله كذب هذا نقل عليه انما دخلت الشبهة لان ابن جرير القائل بهذه المقالة رجل من الشيعة

حد ثنا بن عمرو قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الخيال بن سيرة قال رايت عليا رضي الله عنه على الظهر ثم تعد للناس في الرحبة ثم اتى بجمع فمسح بوجهه ويده ومسح برأسه وحلبه وشم فبخله قائما ثم قال ان ناسا يزعمون

يوافق في اسمه اسم ابيه وقد رايت له تحفاته في اصول مذاهب الشيعة وفروغهم انتهى. وقال الحافظ بن كثير في تفسيره من نقل عن أبي جعفر ابن جرير انه وجب غسلها ومسحها فلم يحقق مذاهب في ذلك فان كلامه في تفسيره انما يدل على ان الاول واجب ذلك المرحلين من ذلك انما اعضا الوضوء لا نهائيا بل ان الارض والطين وغير ذلك وجب لها اليد مسحا عليها ولكن عجزنا لذلك بالمشح فاعتقدنا لم يتايل كلنا انما اراد وجوب الجمع فحكا من حكا كذلك انما اراد الرجل ذكرته انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيلها ففهم القراء ان الشرايين في آية الوضوء معنى قراءة من قرأ واجلكم بالنصب عطف على الغسل وقراءة من قرأ واجلكم بالغض عطف على المسح وذلك ان قراءة الغسل برة في الغسل وقراءة الغض ظهيرة في المسح كظهور تلك في الغسل فمن يمسح على ان فرضها واحد من اثنين الطهارة في الغسل اما الغسل اما المسح وذهب الى ترجيح ظاهر احدى القراءتين على القراءة الثانية وصرفت بالتاويل ظاهر القراءة الثانية الى معنى ظاهر القراءة التي ترجحت عنده ومن اعتقد ان دلالة كل احدى القراءتين على ظاهرهما على السواء وان ليست احدهما على ظاهرهما ادل من الاخرى على ظاهرهما ايضا جعل في ذلك من الواجب التمييز لكافة الميعين غير ذلك انتهى وسياتي بالتفصيل فيما يتعلق بالآية عند ذكر المصنف اختلاف الصحابة والابن معين فيما حد ثنا ابن مزروق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن جازم البصري قال ثنا شعبة بن النخعي قال الواسطي البصري عن عبد الملك بن ميسرة الهلالي ابو زيد العامري الكوفي الزراري عن سوب الى عمل الزراري وهو الدرع من دابة استه قال ابن معين ابن جرير والنسائي والبخاري وابن مبركة ثم قال ابو حاتم ثقه صدق وقال ابن سعد مولى بلال بن عامر وكان ثقه كثير الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وذكره البخاري في الاوسط فممن مات في البصرة الثاني من المائة الثانية عن ابن الزراري بن بسرة بفتح المهملة ويكون الموعد الهلالي الكوفي من دابة البخاري والاربعة الاثر في مختلفت في صحبة قال الحميدي وابو مسعود وابن عساكر وصحبه وذكره مسلم وابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وقال البخاري كوفي تابعي ثقه من كبار التابعين قال ابن معين ثقه لا يسكن عن شريك قال ابو حاتم لا بأس وقال الدارقطني تابعي كبير وقال ابن عبد البر ذكره فيمن لم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم له رواية الا عن علي وابن مسعود وهو محدث في كبار التابعين قال رايت عليا رضي الله عنه صلى الظهر ثم تعد للناس اي في حواج الناس كما هو لفظ البخاري ولفظ الطيالسي عن شعبة صلى على الظهر في الرحبة ثم جلس في حواج الناس حتى حضرت صلوة العصر في الرحبة بفتح الراء والمهملة والموعدة المكان المتسع والرحبة مكان الموطأ المتسع ايضا قال أبو جبري ومنازل بفتح الجيم اي متسعة ورجلة المسجد بالتحريك هي ساحة قال ابن ابي عمير في هذا الخبر الحديث لا يكون ويحتل بها صارت رحبة للكوفة بمنزلة رحبة المسجد فخر بالتحريك هذا هو الصحيح قاله الحافظ العسقلاني وقال ابن ابي عمير في شرحه قوله في الرحبة اراد بها رحبة الكوفة هي رحبة خنيس بن سعد اخو النعمان بن سعد جد أبي يوسف القاضي اه ثم اتى بما ذكرنا في رواية البخاري عن آدم عن شعبة وفي رواية عمرو بن مزروق عن شعبة عن الاسماعيلي كما قال الحافظ فذا بوضوء واليهيقي من طريق آدم عن شعبة اتى بكونه من ماء وكذا احمد الترمذي في شيئا من طريق الاشم عن عبد الملك بن ميسرة وكذا الطيالسي عن شعبة والنسائي من طريقين بهز عن شعبة اتى بتور من ماء فاخذ منه كفا مسح بوجهه يديه كذا عند النسائي من طريقين بهز فمسح بوجهه وذراعيه ومثله عند البیهقي من طريقين آدم والترمذي واحمد مثله من طريق الاشم والبخاري عن آدم وغسل بوجهه يديه وكذلك عند الطيالسي ومسح برأسه وحلبه كذا هنا وكذا في رواية بهز عن النسائي وكذلك عند الطيالسي عن شعبة ومسح على رأسه وحلبه مثله في رواية عمرو بن مزروق عن الاسماعيلي وكذلك روى البیهقي من طريقين آدم ورواه البخاري عنه وذكره رأسه وحلبه قال الحافظ فذا بوضوء من اهل الاصل ومسح على رأسه وحلبه اي آدم توقف في سبب فجع له قوله وذكره رأسه وحلبه انتهى ولم يقع ذكره المرحلين في رواية الاشم وشرب فضله في فضل الوضوء والمراد من الفضل بفتح الفاء الذي هو قوله قاله الحافظ فذا بوضوء قال الحافظ فذا بوضوء في الروايات كلها والذي وقع هنا في عند البخاري من ذكر الشرب مرة قبل الوضوء مرة بعد الفراغ منه لم اره في غير رواية آدم انتهى قلت وروى البیهقي من طريق آدم مقتصر على ذكر الشرب بعد الفراغ قال البخاري ولعل الاول كان لدفع العطش فلا يدخل تحت الاستحباب فيحمل انه متضمن لمع الماء فغيره المراد بقوله فشرقا لا يظهر ان شرب الماء حتى يدل على ان شربه لا يفرق قصد الاستحباب لا يحمل على انه اتفق على الشرب بنا على عطشه حينئذ انتهى ثم قال علي ان ناسا يزعمون

ان هذا يكره واذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت وهدى وضوء من لم يحضر
وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح لان فيدانه قد مسح وجهه فكان ذلك المسح هو
غسل فقد يحتمل ان يكون مسح بجله ايضا كذا حد ثنا ابراهيم قال ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن عمار بن
عبيد بن جراح بن زيد بن سكرانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابراهيم بن عباس قال دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقطار
الما فدا عابوضه فحجته با ناء من ماء فقال يا ابراهيم الا اتوضأ لك كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قلت بلى فذاك ابى واخبرني فذكر حديثا طويلا قال ثم اخذ بيده جميعا حفته من ماء فمسح بها على يمينه
واليسرى كذلك

[illegible]

حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَاهِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَصْبَهَانِي قَالَ قَالَ ابْنُ شَرِيكٍ عَنِ ابْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَنَسِمَ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَامِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ لَكَانَ بَاطِلًا الْقَدَامُ أَحَقُّ مِنْ ظَاهِرِهِ

[illegible]

ورجلية على قوله وجهه وديده لا على قوله برأسه كما هو المتبادر إلى الأذهان كذا في النجاشي فاعلى هذا في الحديث
على مسح البرصين وامن من به في ذلك فعل الحديث على ظاهره وقال المسح هو وظيفة الوضوء وليست في مسح البرصين
يعارض ذلك ما روى مسلم وغيره من حديث عمرو بن ميمون في مسحه فذكر الحديث وفيه ثم يغسل قدميه كما امره الله قال الحافظ ابن كثير في تفسيره
على ان القرآن يأمر بالغسل كما ذكره في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال غسلا القدمين إلى الكعبين كما أمرتم انتهى وقال
الشوكاني بعد ما ذكر حديث رفاعه قلنا ان صح فلا يشتهى المعارضة ما سلفنا من لا عار فيه المشهورة فوجب تأويله لمثل ما ذكرنا في
الآية انتهى وقال العلامة العيني والجواب عن حديث رفاعه ان المراد مسح برأسه وخفيه على جليلة انتهى ولكن يريد الجواب بغيره
الطحاوي في التمهيد في هذا الحديث بقوله إلى الكعبين قال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام وقد اختلفت في الكعبين بلهما فقلنا
جمهور اصحابنا وسائر اهل العلم بما نقلنا ان لنا بين مفصل القدم ومكي هشام عن محمد بن مفصل القدم الذي يقع عليه الشكر على
ظهر القدم والصحيح هو الاول لان الله تعالى قال وارجلكم إلى كعبين فدل ذلك على ان في كل رجل كعبين ولو كان في كل رجل كعب واحد
لقال إلى الكعب كما قال تعالى ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما لما كان لكل واحد قلبا احدا فاجابا اليها بلفظ الجمع فلما اضافها إلى
الاجل بلفظ التنزيه دل على ان في كل رجل كعبين يدل عليه ايضا حديثنا من لا اثمهم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد باسناده عن طريق النجاشي
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز فذكر الحديث وفيه رجل يتبعه ويرميه بالحجارة وقد ادى عرقه في كعبيه فذكر الحديث
على ما وصفنا للبرصية اذا كانت في راء الماشي لا يضرب ظهر القدم وما يدل على ذلك حديث النعمان بن بشير في مسحه اصبعه في مسحه
فلقد رأيت الرجل منا يلزم كعبه كعبه صابجه ويكعبه كعبه صابجه انتهى مختصرا وما قال الحافظ ومن تبعه من انه حكى محمد بن ابي حنيفة وابن القاسم
عن مالك بن النعمان الذي في ظهر القدم راء العلامة العيني بانه مختلف على ابي حنيفة ولم يقل اصل بل نقل ذلك عن محمد بن ابي حنيفة فاعلى
هذا التفسير في حق الحرم اذ لم يجد طينين يقطعها أسفل من الكعبين بالتفسير الذي ذكره انتهى والحديث اخرجه ابن جرير عن
محمد بن يحيى عن عجلان باسناده نحوه لفظ المصنف مختصرا واخرجه الدارقطني من طريق يوسف بن هشام بن عبد الملك النخعي كذا ما عرفت
فذكر مسحه الوضوء بلفظ الباب اخرجه الطيالسي عن اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن جابر باسناده طولاً ولكنه اقتصر على قوله كما امرك الله عز وجل العيني
الى الطبراني في الكبير حسن اوطى الحافظ ابو العباس الترمذي وابو بكر البراد وسحق الحافظ ابن حبان ابن حزم وقال ابن القطان في سناده
يحيى بن علي بن خالد وهو مجهول ولكن تحسنه قول من صححه وحسنه انتهى - حدثنا ابراهيم بن الفرج القطار الهروي قال ثنا عمرو بن خالد بن فرخ
ابن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي ابي التميمي الخنظلي ويقال الخنزاوي ابو الحسن الحراني الحريري بنزل مصر روى عنه البخاري وابن ماجه قال ابو جازم
صديق وقال لعلي بن مري ثبته ثقتة وقال الدارقطني ثقتة جيدة وقال مسلمة ثقتة وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمصر سنة تسع وخمسين
وفايتين قال العيني والحراني نسبة إلى حران بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ولد لآل نون مدنية قديمة بين جيلة والقرن كانت تعدل
ديار مصر واليوم خراب بنا بالفرج حين خرج من السفينة وقيل بنا بالاراء خال يعقوب فابرت العرب بها روى مولد الخليل ويوسف
واخوته انتهى مختصرا - قال ثنا ابن ابي شيبة عن ابي حنيفة عن ابي اسود ديم عروة محمد بن عبد الرحمن الاسدي عن عباد بن تميم الانصاري
المدني عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع على القديين اى حال كونهما في الخفين وغسلها غسلا خفيفا
والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في كتابه عن ابي عبد الرحمن بن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود بلفظ توضع ومسح بالمال على جلده
قال العيني ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن ابي زهير عن المقرئ به وقال قال ابو عمر اساده لا يقوم به حجة وقال الجوزقاني في كتابه هذا حديث منكسر
انتهى فقلت لم نقل ابو بكر بن عبد البر بن السكيت الذي نقله العيني في حديث عباد بن تميم عن عمه عبد الله وانما قال في حديث عباد بن تميم عن
ابيه تميم فقد اخرج البخاري في تاريخه واهمدا في شيبته وابن ابي عمير والبخاري والطبراني والابو دودي وغيرهم كما في الاصابة كلهم من طريق
ابن الاسود عن عباد بن تميم المازني عن ابيه باللفظ المزبور عند ابن ابي شيبة قال الحافظ رجاله ثقات وقال ابن عبد البر ضعيف الاسناد لا تقوم به
حجة واما ما روى عباد بن تميم عن عمه فصحح انشراحه ولا عروت تميم هذا الحديث انتهى وان عروة كان يفعل ذلك يمسح عليها

فذهب قوم الى هذا وقالوا هكذا حكم الرجلين يسحان كما يسمى الرأس فحاشا لغيرهم في ذلك آخرون
فقالوا بل يفضلان واحتجوا في ذلك من اثار واحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا زائدة بن
قدامة قال ثنا علقمة بن خالد اخذ خالد بن علقمة عن عبد خبي قال دخل على رضى الله عنه لرحبة ثم قال
لعلامة ايتنى بطهوسا فانا بهاء وطست فتوصا فغسل رجليه ثلثا وثلاثا وقال هكذا كان ظهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثنا حسين قال ثنا الفرابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو اسحق عن ابي حنيفة الوادعي
عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو اسحق

حال كونهما في الخفين والجريرين فقد مر عن هشام بن عروة عن ابي لهب ان كان يقول في الآية رجع الامر الى انفس كما سألني المصنف
ومن البعيد ان يكون عروة على خلاف اول عليه القرآن عنده مع ثابت في الروايات الكثيرة من رجلين ثم الظاهر ان هذا مقوله الى الاول
يقيم عروة. فذهب قوم الى هذا الى ما تقدم من حديث علي وابن عباس ومن عروة فاعة وعبد الله بن زيد وتيمم والعباد في البناء
عن اوس بن ابي اوس عن ابي داود وغيره وسياق المصنف قال ابن عبد البر في سناد ضعيف وجابر عند الطبراني في الاوسط وعند
ابن شاذان في النسخ والمنسوخ قال العيني في اسنادها عبد الله بن لهيعة اه وهو مختلف في الاحتجاج به وقالوا هكذا حكم الرجلين يسحان
في الوضوء كما يحسب الرأس ومن قبل ذلك الفرقة الامامية من شيعته كما قال الشوكاني وقال بعضهم بوجوب الحج بين مسح و الغسل
قال بعضهم بالتحجير بينهما كما تقدم مفسلا قال الشوكاني اما الموحبون للمسح وهم الامامية فلم يوافقوا على التيمم للكتاب لانه امتزاة قولا
وفعل بالتحجير وجعلوا قراءة النصب عطف على محل قوله برؤسكم ومنهم من يجعل الياء الداخلة على الرؤس اداة والاصل يسحوا رؤسكم
او حكمكم وما اوردى بما ذكره يهودي عن الامامية المتواترة انتهى. وخالفهم في ذلك آخرون وهم اهل السنة والجماعة فقالوا بل يفضلان
اي فرمنا الغسل لا يحسب مسح ولا مسح مع الغسل قال النووي ولم يثبت خلاف هذا عن حديثه في الاجماع وقال الحافظ في
الفتح لم يثبت عن احد من الصحابة خلاف ذلك الا عن علي وابن عباس وابس وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن ابي اسحق
احبا ببول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين رواه سعيد بن منصور كذلك في ليل وسياق المصنف في آخر الباب عن عبد الملك
قال قلت لفظا بالملك علي بن ابي طالب عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح القدمين قال لا واحتجوا في ذلك من اثار بما حدثنا
حسين بن نصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي قال ثنا علقمة بن خالد اخذ خالد بن علقمة كذا وقع
عند المصنف بالشك والصواب خالد بن علقمة كما تقدم عن عبد خير بن يزيد البجلي قال دخل على رضى الله عنه الرحبة اي بعد اصاب الفم كما عند
الدارقطني وغيره ثم قال اي على لعلامة ايتنى بطهوسا فانا بهاء وطست اي يسقط فيها ما اورد في الوضوء قال في الجمع
طاه وكون جملة على كسر طاء وانا عروة وقد جمع الشين والهمزة بعضهم انتهى وقال ابن زيد في الجملة الطست فارسية معربة وقال قوم
طس وجمعوا طسا وطسا وطسا ساسا انتهى وفي المغرب الطست مؤنثة وهي العجينة والفس تعربها فتوصا اي على غسل كل عضو
من اعضاء الوضوء ثلاث مرات الا الرأس فانه مسح مرة كما اخرج ذلك ابو داود والنسائي والدارقطني وغيرهم فغسل رجليه ثلاثا ثلاثا اي غسل
كل احد الرجلين ثلاث مرات ولفظ الدارقطني من طرق عن زائدة ثم صلب يديه اليمنى على قدم اليسرى ثلاث مرات ثم غسلها بيده
اليسرى ثلاث مرات ثم صلب يديه اليسرى على قدم اليمين ثلاث مرات وكذا لفظ احمد بن عبد الرحمن بن محمد
عن زائدة ولفظ النسائي من طريق ابي عروبة ثم غسل رجليه اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا. وقال بهذا كان ظهور لعلامة الطاهي وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ احمد الدارقطني هذا ظهور رضى الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل حب ان ينظر الى ظهور رضى الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
ولفظ النسائي من طريق ابي عروبة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو نداء الحديث اخبر الدارقطني واحمد ابو داود والنسائي في كل من طريق
زائدة عن ابي اسحق عن ابي اسحق قال ثنا ابو اسحق السبيعي البجلي عن ابي حنيفة الوادعي عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو
ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق قال ثنا ابو اسحق السبيعي البجلي عن ابي حنيفة الوادعي عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو
ماري عبد خير عن علي والحديث لم يثبت عليه طريق اسرائيل. حدثنا علي بن شيبه بن اصبغ البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى
النيسابوري قال ثنا ابو اسحق عن سلام بن سليم عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

عن أبي اسحق فذكر بأسناده مثله حد ثنا ابن شريك قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبة عن ابن عوف عن أبي سعيد عن
عبد الحميد قال سمعت علياً فذكر بأسناده مثله حد ثنا ابن شريك قال ثنا عبد الحميد بن عبد الحميد الجعفي قال ثنا يحيى بن
يحيى عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان أنه توضأ فغسل وجهه ثلاثاً وثلاثين مرة وقال ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا أحد ثنا يونس وابن أبي عقيل قالانا ابن هب قال أخبرني يونس

وقال عثمان الدارمي قلت ليعبي ابوالاحوص حبا ليكدا وبو بخر بن عياش قال ما قهرها وكذا قال ابو حاتم وقال يحيى بن ابراهيم
ابن عبيدة عن ثقة متفق قال عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابيه صدوق دون نائمة وزهير في الاتفاق وقال العجلي كان ثقة متقنا
واتابع وقال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان كثير الحديث صالحا فائدة ذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة ثمان وسبعين
مائة عن ابني اسحق فذكره باسناده مشكرا والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابني الاخوص باسناده بلفظ رايت عليا توفا افضل فتبين
الي الكعبين قال اردت ان اركم طهور بكم صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود عن سعد بن ابي توبة عن عمرو بن ميمون والترذي عن ثقة
وهو داود والنسائي عن ثقة مستهيم عن ابني الاخوص فذكر الحديث في صفته الوضوء وفيه غسل قد صير الي الكعبين من طريق مسند
اخرجه البيهقي - حدثنا ابن مزروق ابراهيم الاموي البصري قال ثنا ابو الواعار العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي قال ثنا شعيب عن
عليه علقته فاحاطني اسماء ثنية وخالف الجماعة فقالوا خالد بن علقمة وهو الصواب قال الترمذي روى شعبة هذا الحديث عن خالد بن
زيد من قلم الناجين فان الاسناد انتهى الي علي وروى في حق ان يكون مرجح لفعل غيري اي فذكره عبد الحميد او من و باسناده المذكور
ثم رايت ايعني لم يقع في نسخة قال سمعت عليا وفصح العبارة - مثله والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك
عن عمرو بن علي ومحمد بن مسعدة عن يزيد بن زريع كلاهما عن شعبة فذكر الحديث في صفته الوضوء ثلاثا وفيه ثم غسسه في الاذنين
ثم غسسه غسل ثلاثا ثلاثا ثم قال من هو ان ينظر الي منور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه واخرجه ابو داود عن محمد بن علي
عن محمد بن جعفر عن شعبة والبيهقي من طريق يونس بن مبيب عن ابني داود والطيا السبيعي عن شعبة والامام احمد بن يحيى بن سعيد عن شعبة قال
لعل الضعيف ستر الله عن غيره فوه بان الحديث طريقا اخرى غير ما تقدم تنبها راوي ابو داود وغيره من طريق المنهال بن عمرو عن زكريا
بن عيش عن علي فذكر الحديث وفيه غسل رجله ثلاثا ثلاثا قال بهذا كان موجود رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبها راوي النسائي والبيهقي
من طريق محمد بن علي بن حسين عن ابيه عن علي في صفته الوضوء ثم غسل رجله يعني الي الكعبين ثلاثا ليسري كذلك لفظ البيهقي و
غسل رجله ثلاثا وقال بهذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ - حدثنا ابن مزروق قال ثنا عبد الله بن عبد الجيد قال ثنا احمد بن يحيى
عن معاوية بن عبد الله بن جعفر كذا وقع في النسخ المبرجة عند هذا مخرج زكريا اسناده واخرجه تقدم في اسناده الحديث في باب
الوضوء ثلثا عن معاوية بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان في صفته الوضوء ثم غسسه في الاذنين ثم غسسه في الاذنين ثم غسسه في الاذنين
معاوية عن عثمان بن عفان واما سماع ابيه عبد الله بن جعفر كما عند الدارقطني والبيهقي ثم رايت نسخة التي عليها شرح ايعني فافهم
عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان فذكر الحديث في صفته الوضوء ثم غسسه في الاذنين ثم غسسه في الاذنين
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفا كذا والحديث اخرجه الدارقطني في الصغير والدارقطني والبيهقي كما تقدم مفعلا في الباب المذكور

[illegible]

الاخبرك عن حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت عثمان بن عفان عند المقاعد عابوا حضوره فتوضأ
ثلاثا ثلثا فغسل جليليه ثلاثا ثلثا ثم قال من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكنظر الى وضوئي
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا كثير بن زيد قال ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب بن ابي
عن حمران بن ابان ان عثمان توضأ فغسل جليليه ثلاثا ثلثا وقال لو قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق - حدثنا ابن ابي عقيل قال نا ابن هب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن عمر المصافري

ابن دارة الا خبرك عن حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت عثمان بن عفان بهذا ساق احمد البيهقي ان حمران
عليه السلام دخل على ابن دارة الى خرا ما ذكر المصنف وساق الدرا قطني عن ابن دارة قال دخلت عليه يعني على عثمان بن عفان فسمعتي واما المصنف
فقال يا محمد قلت لبيك قال لا احد منك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بامره يومئذ
الحديث فبين هذين السائقين محادثة طابرة وتكمل الجمع بان يكون في لابن دارة مع عثمان كذا وقع لمحمد بن ابي دارة فانظر الرواية على ذكر
احد الوجهين في العلم ولا يجدان يقال ان في رواية تخطيط من بعض النسخين او عن بعض الرواة عنه فذكر عنه يا محمد في هذا الصرح
ان يكون مناديه ابن دارة ولو كان مناداه ابن دارة لقال يا يزيد وقع عند في آخر الحديث ثم قال بهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعجب ان لم يذكره في هذا ايضا لا يتمم الا على سياق الطحاوي وغيره عند المقاعد والمقعد المدينية حيث صلى على الجنازة عند المسجد كذا
في رواية الدرا قطني عن طريق ابن البيلماني عن ابيه وقال في الجمع بفتح يسم وكا كين عن دار عثمان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد فخذ
للقعود في الحج والوضوء راتبي - وعابوا حضوره ما للوضوء فتوضأ ثلثا ثلثا فغسل جليليه ثلاثا ثلثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه
ثلاثا وراعيه ثلاثا ومسح برأسه ثلاثا فغسل جليليه ثلاثا ثلثا كذا وقع التماسي عند الدرا قطني ولم يقع عند احد لفظه وغسل قدميه ثم قال
من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكنظر الى وضوئي هذا الحديث اخرجه الامام احمد بن صفوان والدرا قطني عن الحسين
ابن اسمعيل عن محمد بن عبد الله الحنفي وابيهقي عن طريق يوسف بن يعقوب القاسمي عن مسد كلاهما عن فوان باسناده في حديثنا
ابن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي الصغير اسمه عبد الله بن عبد الجليل كذا في التهذيب تقدم قال ثنا وفي متن ابنيه قال سمعت بكثير
ابن زيد الاسلمي ثم السهمي سواهم ابو محمد المديني يقال لابن صافيه بنع الفاء وتقدم النون وهي امه من رواية الاربعة الا انها
قال حماد اري به بأسا وقال ابن معين ليس به بأس قال قاعة صالح وقال مرة ليس به بأس قال يعقوب بن شيبة ليس به بأس قال والى الضعيف ما هو
يقال ابو زرعة صدق فيه ليس به بأس قال ابو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لم اري به بأسا وارجو
انه لا بأس به وقال ابن عمارة وذكره ابن حبان في الثقات مات في آخر خلافة المنصور وكان وفاته المنصور سنة ثمان وخمسين
قال ثنا المطلب بن شاذي الطاهري عن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم الخزرجي وقيل باسقاط المطلب
وقيل انهما اثنان من وفاة الاربعة قال ابو زرعة ثقة نرجوان يكون نسخ عن عائشة وقال ابو حاتم رواية عن عائشة مرسله ولم يذكرها قال
ابن سعد كان كثير الحديث وليس به بأس في حديثه لانه يسئل كثيرا وليس بالقي وعامة اصحابه ليسون قال يعقوب بن سفيان الدرا قطني ثقة و
قال ابو زرعة بن بكار كان من جوه قريش وذكره ابن حبان في الثقات - عن حمران بن ابان ان عثمان توضأ فغسل جليليه ثلاثا ثلثا وقال
قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت اي المساواة الكلية بين الوضوءين والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي موسى
عن عبيد الله بن عبد الجليل عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حمران ان عثمان رضي الله عنه توضأ فغسل جليليه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا
بغسل رايه ثلاثا ومسح برأسه واذنيه وغسل رجليه ثلاثا ثلثا ثم قال لو قلت هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كذا في شرح ابني
وقد روي الحديث عن حمران ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي داود والدرا قطني وابيهقي ومعاذ بن عبد الرحمن التميمي عن احد الدرا قطني و
كذا في ابن عثمان بن ابي مليكة عن ابي داود وابيهقي والبولقمة عن ابي داود والدرا قطني وعطاء بن رباح عن ابي داود وابيهقي
عبد الرحمن بن ابي مليكة عن ابي داود وابيهقي - حدثنا ابن ابي عقيل المصري عن ابي عبد الله الغني قال نا ابن وهب عن
القرشي قال خبرني ابن ابي شيبة عن عبد الله القاسمي عن يزيد بن عمرو المعافري المصري من وفاة الاربعة الا النسائي قال نا ابن يونس في
العرفه وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال العيني في شرحه والمعافري في فتح الميم نسبة الى المعافري في شرحه

في الفم وقال ابن سيدة مضمض ومضمض وكما لان يحمل الماء في فيه ثم يديره ويحبه واقله ان يحمل الماء في فيه ولا يشترط ادائه على مشهوره
 الشافعي وقال جماعة من اصحابه يشترط وصل المضمضة التحريك منه مضمض الناس في حنيذته وتحرك واستعمل في المضمضة التحريك الماء في الفم
 والاستنشاق ادخال الماء في الالف قال ابن سيدة يستنشق الماء في الفم صبي في الفم وقال في الغرضين يستنشق اي يبلغ الماء خياشمة
 ابن الاعراب وابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار واحد انتهى وقال النووي قال جمهور اهل اللغة والفقه والحديث الاستنثار هو اخراج الماء
 من الالف بعد الاستنشاق وهو ما خوذ من النثرة وهي طرف الالف وقال الخطابي وغيره هي الالف والشهور الاول التي تحقراً اذا عرفت
 ذلك فاعلم انهم اختصوا في وجوب المضمضة والاستنشاق وعدمه على احوال فذكر ابن رشد في البداية ثلثة احوال قول انها مستان في
 الوضوء وهو قول مالك والشافعي والى حنيفة وقول انها فرض فيه وبه قال ابن ابي ليلى وجماعة من اصحاب اورد وقول ان الاستنشاق
 فرض والمضمضة سنة وقال ابو ثور والبغوي وجماعة من اهل النظر انتهى وذكر النووي كان ابن العربي اربعة احوال في المسئلة فجاء بين
 مسئلة الوضوء والغسل ففرق بين قول مالك الشافعي حيث ذهب الى السننة مطلقا في الطهارة والوضوء والغسل وبين قول الحنيفة في
 الثوري حيث فرق بين الطهارة في فادجها بما في الغسل في الوضوء وما في ابن رشد ففصل بين مسئلة الوضوء والغسل فذكر المضمضة والاستنشاق
 في كل واحد منهما في موضع وهذا التفصيل احسن عندي واجتمع من ذهب الى الوجوب بالروايات الفعلية التي ورد فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 كحديث الباب خرج مسلم من حديثهما بن ابي هريرة بلفظ اذا توضأ احدكم فليستنشق بمخبره من الماء ثم لينثر واخرجه ايضا الاربعة والحكم
 وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال الترمذي قال في الامام قال ابن عبد البر اما لفظ الاستنشاق فلا يوجب الماء في رايه
 انتهى وبالا حاديث القولية منها حديث لعقيد عن الدلاي فيما جمعه من احاديث الثوري بلفظ بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان يكون
 صاماً قال ابن القطان هذا صحيح ومنها حديث الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمضمضة والاستنشاق ومنها
 حديث عائشة عند البيهقي بلفظ المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي بد منه قال البيهقي والمرسل صحيح واجتمع الجمهور على عدم الوجوب
 باحاديث منها ما تقدم من حديث رفاعه عند المصنف بلفظ لا تم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امر الله في حديث اخرجه ايضا ابن
 ماجه وغيره ومحمد ابن حبان وابن حزم وجسسه الترمذي والطوسي كما تقدم فغلط تامة الوضوء على ما ورد في الآية وليس فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 فلا يجبان ومنها حديث عشرين الفطرة فذكر فيها المضمضة والاستنشاق اخرجه مسلم والاربعة من حديث عائشة في حديثها قال
 النووي قال الخطابي ذهب كثير العلماء الى انها السننة قيل هي الدين ثم ان معظم هذه الحاصل ليست بواجبة عند العلماء وفي بعضها خلا
 في وجوبها كالحنثان والمضمضة والاستنشاق انتهى فالقياس على بقية الحاصل يقتضي السننة لا الوجوب ومنها حديث ابن عباس عند
 الخطيب في تاريخه بلفظ المضمضة والاستنشاق سنة ورواه الدارقطني ايضا من هذا الوجه وهو حديث ضعيف كما بسط المناوي في شرح
 الجامع قال الخطابي وذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يوجب على عدم وجوب الاستنشاق مع صحة الاربع الا يكون لا يعلم خلافا في ان تاركه لا يعيد
 فيها دليل قوي فانه لا يفظ ذلك على حديث الصحابة ولا التابعين الا عن عطاء وثبت عندنا في رجع على ايجابه لاعادة ذكره كلاب في المنزلة
 واجتمع الامام المصنف على عدم الوجوب من جأخر فقال ان هذا الوجه من قصاص الشعر الى اصل الذنن الى ثمة الاذن حكاه الكرخي عن البرقي
 ولا تعلم خلافا بين الفقهاء في ذلك وكذلك يقتضي ظاهر الاسم فان الوجه يسمى الظهور ولا يوجب الشيء ويقابل به وهذا التحديد هو الذي يوجب
 الانسان ويقابل من غيره فهذا التحديد يدل على عدم وجوب المضمضة والاستنشاق بالآية وليس اخل الالف والفم من الوجه لكونها غير
 مواجبه لمن قابلها واذا لم تقتض الآية ايجاب غسلها بل ايجاب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض وليس من هذا الوجه ولا
 يوجب نحره انتهى مختصراً قال في الالف لا حاديث وان وردت بالمضمضة والاستنشاق ولكن مع ان لا حاديث الاخرها فيها هو مخالف لما
 دل عليه القرآن ولم تبلغ مبلغ نيحة فلا يحمل الا على السننة واشتات الوجوب منها خراط القناد واما قال اصحابنا بفرضيتها في الغسل لقوله تعالى
 وان كنتم جنبا فاطهروا قال حنبل البرهان اي فاطهروا بغير الماء والبدن يتناول الظاهر والباطن الا ان لا يمكن اتصال الماء بالبدن
 سقط اعتباراً للضرورة كما سقط عن الظاهر اذا كان بجهة واحدة وقد كان اتصال الماء بالبدن بالضرورة مع انها ليسلان عادة وعادة
 نظاف في الوضوء وفرضا من الخاتمة الحقيقية فتملأها نص الكتاب من غير معارض انتهى وقد وردت الالف في القاضية بالوجوب في
 الغسل فيها حديث الى هريرة عرفوها بالمضمضة والاستنشاق للمجب طائفة فريضة اخرجه الدارقطني وفيه بركة الحلي تسم بالكلذب بحمان
 اللسان واخرجه الخطيب من طريق آخر وفيه هام بن مسلم الزاهد قال ابن حبان ليس برك الحديث وقال الدارقطني متردك كذا في اللسان

فهذه الاثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غسل قدميه في وضوءه للصلاة -
وقد روى عنه ايضا ما يدل ان حكمهما الغسل فمما روى في ذلك ما حدثنا يونس بن ابي عقيل
قالنا بن وهب ان مالكا حدث عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي بصير عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها باعبيته

في الاستاء والحديث اخره بالرواية في الكشي عن ابي بصير بن يعقوب والبيهقي عن طريق جعفر بن محمد كلاهما عن ابي اسناده مثل هذا الحديث
الان البيهقي لم يقل فيه عن غير قال الحافظ الزيلعي وتعبه الذي في محقره فقال انه سقط من عن جده لغير انتهى واخرجه ايضا ابو حنيفة
في الكشي وابن جابر في صحيحه عن طريق معاوية بن صالح كما في الاصابة - فهذه الآثار المروية عن عثمان وعلي دستوروا الى رافع والربيع و
ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن زيد وابي جبر وفي الباب علي بن عباس وعبد الجبار وغيره وابي مالك الاشعري وعبد حماد بن ابي شيبة
والطبراني وغيرهم وابي حمزة عند الزبيري وابي بن حجر عنه ايضا وليس عند القسطنطيني وعبد الله بن ابي اوفى عند ابي يعلى وغيره والبراء بن عازب
عند حماد بن ابي اسحق الطبراني وعبد الله بن ابي نعيم عنه ايضا وقد بسط رايه في هذا الحافظ الزيلعي في نصب الراية - قد تواترت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه غسل قدميه في وضوءه للصلاة قال الحافظ وقد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه وضوءه غسل عليه وهو
المبين لا والله وقد قال في حديث عمرو بن عيسى الذي رواه ابن ابي خزيمة وغيره طولا في فضل الوضوء في فضل قدسية كما امره الله انتهى وقد
روى عنه صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل اي بطريق المفهوم ان حكمها اي الرجلين في الوضوء هو الغسل لا المسح وفي متن العيني ما يدل على ان
حكمها حكم الغسل - فمما روى في ذلك ما حدثنا يونس بن عبد الله الطبراني عن ابي بصير عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي اسحق عن ابي عبد الله
المقري عن مالكا حديثه عن سفيان بن ابي صالح فكلوا ان السمان ابو يزيد المدني من واة الستة قال بن عيينة كنا لعد سبيلا شتيا في الشتاء
وقال احمد ما صلح حديثه وقال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يحدج به وقال النسائي ليس باس قال بن عدي هو عندك ثبت لا باس بقبول
الاخبار ذكره ابن جابر في الثقات وقال عطاء وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال البخاري كان سهل اخ فمات فوجد عليه فسي
كثيرا من الحديث وروى له البخاري مقرونا بغيره وعاء في لك عليه النسائي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور عن ابيه ابي صالح السمان الزيات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ اي ارا وان لشيع الوضوء البعد عبرة بالعبادة الى كونه عبادة قال الزرقاني
المسلم والمؤمن هو والله اعلم شك من الراوي وفيه الدليل على تحري الحجي لفظ الحديث تحريم هذا وان كانا متقاربين في المعنى لا سيما ما قاله
القاضي عياض قال سبكت الاوجه والمؤمن في حكم المؤمن وفي تقييد نفسه على انه مع الكفر لا ينفع شيء انتهى فغسل وجهه قال الزرقاني وانما
مرتبه له على اشراطى اذا ادا الوضوء فغسل وجهه كذا قال بعض شراح مسلم وفي تصحيف المتبادر ان جواب قوله خرجت من وجهه كل خطيئة نظر
اليها اي الى الخطيئة قال الزرقاني اي الى سببها اطلاقا لا لمسبب على السبب فيه والانه على ان الوضوء يفرغ من كل عضو ما يخص من
الخطايا انتهى ثم هذا المخرج على جهة الاستعارة لغير انها ليست اجسام فتخرج ولا هي كامة في الجسم فتخرج قال القاضي عياض
قال بن العربي قوله خرجت يعني غفرت لان الخطايا هي افعال فاعرض لا تنقي فكيف توصف بخرج كونها بارى لما وقعت المغفرة على
الطهارة الكاملة في العضو وضرب لذلك مثلا المخرج انتهى وقال السيوطي بل الظاهر حمل على الحقيقة وذلك ان الخطايا تورث في الظاهر والباطن
سواء اطلع عليه رايك لاحوال المكاشفات والطهارة تزيله فاما ان يقدر يخرج من جهة اثر خطيئة واما ان يقال ان الخطيئة نفسها
تتعلق بالبدن على انها جسم لا عرض بنا على اشياء عالم المثل ان كل ما هو عرض في هذا العالم فله صورة في عالم المثل كذا صرح على الارض
على آدم عليه الصلوة والسلام في عالم المثل ثم على الملكة وشبهه لانا نخرج التزدي وغيره من حديث ابي هريرة عن ابي جبر عن ابي عبد الله عن ابي
نكت في قلبه فانه تاب نزع واطهر فقل قلبه ان وازدت حتى تعلو قلبه ذلك المران الذي ذكره تعالى كلال لان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون اخرج احمد وغيره عن ابن عباس عن ابي بصير عن ابي جبر عن ابي بصير عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر
فاذا لثرت في الحجر نفى الجسد الى اخرج البيهقي عن ابن عمر عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر عن ابي جبر
تساقطت عنه انتهى مختصرا - بيئته بالافراد على الجنس ويروى بالتثنية كما في متن العيني - زاده تاكيد مبالغة والا فانظر لا يكون الا
بالعين كذا في الاوجه قال الطبراني فان قلت وذكر لكل عضو ما يخص من الذنوب ما يزيلها عن كل العضو والوجه مثل على العين والغم

فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشيت اليها رجلاه
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن ابي مريم قال انا موسى بن يعقوب

والا لاف والاذن فلم خصت بالذكور ونها قلت العين طليعة القلب ولا تدره فاذا ذكرت اغتسلت سائر ما لا يعصدها التاويل حدثنا
الصنابحي فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من اشعار عينية انتهى وقال الزرقاني ان جناية العين اكثر فاذا خرج الاكثر خرج
الاقل فالعين كالغاية لما يغفر انتهى وقال ابن العربي ان الغم والالاف قد يكون منه كبيرة كالكلية المنية ثم الطيب حتى يمتلي والعين يكون
منها كبيرة - الثاني ان الغم والالاف لهما ظهور في الوجه فيفروان به مختصا بغايتها وليس في العين ظهور انتهى وقد وقع تصريح الغم والالاف
والاذن عند ابن ابي من حديث عبد الله الصنابحي مرفوعا من توفى فمضمض وتستنشق فخرجت خطايا من فيه انفه فذكر الحديث وفيه فاذا
مسح برأسه خرجت خطايا من رأسه حتى يخرج من ذنبيه وزاد في الموطأ وسلم وغيره ما بعد قوله بعينه مع الماء ومع آخره فذكر الما لم شك من
الراوي وقيل بل لا حد الا من نظر الى الهداية والنهاية فان لا ابتلاء بالما والنهاية ما أخره الزرقاني - فاذا غسل يديه بالخطيئة
خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده اى اخذتها العني كل ذنوب فعلته يده من ملابس النساء المحرمة وغيره ما قاله زين الحرب والكل
وغيره مع الماء ومع آخره فذكر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشيت اليها رجلي الى الخطيئة وفي من العيني مستهبا - رحمه الله قال ابي
يعينه ويده ورجلاه كلها تأكيد لتغيرها لغيره في الازالة انتهى وزاد وسلم وغيره ما بعد قوله رحمه الله حتى يخرج نقياسا من الذنوب قال القاضي
عياض فذكره من حديث ابن بري من حديث مالك خرج خطايا الواجب وسائر خطايا الاعضاء ومنها لم يذكر من حيث يخرج من مسماها
وقد وقع في الموطأ مفسرا (من حديث الصنابحي) خروجها عند المضمضة من فيه وعند الاستنشاق خروجها من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه حتى يخرج من تحت اشعار عينية في يديه حتى يخرج من تحت انفها يديه في اذنيه حتى يخرج من
من ذنبيه وفي رجليه حتى يخرج من تحت انفها رجليه فعلى اني كتاب سلم (والطحاوي) يشاؤ ان انفق قوله بالوضوء الخطايا المحققة بعضها
الوضوء ولكن قوله في اخرى حتى يخرج نقياسا من الذنوب ظاهرة العموم وتحقق المخصوص لما ذكره اذ يكون العموم بقرائن من الاخلاص الاحسان
انتهى ثم ان ظاهر الحديث لم يخرج الكبار والصغار ولكن العلماء خصصوا هذا لاحاديث الواردة في غفران الذنوب بالصغار
لما وقع في الاحاديث الاخر بل غلط ما نقله الكبار وبلغوا ما جئنا من الكبار قال القاضي وما ذكر في حديث عثمان من كفارة الذنوب
بالطهارة والصلوة ما جئنا من الكبار وهذا مذهب بل السنة وان الكبار انما يحذف التوبة او رخصة الله فحمله انتهى قال الزرقاني فيجوز التقيد
في هذا الحديث بمفيد الإطلاق في غيره لكن قال ابن دقيق العيد في نظره وقال بالانterior اختلاف بل يغفر له بهذا الكبار اذا لم يصبر عليها ام لا
سوى الصغار قال وهذا لا يدل في مظالم العباد وقال في الغم لا يجردان بعض الاشياء من غفران الكبار والصغار بحسب ما يحضره من
الاخلاص ويراعيه من لسان والآداب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وقال سيدي في الكوكب الدرر ان ذلك يعود الى الاجزاء
كان المستوصى قد سلم وجهه لله او قد يقبله المحضو الى الله لما كان كذلك كان العبد المستوصى تائبا الى الله تعالى بقلبه ناديا على ما فرط
في جنب الله مقنعا عما اقترفته يده اذ يتيقن بالمحضو والاسلام له لا يتركه لاي باع من ذلك هذه هي التوبة التي لا تغاوص صغيرة ولا كبيرة
ولا تترك في كتاب حساب جريرة ولا جريرة على هذا لا يقتضي التخصيص بالصغار انتهى ثم قال النووي ما ورد به الاحاديث ان الصغار
ما كفروا من الصغار كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له حسنات ورفع به درجات وان صادف كبيرة او كبرائر لم يصادف صغيرة
رجوانا يخفف من الكبار انتهى ولحديث اخرجه مالك في موطاهه الا انه لم يقع في الموطأ رواية يحيى ذكره الرجلين وبكذا اخرج الترمذي
عن قتبية وعن اسحاق بن موسى الانصاري عن عيسى بن عيسى كلاهما عن مالك وبكذا اخرج الدارمي عن الحكم بن المبارك واحمد بن محمد بن
كلاهما عن مالك واخرجه سلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك نحو حديث الطحاوي بذكر الرجلين وبكذا اخرج جابر
عن زبيرة في صحيحه عن يونس بن عبد الاعلى عن ابي وهب بن محمد بن يحيى عن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
عن ابن وهب عن مالك الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الزرقاني لزيادة ابن وهب منها زيادة ثقة حافظ غير متافية فيجب قبولها لانه
حفظ ما لم يحفظ غيره انتهى - حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال ثنا ابن ابي مريم المصري سعيد بن الحكم البجلي قال انا موسى بن يعقوب
ابن عبد الله بن وهب بن زبيرة بن الاسود بن المطلب بن اسد الاسدي التميمي ابو محمد المدني من ردة الاربعين قال ابن سعد بن عبد الله بن

قال حدثني عباد بن ابي صالح السمان انه سمع ابا بهزيرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ فيغسل سائر جلبيه الا خرج مع قطره الماء كل سيئة مشى بها الى الهاخل بها ابن ابي داود وقال ثنا النجاشي قال ثنا قيس بن الربيع عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد العبدى عن ابيه قال ما اذكر لكم حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجادوا فاجا ما من عبد يتوضأ فيحسب الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ويغسل سائر جلبيه حتى يسيل الماء من قبل كعبيه ثم يقول فيصلى ركعتين

من

وقال علي بن المديني ضعيف الحديث منكرا الحديث وقال ابو داود وهو صالح روى عنه ابن جهمي ولم يشأح جمهوره وروى عنه ابن جهمي في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد لا يثبت حديثه وقال ابن عدى لا بأس به روى ولا يروى مات في آخر خلافة أبي بكر المنصور قال حدثني عباد بن ابي صالح السمان ساه الحافظ في التهذيب عليه السلام قال ويقال لعبد المديني من رواة مسلم والاربعة الا النسائي قال علي بن المديني ليس بشئ وقال النجاشي منكرا الحديث وقال ابن ميين ثقة وقال ابو داود وعبد بن ابي صالح هو عبد الله قال ثناء وتبدا لاذى ثقة الا انه روى عن ابيه ما لم يتابع عليه نه سمع اياه ابا صالح له ذكر ان السمان يقول سمعت ابا بهزيرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نافية من زيادة مسلم مبتدأ يتوضأ صفة لمسلم فيغسل سائر جلبيه تفسير ليتوضأ الا اخرج مع قطره الماء في تذكره الى جهمي سألني قاضي القضاة ابو الفتح القشيري يعني ابن قريق العبدى وجه الاستثنا الواقع في خبرنا منكم احد يقوم فيمضض ويستشق ويستشق الاخرت الخطا من فيه الفه فاجبت احد مبتدأ من زيادة وهو يقوم ويمضض ويستشق ويستشق فشره صفات واحد الا خرجت هو النجاشي لا محط الفائدة والمعنى ما احدث فعل هذه الاشياء الا كان كذا انتهى من من تقديره كل سيئة مشى وفي متن العبدى مشى بها ابا جهمي اليها الى السيرة وقد تقدم ما يتعلق بالحديث من قبل مفصلا والحدوث اخره الزماني مسنده عن محمد بن مسكين عن علي بن ابي حمزة اسناده باوفا من سلم يتوضأ للصلوة فيغسل وجهه الا تاثر مع الماء اوع آخر قطره الماء كل سيئة نظر اليها ولا يمتنع الا تاثر مع كل قطره الماء كل سيئة ففقط بها السان ولا يستشق الا تاثر مع كل قطره الماء كل سيئة وجد وجهها ولا يغسل يديها الا اخرج مع قطره الماء كل سيئة يطش بها ولا يغسل شيئا من جلبيه الا اخرج مع قطره الماء كل سيئة مشى بها اليها فاذا اخرج من المسجد كتبت له بكل خطوة خطا با وحمل بها عن مديته حتى ياتي قماره واخره الطبراني ايضا في الاوسط كذا في شرح العبدى حدثنا ابن ابي داود انه ليس الاسك ابراهيم قال ثنا النجاشي يعني بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا قيس بن الربيع الاسك الكوفي عن الاسود بن قيس العبدى قيل الجلي الباقين الكوفي رواة الستة قال ابن ميين والنسائي والباقون هم والجملي والجملي ثقة زاد الجملي حسن الحديث وقال ابن المديني روى عن عشرة جمهوريين قال شريك اما الشان كان لصديق الحديث عظيم الامانة مكر الصلابة عن ثعلبة بن عباد وكسر العين المهابة وتخفيف الموصلة العبدى ابهرى من رواة الاربعة اخره جهمي حديثا في صلوة الكسوف وذكره ابن المديني في الجاهيل الذين روى عنهم الاسود بن قيس والاربعة فصح حديثه وذكره ابن جهمي في الثقات وقال ابن حزم جمهوري تبعه ابن القطان وكذا نقل ابن المواق عن الجملي عن ابيه عباد بن ثعلبة ويقال عباد بالكلية العبد الكوفي يروى عنه ابن ثعلبة كذا في التجريد وفيه ايضا قيده بالكلية التخفيف ابو عمرو ابن مأكولا وذكره ابن مسندة بها في المشد وقال ابن جهمي بن المديني في الكوفيين روى عنه ابن ثعلبة ولم يرو عنه غيره حديثه في فضل الوضوء حديث حسن قال اي عباد واذا راكم اي من اين علم ذلك معناه انهم لا تعلمون بها اذ لم تعانوا بها حديثه وفي متن العبدى ما اذكرى كم حديثه قال العبدى كم بهنا خبرته اي كم احاديث حديثها فعلى هذا ما في النسخة الموجودة عندنا تصحيح من الاطلا النافين - رسول الله صلى الله عليه وسلم رواجا واخره اى حديث بهذا الحديث غير مرة ولفظ الطبراني وهو الاظهر اذكرى كم حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجادوا فاجا ما من عبد يتوضأ فيحسب الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ويغسل سائر جلبيه حتى يسيل الماء من قبل كعبيه ثم يقول فيصلى ركعتين قبل كعبيه في فرضية غسل الركعتين مع الكعبين خلافا لروى وقد تقدم ذلك مع تفسير العبدى من قبل مفصلا ثم يقوم فيصلى ركعتين فيه استجابة

الاغفر الله له ما سلف من ذنبه حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيث بن ابي بصير قال ثنا ابو الوليد قال
ثنا قيس بن كريمة مثله باسناده حدثنا محمد بن الحجاج المحضمي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر بن
اليوب عن ابي قلابه عن شريك بن عبد الله بن السمط انه قال مررت بعتبة بن مسعود قال قال الله عليه السلام فقال عمر بن الخطاب

صلوة ركعتين عقيب لوضوء الاغفر الله له ما سلف من ذنبه ظاهره اعم الصغائر والكبائر الا ان العلم انصهر بالصغائر ويحتل الكبار
ايضا كما تقدم مفصلا قال الزيزياني ثم ظاهر الحديث يقتضي ان المغفرة لا تحصل باحسان الوضوء حتى يغتسل اليه الصلوة لان الثواب المبرور
على مجموع امرين لا يترتب على احدهما الا بدليل قاطع ولا يعارضه لاحاديث الدلالة على ان الخطايا تخرج مع الوضوء حتى يخرج من
الوضوء نقيض من الذنوب ثم كانت صلواته وشيئا الى المسجد فانه لا احتمال ان يكون ذلك باختلاف الاشخاص فرب توفى بغيره من
الخشوع ما يستقبل بغيره في التكبير واخر عند تمام الصلوة انتهى وقال القاضي عياض يميل ان يروى ما يحدث من الاثم ما بين وضوءه و
صلوة الركعتين ويحتل ايضا ان يغفر له ما اكتسب قبله وبغير قضاء الوضوء انتهى وفي الادب عن ابي الجاهلي ان الوضوء يكفر ما مضى و
مستقبل ذنوبه ولذا قال في حديث عثمان الى الصلوة الاخرى انتهى قال القاضي قد قال في الاخر حتى يخرج نقيض من الذنوب بهذا العلم
ذنبه كذا حديث الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما قد يكون مراده بصلوة بشروطها من الطهارة وغيرها او يكون بغير ركعتي الصلوة لما
لم يكفره الوضوء مما ذكره او بغيره لم يحسنه صاحبه اذ شرط في ذلك الاحسان او يكون غفران بعض ذلك للصغائر وباقيها للكبار ثم رجمته
الله والله اعلم انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن العباس بن الفضل عن ابي الوليد الطيالسي عن ابي حصين القاضي والحسين بن
اسحق الترمذي كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد الحماني الى آخره نحوه سواء كذا في شرح المعنى وقال البيهقي رواه اسناد اخر فقال عن ابي قلابه
وقال كذا رواه البخاري الدبري عن عبد الرزاق وروى في اسمه وهو اب ثعلبة بن عباد وهو القوي القوي انتهى - حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيث
بالخاء والشين اجمعتين بحمان في الموطع وضبطه العيني في شرحه فيهم الحاء المعجمة شينين هجعتين بينهما ياء اخر الحروف ساكنة ووقع في موضع
من الشكل فليس بالنون والسين المهملة ولا شك ان من قلم القاضي فان الحديث مروي بهذا الوجه في هذا الكتاب فيه خشيش وكذا ما وقع في
بعض المواضع المحسنة بدل خشيش وفي بعضها بدل عبد الله بدل عبد الله فاعلم من النسخين - البصري ابو الحسن الشيباني نزيل مصر ذكره ابن
يونس في علماء مصر وقال البصري قدم مصر ومثله بها وتوفي بمصر يوم الجمعة سبع وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وستين وماتين كذا
في الكشف عن المغاني فاستمر في هذا الكتاب عن ابي الوليد وسلم بن ابراهيم واقعي والحجاج بن المنهال والعام محمد بن الفضل وعبد الله
ابن محمد التميمي محمد بن عبد الله الانصاري وروى عنه الامام الطحاوي في هذا الكتاب في خمس وعشرين موضعاً - قال ثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك البجلي قال ثنا قيس بن الربيع الكوفي في ذكره مثله باسناده قد تقدم ما يتعلق بتجريح الحديث من قبل - حدثنا محمد بن الحجاج الجعفي

قال ثنا علي بن مسعود بن شداد العبدي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الاسدي عن اليوب بن ابي تيممة السخني البصري
عن ابي قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام ثم الباء البصري عبد الله بن زيد بن عمرو الجعفي احد الاعلام من رواة الستة ذكره ابن سعد في
الطبقة الثانية من اهل البصرة وقال كان ثقة كثير الحديث وكان وديان بالشام وقال ابو بكر بن النضر من الفقهاء ذوى الالباب باكر
بهذا المصنف كان اهل العلم بالقضاء من ابي قلابه ما وروى ما محمد وقال العجلي البصري تابعي ثقة وكان يعمل على رثة ولم يرو عنه شيئا وقال عمر بن
عبد العزيز بن زكريا الوائلي اهل الشام واهل الشام هم ذواتي الشام سنة اربع ومائة قيل بعد ما عن عمر بن عبد الله بن مسعود في
ابن اسمعيل بكسر الهمزة وسكون اليمام ابن الاسود بن جبلة الكندي او ابو يزيد ابو السمط الشامي من رواة سلم والاربعة مختلف في
صحبته قال ابن سعد جليلي اسلامي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفداء وسنة وفتح حمص قال انس في ثقة وذكره ابن حبان في الصحابة
وقال كان عالما على فم من مات بهائم اعاده في ثقات التابعين جزم البخاري في تاريخه بان له صحبة وقال الحاكم ابو احمد له صحبة وذكره ابن
اسكن بن زبير في الصحابة توفي سنة اربعين مائة وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وذكره بايدل على صحبته فاصح اليها الو
شأن - انه قال اي شريك بن عبد الله بن السمط ووقع في رواية الحاكم من طريق عماد بن اليوب بن ابي قلابه قال قال شريك بن عبد الله بن السمط ان
وقع اسوال عن عمرو بن عتبة فوقع الاسوال لابن السمط عن عمرو بن عتبة في غير الحديث عن احمد قال حدثنا حديثا ليس فيه ترويد ولا نسيان الا الحسن
يقال انها حاضرة في مجلس سأل عنها باكر الاخر فصح النسبة اليها من رواتها الحاكم من طريق عماد بن اليوب بن ابي قلابه قال عمرو بن عتبة

وَابِي يَحْيَى وَابِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْسَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الْوُضُوءُ قَالَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فغسلت يديك ثَلَاثًا أَخْرَجْتَ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ الْأَفْغَارِ وَإِنَّا مَلَكَ فَادَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ فَمَغْرَبَكَ غَسَلْتَ جِهَكَ وَدَرَا عَيْنَكَ الْوَا مَرْفَقَيْكَ وَغَسَلْتَ رَجْلَيْكَ الْوَا لَكُمُ الْعَبْدُ اغْتَسَلْتَ مِنْ عِلْمَةِ خَطَايَاكَ فَهَذَا الْاَنَارُ

والى يحيى سليم التقي كحافى التقي بن عمار الكلاعي الحنابلة في الفقه المجمع والموحدة الممدودة نسبة الى الحنابلة بطن من بطن الكلاعي
المجمعي من روافد اهل السنة والاربعية والبخاري في الادب قال ابن معين كان يقول استقبلت لاسلام من وله وزعم انه قرى عليه كتاب
عمر وقال العجلي شامي تابعي ثقة وقال ابو حاتم الاصبهاني وقال يعقوب بن سفيان ثقة مشهور قال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة
قد رآه معروفا في سنة ثلاثين ومائة واثني ظهري فسمع مصغرا ابن زياد الامباري الفتح اوله وسكون النون الشامي من روافد ابني داود
والنسائي قال علي بن المديني معروف وقال النسائي ثقة وقال العجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي امامة
فابا علي عن عمرو بن عبسة قال قلت لارسل الله كيف الوضوء الظاهر انه سؤال عن ثواب الوضوء ويحتمل ان يكون السؤال عن كيفية
فان جواب علي بن ابي ناس في هذا قيل تاتى السائل بغير ما يتطلب تنبيهها للسائل على انه الاول في الجلالة والمهم كقول الله تعالى يستلوونك فاذا غفقت قل ما
ما انعم من غير ثقلوا الدين والآخرين الآية وغير ذلك من الآيات قال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت اشرعت الوضوء ولفظ
النسائي اما الوضوء فانك اذا توضأت اغسلت طحط على قوله توضأت يدك اى الى الكفين كما هو المفهوم من رواية النسائي
ولفظه فكيف ثلثا لفظ النسائي فان قيلت ما خرجت خطاياك من بين اطرافك جمع ظفر بصمتين على الفصح لغاته وبها قرأ السبعة
رحمنا كل ذي ظفر وجمع ايضا على الظفر وباسكان الفاء للتخفيف وبه قرأ الحسن البصري وبجسر الظاء وبكسر تين اللاتباع وبها قرأ
في الشواذ قاله الزرقاني وانا ملك جمع الاملثة والكات للخطاب فاذا مضمت واستشقت اى صبيت الما على مخربك و
المخرب بوزن المجلس اقبل الالف وقد كسر الميم اتباعا لكسرة الحاء كما قالوا منتقن وبها نادرا كنذا في المختار وفي النهاية ونحوها
الالف اقبله والنخلة بالتحريك مقدم الالف والمخرب والمخربان ايضا اقبل الالف انتهى وقال ابن طرزي في المغرب المخرب في الالف و
حقيقته موضح الخيرة وهو بدل النفس في النجاشيم انتهى وغسلت وجهك وذرايفك الى المرتفعين زاد النسائي وصحت رأسك وغسلت
رجليك الى الكعبين اغسلت اى صرت طاهرا من عامة خطاياك اى غابها اى ما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغالبة فلذلك
قيل عامة الخطايا قاله السدي والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن آدم بن ابي اياس عن ابي الليث عن معاوية بن صالح باسناد
نحو لفظ الطحاوي وزاد بعد قوله عامة خطاياك فان كنت وضعت وجهك للندوة وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة
فقلت يا عمر بن عبسة انظر ما تقول كل هذا طي في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت نبي ودنا ابي وامامي من نكر فاكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذا نأى ودعا قبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن شداد بن ابي اده
ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة فذكر حديثا طويلا في قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم له وقصة اسلامه ثم قدومه عليه ليلة
وسواله على الصلوة والوضوء وفيه فقلت يا بني الله فالوضوء حدثني عنه قال يا سمك رجل يقرئ فتوى فيضض فذكر الحديث وفيه ثم يغسل
قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا رحليه من الماء وبهذا الطريق اخرجه الامام احمد مطبوعا ولفظه في الرحلين ثم يغسل قدميه الى
الكعبين كما امره الله عز وجل الاخرت خطايا قدسية من طرف اصابعه الماء واخرجه ابن ماجه من طريق يزيد بن طلق عن ابي بكر بن
ابن ابي شيبة عن عمرو بن قحطبة عن ابي ذر الهمداني عن ابي هريرة عن عباد بن ابي ثعلبة وعمر بن عبسة وفي الباب عن ابي بصير
عند مالك احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له عليه ولكن الذي لم يوافق على ذلك
وعن ابي امامة عند احمد والطبراني في الكبير الاوسط والصغير بطرق مختلفة والفاظ متنوعة وقد سلبها البيهقي في الجمع وقال لبعضها
رجالها رجال الصحيح وبعضها اسناده حسن وعن عثمان عند احمد ابى اعلى ورجالها ثقات كما قال البيهقي قال وفيه الصحيح باسناد وعمر بن
ابن كعب عند احمد ورجالها رجال الصحيح كما قال البيهقي وعن انس بن مالك عن ابي ذر بن جهم وقد جمعوا على ضعفه كما في الجمع قال القاضي
ابو بكر بن العربي اخلق ابو يوسف القاضي وغيره في نجاسة الماء استمسك في تطهارة بانه ماء الخطايا فلا يستعمل في طهارة اخرى افتقر
ذنباه وطهر عضوا فاستقل اليه المسح الذي كان في الاعضاء وقبلة قلنا ليس الذنب معنى كيل الماء ولا ينقل والماء انما يفعل فيتركها الفصل

تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضهما لو كان هو الممسح لم يكن في غسلها ثواب لا ترى الا ان
الذي فرضه الممسح لا ثواب في غسله فلما كان في غسله لقد ميد ثواب دل ذلك ان فرضها هو الغسل وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك حدثنا قهيد بن ابي نعيم قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن
سعيد بن ابي كبر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة لم يغسلها فقال ويل للعقابين انما

لا سيما الماء الذي كفر وغسل هو الذي ثبت على الاعضاء وما انفصل فهو زائغ عليه انتهى قلت وهذا الجواب مبنى على ما اختاره ابن العربي وغيره
من عمل الخرج على الغفران مما قد تقدم امكان عمله على الحقيقة وهو اولى كيف وقد تأيد بالروايات كما تقدم فعلى هذا لا يجزئ هذا الجواب
لفعا وما دعاه ان الماء كفر وهو الثابت على الاعضاء لا المنفصل للماء بل عليه ان الثابت من الاثبات ان الماء كفر وهو المنفصل فقد
وقع في حديث ابي هريرة عند الترمذي خرجت من وجهه كل خطية نظر اليها العيينة مع الماء او مع آخر قطر الماء وعند الطبراني في الاوسط الاخر
مع قطر الماء وغير ذلك بهذا لا يصدق الا على الماء الخارج والماء الممسح - تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضها اى الرجلين

لو كان هو الممسح لم يكن في غسلها اى الرجلين ثواب اى تركك لفرض الذي هو الممسح على زعم المخالف الا ترى ان المراسل الذي فرضه
اسم لا ثواب في غسله فقد ذكر في المحيط غسل الرأس مع الوجه اجزاه عن الممسح ولكن بكراهة لانه حملت ما مره وقال يعنى في شره يخرج
غسل الرأس عن الممسح لان الممسح اصابه الماء وغسل فيه الاصابة مع زيادة وهى الاساءة ولهذا وجب على رأسه ميزاب ونزل عليه مطر
فامسح بوجهه الممسح بوجهه الممسح وفي المسمى الامن قدامة فان غسل رأسه بدل سبعة على وجهين احدهما لا يجزئ لان الماء الممسح بالوجه
غير الغسل والوجه الاخر يجزئ وهو قول ابن حبان انه لو كان عليه جنازة فانغسل في ما يقبله تطهرا من اجزاه مع عدم الممسح كذلك اذا
الحدث الاصغر مفرد انتهى وذكرنا في كتابنا من الشافعية في غسل رأسه بدلا عن الممسح في اجزائه وجهان صحيحان يجوزون ذلك ان اجزائه
وجهان ظهر بهما الا انتهى مختصرا فلما كان في غسل القدمين ثواب حتى تخرج الذنوب بالماء يساقط من غسلها دل ذلك اى كونها في
غسلها ان فرضها هو الغسل لا الممسح وهكذا جازح ابا داود في الباب على فرضية الغسل الامام محمد بن اسحق بن خزيمة كما ذكرنا في مسنده

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك اى على فرضية غسل الرجلين هذه الروايات كأنها النص على فرضية
الغسل وهذا جازح غير واحد للجمهور كما سياتى - حدثنا قهيد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الغضلي بن وكين قال ثنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحق عن ابي اسحق السبيعي الهذلي الكوفي عن سعيد بن ابي كبر باسقاط الياء وكذا عند الطيالسي وكذا ذكرنا في الميزان في
رواية ابن ابي كبر بزيادة الياء مصفرا وكذا عند احمد وكذا هو عند كوفي في التفسير في التهذيب الهذلي في رواية ابن ابي كبر قال بوزنة ثقله وذكر

ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي عمير بن يونس عن طبراني اسحق وهو مجهول قال في الميزان بن يونس عن سليمان بن كيسان انتهى قد تقدم
الوزنة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة بوزن الرقعة قطعة من النخلة اذا علق في ابيس كذا
في المختار وفي القاموس الموضع لا يصيب الماء في الوضوء والغسل قال العيني في شرحه والمراد بها الموضع الذي لم يصيب الماء وكذا
اصطلح به الفقهاء لم يغسل اى المعة التي كانت في القدم ولفظ احمد في رجل غسل يديه في الدرس لم يغسله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويل هي كلمة فقال لمن وقع في بركة قيل لمن يستقيها وقيل هي البركة وقيل الشقة من العذاب وقيل الحزن وقيل ويل واودى جهنم قال القاضي
عياض وقال ابن حبان في الترمذي في القرآن لا يدعي الا للجرم كما في فضل القدر قال الحافظ وظهر الاقوال ما رواه ابن حبان في صحيحه
حديث ابي سعيد مرفوعا ويل واودى جهنم انتهى قال المناوي وهو في الاصل صله لا فعل له وانما ساء الابتداء بحركة لانه دعاه ذكره
القاضي واخر قوله للعقاب جميع عقوب كسرها فالتقوا وكونها وخر الاقدام فحسب كل شيء آخره - وفي نسخة لشارح ابي حنيفة للعقاب وجار في
المحدث الاخر العقاب وهو في معناه والعقوب العصبية التي في مؤخر الرجل فوق الحقب اعلاه قال القاضي في النوار في محل دفع صفته
لويل ذكره الزركشي وغيره ونسج ابو البقاء تعلقه بويل على رجل الغسل بينها وقال ابن خزيمة بن فروخ بن تعلق الجرح قال المناوي قال القاضي
اى انها المعذبة التي تصيبها النار وان سبب تركها لعذاب صاحبها او لعذاب من حمله الرجل فمسئولة وان موضع الوضوء لا يمس
النار كما جاء في اثر السجود انه محرم على النار الى هذا ذهب احمد بن حنبل في النوار في المواضع التي على العقاب
لم يصل الماء اليها انتهى قال المناوي قال الامام للعقاب كما عليه البيضاوي كالباجي واحتمال ارادة الجهر ليعيد لا يخرج عن كونه وعيد على

حدثنا احمد بن اؤد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار احمد ثنا ابي هريرة قال ثنا وهب قال
ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوماً توسوا
وكانهم تركوا من اجلهم شيئاً فقال ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء حدثنا احمد بن حنبل قال ثنا عبد
الله بن حمار قال انا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمر قال سافنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة فاتي على ما يريد مكة والمدينة فحضرت العصر فقدم اناس فانهيناهم اليهم وقد توسوا
واعقابهم تلوح لهم بها ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء.

اخره الامام احمد بن حنبل بن ابيه باسنا به باللفظ المزبور من قبل وعزاده الهيثمي الى الطبراني في الكبير وقال رجال احمد والطبراني ثقان
وقال الشوكاني لم يتكلم علياً حديثي في اسناده واخرجه الامام احمد ايضا عن ابي بن عمر بن وهب عن حيوه قال العيني واسناده جيد
حسن - حدثنا احمد بن حنبل بن ابيه بن موسى السدي المكي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي قال ثنا زائدة بن قيس
الشفيع عن منصور بن ابي عمير السلمي الكوفي عن هلال بن يساف بن عمر التميمي ثم فاره قال بن اساف الاصحى مولا لم الكوفي اؤد
عليه من رواة سلم والاربعة والبخاري معلقا قال ابن حبان ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية من
اهل الكوفة وكان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي يحيى مصدع بكسر الهمزة وسكون ثمانية وثلاثون ثالثة الاعرج لم يرقب
بفتح القاف مولى جليل بن عمرو ويقال مولى معاذ بن عفران رواة سلم والاربعة كان عالماً بابن عباس واما قيل للمعرق في الحج
او بشر بن رومان عن علي بن ابي طالب قطع عرقه قال ابن المديني قلت لسفيان في اي شيء قيل في الشيع قال علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب هو يقص فقال تعرف الناس من المنسوخ قال لا قال هلك هلك وقد ذكره الجوزجاني في الضعفاء فقال زاذ عن
الطريق من ربه ذلك نسب ليس من الشيع والجوزجاني مشهور بالنسب لا الخراف فلا يقيح فيه قوله قال بن حبان في الضعفاء كان يحالف
الاشبات في الروايات فغيره المناكير كذا في التهذيب في الميزان صدق قد تكلم فيه في التقرير يقول عن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار الحديث بهذا السياق اخرج الدارمي عن يزيد بن نرون عن جعفر بن الحارث عن منصور
بالفظ النحوي وزاد في اخره اسبغوا الوضوء حدثنا ابن رزوق الرازي بمصر قال ثنا وهب بن جرير بن رزم قال ثنا شعبة عن منصور عن هلال
ابن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوماً توسوا لفظ الطيالسي في علي بن ابي طالب بن حنبل وكان في سفر وكانهم تركوا
من اجلهم شيئاً فقال صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب وفي نسخة العيني للعقاب من النار اسبغوا الوضوء والحديث اخرج الطيالسي عن شعبة بن قيس
الطحاوي وزاد في المعرق فذكر في الشك واخرجه سلم بن ابي ثعلبة واهل بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة ولم يقع عنده اسبغوا الوضوء واخرجه احمر في
مسند عن محمد بن جعفر عن شعبة باسنا به بالفظ والبصري رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوسون ولم يمتوا الوضوء فقال اسبغوا يعني الوضوء ويل
للعراقب من النار ولا لعقاب حدثنا محمد بن حنبل عن ابي عبد الله بن رجا البصري قال انا زائدة بن قدامة الشافعي عن منصور عن هلال
ابن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال سافنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة فاهره ان عبد الله بن عمرو كان في
تلك السفرة ولم يقع ذلك لعبد الله محققا الا في حجة الوداع اما غزوة الفتح فقد كان فيها لكن ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى المدينة من مكة
بل من المعجزة ويحتمل ان يكون عمرة القضيبة فان حجة عبد الله بن عمرو كانت في ذلك الوقت او قريباً منه كذا في الفتح فاتي صلى الله عليه وسلم
على ما بين مكة والمدينة ولفظ البيهقي وانتهينا الى ما بالطريق فتعجل قوم يتوسون بهم عجل عند صلوة العصر فحضرت البصري ما في وقت صلواتها
يقال بفتح الضاد وها بكسر الهمزة والفتح اشهر تقدم اناس اي تعجل قوم عند العصر فتوسوا بهم عجل كما عند سلم
فانهيناهم اي الى اناس تقدموا وقد توسوا اي فرغوا عن الوضوء واعقابهم تلوح اي نظرتهم وسبوا ولم يصل الما راياها قال زر بن الربيع
وقال سفيان في البذل ولعلم لم يعلم البعير ما راها وظنوا بان الما كثر حكم الكل فاكفوا بنفسك اكثر القوم ولم يسبها ما راها قال الحافظ في سبها
من يقول اجزاء اسبح ويحلى انك على ترك التعميم لكن الرواية المتفق عليها لا آتية عند المصنف ايضا ان فتح تحمل هذه الرواية عليها بالما ويل
فيحمل يكون معنى قوله لم يسبها الما راها بالنسب جمعا بين الروايتين صرح من ذلك انه سلم النبي صلى الله عليه وسلم راها لعلهم يغفلون فقال لك قد تقدم
ذلك عند المصنف حديث جابر بن عبد الله قال سافنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة فاهره ان عبد الله بن عمرو كان في
تلك السفرة ولم يقع ذلك لعبد الله محققا الا في حجة الوداع اما غزوة الفتح فقد كان فيها لكن ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى المدينة من مكة

ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا حد ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة فذكر مثله قال ابو جعفر فذكر
عبد الله بن عمر انهم كانوا يسمعون حتى ابرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء وتفرغهم فقال ويل للاعقاب
من النار فدل ذلك ان حكم المسمي الذي كانوا يفعلونه قد نسخ ما أخرجه متباذرا

فصح نسبة النار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه امر بذلك - ويلال هو ابن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حمزة ذي امه اشترى اليه
الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فاعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم واذن له وشهد معه جميع المشايخ اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بينه وبين علي بن عبيدة بن الجراح دون الاستيعاب عبدة بن الجراح بن المطلب ثم خرج بلال بن العنزي صلى الله عليه وسلم يماجد الى ايام
بالمشام قال ابوهم كان تربا في بكرة كان غاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عاصم كل قد قال ما اردوا يعني المشركين غير بلال و
مناقبه كثيرة مشهورة توفي سنة عشرين كذا في الاصابة وفي البداية عن ابى اوفى ودون باب الصغير ريش اول بعض وتونس وقد
في ترجمته ابن عسك في الاستيعاب فخره الله خير الجوار ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا شك بن عبد الله بن عمرو قال بن بطال
انما ترك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة في الوقت الفاضل لانهم كانوا على طبع من ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلوا معه ففضل
معه فلما ضاق عليهم الوقت وخشوا فواته توفوا يستعجلين لم يبالوا في وضوءهم فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فخرجهم وادركهم
عليهم فقصهم الوضوء كذا في الكبراني قال الحافظ اذ ذكره من تاريخهم قال لا احتمال ليعتدوا ان يكونوا اخر الكون على طهر اوله والوضوء
الى المار ويدل عليه رواية سلم حتى اذا كان بارا بالطريق لعل قوم عند العصر انهم واكبره في اخره الجاري عن موسى بن سماعيل وسلم عن شيبان
وابي كاسل وابي سفيان عن طريق مسند ومجي مستهم عن ابي عوانة بنحو حديث الطحاوي الا ان لم يقع عند سلم وابي سفيان في ثلثا قال الحافظ
اخبره الحسن في العلم عن ابي داود والحارثي عن ابي الوليد عن حماد بن صالح عن عبد الرحمن بن المبارك عن ابي عوانة انهم - حدثنا ابو بكرة بكاه
ابن عبيدة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا ابو عوانة فذكر مثله قدر بيت من رواه وفي الباب عن خالد بن الوليد بن زيد بن ابي ميثان
وشمر بن جندب وعمر بن العاص عن ابن جابر عن طريق ابي سلام عن ابي صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري لفظا المتوا الوضوء ويل
للاعقاب من النار قال الترمذي عن الجاري بنو حديث حسن في كره السنادي عن خلطاني وقال بن ابي حاتم في العلل عن ابي زرعة ابو صالح لا يعرف
اسمه ولا ابو عبد الله يعرف اسمه انتهى قلت وهذا الاثر فان باصله قال فيه ابو حاتم لا بأس به واما عبد الله فذكره ابن حبان في الثقات
كما في التهذيب عن ابي امامة واخيه عند الطبراني في الكبير من طرق في بعضها عن ابي برة اخيه في بعضها عن ابي امامة فقط وفي بعضها عن اخيه
وبداير وكما على ايدي بن ابي ليث بن ابي ليث وقد ساط قاله البيهقي قلت واخره ابن جرير من جابر كما ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابي امامة فرفقا
ويل للاعقاب من النار قال في المصنف لا يفتح الا انظر اليه بقلب عرقوبه ينظر اليها وعن يعقوب عن احمد الطبراني في الكبير
وفيه ابوبن عتبة والاكثر على تضعيفه قاله البيهقي عن ابن عمر بن ابي شيبة - قال ابو جعفر فذكر عبد الله بن عمرو عن مصنف اعلامهم
بيان جلاله من هذه الاحاديث على فرضية غسل الرجلين انهم اى الصلوة كانوا يسمعون حتى ابرهم اى الماسحين على الارجل -
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء وتفرغهم من التوضيف اى على ترك الاسباغ فقال صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار فدل
ذلك ان الوعيد بالنار لعدم طهارتها باسح - ان حكم اسح الذي كانوا يفعلونه اى اسح على الاعقاب قد نسخاى ذلك المسح ما أخرجه
من الوعيد على ذلك المتضمن بفرضية غسل ما ذكرنا من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ويل للاعقاب من النار فاصف العلم اختار
احاديث المسح على الرجلين باحاديث غسل عليها واحاديث الوعيد على ترك غسلها على ما تضمنه كلامه العيني انهم كانوا يسمعون
عليها مثل مسح الرأس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم في كذا وامرهم بالغسل فهذا يدل على استباح ما كانوا يفعلونه من المسح
قال العلامة يعني وفيه نظر لان قوله مسح على رجليه لا يدل على كون غسله غسلا خفيفا بقا محمى يري كانه مسح والدليل عليه في الرواية
الاخرى رآى قوما توفوا وكانهم تركوا غسل رجليهم في هذا فدل على انهم كانوا يغسلون ولكن غسلا قريبا من المسح فلذلك قال لهم اغسلوا رجليهم
وايضا انما يكون الوعيد على ترك الغرض ولو لم يكن الغسل في الاول فرضا عندهم لما توجه الوعيد لان المسح لو كان هو المأمور فاما بينهم كان
يا برهم تركه وانتقالهم الى الغسل بل الوعيد لاجل ذلك لان القاصي منناه نفس كما ذكرناه انتهى كلامه قلت وفي نظره نظرا في كلام الطحاوي
بنى على تسليم المسح في المعنى الذي افهنا لخالصه يعني ما تقدم من واما المسح على الرجلين وتأويل الغسل التوضيف الذي حل عليه الجمهور

واضافه توفیر الی قولہ تعالیٰ فاغسلوا وجوهکم وایدیکم الی المرافق فقرؤا وارجلکم نسقا علی قله
فاغسلوا وجوهکم واغسلوا ایدیکم واغسلوا ارجلکم علی الاضمار والنسق

اذ جعلكم الى الكعب كما قيل الى اهل ارفق لما ذكرنا من المقابلة وليس للكعبان الذان هما العظمان التان انما لغاية المسح لان من جعل طمغتهما
 يجعل غاية الكعب لدى على ظهر القدم عند مقابلة الشراك لو كان هذا المراد لقليل الى الكعب لما بينا انتهى وفي النسخ المتخبري والقول بان نصب
 في على انه معطوف على محل الرأس او نزوع الى انفس ساقا والاصل المعطوف على اللفظ دون محل ذكر كما انفس ولا بد للعدل من ذلك وهو
 قرينة وكذا لا يجوز القول بتقدير اسحق فان تقدير الفعل الخاص لا يجوز من غير قرينة تدل على نفسه واشتراط في جميع تلك التاويلات الامن عن
 التماس المعنى المقصود بما بينا فانه وكذا القول بان لو لم يمتنع ما بطل لان المعصية في أصل الفعل غير كافية في الفعل من أجل البطلان المعينة في
 الزمان والمكان المعينة في الزمان غير متصور فان لو اجب ما الترتيب ما بطل الفعل بوجوب المسح في مكان اداءه لقليل حد ولو فرض كونه معطوفا
 على الرأس مبتكرا لتوجيهها المركبة فالبارء الدافعة على الرأس تدخل على الآلات غالبا واذ تدخل على محل الايراد بها الاستيعاب تشبيها
 بالآلة بل يكون التبعيض وتغير سلوب الكلام في المعطوف يقتضي ارادة الاستيعاب في المعطوف والعالمون بالمسح لم يقل منهم احد بغير قرينة
 الاستيعاب انتهى بخلافه لغير قال العلامة العيني واما البيت فغير مسلم فانه ذكر في نسخة من نسخة في غلط فيه انما قال الشاعر انخفض وبقيصة كلها
 مجرورة فما كان منظر الى نصب هذا البيت ويحتمل بجملة ضيقة انتهى - واصفا قوما الى قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى ارفق نفروا
 واجتازكم اي بالنصب نسقاي عطفا قال في القاموس والنسق حركة ما جاز من الكلام على نظام واحد انتهى وزاد في اختاره النسق بالسين
 مصدر نسق الكلام اذا عطف بعضه على بعض وبابه بغير التشبيق انتظام انتهى - على قوله فاعسلوا وجوهكم واسفلوا ايديكم واسفلوا ايديكم على
 الاختصار اي بهما الفعل وهو قوله فاعسلوا والنسق اي اعطفت على قوله وجوهكم كما ذكره البغوي قال الامام الجصاص قرأ على عبد الله بن موسى
 وابن عباس في رواية (وهي الصحيح عنه كما سنذكره) فابرايمم والضحاك نافع وابن عمر والكسائي وخصص عن عاصم بالنصب كانوا يرون غسلها
 واجبا انتهى وزاد ابن كثير عن ابن جرير وزاد عطاء وعكرمة والحسن مجاهد والسدي ومقاتل بن حبان والزهري وابرايمم التميمي انتهى -
 وهي القراءة المشهورة كما ذكره ابن العربي قال الامام الجصاص بان انزل بقراءته ان القرآن واقلتها الامة تلقيا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اهل اللغة ان كل واحد منها محتمل للمسح بعطفها على الرأس ومحملة للفعل بعطفها على الفاعل فلا يحل جنيته
 القول من احد حان ثلثة اما ان يقال ان المراد بها جميعا فيكون على ان مسح يغسل جميعها او يكون المراد احدها على وجه التحيز لفعال المسح
 ايها اشاره يكون المفروض ما يفعله او يكون المراد احدها بغضه لا على وجه التحيز وغيره ان يكون المراد الاول للاتفاق اجماع على خلافه وكذا لا يجوز
 ان يكون المراد الثاني اذ ليس في الآية ذكر التحيز ولا دلالة عليه ولو جاز اثبات التحيز مع عدم افظا التحيز في الآية لجاز اثبات الجمع واذا اتفق
 التحيز والجمع تعين ان الثالث فالتحيز الى طلب دليل على المراد منها فالدليل على ان المراد غسل ون مسح اتفاق الجميع على انه غسل فقد
 ادى فرضه في المراد واداه غير ما علم على ترك المسح فثبت ان المراد الغسل ايضا فان لا فظا لما وقف لموقف الذي ذكرنا من احتمال لكل واحد
 من المعنيين من علم الجمل المغتفر الى ايمان فيها ورد فيه من لبيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل يقول علمنا ان مراد الله تعالى قوله
 ورد لبيان عنه بالغسل قول لا فظا لا فظا فها ماثرت بالنقل مستفيض المتواتر على النبي صلى الله عليه وسلم غسل بجليه في الوضوء لم يختلف الامة فيه شيئا
 ذلك اذ اورد لبيان فعله فاورد على وجه ايمان فهو على الوجه فثبت ان ذلك هو مراد الله تعالى واما قوله لا فظا ٥٥ جابر البوهرية وعائشة
 وعبد الله بن عمر وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ قوما توضح اتفاقهم لم يصحبها لما ونقل دليل للاعقاب من النار بسنن الوضوء قوله ويل
 للاعقاب عيدا لا يجوز ان يستحسن الا بترك الفرض فهذا الوجه يستتبع ارجح بالطهارة وقوله صلى الله عليه وسلم بسنن الوضوء وكذا قوله في حديث
 آخر بعد غسل الرجلين يدا وضوء من لا يقبل الله صلوة الا بوجوب استيعابها بالغسل لان الوضوء اسم للغسل يقتضي جرا والماء على الموضع واجب
 لا يقتضي ذلك في الحجر الاخر اجاز ان الله تعالى لا يقبل الا بصلوة الا بصلوها وايضا فلو كان مسح جائزا لما اخلاه النبي صلى الله عليه وسلم من ما يات
 كان مراد الله في المسح كراهة في الغسل فوجب ان يكون مسح في وزن غسل فانه يرد عنه مسح سب ورواه في الغسل ثبت ان المسح غير مراد
 فان اقرأتين كالآيتين في احدهما الغسل في الاخرى المسح فيجوز ان يستعملها على غيرها فكما واكثرها فائدة وهو الغسل لان ما في المسح
 والمسح لا يتم الغسل انتهى كلام الجصاص مختصرا ثم للمعجم تاويلات في قرارة الحذف قال ابن رشد في البلية اجمود ان ذلك عطف على اللفظ

وقد اختلف في ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دونهم فمما روي عنهم
في ذلك ما حد ثنا ابن مهران قال ثنا ابو داود عن قيس عن عاصم

لا على المعنى اذ كان ذلك موجودا في كلام الحسن مثل قول الشاعر لعب الزمان بها وغيره باء بعدى سواني المور وقطره
 ولو عطف على المعنى لرفع القطر انتهى وهكذا اختار هذا التاويل جم غفير من العلماء قال البخاري في مسندهما من بل العلم من الصعابة والبيان
 وغيرهم في غسل الرجلين قالوا ينعض اللام في الارجل على مجاورة اللفظ لا على موافقة الحكم كما قال تبارك وتعالى عذاب يوم القيمة فالايم فالايم
 صفة العذاب ولكنه اخذ اعراب اليوم للمجاورة وكقولهم محض غرب فالحرب لغت البحر واخذ اعراب الغضب للمجاورة انتهى وقد اشار الى
 الى ذلك اللام الموصلا ايضا وذكر في مثاله قوله تعالى وجوهين بعد قوله طوبت عليهم ولدان مختلفان باكواب اباريق تخفضهن
 بالمجاورة وهن معطوفتان على المعنى على ولدان لانهن لطيفين لا يظايف لهن فالجمل ان هذا التاويل مختار وغير واحد من العلماء والمحققين و
 الفضلاء المتفقيين لكن قال الخازن ان ذلك ليس بمجيد لان الكسر على المجاورة انما يحل لاجل الضرورة في الشعر والبصائر حيث يحصل اللام من
 من الالتباس لان الكسر بالمجاورة انما يكون بذكر حرف العطف فمما عطف فلم يستكمل العرب انتهى مختصرا وتعبق في تفسير المنطري بان لان
 من اللبس حاصل بذكر النافية وانكار اكثر النخاة ممنوع وانكاره مكابرة لوقوع كثير في القرآن وكلام البلغاء وذكر الامثلة بيقيني تطول ولكن
 اختلف النخاة في غير الجواز توسط حرف العطف فبقي لان العاطف يمنع التجاود الحق انه يجوز توسط العاطف فان العاطف يمنع
 لتوكيد الوصول وان القطع قال ابن مالك خالدا لا زهرى ان الواو تكتسب من بين سائر حروف العطف باء وعشرين حكما منها جواز جر الجوار
 في المعطوف بها قلت لم يكتسب على جواز جر الجوار توسط المعطوف بالواو دليل في هذه الآية الدالة على وجوب غسل الرجلين بما ذكرنا من
 بوجه العطف على الايدي وعدم جواز عطف الارجل على الرؤوس وبما حققه من البيان من الاحاديث والاجماع كافية لاثبات جواز جر الجوار
 الواو العاطفة والدر علم انتهى والتاويل الثاني قول ابن الحاجب هذا السلوب اعطى حكمه على رؤسكم مع الاودة كونهما معصولة من باب
 الاستغناء باحد الفعلين على الاخر والعرب اذا اتجمعت فعلان متقاربان في المعنى وكل واحد منهما فعل متعلق جازت ذكر احدهما ففعل عطف متعلق
 المحذوف على المذكور على حسب مقتضيه لفظه حتى كانه شريك في فعل المحذوف قال سيبويه يائيت ابلجك قدغلا في ثقلها سيفا ورمحا وتقول
 الاخر عطفها بتناد ما رداوا والثالث قول الزجراج يجوز ارجلكم بالنعض على معنى فاعلموا ان قولنا في الكعبين قد دل عليه على التحديد
 ينفذ الغسل كما في قولنا في المرافق ولواريد مسح لم يمتح الى التحديد كما قال تعالى في الرؤوس فاعلموا رؤسكم من غير تحديد ويستحق الغسل على المسح
 كما قال الشاعر تغلدا سيفا ورمحا وكان محال قول ابن الحاجب في ذكره بين التاويلين لطبي في شرح المشكوة والرائع ان الغسل يسمى
 مسحا عند العرب لانهما قول مسحا للصلوة اى اغتسلنا بغير الذبيحة الى الله عليه وسلم ان الراس مسح الراس امر لا يبدل نقل الماء الى الراس مسح
 الرجلين امر لا يبدل عليها مع نقل الماء اليها ذكره ابن رشد في مقدماته والخامس ان ذكره ابن رشد ايضا ان المراد بذلك المسح على الخفين قال ابن كثير
 قال ابو عبد الله الشافعي قلت وقرره ابو بكر بن العربي بقرينه علم الحافظ اذ حسن لكنه يرد التحديد بالكعبين قال صاحب البحر لان المسح غير مقدر
 بهذا بالاجماع والصحيح ان جواز مسحه ثبت بالنسبة انتهى وافية التاويلات نذكرها بالالاختصار هذا التقدير كفى بهذا الموضع
 خارج الى المطولات من كتب التفسير وشرح الحديث لو شئت **وقد اختلف في ذلك** اى في قوله تعالى وارجلكم بل هو عطف على قوله وجوهكم او
 على قوله رؤسكم **اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فيهم اى الذين تابعوهم باصان** **فما روي عنهم اى عن الصحابة والتابعين**
 في ذلك اى في عطف ارجلكم ما حد ثنا ابن مهران قال ابن ابي عمير البصري قال ثنا ابو داود اوطايس عن قيس بن الربيع الاسدي عن عاصم بن بهدلة
 وهو ابن ابى انجود بنون قيس الاسدي مولاهم الكوفي ابو بكر المقرئ من رواة السنة قال حماد بن عمار هو ابو انجود وقال عمرو بن علي وغيره
 هو اسم امرؤ وخطاه ابو بكر بن ابى داود قال ابن سعد كان ثقة الا انه كان كثير الخطا في حديثه وقال احمد بن حنبل جلاله الى اثار القرآن واهل الكوفة
 يثبتون قراءته وانا اختار ما كان خير ثقة والاعشى احفظ منه وقال ابن حبان لا بأس به قال ابن شاذان في الثقات قال ابن معين ثقة لا بأس به
 من نظر الاعشى قال العملي كان حسنة وقراءة وكان ثقة رأسي في القراءة ويقال ان الاعشى قرأ عليه من موصد وكان يثبته عليه في ربه
 ابى واسم قال يعقوب بن حماد بن عمار هو ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم حماد بن عيسى عن صالح بن عبد الله بن مهران قال يقال هو
 ولم يكن بالحافظ وقد علم فيه انه عليه وقال النسائي ليس بأس قال ابن خراش في حديثه ثقة وقال يعقوب بن ميمون في الاسود الحافظ وقال البراء

وقال عاد الى الغسل حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن بسلمة عن قيس عن عمار اهد قال اجمع
القرآن الى الغسل وقراءتكم ونصبها حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن بسلمة
مثله حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه مثله
حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ابو التياح عن شهر بن حوشب مثله
حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن عاصم عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل

وقال اي ابن عباس عاد الامر كما هو لفظ البيهقي الى الغسل والحديث اخرجه البيهقي من طريق احمد بن محمد عن سعيد بن منصور باسناد
واخرج ايضا من طريق سعيد قال انا شميم قال خبرني ابو حمزة عن قريش عن عمار بن الربيع عن علي ان كان يقرأ بالذكرك روى سعيد بن
منصور وابن المنذر ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة السعدي انه قرا وارسله بالنصب قال عاد الى الغسل واخرج ابن جرير في السعدي ايضا عن
ابن عبد الرحمن قال قرا الحسن والحسين اجمعكم بالجر فسمع ذلك علي وكان يقضي بين الناس فقال وارسله بالنصب هذا من المتقدم والمؤخر من الكلام ثم ان
رحمته الله روى عن ابن عباس قراءة النصب بطرق متعددة وقد روى عنه قراءة الخفض ايضا عن ابن ابي عمير وغيره كما بسط في السعدي قال
يعني قال حماد بن جرير باسناد ضعيف والصحيح الثابت عنه انه كان يقرأ وارسله بالنصب فيقول عطفت على الغسل بهذا زاده الحافظ عنهم
القائم بن سلام والبيهقي وغيره وثبت في صحيح البخاري عنه انه توجها وغسل عليه وقال بهذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى حد ثنا ابن
مرزوق قال ثنا يعقوب بن يحيى المحضري قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن الربيع الاسدي عن مجاهد بن جبر الامام المفسر الحافظ قال اجماع
رجح القراءة اي قراءة قول تعالى وارسله بالنصب في القرآن بدل القراءة وبهذا يروى البيهقي في صحيحه قال اي مجاهد اجماعكم
ونصبها والاخرجه البيهقي عن ابن عبد الله عن ابن عباس عن ابيهم باسناده نحوه حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
حماد بن سلمة فذكر اي حماد باسناده مثله اي مثل ما روى عنه يعقوب الاخرجه الحافظ ابن جرير حد ثنا ابن مرق قال ثنا
يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة كما عدتهم ابو الزناد ومثله في مثل
قول مجاهد والاخرجه البيهقي عن ابن عبد الله الحافظ عن ابن عباس عن ابيهم باسناده باطراف رجح القرآن الى الغسل وقرا وارسله
الكلعين بنصبها واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مغيوة عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقرأ بالغسل واوحى لكم واسموا بوسمكم وارسله
يقول رجح الامر الى الغسل حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا ابو التياح بن زيد بن جليل الشعبي
عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي وكان فقيها قارنا عالما قال الطبري مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن دريس عن ابيه
عن حماد بن ابراهيم قال عاد الامر الى الغسل واخرج البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عمر بن قيس عن عطاء انه كان يقرأ وارسله بالنصب ومن
طريق ابراهيم بن موسى عن ابيهم بن زيد بن عبد الرحمن الاعرج كان ينصبها من طريق هارون بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن غياث وروى عنكم نصبا
ومن طريق عيسى بن مينا قال قال ثقات على نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم القاري هذه القراءة غير مرة فذكر فيها بوسمكم وارسله مفتوحة ومن
طريق الوليد بن سنان الثوري انه قرا القرآن على ابي محمد يعقوب بن يحيى بن زيد المحضري وكان عالما بوجوه القراءات وذكر فيها وارسله
اللام ثم قال البيهقي والبيهقي عن ابراهيم التيمي انه كان يقرأ بالنصب عن عبد الله بن عامر الجعفي وعن عاصم بن ربيعة حفص عن ابي بكر بن عياش بن روة
الاغشي عن الكسائي كل هؤلاء انصبوا ومن خففها فانما هو للمجادة قال لا عيش كانوا يقرؤونها بالخفض وكانوا يغسلون انتهى حد ثنا ابن
مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان الاحول وقال يعني في شرحه هو ابن بهدلة عن الشعبي عامر بن شرجل
قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن ابيهم بن مغل عن زبيل يمامي عن الشعبي قال نزل جبرئيل بالمسح
على القديين ومن كسبه عن اسمعيل بن شعبي قال نزل جبرئيل بالمسح وبهذا اخرج ابن جرير من طريق اسمعيل وداود بن ابي هند عن الشعبي كما قال
ابن كثير واما باللفظ المروي عنه المصنف فاخرجه الخامس كافي السعدي وبهذا اخرج ابن جرير من طريق حماد بن عاصم الاحول عن انس قال بن كثير اسناد
صحيح واخرج ابن جرير ايضا والبيهقي وغيرهما من طريق حماد بن عاصم عن انس قال خطب المجاج بن يوسف الناس فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم و
ارجلكم فغسلوا ظاهرها وباطنها وعراقيها فان ذلك اقرب الى جنتكم فقال انس صدق الله وكذب المجاج فاسموا بوسمكم وارسله الى الكلبين
قال قرا بارجاء اللفظ البيهقي وقال فانما انكره انس بن مالك القراءة ودون الغسل فقد روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على

قال ثنا ابو عوانة عن ابي حمزة قال رايت ابرع بن عباس يغسل حبلية ثلثا ثلثا حبل ثلثا ربع الحيزي قال ثنا
ابو الاسود قال نا ابرع بن عجمي عن ابي حمزة قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة وكان اذا غسل
ذراعيه كذا ان يبلغ نصف العضد حبلية الى نصف الساق فقلت له في ذلك فقال اريد ان اطيل عمتي اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان متى ياتون يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء ولا ياتي احد من الامة كذا لك

عن المغاني ذكره النسائي في الكشي وقال ليس بثقة وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال قال علي ذاهب الحديث وقال الفلاس وسلم بن
الحجاج متروك الحديث - قال ثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن ابي حمزة الاسدي عن ابن ابي عطاء الواسطي وفي متن البشكري عن ابي حمزة بن عجمي
المجعية قال اعيني ابو نصر بن عمران - قال رايت ابن عباس يغسل حبلية ثلثا ثلثا واما ما روى ابن ابي ناجة والد زكريا في نسخة اخرى وغيرهم عن ابن عباس
ان الناس لو اذوا الا يغسلوا الا احد في كتاب الله الا المسح فقال البيهقي هذا صحيح فحمل ان ابن عباس كان يركب القنطرة بالحفص فانهما يقتضيان المسح
ثم لما بلغوا النجى صلى الله عليه وسلم لم يترك غسلها او ترك شي منها ذهب اليه وجوبها وقرأ ابا نصيبا عن ابي
حمزة بن ابرع بن الحيزي ابن سليمان ابو محمد البصري قال ثنا ابو الاسود البصري ان نضر بن عبد الجبار المرادي قال قال ابن ابرع بن عبد الله القاسمي عن عمار بن
غزوة بلغه المجعية وكسر الزايم ما تحتها ثمانية ثقلية ابن الحارث بن عمرو بن غزوة الانصاري المازني المدي من ذاة سلم والاربعة والنجاري على حلقا قال
احمد ابو زرعة والنجلي والد زكريا في نسخة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن معين صالح وقال ابو عاصم با حديثه بأس كان صدوقا وقال
النسائي ليس بأس وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين ذكره العقيلي في الضعفاء ولم يورد شيئا يدل على ومنه قال ابن حزم
ضعيف توفي سنة اربعين مائة عن ابن الجبر بن نعيم بن عبد الله الجبري ابو عبد الله المدي مولى آل عمر كان بحجر المسجد من ردة السنة قال ابن معين
وابو حاتم وابن سعد وثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لا ك سمعت نعيم الجبري يقول جالسنا ابا هريرة فشرع في سنة قال الحافظ في الفتح
نعيم الجبري لم يسم له وكان الجبري هو ابن عبد الله المدي في وصفه هو ابو هريرة بذلك لكونها كانا بحجران مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم بعض العلماء ان وصف
عبد الله بذلك حقيقة وصفت ابنه نعيم بذلك مجاز وفيه نظر فقه جزم ابو نعيم الحارثي بان نعيم كان يراش بذلك انتهى قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة
اي في بعض الاحيان عند التجاري من طريق سعيد بن ابي بلال عن نعيم قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر مسجد فوضأ وكان يغسل ذراعيه كذا
ان يبلغ نصف العضد بالفتح وباضم والكسر للثقة وثقة وعقوب بن ابراهيم المرفق والكتف كذا في القاموس لفظ مسلم من طريق سعيد بن كذا وعقوب
المسكين لفظ من طريق سليمان عن عماره فغسل وجهه واستغ الوضوء ثم غسل يديه اي حتى اشرع في الضعفاء ثم اشرع في الضعفاء -
ور عليه الى نصف الساق اي غسلها الى نصف ساقها ولفظ مسلم حتى اشرع في الساق فقلت له في ذلك اي سألته عن غسل الزايم على الجرد
التي نصبها الشارع فقال اي ابو هريرة اريد ان اطيل عمتي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اتي امة الاجابة وهم المسلمون
وقد تطلق امة محمد وباديا امة الدعوة وليست مرادة ههنا قاله الحافظ والمراد المتوضئون بهم كما سيأتي يا تون يوم القيمة اي موقت الحساب
الميزان والهمزة والواو في غير ذلك قاله المناوي بحال كونهم غرا نعم المجعية وتشديد الراء جمع اغراي ودورة وصل الغرة لغة بغيرا يكون في جهة
الفرس ثم استعملت في الجمال لشهرة وطيب لذكر المراد بها هنا النور الكائن في وجهه امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ - محجلين من التجميل
بباض في قولهم الغرس وفي ثلاث منها او في حبلية قل او كثر بعد ان يباو لا لا رساغ ولا يباو ولا كيتين العرقوبين قاله الكرماني وقال الحافظ
وصلة من الحجل كسر الملهة وهو الخنقال والمراد به هنا ايضا النور انتهى وقال القاضي عياض قد استوفى عليه السلام في قوله غرا محجلين جميع
اعضاء الوضوء لان الغرة بباض في جهة افرس والتجميل بباض في يديه وحبلية فاستعار للنور الذي يكون باعضاء الوضوء يوم القيمة اسم
الغرة والتجميل على جهة التشبيه انتهى - من الوضوء بضم الواو ويجوز بالفتح اي من اثار الماء المستعمل في الوضوء قال ابن دقيق العيد في شرح
الغرة وقال الزرقاني وظاهره ان هذه السيمات تكون لمن توضأ في الدنيا به جزم الانصاري في شرح البخاري فغيره وعلى من زعم انها تكون
حتى لم ين توضأ والذي يظهر ان المراد بتوضي في حياته لا من فناء الفاس فلنويم لند طول حياته حصلت له السيمات لقيام مقام الوضوء
انتهى مختصرا - ولان في احد من الامة كذا لك قال القاضي قال غير واحد من بل العلم ان الغرة والتجميل مما اختصت به هذه الامة وهذا الحديث
يدل على ذلك لقوله عليه السلام ان بها يعرف امة من غير ما وقوله لو كانت لرجل خيل غير محجلة في جبل وهم بهم الا يعرف خيله قاله السبكي
وغيره هذا الحديث يدل ان الوضوء مما اختصت به هذه الامة وعارضه غيره بقوله عليه السلام هذا وضوءي ووضوء الانبياء قبله وذهب الى ان

حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد انه ذكر له المسح على القدمين فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا وانا اسكب عليه الماء سكبا حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن دينار

ان خصا صلا الله بالفرقة والتجمل لا بالوضوء لهذا الحديث وقد ضعف هذا الحديث وايضا فقد كثر ان انقصت بالانبياء دون سائر اصحاب الا انه محمد انتهى ثم انهم اختلفوا في تلك الاطالة فمنهم من منع نذرها والى هذا ذهب الثلاثة كما قال المناوي ونقل النووي اختلاف الشافعية في هذا ثلثة اقوال الاول انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين بالوقوف الثاني الى النصف العضد والساق الثالث الى المنكبين والكعبين قال الاعاديث تقتضي ذلك كله وليس في حديث الباب من المرفوع ما يدل على التردد لما جاز من به ذلك بما زاد البخاري وسلم في آخر الحديث فمن استطاع منكم ان يطول غرته فليفعل لكن قال المناوي نقل ابن تيمية وابن القيم وابن جماعة عن جمع من الحفاظ ان قولهم من استطاع الى آخره زيادة مدرجة من كلام ابي هريرة انتهى وقال الحافظ ظاهرة انه بيقية الحديث لكن رواه احمد بن حنبل بطريق يفتح عن النعيم وفي آخره قال ليعلم الله ان قولهم من استطاع الخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة ولم يرد به الجماعة في رواية احمد بن حنبل وهذا الحديث من الصحابة وبمعرفة والامتنان به عن ابي هريرة غير رواية النعيم به والله اعلم انتهى قال القاضي ذهب ابو هريرة الى ان يطول الغرة في العضو بالزيادة فيه على الفرض لم يتابع عليه الناس مجسئون على خلاف هذا لا يتعدى بالوضوء حدة لقوله عليه السلام فمن زاد فقد تعدى وظلم وابتدأ الاستطاعة على تطويل الغرة والتجمل بالمؤخلة على الوضوء لكل صلوة وادامته فتطول غرته بتقوية نور عظامه وتضاعف بهاءه والا فلا زيادة في الوضوء انتهى في الحديث وقد سبق الى هذا الكلام ابن بطال من المالكية كما ذكر كلامه العيني وقريب منه كلام ابن تيمية العيني في شرح العمدة وقد رد الى الحافظ دعوى نقاشهم على خلاف ذلك بسند صحيح بمراسم ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عمر انه لم يبلغ بالوضوء البطية في الصلوة ولكن انت تعرف ان هذا ليس من قبيل الاطالة فانها لا تختص بزمان من زمان عند من يحب الاطالة وقال ابن القيم في الهكلم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تجا وزاد الغرته والكعبين لكن ابو هريرة كان يفعل ذلك يتناول حديث اطالة الغرة واما حديث ابي هريرة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه غسل يديه حتى اشرف في العضدين وجعل يديه حتى اشرف في الساقين فهو انما يدل على اذغال المرفقين والكعبين في الوضوء ولا يدل على مسانلة الاطالة انتهى وقال في المختار ومن الاداب تعاد بموقية وكعبية عرقوبه ونهمية اطالة غرته وتجملته قال الشافعي وفي البحر واطالة الغرة تكون بالزيادة على الحد المحدود وفي الحلية والتجمل يكون في اليدين والرجلين بل لحد علم انفق في كل شيء الى اصحابنا انتهى والحد حديث اخر صحيح عن ابي كريب القاسم بن زكريا وعبد بن حميد عن خالد بن مخلد بن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزيرة باسناد صحيح حديث بصنف واخرج ايضا عن طريق سعيد بن ابى بلال عن نعيم بن جعانه وبهذا الطريق اخر جابر بن عبد الله بن مزيق في حديث اخر احمد النسائي وابيه في غيرهم - حدثنا ابن مزيق قال ابراهيم قال ثنا يعقوب بن اسحق المحضري قال ثنا ابو عوانة الوضاح ان يشكره عن ابي بشر جعفر بن اياس ان يشكره عن مجاهد انه ذكر له اي لمسح على القدمين اي مسح - فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا والحال انا اسكب اي اصب عليه اي على رجل ابن عمر الماء سكبا ونظما ابن ابي شيبة مزيق في هذا المعنى فانه اخر بطعن محمد بن ابى عدي عن شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال ان كنت لاسكب عليه الماء فيغسل عليه - حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن حبيب وارث قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون ابو عبد الله ويقال ابو الاصمغ الفقهاء المدنى احد الاعلام مولى آل ابي بكر التميمي نزول بغيره رواية است قال ابراهيم المحمدي الماجشون فارسي واما سمي الماجشون لان وجنته كانتا عرويين سمي بالفارسية الما يكون فشهده جنتاه بالقرع به اهل المدينة فقالوا الماجشون قال ابو الوليد كان يصح له لوزة وقال ابو زرعة والبو حاتم وابو داود والنسائي والبراءة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واهل العراق انه عن ابن المدينة وكان فقيها ورافقا بآل المذاهب اهل الحرين مفرغا على ما علم واما عنه وقال احمد بن صالح كان زاهيا سنة ثقة وقال موسى بن بardon كان بيا متقنا وقال شبيب بن نواعم من انك قال ابن مزيق عجت صالح لصاح الفقه الباب لا لما لك عبد العزيز بن ابى سلمة توفي بهذا سنة اربع وستين مائة عن عبد الله بن دينار القندس ابو عبد الرحمن المدنى مولى ابن عمر بن رواة السنة قال ابن عيينة لم يكن بذاك ثم صار قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم وابن سعد النسائي والجملي احمد ثقة

مستحقين ترك سحتين ان النظر لوجهه القديم في وضوء الصلوة قال وفي مثل العيني في وضوء الصلوة لا غسلها انتقال لا في رأيته حكمها
اي حكم الرجلين بحكم الرأس شبه اى من حكم اليدين لا في رأيته الرجل لتعليل لقوله حكمها بحكم الرأس شبه اذا عدم الماء فصار فرضه اى فرض عدم
الماء التيمم بحكم قال في القاموس بغير قصد ولمريض للصلوة مسح وجهه يديه فيتميم هو اليمامة بقصد كاليمامة انتهى وجهه ويديره ولا يقيم رأسه
ولا رجليه فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل الوجه اليدين الى فرض آخر وهو اى الفرض الآخر التيمم يسقط فرض الرأس والمرجلين اى اللذان
هو لفصل عند وجود الماء ولا الى فرض اى فلا يوجب الرأس الرجلين شئ لا للمسح ولا غيره عند عدم المارثبت بذلك اى يكون الرجلين مع الرأس
دون الوجود اليدين في التيمم ان حكم الرجلين في حال وجود الماء بحكم الرأس اى كما كان حكمها حكمه عند عدم الماء لا حكم الوجود اليدين في حال النظر
على ما ذكره ابن حزم في المحلى انا وجدنا الرجلين يسقط حكمها في التيمم كما يسقط الرأس فكان حكمها على ما يسقطان بسقوطه وبثبانه ثباته اولى
من جعلها على ما لا يثبتان بثبانه انتهى وكان وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فكان من الحجية عليه اى على الزايم المذكور في ذلك اى في جوده
الرجلين مع الرأس قياسا على التيمم انا لا نأينا شيئا يكون فرضها لفصل في حال وجود الماء ثم يسقط ذلك لفرض في حال عدم الماء لا الى
فرض اى الاشياء المختلفة في الاحكام باعتبار وجود الماء وعدمه فلا يقاس بثبته في احكام الحائضين على الاخرى من ذلك الاشياء المختلفة
الجنب عليه اى على الجنب اى يلزم عليه ان يفصل سائر بدنه الماء في حال وجوده اى المارحى لو ترك موضعها كالظفر لم يصح غسله

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ثنا ابن
مرزوق قال ثنا ابو عاصم ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة خمس صلوات بوضوء واحد وصلى على خفيه فقال له
عمر صنعت شيئا يا رسول الله لم تكن تصنعه فقال عمر افعلة يا عمر -

صغرا الاسلمى المروزي اخو عبد الله بن ردة الستة الالبخاري قال العجلي سليمان وعبد الله كانا قواما بالبعين ثقيف بن سليمان اكثرهما وقال
وكيف يقولون ان سليمان كان اصح حديثا من اخيه او في وقال ابن عيينة وحدث سليمان بن جبلة عن ابيه عن علقمة بن مرثد وقال البخاري لم يذكر
سما عاصم بن عيسى ابو حاتم ثقف وقال سلم في الطبقة الثانية من اهل البصرة مات هو واخوه في يوم واحد ولولا ذلك لم يكن
جبان في الثقات وقال ولد هو واخوه في بطون احد علي بن عبد الله بن الخطاب ثلاث خلون من خلافة وتوفي سنة خمس مائة عن ابيه بريدة بن حصيب
الاسلمى كان اسلافا حين اجاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جباري المدينة عن كراع الغميم فلما كان هناك قاضيا بريدة في ثمانين نفسا
من اهل فاسلما صلى بهم صلوة عشاء وعلم اليه بصلوات من سورة مريم ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان في بيته بعد صلاة المشركين اذ كان
بالمدينة فلما فتحت البصرة نزلهما واخطب بهما وادار ثم خرج الى غزوة حسان مات بمرور في خلافة يزيد بن معاوية ذكره في واحد من سنة اثنتين وثلاثين
كذا في البداية للخطاط ابن كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة اى موطوءة وزاد الترمذي حديثا ان ابا هريرة كان يغسل يديه
ان تلك كانت عادة فلما كان الفتح اى فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة في رمضان منها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات اى خمس صلوات
بوضوء واحد الحديث اخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن كعب بن عسفان باسناده بلفظ الطحاوي واخرجه ابوطالب السبيعي
عن قيس بن علقمة يقتصر على قوله صلى الصلوات بوضوء واحد حدثنا ابن زروق قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني والوجه لثقة الترمذي
بفتح انون بن موسى بن جهم البصري بن ردة البخاري والاربعة الانساب قال احمد قبيصة ثبت منه حديثا في سفيان ابو حذيفة شبله لاشي وقال مرة
امان اهل الصدق فعم وقال بن داود في الحديث كبت عنه كثير ثم تركه وقال بن معين بن شهاب يعني في سفيان بن قبيصة وطبقه وقال مرة لم يكن
من اهل الكتاب فقبل ان ابن داود لا يفتي فقال بوجوه من بن داود من على الارض مثله وقال العجلي ثقف وصدق وقال ابو حاتم صدق عروة بن النوري
ولكن كان يصح وقال الترمذي يفتي الحديث اخرجه ابن ماجه عن ابن جهم بن داود عن ابن جهم بن داود عن ابن جهم بن داود عن ابن جهم بن داود
كان كثير الحديث ثقف الاشياء النبوية وكان حسن الحديث عن ابن جهم بن داود عن ابن جهم بن داود عن ابن جهم بن داود عن ابن جهم بن داود
ليس بالقوي عند بن عديم قال الحاكم ابو عبد الله كثير الوهم في الحفظ وقال ابن قانع فيه ضعف قال الساجي كان يصحف بولين سنة اربعة وعشرين
وامتين وله اثنتان وتسعون سنة قال الاوى ابو عاصم والوجه لثقة ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة خمس صلوات بوضوء واحد ولم يجدوا في حديثها فخرج على حاله بغير تقدير وقد قال له لى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب من صنعت اليوم كما انا مسلم شيئا يا رسول الله لم تكن صنعت اى لم تكن تسأله والافقه ثبت ان كان ليفعله قبل ذلك لاني انا وقد علم
بالصبر اياهم حين طلب الازاد فلم يوت الا بالسويق قال الساجي فاكل وشرب ثم قام الى المغرب فمضى ثم صلى بهم المغرب ليتوضأ
اخرجه البخاري بن حديث سويده بن النعمان وسياق عند الطحاوي في باب اليمامة ما غيرت النار قال النووي وفي قول لم تخرج بان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة عملا بالافضل صلى في هذا اليوم بوضوء واحد سياتي الجواز كما قال صلى الله عليه وسلم بعد ما صنعت يا عمر
هذا الحديث جواز سوال المفضل عن بعض عماله التي في ظاهرها مخالفة للعادة الزائدة تكون عن سليمان فخرج عنها وقد يكون بعد المعنى خفي
على المفضل في تنقيده انتهى فقال صلى الله عليه وسلم وفي من العيني قال وعمر افعلة يا عمر قال الطيبى التمهيد المنسوب في معنى اسم الاشارة و
المشاهدة المذكورة من الصلوات الخمس بوضوء واحد المسح على الخفين بعد تيميز احوال من الفاعل قد علم انما بشرية المسلمين في الدين اذ
اختصاصه اذ لم يري جواز المسح على الخفين فيه دليل على ان من قدر ان يصلي صلوات كثيرة بوضوء واحد لا يكره صلوة الا ان يواظب على الاضافة
انتهى قال البخاري لكن رجوع الضمير الى مجموع الامرين يوم لم يكن مسح على الخفين قبل الفتح والحال ان ليس كذلك في قول لوجه ان يكون الضمير
راجعا الى الجمع فقط اى جمع الصلوات بوضوء واحد انتهى وقال الامام الجصاص في الحديث على ان القيام الى الصلوة فيوجوب الطهارة
اذ لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم لكل صلاة طهارة فثبت بذلك ان في الآية مقدر ما يتعلق بايجاب الطهارة وقد بين في الاحاديث والاخران
ذلك المقدر هو الحديث انتهى مختصرا والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابيه وعن محمد بن عاصم عن يحيى بن سعيد البوابي

حدثنا ابن مهزيق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا علقمة عن سبلع عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يتوضأ لكل صلاة فن هب قوم الى ان الحاضر يوجب عليهم ان يتوضأ لكل صلاة واحتجوا في ذلك
بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اكثر العلماء فقالوا لا يجب الوضوء الا بعد كل صلاة وكان مما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك ما يوافق ما ذهبوا اليه في ذلك ما حدثنا ابو حذيفة قال ثنا ابن هب قال اخبرني اسامه بن زيد وابن
جرير بن عبد الله بن سفيان

عن يحيى والنسائي عن عبد الله بن سعيد عن يحيى والامام احمد عن يحيى والترمذي عن محمد بن ابي حنيفة عن عبد الله بن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويحيى بن ابراهيم بن ابي وهيب عن ابي عبد الله عن سفيان بن عيينة عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن زريق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا علقمة عن سبلع عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان شيبه سمع من طريق آخر فذكره الطريق الثالث المصريح بالسبأ فقال قال ثنا علقمة عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يتوضأ لكل صلاة فذكره الطريق الثالث المصريح بالسبأ فقال قال ثنا علقمة عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو موسى الحافظ اسامه بن عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
الحديث باسناده وما يثبت ان ابي عبد الله عن ابي حنيفة عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
سفيان عن محمد بن ابراهيم بن ابي وهيب عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
علامة كلاهما عن سفيان عن محمد بن ابراهيم بن ابي وهيب عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
ابن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
قد هب قوم الى ان الحاضر يوجب عليهم ان يتوضأ لكل صلاة فذكره الطريق الثالث المصريح بالسبأ فقال قال ثنا علقمة عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحجازي في كتابه لا يعتبر الا قرعة على ذلك من سفيان عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
وقال ابو داود عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
واجتوا يقول الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فافسلوا وجوهكم للآية وما ظن هذا المذهب اصح من ابي عبد الله او ابا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
صلوة انتهى قال ابو حنيفة عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
فذكر ابو حنيفة عن ابي عبد الله عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
من خمس صلوات وطلعت بيدي عن غير حيث قال لا يصلي بوضوء واحد غير فريضة واحدة وتقبل ما شاء وقال الحافظ ذهب الى استحقاق الوجوب
قوم كما جزم به الطحاوي ونقله ابن عبد البر عن جرير بن عبد الله عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
مع وجود الاختلاف يحدو النظر ان الظن لا يثبت من الحق شيئا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث اي بحديث بريدة وخالفهم في ذلك اكثر العلماء
فقالوا لا يجب الوضوء الا بعد كل صلاة ومن ذهب الى ذلك لائمة الاربعة واكثر منها الحديث وغيره كما قال العيني ودواه الطحاوي عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانس شرح والحسن ودواه ابن ابي شيبه عن جماعة من التابعين كما ساق في آخر الباب قال القاضي علي بن ابي حنيفة رآى ائمة الفتوى ابي حنيفة خلافت
وكان مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في عدم وجوب الوضوء عند كل صلاة. ولم يقع في قرن العيني في ذلك ما يوافق اذ ذهبوا
اليه في ذلك ما روى ثابته بن ابراهيم البصري قال ثنا ابن وهيب عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
التهذيب في ثلاثة اقسام ومن ذهب الى ان الحاضر يوجب عليهم ان يتوضأ لكل صلاة فذكره الطريق الثالث المصريح بالسبأ فقال قال ثنا علقمة عن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن زيد بن سليمان بن سفيان عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
حدثني باعاديث والتهذيب ما رواه عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
قال ابن عيينة ليس بشقة وقال مرة ليس بشيء ومرة كان كذا وقال ابن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
ابو حاتم ضعيف الحديث سبلع سبلع الترك قال البخاري سكونه وقال ابو داود وكان من الكذا في الحديث في قضاء المديونة وقال ابن ابي حنيفة في الصلاة
وعلى ابن ابي حنيفة ابو بكر بن عاصم مروي قال قال لسان ابي عبد الله لا يكتب حديثه وقال ابن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
وهيب الضعيف على حديثه ودواه ابن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

توضاً

توضي ابن عمر لكل صلوة طاهراً كان او غير طاهر عذ ذلك قال حدثني اسماء ابنة زيد بن الخطاب ان
عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهراً كان او غير
طاهراً فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة وكان ابن عمر يري ان به قوة على ذلك فكان لا يدع الوضوء
لكل صلوة. ففني هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلوة ثم نسخ ذلك فثبت
بما ذكرنا ان الوضوء يتجزئ ما لم يكن الحدث

٢٢٢

طلب الاخبار لاشر اكها في الطلب فغير مجاز ان يستعمل اي التي بمعنى علم او بصري في الاخبار واستعمال الهبة التي هي لطلب الرؤية في الاخبار التي
توضي بمرضاة فبهزة بوضوء ياروكنا عند ابي داود ايضا وفي بعض نسخ الطحاوي توضاً بضم الضاء وبهزة بصورة العت قال النودي كافي مجمع
البحار صوابه بوضوء بضم ضاء وبهزة بصورة داود انتهى فقلت ولفظ احمد لا بضم واو وهو التوضوء كافي في النباهة ولعل هذا مرجع قول النودي انتهى
ابن عمر ابيك عبد الله بن عمر لكل صلوة طاهراً كان او غير طاهر عذ ما دام نون عن في سيم ما سوال عن سبه كذا في الجمع واذك قال الطبري عن ابن
معلق بمعنى رايت بلفظه اي اخبرني عن اخذه وبضمير بمعنى اسم الاشارة والمشاركة لوضوء الحسن بن ابي قال اي اجاب عبد الله بن ابي
حديثه اي معنى ما قاله لا ما تلفظ به قاله الطبري اسماء ابنة زيد بن الخطاب البزري كانت زوج ابن عمها عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما
قتل لم تترج بعد حتى ماتت فورثها ابن عمر فذكرها ابن جهمان وابن مندة في الصحابة كذا في التهذيب قال العبد الضعيف كذا وقع في التهذيب
في نسخة الموجودة عندنا عبد الله بن عمر كبر او صواب عبد الله بن عمر كذا في تهذيب في المعارج وبهذا تقع عبارة التهذيب فورثها ابن عمر
قتل عبد الله بن صفين مع معاوية رضي الله عنه عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب الانصاري له رواية ويقال له ابن اغسيل لان ابا غسيل
الملكة ولد علي بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم كني ابا عبد الرحمن توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع وقدامه وروى عنه وكان خيرا فاضلا متقيا
في الانصار وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين وكانت الانصار قد ايعتدوا بمشركه وكان عثمان بن محمد بن ابي سفيان وفده الى يزيد فلما قدم
عليه حياه واعطاه وكان عبد الله فاضلا في نفسه فرأى من لا يبلغ فلم ينفع باوهم فلما انصرف من اجماعة من اهل المدينة فبعث اليه يزيد
مسلم بن عبيدة وكانت الحرة انتهى مختصر من الاستيعاب حديثها اي اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيغة المجهول بالوضوء لكل صلوة
طاهراً كان او غير طاهر وليس في نسخة العيني لفظ كان. وهذا الامر يحتمل كونه لخاصة او شاملا لامة ويحتمل كونه بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا بان يكون الاية على ظاهرها وبظاهره ان سبب توضي ابن عمر ورود الامر قبل النسخ فيستدل به على انه اذا نسخ الوجوب بقي الجواز كذا في
الجمع من النودي. فلما شق ذلك اي التوضوء لكل صلوة عليه صلى الله عليه وسلم امر بالسواك لكل صلوة داود احمد وغيره ووضع عنه الوضوء الا ان
حدث. وكان ابن عمر يري ان به اي ابن عمر قوة على ذلك وفي نسخة العيني على ذلك قوة وكان ابن عمر لا يدع الوضوء لكل صلوة لفظ احمد
غيره كان بغيره حتى مات قال سيدي البذل جالس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب عليه الوضوء لكل صلوة احد او لم يجز فلما شق
ذلك عليه عيبت المشقة تجمل التيسير امر بالسواك لكل صلوة واقام السواك مقام الوضوء وسقط وجوب الوضوء فكان ابن عمر يري ان به قوة فلا
يشق عليه الوضوء لكل صلوة ويرى ان يفضل الاعمال اشبه فلهمذا كان لا يدع الوضوء لكل صلوة انتهى والحدِيث اخرجه ابو داود عن محمد بن
الطحاوي عن الوهي والبيهقي عن طريق ابي داود ومن طريق اسحق بن ابراهيم عن سعيد بن يحيى والامام احمد بن حنبل عن ابي الحارث عن ابي عبد الله الطبري
ثلاثتهم عن ابن اسحق بن جهماد بن الطحاوي قال لما حكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال ابو داود ورواه ابراهيم بن سعد عن محمد بن
فقال عبيد الله بن عبد الله بن يحيى كما عذ هذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وايضا كان هو نادى صحيح وقد مرح ابي اسحق فيه بالحدِيث والسمع من
محمد بن يحيى بن جهمان عن احمد بن محمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلوة ثم نسخ ذلك لفظ احمد وفيه مرص على ذلك وضع عنه الوضوء الا ان حدث
اجتبه هذا الحديث جميع العلماء على نسخ وجوب الوضوء لكل صلوة وجعل الحارثي شاهدا حديثه بريدة المتقدم في اول باب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد الحديث. فثبت بما ذكرنا من الاجابة الشارحة على احاديث
الوضوء لكل صلوة المحل على الفضيلة كما دل على ذلك حديث ابن عمر في خصوصية ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما اشار الى ذلك في حديث انس
او كان هذا في اول الاسلام ثم نسخ كما دل على ذلك حديث عبد الله بن حنظلة وغيره ان الوضوء يجزئ اي يكفي ما لم يكن الحدث ولما كان ظاهر هذا
الحديث الذي احتج به الطحاوي على نسخ وجوب الوضوء لكل صلوة يدل على وجوب السواك كما ذهب اليه طائفة اراد الالمام الطحاوي ان يذكر دلائل

فَقِيلَ لَهُ تَدَّيْجُزَانِ يَكُونُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصْرُ السَّوَالِ كُلِّ صَلَوةٍ دُونَ أُمَّةٍ وَيُجْزَانِ يَكُونُ وَاحِدٌ هُوَ
فَإِذَا عَلِيَ بْنِ مَعْبُدٍ وَرَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَرَبٍ السَّخَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَسْمَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي بَرٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُرَّوَالٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ شِقَ امْتِنِ الْأَمْرِ مَرَّ بِكُمْ السَّوَالُ

ثم ينصرف في ستاك وحمد وغيره عن ابن عمر يلفظ كان لا ينال الا بالسواك عند فاذا استيقظ بدأ بالسواك انظر في الاوسط على ان هرة
لفظ كان لا ينال ليل ولا ناسته الاستن والظن في الكبير من زيد بن خالد كان يخرج من بيته شئ من الصلوات حتى يستاك قال البيهقي وقاله
موتفون يعني اني اوجب كان يستاك من الليل والادوية فصل بن السائب بن فضيل قال البيهقي قيل له اي للقائل يوجب السواك لحديث
ابن عمر وغيره قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يلفظ السواك اي يوجب لكل صلوة دون امته ويجوز ان يكون ما اى الصلوة ومن بعدهم
دعوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في وجوب السواك سواء في السنة العينية ويجوز ان يكون هو وجب امته في ذلك سواء وليس له فصل
على صيغة المجمول الى حقيقة ذلك الى الحقيقة وجوب السواك بل كان على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ام كان على الصلوة اي الصلوة على العموم الا
باتحقق على الاحاديث الواردة في السواك فاحتمرنا ذلك هل يوجب في ما ورد من الامر بالسواك شيئاً يدلنا على شي من ذلك اي من حقيقة
بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا على ابن جبر بن فوح البغدادي قد حدثنا اي ما يدل على كون وجوب السواك مخصوصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم
قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف المدني قال ثنا ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري عن ابى اسحق بكذا وقع في الصحيحين
عندنا ولا شك انه صحيح من قلم الثخين الصواب ابن اسحق فقد خرج الحديث الامام حماد بن عيسى يعقوب عن ابيه عن ابن اسحق وبكذا عند غيره
اي مستقيم وبهذا يصح قوله حديثي عبيد بن حماد بن عيسى بن ابراهيم بن اسحق والحمد لله ثم بعد تحريه بذلك السطور من الله
تبارك وتعالى على فاعطاني شرح العيني فاذا في قال ثنا ابى عن ابن اسحق وفخرت الله وكثيره قال ثنا عبيد بن حماد بن عيسى بن ابراهيم بن اسحق
ثقة ابن حبان ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تعميل المنفعة عن عبيد بن حماد بن عيسى بن ابراهيم بن اسحق قال في راجع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولان اسحق قال زين بن الحارث لولا
يدل على انتفاء اشئ لثبوت غيره فيدل باننا على اشئ الامر لثبوت المشقة ومعنى اشئ هو فعل محكم اي لولان انقل عليهم يقال شئ على
اشئ شئ شقا ومشقة اي ثقل على انتهى على اي امته الاجابة فقد ورد في بعض الروايات عند مسلم وغيره على المؤمنين لامرهم اي امر
ويجاب قال الطبيب قال القاضي لابن عبادي لولا تدل على انتفاء اشئ لثبوت غيره والحقيقة انها مركبة من لولا ولولا تدل على انتفاء اشئ
لانتفاء غيره فيدل بهنا مثلاً على انتفاء الامر لانتفاء المشقة وانتفاء اشئ ثبوت فيكون الامر منتفياً لثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر
لا يوجب المندب من وجوب احداهما في الامر مع ثبوت الذم فيه لكونه المندب لما جاز ذلك وثانيها اجل لامر ثقلاً ومشقة عليهم ذلك
انما يتحقق اذا كان دليلاً على الوجوب اقول اذا كان لولا التدعي انتفاء اشئ لوجود غيره وظاهر ان المشقة نفسها ليست بثابتة فلا بد من قدر
اي ولولا ان كانت المشقة قد توعدوا لامرهم قال الشيخ اسعدي ابو اسحق الشيرازي في كتاب الملح في الانواع في هذا الحديث ودل على ان لا تدل على
وجوب المندب ليس بامر حقيقة فان السواك مندب اليه وقد خبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يامر به فدل على ان المندب اليه غير مأمور به انتهى ويؤكد قوله
في رواية سيده المقرئ عن ابى هريرة عند النساء يلفظ لعنتم عليهم بدل لامرهم قاله الحافظ وقال القاضي عياض فيه دليل من يرى امره
عليه السلام على الوجوب هو قول اكثر الفقهاء وبعض المتكلمين اذ المشقة انما تلحق بالواجب واذا لولوا لوجب انتفاء امره فشق ذلك على مسهل لذلك
لم يامر وفيه من يرى المندب غير مأمور به في مسئلة اختلف فيها اصحاب الاصول من شدة خفا وغيره وفيه من قال من العلماء بجواز اجتهاد
النبي عليه السلام في الاحكام وشعرها باجتهاده على ظاهر قوله لتكلم بين الناس مما راك الله في مسئلة اختلف فيها ارباب الاصول ايضا انتهى
السواك اي باستعمال السواك لان السواك هو الالة وقيل انه يطلق على افضل ايضا فعلى هذا التقدير السواك تدل على الصلوة على
الحكم تانثروا ونحو ذلك لا زهرى قاله الحافظ وقال بن دريد منسك اشئ اسوكه سوكا من باب قال اذا دلكته ومنه مشتق اسواك قال
الزبيدي وهو حسن من قول بن فارس اخذ من تساولت الابل اذا اضطربت عما تهاب من الهزال انتهى قال المناوي وال في تعريف
الحقيقة فحصل الستة بكل ما يسمى سواكاً واللعبة المعهود عنهم كل خش من زيل فيصير المندب اليه بذلك الصفات وفيه الاكشاف وما يسمى سواكاً

حد ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابي عن ابي اسحق قال حدثني سعيد المقبري عن عطاء مولى
 اُم صبية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثنا يونس بن ابي عقيل قال قال انا ابراهيم بن محمد بن
 حنبل قال قال ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اُشْتَقَ
 على امتي الاُمر لكان بالسواك مع كل صلاة حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عبد الله قال ثنا مالك بن ابي
 حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اُشْتَقَ على امتي الاُمر لكان بالسواك مع كل
 وضوء -

طريق محمد بن ابراهيم لا مر من احد بهما ان فيه قصة هي قول ابي سلمة فكان زيد بن خالد يضع السواك منه موضع انقلم من اذنا مكاتب
 فكما قام الى الصلوة استاك ثانياً بهما انه تولى فخرج الامام احمد بن محمد بن طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن زيد بن خالد فذكر نحوه انتهى
 حد ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب عن ابي عن ابي اسحق قال حدثني سعيد بن
 ابي سعيد كيسان المقبري الوصيف المدي عن عطاء المدي مولى ام صبية بجملة وموصلة مصنف الجاهلي عن ابي هريرة في السواك غيره وثمة
 سعيد المقبري روى له النسائي وهو حديث مختلف في اسناده وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غلط
 والحدِيث اخره البيهقي من طريق احمد بن خالد الواسطي عن محمد بن اسحق باسناده بلفظ لولا ان اُكْرِه ان اُشْتَقَ على امتي الاُمر بهم بالسواك المشيخ ابو داود
 ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل والنصف واخرجه الامام احمد ايضا عن يعقوب باسناده عن ابي هريرة عن علي بن فضال الحديث من مسند
 علي بن فضال لولا ان اُشْتَقَ على امتي الاُمر بهم بالسواك عند كل صلاة الحديث واخرجه النسائي بهذا الاسناد من حديث ابي هريرة كما يظهر من التمهيد
 ولم يدور في سنن النسائي وليس في كتاب الامم قصور نظري وتبعي فليتبين - حد ثنا يونس بن عبد الله عن ابي بصير و ابن ابي عقيل عبد الغني بن
 رفاعه البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله القرشي البصري قال حدثني مالك بن انس الامام المدي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري
 المدي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو ابراهيم او ابو عبد الرحمن او ابو عثمان المدي من رواية الستة قال العجلي والوزرعة واليو
 عراش ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة خمس وتسعين هـ و ابن ثلاث وسبعين - عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لولا ان اُشْتَقَ في من العيني لولا ان اُشْتَقَ على امتي الاُمر بهم بالسواك مع كل صلاة لم اربا في شئ من روايات الموطا الا عن
 ابن عباسي لكن بلفظ عند كل صلاة وكذا النسائي عن قتبية عن مالك كذا رواه مسلم من طريق ابن عينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 وخاله سعيد بن ابي بلال عن الاعرج فقال مع الوضوء يدلي الصلوة اخرجه احمد بن حنبل في الحافظ الحافظ الحافظ في الحديث اخرجه البخاري
 عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة بلفظ الطحاوي الا انه زاد بعد قوله امتي اوله لولا ان اُشْتَقَ على الناس
 فذكره بالشك قال الحافظ هو شك من الراوي ولم اقف عليه بهذا اللفظ في شئ من روايات عن مالك الا عن غيره وقد اخرجه الدارقطني
 في المخطا من طريق الموطا لعبد الله بن يوسف شيخ البخاري فيه بهذا الاسناد بلفظ وعلى الناس لم يُعَد قوله لولا ان اُشْتَقَ وكذا رواه كثير من رواة
 الموطا ورواه اكثرهم بلفظ المؤمنين بدل امتي ورواه يحيى بن يحيى الليثي بلفظ على امتي دون الشك انتهى - حد ثنا ابن مزيق البصري
 قال ثنا بشر بن عمر بن الحكم بن عتيبة الزهري الا زدي ابو محمد البصري من رواية الستة قال ابو حاتم صدق وقال ابن سعد كان ثقة وقال العجلي
 بصري ثقة وقال الحاكم ثقة اُمون توفي بالبصرة في شعبان سنة سبع وثمانين - قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اُشْتَقَ على امتي الاُمر بهم بالسواك مع كل وضوء لكان بالسواك مصحبا للوضوء ويحتل مكانه
 لا مر بهم بها امرتهم بالوضوء وذكره ابو شامة قال المناوي وقال الحافظ واستدل بالحديث على ان لا مر بلفظ التكرا لان الحديث دل على كون
 المشقة هي المائدة من الامر بالسواك لا المشقة في وجوبه وانما المشقة في وجوبه للتكرار وفي هذا البحث فظان التكرا لم يؤخذ بهما من مجزوا
 وانما اخذ من تقييده بكل صلاة وقال المصنف ان المشقات ترتفع اذا نشئ منها المخرج وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على امتي
 والحدِيث اخرجه ابن الجارود في المستدرج عن محمد بن يحيى عن بشر بن عمر البيهقي عن طريق اسمعيل بن ابي مديس عن روح بن عبادة ثلثتهم عن
 مالك بن فروما باللفظ المزبور قال البيهقي وهذا الحديث معروف بروح بن عبادة وبشر بن عمر الزهري عن مالك بن ابي حنبل انتهى وذكره البخاري تعليقا
 مجزوا وفي الاصل قال الحافظ وصله النسائي من طريق بشر بن عمر عن مالك بن ابي حنبل عن ابن شهاب عن حميد بن ابي هريرة بهذا اللفظ (ان بلفظ
 عند كل وضوء كما هو في البخاري) واخرجه ابن خزيمة من طريق روح بن عبادة عن مالك بلفظ مع كل وضوء انتهى واخرجه مالك في موطاه موطا

انما
 ما
 ما

حدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا نُسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ لَا أَنَا شَقِيقٌ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ -

على ابي هريرة بلغه قولان ان يمشق على ايمته لارتمهم بالسواك مع كل وضوء قال الزرقاني قال بن عبد البر هذا الحديث يدل على ان السواك
المرفوع لا تقال من غير وجه ولا يدل على اللفظ قال وهذا اللفظ رواه يحيى والوصعب وابن بكير والنعني وابن القاسم وابن حبيب وابن
نافع واكثر الرواة انتهى وقال السيوطي في التتويج رواه ابن عيسى واليوب بن صالح وعبد البر حسن بن همدى وجوزية وبوقرة وابي عبد الله
ابن اويس ومطرف وبشر وروح وسعيد بن عفير ويحيون عن ابي القاسم عن مالك بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
ان يمشق على ايمتي لارتمهم بالسواك مع كل وضوء انتهى قال الزرقاني وكذا أخرجه الشافعي في مسنده مصرعاً برفعه وابي بصير واخرجه الطبراني
في الاوسط باسناد حسن بن حديثه على مرفوع بهذا اللفظ والحكم والبيهقي عن ابي هريرة رفعه قولان اشق على ابي القاسم فيهم السواك مع كل وضوء
قال الحاكم صح على شرطها وليس له عليه انتهى قلت وكذا أخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرحمن السراج عن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن
بذرة الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندي إلى السواك مع الوضوء وقد تقدم في عدة روايات انه صلى الله عليه وسلم ندي إلى السواك
عند الصلوة فجمعت الشافعية بينهما بان يسبوك عند الوضوء وعند الصلوة فالسواك عندهم سنون في كل منهما واشتهر عند المخنفية انه سنون عند الوضوء
فقط فعلى هذا روايات عند كل صلوة محمولة على الوضوء قال في فتح الملبس شرح مسلم وهذا البحث انما يدل على الفاظ حديث الباب ففي بعض الروايات
لارتمهم بالسواك مع كل وضوء وفي بعضها عند كل وضوء وفي بعضها عند كل صلوة وفي رواية واحدة للجاري من طريق مالك مع كل صلوة
الا ان الحافظ اشار الى شذوذ هذه اللفظة فقال لم اربأ في شيء من روايات الموطأ الا عن من لكن بلفظ عند كل صلوة والحاصل ان من
ذكر منهم لصلوة لم يذكر بالاول باللفظة عند من ذكر الوضوء وذكره بلفظة مع واحيانا بلفظة عند قد صرح الرضوي ان معنى عند القرب حساً او معنى
واما باللفظة مع فيقال حينئذ معا في زمان واحد كما معا في مكان واحد على الظرفية وقيل انتصابه على الحالية اي مجتمعين قال الفرق
بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا تفيد الاجتماع في حال الفعل جميعا بمعنى كلنا سواء سواء اجتمعوا اولاه فعلى هذا عند اكم من مع فالصلوة
تستلزم بعدية ولا عكس فلذلك يظهر من مجموع الروايات المعروفة ان كان قصد النبي صلى الله عليه وسلم ايجاب السواك عند كل صلوة اي قريبا منها
مشروعا لا اجبارها كالسواك مع كل وضوء اي اتصالا لمتصفا قد اتفقا في زمان يقع فيه الوضوء وصرح في شيء في هذا المعنى ما ذكره ابن حبان في صحيحه من
حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لان اشق على ايمتي لارتمهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة قال النيسابري اسناده
صحيح فهذا يدل على ان السواك لذي اقتد تاركه عند كل صلوة محله الوضوء لا وقت القيام الى التحريم انتهى مختصراً وقال سيدي في الاذخر واما
الصحيح الى ترجيح روايات الوضوء لان السواك عند الصلوة ربما يخرج الدم من اللسان وهو يجب للاجماع واما الخلاف في انتفاض الوضوء
وقال القاري انما لم يجعله على انما من سنن لصلوة لانه مظنة خروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يقضي الى جرح ولانه لم يرد ان النبي صلى الله عليه
استاك عند نهي الى الصلوة وهذا كله على اشتهار عند المخنفية وقد ذكر في بعض الكتب استحباب السواك عند الصلوة ايضا كما قال ابن الهمام و
التتبع غايته والشامي وغيرهم فانهم اختاروا التنب عند كل صلوة ايضا وعلى هذا اكلنا الروايتين على ظاهرهما فلو استاك عند بائنه في ان
السواك بالرفق على نفس اللسان دون اللثة كما قاله القاري ويقتضيه بعدة مظنة خروج الدم ويشمل السواك لا يتركه كذا استلطفة
بالبراق فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاك يعطي السواك لعا لثته فيخسله وقد ندي الى النظافة ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه استاك
ابداً عند التحريم مع الا ان السواك استلطفة بالبراق المقادة قد اتم صلى الله عليه وسلم في حبه او في ذم في عموم النبي عن البراق بين وبين القبلية فان
ما على رأس السواك لا يترك عن كونه براقاً انتهى قال الشامي معنى قولهم هو الوضوء عندنا بان ما حصل الفضيلة بالوراء فيا رواه احمد من قوله صلى الله
عليه وسلم صلوة يسواك ففضل من سبعين صلوة بغير سواك اي انها تحصل بالاتيان به عند الوضوء وعند الشافعي لا تحصل الا بالاتيان به عند الصلوة
فقد ناكل صلوة عملاً بان ذلك الوضوء لها هذه الفضيلة خلافاً له ولا يلزم من هذا ان يستحب عندنا لكل صلوة ايضا حتى يحصل التثاني وكيف لا يجب
للصلوة التي هي مناجاة الرب تعالى مع انه يستحب للاجماع الناس انتهى - حدثنا ابو نوس بن عبد الله على الصدفي ابصرى قال انا انس بن
عياض الليثي ابو بصرة المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو لا عذابي ان اشق على ايمتي لارتمهم امر اجاب فيه نفي الفرضية وفي غيره من الاحاديث اثبات الندية فخر مسلم عشر
من المظنة وعد منها السواك قاله المناوي - بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة اي قريبا منها مشروعا لا اجباراً كما تقدم قال المناوي

[illegible]

فثبت بقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة انه لم يامرهم بذلك وان ذلك ليس عليهم وان في ارتفاع ذلك عنهم وهو المجهول بدلائل الوضوء لكل صلوة دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم ولا امر به وان المأمور به النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وان حكمه كان في ذلك غير حكمهم فلهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وقل ثبت بذلك ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فارتأنا ان ننظر

قال ابن معين حديث باطل وقال ابن حجر واسانيد كلها معلولة انتهى فثبت بقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك عن كل صلوة انه صلى الله عليه وسلم لم يامرهم اى امته المرحومة بذلك اى بالسواك عند كل صلوة وان ذلك اى السواك عند كل صلوة ليس عليهم اى على الامة والمراد من نفي الامر نفي الامر الوجوب الاستحباب قال الامام الشافعي كما استنبطت في هذا دليل على السواك ليس بواجب اذ اختار لانه لو كان واجبا امرهم بشئ اوله شئ انتهى قال لما نظرت ولا ثبت شئ من الاحاديث الا على الوجوب وعلى تقدير الصحة فالنفي في مقهور حديث الباب لا مر به بقيد بكل صلوة الا على طلق الامر ولا يلزم من نفي المقتضى نفي المطلق ولا من ثبوت المطلق انكار راسيته وان في ارتفاع وفي متن العيني وفي ارتفاع ذلك اى السواك عند كل صلوة وغرض الطحاوي بهذه القول الاستدلال باحد حديث السواك على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة عنهم اى عن الامة والحال هذا اى السواك المجهول اى جعل السواك بدلائل الوضوء لكل صلوة اى كما قد دل على ذلك حديث عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهر اكان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من حدث فاذا تم هذا الحديث الى حديث لولا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك لغير دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم اى على الامة ولا امر به اى بالوضوء لكل صلوة وحال الاستدلال ان الوضوء لكل صلوة كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما شق عليه وضع عنه الوضوء وجب عليه السواك بدله وقد ثبت في رواية كثيرة انه صلى الله عليه وسلم لم يوجب السواك على الامة فدل ذلك على ان الوضوء ايضا لم يكن واجبا عليهم لان الوضوء لكل صلوة لو كان واجبا عليهم لوجب عليهم السواك كما وجب عليه صلى الله عليه وسلم بدل الوضوء قال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام بعد ما ذكر الحديث بلفظ لولا ان اشتق على امتي لامرته في كل صلوة بوضوء مع كل حضور بسواك وبهذا يدل على ان الامة لم تقتض اجاب الوضوء لكل صلوة من وجهين احدهما ان الامة لو اوجبت ذلك لما قال لامرته في كل صلوة بوضوء والثاني اخباره بان لوامره لكان واجبا بامره دون الامة انتهى واثبت ايضا بهذا القول ان المأمور به اى بالسواك انتهى صلى الله عليه وسلم دونهم اى دون الامة وان حكمه صلى الله عليه وسلم لم كان في ذلك اى في السواك غير حكمهم اى حكم الامة فكان السواك واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضه دون مته وبهذا عدل بطي من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب السواك واستدله على ذلك بما اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه من حديث عائشة مرفوعا ثلثة من على فراض ولكم سنة التور والسواك موقوم الليل وبما تقدم من حديث عبد الله بن جعفر بن حفظة قال العبد الضعيف ويؤيد ما ذكره احمد بن محمد بن عيسى بن عباس مرفوعا امرت بالسواك حتى خشيت ان يوحى الى فيقال البيهقي رحمه الله تعالى ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ لقد امرت بالسواك حتى خفت على اسنان وروى ابن ابي شيبة عن انس بن مالك حديث انس امرت بالسواك حتى خشيت ان ادرك قال البيهقي وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف ورواه الطبراني عن سهل بن سعد ازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على امراسي قال البيهقي رحمه الله تعالى وفي بعضهم غلات ورواه الطبراني عن عائشة بلفظ امرت بالسواك حتى خشيت ان يدركني قال البيهقي رحمه الله تعالى الصحيح فظاهر هذه الاحاديث يدل على وجوب السواك عليه صلى الله عليه وسلم واجبة المناوي على عدم الوجوب عليه بحديث عائشة عند احمد بلفظ امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب على وقال فيه حجة لمن ذهب الى عدم وجوب السواك عليه قال ابن ابي عمير في الخصائص لا تثبت الا بدليل صحيح انتهى فلهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار قد ثبت بذلك اى بما ذكرنا من احاديث عدم وجوب السواك وترك الوضوء مما غيرت النار وفضل الوضوء لكل صلوة ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة واجبة الامام الجصاص على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بما روى سلم بن محمد بن عيسى بن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بالخلا فمنا رجوع فقبل يارسول الله الاتوضأ فقال لم يصل فاتوضأ واخرجه بوداود واذن بندي حسنة بلفظ امرت بالوضوء اذا قلت الى الصلوة فاخرجه في هذا الحديث انه امر بالوضوء من احدث عند القيام الى الصلوة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فارتأنا ان ننظر

في الطهارات من الاحداث كيف حكمها وما الذي ينقضها فوجدنا الطهارات التي توجبها الاحداث على ضربين فمنها
الغسل منها الوضوء فكان مجامع او اجنب جب عليه الغسل كان من باب او تغوط وجب عليه الوضوء فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا لا ينقضه مرور الاوقات ولا ينقضه الا الاحداث فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما
ذكرنا كان في النظر ايضا ان يكون حكم الطهارات من سائر الاحداث كذلك وانه لا ينقض ذلك مرور وقت كما لا ينقض
الغسل مرور وقت وحجة اخرى انما رأيناها مجامع وان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الاحداث من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان
حادثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت وهي المسح على الخفين فكان الحاضر المسافر في ذلك سواء
ينقض طهارتهما خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

في الطهارات من الاحداث الاخرى سوى التيمم كيف حكمها اي حكم الطهارات سوى الوضوء وما الذي ينقضها اي الطهارات الاخرى فوجدنا
الطهارات التي توجبها اي الطهارات الاحداث على ضربين فمنها اي فضر من ضرب الطهارة الغسل ومنها اي وضرب منها الوضوء وقال
العلامة في التيمم ان التيمم ليس بوضوء مستقل بل هو بدل من الغسل والوضوء فلهذا لم يجعل الطهارة من الحدث على ثلاثة انواع
بل جعلها نوعين باعتبار الاستقلال فخال كان من مجامع او اجنب اي احتلم وجب عليه الغسل وكان من باب او تغوط وجب عليه الوضوء
والاصل في هذه الطهارتين ان الحائض والكبير والصغير قوله تعالى وان كنتم ضيافا فاطهروا وقوله تعالى او جاهدوا منكم من الغائط فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا من الجماع والاحتلام لا ينقضه اي الغسل من الاحداث اي الجماع والاحتلام فلما
ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا اي من مرور الاوقات لا ينقض بل ينقض الجماع والاحتلام ايضا ان يكون
حكم الطهارات اي بقية الطهارات وفي متن العيني ان يكون الطهارات من سائر الاحداث كذلك اي حكم الغسل وانه لا ينقض ذلك اي حكم
الاخر مرور وقت فاعل لقوله لا ينقض وفي متن العيني مرور الوقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت وفي متن العيني مرور الوقت فاعل لقوله لا ينقض
الصغرى على الطهارة الكبرى فكما لا ينقض الطهارة الكبرى اي الغسل مرور وقت كذلك لا ينقض الطهارة الصغرى اي الوضوء مرور وقت
وبهذا النظر حكم على كل من خلف الجبهه وحجة اخرى وهي على القائلين بانما يوجب الوضوء لكل صلو للقيم دون المسافر انما رأيناها اي القائلين
بوجوب الوضوء لكل صلو للحاضر دون المسافر والقائلين بعدم وجوب الوضوء لكل صلو لمطابقا اجتمعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فقال قوم لا يجب عليه الوضوء ايضا لكل صلو المحدث قال بعض الناس يجب عليه الوضوء لكل صلو فظفرنا في ذلك فوجدنا الاحداث
من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حادثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

مستند خبر قوله فانه اذا كان من المسافر دخلت الغاية في معنى شرط انتهى اذا كان من الحاضر كان حادثا يوجب وفي متن العيني فوجب
به اي بذلك الحدث عليه اي على الحدث بالحدث الاصغر والكبير طهارة مفعل لقوله يوجب فانه اذا كان اي الغائط والبول من المسافر كان كذلك
ايضا اي يكون ذلك حدثا للمسافر ايضا كان ذلك حدثا للمقيم وجب عليه اي على المسافر من الطهارة ما يجب عليه اي على المسافر من الطهارة
لو كان حاضرا قال المقيم والمسافر سواء في وجوب الطهارة من الاحداث ورأينا طهارة اخرى ينقضها اي تلك طهارة خروج وقت فاعل
لقوله ينقضها اي اي الطهارة المنقوضة بخروج الوقت المسح على الخفين فكان الحاضر والمسافر في ذلك اي في نقض الطهارة بخروج الوقت
سواء ينقض طهارتهما اي طهارة المقيم والمسافر خروج وقت ما اي من مدة المسح للمقيم المسافر قال العيني ما بينهما كرامة وتحت صفة الوقت اه وان
كان ذلك الوقت اي الذي ينقض بخروج طهارة المقيم والمسافر في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلهذا لم يجعل الطهارة من الحدث على ثلاثة انواع
بل جعلها نوعين باعتبار الاستقلال فخال كان من مجامع او اجنب اي احتلم وجب عليه الغسل وكان من باب او تغوط وجب عليه الوضوء
والاصل في هذه الطهارتين ان الحائض والكبير والصغير قوله تعالى وان كنتم ضيافا فاطهروا وقوله تعالى او جاهدوا منكم من الغائط فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا من الجماع والاحتلام لا ينقضه اي الغسل من الاحداث اي الجماع والاحتلام فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا اي من مرور الاوقات لا ينقض بل ينقض الجماع والاحتلام ايضا ان يكون
حكم الطهارات اي بقية الطهارات وفي متن العيني ان يكون الطهارات من سائر الاحداث كذلك اي حكم الغسل وانه لا ينقض ذلك اي حكم
الاخر مرور وقت فاعل لقوله لا ينقض وفي متن العيني مرور الوقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت وفي متن العيني مرور الوقت فاعل لقوله لا ينقض
الصغرى على الطهارة الكبرى فكما لا ينقض الطهارة الكبرى اي الغسل مرور وقت كذلك لا ينقض الطهارة الصغرى اي الوضوء مرور وقت
وبهذا النظر حكم على كل من خلف الجبهه وحجة اخرى وهي على القائلين بانما يوجب الوضوء لكل صلو للقيم دون المسافر انما رأيناها اي القائلين
بوجوب الوضوء لكل صلو للحاضر دون المسافر والقائلين بعدم وجوب الوضوء لكل صلو لمطابقا اجتمعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فقال قوم لا يجب عليه الوضوء ايضا لكل صلو المحدث قال بعض الناس يجب عليه الوضوء لكل صلو فظفرنا في ذلك فوجدنا الاحداث
من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حادثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن عامر قال سمعت انس يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم نحدث. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي عن عكرمة ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث. حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة فذكر باسنادة مثله غير انه لم يذكر عكرمة وزاد وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلاة ويتلو اذا اتممت الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم

ان هذا الثواب لما يحصل اذا فصل بين الوضوءين للصلاة لانه لم ينقل عنه عليه السلام انه توضأ لصلاة واحدة مرتين قال ابو عمر في التمهيد كونه عليه السلام قطا ان توضأ للصلاة واحدة مرتين ان كان توضأ لكل صلاة انتهى كلامه يعني مختصا. حدثنا ابو بكر بن عمار بن عكرمة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن عامر الانصاري قال سمعت انس يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم نحدث والحدث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عمرو بن هذا اللفظ وزاد في اوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قال قلت فانتم كيف كنتم تصنعون فذكره وقوله البخاري وابل السنن من غير وجه عن عمرو بن عامر عن انس كما تقدم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي البصري ذكره ابن حبان في الثقات كذا في الكشف قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل واسند عن يحيى بن سعيد القطان انه لم يكن به بأس عن احمد ليس به بأس حديثه شعبة عن يحيى بن يحيى انه قال مسعود بن علي مشهور عن عكرمة مولى ابن عباس ان سعدا انظر ابراهه سعد بن مالك ابو سعيد الخدري فان اهل السماء الرجال ذكروه في مشايخ عكرمة وذكره في تلامذته ثم رأيت العيني قال في شرحه وسعد بن ابي وقاص فليست وجه تعيينه كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث اي اخذ بالخاصة قال العلامة العيني رجاله ثقات وابو داود وهو الطيالسي البصري ومسعود بن علي البصري وثقه ابن حبان وغيره انتهى والاخر اخرجه ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد عن مسعود بلفظ قال سعدا وتوضأ بين فصل بوضوءك ذاك ما لم يحدث. حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث ابو سهل البصري قال ثنا شعبة فذكر لي شعبة باسنادة مثله اي مثل ما روى عنه الطيالسي غير انه لم يذكر عكرمة اي في الاسناد بل ذكر عن مسعود بن علي عن سعد زاذ اي شعبة فيما روى عنه عليه السلام كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلاة اي اخذ بالافنية فقد رواه ابن جرير كما قال ابن جرير طرقت شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن ابن مزيق قال رأيت عليا صلى الله عليه وسلم في الرحمة ثم اتى بما فضل وجهه ويديه ثم مسح برأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث وروى من طريق شيبه عن ابراهيم بن عليا ان قال من لم يوضأ وضوءا فيه تجوز فقال هذا وضوء من لم يحدث قال ابن كثير وهذه طرق جيدة عن علي بن يقطين بعضها بعضها انتهى قال العبد الضعيف فلو كان الوضوء واجبا عند لكل صلاة لما فرق بين وضوء من احدث ومن لم يحدث ويتلو اذا اتممت الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم ظاهر الآية يقتضي وجوب الوضوء عند كل صلاة كما تقدم تقريره في اول الباب اجاب الجمهور عنه باجوبة مختلفة قال الحافظ ابن كثير قال كثير من السلف في قول تعالى اذا اتممت الى الصلوة يعني وانتم محدثون وقال آخرون اذا اتممت من النوم الى الصلوة وكلاهما قريب وقال آخرون بل المعنى انكم من ذلك فلا يأمركم بالوضوء عند القيام الى الصلوة ولكن هو في حق المحدث واجب في حق المتطهر حديث قد قيل ان الامر بالوضوء لكل صلاة كان واجبا في ابتداء الاسلام ثم نسخ انتهى قلت والتاويل الثالث حكم المحدثي بعدم جوازها لان تناول الكلمة الواحدة لعينين مختلفتين من باب الغاظة والتعمية فلا يجوز ويدل للاربع حديث عبد الله بن خطمة المذكور عند المصنف وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شئت ذلك عليه امر بالسواك لكل صلاة ولكن القاضى البيعناوى لما ذكره التاويل قاله هو ضعيف لقوله عليه السلام المائدة آخر القرآن نزولا فاعلوا اجلا لها وحرما حراما قال العلامة الحافظي وقيل هو ازديت من ان يحدوها طهارة وان كان على طهر ويدل عليه حديث ابن عمر عند الترمذي من توضأ على طهر كتب الله له مائة الف حسنة وقيل هذا كلام من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمركم بالوضوء الا اذا قام الى الصلوة دون غير ما من الاعمال ويدل عليه حديث ابن عباس عنده لم يأمركم بالوضوء الا اذا قام الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم فقالوا الا انما يتك بوضوء فقال لما امرت بالوضوء اذا اتممت الى الصلوة والقول الاول هو المختار في معنى الآية انتهى مختصرا قال الحافظي

فقال يغسل مذكيرة ويتوضأ قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يغسل المذكيرة واجب على الرجل اذا مضى اذ
بال

في هذا الحديث ان تولى السؤال كان عمارة وكذا عند النساء وغيره وفي الصحيحين وغيرهما ان عليا امر المقداد ان يسأل فسأل وسياق
عند الطحاوي من هذا الوجه وسياق عند الطحاوي من طرق عن علي قال كنت رجلا مذرا فسالته النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عند الترمذي
وغيره ان عليا قال سألت وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف بان عليا امر عمارة ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سأله نفسه قال
الحافظ وهو مجمع جيد بالنسبة الى آخره كونه مغايرا لقوله ان يتحى عن السؤال لاجل فاطمة وكما سياتي عند الطحاوي انتهى قال شيخنا
الاخ ادم الترمذي ويمكن ان يحاج عنه بان لا يستحى ان كان ما غافى الا ابتداء لكنه لما ابطأ في السؤال سأل بنفسه لشدة احتياجه اليه انتهى
قال الحافظ في تبيين جمل على الجواز بان بعض الرواة اطلق انه سأل كونه الامر بذلك بهذا جزم الامام السمعاني ثم النودي ويؤيد ذلك ما من
المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك ما رواه ويلد لزياد عن طريق ما شئ بن انس قال تذكر علي والمقداد وعمار المذني فقال علي بن ابي رافع
عليه السلام عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأل اهل بدر الجليلين: صحح ابن بشكوان ان الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد وعلي بن ابي رافع
عمار الى انه سأل عن ذلك محمد بن علي الجازي ايضا كونه قصده لكن تولى المقداد الخطاب دونته انتهى وقال العلامة العيني كتابا ما كانا نذكر
في هذا السؤال غير ان احدهما قد سبق فيتمثل ان يكون هو المقداد ويكمل ان يكون هو عمارا وتصحح ابن بشكوان على انه هو المقداد ويحتاج الى
بيان ودل ما ذكر في الاحادِيث المذكورة ان كلا منهما قد سأل ان عليا سأل انتهى وقال سيدي في الاوجه عن والده المرحوم نور الله
مرقده ان عليا امر ادم عمارا والامم الاخر منها ولما ابطأ في السؤال سأل بنفسه لشدة احتياجه اليه وسألا ايضا في الادوات المختلفة وخبر
به ولذا اختلفت الاجوبة ويصح اذ نسبتة السؤال الى كل منهم على الحقيقة انتهى قال الحافظ والنظاران عليا كان حاضرا السؤال فقد طبق
اصحاب المسانيد والاطراف على ان هذا الحديث في مسند علي ولو جملوه على انه لم يحضر لاورده في مسند المقداد وعمارا ويؤيد ما في رواية
من طريق ابن بكير عن عياش عن ابن حصين في هذا الحديث عن علي قال قلت لرجل جالس الى جنبى سلة فسالته النبي فقال صلى الله عليه
وسلم يغسل المشهور في الرواية بغسل اللام على صيغة الاخبار وهو استعمال الصيغة الاخبار بمعنى الامر وذلك جائز لما اشتهر كان فيه من
معنى الاثبات للشيء ولو روى بجرم اللام على حذف اللام الجازمة والبقا عملها الجازمة عند بعضهم على ضعف وبهم من سئل الاضحية قال ابن
دقيق العيد في شرح العمدة وقال الحافظ وقت في رواية مسلم فقال يغسل ذكره ويتوضأ بلفظ الغائب فيحتمل ان يكون السؤال وقع على الابهام
وهو الاظهر ففي مسلم ايضا فسأل عن المذني يخرج من الانسان في الموطأ نحوه انتهى ذكره في جميع النسخ على غير قياس كذا في النهاية وقال
ابن ابي ريد في المحبرة وذكر الانسان معروف فاما قولهم المذكيرة فلا ادرى ما واحد بالانكا والعرب تتكلم بها انتهى قال السدي هو جمع ذكر على
غير قياس وقيل جمع لاداءه وقيل اصد ذكرا وانما جمع مع انه في الجسد احد بالنظر الى ما يتصل به واطلق على الكل اهمه فكان جعل كل
جزء من المجموع كالذكر في حكم النفس قد جاء الامر بغسل الاثنين ههنا انتهى ويتوضأ وضوءه للصلاة والحديث اخره النساء عن عثمان
ابن عبد الله عن امية باسناده بلفظ الطحاوي واخرج الامام احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام عن ابيان عليا قال للمقداد سل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يدنو من المرأة فيذني فاني استحي منه لان ابنته عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره واشتد ويتوضأ وكذا
اخرج البوداء عن احمد بن حنبل عن زهير عن هشام بن عروة عن عروة ان علي بن ابي طالب قال للمقداد وذكره في رواية قال سأل المقداد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره واشتد - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فذهب قوم الى ان يغسل المذكيرة واجب على
الرجل اذا مضى واذا بال قال المشوكا في استدلاله في الباب على وجوب غسل الذكر والاشيئين على المذني وان كان محل المذني بعضا
منها واذا ذهب لا ولا على وبعض الحنابلة وبعض المالكية وذهبوا لاعتقادهما والفرقان وهو قول الجمهور الى ان الواجب غسل المحل الذي
اصاب المذني من البدن ولا يجب تعميم الذكر والاشيئين انتهى وفي معنى لان قدرته المحل كحاشي المعنى اختلفت الرواية في حكمه فروى انه
لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يغسل الذكر والاشيئين انتهى قال العلامة الضعيف نفع الله له ما تقدم من نفعه ما أخرنا ان
حزم نقل في المحلى عن الامام مالك قال يغسل الذكر كله وهكذا صنف ابن العربي من المالكية يدل على ذلك حيث قال افني في المذني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب فتارة روى انه قال يتوضأ وضوءه للصلاة وقال الشافعي وبعض اصحابنا في ظاهر المذنة وتارة
روى انه قال يغسل ذكره كذكره انشيك قال باحمد وغيره وتارة روى انه قال يغسل ذكره ولو ضأ قال مالك وغيره انتهى وفي المذنة

واحقيقوا في ذلك بهذا الاثر وخالقهم في ذلك اخرجون فقالوا له ان كان ذلك من الله صلى الله عليه وسلم على ابي ابي غسيل
المذاكي ولكنه ليتخلص المذى فلا يخرج قالوا ومن لك ما امر به المسلمون في الهدى اذ كان له لبران ينضم صمغ بالمال
ليتخلص ذلك فيه فلا يخرج وقد جاءت الآثار متواترة بما يدل على ما قالوا من ذلك ما أحسننا ابن ابي داود
وابن ابي عسار واثنا عشر بن محمد السائت قال ثنا عبيدة بن حميد

قال مالك ليس على الرجل غسل انثيين من المذى عند منوره من الاثني عشر ان يكون قد اصاب انثيين من شيء انما عليه غسل ذكره قال
مالك المذى عندنا من المذى لا يخرج يغسل عندنا من المذى والودى عندنا بمنزلة البول انتهى فالحاصل ان الامام مالك ذهب
الى غسل الذكر كذا الامام احمد الى غسل الانثيين ايضا واليه ذهب الزهري كما ذكرنا في وادنا في بعض النسخ واثنا عشر بن ابي داود
غسل الذكر كذا مع الانثيين في ذلك بهذا الاثر المروى عن علي وفي الباب عن عبد الله بن سعد الاضاري بل غفل غفل يمدى يغسل من
ذلك فربك انثيك قال العبد الضعيف عفا الله عنه واما من ذهب الى غسل الذكر فقط فاجتهد ما روي في عدة روايات وغسل ذكره قال
القاضي عياض واختلف القائلون بغسل الذكر من المذى هل يجزئ ان يغسل منه ما يغسل من البول او لا من غسل جميعه والخلاف
مبنى على الخلاف في تعليق الحكم بول الاسم او بآخره لان في بعض الروايات يغسل ذكره وامم الذكر يطلق على الكل وبعض انتهى قال
الحافظ واختلف القائلون بوجوب غسل جميعه هل هو معقول المعنى او للتعبه فعلى الثاني تجب الغسله في انتهى وقال ابن العربي قال بعض شيوخنا
اذ قلنا بغسل الذكر فلا بد من نية لا ليس من رايه بخانه اذ لا يجازيه فيه واما بوجوبه فافترقوا في الغسله انتهى - وفي الفهم في ذلك ان يكون
فقالوا ان الواجب هو غسل الموضع الذي اصاب به المذى ومن ذهب الى ذلك الاحناف والشافعية وهو قول الجمهور كما قال الحافظ وهو رواية
عن المالكية كما في الادب وهو مروي عن سعيد بن جبير عن ابن ابي شيبة وسياق عند الطحاوي في آخر الباب الى هذا ذهب بن حزم مع ظاهره
فقال في المحلى غسل مخرج المذى من الذكر يقع عليه اسم غسل الذكر كما يقول القائل اذ غسله غسأت ذكرى من البول فزيادة ايجاب
غسل كذا شرع لا دليل عليه انتهى قال القسطلاني واثنا عشر بن ابي داود المذهب بان الموجب لغسله انما هو خروج الخارج فلا تجب المداورة الى غير محل انتهى
قال الحافظ ويؤيده ما عن الاسلامي في روايته فقال توضأ وغسله فاعاد انهم على المذى انتهى قال العبد الضعيف وثنا في هذه الرواية عند
الطحاوي ايضا قال القسطلاني واثنا عشر بن ابي الطحاوي في حكمته وهي ما ذكرها الطحاوي بقوله فقالوا الى الجمهور من ذهب الى غسل الزائد من
الموضع الذي اصاب به المذى لم يكن ذلك اي الامر بالغسل الزائد من موضع المذى من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل الذكر كذا
الذكر مع الانثيين كما قال به احمد وغيره فانه ذكره كذا فقط كما قال به مالك ولكنه اي الامر بالغسل الزائد ليتخلص اي ليس مروي وينضم قاله في
وفي الغرض تاسس الشيء ان يقع من باب ضرب منه حتى يتخلص منها اي يتغنى انتهى وقال ابن ابي داود في المجمل في تغسل الظل وغيره اذا تقبض -
المذى فلا يخرج قالوا ومن ذلك اي نظيره ما امر به المسلمون في الهدي اذ كان له اي الهدي ليس ان ينضح اي يرش قال في الغرض
المرش البول يقال ينضح الماء وينضح البيت بالماء ومنه ينضح من الماء اي يرش بالماء والبارد حتى يتخلص من شيء الهدي كما يتعلق بقوله
ينضح ليتخلص ذلك اي اللين فيه اي في الضرع فلا يخرج اي اللين قال العلان يعني من خاصية الماء البارد ان يقطع اللين يبرده الى داخل
الضرع وكذلك اذا اصاب الانثيين من المذى وكسره انتهى وحال ما ذكره المصنف للعلام على ما ذكر الحافظ ان الامر بغسله لم يكن لوجوبه كذا بل
ليتخلص في بطنه من الضرع اذ غسل بالماء البارده فيفرق لينة الى داخل الضرع فينقطع خروجه انتهى وذهب ايضا بان روايات الغسل الزائد
محمولة على الاستحباب فقل انهم كانوا لا يتنزهون عن المذى تنزههم عن البول فلما سئلوا انهم انما خففوا كما نقلنا في حديثه صلى الله عليه وسلم في
ذلك كما في مسئلة الخطاب كذا في الاجود وقال الخطابي الامر بغسل الانثيين استظهارا بزيادة التطهير لان المذى ربما انتشر فاصاب الانثيين
انتهى - وقد جاءت الآثار متواترة اي حال كونها متواترة متتابعة قاله العيني - بما يدل على ما قالوا اي الجمهور من ان قوله صلى الله عليه وسلم
يغسل ذكره ليس على ايجاب غسلها فمن ذلك ما حدثننا ابن ابي داود عن ابي بصير بن ابي داود عن ابي عمير بن احمد بن موسى بن جعفر بن
قالا ثنا عمر بن محمد بن بكر بن سابط الناقدا ابو عثمان البغدادي الحافظ سكر الرقة من دابة الشينين ابى داود والنسائي قال احمد بن محمد بن
وقال ابو جاتم ثقة اي صادق وقال ابن معين وقيل له ان خلفا يقع فيه فقال ما هو من بل الكذب هو صدوق وقال ابو داود وابن قانع ثقة
وقال الحسين بن فهم ثقة ثبت صاحب حديث وكان من الحفاظ المحدثين وكان فقيها توفي ببغداد في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائتين
قال ثنا عبيدة بن حميد بن عيسى بن محمد بن مهيبي التميمي قيل المذى وقيل الهني ابو داود لم يجرى الكوفي من رواية

عن الامام جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال علي رضي الله عنه كنت
سراجا من اضاء فامرت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء

البحاري والاربعة قال احمد احسن حديثه وقال لا ترم احسن حديثا عليه وادفع امره وقال ما ادرى ما للناس من الاثم وذكر صحبه حديثه
فقال كان قليل السقط واما التصحيح فليس بخبر منه وقال ابن معين ثقة وقال مرة ما به يسكن بأس ليس له تحت وقال مرة لم يكن
بأس عابوه انه يفتي بمنزلة اصحاب الكتب قال ابن المديني احاديثه صحاح وما رويت عنه شيئا وقال في موضع آخر ما رأيت اصح حديثا منه
ولا اصح رجلا وقال يعقوب بن شيبة كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقين قال سعد بن عبيدة كان حكا كتاب وقال الساجي ليس بالقوي
وهو من اهل الصدق وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عمار ثقة وكذا قال الدارقطني وقال في العلل كان من الحفاظ وقال ابن ثابته
في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة ثقة صدوق وقال ابن سعد كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو وربة وقراءة للقرآن قدم بغداد
ففسده ما روى مع ابنه محمد فلم يزل محترقا مات قال مطين وغيره مات سنة تسعين ومائة عن الامام سليمان بن جبران الكوفي عن جيب
بالجاء المهابة كبير ابن ابي ثابت بثلاثة وميودة وثلاثة فوق قيس بن مينا للاسد بن مولاهم ابو يحيى الكوفي من رواة الامام قال ابن المديني
له نحو مائة حديث وقال ابو بكر بن عياش كان هو لار التثنية اصحاب الفتيا جيب بن ابي ثابت والحكم وحماد وقال العجلي كوفي تابعي ثقة
وقال ابن معين في النسائي ثقة وقال ابن يونس ايضا ثقة حجة قيل لثبته قال نعم وقال ابو حاتم صدوق ثقة وكذا قال الازدى وقال ابن
عدي هو مشهور اكثر حديثا من ان احتاج اذكر من حديثه شيئا وقد صدق عنه الامم وهو ثقة حجة كما قال ابن معين قال العجلي كان ثقة ثانيا في الحديث
سمع من ابن عمر بن الخطاب ومن ابن عباس كان فقيه البصرة وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماد وذكره ابو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وقال
كان ذا فقه وعلم وقال ابن خزيمة كان مدلسا وكذا قال ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع ومائة عن سعيد بن جبير بمضمومة مفتوحة
وسكون يا ابن هشام الاسد الوالبي بكسر اللام وميودة نسبة الى والبه بطن من اسد بن خزيمه مولاهم ابو محمد ويقال ابو عبد الله الكوفي من
رواة الامام قال جعفر بن ابى حمزة كان ابن عباس في امانه اهل الكوفة يستفتونه يقول ليس فيكم اهل العلم يعني سعيد بن جبير وقال عمرو
ابن ميمون عن ابيه لقيت سعيد بن جبير وعلى ظهر الارض اعدا له هو محتاج الى علمه قال ابو القاسم الطبري هو ثقة امام حجة على المسلمين قال
ابن حبان في الثقات كان فقيها عابدا فاضلا ورعا وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قنطرة الكوفة ثم كتب الى ابي بردة
ابن ابي موسى ثم خرج مع ابن الاشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الاشعث هرب سعيد بن جبير الى كفة فاختذه خالد القيسري بعدة وبسط
الى الحجاج فقتله الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة ثم مات الحجاج بعد ما ييام عن ابن عباس قال قال علي رضي الله عنه كنت وفي كوفة
فكنت ارجل اذ بالاهمة المشددة للباغية في كثرة المذبي صفة لرجل ولو قال كنت مذابح الا ان ذكر الموصوف صفة يكون تعظيما لغيره
رجلا صالحا او تحقيره نحو ريت رجلا فاسقا ولما كان المذبي يغلب على الاقويار الاصحاح حسن ذكر الرجل جلية مع لانه يدل على معناه باقاهم فظلا
فامرت رجلا قال الحافظ وغيره هو المقداد بن الاسود وقال العلامة يعني يجوز ان يكون عماد ويجوز ان يكون غيرهما يسأل وفي نسخة يعني
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لفظ احمد والنسائي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم فية اي في المذبي الوضوء
يحتل كونه مبتدأ وخبر او ان يكون مبتدأ او فاعلا وخبره او فعلا محذوف اي واجب او يجب لفظ في متعلق يقال قالوا لابي ان وقال العلامة
اليعني لا يقال انه ضمما قبل الذكر لانا نقول ان قوله هذا يدل على المذبي انتهى ثم انظر الحديث يدل على ان المذبي ناقض للوضوء وان خرج
على وجه السلس وقد اختلفت في ذلك لالزقي وذهب اليه لك ان ما خرج مني اذ مذبي اذ بول على وجه السلس لا ينقض الطهارة فخلات
لابي خيفة والشافعي قالوا يتوضأ لكل صلوة وان لم ينقطع كما يصل والبول ونحوه لا ينقطع واستدل لهم بان الشارع امر بالوضوء من المذبي
ولم يفصل فدل على عموم الحكم انتهى وقال ابن رشد في البداية اختلف علماء الامصار في ارتقاض الوضوء ما يخرج من الجسد من النجس على ثلاثة
نواصب فاعتبر قوم في ذلك الخارج وحده من اتي موضع خرج وعلى اتي جبهه خرج وهو البول والغثيف والحماء والثوري ما حرم وجاءه ولهم من المصنابة
ساعت فقالوا كل نجاسة تسيل من الجسد يخرج منه نجاسة من غير قوم الخرمين الذكر والدبر فقالوا كل ما خرج من بدنهم يسيل فهو
ناقض للوضوء من اتي شيء يخرج وعلى اي وجه خرج كان خروجه على وجه الصلوة او على سبيل المرض ومن قال بهذا القول لشافعي وحماد بن محمد بن
الحكم من اصحاب مالك اعتبر قوم الخارج والمخرج وصفة المخرج فقالوا كل ما خرج من السيلين ما هو معتاد خروجه وهو البول والغائط والمذبي

فاذا كان لمثني ففيل الغسل واذا كان المذني ففيل الوضوء حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة بن قيس عن ابي بصير عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت رجلا غلاما وكانت عندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال توفوا واغسلوه حد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا يزيد بن ابي زياد

وهما يقال مذني والمذني قال الشوكاني فاذا كان لمثني ففيل اي قالوا جب في المني الغسل واذا كان المذني ففيل الوضوء قال الحافظ واستدل بالحيث على قبول خبر الواحد على جواز الاعتماد على الخبر المظنون مع القدرة على القطوع ولها نظر لما قدمناه من ان السؤال كان بخصه على لم يوضح ان السؤال كان في ثبوت كونه ليل على المدعي لا لخال وهو القرآن التي تحت الخبر فترقى عن الظن الى القطع قال الشيخ عياض وقال ابن دقيق العيد المراد بالاستدلال به على قبول خبر الواحد كونه خبرا صادقا موصوفا بالصورة التي تدل على كونه لقوم المجتهدين بجمليتها لا بفرع من مبادئها انتهى واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن بشير بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اؤد مسلم بن يحيى بن جبيب الحارثي والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي كلاهما عن ابي الحسن عليه السلام قال انا اؤد كنت رجلا غلاما فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال في الوضوء المثل للبخاري واغسله وسلم انما سمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذني من اجل فاطمة فارسلت الى المقداد فسأله فقال هذا الوضوء وكذا لفظ النسائي الا ان عنده في الوضوء واغسله النسائي اخرجه الطيالسي عن شعبة الا ان عنده فارسلت رجلا واخرجه الامام احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال في رواية فقال في الوضوء واخرجه ايضا عن وكيع عن ابي القاسم بلطف ان عليا امر المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذني فقال يتيمنا حد ثنا محمد بن خزيمة بن وهبان البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني البصري قال ثنا زائدة بن قيس عن ابي بصير عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت رجلا غلاما وكانت عندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال توفوا واغسلوه حد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا يزيد بن ابي زياد

تزوج امرأة مريضة عقيمة فكان يأتيها فيلعب بها فسأل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال اذا وجد الماء فاغسل
فركك وانثنيك وتوضا وضوءك للصلاة قليل له يحتمل ان يكون وجه ذلك ايضا ما صرنا اليه وجه حديث
الاف برخصه وقد روي عن جماعة من بعده ما يوافو ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا
سفيان الثوري عن وحيد بن زكريا عن ابي بكر قال ثنا ابو عوانة عن كلاهما عن منصور بن عمار عن
مورق الجعفي عن ابي عباس قال هو المني والمذي والودي فاما المذي والودي فانه يفضل ذكره ويتوضا واما المني
ففيه الغسل

تزوج امرأة من بني تغلب بنهم بعين وفتح القاف وهم قبيلة كبيرة قال العيني فكان اى سليمان يات بها اى تلك امرأة فيلا عجبها قال
ابن دريد اللعب ضد الجدل لعب الصبيان لعبا وكذلك كل بازل لا لعبته انتهى وقال لراغب لعب فلان اذا كان فعله غير قاصد
صحيحا يلعب لعبا انتهى - فسأل عن ذلك وفي نسخة العيني فيذى فسأل ذلك - وحدث ابن ابي شيبة فقرأ فلا عجبها قال فخرج منه ما
يخرج من الرجل قال سليمان وقال المذى قال فافسدت ثم اتيت عمر بن الخطاب فقال اى عمر بن الخطاب اذا وجدت الماء
المذى فافسدت فركب وانثييك وتوضأ وضوءك للصلاة والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عليه عن سليمان التيمي بلطف فقال دكر
ليس عليك حرج في ذلك غسل فلك البشر واخرج الامام مالك في موطنه عن زيد بن اسلم عن ابيان عمر بن الخطاب قال لا يجدهم
منى مثل الخريزة اى الجديرة فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة يعنى المذى وبهذا اخرج عليه لرازي وسعيد بن
منصور كما في كنز العمال اخرج ابو عبد الله وغيره كما في الكنز ايضا بلطفه ان سئل عن المذى فقال هو لا يقدر فيه الوضوء - قيل له يحتمل ان يكون
وجه ذلك اى امره بغسل الذكر والانثيين ايضا ما عرفنا اليه وجه حديثه ارفع بن خديج المذكور في اول الباب في غسل المذاكير
فكان الحديث المرفوع محمول على علاج ليقطع المذى فلا يخرج كذلك قول عمر بن حفص المذاكير محمول على ذلك قد دل على ان
عند عمر في المذى هو غسل موضع المذى فقط ابن ابي شيبة غسل ذلك البشر اى الموضع الذى اصابه المذى فقط اى بعيدا عن كتمان
ويحتمل ان امره بغسل الذكر والانثيين لان المذى غالبها يتفرق في مواضع فيغسل كلها احتياطا وما اذا علم موضعها فيغسله وقد روى
عن جماعة ممن بعده اى بعد عمر عن الصحابة والتابعين قال العيني اى من اجل انى عليه السلام - ما يوافق ذلك اى عدم وجوب غسل الموضع
الذى لم يصيبه المذى - حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري ح وحدثنا ابو بكر قال ثنا بلال بن يحيى بن
المراني البصري اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر وروى الحديث عن ابي ثوانة وابن مهدي وعنه اخذ بجابر بن قتية وعلية بن عطاء بن الحسن بن
احمد بن بسطام واما لقب بالمراني لستة علماء كثره فقهه وبذلك لقبه بيته شيخ مالكة لمصنف في الشروط كان مقدما فيه له احكام
وهو اخوه عمر بن يحيى الذى حدث عنه ابو حاتم مات سنة خمس اربعين مائة في الجواهر وفي الميزان واللسان ذكره ابن جبان في تصانيفه
فقال كان يحيط كثيرا على قلة رايته لا يجوز الا الحجاج باذا انفرد انتهى قال ثنا ابو ثوانة ابو اسحق وناح بن علي بن كلاب اى الثوري
وابو ثوانة عن منصور بن المعتمر اسلمى عن عمار بن جبر اليماني عن مورق بنهم اوله وكسر المراء اشدة ابن شمر بنهم اوله فتح الجمعية وسكون الميم
كسر المراء بعد اجم ابن علي بن العجلي المعتمر البصري من رواة الستة قال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال بن سعد كان ثقة
عابدا وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن جبان كان من العباد والحسن توفي سنة خمس مائة وقيل غير ذلك عن ابن عباس قال هو اى الماء
الخارج عن الذكر على ثلثة انواع - ائني والمذى والودى قال الاموي سيده بن يحيى اللقوي المذى والئني والودى مشدات اليا و قال
ابو عبد الله الصواب ان ائني وحده مشد اليا والباقيان مخفقان والودى بدل مهلة والفعل منه يقال ودى والودى ما بهن يخرج
بائر البول قال ابن العربي وقال العيني في شرحه وفي البدائع الودى ما يغليظ يخرج بعد البول فكذلك الودى عن عائشة ويقال الودى في نفس الامر
بقية البول ولكنه غليظ اغلظ من البول وقال الجوهري الودى بالتسكين ما يخرج بعد البول وكذا الودى بالتشديد انتهى فاما المذى والودى
فاذا يغسل ذكره ويتوضأ واما ائني ففيه بغسل قال ابن العربي ائني النبي صلى الله عليه وسلم في ائني والمذى ولم يذكر الودى ولما كان يخرج مع
البول اجزاء العلماء مجرى البول انتهى وقال النووي في شرح المذهب كما في الجوامع العلماء انه لا يجب اغسل خروج المذى الودى
انتهى قال صاحب البحر فاذا لم يجب بها اغسل وجب بها الوضوء فان قيل ما الفائدة ايجاب الوضوء بالودى وقد وجب بالبول لسابغ عليه
قلنا عن كذا جوبة احدنا فائدة فمن سلب البول فان الودى ينقص وضوءه دون البول فانها بمن توضع عقب البول قبل خروج الودى

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابني شجرة قال قلت لابن عباس اني اركب الدابة فامدني فقال اغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة افلا ترى ان ابن عباس حين ذكر ما يجب في المذني ذكر الوضوء خاصة وحين امر ابا جعفر امره مع الوضوء بغسل الذكرك حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن في المذني والودي

ثم خرج الودي فيجب به الوضوء. ثالثا انما وجب الوضوء بالبول لا بالمني في الوجوب بالودي بعده ويقع الوضوء عنهما انتهى مختصرا والآخر اخرجه ابن ابني شيبة عن كعب عن سفيان بلفظ فاما المني ففيه الغسل واما المذني والودي ففيهما الوضوء وغسل ذكره واخرجه اسبق في طريق اسيد بن عاصم عن الحسن بن فضال عن سفيان باسناده بمعناه واخرجه ايضا عن طريق مالك بن مغول عن زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت ابن عباس يقول المني والودي والمذني اما المني فهو الذي منه الغسل واما الودي والمذني فقال غسل ذكرك ومذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر اعقدي عبد الملك بن عمرو القيسي البصري قال ثنا سفيان عن ابني حمزة بن ابيهم الضبيعي بضم المعجمة وفتح الموحدة بعد امله نصر بن عمران البصري من رواية الستة قال احمد بن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر جمعوا على انه ثقة وقال سلم بن الحجاج كان قتيبا بئسا لورث ثم خرج الى موثم الى سرخس فمات بها توفي سنة ثمان وعشرين مائة قال قلت لابن عباس اني اركب قال لراغب لركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان اركب انقص في التعارف ينطلي البعير وقال في القاموس ركبته كسعد ركبوا ومركبا علاه والراكب للبعير خاصة. الدابة فامدني فقال اي ابن عباس وفي نسخة العيني قال بكتف الفاء. غسل ذكرك اي موضع النجاسة منه وتوضأ وضوءك للصلاة والاخر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن هشيم عن ابني حمزة قال سألنا ابن عباس قلت مينا انا على راحتي اخذتني شهوة فخرج من ذكري شيء حتى ملأ حاذي وما حوله فقال اغسل ذكرك وما صابك ثم توضأ وضوءك للصلاة كذا في شرح العيني. افلا ترى ان ابن عباس حين ذكر ما يجب في المذني ذكر الوضوء خاصة قال العبد الضعيف وهذا شكل فانه لم يقع عند الامام الهمام ابني جعفر الطحاوي عن ابن عباس الا الاثر بغسل الذكرك مع الوضوء ولم يقع ذكر الوضوء خاصة اللهم الا ان يقال ان هذا الكلام وقع عنه باعتباره كان في ذمته فقدره ابن عباس من طريق بجاه وسند حسن كما في كثره افعال قال مينا نحن جلوس اصحابنا بن عباس عطاء وطاوس وعكرمة اذ جاز رجل وابن عباس قائم يصلي فقال بل منعت فنقلت سل فقال اني كلما بليت تبع الماء الدافق فنقلنا الذي يكون منه الولد قال نعم فنقلنا عليك الغسل فولى الرجل في هجر رجوع وعجل ابن عباس في صلواته فلما سلم قال يا عكرمة على بالرجل الى اخره وفيه ثم قبل على الرجل فقال ايايت انا كان منك بل شهوة في قلبك قال لا قال فهل تجد خذرا في جسدك قال لا قال انما هذا بركة يخرج بك منه الوضوء واخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وكما في الكثر ايضا عن ابن عباس قال من المني الغسل ومن الودي والمذني الوضوء يغسل مشفته وتوضأ منه وبما صرح فيما ذهب اليه الجمهور وروين مرابا حمزة امره مع الوضوء بغسل الذكرك اي نعم لمنان امره بغسل الذكرك كان للعلاج لا للوجوب ثم ان المصنف رحمه الله تعالى اختصر الصحابة في حكم المذني على ما روي عن ابن عباس وروى ابن ابني شيبة عن جرثمة بن الحمر قال سئل عثمان عن المذني فقال ذلك المقطر ومن الوضوء وعن عائشة قالت المني من الغسل والمذني والودي يتوضأ منهما وعن ابني حمزة قال (روى عن المذني) ذاك النشاط فيه الوضوء. حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير الاودي البصري قال قال ابن ابي عمير بن صبيح بفتح الميملة وكسر الموحدة وسكون ياء اسعد بن يفتح اوله ويكون عيين هائلة ابو بكر البصري مولى بني سعد بن زيد رواية الترمذي وابن ابي عمير قال بن عمر كان يحيى بن عبد الله بن جابر حاديه كلها مقربة وقال ابن معين ضعيف الحديث وقال ابن سعد انساني ضعيف وقال الساجي ضعيف الحديث حسب ما كان بهم وكان عبد صالحا وقال الحافظ في الضعفاء البصري سيد من رات المسلمين قال الفلاس ليس بالقوي وقال ابو احمد انكم ليس بالمتين عندهم وكل بشير عن عمر بن شعبة انه عظم الربيع بن صبيح وقال ابن حبان كان من عباد اهل البصرة وزادهم وكان شيب بنية بالليل بيت الخيل من كثرة التهجلا ان حديث لم يكن من صناعة فكانهم فيايرة وكثير حتى وقع في حديثه المناكير حيث لا يشعر الا يعني الاحتجاج بلذا انكره وقال يعقوب بن عاصم عن قتادة ثقة ضعيف جدا وقال العجلي لا بأس وقال ابن المذني هو عن ناصالح وليس بالقوي وقال ابو زرعة عن صالح بن مطلق وقال ابو عامر رجل صالح وقال حماد بن اسحق قال ابو الوليد بن عاصم انه سئل عن رجل صالح قال لا بأس به في الحديث والادوية فورد وقال ابن مدي له حادث صالحه المستقيمة ولم اذكر له حديثا منكرا جدا وارجو ان لا بأس به ولا برواياته مائة سنة سيدي مائة باض بسند عن الحسن البصري في المذني والودي

قال يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسفيان عن زبابة بن قيس عن
سعيد بن جبير قال اذا امدى الرجل غسل المحشفة وتوضأ وضوءه للصلاة قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب
من طريقين تصحيح معاذ في الاثر فقد ثبت به ما وصفنا واما وجه ذلك من طريق النظر فانما يباين ما خرج المذني حدنا
فانما ان ننظر في خروجه الاحدث ما الذي يجب به فكان خروج الغائط يجب به غسل اصدا البدن منه لا يغسل ما
سوى ذلك الا لتظهر للصلاة وكذلك خروج الدم ما في موضع ما خرج في قول من جعل ذلك حدا فالنظر على ذلك ان
يكون كذلك خرج المذني الذي هو حدث لا يجب به غسل غير الموضع الذي اصابه من البدن غير الظهر للصلاة
فثبت ذلك ايضا بما ذكرنا من طريق النظر وهذا قول ابى حنيفة و ابى يوسف رحمهم الله تعالى

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

قال ابى الحسن ولم يقع في نسخة بعين لفظ قال يغسل فرجه اي موضع المذني ويتوضأ وضوءه للصلاة واخرجه ابن ابى شيبة عن ابى الاصب
عن سماك قال قلت للحسن البصري اريت الرجل اذا امدى كيف يصنع فقال كل فعل يمدى فاذا كان كذلك فيغسل ذكره حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر
قال ثنا اسفيان الثوري عن زياد بن فياض بن ميمونة وشدة ثمانية ثمانية واجام ضا واخر ابي ابو الحسن الكوفي عن ابي اسلم عن ابى داود والنسائي
قال بن جعفر عن النسائي وابو حاتم ثقتة قال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة ثقتة وقال ابو زرعة شيخ وقال بن خنوف وثقة ابن خنوف وثقة ابن خنوف وثقة ابن خنوف
وذكره ابن جبان في الثقات وقال ثمانية ثقتة سبع وعشرين مائة عن سعيد بن جبير قال اذا امدى الرجل غسل المحشفة تحركه ما فوق الختان كذا في القاموس
وتوضأ وضوءه للصلاة واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن كعب بن سفيان عن زياد بن ميمونة قال في المذني يغسل المحشفة ثلثا وتوضأ واخرجه
عبد الرزاق ايضا عن الثوري عن زياد بن فياض قال سمعت سعيد بن جبير يقول في المذني يغسل تحشفة كذا في شرح البيهقي واخرجه ابن ابى شيبة
ايضا عن سالم وقد سئل عن المذني قال يغسله وعن كريمة قال المني والودي والمذني اما المني فغسله والودي والمذني فيغسل ذكره
وتوضأ وعن مجاهد بن يمين يغسل والودي والمذني الوضوء قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح نوعا في الآثار فقد روي في نسخة بعين
قد روي في الآثار ثبت به ما وصفنا من عدم وجوب غسل المذني واما وجه ذلك اي عدم وجوب غسل المذني من طريق النظر فانما يباين ما خرج
المذني حدنا وهو موضع اجراع الاغلات بين المسلمين في ايجاب الوضوء منه وايضا يغسل المني ستة قال ابن عبد البر فاذا ان ننظر في خروج
الاحداث الاخر ما الذي يجب به اي بالاحداث الاخر وفي نسخة بعين يجب فيه فكان خروج الغائط يجب به اي بالغائط وفي نسخة بعين يجب فيه
غسل اصابه لبدن منه اي بالغائط ولا يجب غسل ما سوى ذلك اي ما سوى الموضع الذي اصابه الغائط الا لتظهر للصلاة وكذلك
حكم الغائط خروج الدم من اي موضع ما خرج فانه لا يجب عليه الا يغسل موضع الدم والوضوء للصلاة في قول من جعل ذلك خروج الدم حدنا
ناقض للوضوء قال الشوكاني وذكره في ان الدم من نواقض الوضوء القاسمية والوضوء في محمد و احمد بن حنبل و اسحق بن عيسى في
بالميلان في سبيل بن عباس الناصر والملك الشافعي وغيرهم الى انه غير ناقض له ولما لم يذكر الامام الطحاوي ولا في النظر في هذه المسئلة فثبتنا
اخره ودلائلنا الحنفية في نقض الوضوء بالدم بسطها شيخ مشايخنا في البذل فابرجع اليه لو شئت فالنظر على ذلك على الغائط والدم يكون
كذلك خروج المذني الذي هو حدث اي اجماعا لا يجب فيه اي في خروج المذني يغسل غير الموضع الذي اصابه المذني من البدن غير الظهر للصلاة
فثبت ذلك اي عدم وجوب غسل الموضع الذي لم يسببه المذني وفي نسخة بعين بذلك بزيادة الباء ايضا بما ذكرنا وفي نسخة بعين بما ذكرنا محدث
الباء من طريق النظر وحاصل النظر قياس المذني الذي هو حدث على بقية الاحداث كالغائط والدم فكما انه لا يجب فيها الا يغسل الموضع
الذي اصابه الغائط والدم مع الظهر للصلاة فينبغي ان يكون كذلك حكم المذني فلا يجب فيها الا يغسل الموضع الذي اصابه المذني والظهر للصلاة وهذا قول
ابى حنيفة و ابى يوسف ومحمد بن الحسن الشافعي وابن حزم وغيرهم و هو قول الجمهور و رحمهم الله تعالى وهو مروي عن عدة من الصحابة كعمرو بن عباس
وعثمان بن عاصه و ابى هريرة رضي الله عنهم والتابعين كسعيد بن جبير والحسن البصري وسالم وعكرمة ومجاهد رحمهم الله تعالى والله تعالى اعلم

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

اي هذا باب في بيان حكم المني من حيث الطهارة والنجاسة وقد اختلفت في ذلك قال الشافعي في شرح النقاية كما قال الزبيدي المني نجس عندنا وعندنا

حدثنا ابن مرفق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابي ابيهم عن همام بن الحارث ان كان نائلا على عائشة فاحتله فرأته جارية لعائشة وهو يغسل اثر الجنابة من ثوبه او يغسل ثوبه فاخبرت بذلك عائشة ففعلت عائشة ما فعلتني وما اذني على ان فكره

سواء كان في الرجل ذنبي المرأة لكن عندنا يجب غسله وفركه يابسه وهو رواية عن احمد عن ابي الشافعي وهو المشهور من قول احمد انه ظاهر انتهى وذكر ابن العربي اربعة اقوال الاول قال مالك انه نجس نجس ببله واحمد في احد روايته الثاني قال ابو حنيفة انه نجس نجس بجزئي فذكر الثالث قال الشافعي هو طاهر لا يغسل فيه ولا فرك الا على الاستحباب لقهاة منظرة واستحباب ما يدل عليه من حاله الرابع قال الحسن بن صالح البغدي الصلوة من المني في ثوبه ولا يغسل بالمني في البدن وهذه مسئلة غريبة وتنازلت عاترته انتهى وقتال ابن قدامة اختلطت الرواية احمد في المني فامشهور انه طاهر وعنده كالماء اي انه نجس ونجس بجزئي فرك يابسه لما روت عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهورة في المذهب قال صاحب الراي بن نجس بجزئي فرك يابسه لما روت عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم اري فيه بقية او بقعا وهو حديث صحيح قال صاحب قال ابي غسل المني من الثوب حوطا وثبت وقد جاز الفرك ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المني يصيب الثوب ان كان رطبا فاغسله وان كان يابسا فافركه وهذا امر يقتضي الوجوب ولا خلاف في معناه فاشبه البول انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيلته كما فهم في شيان احدهما اضطراب الرواية في حديث عائشة وذلك لان في بعضها كانت اغسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المني فخرج الى الصلوة وان فيه لبقع الماء وفي بعضها افرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فغسل في غير هذه الزيادة مسلم والسبب الثاني تروى في ان يشبه بالاحداث الخ رتبة من البدن بين ان يشبه بخرجه من الفضل الطاهرة كاللبن وغيره فمن جمع الاحاديث كلها بان محل الغسل على بال النظافة واستدل بن الفرك على الطهارة على اصله في ان الفرك لا يطهر نجاسة وقاسه على اللبن وغيره من الفضلات الشريفة لم يره نجسا ومن رجع حديث الغسل على الفرك فهم منه النجاسة وكان بالاحداث عنده اشبه منه مما ليس يحدث قال انه نجس كذلك ايضا من اعتقاد النجاسة نزول بالفرك قال الفرك يدل على نجاسة كما يدل لغسل وهو مذموم في حقيقته وعلى هذا فلا حجة لاولئك في قولها فيصلي فيه بل فيه حجة لابي حنيفة في ان النجاسة تنزل بغير الماء وهو خلاف قول مالك انتهى حديثنا ابن مرفق ابراهيم البصري قال ثنا بشر بن عمر بن الحكم الزهري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة عن ابي عبد الله الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي العابد بن رواة الستة قال ابن معين ثقة وقال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وكان لا ينام الا قاعا لوقفي سنة خمس وستين قبل قبلها انه كان نائلا على عائشة قال المجد النزول لخلول لزلهم وبهم عليهم ينزل نزول لا ومنزلا لاه وقال ابن دريد في الجهمرة ولا يكون النزول الا من ارتفاع الى هبوط وانما قالوا انزلت في موضع كذا وكذا لانه ينزل عن ابته ويتجاوز منزلة الى منزلة انتهى قال شيخ مشايخي ابي كان عن ابي حنيفة كما يدل عليه ما أخرجه الترمذي من طريق الامش عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال صفات عائشة ضيف الحديث فكني في هذا الحديث عن نفسه بالصنيعة استحسانه فاحتمل قال ابن دقيق العيد الاحتلام في الوضع افتتال من الحلم بفهم الحما وسكون اللام وهو ما يراه النائم في نوميه يقال منه علم بفتح اللام وحتمت به احتملته واماني الاستعمال المعروف العام فانه قد خص هذا الوضع للغوى ببعض ما يراه النائم وهو النجاسة انزال الماء فلو راي غير ذلك لصح ان يقال له احتمل وضعه ولم يصح عرفا انتهى وقال ابن العربي الاحتلام رتبة الحكم في النوم وهو الماء الذي يخرج من الرجل فيدل على كمال حلمه وعقله انتهى فرأته اي بما جارية لعائشة والحال هو اي همام يغسل اثر الجنابة من ثوبه اي الذي كان عائشة امرت له كما وقع التصريح بذلك عند احمد وغيره من طريق الامش عن ابراهيم قال نزل بعائشة ضيف فامرت له لمخافة ليهافوا فنام فيها فاحتمل وانما احتل الثوب ل نفسه لملابسة الاستعمال او يغسل ثوبه هكذا وقع عند ابي داود والشك من طريق حفص عن شعبة في جزمه بطيئاسي عن شعبة بالاول فلم يذكر يغسل ثوبه فاخبرت اي الهامرية بذلك اي يغسل همام الثوب عائشة فقالت عائشة لقد ريتني بضم التاء راي لقد ريت نفسي في حوزة كسر التاء على كونه خطا بالجمالية في شره وما اذني على ان فكره اي اثر الجنابة وهو المني قال الطيب الفرك لذلك حتى يذهب الاثر من الثوب اه وقال ابن دريد والفرك لفتح الفاء فرك الشئ بيدك حتى يتفقت اه وفي المخرج فرك المني عن الثوب فركا دك وهو ان يفرزه بيده ويحكه ويعكره حتى يتفقت ويغش من باب طلب في الفائق للزخمشري ومنه فرك الحب والكتلة

من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جابر قال شعبة انا عن الحكم بن كزاسنا
مثله حدثنا فهد قال ثنا علي بن ميمون قال ثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي انيسة عن الحكم بن ابراهيم
النخعي عن حماد بن عاصم عن ثوب بن نوحه حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا الوعانة عن ابي عمش عن ابراهيم بن
هماد عن نوحه حدثنا فهد قال ثنا علي بن ميمون قال ثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي انيسة عن الحكم بن ابراهيم
ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال انا حفص عن ابي عمش عن ابراهيم بن ابي اسود بن يزيد عن حماد بن عاصم
مثله حدثنا فهد قال ثنا الحماقي قال ثنا شريك عن منصور عن ابراهيم بن عاصم عن ابي عمش عن ابي عمش عن ابي عمش
ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي

بيدك حتى يتقطع عن قشره ويلفقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة باسناده بخبر
لفظ الطحاوي واخرجه ابو داود السجستاني عن حفص بن عمر عن شعبة باسناده بخبر حديث المصنف حدثنا ابو بكر بن كزاسنا قال ثنا
وهب بن جابر البصري قال اي واسب شعبة فاعل مقدم لقوله انا اي اخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي وفي نسخة يعني
قال ثنا شعبة اخبرنا الحكم بن كزاسنا عن الحكم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله بن ابي انيسة عن الحكم بن ابراهيم بن
قال الحكم اخبرني عن ابراهيم بن حماد بن الحارث ان عائشة قالت لقد رأيتني وما زلت على ان اذكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن ميمون بن عبد بن شاذل الجدي ابو الحسن الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن
زيد بن ابي نيسة زيد الجعفي ابو اسامة الرازي عن الحكم بن ابراهيم النخعي عن حماد بن عاصم عن ابي عمش عن ابي عمش عن ابي عمش
في غاية الصحة فقد وثق فهد بن ابي نونس علي بن ميمون بن ابي داود والنسائي وهو ثقة فقيه كما تقدم والباقر بن رواة استه
حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال ثنا الوعانة ابو الصلاح بن عبد الله الشكري عن ابي عمش سليمان بن مهران
الكوفي عن ابراهيم النخعي عن حماد بن الحارث فذكر نحوه لم اقف على طريق ابي عوانة عن ابي عمش في غير الكتاب اسناده صحيح قال ابو بكر اخبر
الحاكم في مستدركه قال ثقة مأمون والباقر بن ابي عمش عن حماد بن ابي داود لم يزل يروي عن حماد بن فهد بن سليمان الكوفي
قال ثنا علي بن ميمون بن عبد بن شاذل الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن ابي انيسة الرازي عن ابي عمش فذكر نحوه باسناده لم اقف
على هذا الطريق ايضا وبذا اسناده صحيح كما قد عرفت حدثنا ابن ابي داود الضرير عن ابراهيم الاسدي ابو اسحق البرقي قال ثنا يوسف بن
عدي ابو يعقوب الكوفي قال انا حفص بن غياث النخعي الكوفي عن ابي عمش عن ابراهيم النخعي عن ابراهيم بن ابي اسود بن يزيد النخعي عن حماد بن الحارث
عن عائشة مثله والحدِيث اخرجه مسلم عن عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي عمش فذكر باسناده بلفظ كنت اذكر من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن ابي عمش عن ابراهيم بن حماد عن ابي عمش عن ابي عمش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره واخرجه ابن ابي عمش عن علي بن محمد عن ابي معاوية عن ابي عمش عن ابي عمش عن ابي عمش
عن ابراهيم بن حماد عن عائشة قالت ربما فرغت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديك واخرجه الترمذي عن حماد بن ابي معاوية باسناده
عن حماد قال ضاوت عائشة صنيف فامرت له بلحفة صفراء فنام فيها فاعلم فاستحي ان يرسل بها وبها اثم الا حلال ففعلها في الماء
ثم ارسل بها ففعلت عائشة لم افسد علينا ثوبنا انما كان يحفظه ان يفرقه باصابه وربما فرغت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابعي وبكذا اخرج الامام احمد بن ابي حنيفة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن علي بن محمد عن ابي معاوية باسناده نحوه حديث الترمذي
بفرق يسير في الالفاظ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماقي يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا
شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن العترة الكوفي عن ابراهيم بن حماد عن حماد بن عاصم عن ابي عمش عن ابي عمش عن ابي عمش
رايتني وما زلت على ان اجتهد في الحديث واخرجه النسائي عن الحسين بن حريش عن صفوان عن منصور بلفظ كنت انا اذكر
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن طريق الحميد عن صفوان بلفظ ضاوت عائشة صنيف فارسلت اليه تدعوه فقالوا
لها انه اصابته جنازة فذرت غسل ثوبه فقالت عائشة لم غسله ان كنت لا افرق المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي ايضا
عن طريق ابن الاصبهاني عن شريك عن منصور باسناده بلفظ ان كنت لا افرق المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اسناده
ابن خزيمة في المعلى عن طريق عبد الرزاق عن الثوري وابن عينة كلاهما عن منصور نحوه الحديث الحميد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا المسعودي

عن حماد بن ابراهيم عن حماد بن عمار عن عائشة

عن حماد بن ابراهيم عن حماد بن عمار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لقي الله ما بيني وبينه فقال اني اريد على ان احب من الثوب فاذا جفت لكتنه
حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا واصل الاسدي عن
ابراهيم النخعي عن حماد بن عمار قال لقي الله ما بيني وبينه فقال اني اريد على ان احب من الثوب فاذا جفت لكتنه
ليصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزيد على ان يفعل به هكذا النخعي

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود والكوني بهذا ساق نسبه في تهذيب التهذيب في التقريب بن مسعود والاول موافق لما
ذكره الخطيب في تاريخه واسناده عن حماد بن عمار بن مسعود وكذا في تاريخ ابن قتيبة في المعاني في الحديث قال واما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم
ابو عيسى عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ببغداد واخوه عبد الرحمن المسعودي اختلط في آخر عمره ومات ببغداد و
هو المسعودي الاكبر واما الاصغر فهو عبد الله بن عبد الملك بن ابي عميرة النخعي روى في البخاري والادب قال النسائي الاكبر وقال ابن منير
ما علم احدنا علم ابن مسعود ومن المسعودي وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة صدق الا انه تغير في آخره وقال العجلي ثقة الا انه تغير في آخره قال
ابن خراش نحو ذلك وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث الا انه اختلط في آخر عمره ورواية المسعودي عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود
ببغداد ومن سماع منه بالكوفة والبصرة فها هو حماد بن عمار قال ابن عيينة ثقة وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم والاعمش الصغار يخطئ في ذلك
يصح له ما روى عن القاسم ومن وثقه غيره الكبار قال علي بن المديني ثقة وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم وسليمان بن صالح في القاسم و
معن وقال ابن عمار كان ثباتا قبل ان يختلط ومن سماع منه ببغداد وفساهه ضعيف مات سنة ستين مائة عن حماد بن ابي سليمان ابو اسعيل
الكوني الفقيه وقال العيني في شرحه وحماد بن ابراهيم بن مسعدة قلت لكن الحافظ العراقي لم يذكر المسعودي فمن روى عن حماد بن مسعدة وكذا لم يذكر ابن اسعيل
الرجال حماد بن مسعدة في روى عن ابراهيم النخعي وحماد بن ابي سليمان معروف بالرواية عن النخعي فهذا يقوي ما ذكرنا عن ابراهيم عن حماد عن
عائشة مثله غير انه قال ابي حماد في رواية عن ابراهيم النخعي ما اني على ان احب من الثوب فاذا جفت لكتنه قال ابن العربي قد ذكره بدل الفرك تحت
وهو الحالك انتهى وفي القاموس حته فذكره وقشره فان تحت وتحت الورق سقطت كانه تحت وفي الجمهرة لابن دريد حته حته حته
كاحتات الورق عن الفصيح حته الله والرحا اذا افقره من الثوب فاذا جفت دلكته اى انى وظاهر هذا الحديث يدل على التفرق بين
كون المنى رطبا وبين كونه يابس فان تحت الحث يقليل الخاسة فاذا جفت دلكته ويحتل انها كانت تغسل بالما بعد الحث كما ثبت في عدة
روايات فاذا لم تغفر على ذلك حتى جفت المنى دلكته حتى يذهب الثوب والحديث اخرجه البيهقي من طريق عاصم بن علي عن مسعودي عن
الحكم وحماد بن ابراهيم عن حماد بن عمار ان صفات عائشة فذكر الحديث وقالت قد رايتني اسجد من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جفت
حتة حد ثنا ابن ابي داود الضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبد بن مخارق الضبي عن حماد بن عمار عن حماد بن
ابو عبد الرحمن البصري عن راية بن شخير عن ابي داود والنسائي قال ابو زرعة لا بأس به شيخ صالح وقال ابو حاتم وابن قانع ثقة قال
قارة قيل لي انه افضل من البصرة فذكرته لابن المديني فعظم شأنه وقال الذرقي لم اربا بالبصرة ففضل منه وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة احدى وثلثين وماتين قال ثنا مهدي بن ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وسكون الملهة وفتح الواو مولاهم البجلي البصري من
رواة السنة قال شعبه واحمد بن محمد بن النساى وابن خراش العجلي ثقة وقال ابن سعد عن ابن عائشة كان كرويا وكان ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات توفي سنة احدى وسبعين مائة قال ثنا واصل بن حبان الاحدي الكوفي في بيع السابري بهيمة ووجهه من راية
السنة قال ابن عيينة والواد وادود والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان والبكر البراءة وقال ابن عيينة في رواية اخرى ثبت وقال ابو حاتم
صدق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي قال الاسود لقي
رايتني وليس في نسخة لعين لفظ لقي عائشة والحال انا في نسخة لعين محدث وانا غسل جنابة اى اثرها من ثوبى وفي نسخة لعين
اصابت ثوبى وعند احمد رايتني عائشة ام المؤمنين غسل اثر جنابة اصابت ثوبى فقالت ما هذا قلت جنابة اصابت ثوبى فقالت
لقد رايتني بهذا عند البيهقي وعند احمد قد رايتنا وانه اى لم يصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزيد على النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وقع عند البيهقي فانه يزيد على صفة الحكم فكذلك في نسخة لعين على ان يفعل بصيغة الغائب وعند البيهقي على ان يفعل بصيغة المتكلم
ووقع في بعض نسخ استبان يقول بدل الفعل وبهذا عند احمد به نصه راجع الى الجنابة باعتبارها بالان من اى كذا النخعي اى عائشة

يعطيه حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا وحيه قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي عن عطاء عن عائشة
قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تعني المنى حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا
مسدد قال ثنا حماد بن مزيد عن ابي هاشم عن ابي مخنف عن الحارث بن نوفل عن عائشة
مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي السري

بقولها كنز اليفكر وعند احمد وصفه جهدي حك يد على الاخرى والحمد لله اخرجه البيهقي عن طريق يوسف بن يعقوب القاضي عن عبد الله بن محمد بن اسامة والامام احمد عن عفان كلاهما عن جهدي بن ميون بن اسامة نحوه مع اختلاف في المتن كما سبقت للاشارة الى ذلك اخرجه طبع محمد بن طاهر عن عبد الرحمن بن جهدي عن جهدي بن اسامة نحوه حديث خالد بن ابي معشر وسياق عند الطحاوي.

[illegible]

إلى جافدا براء، ثم قال ثنا مسدد بن مسرور البصري المحافظ قال ثنا حماد بن زيد عن أبي هاشم البرقي عن بعض الرواة، وثنا يونس بن موسى
 البصري عن أبيه عن يونس بن مينا، وقيل ابن الأسود، وقيل ابن أبي الأسود، وقيل بن أبي نافع من رواة الستة، رأى النسا قال أحمد بن حنبل في صحيحه في البوزية
 والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم كان فقيها صدوقا وذكره ابن سعد في تسمية من كان بواسط من الفقهاء والحديثين قال كان صدوقا وذكره
 ابن جبان في الثقات، وقال كان كفيي يستر حديثه إذا كان من رواة الثقات لاس من رواة الضعفاء لانه صدوق، وقال ابن عبد البر لم
 في أن يسمى ما جمعا على أنه ثقة توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل بعد ما عن أبي حمزة كذا وقع في نسخة المتن بالجاء والدال الجملة
 ولا شك أنه من قلم الحاشيئين والصواب ما وجد في نسخة الحاشية والنسخة التي عليها شرح العيني عن أبي حمزة بكسر الميم وسكون الحيم في آخره ذاك
 معجمة كما ضبط العيني في شرحه، وقد أخرج النسائي هذا الحديث باسناد الطحاوي وفيه عن أبي حمزة وسكون الحيم بن حميد، فصح ما في أبي حمزة
 السري البصري الأمور من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث، وقال النجاشي تابعي ثقة، وكان يحب عليا، وقال أبو حنيفة
 وابن خراش ثقة، وقال ابن جبان عن أبي معين مصنف للحديث، وقال ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن أبي تميم قال مصعب الزميري يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولد له علي بن عبد الله
 ابن الحارث الذي يقال له بية، أصطخ عليه بل البصرة حين مات معاوية، وقال الواقدي سلمه عند سلام أبيه نوفل على عيسى بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم، وولد له ابن عبد الله على حمزة، وكانت تحتة مرة بنت أبي لبب كذا في الأعيان، وقال في الأعيان ذكره ابن جبان
 في الصحابة وقال ولده النبي صلى الله عليه وسلم بعض أعمال مكة، وكذا قال الزبير بن بكار قال ابن سعد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلا
 على بعض علمه بمكة، وأقره أبو بكر ومروان ثم انتقل إلى البصرة واختط بها دارا ومات بها في آخر خلافة عثمان، عن عائشة مشاة الوتر
 أخرجه النسائي عن قبيصة عن حماد باسناداه، بلفظ كنت أفكر الجناية وقال مرة أخرى المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن ثناء بن إلى والد دقال ثنا ابن إلى السري بفتح هاء وكسر واخفيفة وشدة ثناء حمزة. محمد بن المتوكل بن عبيد الرحمن الهاشمي مولاهم
ابو عبد الله الحافظ العسقلاني اخو الحسين بن إلى السري من رواة إلى والد دقال بن معين ثقة وقال ابو حاتم ليس له حديث وقال ابن أبي

مشاورہ جی

قال ثنا مبشر بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المني
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروطنا يومئذ الصوف حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن
البرقي قال ثنا الحميد بن محمد بن بكر عن الامام احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المني
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسوا وغسله اذا امسحه اذا كان طرياً شك الحميدي

كثير الغلط وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ وقال مسلمة كان كثير الوهم وكان لا بأس به وقال ابن صراح كان كثير الحفظ
كثير الغلط توفي بعسقلان في شعبان سنة ثمان وثلاثين مائتين قال ثنا مبشر بن يعقوب المصنف وكسر المجهمة البقية - ابن اسمعيل الجلي -
ابو اسمعيل الكعبي مولاهم من رواية الستة قال النسائي ليس بأس قال ابن معين ثقة وكذا قال احمد وقال ابن سعد كان ثقة ما منوا
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال الذهبي يكلم فيه بلا حجة توفي سنة مائتين - قال ثنا جعفر بن برقان بضم الموحدة
وسكون الراء الكلابي مولاهم ابو عبد الله الجعري الرقي قدم الكوفة من رواية الستة الا البخاري قال احمد ما حدث عن غير الزهري فلابأس
في حديث الزهري بخطي وقال ايضا ابو المصنف اضبط من جعفر بن برقان وجعفر ثقة عن ابان لحديث ميمون وحديث يزيد بن الاحمر وهو في حديث
الزهري يضبط يتخلف فيه وقال ابن معين كان امياً وهو ثقة وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في رواية عن الزهري وقال في موضع آخر
ليس بذلك في الزهري وقال ابن غير ثقة احاديث عن الزهري مضطربة وقال يعقوب بن سفيان وهو جرحي ثقة وبلغني انه كان له اهل
ولا يكتفي كان من الجباري قال ابن سعد كان ثقة جرحي قاله رواية وفقه وهو في دهره وقال النسائي ليس بالقوي في الزهري وفي غيره
لا بأس به وقال ابن خزيمة لما سئل عنه وعن ابني بكر البجلي لا يخرج بواحد منهما اذا انفرد حكاها الى كم وقال حاد بن يحيى عن ابن عيسى حديث
جعفر بن برقان وكان ثقة من ثقات المسلمين كان مروان بن محمد يقول ثنا جعفر بن برقان ثقة العدل قال ابو بكر بن الصديق عن
الثوري ما رأيت افضل من جعفر بن برقان قال ابن عدي مشهور بحدوث في الثقات وهو ضعيف في الزهري خاصة توفي سنة ثمان مائة
وقيل بعد ما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المني من مروط بجر الميم واحد المروط وهي اكسية من صوف او خروكا
يوتزر بها كذا في المختار واداني المغرب ربما تلقية المرأة على رأسها وتضع به - رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروطنا يومئذ الصوف
والحديث اخره الامام احمد في مسنده عن عمرو بن ابي الياس عن جعفر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان يراه في مروط احدنا ثم
يفرك يعني الماء ومروط من يومئذ الصوف يعني النبي صلى الله عليه وسلم - حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مولى بني زهرة ابو بكر
حدث عن عبد الملك بن هشام المعالي وحديث عن عمرو بن ابي سلمة وسعيد بن ابي مريم واسد بن يونس ابني صالح كاتب الليث وغيرهم
وكان ثقة ثبتا توفي في شهر رمضان سنة سبعين مائتين فجاءه ضربته وابته في سوق الدواب كذا في الانساب للسعدي وفي كشف الاستار
عن المغاني قال ابن يونس كان ثقة وفي التدقيق للتحقيق احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة
ثبت حافظ متقن من الحادوية عشرة مائة شكه وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال كان من الحفاظ التقنين ذكره ابن حاكم في
الجرح والتعديل وقال ثبت عنه وكان صدوقا قال ثنا الحميدي بضم الموحدة قال احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مولى بني زهرة ابو بكر
ابن عبد الله بن حميد ابو بكر الاسدي المكي من رواية البخاري وسلم في مقبولة ابني داود والترمذي والنسائي قال احمد الحميدي عنه الامام
قال ابو حاتم هو اثبت الناس في ابن عيينة وهو رئيس اصحابه وهو ثقة امام وقال يعقوب بن سفيان القيت الفصح للاسلام وادله
منه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن حبان في الثقات حسنا سنة وفضل من قال ابن سعد ذهب مع الشافعي الى مضطرب كان
من خيار الناس قال الحاكم ثقة ما من قال محمد بن اسمعيل داود والحديث عنه لا يخرج الى غيره من الثقة به توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين
قال ثنا مبشر بن بكر التنيسي ابو عبد الله البجلي عن الامام احمد بن حنبل عن عمرو بن العاص عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المني
بنت عبد الرحمن الانصاري عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسوا وغسله اذا امسحه
اسمها اذا كان طباشك الحميدي اي في ان شيخه بغيره عن عمر بن الخطاب بالفصل او المسح او المحرقة اخرجه ابو حنبل في صحيحه بلفظ الطحاوي
كما ذكر الشيخ ابن الهمام واخرجه الدارقطني عن محمد بن محمد بن خالد عن ابني اسمعيل الترمذي عن الحميد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي قال
في نصب الرتبة ورواه البزار في مسنده وقال لا يعلم اسده عن عائشة الا عبد الله بن عبد الرحمن الحميدي بذا ورواه غيره عن مرة مرسل انتهى قال

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد بن القاسم عن يوحنا بن يزيد بن ابى زياد عن
ابى شغالة النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر
احمد بن محمد الطحاوى رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد بالماء وان
وقع فيه وان حكمه النجاسة واحتجوا فى ذلك بهذه الاثار

اليسوى عليه السلام الزبير الحيد ثقة حافظ امام وهو احد شيوخ البخارى فزيادته هذه لقبيل جدا لانها ليست من ائمة لم يوافقوا
انتهى والحد يثبت على ان طليقة المني فى الربط المثل فى اليابس الفكر وبهذا الوجه غير واحد من صحابنا قال ابن الجوزى فى
التحقيق كما فى نصب الرأى والحنفية يحتجون على نجاسة المني بحديث روه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان قال لعائشة اغسليني كان
ربطاً واخر كان يابساً قال وبهذا حديث لا يعرف وانما ذكره من كلام عائشة ثم ذكر حديث الرافضى المذكور انتهى قال الشيخ
ابن الهمام فهذا فعلها وامانة صلى الله عليه وسلم قال لها ذلك فالتدلى لكن المظاہر انك تعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم خصوصاً اذا ذكر منها
مع التفاتة صلى الله عليه وسلم الى طهارة ذنبه ومحصنة عن حاله انتهى وقال صاحب البرهان هذا فعلها وقد اقر عليه لو كان طاهر المنعها من
اتلاف الماء لغير حاجته لاستلزامه الاسرار المنهي عنه والواب نفسه فيها فلا ضرورة انتهى وانما ادراج الطحاوى رحمه الله بهذا الحديث فى
الفصل الاول فى مستهل الامام الشافعى لما وقع فى الحديث من لفظ الفكر بهذا الوجه من باب الى الطهارة قال لانه لو كان نجساً
لم يكن الفكر كالسيرة فى الاوجز وانت تدري ان الفكر لودل على الطهارة لزم طهارة دم الحيض وطهارة كل النجاسة التى تحتلطي
بالفعل وغير ذلك فانه وقع الفكر فى امثال هذا كثير انتهى. حد ثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا يوسف بن عدى ابو جعفر
الكونى قال ثنا جعفر بن محمد اوله وسكون الموحدة فتح المثلثة ابن القاسم الزبيرى يعضم الزبى ابو زيد الكوفى من رواية الستة قال احمد
صدق ثقة وقال ابن معين والنسائى ويعقوب بن سفيان ثقة زاد يعقوب كوفى وقال ابو داود وثقة ثقة وابو جهم صدق وابن سعد
كان ثقة كثير الحديث توفى سنة تسع وسبعين مائة وقيل قبلها عن برد يعضم اوله وسكون الرابطة ابن ابى زيا والهاشمى مولاهم
ابى يزيد بن ابى زيا ويكنى برباهم ويقال بالاعلاء من رواية النسائى وقال ثقة وقال يعقوب ثقة ارفع من غير يزيده وذكره ابن
فى الثقات عن ابى شغالة كذا فى النسخين الموجودين عندنا والصواب وجد فى النسخة التى عليها شرح العيني عن ابى شغالة النخعي قال
العيني يفتح السين المهملة وتشديد الفاء وبعد الالف لونه قال ابن ابى حاتم شيخ مجهول كوفى لا يعرف اسمه ماله راو غير يزياد بن ابى زياد
عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقف على هذا الطريق عند غير المصنف. قال ابو جعفر احمد بن
محمد الطحاوى رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد بالماء وان وصليته وقع الى المني فيه اى فى الماء وان حكمه فى
ذلك حكم النجاسة قال العيني ياراد بهؤلاء الذاهبين الشافعى واحمد واهن وداوداه وقال ابن حزم فى المحلى دأى طاهر فى الماء كان
فى الجسد وفى الثوب ولا تجب زالة والبصاق مثله والفرق وهو قول سفيان الثورى والشافعى واحمد ابى ثور الى سليمان بن جهم
اهما هم انتهى مختصراً قال اخوى هذا حكم منى الآدمى ولنا قول شاذ ضعيف ان منى المرأة نجس ومنى الرجل وقول شاذ من منى
المرأة والرجل نجس والصواب انها طاهرة وان دأى كل المني الطاهر فيه جبان لا يصلحنا انظروا لكل من يستخذه فهدى فى جملة
النجاسة المحرمة علينا وامانى باقى الحيوانات غير الاذى فغلبها الكلب الخنزير والمتولد من صيدها وجماد طاهر ومنهها نجس بلا خلاف
وما حادها من الحيوانات فى منية شاذة او حادها الصبح انها كلها طاهرة من ما كوال اللحم وغيره والثانى انها نجسة والثالث منى ما كوال اللحم طاهر
غيره نجس انتهى وما احتجوا فى ذلك اى فى ما ذهبوا اليه من طهارة المني بهذه الاثار المروية عن عائشة باربعة عشر طريقاً فى فكر المني قال
السنوى دليل القائلين بالطهارة رواية الفكر فلو كان نجساً لم كيف فكر كالدوم وغيره قالوا ورواية الغسل محمولة على الاستحباب والتنزه
فتبارك الله انتهى قال الشوكانى واصل القائلون بالطهارة برواية الفكر ويجاب عنه بانه من فعل عائشة الا اننا اذا فعلنا المني
صلى الله عليه وسلم على ذلك فادى المطلوب وهو الاكتفاء فى انزاله الى الفكر لان الثوب ثوب النبى صلى الله عليه وسلم ويصلى فيه بعد ذلك
ولو كان الفكر غير مطهر لما اكتفى به ولا صلى فيه ولو فرض عدم اطلاع النبى صلى الله عليه وسلم على الفكر فسلوته فى ذلك الثوب كافي لانه لو كان نجساً
لنجد على الصلوة بالوضوء كما نرى بالتدبر الذى فى النفس وايضا ثبت المسئلة للربط المحك للميا يس من فعله احيث ان ذلك لا يخل على

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو نجس

الطهارة وانما يدل على كيفية التطهير فتاوى الامراء نجس خفف في تطهيرها هو نجس من الماء والماء لا يتعين لازالة جميع النجاسة والارزوم طهارة
 العذرة التي في النسل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها في التراب ورتب على ذلك الصلوة فيها قالوا قال صلى الله عليه وسلم انما هو بمنزلة
 الخطا والبزاق والبصاق واجب بانه موقوف كما قال البيهقي قالوا الاصل الطهارة فلا تنتقل عنها الا بدليل واجيب بان النجاسة بالازالة
 غسلها او مسحها او فركها او حثا او سلتا او حكها ثابت ولا معنى لكون الشيء نجسا الا اذا ما سورا زالت بها حال عليه الشارب فالصلوات التي نجس
 بجود تطهيره باحد الامور الواردة انتهى مخفوقا وقال القاضي عياض ما احتاج الى العلف بان المني اصل للخلق كالتراب ان من خلق الانبياء والاعوان
 في هذا لان ما خلق من الانبياء والكلام لنا فيه وانما كلامنا في مني فاسد حصل في ثوب وجسد يقطع على انه لا يخلق من احد ايضا فليس كل ما هو
 به خلق طاهر والمضغطة والعقطة غير طاهرة عندنا اذا سقطت بالتعلق وبني اصل للخلق للانبياء انتهى وقال الشيخ ابن الهمام رحمه الله تعالى
 يحصل بعد تطهيره الاطوار الملوثة من المانية والمضغطة والعقطة لا يمرى ان العلة نجسة وان نفس المني صلوة فيصدق ان اصل المني
 دم وهو نجس انتهى قال متا البرهان بخلافه من نجس ثم تشرى في انواع الكرامات ابلغ اه وقال القاضي عياض وكذلك ايضا نازعهم في ترك
 عاتشة المني من ثوبه عليه السلام ان سلمنا لهم الجوهري بان منية وسائر فضوله عليه السلام عندهم طاهرة على احد القولين انتهى واجاب عنه في
 بان مني كان عن جماع فيخالط مني امرأة فلو كان منيها نجسا لم يكتف فيه بالفرك انتهى قال الجليلي صنعت لما ثبت في عدة روايات منها شريفة صلى الله
 عليه وسلم مع زوجاته في حاله الحيض فلا معنى للجرم على ان منية كان عن جماع على ان لفظ الفرك لا يدل على الطهارة. وقال القهقي في ذلك آخرون
 فقالوا بل هو نجس قال العلامة يعني اراد بالآخرين الاول والآخرى وابا حنيفة وحجابه مالك والليث بن سعد الحسن بن حي وبه اية
 عن احمد انتهى وقال ابن حزم وروينا غسل من عمر بن الخطاب بنى بريرة والنسب سعيد بن السيب انتهى وقال القاضي عياض وهو من العلماء
 على نجاسة الاشارة في وجاب الحديث فقالوا بطهارة انتهى قال سيدي في الاوخر فعلم بهذا كذا ان نجاسة المني مذهب الجمهور فان الحقيقة المالكية
 لم يختلفوا في نجاسته والشافعي احمد ذهب الى طهارته لكن احدى الروايات من كل منها بخاسته حتى ان احمد في عدة روايات لا يعنى عن
 يسيره ايضا فمن قال ان الطهارة قول الجمهور فقد غفل عن مذهب الائمة وليس للقائلين بالطهارة دليل انتهى وارجح الجمهور على نجاسته
 المني بروايات لا تخصي تنهرا روايات غسل المني والغسل لا يكون الا للشيء نجس ومنها ما ورد في الصلوة في ثياب النساء وثياب الاثارة
 الواردة عن عمر وعائشة وابي هريرة وجابر بن سمرة والنسب غيرهم وهي كانهما مظلومة كلها على ما يدل على نجاسته وسياق الكلام على هذه
 الروايات والآثار عندنا في كبر الامام الطحاوي وثبها ما ورد في صفته غسل صلى الله عليه وسلم عند الشيخين وغيرهما من حديث ميمونة وفيه
 ثم افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم فركه بالارض فذكرها وكاشد فيقال للامة النبوية هذا يدل على نجاسته المني لان غسل المني على
 وجب المبالغة بعد غسله من الفرج لا يدل الا على ازالة النجاسة لا على التظيفت انتهى قال القاضي في ذلكها ما هاهنا تعلق بها من راحة
 اذى او لزوجة نجاسته وبداية بغسل الفرج قبل الغسل لازالة ما به وتكون طهارة الحدث بعد طهارة عين النجاسة انتهى ومنها حديث
 ابن عمر انه تصيبه الجنابة في الليل فقال صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل ذكرك ثم خرجه اشجان وغيرهما وثبها ما تقدم من حديث يحيى
 ابن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابس واغسله اذا كان رطبا وهذا
 اسناد صحيح وهو منزه فيما ذهب اليه صاحبنا من التفرق بين المني الرطب واليابس الغسل في الفرك ومنها ما اخبره الدارقطني عن طسريق
 الى اسحق بن الصمدي عن ابراهيم بن زكريا عن ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن محمد بن عيسى بن عمار بن ياسر قال اتى علي بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا على بئر فادخلني ركة لي فقال لي طهرا فاصنع قلت يا رسول الله يا بني واني اغسل ثوبي من نجاسة اصابته فقال يا عمار انا
 يغسل الثوب من خمس من الخائط والبول والقي والدم والمني يا عمار انا نجاستك موع عيني كالماء الذي في ركوبك لا سوا وقال
 الدارقطني لم يروه غير ثابت بن حماد وبه ضعيف هذا ورايهم وثابت بن عتيق انتهى قال الحنفى الرطبي في نصب الراية ورواه ابن عدي
 في الكامل وقال لا أعلم روى هذا الحديث عن علي بن زيد غير ثابت بن حماد وله حديث في اسانيد الشافعي يخالف فيها وهي
 من كبره ومقلوبات اه قلت وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في معجمه الكبير حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن سنان انتهى قال
 الشيخ ابن الهمام فغل حماد بن سلمة في بطلان الحديث بسببه انه لم يروه عن علي بن زيد بن سنان ثابت وقوله في علي بن زيد بن سنان فرفع بان سلم

وقالوا لا حجة لكم في هذا الا فارقناهم انا جاءوا في ذكر ثياب ينام فيها ولعنات في ثياب يصلي فيها وقتلنا بينا
 الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها ولا تجوزها الصلوة فيها فقد يجوز ان يكون المني
 كذلك وانما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلح النوم في الثوب النجس فاذا كنا نبيح ذلك ولو افق
 ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من بعد لا يصلح الصلوة في ذلك فلم نخالف شيئا مما روي
 ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة فيما كانت تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كان يصل فيه اذا اصابه المني ما حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن حستان قال ثنا عبد الله بن المبارك و
 بشير بن المغضيل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار

روى المرقونابيه وقال العملي لا بأس به وروى الحاكم في المستدرک وقال الترمذي صدق داود بن ابيهم بن زكريا ضعيف غير واحد ثقة
 البرار انتهى قال الحديث الزيلعي وكان البيهقي رحمه الله توهم ان تشبه النجاسة في الحديث بالماء في الطهورية وليس كذلك لما التفت
 الطهارة اي النجاسة طاهرة لا يفسد الثوب منها وانما يفسد من كذا وكذا لفظ الحديث يدل عليه فلا يلزم من تشبيه شيء بشيء استوائهما
 من كل الوجه فصح ان ما قاله غيره مما انتهى وقال القاضي عياض والحجة ان على نجاسة الحديث الاخر الذي نفيه عليه السلام لما روي
 الاحرام للصلوة بأي في ثوبه منيا فانصرف ثم خرج اليهم وفي ثوبه بقع الماء انتهى ولم اقتطع على هذا الحديث ولو صح هذا فكيف نص على ما ذكر
 اليه الجمهور من نجاسته والله اعلم - وقالوا اي المجهول لا حجة وفي نسخة العيني ولا حجة بزيادة الواو - لكم اي للقائلين بالطهارة المني في
 هذه الاثار المروية في فكر المني لانها اي آثار الفكر انما جاءت في ذكر ثياب ينام فيها ولم تأت في ثياب يصلي فيها قال ابن العربي
 ان لا ما دبر الصالح ليس فيها اكثر من ان عائشة قالت كنت افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والماء انما عينية فاما الصلوة
 به لذلك فليس يروى فيها بل المروي فيها غسلها عنها انتهى - وقد رأينا الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها اي
 في الثياب النجسة ولا تجوز الصلوة فيها اي في الثياب النجسة لقوله تعالى وثيابك فطهر والماء والصلوة الاجماع على ان لا وجوب في
 غير ما قال الشوكاني فقد يجوز ان يكون المني كذلك اي يجوز النوم في الثوب الذي اصابه المني ولا تجوز الصلوة فيه لكون المني نجسا
 وانما يكون هذا الحديث اي حديث الفكر حجة علينا اي على القائلين بنجاسته المني لو كنا نقول لا يصلح اي لا يجوز النوم في الثوب
 النجس فاذا وفي نسخة العيني فاما اذا كنا نبيح اي نبيح ذلك اي النوم في الثوب النجس ولو افق ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك اي في فكر المني فنقول كما قلتم لا بأس بالنوم في الثوب الذي اصابه المني ونقول من بعد هذا الاتفاق لا يصلح
 وفي نسخة العيني لا يصلح الصلوة في ذلك اي في الثوب الذي اصابه المني فلم نخالف شيئا مما روي في ذلك اي في فكر المني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة غرض الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بهذه التقييد اذ عاده ان الثوب الذي اكتسبت فيه
 بالفكر ثوب النوم لا ثوب الصلوة فيما كانت اي عائشة تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني
 ما حدثنا يونس بن عبد الأعلى ابو موسى البصري قال ثنا يحيى بن حسان العنسي البصري ابو زكريا البكري - قال ثنا عبد الله بن
 المبارك الامام الشافعي الحنفى وبشر بن اعين بن لاقم الرقاشي بالفتح وتخفيف القات نسبة الى رقاش بنت قيس بن ثعلبة
 مولا اسمعيل البصري من رفاة السنة قال حماد بن عمار اليه انتهى في التثبت بالبصرة وده ابن عيسى في الثبات شيوخ البصريين قال علي
 المديني كان بشر يصلي كل يوم اربع ركعات ويعصوم يوما ويفطر يوما وقال ابو زرعة والوحاشي والنسائي والبرازقة وقال ابن حبان
 ثقة كثير الحديث ثنا يونس قال العملي ثقة فقيه البصرة ثبت في الحديث حسن الحديث ثوبى سنة ست وثمانين مات وقيل بعد بها -
 عن عمرو بن ميمون بن جهران المجرى ابو عبد الله وقيل ابو عبد الله بن الرقي امام عبد الله بن سبيح بن جبر بن رافة استه قال احمد
 ليس به بأس قال ابن حبان ثقة وقال بن خراش شيخ صدوق وقال بن سعد كان ثقة انشأ الله تعالى ووثقه النسائي وابن خراش
 وغيرهما توفي سنة سبع واربعمائة عن سليمان بن يسار الهلالى ابو ايوب والوحاشي بن حبان والبرازقة وقال بن حبان
 كان مكاتبا لام سلمة بن رافة السنة ذكر ابو الزناد انه احدثه الفقه السبعة اهل فقه صلاح وفضل وقال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان
 ابن يسار عننا انهم عن ابن ابي اسيد وكان ابن ابي اسيد يقول للسائل اذهبك سليمان بن يسار فانه اهل علم حتى اليوم وقال لك كان

سليمان من علماء الناس بعد ابن ابي شيبة وقال ابو زرعة ثقة مأمون فاضل عابد وقال ابن معين ثقة وقال النسائي احول له وقال
 ابن سعد كان ثقة عالما شافها كثيرا كثير الحديث وقال ابن الزبير لم يسمع من عائشة قلت وهو مردود وقد ثبت سمع منه بها في صحيح البخاري توفي سنة
 سبع ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة عن عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اى من الحجرة
 الشريفة الى الصلوة اى الى المسجد للصلوة وان يقع الماء بضم الباء الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع بقعة كالنطفة و
 النطفة والبقعة في الاصل قطعة من الارض يخالفونها لونها ما يليها وقال التميمي يريد بالبقعة الاثر قال اهل اللغة البقع اختلاف
 اللونين يقال غلب البقع وقال ابن بطلان البقع يقع المني وطبع قلت هذا ليس بشئ لان في الحديث صرح وان يقع الماء ووقع عذير
 ماجة وان اثارى اثر الغسل فيه لم ينجى لم يحث قال العلامة العيني لقي ثوبه الشريف صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض محتمل لا اثر الماء لا يستعمل
 عليه السلام صلوة ومبادرة الوقت وان لم يكن لهم ثياب يتداوونها فحينئذ يحمل انهابا عن اثر المني بعد الغسل وفيه حجة ان النجاسة اذا
 حتى ذهب عيناها لا يضر بقاها واثرها ولو نها وكذا ترجم البخاري على هذا الحديث وقد جاز فيه ثم لا يضر كثره ولم يذكر في هذا خلافا لاعم
 ابن عمرو في الحديث خدمته المرأة زوجها في غسل ثيابه وشبهه وليس هذا باللائم لها ولكنه من حسن العشرة وحسن الصحبة لا سيما في حق
 النبي عليه السلام انتهى وقال العلامة العيني ومن احكام هذا الحديث انه حجة للحقيقة في قولهم ان المني نجس لقول عائشة كنت اغسل ثوبها
 كنت يدل على تكرار هذا الفعل منها في الاول دليل على نجاسة المني انتهى والحدوث اخرج البخاري عن عبدان والنسائي عن سويد بن
 نصر مسلم عن ابى كريب ثلاثتهم عن ابن المبارك باسناده بخلاف الطحاوي باضافة الغسل الى عائشة وبكذا اخرج البخاري عن سويد
 عن عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني اصاب الثوب فقالت كنت اغسل من ثوب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوب يقع الماء وبكذا اخرج البخاري عن موسى عن عبد الواحد عن عمرو قال
 سألت سليمان بن يسار في اثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت اغسله الحديث واخرج ايضا عن عمرو بن عمرو بن خالد عن حمير بن عمرو
 بلقظا انها كانت اغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعا وبهذا اللفظ اخرج ابو داود عن النخعي عن زهير بن
 محمد بن عبد بن مسلم كلاهما عن عمرو وبكذا اخرج الامام احمد بن حنبل في بن زكريا عن عمرو ولم يذكر قول عائشة ثم اراه فيه بقعة او بقعا في هذه الرواية
 اضافة الغسل الى عائشة وقد ورد اضافة الغسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق صحيحة فخرج ابن ابي شيبة عن عميرة بن سليمان عن عمرو
 قال سألت سليمان بن يسار عن الثوب يصيب المني يغسله ويغسل الثوب كله قال سليمان قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب
 ثوبه فيغسله من ثوبه ثم يخرج في ثوبه الى الصلوة وان اثارى اثر الغسل فيه وبكذا اخرج ابن ابي شيبة عن عميرة بن سليمان عن عمرو
 عن ابن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن عمرو قال سألت سليمان الحديث وبكذا اخرج ايضا عن ابى كريب عن ابن ابي نائلة وكذلك اخرج ابن
 البخاري وروى عن طريقين يزيد بن عمرو وسياق عند الطحاوي وبكذا اخرج الدارقطني عن طريقين بشر بن الفضل عن عمرو بن ميمون
 عن سليمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب ثوبه مني غسله ثم يخرج الى الصلوة وانا انظر الى بقعة من اثر الغسل
 في ثوبه قال صحيح قال العبد الضعيف ومدار به الروايات كلها على سليمان بن يسار قال ابن الزبير لم يسمع من عائشة ورده الحافظ بما تقدم
 عن البخاري من تصريح سمع منها ثم قال على ان ابن الزبير سبق به هذا الدعوى فقد حكاه الشافعي في الام عن غيره وادان الحافظ قالوا ان
 ابن ميمون غلط في ربه واما هو في ثوب سليمان اهد وقد تبين من صحيح البخاري انه لو افقه مسلم لم يعل عليه صحة سمع سليمان منها وان فيه
 صحيح وليس بين فتواه وروايت تناقض انتهى قال العبد الضعيف وقد اثنى سليمان بن يسار على الرافع ميمون بن هجران والد عمرو فاخرج
 الطيالسي عن ابن المبارك عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المني من ثوبه فيخرج وهو يقع
 بضع وهذا اسناد صحيح وقد مرح محابا سماه الرجال باخذه ميمون عن عائشة ثم قال الحافظ لا تاثير للاختلاف في الروايتين حيث وقع في احدهما
 ان عمرو بن ميمون سأل سليمان وفي الاخرى ان سليمان سأل عائشة لان كلاهما سأل شيخه فخطب بعض الرواة ما لم يحفظ بعض كلام
 ثقات انتهى قال العبد الضعيف وكذلك لا تاثير للاختلاف في اضافة الغسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة والى عائشة مرة اخرى لان
 غسل الثوب من المني وقع من كل منهما مالا والله أعلم قال الشيخ ابن الهمام بعدا وذكر حديث مسلم في اضافة الغسل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عمن فذكر باسناده نحوه حدثنا علي بن شبيب قال ثنا زيد بن هرون
قال نا عمن فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فذكرنا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان يهطل فيه تغسل المني منه

على حقيقة من انه فعله بنفسه فظاهر او على مجارده وهو امره بذلك فهو فرح على انتهى حديثنا ابو بشر الرقي في جلد ذلك بن هرون الابراري
قال ثنا ابو معاوية الضرير بن محمد بن خازم مجتهد في التبعي لسعد بن مولايم الكوفي يقال عمن وهو ابن ثمان سنين واربعة من رواية
السنن قال احمد ويحيى ابو معاوية احب اليه يعنيان في الاشم قال احمد يعنيان في حديث الاشم مضطرب لا يحفظ احفظا جيدا
وقال ابن معين ايضا من اثبت احب اليه الاشم بعد شعبة وسفيان وقال العجلي كوفي ثقة وكان يري الابرار وكان لين القول فيه
وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دس وكان يري الابرار وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الاش
ثقة وفي غيره فيه اضطراب وقال ابن جبان في الثقات كان حافظا متقنا ولكنه كان رجلا ضيئا وقال ابو داود كان رجلا وقال
مرة كان رئيس الحرية بالكوفة وقال ابو زرعة كان يري الابرار وكان يدعوا اليه توفي سنة خمس وتسعين مائة ولاشئان في ثمان سنين
عن عمرو بن ميمون فذكر باسناده نحوه والحيث اخبره الترمذي عن احمد بن منيع عن ابى معاوية بلفظ انها غسلت منيا من ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد ايضا في مسنده عن ابى معاوية باسناده نحوه كما في شرح العيني
حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا زيد بن هرون ابو خالد الواسطي قال انا عمرو بن ميمون فذكر باسناده مثله -
دايد اخبره البخاري عن قتيبة عن يزيد بن اسد بلفظ حديث مسد المذكور من قبل واخرجه ابن الجارود في المستدرك عن محمد بن يحيى عن زيد
باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا احتا ثوبه لم يغسل اصابعه منه ثم يخرج الى الصلوة وانا انظر الى البقع في ثوبه من
اثر الغسل وبذا اسناد صحيح وبكذا اخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن عبد الله عن يزيد بن هرون واخرجه احمد في مسنده عن يزيد بن اسد
بلفظ انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج ويصل وانا انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل -

قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذكرنا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل فيه تغسل المني منه اي من الثوب الذي يغسل فيه قال العبد الضعيف وهذه الروايات ارجح لمجهول على نجاسة المني قال الشيخ
ابن الهيثم فان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يحسن غسل ثوبه وهو موجب للثقات الى حال الثوب الفحص عن خبره وعند ذلك يبدوله
السبب في ذلك انه قد اصابه طاهر المنعها من التلوث الماء بغير حاجة فانه حينئذ يمسح في الماء وليس السرف في الماء الا ضرر
بغير حاجة ومن اتعاب نفسه في غير ضرورة انتهى وجملة القائلون بالطهارة على الاستحباب للتطافة قال الحافظ العسقلاني ليس من
حديث الغسل حديث انفك تعارض لان الجمع بينهما وافصح على القول بطهارة المني بان يحمل الغسل على الاستحباب للتطيف لا على الوجوب
وبه طريقة الشافعي واحمد واهل الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسة بان يحمل الغسل على ما كان وطبا وانفك على ما كان
يا بسا وبه طريقة الحنفية والطريقة الاولى ارجح لان فيها العمل بالخبر والقياس معالاة لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون
الاكتفاء بغيره كالدوم وغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعنى عنه من الدم بالفرق انتهى وقال العلامة العيني راد على ما قال الحافظ من ان ذلك
ادعى تعاضلا بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج الى التوفيق ولا نسلم التعارض بينهما لادليل حديث الغسل يدل على نجاسة المني بل لا
غسله وكان هذا هو القياس ايضا في ياله ولكن خص بحديث انفك قوله بان يحمل الغسل على الاستحباب للتطيف لا على الوجوب كلام
واه وهو كلام من لا يدرك مراتب الامر الوارد من الشرع فاعلى مراتب الامر الوجوب وادنا بالاباحة ومنها لا وجه للثاني لانه عليه الصلوة
والسلام لم يترك على ثوبه ابدا وكذلك الصحابة من بعده ومواظبة صلى الله عليه وسلم على فعل شيء من غير ترك في الجملة يدل على الوجوب بال
نزاع فيه وايضا الاصل في الكلام الكمال فاذا اطلق اللفظ ينصرف الى الكمال اللهم الا ان يصرف ذلك بقرينة تقوم فتدل عليه
حينئذ هو مخوى كلام اهل الاصول ان الامر المطلق اي المخرج من القرائن يدل على الوجوب ثم قوله الطريقة الاولى ارجح لم يخرج
فضلا لان يكون المخرج بل هو غير صحيح لانه قال فيها العمل بالخبر وليس كذلك لان من يقول بطهارة المني يكون غير عامل بالخبر لان الخبر
يدل على نجاسة كما قلنا وكذلك قوله فيها العمل بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن خص بحديث انفك لما ذكرنا
فان قلت لا يجب غسله بل لا يجب غسله كالمخاطة قلت لا نسلم ان القياس صحيح لان المخاط لا يتعلق بخبر وجهه ما اسلوا المني موجب

وتفكره من ثوبه الذي كان لا يصل في فيه وقد وافق ذلك ما روى عن ام حبيبة حدثنا سبيع الجدي
قال ثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن سويد
ابن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس في الثوب الذي يعصا جحك فيه فقالت نعم اذا لم يصبه اذى

لا كبر الحشرين وهو الجنازة فان قلت سقوط الغسل في يابس يد على الطهارة قلت لا سلم ذلك كما في موضع الاستحوا، وقوله كالدلم وغيره
الى آخره قياسا لدم يات فخر الجوارك في الدم ونحوه وانما جاز في يابس المني على خلاف القياس فيقصر على مورد النص انتهى وتفكره من
ثوبه صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يصل في فيه وبه احدى التاويلات التي انفق بها اصحابنا والمالكية كما سنذكره وحسن ما تقدم ان الغسل
محمول على الرطب والفرك على اليابس. وقد وافق ذلك اي ما قلنا من ان الثوب الذي اكتفت فيه عائشة بالفرك ثوبا للزوم لثوب الصلوة.
ماروى عن ام حبيبة ام المؤمنين. حدثنا ربيع الجدي قال ثنا اسحق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصري ابو يعقوب بن رواة
النسائي وابي داود في المرسل قال ابو حاتم لا يابس به وقال ابن يونس كان فيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليلت ولفظي بقوله
وكان ثقة توفي سنة ثمان عشرة ومائتين وله ست وسبعون سنة. قال حدثني ابي بكر بن مضر المصري عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن جهميل
الفتح جهميل بن نون ابو شريك جهميل بن ربيعة بن شريك بن جهميل بن نون ابو شريك جهميل بن ربيعة بن شريك بن جهميل بن نون ابو شريك
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال الطحاوي لا نعظم له من ابني سلمة سماعا توفي سنة ست وثلاثين مائة عن يزيد بن ابي حبيب اسمه سويد
الازدي مولاهم ابو جهميل المصري من رواة الستة قال ابن سعد كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان جليلا عالما وكان اول من اظهر العلم بمصر والحكام
في الحلال والحرام مسائل وقال الليث يزيد بن ابي حبيب سيدنا وعالمنا وقال ابو زرعة المصري ثقة وقال العجلي مصري تابعي ثقة توفي
سنة ثمان وعشرين ومائة وقد رآه الثماني عن سويد بن غسلة بن مسعود بن قيس الجدي بنهم المشاة وكسرحهم ثم تثنانية ثم موقعة نسيه
الى نجيب وهي قبيلة نزلت بمصر وتجبليهم امراة مصرية من رواة الاربعة الا التريدي قال النسائي ثقة وثقة يعقوب بن سفيان ذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن يونس كانت له من ولد العزيز بن مروان منزلة عن معاوية بن خديج كذا وقع في نسخة الموحدين عندنا بالخارج
المعجمة وبكذا وقع في الاستيعاب وغيره من كتب سائر الرجال وهو من غلات النسخين وهو صاحب ضبط الحافظ في الاصابة والتقريب صحيح بمجملة
ثم جهم مصنف ابن جهمية النجدي الكندي ابو جهميل جهميل بن يونس قال ابو نعيم مصري مختلف في صحبته ذكره ابن سعد في تسمية من نزل مصر من الصحابة قال
وكان عثمانيا وذكره ابن حبان في الثقات التابعين قال الاثرم وغيره عن حماد بن عيسى عن معاوية بن جهمية وقال المفضل الغلابي معاوية بن جهمية وذكره ابن
صحبة البخاري وابو حاتم وابن ابي ربيق وقال ابن يونس قد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وكان ابو جهميل عمره ثمانين سنة
وذهبت مائة يوم دفنته من بلاد النوبة مع ابن ابي سرح وولي الامر على غزو المغرب ارا الاخر بائنة خمسين توفي سنة اثنتين وخمسين.
عن معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي امير المؤمنين سأل اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان صحفون حرب بن امية الاموي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين اختلفت في اسمها فقيل رملته وبها الصحيح وقيل منديل سميت قديما وباجرت الى الحبشة مع زوجها
عبيدة بن جهم ومات هناك فترجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها الصحيح وقيل منديل سميت قديما وباجرت الى الحبشة مع زوجها
عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فخللني من ذلك فخللتها واستغفرت لها فقالت لي سررتني سر الله وارسلت
الي ام سلمة بمثل ذلك وتوفيت بالمدنية سنة اربع والاربعين جزم بذلك ابن سعد وغيره. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس في الثوب
الذي يعصا جحك اي يحامك فيه كما عدا في داود وفيه فقالت اي ام حبيبة نعم يلبس فيه اي في ذلك الثوب اذا لم يصبه اذى اي نجاسة
وفيه لالة ظاهرة على نجاسة المني فان ام حبيبة طلقت لفظ الاذى على المني قال العيني في شرحه الاذى يتناول سائر النجاسات كما في خالدم
والبول والغائط ونحوه بقوله عليه السلام ميطوا عنه الاذى الا بالشر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يكتل عنه يوم سابعه
قوله عليه السلام ادناها باطلة الاذى عن الطريق ذوبا يودي فيه كاشوك والحجر والنجاسة ونحوه بقوله تعالى قل هو اذى الا بالذم فيسند
الاذى عام لا يرمح معنى خاص فيه الا بقرينة كما في الآية فانه اريد بالدم بقرينة قوله عن المحيض فقال هو اذى اي دم مستقذر يودي وكما
في الحديث فانه اريد بالمني بقرينة قوله ايضا جحك لان ثوب المضاجعة قد يصيب المني وهذا لا ينكر ولا يتعين لدم بهن لان المضاجعة حاله لدم

حد ثنا يونس قال انا ابراهيم قال احبني في عشره وابن لهيعة والليث عن يزيد فذكر باسناداه مثله
وقد روى عن عائشة ايضا ما يوافي ذلك حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا خالد بن الحارث
عن اشعث عن محمد بن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي في حفرة سائمه

[illegible]

حد ثنا هذا قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا عند شعبة عن اشعث بن كزيب اسناده مثله غير انه قال في الحنفية

من ثار البرد ونحوه قاله في الحكم كما في قوت المغتذي والمراد بذلك رد بين ويقاس على ذلك غير ما من الثياب ووجه ذلك ما مر في فضل ظهور المرأة من انبساط في امر الطهارة والنجاسة وغير ذلك ايضا في انتشار نواطر اليها القصورة اياها برأيتها التي في ثوبها ومع ذلك فالصلوة فيها جائزة ما لم يتحقق النجاسة وهذا اذ لم يخف فنته واما اذن فلا اى لا يجوز له ان يفعل ذلك وان جازت له ان صلى كذا في الكوكب لدرى وقال الشوكاني والحديث يدل على مشروعية تحجب ثياب النساء التي هي مظنة لوقوع النجاسة فيها وكذلك سائر الثياب التي تكون كذلك وفيه ايضا ان الاحتياط والاخذ باليقين جائز غير مستلزم في الشرع وان ترك المشكوك فيه الى المتيقن المعلوم جائز وليس من نوع الوسواس كما قال بعضهم وقد تقدم انه كان يصلي في الثوب الذي يباح فيه بله ما لم يري كذا وانه قال لمن سأله بل يصلي في الثوب الذي ياتي فيه اهل فم الا ان يرى فيه شيئا وذكرنا هنا ان من باب الاخذ بالمتن عدم وجوب العمل بالمظنة وحديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ثوبه انا الى جنبه انا ناعفص وعلى مرط وعليه بعض يدل على عدم وجوب تحجب ثياب النساء وانما هو مندوب فقط علما بالاحتياط كما يدل عليه حديث الباب بهذا الجمع بين الروايات انتهى بخير

يسير والحيث اخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الله بن علي بن خالد بن الحارث عن اشعث بن عمار بن عبد الملك عن محمد بن اسناده باللفظ المبرور وبكذا اخرجه ابن الجارود في المنقح عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن عبد الوهاب عن خالد والنسائي عن الحسن بن قزعة عن صفوان بن يحيى وموسى بن سليمان عن اشعث بن مثله الا ان صفوان قال في ملاحظنا واخرجه ابو داود عن عبد الله بن معاذ عن ابي عن اشعث بلفظ في شعرنا وفي تحفنا قال ابو داود شك ابى وبكذا اخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عبد الله بن قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقعه الذي ينفال على شرطها وادعى ابو داود وفيه الانقطاع فروى الحديث من طريق حاد عن هشام بن علي بن سيرين عن عائشة قال حماد سمعت سعيد بن ابى صخرة قال سالت محمد بن عيسى فلم يجدني وقال سمعته منذ زمان ولادري ممن سمعته ولا ادري سمعته من ثبت ولا سئلوا عنه انتهى قال بن عبد البر في التلخيص في هذا المعنى قول من حفظ عنه حجة على من سأل في حال نسيانه او في حال تغيره فكم من امرئ لم ينس غصبا وغيره ففي مثل هذا العالم لا يسئل وقوله فاسئلوا عنه غيري لا يقدر في الرواية المتقدمة فانه محمول على انه امر بسؤال غيره في قوله انتهى - حدثنا ابي بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن حنبل الطبري في بعض اوله ورواه ثلثين مصنف ابو الحسن فتن عبد الله بن موسى يعرف بدارام سلمة كان من حفاظ الكوفة من رواة البخاري والنسائي قال ابو حاتم كان ثقة رضي وقال العملي احمد بن صالح ثقة قال مطين كان يعد من حفاظ الكوفة وكان ثقة وقال الخطيب هو من حفاظ الكوفيين ومثبتهم قلت لقب بدارام سلمة لانه جمع حديث ام سلمة وغلط الحاكم فيه فقال جارام سلمة واما ابن عدي فقال كان الاتصال بدارام سلمة توفي سنة تسع وعشرين في ثمانين قال ثمان غنم في بعض جمعة و سكوتون وفتح دال نهلة وقد تقدم محمد بن جعفر البجلي مولا لام ابو عبد الله البصري صبا الكلابيس من رواة ام سلمة قال احمد بن حنبل بن يحيى بن حنبل سمعته يقول لزمته شعبة عشرين سنة لم اكتب من اخبره شيئا وكنت اذا كتبت عنه عرضته عليه قال احمد بن حنبل من بلادته كان يفعل بذا وقال بن معين كان من اصحاب الناس كتابا واد بعضهم ان يخطه فلم يقدر وكان يصوم من خمسين يوما لا قال ابن المديني هو احب الي من عبد الرحمن في شعبة وقال ابن جبر كانا نستفيد من كتب غنم في حياة شعبة وكان كعب يسميه الصحيح الكتاب وقال ابن جبر غنم ثبت في شعبة موى وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غنم حكم بينهم وقال ابو حاتم كان حماد نا وكان مؤدبا وفي حديث شعبة ثقة وقال المستمل محمد بن جعفر غنم كنية ابو بكر البصري ثقة وقال محمد بن يزيد كان فقيه البصرة وكان يظفر في نقه زفر وقال العملي ثقة وكان من اثبت الناس في حديث شعبة وقال ابن سعد كان ثقة انشأ الله توفى في ذي القعدة سنة ثلاث و تسعين ومائة عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن اشعث بن عبد الملك الحمراني فذكر اى اشعث باسناده مثله اى مثل ما ذكره عنه خالد بن الحارث قال اى الاشعث في رواية شعبة عنه في تحفنا اى يدل قوله في تحف نساء والحديث اخرجه البيهقي من طريق العباس بن محمد الدوري عن احمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر غنم عن اشعث بلفظ لا يصل في تحفنا والظاهر ان شعبة سقط عنه من النسخين والحدوث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن بشير بن الفضل عن سلمة بن علفه عن ابن سيرين قال نبئت ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل في شعرنا قال بشير هو الثوب الذي يلبس تحت الدثار اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن خزيمة عن ابن ابى عروبة عن قتادة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو جعفر ثبت بما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه شيء من الجنابة وثبت ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها هوف في ثوب النوم لاني ثوب الصلوة فكان من الحجته لاهل القول الاول على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة

كان يكره الصلوة في مشاير من اسندين ابن سيرين قال لا تصلوا في شعر النساء وعن الحسن قال لا بأس ان يصلي الرجل في ثوب المرأة قال ابو جعفر الطحاوي ثبت بما ذكرنا اي من حديثي عائشة واما حديثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه اي ثوب النوم شئ من الجنابة وثبت بحديثيها ايضا ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة من فكر النبي صلى الله عليه وسلم اي عن قصة ثوبه في اول الباب اما هو في ثوب النوم لاني ثوب الصلوة واعتزض على ذلك الحافظ ابن حجر فقال قال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة ويومر ودوبما في احد رواياتكم من حديثها ايضا لقد رايتني افر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا فيصلي فيه وهذا التعقيب بالفارسي احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة ورواية ابن خزيمة انها كانت تحكم من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي انتهى قال ولا بد لضعيف مثل هذا الرد الذي ذكره الحافظ للامام ابي جعفر الطحاوي فانه ما مضى التاويل المذكور في مساقاتي من جانب القائلين بالطهارة بما روى من صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فكرت عائشة منه المني ثم اجاب عنه بانه يحتمل ان يظهر منه الثوب المني في نفسه بحس كحاور فيما احتبنا المتعلمين من الاما في ظهورها التراب ليس في ذلك دليل على طهارة الاذي والحجب عن الحافظ انه اخذ من كلام الامام الطحاوي ما ينفي نفسه وترك ما يخالفه وقال العلامة العيني بعد ما ذكر كلام الحافظ بقوله وقال بعضهم الحافظ با جعفر الطحاوي واستدل في رده على الطحاوي فيما ذكرناه بان قال وهذا التعقيب بالفارسي ثم وهذا استدلال فاسد لان كونها للتعقيب لا يفي احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة لان اهل العربية قالوا ان التعقيب على كل شئ يحسب الا ترى انه يقال ترفع فلان فولد له ذالم يكن بينهما الابداء لم يخلد بمودة متطاوله فيجوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة لقد رايتني افر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادته به ثوب النوم ثم غسله فيصلي فيه ويجوز ان يكون الفاء بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقه مضغنة فخلقنا المضغنة عظما فخلقنا العظام فخلقنا الفات فيها بمعنى ثم تراخي معطوفاتها فاذا شئت جواز التراخي في المعطوفات يجوز ان يتخلل بين المعطوف والمعطوف فليدركه يجوز وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيد ما ذكرنا ما رواه البراء والطحاوي من حديث عائشة ثم يصلي فيه قوله من روى عنه رواية ابن خزيمة ثم لا يساعده ايضا فيما ادعاه لان قوله وهو يصلي جملة اسمية وقعت حالا منتظرة لان عائشة لما كانت تحك المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه في الصلوة فاذا كان كذلك تحل تحلل الغسل بين الفرك والصلوة انتهى مختصرا فكان من الحجته لا اهل القول الاول اي القائلين بطهارة المني على اهل القول الثاني اي القائلين بنجاسة المني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى بن بكير النسابوري قال انا خالد بن عبد الله بن جابر عن الحسن الطحان الواسطي عن خالد بن جابر عن الحذاء البصري عن ابي معشر بن زياد بن كليب التميمي بن عطاء بن كوفى من رواية سلم والاربعية الا ابن ماجة قال النسائي وابن المديني وابو جعفر بسنن ثقة وقال العجلي كان ثقة في الحديث قديم الموت قال ابو حاتم صالح من قديم اصحاب بلال بن رباح ليس بالمتين في حفظه وهو اصب الى ابن حماد بن ابى سليمان وقال ابن حبان كان من الحفاظ ائمتين توفي سنة عشرين ومائة عن ابيهم الغنى لفيقه عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك الغنى البوشبيل الكوفي من وفاة الستة ولذي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علقمة قال حديثه من اهل الخبر وقال بن معين ثقة وقال ابن المديني اعلم الناس لعبد الله علقمة والاسود وعبيدة والحارث قال ابو المثنى اذا رايت علقمة فلا يفر ان لا ترى عبد الله اشبه الناس بهدا وسما واذا رايت ابراهيم فلا يفر ان لا ترى علقمة وقال شعبة كان علقمة انظر القوم به اي بابن مسعود وقال ابراهيم كان اصحاب عبد الله الذين يقرؤن الناس ويعلمونهم السنة ويصدق الناس عن ابراهيم سنة علقمة والاسود وذكر الهافين وقال ايضا علقمة افضل اي عن الاسود وقد شهد صفين قال عبد الله ما اقر شيئا ولا اعلم الا علقمة يقرؤه ويعلمه وقال ابو بزيان ادركت اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعلقة ويستمتون به توفي سنة

والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا باصا بعي ثم يصلي فيه ولا يفسله حد ثنا محمد بن سفيان قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن حماد عن عائشة مثله حد ثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قزعة بن سويد قال حدثني حميد الاعرج وعبد الله بن ابي نجيح عن محمد بن عاتشة مثله حد ثنا نصر بن مرقق قال ثنا ادم بن ابي ياس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن محمد عن عائشة مثله قالوا ففي هذه الآثار انها كانت تفرك المني من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم

اثنين وثمانين سنة - والاسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا اى حال كونه يا بسا باصا بعي ثم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اى في هذا الثوب ولا يفسله اى المني وفي الحديث دليل صريح لما ذهب اليه صحابنا من انه يجزئ الفرك في المني اليابس خلافا للمالكية والحديث اخره سلمة عن يحيى بن يحيى باسناده بلفظ ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يفسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان رأيت ان تفسل مكانه فان لم تره ففحت حوله لقد رأيتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه واخرج ايضا من طريق عبد الله بن شهاب الخزازي قال كنت نازلا على عائشة ربه فاحتلمت في ثوبي فغسيتها في الماء فذكر الحديث وفيه لقد رأيتني والى الاخره من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا نظري واخره في ايضا بهذين الطريقين - حدثنا ابي بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن يعقوب بن الاصبهاني الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن بهام بن الحارث النخعي الكوفي عن عائشة مثله والحديث اخره ابراهيم بن طريق الدوير عن ابن الاصبهاني بلفظ ان كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصلي فيه حد ثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم الحراساني قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الاشعري عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه اى المني كما عند ابي داود من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه والحديث اخره ابن الجارود في المنقح عن الرزقاني عن عفان عن حماد بلفظ الطحاوي وابوداود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بلفظ فيصلي فيه ومن طريقه اخره البيهقي وابن حزم في المحلى - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قزعة بن سويد عن حميد بن عمار بن جابر بن بصيان البجلي ابو محمد ربه من رواية الترمذي وابن ماجه قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف وكذا قال ابوداود والنسائي وقال احمد مضعف الحديث وقال ابو حاتم ليس بثقة القوي محله الصدق وليس بالمتين كتيب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عبد الحكم لم يخرجه احد من ائمة الحديث وارجوا له لا بأس وقال العجلي لا بأس به وفيه ضعف وقال البزار لم يكن بالقوي وقدرت عنه اهل العلم قال حدثني حميد الاعرج ابن قيس المكي وعبد الله بن ابي نجيح النخعي المكي عن مجاهد بن جبر المكي عن عائشة مثله اى مثل ما روى عنها الاسود والحديث اخره البزار في مسنده عن الحسن بن يحيى الازدي عن عاصم عن قزعة بن سويد عن ابن ابي نجيح وحميد الاعرج عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه ثم يصلي فيه كذا في شرح العيني - حدثنا نصر بن مرقق قال ابو الفتح قال ثنا ادم بن ابي ياس الحراساني قال ثنا عيسى بن ميمون الهاشمي المدني عن مولاه القاسم بن محمد من رواية الترمذي وابن ماجه قال ابن معين ليس حديثه وقال مرة لا بأس به وقال ابن حبان يروى احاديث كلها موضوعات وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عبد عامر ما يرويه لا يثبت عليه احد وقال الفلاس متردك قال البخاري منك الحديث كذا في الميزان وقال الترمذي في باب علان النكاح وموسى بن ميمون لا نصارى يضعف في الحديث قال ثنا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة مثله والحديث اخره الطحاوي عن عبد الله بن منصور عن القاسم عن عائشة قالت لقد رأيتني افرك الجنابة عن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفسل مكانه ومن طريق الطحاوي اخره البيهقي بلفظ قالوا اى قال اهل المقالة الاولى ففي هذه الآثار اراوها الاحاديث التي رواها علقمة والاسود وهام ودجاجة القاسم بن محمد عن عائشة قاله العيني - انها كانت تفرك المني من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم قال العبد الضعيف غفر الله له الذي يظهر لي ان غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الروايات الرد على ما ذهب اليه المالكية من عدم جواز الفرك في اليابس لا الخلق هذه الروايات مذاهب

قال ابو جعفر وليس في هذا عندنا دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا فيظهر بذلك الثوب والمشي في نفسه نجس كما قد جرى فيما اصاب النعل من الاذى حدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى بخفه او بنعله فطهرهما التراب

الاحسان فانهم قالوا بطهارة الثوب الذي اصابه المشي بفركه ان كان يابساً وقروح التصرع عند سلم والطاوي يئيبه كما تقدم ولا يلزم من طهارة الثوب بالفرك طهارة المشي كما سيجي نعم هذه الروايات تشكك على المالكية جداً قال ابن دقيق العيد شرح العمدة وهذا الحديث يخالف ظاهره ما ذهب اليه مالك وقد عذر عنه بان حمل على الفرك بالماء وفيه بعد لما ثبت في بعض الروايات في هذا الحديث عن عائشة انها قالت لقد اتيتني واني لاكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً نظيفاً وهذا تصرع يئيبه ايضا في رواية يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كنت افرك المشي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يابساً نظيفاً وغسله واسمعه اذا كان رطبا شك لم اروي (روي الحديث كما تقدم عن المصنف وجزم الدراطني على قوله وغسل كما تقدم) وبهذا التقابل بين الفرك والغسل يقتضي اختلافهما والذين قربنا اول المذكور عندهم قال به في بعض الروايات عن عائشة انها قالت لغسها الذي غسل الثوب لما كان يجزئك ان ياتي ان تغسل مكانه وان لم تره فتحت حوله فلقد اتيتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسرت الاجزاء في الغسل لما كرهت بالنضج لما لم يره وبذلك الحكم الجائز فلما كان هذا الفرك المذكور من غير ما ناقض آخر الحديث اول الذي يقتضي حصر الاجزاء في الغسل يقتضي اجزاء حكم سائر الاجزاء عليه في النضج الا ان دلالة قوله لاكم بالاحكام يابساً نظيفاً اصح واشهر على عدم الماء عما ذكر من القرائن من كونه مفكراً والحديث واحد اختلف طرقه واعني بالقراءة النضج لما لم يره وقولها انما كان يجزئك انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وليس في هذا اي في صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فركت عاتشة منه لاني عندنا دليل على طهارته اي المشي - فقد روي نسخة ايضاً بالواو ويجوز اي يحتمل ان يكون كانت اي عاتشة والضمير في ان يكون يرجع الى الشان والمقدور هو اسره قوله كانت تفعل به في محل نصب خبره قالا يعني في خبره تفعل به اي بالثوب بهذا اي تفرك عند المشي فيطهر به لك الثوب والمشي في نفسه نجس قال العيني والمشي في الجملة اسمية وقعت حالاً كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشافعي مولا ابو ايوب الصنعاني نزول المصيبة من رواية الاربعة الا اربع ذكره احمد فضعفه جداً وضعف حديثه عن عمر جداً وقال هو يكره الحديث وقال يروى في رواية ومكة وقال ايضا لم يكن عند ثقتة وقال ابو داود لم يكن لغريم الحديث وقال البخاري ليس جداً وقال النسائي ليس بالقوي كثير الخطأ وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن معين كان صدقاً وقال ايضا ثقتة وقال ابو حاتم كان رجلاً صالحاً وفي حديثه بعض الانكار وقال صالح بن محمد صدق كثير الخطأ وقال الساجي صدق كثير الغلط وذكره ابن حبان في الثقات وقال خطي و يغرب وقال ابن سعد كان ثقتة ويذكر ان اختلط في او اخر عمره ومات سنة ست عشرة ومائتين وقيل بعد ذلك قال ثنا الاوزاعي عن ابن عمر والفقهاء عن محمد بن عجلان المدني عن سعيد المقبري ابن كيسان المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى اى النجاسة بخفه او بنعله فطهرهما اي مطهرهما التراب قال في شرح السنة ذهب الى العلم ان ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا اصاب اسفل الخف او النعل نجاسة ودلك بالارض حتى ذهب ثلثا طهره وجازت المصلاة فيها وبه قال الشافعي في القديم ومستند ظاهر هذا الحديث وقال في الجديد لا بد من غسلها بالماء وعلى هذا فنزل هذا الحديث بما اذا وطى نجاسة يابساً فتشبهت بها شئ من غير ان يابساً كما اول قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه ام سلمة يطهره بالبرء على ان السؤال انما يصدر فيما جرت الشيا على ما كان يابساً من الثوب القدر بها تشبهت منه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المكان الذي بعده من نيل ذلك عنه والا فالاجماع منقطع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل وقال الترمذي في الحديثين بون عظيم فان حمل حديثه ام سلمة على ظاهره يخالف للاجماع لان الثوب اذا نجس لم يطهره الا بالغسل بخلاف الخف فان جماعته من التابيعين ذهبوا الى ان ذلك يطهره على ان حديثه ابي هريرة حسن لم يطعن فيه وعنده ام سلمة مطعون فيه انتهى من الطيبي وقال الترمذي قال الشافعي في شرح النقاية ويطهر الخف عن نجس ذي جرم بالذلك بالارض سواء كان جرمه من كالدوم والخدرة او من غيره كالبول المستنقع به تراب وايضا سوا رجعت وذو الجرم اذ لم يجف وهو قول ابي يوسف

قال ابو جعفر فكان ذلك التراب يجزى من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارته الاذى في نفسه
فكذلك ما شأنا في المني يحتمل ان يكون كان حكمه عند من كان يطهر الثوب بانزال التهم اياه عنه بالفرك
وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر النعل بانزال التهم اياه عنها وهو في نفسه نجس.

وعليه الاكشرو في النهاية وعليه الفتوى وقال ابو حنيفة يشترط جفاف ذى الجرم في طهارة الخف وقال محمد وزفر لا يطهر
في الربط لاني الياسر لا بالغسل كالنجاسة التي لا جرم لها لان هذا من نجس باصا به النجاسة فلا يطهر الا بالغسل كالثوب المبدن
وروى ان محمد ارجع عن هذا القول حين لاى كثرة المسقين في طرق الري ولا في حنيفة وان يوسف حديث الى بريرة المذكور لكن ابو حنيفة
يقول ان الربط لا يزيل بالذلك فيشترط الجفاف ومن غير ذى جرم بالغسل فقط لان اجزاء النجاسة تشترب في الخف فلا تخرج منه الا
بالعصر بخلاف ذى الجرم فانه يجذب في الخف من الاجزاء النجسة بجمادها فجت ابي قلست وذكر القاري في شرح النقاية ما لا كاد ان
مع محمد وذكر العيني في شرح الطحاوي ما لا كاد احرمه وذكر الشوكاني الاذى لا في الظاهرية والاثور احمى ورواية مع الى يوسف
قال في البحر وعلى قوله اكثر المشايخ وفي النهاية والعناية والخاتمة وعليه الفتوى وفي فتح القدير هو المختار لعموم البلوى وطلاق
الحديث انتهى والمحدث اخرجه ابو داود وعنه احمد بن ابراهيم عن محمد بن كثير باسناده عن سعيد بن ابي عن ابى بريرة بمعناه قال اذا طلى الاذى
بخف فطهر بها التراب وكذا اخرج الحاكم من طريق ابراهيم بن ابيهم البلدي عن محمد بن كثير باسناده بلفظ اذا طلى احدكم بخف في الاذى
قال التراب له طهر به هذا الطريق اخرجه البيهقي بلفظ الحاكم قال للمحدث الزبلي ورواه ابن جبان في صحيحه في النوع السادس وستين
القسم الثالث انتهى قال الحاكم في هذا حديثه على شرط مسلم فان محمد بن كثير لصنا في هذا حديثه وقد حفظ في اسناده ذكر ابن عجلان لم يخرجاه انتهى
وقال النوردي في الخلاصة كما في المعنى رواه ابو داود باسناد صحيح ولا يلتفت الى قول ابن عجلان وهذا حديث رواه ابو داود من طريق
الايضين بها الصحيح انتهى قال العبد الضعيف والمحدث طريق اخرجه ابو داود عن احمد بن ابي عن ابى بريرة عن محمد بن ابي
عن محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواد احد ثقاتهم عن الاذى قال انبتن ان سعيد المقبري حدث عن ابي عن ابى بريرة فذكر الحديث وهكذا اخرج الحاكم
عن ابى العباس عن العباس بن الوليد البيهقي عن الحاكم وغيره عن ابى العباس قال اصل ان محمد بن كثير وان هو تكلم فيه لكنه تابعه على ذلك غيره
وهو لا يثقل ثقات ائمتنا لكن قال المنذرى الاول فيه محمد بن عجلان وفيه مقال والثاني فيه مجهول قال الشوكاني محمد بن عجلان روى له
البخاري في الشواهد وسلم في الاستباعات ولم يحتج به وقد وثقه غير واحد وكلم فيه غير واحد ولعل الرجل الذي اظهره الاذى انتهى وفي الباب عن
ابى سعيد عن ابى داود واحمد وغيرهما وعائشة عن ابى داود وغيره وما ينبغي ان ينبيه عليه ان وقع في رواية الامام الطحاوي رواية سعيد المقبري
على ابى بريرة بلاد اسطى ابى سعيد كيسان اقبرى وكذا اخرج البيهقي في المعرفة كما في الجهر النقي من طريق محمد بن ابيهم عن محمد بن كثير ورواه
ابو داود وغيره واسطى ابى سعيد بن سعيد ابى بريرة كما قد عرفت في محمد بن ابيهم عن ابى بريرة بن واسطى ابى بريرة بن واسطى بن
بالوجهين قد صرح صاحب سمار الرجال باخذ سعيد بن ابي بريرة والعلامة قال ابو جعفر الطحاوي فكان ذلك التراب يجزى من غسلها
اي من غسل الخف والنعل وليس في ذلك اى في طهارة الخف والنعل عن الاذى بالتراب - دليل على طهارة الاذى في نفسه فكذلك
وفي نسخة العيني وكذلك ما روينا في المني من فكره عن الثوب يحتمل ان يكون كان حكمه اى حكم المني عند من كان حكمه الاذى يصيب
يطهر الثوب بانزال التهم اياه اى المني عنه اى عن الثوب بالفرك متعلق بقوله يطهر وهو اى المني في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر النعل بانزال التهم
اي اياه اى الاذى عنها اى عن النعل وهو اى الاذى في نفسه نجس وحاصل ما اجاب به مصنف العلماء ان يصلو صلى الله عليه وسلم في الثوب المقرب
عنه المني ليس فيه دليل على طهارة المني لانه يحتمل ان يطهر الثوب بالفرك والمني في نفسه نجس كما قال صلى الله عليه وسلم اذا طلى احدكم الاذى بخف
او بغيره فطهر بها التراب فان التراب يجزى من غسلها وليس فيه دليل على طهارة الاذى فكذلك روى في المني - واعلم ان ما ذكره الامام
الطحاوي من جواب حديث الفرك واقفه على ذلك بن بطلان من المالكية فقال كما في الكرماني الفرك مما جاء في ثياب نيام فيها وعن
الانصاف في جواز النوم في الثياب النجسة ولئن سلمنا انه في الثياب التي يصل فيها لكن يحتمل ان يكون المني في نفسه نجسا ويطهر من الثوب بالفرك
كما روينا اصحاب التعلين من الاذى ان التراب يجزى من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه انتهى واثبت تدرى ان
هذا الجواب لا يجري على مذهب المالكية فانهم قالوا لا بد من غسل المني ربا وباسانعم يذهب على مذهب الاحناف -

$$\frac{22}{2}$$

في ركب فيهم عمر بن العاص ان عمر بن مسعود سب بعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتمل عمر الخطاب وقد كاد ان يصيب فلم يجد ماء في الركب فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من الركاب حتى استقر فقال له عمر اصبر حتى اصبح ومعا ثياب فدع ثوبك فقال عمر بل اغسل ما رايت والضم ما لم اره حتى اذا نزلنا نؤنس قال ان ابن وهب ان الكاهن ثعنه عن هشام بن عمر عن ابي عبد الله عن زيد بن ابي ليث ان قال خرجت مع عمر الخطاب الى الجوف فظروا ذاهبا هو قد خلم ولما بغسل فقال الله ما اراني الا قد احتملت ما شعرت واصلت ما غسلت فاغسلت وغسل ما اراني في ثوبه

ومحدثهم ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة قال وكان ثقة قليل الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة - روى له البخاري
معلقا توفي سنة ثمان وستين - في اى مع ركب فيهم عمرو بن العاص بن وائل ابو عبد الله ابو محمد سبى اسلم سنة ثمان قبل الفتح و
قتيل بين الحديبية وخيبر ولله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل وتحت لواءه ابو بكر وعمر وسراة اصحابه قال في حقه عمرو
ابن العاص من صالحى قریش الحديث وقال الشعبي دابة العرب ربيعة ذكره منهم وكان من ابطال قریش في الجاهلية ذكره ابو بكر بن
سنة عمه النبي صلى الله عليه وسلم على عاتق قبضه ابو عليهما وكان احدا مرارا لاجناد في فتوح الشام وفتح مصر في عهد عمرو وعمل عليهما له عثمان
ثم عمل عليهما من معاوية منذ غلب عليهما معاوية الى ان توفي سنة ثلاث واربعين - وان عمرو بن العاص من اهل المدينة
نزوله للنجوم والاستراحة كذا في النهاية وقال ابن دريد في المجهرة فالتريس النزول بالليل يقال عرس الرجل بالمكان فعرسها اذا نزله
ليلا ثم ارحل عنه به بعض الطريق قرياسا بعض الميلاء فبقا بالركب قاله الزرقاني اذ كان ما ناعلا على الطريق قاله في الادب جزء فاحكم عمر بن
الخطاب قد كان ان يصبح فلم يجد ما في الركب اى مع الركب كمانى الموطن اى يقتبس به فيسيل ثوبه قاله الزرقاني فركب اى عمر حتى جاء الموطن
الذى عرس بقره قال الباجي وذكر ان المراء الذى جاءه هو ما مالوه حاذى الا وجز جعل فيسيل ما لاي من الاحتلام اى من اثره وهو لى -
حتى اسفر جدا وفيه دليل على نجاسة لى اذا اتم له حتى ذهب الوقت الا فضل عنده قاله الباجي كمانى الادب جزء فقال له اى لعمر عمرو بن العاص
اصبحت اى اسفرت ومعنا غائب آخر فدرع ثوبك اى الذى اصابه لى وزاد مالك في موطاه فيسيل قال الزرقاني اى تمامه وليس ثوب
من ثيابنا اه وفي الادب جزء وهذا دليل على نجاسة الثوب عند عمرو بن العاص ايضا اذ ما استبداله وكان بمحض الصحابة ولم يذكره احد فقال عمر
زاد مالك في موطاه واجبا لك يا ابن العاص لى كنت تجد ثيابا بائنا فكل الناس يجد ثيابا والله فقلتها كانا نعتة - بل غسل ما رايته وفتح ما
لم اراه اى ارشه وهو عند العلماء طهر لما شك فيه كانه دفع للموسسة وابعاضهم وقال لا يزيد النفع الا انتشارا قاله ابن عبد البر وقال الباجي
مقتضاه وجوب النفع لانه لا يشتغل على الصلوة بالناس مع ضيق الوقت الا بما روي في الصلوة وقال ابو حنيفة والشافعي لا ينفع
بالشك يوصل طهارة قاله الزرقاني وقد تقدم ان الجمهور حملوا النفع على الغسل الخفيف وغير ذلك وهذا اثر اخرجه مالك في موطاه وعزاه
في كنز العمال الى ابن جبر بن مسنده وعبد الرزاق وسعيد بن منصور - حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالك بن عدي بن بشام بن
عروة عن ابي عبد الله بن زيد بن كذا وقع عند البهقي بياره واهج زيد بن النعمان اى وشا بن من تحت كما ضبطه الزرقاني وكما هو عند ابن ابي حاتم في
الجرح والتعديل وكما هو في نسخة لى عليها بشرح يعنى - ابن الصلت بن عبد كبر الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكما قال الواقدي قلت الموصوف بالولادة في العهد النبوى اخوه كثير بن الصلت وكانوا ثلثة اخوة تالهم عبد الرحمن قال ابن سعد
وقد دعوتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ودعوا الى الدين ثم ارتدوا بعد ذلك وقتلوا في عهد ابى بكر بن كثير واخوه الى المدينة فسكنوا
قال ابن كذا زيد قاضى المدينة في زمن بشام بن عبد الملك كذا قال ابو يعقوب واظن قاضى المدينة ولده الصلت بن زيد الذى
روى عنه مالك كذا في التعجيل وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال زيد بن الصلت المدينى روى عن ابى بكر بن رطل عن عمر بن
ادركه واستدعى يحيى بن معين انه قال زيد بن الصلت ثقة - انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرح فبعضهم الجرح والروافد
قال الرازي على ثلثة اميال من المدينة جاز الشام كذا ضبطه يعقوب بن كذا واظن روى عن غيره ما اقرر المجدي على انه يسكن الروافد
كذا المصباح فقال الجرح فبعض المراء وتسكن للتحقيق ما جرفته اسبوعا كذا من الارض بالخفض سى ناحية قريبة من اعمال
المدينة على نحو ثلثة اميال كذا في الزرقاني فظفر اى عمر بن ثوبه فاذا هو قد اسلم يعنى رأى على ثوبه من اثر لى ما دله على الاحتلام
كذا في الادب جزء ولم يقتل اى لعدم رؤيته لذلك قبل الصلوة فقال الله ما راي الا قد احتلمت وما شئت فقلعتين - كما علمت -
وصليت اطلاق الصلوة عليه جاز لانها لم تنفقد لغوب الشرط كذا في الادب جزء وما غسلت فاقسست وغسل ما موصولة رأى في ثوبه

فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان حريم المني حائل يضاف له في نفسه نجس فهذا هو النظر فيه غير اننا اتبعنا في اباحه حكمه اذا كان يابس ما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهذا قول الشيخين في وجوب غسله

باب الذي يجامع ولا ينزل

فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروج المني حدث ابي موجب اكبر الطهارات ثبت ايضا انه ابي المني في نفسه نجس لما ثبت ان كل ما كان خروجه حدثا فهو نجس. فهذا هو النظر وفي نسخة العيني فهذا وجه النظر فيه ابي في المني وحاصل النظر قياس المني الذي هو حدث على بقية الاحداث الفاظا والبول ودم الحيض والاستحاضة وهي نجسة فكذلك المني قال صاحب لبرهان واما طريق النظر في خروج المني حدثا فلفظ الاحداث يوجب اكبر الطهارات فالحقناه بما يوجب الحديث الاصفري النجاسة انتهى وقال ابن عبد البر في الاستدلال كما في التعليق الصحيح لم يختلف العلماء في ابعاد المني من كل ما يخرج من الذكر انه نجس في اجماعهم على ذلك ما يدل على نجاسة المني لمختلف فيها ولو لم يكن له علة جامعة بين تلك الاخره مع البول والمذي والودي مخزجا واحدا لكفى انتهى وقال ابن القصار كما في التكرار مني الا دمي نجس قياسا على مذي بجلته انه خارج من مخرج البول اه وفي حجة الله البالغة النجاسة كل شئ يستفاد به اهل الطباع سليمة وتحفظون عنه ولا يغسلون الثياب الاصابها كالبول والدم والعذرة فالظاهر ان المني نجس لمجرد ما ذكرنا في حد النجاسة انتهى. فهذه وجوه النظر في نجاسة المني غير اننا اتبعنا في اباحه حكمه اذا كان يابس ما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابي من احاديث الفرك قال العبد الضعيف وقد ظهر لك بما قرره المصنف العلامة ان ميلنا الى اثبات نجاسة المني من طريق النظر لا من طريق الاثر الا ان اصحابنا تركوا هذا القياس في ابي اليابس لما ورد من فكر ومن ههنا قال ابن قتيب العيص في شرح العمدة واما ابو حنيفة فانه اتبع الحديث في فرك اليابس القياس في غسل الرطب لم ير الاكتفاء بالفرك دليل على الطهارة انتهى وقد ظهر لك بما ذكرنا في عدة مواضع من الاستدلال باحاديث الغسل وغيره على نجاسة المني ان اصحابنا اتبعوا الحديث في غسل الرطب ايضا فعملوا باحاديث الغسل على الرطب احاديث الفرك على اليابس وهذا يحصل الجمع بين الروايات وقد ورد ذلك مصرحاً من طريق الاوزاعي عن يحيى عن عمرة عن عائشة باسناد صحيح كما تقدم واما ما أخرجه احمد بن حنبل عن عبد الله بن عبيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم المني من ثوبه بعرق الا اذا خرج ثم يصلي فيه ويكتمه من ثوبه يابس ثم يصلي فيه فهو حديث منقطع فان عبد الله لم يسلم من عائشة كما قال ابن حزم وعكرمة مختلف في الاحتجاج به فلا يقيم الحديث المسند الصحيح على انه يحمل ان يكون هذا المني قليلا من قدر الدرهم وهو معروف عندنا بخبره في الاكتفاء بالمسح وكان لتقليل النجاسة فاذا جفت ذلك او كان يغسله بعد تسليته والله اعلم. وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ولكننا اخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان كان رطبا فاغسله وان كان يابسا فاحككه وان خفي عليك فارششه بالماء وعن ابن الخنفية قال ان كان يابساً تحت ثوبه قال القاري في شرح الفتاوى ثم اذا ذكر المني حكم بالطهارة عن ابي يوسف ومحمد وهو الراجح وتقليل النجاسة وتخفيفها في اظهر الروايتين عن ابي حنيفة فلو اصابه ما عاد نجسا عند ابي حنيفة خلافا لها وفي الخلاصة المختارة انه لا يعود نجسا ثم البدن مثل الثوب في الاكتفاء بالفرك في ظاهر الرواية لان البولوى فيه شرا لافصال الثوب عن المني دون البدن فالتحق به لانه وروي الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجري فيه الفرك بوراية عن ابي يوسف انتهى مختصراً.

باب الذي يجامع ولا ينزل

اي ما حكمه من وجوب الغسل او عدم وجوبه قال ابن العربي هذه المسئلة عظيمة الموقع في الدين هبة في مسائل المسلمين وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن الانصار انهم لم يروا غسل الا من انزل المني ثم روي عنهم رجوعا عن ذلك ثم روي عن عمر انه قال من غاف في ذلك جعلته ككاهن والنقد الاجماع على وجوب الغسل بالقاء الختانين فان لم ينزل ما غاف في ذلك الا اذا دود ولا يسيباً به فانه لولا الخلات ما عرفت انما الاك اصعب خلاف البخاري في ذلك وعكرمة الغسل مستحب هو اصدائهم الذين اجل علماء المسلمين معرفة وعدلا وابهذه المسئلة فها فان الصحابة اختلفوا فيها ثم رجعوا عنها واتفقوا على وجوب الغسل بالقاء الختانين وان لم يكن انزال ويحتمل قول البخاري الغسل احوط يعني في الدين من باب مدتين تعارضاً تقدم الذي يقتضي الاحتياط في الدين وهو باب مشهور في اصول الفقهاء وهو الاشبه في امارة الرجل

فقالوا ذلك قال اخبرني اوسيلة قال حدثني حمزة انه سأل ابا ايوب فقال ذلك حد ثنا زيد قال ثنا موسى
ابن اسمعيل قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد الوارث عن حمزة الملقب عن يحيى بن عيسى عن ابي سلمة عن عطاء بن
حد ثنا محمد قال ثنا الحماني قال ثنا عبد الوارث عن حمزة الملقب عن يحيى بن عيسى عن ابي سلمة عن عطاء بن
يسار عن زيد بن خالد

من الصحابة سنة فذكر فيهم توفي سنة تسع عشر وقل بعد ما - فقالوا ذلك اي ليس على الرجل الجاني الذي لم ينزل الا الطهور عند
النجاري وغيره فامرو به ذلك قال الكرماني فمن هؤلاء افتاء فقط واما من عثمان بن عفان فها هنا واما سادتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وقال الحافظ وظاهره انهم امرو بهما امرو به عثمان بن عفان فليس من كان في عدم الرفع لكن في رواية الاسمعيلى فقالوا مثل ذلك وهذا
ظاهر الرفع لان عثمان افتاه بذلك وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فالثانية تقتضي انهم ايضا افتوه وعدوه وقصره الاسمعيلى
بالرفع في رواية اخرى له ونظيره فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاسمعيلى لم يقل ذلك غير يحيى الحماني وليس من
شرط الكتاب انتهى قال الجليل الضعيف وهكذا صرح البيهقي بالرفع من طريق الحسين بن عيسى البسطامي عن عبد الصمد بن عبد الوارث
ونظيره فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسين بن عيسى بالرفع من طريق الحسين بن عيسى البسطامي عن عبد الصمد بن عبد الوارث
بالاسناد الاول وليس مطلقا قال الحافظ - قال حدثني عروة بن الزبير انه سأل ابا ايوب الانصاري فالد بن زيد بن كليب بن نعلبة
الخزرجي المديني شهيد العقبة وبدا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم معين قدم
المدينة شهر محرم حتى بنى المسجد وحضر على مصفين وحرب الجوارح وور المدائن في صحبته وتوفي غازيا في بلاد الروم في خلافة معاوية سنة
خمسين وقل بعد ما دفن الى جانب حائط القسطنطينية فقال ذلك اي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع المقرئ بذلك عند
النجاري قال لدارقطني هذا هم لان ابا ايوب انما سمع من ابي بن كعب كما قال هشام بن عروة عن ابيه اي كما سياتي وقال الحافظ
الظاهر ان ابا ايوب سمع منها الاختلاف السابق لان في روايته عن ابي قصة ليست في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابا
ابكر قد اوسنا وعلما من هشام وروايت عن عروة بن باب رواية الاقران وكذلك رواية ابي ايوب عن ابي لانها متفقها مع بيان
كبير ان وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الدارمي وابن ماجه انتهى مختصرا وكثير اخرجه
النجاري عن ابي معمر بن عبد الوارث باسناده نحو حديث المصنف سنداه متساوا اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث باسناده نحوه
الان لم يذكر حديث ابي ايوب بهذا الاخرج البيهقي من طريق ابي تلابت والحسين البسطامي عن عبد الصمد وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن موسى عن شيكان عن يحيى وكذا اخرج البخاري ايضا عن سعد بن جعفر عن شيكان واخرجه مسلم عن نعيم بن حبيب عن حميد بن عبد الوارث
ابن عبد الصمد ثنا شبيب عن عبد الصمد بن عبد الوارث الان انما اقتص على حديث عثمان وقواه واخرجه حديث ابي ايوب ايضا عن عبد الوارث عن عبد الصمد
عن ابيه قال الامام احمد حديث زيد بن خالد معلق لانه ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى بخلاف هذا الحديث وقال علي بن المديني انه يشاؤ
وقال ابن العربي حديث عثمان ضعيف لان مرجعه الى الحسين ولم يسم من يحيى وهذه علة وقد خولعت في غير يحيى فرواه غيره وقد قال علي بن عثمان
وهذه علة ثانية وقد خولعت فيه ايضا اوسيلة فرواه زيد بن اسلم عن عطاء بن زيد بن خالد انه سأل خمسة اواربعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرو به ذلك لم يرفعوه وهذه علة الثالثة انتهى مختصرا وقال الحافظ والجواب عن ذلك ان الحديث ثابت من جهة اتصال اسناده
وحفظ روايته وقدرى ابن عيينة ايضا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار نحو رواية ابي سلمة عن عطاء واخرجه ابن ابي شيبة وغيره
فليس هو فروا واما كونهم افتوا بخلافه فلا يقرح ذلك في صحة الحديث لاحتمال انه ثبت عندهم ناسخه فذهبوا اليه وكم من حديث منسوخ وهو
صحيح من حيث الصانع له حديثه ودعوى ابن العربي بعدم سماع الحسين من يحيى مردود بما وقع المقرئ بالقرئ عند ابن خزيمة
من رواية الحسين عن يحيى ونظيره حديث يحيى بن كثير وقد تابع الحسين معاوية بن سلام عند ابن شاذان وشمس بن محمد
البحراني انتهى مختصرا - حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة البصري - قال ثنا
عبد الوارث بن سعيد البصري فذكر انه سأل عبد الوارث باسناده مثل اي مثل ما روى عنه ابن عبد الصمد
غير انه لم يذكر عليا ولا سوال عروة ابا ايوب لم اتفق على ذلك السابق عند غير المصنف - حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماني يحيى
ابن عبد الحميد الكوفي قال ثنا عبد الوارث عن حمزة الملقب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الحماني

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل قال ليس عليه غسل فأتيت الزبير بن العوام وابي بن كعب فقالا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله الجواب الانصاري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهور حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم قال انا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل قال يفضل ما اصابه يتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا ابو بكره قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا عمر بن دينار عن عروة بن عياض عن ابي سعيد الخدري قال قلت لاثواني من الانصار انزلوا الامر كما تقولون الماء من الماء ام لا فيتم ان اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله حد ثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن الحكم بن عروكان ابي صالح

الرجل يغتسل

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع ابد ثم يكسل بعضهم الياء وكسر السين قال ابن الاثير اكسل الرجل اذا جامع ثم اذكره فتور ثم ينزل ومعناه صار ذاكس وفي كتاب العين كسل الفعل اذا فرغ من الصراب انتهى وقال ابن العربي يقال اكسل الرجل ويجوز كسل في القاموس اكسل في الجمار اذا غطاهوا ولم ينزل قال اي عثمان ليس عليه اي على الذي اكسل غسل فأتيت الزبير بن العوام وابي بن كعب فقالا مثل ذلك اي مثل ما في عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الاسمي من طريق يحيى الحماني كما تقدم حد ثنا يزيد ابن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل البصري قال ثنا حماد بن سلمة بن دينار البصري راجد حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا الحجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير الاسدي المدني عن ابي ايوب الانصاري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهور اي ليس في الاكسال غسل انما فيه الوضوء والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة باسناده باللفظ المسطور وعرواه في كثر العمال الى الديلمي ايضا وقال هو صحيح حد ثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا نعيم بن حماد الخزازي فقد ذكره الخطيب في مشائخ الحسين قال انا عبد بن سليمان ابو محمد الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل اي الرجل يجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل ما اصابه يزد مسلم من المرأة ويتوضأ مرة في تأخير الوضوء عن غسل الذكر قالوا فماذا للفظ وضوءه للصلاة هو اصرح في الدلالة على ترك الغسل من الحديث الذي قبله قالوا فماذا في من حديث زيد بن خالد المذكور في اول الباب والحديث اخرجه سلمة عن ابي الربيع الزهري عن حماد وعن ابي كريب عن ابي معاوية كلاهما عن هشام باسناده نحو حديث المصنف واخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى والامام احمد عن يحيى والي معاوية وعن محمد بن جعفر عن شعبه وعن القواريري عن حماد بن زيد اربعتهم عن هشام بمعناه قال الامام الشافعي هذا ثبت من سناد المار من المار وقال الحازمي هو كما قال الشافعي وهو حديث حسن صحيح حد ثنا ابو بكره بكاري بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عروة بن عياض بن عمرو القاري من رواية مسلم والنسائي والبخاري في الادب قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري قال قلت لاثواني من الانصار اي الذين يفتنون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه انزلوا الامر كما تقولون المار من الماء اي اتركوا العمل بهذا القول ادا تركوا امركم للناس بان لا تغتسلوا الا من الانزال كذا في شرح العيني الا يتم اي اخبروني ان اغتسل اي لتطهيب خاطري وقال يعني جوابه محذوف يعني ان اغتسل انما من الاكسال ما اذا قرب على انتهى فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله اي من عدم وجوب الغسل على الرجل الذي يجامع ولم ينزل والحديث اخرجه ابو العباس السراج في مسنده وكما في العيني عن روح بن عباد عن زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابي عبد الله عن ابي اسحق الخدري كان ينزل في داره وان ابا سعيد اخبره انه كان يقول لا يصح ارايتم اذا اغتسلت وانا عرفت انه كما تقولون قالوا لا حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله في الرجل ياتي امرأته ولا ينزل حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جبير بن مازم البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن دكران ابي صالح

عنه في نقل العيني سويد بن عمرو بن دينار

نصفه في نقل العيني بن كعب الانصاري عن ابي عبد الله الجواب

عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فدعا فخرج اليه ورأسه
يقطر ماء قال لعلنا نعلمناك قال نعم قال فاذا اجمعت او انحطت اى فقد ماؤك فعليك الوضوء
حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عتي عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب ان ابن شهاب
اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء

السمان الزيات المدنى عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار سماه مسلم في رواية من طريق
عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی رافع قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قبا حتى اذا كنا في بني سالم وقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج احمد بن حنبل والطريق الا انه قال على باب بن عتيان فصرخ وابتعد
على بطن امرأته فخرج يجر ازاره وبكذا وقع في رواية في صحيح ابی عوانة انه ابن عتيان قال الحافظ والاول اصح ورواه ابن ابي حاتم في
المغازي عن سعید بن عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی رافع عن جده لكنه قال ففتفت رجل من اصحابه يقال له صالح فان حل على تعدد الوقعة
والا فطريق مسلم اصح وقد وقعت القصة ايضا لرافع بن خديج وغيره اخرج احمد وغيره لكن لا قرب في تفسير الجهم الذي في البخاري انه
عتيان وهو ابن مالك الانصاري كما نسبته في بن محمد في رواية لهذا الحديث انتهى بتغيير لغيره فعنه وعند مسلم فاسم اليه وبكذا ثبت عند
احمد ذكره الاسناد مع ذكر المروءة سقطوا في البخاري قال الحافظ فيجل على انه مر به فاسم اليه فخرج اليه صلى الله عليه وسلم الرجل الانصاري -
ورأسه يقطر ماء اي ينزل الماء منه قطرة قطرة واسناد القطر الى الراشدين مجاز من قبيل سال لؤدای قال الكرماني - قال صلى الله عليه وسلم
لعلنا لعل قد جاءه لا فائدة التحقيق فعنه قد علمناك ونعم مقرر له والتمس في الاحتياج الى الجواب قال الكرماني - اجمعت انك اخرج
حاجتك من الجماع قال نعم زاد احمد يا رسول الله قال فاذا اجمعت بعض الهزة واسكان المعين وفي بعضها انضم يعني وكسر الجيم المشددة
وفي بعضها بفتح المعين وكسر الجيم قال الكرماني - او انحطت على وزن اجمعت وكذا سلم واهم والبخاري تحطت بلا همز وبكذا في نسخة الحسين
قال القاضي عياض استعار عليه السلام عدم الانزال القوط لما كان عبارة عن عدم المطر وقال الهروي في حديث من جامع فاقط غلا
يقتل معناه ان يضر ولا ينزل مثل الاكسال قال قتادة الافعال يقال قوط الناس قوطا بالضم والفتح وقطوطا وقطوطا كذا اذا
لم ينزل مطر وقطعت الارض والسمار وقطعت بالفتح والكسر مع فتح القاف وقطعت بضمها على ما لم يسلم فاعلمها او قوط الرجل اذا
لم ينزل في جماعه بالفتح انتهى وقال الكرماني وقع في البخاري تحطت والمشهد وقطعت بالفتح يقال للذي يعمل على الانزال في الجماع
ففارق ولم ينزل او جامع فلم يأت الماء قوط فعلى هذا لا يكون لقوله اجمعت فائدة اللهم الا ان يقال ان من باب عطفت العام على الخاص
وليس قوله او للشك بل هو لبيان عدم الانزال سواء كان بحسب امر خارج عن ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما في الحكم
في ان الوضوء عليه فيها انتهى مختصرا قال الحافظ وهذا بناء على ان احداها بالتعدية والافهى للشك اى فقد ماؤك تفسير لقوله تحطت
عن بعض الرواة فعليك الوضوء برفع الوضوء به مبتدأ وخبره مقدم عليه بنصب الوضوء بانه مفعول عليك لاننا سمعنا فعل نحو عليك
زيد ومعناه فالزم الوضوء قال الكرماني وفي الحديث جواز الاخذ بالقرائن لان الصحابي لما ابطاعه الاجابة مدة الاعتسال خالفه لعمري
منه وهو سرعة الاجابة للنبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى عليه اثر الغسل دل على ان شغل كان به وفيه استحباب لردام على الطهارة لكون النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه تاخير اجابة وكان ذلك كان قبل ايجابها او الواجب لا يؤخر للمستحب قال الحافظ والحديث اخرج البخاري
عن اسحق عن الفضل بن سلم عن ابی بكر بن ابی شيبة ومحمد بن المثنى وابن ابي شهاب عن ثقاتهم عن غندر كلاهما عن شعبة باسناده نحوه وزاد مسلم قد نسل
عليك وعليك الوضوء وبكذا اخرج الامام احمد عن غندر عن شعبة والطيا السبيعي عن شعبة ومن طريقه اخرج البيهقي واما من طريق وهب فاخرجه
ابو العباس السراج في مسنده عن زياد بن ابیوب عنه كما قال الحافظ - حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عتي عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمرو بن الخطاب ان ابن شهاب الزهري اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابی سعید الخدری ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء - احد المائتين هو المني والاخر هو الغسل الذي يغتسل به اى وجوب الاعتسال بالما من اجل خروج
الماء الدافق قاله الطيبي والحديث صحيح - الامام الشافعي على ما ذهب اليه من ان نفس خرجت منى هو المني لا يخرج بلذة او بغيره
فذهب اصحابنا وانا الى اعتبار اللذة في ذلك قال حنبل البراءة ولنا ان الغسل وجب على المحب بالنفس هو في اللغة من قام به جنابة

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من وطئ في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا عليه الغسل وان لم ينزل واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن علفشة انها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه جميعا - حدثنا محمد بن بجر بن مطر البغدادي

وهو ضعيف واخرها ايضا ثقة الرجل الانصاري عن حديث عبد الرحمن بن عوف مطولا واخرها البراء بن حديث جابر واخرج الامام احمد بن عتيان او ابن عتيان قال قلت يا ابي عبد الله كنت مع ابي فلما سمعت صوتك اقلعت فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما من الماء قال البيهقي واسناده حسن واخرج ايضا عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بطن امرأتى فتممت ولم انزل فذكر الحديث وفيه لا عليك الما من الماء في اسناده رشدين وهو ضعيف قاله البيهقي -

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى ان من وطئ في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل ومن ذهب الى ذلك مشاهير بن عروة وابو سلمة بن عبد الرحمن والاعمش وداود الظاهري كما تقدم في اول الباب ورواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس قال الما من الماء وعن ام ولد لسعد بن ابى وقاص ان سعدا كان ياتيها فاذا لم ينزل لم يغتسل وحكاها الخطابي عن ابى يونس الانصاري وابى سعيد الخدري ورافع بن خديج وزيد بن خالد ايضا وزاد ابن حزم في الحلي عثمان وعلياه والزبير وطلحة وابى بن كعب والنعمان بن بشير وزيد بن ثابت وعطاء بن ابى رباح قال لعبد الصنعيف وقد ثبت الرجوع عن عثمان وعلي وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس كما سياتي عند المصنف واحتجوا في ذلك اى فيما ذهبوا اليه من عدم وجوب الغسل من الاطلاج في الفرج اذ لم يكن انزل - بهذه الآثار المروية عن عثمان وعلي والزبير وطلحة وابى بن كعب وابى يونس وابى سعيد الخدري وابى هريرة عند المصنف وغيره عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف وجابر وعتيان ورافع بن خديج عند غيره كما ذكرنا - وخالفهم في ذلك

آخرون فقالوا عليه الغسل وان لم ينزل وقد ذهب الى ذلك الخلفاء الاربعة والعترة والفقهاء وجهوا بالصحابة والتابعين ومن بعدهم قال الشوكاني وذكر ابن حزم هذا المذهب عن الخلفاء الاربعة وما شئت ام ائمتين واهل مسعود وابن عباس ابن عمر والمهاجرين قال ويقول ابو حنيفة ومالك والشافعي وبعض اصحاب المظاهير انتهى وقد نقل الاجماع على ذلك ابن القصار والقاضي عياض وابن العربي وغيرهم لكن تعقبنا لما حفظ دعوى الاجماع بما ثبت عن هشام وابى سلمة والاعمش وغيرهم من الخلاف في ذلك كما تقدم في اول الباب قال الشوكاني وروى ابن عبد البر عن بعضهم انه قال انعقاد جملة الصحابة على ايجاب الغسل من التقاء الختانين قال وليس لك عندنا كذلك ولكننا نقول ان الاختلاف في هذا ضعيف وان الجمهور الذين هم ائمتنا على ما تقدم من السلف اختلفوا انعقاد جماعهم على ايجاب الغسل من التقاء الختانين ومما ذكره الختانان انتهى - واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان بن سليمان بن

شعيب ابو محمد المصري قال ثنا بشير بن بكر التميمي ابو عبد الله الجلي قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عوف والشامي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد عن ابى بكر الصديق عن عائشة انها سئلت عن الرجل يجامع زاد البيهقي انه فلا ينزل وعند البيهقي ولا ينزل الما من اى ما حكم به بن كعب عليه الغسل لان قال ما شئت فعلته انهم راجع الى الجماع بدون الانزال - انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه اى من الجماع بدون الانزال جميعا فيه ان لعنه صلى الله عليه وسلم على الزوج لو لا ذلك لم يحصل جواب لسائل قال النووي في الحديث اخرج البيهقي عن طريق العباس بن الوليد بن زبير عن ابيه عن الاوزاعي باسناده بخلاف المصنف واخرجه الترمذي عن محمد بن ابي نعيم عن ابى بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم ثلاثتهم عن الوليد بن سلم عن الاوزاعي باسناده بلفظ افا جاز الختانان الختان وعند ابن ماجه في الصحيحين الختانان فقد حبس الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الشوكاني وصححه ابن حبان وابى القطان واهل الجارية بان لا وادى اخطا فيه ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلنا واستدل على ذلك بان ابا الزناد قال سألت القاسم بن محمد سمعت في هذا الباب شيئا قال لا والله بن عبد الرحمن قال عن ابى بن كعب بن محمد باه يتكلم ان يكون القاسم كان نسيت ثم ذكرنا وحدثنا ابن عبد الرحمن ثم نسى قال الحافظ ولا يخلو الجواب عن نظر قال النووي هذا الحديث مملع كونه تميمي في ذلك بن الصلاح انتهى - حدثنا محمد بن بجر بن مطر البغدادي ابو بكر البراء بن عبيد بن برون ابا بكر شجاع بن الوليد

قالوا فهداه الاثار تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل فقليل لهم هذه الاثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه ولا ثارا الاول تخبر عما يجب الا يجب فهي اولى فكان من الحجاة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى ان الاثار التي رويناها في الفصل الاول من هذا الباب على غير ما يفتقر من الماء من الماء لا غير وصح منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل فاما ما كان من ذلك في ذلك الماء فان ابن عباس قد روى عنه ذلك ان مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم به قد كان غيوا محمل عليه اهل المقالة الاولى حدثنا فهد قل ثنا ابو سنان قال ثنا هريك عن اودع عن عكرمة عن ابن عباس قوله الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا لاى انه يجمع ثم لم ينزل فلا غسل عليه.

اربعين عن ابن عباس عن عياض باسناده نحوه - قالوا اي الجمهور فهد الاثار المروية عن عائشة من طرق صحيحة تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل فقليل لهم اي فقالت الطائفة الاولى للجمهور هذه الاثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه وسلم ما ليس عليه اي تختم قال العيني يعني كان يفعل بطريق الاستحباب لا بطريق الوجوب فلا يتم الاستدلال بها انتهى - والاثار الاول اي المروية في الفصل الاول في عدم وجوب الغسل على من لم ينزل - تخبر عما يجب في الايجاب فهي اي الاثار الاول اولى بالعمل لكونها محكمة في معناها فكان من الحجاة لاهل المقالة الثانية اي القائلين بوجوب الغسل من الاكسال وهم الجمهور على اهل المقالة الاولى اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ان الاثار التي رويناها في الفصل الاول من هذا الباب اي من احاديث عثمان والزبير وابي هريرة على ضربين اي قسمين فغضب منهما اي قسم من هذين القسمين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء لا غير اي لم يذكر في هذا القسم غير الماء من الماء كحديث ابن مسعود عن طريق الزهري عن ابى سلمة وحديث ابى ايوب الانصاري - وضرب منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل اي كما في حديث عثمان والزبير وابي هريرة وغيرهم فاما ما كان من ذلك لاثار فيه ذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عنه في ذلك ان مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم به اي اي بقوله الماء من الماء - قد كان لم يقع في نسخة العيني لفظه قد غير ما حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الجماع في حالة القحط قال الحازمي وقد مشى على طريقة الامام المصنف بل على الفاظه فاما ما كان من ذلك فيه ذكر الماء من الماء فان بعضهم حمل على وجوب الجماع بين الحكمين روينا عن ابن عباس - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسان مالك بن اسمعيل بن درهم النهدي مولا لهم الكوفي الحافظ ابن بنت حماد بن ابى سليمان من رواة الستة قال النسائي وابن عيينة والعلج ويعقوب بن بشير ثقة زاد العلج في كان متعبا وكان صحيح الكتاب وزاد يعقوب صحيح الكتاب وكان من العابدين وقال مرة كان ثقة متقنا وقال ابن سيرين ثقة من ائمة الحديث وقال ابو حاتم متقن ثقة وكان له فضل في صلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة وقال ابن سعد كان صدقا شديدا للشيعة توفي سنة سبع عشرة ومائة في غرة ربيع الاول - قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي الكوفي عن داود بن ابى عوف سويد القيسمي الهجري بنهم باه وسكون لاه وضم جيم بته الى البرهم قبيلة بن تميم مولا لهم ابو الحجاج بمفتوحة وشدة جملة آخره فاه الكوفي من رواة الترمذي والنسائي وابن جابر قال عبد الله بن داود كان سفيان يوثقه ويعظمه وقال حماد بن عيينة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس بأس قال يعقوب هو عندك ليس بالقوى ولا ممن يحسن حديثه وقال يعقوب كان من غلاة الشيعة وقال الازدي زائغ ضعيف يعني عكرمة عن ابن عباس قوله اي قال ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا لاى انه يجمع ثم لم ينزل فلا غسل عليه يعني هذا الحديث الذي هو انما الماء من الماء مفسوخ في الجماعة ولكن معطل في النوم فان رأى في النوم انه يجمع ثم استيقظ فرأى المني وجب عليه الغسل وان لم ير المني لم يجب عليه الغسل قاله زين العرب في شرح المصباح قال العبد الضعيف هذا تقرير حسن وادار الشرح بذلك الى الجواب عن ما قال الشيخ النووي في ان قول ابن عباس قول تاله من طريق التاديل في الاحتمال لكونه الحديث بطول لاه لم يكن لاثاره في التاديل قال الحافظ روى ابن ابى شيبة وغيره عن ابن عباس انه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام من رؤية الجماع وهو تاويل صحيح بينا لحدوثه من غير تعارض انتهى قال الترمذي في نحوه قول ابن عبد البر قال وفيه عندي وقفة فني مسلم عن ابى سعيد فذكر حديثه في قصة عتبان كما تقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك في كلام زين العرب الحديث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

فقد ابن عباس قد اخبرنا وجهه غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى فصاد قوله قولهم واما
ما روى فيما يرويه الزهري واخبرني به بالقصد وانه لا يغسل عليه ذلك حتى يكون الماء فانه قد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن
ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبه الاربع ثم اجتهد

عن شريك عن ابي الجحاف باسناده قال انما الماء من الماء في الاحتلام واخرجنا الحارثي عن طريق الملا عن شريك باسناده الماء
من الماء في الذي يحكم ليل فيستيقظ من منامه ولا يجد بللا - فهذا ابن عباس قد اخبرنا وجهه اني وجه قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء
غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الاطلاق في الفرج فصاد قوله اي قول ابن عباس قولهم اي قولنا لمن بعد
وجوب الغسل عن الاكسال وتاويل ابن عباس هذا كما نص على وجوب الغسل من الاكسال عنده مثل الجبهة واما ما روى فيما بين فيه الامر
فيما وقع القصر في عدم وجوب الغسل واخر فيه بالقصد الصواب انه تصحيف لقصة كما هو في النسخة التي عليها شرح العيني وكما هو عند الحارثي
والعيني في هذا السياق اي واخر فيه بقصة الرجل الانصاري الذي قحط فاغتسل وانه لا يغسل عليه في ذلك اي في الرجل يجامع
فيكسل حتى يكون الماء اي كما في حديث ابي هريرة وابي سعيد وغيرهما فانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك قال القاضي عياض
حديث انما الماء من الماء لا يخرج بين الارجل من الماء المتناثرين وانما الحجة من جهة دليل الخطاب قد اختلف اهل الأصول بالقول به
فمن نفي دليل الخطاب لم يكن عنده في الحديث حجة ومن اثبت صحح الا انفصال عن الحديث بوجه آخر انه قد قيل ان ذلك في اول الاسلام ثم
نسخ والثاني ان يكون محمولا على المنام لانه لا يجب فيه الاغتسال الا من الماء والمحدث الذي فيه انه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأسه يقطر ماء فقال لعننا لعننا انك فان لم يحل على الوطى في غير الفرج فحفل على ان منسوخ انتهى وقال الحديث البري وبه الاحادث كلها
منسوخة وللناس في الاستدلال على نسخها طريقان احدهما بالاحادث والثاني رجوع من ترك النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الاول اما
الاحادث فبها ما ذكر فيها النسخ ومنها ما لم يذكر فيها فالتي لم يذكر فيها النسخ بل فيها الغسل فقط حديثان احدهما من رواية ابي هريرة و
الاخر من رواية ابي موسى انتهى - اما رواية ابي موسى عن عائشة فقد تقدمت واما رواية ابي هريرة فهي ما اسند الامام الطحاوي فقتال

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي بصرا
عن الحسن البصري عن ابي رافع الطخفي الصائغ المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد الرجل بين شعبه جمع
شعبة قال ابن الاثير الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه والشعب النواحي - الاربع اختلفت في المراد بالشعب الاربع قال القاضي
عياض قال الهروي هي اليدان الرجلان قيل بين يديها وجليها وقيل بين رجليها وخصيها الذي عندنا في اصل الهروي الذي
سمعه بين رجليها وخصيها وبذلك قال الخطابي يعني فخصيها واسكتيها والاولى في هذا الاخرى على معنى الحكم ان الشعب نواحي الفرج
الاربع والشعب النواحي وبذلك قال في الحديث لاخر الا ان في الحديث المختار ان توارث الحشفة لانها لا تتوارث حتى يغيب بين الشعب الاربع وشقه
قول عائشة اذا جاءوا المختان المختان وقد يتاوى الجلوس بين اليمين واليسار في الاسكتين وبها الشفران والائتلاف الحشفة ولا يلحق
المختانان انتهى بحذف ليسير وقال ابن دقيق العيد في شرح العدة والاقرب عندي انها اليدان والرجلان والمختانان يكونان
مكتنبا عند ذلك ويكتفي بما ذكره عن القصر واما مختارنا لانه اقرب الى الحقيقة او حقيقة في الجلوس بينها انتهى قال الطبري رجح التورث في
تاويل بين رجليها وخصيها وقال انه يتاوى سائر الهياكل التي يتكئ بها المباشرة من ربه واذا فسر باليد والرجلين اخصت بهيئة واحدة
واما عدل عن الكناية بذكر شعبه الاربع للاجتناب عن التصريح بذكر الشفرين ولو اريد باليدان الرجلان لصرح بها انتهى - ثم اجتهد بكذا عندنا
مسلم من طريق شعبه وعند البخاري وسلم وغيرهما من طريق هشام عن قتادة ثم جهدا قال ابن العربي جهدا من المجد بفتح الجيم وهي المبالغة
وهو بناء فيه نظر والمروى اجتهد هو مشد انتهى وقال القاضي عياض قال الخطابي جهدا بحرف با قال بعضهم بلغ مشقة يقال جهدا وجهدا
بلغت مشقة قال القاضي والاول ان يكون جهدا بلغ جهدا في عمله فيها والمجد لطفه والاجتهاد منه هي اشارة الى الحركة ويمكن صورة
العمل هو نحو قول من قال حفر اي كد بالحركة والافاى مشقة يبلغ بها في ذلك قال ابن الانباري جهدا الرجل واصلته على اربع حفر
وهي انصاف قوته فعمله ايضا من هذا اي طلب منها مثل انفس وهي بمعنى قولنا ايضا في الحديث الاخر اذا غلطت كناية عن بالغة الجمار

فقد جال الغسل حد ثنا محمد بن علي بن اود البغدادى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثناهما وابان عن قتادة عن
باسناده مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن بن ابي رافع عن ابي هريرة عن ابي النبي
صلى الله عليه وسلم حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع ثم الزق المختان المختان

ومغيب الحشفة واختلاط العضوين واختلاط الجماع قاله المحرر وخالفها ما جاء بها وقال الخطابي الجهد من اماء النكاح انتهى اقالا القاضي
وقال الطيبي عن التورثي وانما عبر عنه بهذا اللفظ ليهتم تنزيها عن التقوه بالمعش ذكره حركا ما وجد الى الكناية سبيلا الا في صورة تدعو الى
الى الصريح على ما ذكر في حديث ما ع. بن ا. ك. غير يتعلق الجهد بك قد اعتمد في هذا الحديث على فهم النخاطين فصر عنه بالجهد المراد منه التقار
المختانين عن فناء ذلك الحديث عائشة حيث سألها ابو موسى عن لك فروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس
المختان المختان فقد وجب الغسل وهو حديث صحيح انتهى اخرجه مسلم وغيره كما تقدم. فقد وجب الغسل بهذا عند البخاري ومسلم وغيرهما من طريق
قتادة عن الحسن بن ابي سلمة عن طريق مطر الوراق عن الحسن بن ابي سلمة قال لم ينزل قال الحافظ وقع ذلك في رواية قتادة ايضا رواه ابن ابي خيثمة
في تاريخه عن عفان قال حد ثناهما وابان قال حد ثنا قتادة وزاد في آخره انزل اولم ينزل وكذا رواه الدارقطني وصححه من طريق علي بن
سهل عن عفان وكذا ذكره ابو داود والطياي عن حماد بن سلمة عن قتادة انتهى وبالحكمة فمراد الا حديثه ان لا اعتبار بالماء وان الحاشية
توجب الغسل اذاده القاضي وقال النووي معنى الحديث ان يجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى قامت الحشفة في الفرج وجب
الغسل على الرجل المرأة انتهى والحدوث اخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة باسناده بلفظ الطحاوي الا ان عنده
الزرق المختان بالمختان بدل الجبهة والنسائي عن محمد بن عبد الله بن ابي عن خالد بن شعبة بلفظ الطحاوي الا ان عنده مجلس بدل قعد ومسلم
عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابي قلابة عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر
بلفظ المصنف وهكذا اخرج الطياي عن شعبة عن هشام عن قتادة حد ثنا محمد بن علي بن داود البغدادى ابو بكر الحافظ قال ثنا عفان
ابن مسلم الباهلي البصري قال ثناهما بن يحيى بن يناد البصري وابان بن يزيد الطحطاوي ابو يزيد البصري من رواية مسلم بن ابي داود والنسائي
قال بن معين وابن المديني والنسائي والعلج ثقتنا وابن معين كان القطان يروى عنه وكان حبا ليه من بهام وهام احب الى وزاد علي
كان يرى القدر ولا يكلم فيه قال جرير في كل المشايخ وقال ابن عدى حسن الحديث ولما رواه حديث صالح عن قتادة وغيره وعائشة بقتية
واربوا من اهل الصدوق عن قتادة فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي عن طريق ابي حنيفة عن عفان عن ابان وهام عن
قتادة باسناده بلفظ اذا قعد بين شعبها الاربع ثم اجهد نفسه فقد وجب الغسل انزل اولم ينزل وهكذا اخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن
عفان عن ابان وهام كما تقدم واخرجه احمد ايضا في مسنده عن بهام وابان عن قتادة باسناده نحوه حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصري عن ابي رافع المصائغ
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن معاذ بن فضالة وابي نعيم عن هشام بلفظ اذا جلس بين شعبها الاربع
ثم اجهد نفسه وجب الغسل واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي نعيم نحوه والبيهقي عن طريق محمد بن الخطاب عن ابي نعيم ومسلم عن
زبير بن جابر بن بشار وغيرهما عن معاذ بن بهام عن ابي برة عن قتادة ومطر عن الحسن البصري عن طريق يزيد بن زريع عن جابر بن ابي روة
عن قتادة والامام احمد عن عفان عن بهام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن
عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها اى المرأة
الاربع ثم الزق المختان المختان منسوبان على المفعولية لقوله الزرق لا والمراد من الزقاق الاصاقي قال الشوكاني ورد بلفظ
المجاورة ولفظ الملاقة ولفظ الملاسة ولفظ الزقاق والمراد بالملاقة المجاورة قال القاضي ابو بكر اذا كانت الحشفة في الفرج
فقد وقعت الملاقة قال ابن سنان كما معنى من المختان المختان اى قارب دانه ومعنى الزقاق المختان المختان الاصاقي بمعنى
المجاورة ظاهر قال ابن سنان في شرح الترمذي حاكيا على ابن العربي وليس المراد حقيقة اللبس ولا حقيقة الملاقة فانما هو من باب
المجاز والكناية عن الشيء بما بينه وبينه ملاسة ومقارنة وهو ظاهر ذلك المختان المختان في ابي الفرج ولا يميل الى كنى الجماع وقد ارجح

عن سهل بن سعد الساعدي ان ابي بن كعب الانصاري اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء خصة في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك وامر بالغسل حد ثنا يزيد بن سنان وابن ابي داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال سهل بن سعد الساعدي حدثني ابي بن كعب ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فهذا ابي يخبرنا هذا هو الناسخ لقوله الماء من الماء وقد نهى عنه بعد ذلك من قوله ما يدل على هذا ايضا حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب عن محمود بن لبيد

ابو حازم ثم سادة من طريق ابي حازم عن سهل عن ابي بن كعب الساعدي اخبرني قال اخبرني سهل وفي كتاب ابن شابين من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل وكذا اخبره بقي بن مخلد في مسنده عن ابي كريب عن ابي المبارك قال حافظ وهذا في قول من جزم بان لم يسمع من سهل قال ابن حبان يمكن ان يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم بقي سهلا فخره او سمعه من سهل ثم ثبت فيه ابو حازم انتهى مختصرا من البين. عن سهل بن سعد الساعدي ان ابي بن كعب الانصاري حدثني ان سهلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء رخصة في اول الاسلام زاد ابو داود ولقائه الشيا ثم نهى عن ذلك وامر بالغسل بالجمعة وان لم ينزل الحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب السبيعي عن طريقه الامام احمد عن يحيى بن غيلان عن رشدين كلاهما عن عمرو بن الحارث باسناد نحوه حد ثنا يزيد بن سنان البصري وابن ابي داود البرقي ابراهيم الاسدي قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبا الليث قال حدثني الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني عقيل بن خالد عن عقيل الالملي عن ابن شهاب الزهري روى قال الزهري قال سهل بن سعد الساعدي حدثني ابي بن كعب ثم ذكر ابي بن كعب مثله والحدوث اخرجه الدارمي عن عبد الله بن صالح باسناده بخلاف حديث احمد بن عثمان بن عمر بن يونس قد ذكرنا من قبل. واعلم ان الامام المصنف اخرج حديث ابي بن كعب بثلاثة طرق وقد ذكرنا من اخرج بهذه الطرق غيره وللحديث طريق راجع عن ابي داود عن محمد بن مهران عن ميسرة عن ابي فحسان عن ابي حازم عن سهل عن ابي بن كعب قال قال النبي و ابن جابر في الاستنكار كما في البني انما رواه ابن شهاب عن ابي حازم وهو حديث صحيح ثابت بقول العدل له انتهى ولهذا الحديث على نهج ذكره ابي حاتم في العلل عن ابي عبد الرحمن المحبلي وقد ذكرنا الحديث من طريق محمد بن مهران عن ميسرة قال في قد فعل صاحب حديث في حديثنا فنعرف بهذا الحديث أصلا انتهى والحديث طريق خاص عند ابن ابي شيبه ذكره الشوكاني في النيل قال حافظ وفي الجملة هو اسناد صالح لان صحيحه وهو مخرج في نسخ على ان حديث الغسل وان لم ينزل ارجح من حديث المامون الماء بالمفهوم او بالمنطوق ايضا لكن ذاك المخرج منه انتهى. قال ابو جعفر الطحاوي في هذا ابي بن كعب يخبرني في حديثه الذي روى عنه سهل بن سعد ان هذا الذي انتهى عن الماء من الماء والامر بالغسل بعد الرخصة هو الناسخ لقوله المامون الماء روى وما ورد في معناه يعني ان حديث المامون الماء من الماء منسوخ لانه مخرج في ان كان رخصة في اول الاسلام كذا في نخب لانكاره شرح العيني وقد اخرج الدارقطني عن طريق الحسين بن عمران عن الزهري قال سألت عروة عن الذي يما مع ولا ينزل فقال قول الناس ان ياخذوا بالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك لا يغتسل ذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك امر الناس بالغسل اخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه وحكم بصحته واخرجه يعقيل في كتابه الضعفاء ثم اعلم بالحسين بن عمران وقال لا يتابع على حديثه ولا يعلم هذا اللفظ عن عائشة الا في هذا الحديث قال الحارثي وعلى الجملة فالحديث بهذا السياق فيه ما فيه ولكنه حسن جيد في الاستشهاد واخرج الامام احمد عن ابي بن كعب في قد ذكرنا الحديث كما تقدم في الفصل الاول وزاد في آخره ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل قال الحارثي حديث حسن وهذا في نظر فان في اسناده رشدين اكثر الناس على ضعفه انتهى مختصرا من نصب الراية مع زيادة. وقد روى عن ابي بن كعب ذلك اي بعد ما روى نسخ المامون الماء من قوله اي موقوف عليه ما يدل على هذا اي على نسخ هذا الحكم ايضا. حد ثنا علي بن فضال قال ثنا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري المديني مولى عثمان بن رعاة سلم والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات. عن محمود بن لبيد عن عتيقة بن رافع الاوسي الانصاري الاشجعي البوسفي المديني من رواية الستة البخاري روى في الاصل ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين ليس له على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين قال يعقوب بن سفيان ثم ذكره البخاري في الصحابة وذكره ابن حبان في الصحابة وقال ابن جابر قول البخاري ادلى توفي سنة ست وتسعين قال الواقدى وهو ابن تسع وتسعين سنة

انه سئل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب اهل ثم يكسل ولا يغزل فقال زيد فغسل فقلت له ان ادين كعب بن كلاب يري
والغسل فقال زيد ان بيتا قد نزع عنك قبل ان يموت حد ثنا يونس قال انا بن جهم ان مالكا حدثه عن عبيد بن سعيد
فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فهذا ابى قد قال هذا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله خلاف ذلك فلا يجوز
هذا عندنا الا وقد ثبت نسخ ذلك عنه من رسول الله صلى الله عليه وآله حد ثنا يونس قال انا بن جهم ان مالكا حدثه
عن ابن شهاب عن عبيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن عثمان بن عفان عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله كما نوا يقولون
اذا امس الختان المختان فقد وجب الغسل فهذا عثمان ايضا يقول هذا وقد روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم خلافه فلا يجوز هذا الا وقد ثبت النسخ عنه حد ثنا
ابن مزيه قال قال ثنا حميد الصانع قال ثنا حبيب بن شهاب

١٥ سال زید بن ثابت بن الضحیٰ کہ لا انفصاری الیوسعیدو یقال ابو خاریجۃ المدنی قدّم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ و ہوا بن احدی عشرۃ
 سنہ و کان یمکتب الی الوحی و اول مشاہدہ الحنفیہ قال سرور کان اصحاب البقیۃ من صحابہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ فسماء فہیمہ و قال
 ایضاً من المرسلین فی العلم و قال الشعمی غلب زید الناس علی اثنتین الف الف و قال القرآن و قال ابو ہریرۃ یوم مات زید مات الیوم حبر
 الامۃ و عسی الدقائق یجعل فی ابن عباس منہ خلفا تو فی سنۃ خمس و اربعین و قبل بعدہا عن ابرہہ بن حبیب بلہ ای یحییٰ مع حلیۃ ثم یسئل
 و لا ینزل ای ما حکمہ فقال زید یغسل لیسئل لیسئل ماروی عن زیدنا کان یعول لا یغسل علیہ الظاہران رواہ ابی الباق بعروۃ عن حماد بن عمار کذا فی الاول
 فقلت لہ ای زید و القائل ہو محمد بن ابی بن کعب کان لایروی فیہ فی الاکسال الغسل فقال زیدان ابیا قد نزع بنون و نای ای یحییٰ
 و فی نسخۃ یعینی بحذو قہ قال ابن درید فی الجہرۃ نزع عن کذا و کذا انزع نزوعاً اذا ترکک عن ذلک القول قبل ان یموت و الاثر اخر
 ابن ابی شیبہ عن ابن خالد الاحمر عن یحییٰ بن سعید باسانہ مثله۔ حدیث ابن کعب بن جابر عن ابی البصری قال ناہن و سب عبد اللہ ان ما کما حدیث
 عن یحییٰ بن سعید قد ذکر باسانہ مثله و الاثر اخر جابر الامام مالک محمد فی مؤطہما و من طریق یحییٰ بن کعب عن مالک خریج البقیۃ فی سنۃ و اخر جابر الامام
 الشافعی فی اختلاف الحدیث عن ابراہیم بن محمد عن یحییٰ بن زید بن ثابت عن غریبہ بن زید عن امیہ عن ابی بن کعب لکان یعول لیسئل
 من لم ینزل غسل ثم نزع عن مالک ای قبل ان یموت۔ قال ابو جعفر الطحاوی فہذا فی قد قال ہذا ای بوجوب الغسل من الاکسال۔
 و قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم غلات ذلک ای غلات و جوب الغسل من الاکسال کما تقدم عنہ فی الفصل الاول فلا یجوز ہذا القول
 عندنا و فی نسخۃ یعینی بحذو عندنا۔ الا و قد ثبت نسخ ذلک ای نسخ عدم وجوب الغسل من الاکسال عندہ ای عندنا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 علیہ وسلم قال لا انا و الشافعی و انما ہذا حدیث ابی و قوله الماء من الماء و نزوعاً فیہ و لالة علی انہ سمع الماء من الماء من النبی صلی اللہ علیہ
 وسلم و لم یسمع خلافہ فقال یثم لا احسبہ ترکہ الا لا ثبت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بعد ما نسخہ انتہی و قال البیہقی قدال فی بن کعب
 الماء من الماء ثم نزوع عنہ یدل علی انہ اثبت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بعد ما نسخہ انتہی۔ حدیث ابن کعب قال ناہن و سب ان ما کما حدیث
 عن ابن شہاب الزہری عن سعید بن المسیب ان عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانوا یقولون انہ اس
 ای جاو و کما تقدم الحنان الحنان فقد وجب الغسل و الاثر اخر جابر الامام مالک محمد فی مؤطہما و من طریق ابن کعب عن مالک باللفظ المرفوع
 و اخر جابر لمرزاق فی مصنفہ ایضاً عن عمر بن الزہری عن سعید بن جحہ کما فی نسخہ لکانہ قال ابن عبد البر فی الاستذکار کما فی تعلیق محمد ہذا
 حدیث صحیح عن عثمان بان الغسل یوجبہ التقاد الحنانین و ہو یدفع حدیث یحییٰ بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن عطاء عن زید لقتقدم فی اول الباب
 ہذا حدیث منکر لا یعرف من مذہب عثمان و لا من مذہب علی و لا من مذہب المہاجرین و لا من مذہب یحییٰ بن کثیر و ہونقۃ الا انہ جاء بما ضفیہ و انکر علیہ شی
 مختصراً و کذا فی ہذا الحدیث الامامان احمد بن حنبل علی بن المدینی و ابن العربی کما تقدم فی اول الباب اجاب لہما فظ من ہذا الاعلال کما
 تقدم ایضاً و لا یدہب عنک الحدیث لکان عند غیرہ البجاری رضی الخ فظ ایضاً بحکام الامۃ۔ فہذا و فی نسخۃ یعینی زیادۃ قال ابو جعفر
 عثمان ایضاً یقول ہذا ای بوجوب الغسل من التقاد الحنانین و قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلافہ ای کما تقدم عنہ فی اول الباب فلا یجوز
 ہذا الا و قد ثبت نسخہ ای نسخ عدم وجوب الغسل من الاکسال عندہ ای عند عثمان قال القاضی قال یعقوب بن شیبہ فی حدیث عثمان من
 ذکرہ فی ذلک ہو حدیث منسوخ انتہی ای لغتوا حدیث ابن مرزوق ابراہیم البصری قال ثنا حمید بن ابی زیاد و اعصم ذکرہ ابن جابر
 فی الثقات و قال ابو حاتم شیع کذا فی الکشف عن الثقات قال ثنا جیب بن شہاب العنبری بصری و ثقہ ابن جعین قال احمد لیسئل بأس نقل

عليه قال سألت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال اذا غابت المدة وقد مضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه في هذا الباب ما يخالف ذلك فهذا ايضا دليل على نسخ ذلك حد ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو بن زيد بن ابى انيسة عن عمر بن مرقا الجعفي عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار يفتون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لا يتابعونه على ذلك فهذا يدل على نسخ ذلك ايضا لان عثمان والزبير هما من المهاجرين وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مضى من عندهما في اول هذا الباب ثم قد فلا يخالف ذلك فلا يجوز ذلك منهما الا وقد ثبت النسخ عندهما

ابن شافعون عن التميمي للنسائي انه وثقه كذا في التجميع - علي بن شهاب بن مديج العنبري نقل ابا هريرة قال البخاري وقال ابو زرعة ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات فقال بصري كذا في التجميع - قال سألت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال ابو هريرة اذا غابت المدة اي الحشفة وبى رأس الذكر والاثر اخرج ابن ابى شيبه عن علي بن عتيبة عن جبيب بن علي قال قال ابو هريرة اذا غابت المدة فقد وجب الغسل وعزاه في كسر العمال الى سعيد بن وهب بن ابي الخطاب - وقد روي ابو هريرة وفي نسخة اخرى بدل قوله وقد روي الى آخره وعنه في هذا الباب ما يخالف ذلك وذكره العيني عن بعض النسخ ما وقع في النسخ المطبوعة - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عندنا عن ابي هريرة في هذا الباب اي في قصة الرجل الانصاري ما يخالف ذلك الفتوى وهو قوله صلى الله عليه وسلم المار من الماء والغسل على من انزل - فهذا ايضا دليل على نسخ ذلك الحكم عند ابي هريرة وقد تقدم رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قد عدها من شعبها الاربع فقد عده الغسل فثبت بذلك ما سمع النسخ والمسنون وافق بما اقر عليه العمل عنده - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن شاذان العبدى قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن زيد بن ابى انيسة ابو اسامة الجردى عن عمر بن مرة بن عبد الله بن طارق الجعفي بفتح الجيم والهم الماردي ابو عبد الله الكوفي الاعمى من رواية الستة زكاه احمد بن حنبل في الحديث قال كان ماونا على ما عنده وقال شعبه كان اكثرهم علما وقال سعد بن مسعود الصدوق وقال عبد الملك بن مسيرة الى الاحسبي نزل الى الارض وقال ابن ميثم بن نعيم قال قال ابن نمير بن عوف بن مغيان وقال ابن حبان في الثقات كان رجلا توفي سنة ثمان وعشرواثة عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار يفتون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لا يتابعونهم اي الانصار على ذلك الفتوى بل يقولون اذا غسل الختان الختان فقد وجب الغسل ولم اقف على الاثر بهذا الطريق واسناده في غاية الصحة فان هذا ثقتهم كما قال ابن يونس وعلي بن محمد بن عتيبة - ابو داود والنسائي والباقر بن روضة الستة وقد تقدم في حديث ابي موسى عند مسلم اختلاف في ذلك بربط المهاجرين والانصار فقال الانصار يولون لا يوجب الغسل الا من ادق من الماء وقال المهاجرون بل اذا غلط فقد وجب الغسل اخرج عبد الرزاق عن مجاهد بن كثر في كسر العمال قال اختلف المهاجرون والانصار في يوجب الغسل فقال الانصار المار من الماء وقالت المهاجرون اذا غسل الختان الختان وجب الغسل فحكموا بينهم على ابن ابى طالب فاختصمو اليه فقال على الراية لورايم رجلا يدخل ويخرج ايجب عليه الحد قالوا نعم قال فوجب الحد والى يوجب الغسل معا من ما يقتضى المهاجرين فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلنا واقتلنا واخرج يهريق غيره من طريق الزهري ان جالالا من الانصار فيهم ابو ايوب وابو سعيد الخدري كانوا يفتون المار من الماء انه ليس على من اتى امرأة فلم ينزل غسل فلما ذكر ذلك عمر وابن عمر وعائشة تكرروا ذلك قالوا اذا جاءوا الختان الختان فقد وجب الغسل فقال سهل بن سعد عن ابي بن كعب ان الفتية التي كانت المار من الماء رخصة انحصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام ثم امر بالغسل وذكره الحارثي في الاعتبار وذا عثمان مع عمر بن بكره الا انه لم يذكر حديث سهل عن ابي قال الحارثي وهذا يدل على ان اكثر من كان يرى الرخصة لما بلغهم النسخ نزعوا عنه ذلك - فهذا اى حديث سعيد بن المسيب وغيره - وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر - يدل على نسخ ذلك اى على نسخ ما ذهب اليه الانصار من المار من الماء ايضا لان عثمان والزبير هما لم يقع في نسخة العيني لفظهما من المهاجرين قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنها في اول هذا الباب اي في الفصل الاول منه من طريق الحارثي عن عبد الوارث باسناد عن زيد قال سالت عثمان عن الرجل يجامع ابنته ثم يغسل قال ليس عليه غسل فارتدت الزبير والى بن كعب فقال لا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد قال لا الزبير عثمان بكلمات ذلك يوافقنا ما روي عن جبيب بن علي بن كعب فلا يجوز ذلك منها اي من عثمان والزبير الا وقد ثبت النسخ عندهما قال الضعيف

ثم قد كشف ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلم يثبت ذلك عندنا فحمل لنا على غيره وامرهم بالغسل ولم يثبتوا عليه في ذلك احد وسلموا ذلك له قد لك دليل على رجوعهم ايضا الى قوله حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب عن محمد بن ابى جبيب قال سمعت عبيد بن رافة الانصاري يقول كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فتذكرنا الغسل من الانزال فقال زيد ما على احدكم اذا جامع فلم ينزل الا ان يغسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلاة فقط فقام رجل من اهل المجلس فاني عمر فاخبره بذلك فقال عمر للرجل اذهب انت بنفسك فاني حتى يكون انت الشاهد عليه فذهب فجاء به وعرض عن الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابى طالب معاذ بن جبل

الانصار

نقل الامام الطحاوي عن عثمان والزبير انها افتيا بخلاف ما رواه ابى جزم على ذلك ما عثمان فقد ثبت عنه الفتوى على غيره روى من غير طريق وقد تقدم عند المصنف من طريق مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب اما الزبير فاستنبط المصنف فواه على خلاف ما روى من خلاف المهاجرين وفتوهم اذا من الختان حب الغسل ولو كان الزبير في الفاهم في هذا الفتوى لاشتهر ذلك عنه وقد تقدم عن الامام احمد ثبت عن عثمان وعلي الزبير وطه والابن الفتوى بخلاف هذا الحديث اي الذي روى عنهم زيد بن خالد الجهني فهذا دليل على نسخ هذا الحديث عند هؤلاء الخمسة لا يعرف خلاف ذلك من مذهب عثمان ولا من مذهب علي ولا من مذهب المهاجرين كما تقدم عن ابن جلد بن جزم قد كشف لم يقع لفظ قد في نسخة لعيني ذلك اي اظهر وايدى تلك المسئلة قال ابن دريد كشفت الشيء اكشفه كشفا اذا ظهر ثم وادبته وكشفت فلانا عن كذا وكذا اذا اكرهته على اظهاره اهـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلم يثبت ذلك اي قول الانصار في وجوب الغسل الماء من الماء عنه اي عند امير المؤمنين عمر بوجه يعيد به في الشرع حمل الناس الى القائلين بوجوب الغسل من خمر الماء دون الاكسال على غيره اي على غير ما كانوا عليه وامرهم بالغسل اي بوجوبه من الاكسال لم يوجب عليه في ذلك اي فيما امرهم بوجوب الغسل احد وسلموا من التسليم اي رضوا قال في المختار والتسليم بذل الرضا بالحكم - ذلك لقول له اي لعمر ومن بعد من المهاجرين قد لك اي تسليمهم عمر وعدم اعتراضهم عليه في ذلك دليل على رجوعهم اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ايضا الى قوله اي الى قول عمر ومن بعد من المهاجرين - حد ثنا صالح بن جلد بن جزم بن عمرو الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ القصة عليه بن يزيد العدي قال ثنا ابن لهيعة عن جلد بن القاسم المصري عن يزيد بن ابى حبيب البورجاء المصري عن محمد بن ابى حبيبة ويقال حبيبة بياثين ثنائين من تحت من رواية الترمذي قال ابن معين ثقة وهو مولى لابنة صفوان وقال ابن بونس يحمو معمر بن جلد بن العدي وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت عبيد بن رافة بن ابي بك بن الجبلان الانصاري الروقي وقيل فيه جلد بن العدي من رواية البخاري والاربعة ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابو نعيم في الصحابة قال مختلف فيه قيل ان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي يقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك اخرجه الطحاوي من طريقه قال كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فذكر الحديث فهذا يدل على انه كان في زمن عمر بن عشر سنين او نحوها حتى يحضر مجلس زيد بن ثابت ويصنط هذه القصة وذكره مسلم في الطبقة الاولى من التالبيين وقال العجلي مدني تابعي ثقة - يقول كنا في مجلس اي في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم فيه اي في ذلك المجلس زيد بن ثابت فتذكرنا الغسل من الانزال اي بل يحجب الغسل من الانزال فقط ام يحجب من الاكسال ايضا فقال زيد بن ثابت ما على احدكم اذا جامع فلم ينزل الا ان يغسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلاة اي لا يجب من الاكسال الا غسل الفرج والموت فقام رجل من اهل المجلس الذي اتمى فيه زيد فاني عمر بن الخطاب امير المؤمنين فاخبره اي عمر ذلك الرجل الاتي بذلك اي بما اتى زيد في المسجد فقال عمر للرجل الذي اخبره بفتوى راي اذهب انت بنفسك فاني حتى يكون في نسخة لعيني فاني حتى يكون في نسخة لعيني يكون بالتاء - انت الشاهد لتعليق لقوله اذهب انت عليه اي على زيد بانه اتمى بعدم وجوب الغسل من الاكسال فذهب الرجل فجاء به اي بزيد وعرض عن الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اي في الناس علي بن ابى طالب معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني صحابي جليل مسلم وهو ابن ثمان في عشرة سنة وشهيد بدار العقبة والمشهد وكان احد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن من اربعة فذكره عنهم وقال ايضا وعلهم لعلهم الحرام معاذ وقال

٢٩٠

رضي الله عنهما فقال له عمر انت عدو نفسك فتقي الناس بهذا فقال زيد الله ما ابتدعت ولكني سمعته من
اعمامي رفاعته بن مراح ومن ابني ايوب الانصاري فقال عمر لم يسمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون
فاختلفوا عليه فقال عمر يا عباد الله قد اسئال بعدكم وانتم اهل بدر ما اخبركم فقال له بن ابني طالب
فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان كان شئ مرفك ظهرت عليه فاسهل الى حفصة ففعلها
فقال لا علم لي بذلك ثم ارسل الى عائشة رضي الله عنها فقالت اذا جاوزا الختان فغسلوا فغسل فقال عمر
عند ذلك لا اعلم احدا فعله ثم لم يقبض الا جعلته نكالا لحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال ثنا ابن ادريس

ياي عاذ يوم القيمة امام العلماء بريرة وقال عمر عرفت النساء ان تلدن مثل معاذ لولا معاذ لم يكن عمر وقرأ ابن سعد وان معاذ كان
امته قاتل الله الآية وقال انا كنا نشبهه بابراهيم عليه السلام توفي سنة ثمان وعشرين وثمانين رضي الله عنهما وانا
خصهما بالذكر من بين اصحاب لا يرتفع بهما القول في المسئلة كما سياتي في الطريق الا قال لاي يزيد من ثبات عمر انت عدو في
نسخة يعني عدو بصنع العين فتح الدال مصغر عدو كما قال العيني نفسك فتقي الناس بهذا اي بعدم وجوب الغسل من الاكسال فقال
زيد بن اسلم والشرقي في بعض النسخ اما وكلاهما بالتخفيف للتبنيك لولا انك اخرج واما والله لا فعل قال الزمخشري في المغلس ويخفون
الالف من اما يقولون ام والله في كلام جبر بن كليب م وسفي وزرني ودرمي ونسليه ودرمي ولا يدع الرجل ان يري ويخبر
انتهى وقال في اثنا انا مخفف تحقيق الكلام الذي يتلوه اما مانية ابتدعت اي ما حدثت هذا الفتوى من نفسي قال ابن زبير في المجهرة
كل من احدث شيئا فاقا ابتدعه والاسم المبدعة ولكن سمعته اي هذا الفتوى من اعمامي رفاعته بن مراح بن مالك الانصاري وابي بن كليب
كما في الطريق الا في ومن ابني ايوب الانصاري فقال عمر من عنده اي عنده من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون اي فيمن جامع و
لم ينزل فاختلفوا عليه اي على عمر فقال بعضهم اذا جاوزا الختان فغسلوا فغسل قال بعضهم انما الماد من الماء فقال عمر اي فلما
راى عمر هذا الاختلاف الشديد بين الاصحاب قال يا عباد الله فمنا سال بعدكم وانتم اهل بدر لا خيار راى كيفت بالناس بعدكم فمنا شد
اختلافنا منكم فقال له اي لعمر على بن ابني طالب فارسل اي ان اردت ان تعلم ذلك فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان
كان شئ من ذلك المسئلة عنده من علم من النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهر عليه اي اطلعت عليه وفي نسخة العيني ظهر عليه بمعنى اخطى به
علما من قولهم ظهر ما عليهم اي غلبناهم واحطنا بهم وصل الظهور التبين قاله العيني - فارسل عمر الى حفصة بنت عمر بن الخطاب العودية
ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكانت قبله تحت نفيس بن حذافة بهسي كان
من شهبدة اومات بالمدينة وطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم طليقة ثم ارجعها وذلك جبريل عليه السلام قال رابع حفصتي
فانها اقوامه صوامية وانها زوجتك في الجنة ولدت قبل لمبعوث خمس سنين وتوفيت خمس اربعين انتهى مختصرا من الاصابة والاشفا
فما لها اي حفصة فقالت لا علم لي بذلك ثم ارسل الى عائشة فقالت اذا جاوزا الختان فغسلوا فغسل فقال عمر عند ذلك
اي عن ما تحقق له المسئلة عن عائشة لا اعلم احدا فعلى جامع ولم ينزل ثم لم يقبض الا جعلته نكالا لاي عبرة لغيره قال في النهاية نكلا
تنكيلا ونكلا به اذا جعله عبرة لغيره والنكال العقوبة التي تنكح الناس عن فعل ما جعلت له جزاء انتهى ولم اقف على الاثر بهذا الطريق
حدثنا ابن ابني داود الضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون النون البغدادي الحارثي بمجته ابو عبد الرحمن الكوفي -
من رواية الستة كان احمد لعظمه تعظيما عجبا وقال هو ديرة العراق وقال بن الجني ما رايت بالكوفة مثل ابن ميمون وكان صلبا نبلا قد جمع
العلم والفهم والسنة والزهد وكان فقيرا وقال العجلي والوحاشي والنسائي وابن قانع وابن صناع ثقة زائد النسائي مامون وزاد ابن
ثابت وزاد ابن دصالح كثير الحديث عالم به حافظ له وقال ابن جبان كان من الحفاظ المتقين اهل الموصلة في الدين توفي سنة اربع و
ثلاثين ومات ابن قال ثنا ابن ادريس عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاددي الزعافري بفتح الزاي المجته و
المهله وكسر الفاء نسبة الى الزعافر بطي من ادم واة الستة قال احمد كان سجع وحده وقال ابو حاتم حجة حجة بها وهو امام من امته
المسلمين قال النسائي والعجلي ثقة ثبت زاد العجلي مائة سنة زائد صالح وكان عثمانيا وقال بن سعد كان ثقة مامونا كثير الحديث حجة متنا
سنة وجماعة وقال بن جبان كان صلبا في السنة وقال الخليلي ثقة متفق عليه توفي في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائة

حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث قال حدثني مهزيب بن ابي حبيب عن
عبيد الله بن عدي بن الحيدر قال تذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب الغسل من
النجاسة فقال بعضهم اذا جاءوا من الجنات اغتسلوا فقال بعضهم قال بعضهم اغتسلوا من الماء فقال عمر قد اختلفتم
علي و انتم اهل بدر الاختيار فكيف بالناس بعدكم فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ان امرت ان تعلم ذلك
فارسل الى ابي ارج النبيه صلى الله عليه وسلم فاسألهم عن ذلك فارسل الى عائشة فقالت اذا جاءوا من الجنات اغتسلوا
فقد جئنا الغسل فقال عمر بن الخطاب لا اسمع احدا يقول الماء من الماء الا جعلته نكالا فهذا عمر قد حمل الناس على
هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك لانه قد يحتمل ان يكون على احواله عليه من ذلك ويحتمل ان يكون
الماء من الماء يحتمل ان يكون عملهم يقبل لك لانه قد يحتمل ان يكون على احواله عليه من ذلك ويحتمل ان يكون
قال ابن عباس فلما لم يشبهوا له ذلك ترك قولهم فصارا الى ما راه هو وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفعل افتار زيد لمجرو بن لبيد بقوله يقتل راي الرجل يصيب به ثم يكسل في لا ينزل عندك غيره وقد تقدم عند المصنف كان بعد هذه
القصة الا انه يشكك عليها ما صح عن ابي بن كعب ان الماء خمسة كان يخص بها النبي صلى الله عليه وسلم ولول الاسلام ثم امر بالاغتسال كما مر
ان يقال لم يكن حاضر من الناس الذين معهم عمر اذ كان حاضرا وحشي علي بن زيد لانه سمع من ابي حنيفة ولم يسمع منه النسخ فالرواية ان شيئا من النسخ
لعلمه بان عمر يثبت عن ذلك يستنبط انتهى وهذا الاثر اخرجه الامام احمد بن يحيى بن آدم عن زهير بن ادريس عن ابي بن ابي حنيفة عن عبيد الله بن
ثلاثتهم عن ابن اسحق باسناد مطول لا معنى حديث المصنف واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن علي بن عمر وعمره الحافظ الهيثمي في
الجمع الى احمد الطبراني في الكبير ثم قال رجال احمد ثقات الا ان ابن اسحاق مدس وهو ثقة وفي الصحيحين طرف من انتهى وقال المناوي قال
ابن حجر حديث حسن انتهى حدثنا روح بن الفرخ القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زر كراه المصري قال حدثني الليث
ابن سعد لا مالمصري قال حدثني معمر بن ابي حبيب عن عبيد الله بن عدي بن الحياركة المصنف وكيفية التثنية ابن عدي بن نوفل
ابن عبيد الله بن نوفل القرشي المدني من رواية الستة الاثر في رواية ابن جهم قال ابو القاسم البغوي بلغني انه ولد علي بن عبد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي ابي المدينة وقال كان ثقة قليل الحديث وقال النجاشي تابعي ثقة من كبار التابعين
وهو ابن اخ عثمان وقال ابن اسحاق كان من فقهاء قریش وعلمائهم وقيل ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرين توفي سنة تسعين وقيل
بعد ما قال تذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب الغسل من النجاسة فقال بعضهم اى على وما ذوق غير هذا اذا جاءوا
الجنات اغتسلوا فقد وجب الغسل انزل ولم ينزل وقال بعضهم اى رفاعه بن رافع وغيره من الانصار انما الماء من الماء فقال عمر قد اختلفتم
لم يقع لفظ علي في نسخة معينة وانتم اهل بدر الاختيار فكيف بالناس بعدكم اى فانهم اختلفوا فاسألهم فقال علي بن ابي طالب يا امير
المؤمنين ان اردت ان تسلم ذلك فارسل الى ابي ارج النبيه صلى الله عليه وسلم فاسألهم عن ذلك فارسل الى عائشة فقالت عائشة اى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فارسل عمر الى عائشة اى بعد راجع الرسول عن حفصة وقالت لا أعلم فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ان امرت ان تعلم ذلك
فارسل الى عائشة فقالت عائشة اى عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسألهم عن ذلك فارسل الى عائشة فقالت عائشة اى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاءوا من الجنات اغتسلوا فقد وجب الغسل فقال عمر عند ذلك لا اسمع احدا يقول الماء من الماء اى ليقى به بعمل عليه الاجلته نكالا
لم اتفق على الاثر بهذا الطريق وهذا اسناد حسن من الاسنادين المذكورين فان رجلا وثقة الخطيب وغيره ويحيى والليث وعبيد الله بن رافع
الطبراني ومعاوية بن جندب وهو ثقة فبهذا عمر قد حمل الناس على هذا اى على وجوب الغسل من النجاسة والجنات من كحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يكره ذلك اى اهل الناس عليه عمر بن وجوب الغسل عليه اى على عمر منكره فاروى عن بعض اصحاب من عدم وجوب
الغسل من الاكسال فهو محمول على انه كان قبل هذه القصة والاشكال - وقول رفاعه بن رافع الانصارى في حديث ابن اسحق فقال لانا
المسلم وفي نسخة معينة انما الماء من الماء لا يحتمل ان يكون عملهم الماء لانه قد يحتمل ان يكون على احواله عليه من ذلك ويحتمل ان يكون
اى على وجوب الغسل من الاكسال من ذلك ويحتمل ان يكون كما قال ابن عباس اى من اجل الحديث انما الماء من الماء على حالة الاجتلاء في اسما
دون البيضة فلما لم يشبهوا له اى لمعرف ذلك اى معنى الماء من الماء ترك قولهم فصارا الى ما راه هو وسائر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجوب الغسل من الاكسال والحاصل ان الناس ذكروا حديث الماء من الماء ولكنهم لم يشبهوا معناه فانه
يحتمل ان يكون معناه عدم وجوب الغسل من الاكسال في حالة اليقظة ويحتمل ان يكون ذلك في النوم كما قال ابن عباس فلما وقع الاجمال

وقد روى عن آخرين منهم ما وافق ذلك ايضا - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله
ابن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن الجراح عن ابي جعفر عن محمد بن علي رضي الله عنهما قال اجتمع
المهاجرون انه ما اوجب عليه الحد من الجلب والرجم اوجب الغسل ابو بكر وعمر عثمان و
علي رضي الله عنهم حدثنا يزيد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن
ابراهيم عن عبد الله في الرجل يجمع فلا ينزل قال اذا بلغت ذلك اغتسلت حدثنا يزيد قال ثنا
عبد الرحمن بن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله

رجع عمرو بن عبد الله الى حديث عائشة وهي اعلم بهذا الا انها شاذت تطهير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة لما وعظما فتقربا الى ما لم يثبت
ذلك - وقد روى عن آخرين منهم ابي من الصحابة ما وافق ذلك اي ما حمل الناس عليه عمر ايضا حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير البصري قال ثنا حماد بن زيد بن درهم البصري عن الجراح بن ابطاة بن ثور النخعي ابو ابطاة الكوفي القمي
من رواية مسلم والاربعة والبخاري في الادب قال الثوري عليكم به فاذا بالقي اصدعت بما خرج من أسنانه وقال العجلي كان ثقيفا وكان احد
مفتي الكوفة وكان فيه رواية في قضاء البصرة وكان جازا الحديث الا انه متا رسال واخا يعبى الناس منه التديس قال ابن معين حديث
ليس بالقوي وقال ابو زرعة والبو حاتم صدق ليس زاد ابو حاتم عن الضعفاء يكتب خبره وما اذا قال حدثنا في موضع الا يربط في عدة وحفظه
اذا بين السماع الصحيح بحديثه وقال النسائي في الحاكم ليس بالقوي وقال ابن عبد الحكم اناس يترسبون عن الزهري وغيره وربما اخطأ في
بعض الروايات فاما ان يتعد الكذب فلا وهو من يكتب حديثه وقال الساجي كان مدلسا صدق قاضي الحفظ ليس بحجة في الفروع والاحكام
وقال البراء كان حافظا ولسا وكان معجبا بنفسه كان شعبة ثقي على ما علم احد لم يرو عنه يعني من ثقي الا بغيره من دريسات من ثقه
او يدين مائة عن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي بن واة الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس
يرو عنه من صحيح به وقال العجلي مائة في ثقه وقال ابن بركة كان ثقيها فاصلا وذكره النسائي في ثقه اهل المدينة من التابعين توفي سنة
اربع عشرة ومائة عن محمد بن علي رضي الله عنهما كما وقع في النسبة الموجودة عندنا ولم يقع الا في نسخة من نسخة ابي جعفر ومحمد بن ابي جعفر
وهو الصحيح فان ابن ابي شيبة فخرج هذا الاثر عن ابي جعفر واسمه محمد بن علي كما تقدم وروى ما في النسبة الموجودة فهو محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية
فان ابا جعفر روى عن ابن الحنفية والله اعلم - قال اي محمد بن علي ابو جعفر الباقرا فان ابن الحنفية - اجتمع المهاجرون ان ما اوجب عليه الحد من الجلب
والرجم وعنه ابن ابي شيبة ان ما اوجب الحد من الجلب والرجم - اوجب الغسل ابو بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم - قال العيني في شرحه اي
كل شيء اوجب عليه الحد اوجب له ما رجم فهو يوجب الغسل ومما ذكره الختان الختان يوجب الجلب في غير المحصن المرحم في المحصن فكذلك اوجب
الاغتسال كذلك ثبت بها التحليل للزوج الاول الا انزال ليس بشرط لا يشيع ولهذا يحصل التحليل داخل المراهق انتهى - والاثر اخر جابر بن
ابي شيبة عن حفص عن جراح عن ابي جعفر غوثة وعزاه في كنز العمال الى عبد الله بن ابي جعفر اخرج في طريق الدار روى عن جعفر عن ابيه
داي جعفر ان عليا كان يقول ما اوجب الحد اوجب الغسل - حدثنا يزيد بن عثمان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي بن عسان بن
عبد الرحمن البصري وقيل لازدي مولا لم يوسعه البصري اللؤلؤي الحافظ الامام لعلم من واة الستة قال علي بن ابي شيبة كان علم الناس قال
ايضا لو فلتت بين المركز المقام فقلت بالله اني لم اجد قط اعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابو حاتم هو ثبت احب احب
زيد هو ما ثقه اجمعت بين يحيى بن سعيد واقر بن كعب وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقين اهل الورع في الدين من حفظه وجمع وثقه و
صنف وحسن الرواية الاثر ثقات وقال الخليل هو ما بلا مدافعة وقال الشافعي لا اعرف له نظيرا في الدنيا توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في
جمادى الآخرة وهو ابن ثلاث وستين قال ثنا سفيان لعنه الثوري عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود في الرجل يجمع فلا ينزل قال اذا
بلغت البيضة لتكلم فذلك اي الجماع بدون الا نزال اغتسلت والاثر اخر جابر بن ابي جعفر اخرج في طريق الدار روى عن جعفر عن ابيه
الرجل يجمع امرأة فاما اذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت قال عفيان الجماع على الغسل قال الهيثمي رجاله ثقات حدثنا يزيد
ابن سنان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال ثنا سفيان الثوري عن ابي العباس سليمان بن هجران الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس الكوفي النخعي عن عبد الله بن مسعود مثله والاثر اخر جابر بن ابي شيبة عن علي بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابيه
منها اغتسلت واخر جابر بن ابي شيبة عن علقمة عن عبد الله قال اذا جماعوا لختان لختان فقد وجب الغسل -

حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال اذا خلعت الختان
الختان فقد وجب الغسل حد ثنا م ح قال ثنا ابن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن الصقعب
ابن زهير عن عبد الله بن الاسود قال كان ابي يعقوب الى عائشة فقبل ان احتلم فلما احتلمت
جئت فناديت فقلت ما يوجب الغسل فقال اذا التقت المواسي حد ثنا يونس قال انا ابن وهب
ان مالكا حدثه عن ابي النضر عن ابي سلمة قال سألت عائشة ما يوجب الغسل فقالت اذا اجاز الختان
فقد وجب الغسل حد ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله عن عبد الكريم

وَقَدْ

حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال اذا خلعت اي جاوزت كما عند
مالك وابن ابي شيبة قال يعني في شره معناه اذا صار احد هاتوين الاخر هو عبارة عن تجاوز واحد هاتين الاخرين الملقاة كما يقال
خلعت فلان فلانا اذا كان عوضه غليظة عنه وهو تخفيف اللام واما بالتشديد فعناه التاخير يقال خلعت فلانا ورائي فتخلعت عني اي
تاخرته انتهى الختان فوجب الغسل قال علماءنا ان القيد بالتقار الختانين في الروايات خرج المخرج الغالب العادة والافلو توار
المحشة او قد هان من مقطوع الذكر في القبول والدر من ادمي وجب الغسل كذا في الاوجز والاخر اخرج الامام مالك في مؤخره وابن
ابن شيبة عن ابي اسامة عن عبد الله بن نافع والبيهقي عن طريق ابن خزيمة عن عبد الله بن خلف اذا خالف حد ثنا روح بن البرقع لقطان
المصري قال ثنا ابن بكير عن ابي عبد الله بن بكير المصري قال ثنا حماد بن زيد عن درهم البصري عن الصقعب باسكان القات دفع العين
ابن زهير عن عبد الله بن زهير بن سليم الازدي الكوفي عن رواية البخاري في الادب قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم شريح ليس بالمشهور وذكره
ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن الاسود قال حدثنا الكشي ذكر العيني في المغاني ان ابن حبان ذكره في الثقات قلت وقع في نسخة
عليها شرح العيني عبد الرحمن بن الاسود قال العيني وعبد الرحمن بن الاسود انكوفي وقد رايت في نسخ عديدة عبد الله بن الاسود وضع
عبد الرحمن وهو غلط وتحريف انتهى وعبد الرحمن بن الاسود انكوفي في التقرير ساقى ترجمته قال كان ابي الاسود بن زيد الغنوي
الكو في يعقوب الى عائشة قبل ان احتلم فلما احتلمت جئت فناديت اي من راوله لم ادخل عليها فقلت ما يوجب الغسل فقالت عائشة
اذا التقت المواسي جميع المواسي ما يحل به وكذا عن التقار الختانين قال العيني في شره الختان يكون بالموسى ذكرت المواسي وادوات
بها المواضع التي تختم فيها وذه من احسن الكنايات حيث صدرت من امرأة عظيم الشأن كشاب دل ما احتلم وكما بها بصلة الجوارح لجل فقام
بما يفهم من غير ذكر لما يستحي منه ونظير ذلك جاء في حديث عمران بن قتيبة عن جرت عليه المواسي اما بدس بعت عانة لان المواسي انما تجري على
من انبت والاخر اخرج ابن سعد في الطبقات عن عمار بن الفضل عن حماد بن زيد عن الصقعب عن عبد الرحمن بن الاسود قال يعني ابي الى
عائشة اسألتها سئلتها فاتيها فانا وبيتها من راولها فقلت فقلت قال لك ابي ما يوجب الغسل قالت اذا التقت
المواسي واخرجه ايضا الحافظ ابو بكر احمد بن ابي خزيمة في تاريخه عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن اسد اخوه واخرجه البخاري في تاريخه عن ابي
عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن كنانة او دخل على عائشة فبخران وانا غلام حتى اذا احتلمت ساذت الحديث انتهى مختصرا حد ثنا يونس
قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي النضر سالم بن ابي امية يعني المدني مولى عمر بن عبد الله انتهى من رواية ابيه قال احمد بن معين في
العلج والنسائي ثقة نادى العلج رجل صالح وكذا قال ابو حاتم وزاد حسن الحديث وقال ابن سعد ثقة كثر الحديث وثقه ابن المدي وابن نمير
 وغيرهما وقال ابن عبد البر لمجموعه اعلى انه ثقة ثبت توفي سنة تسع وعشرين من مائة على ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة ما يوجب
 الغسل فقالت نادى في المطايل تدرى ما شاك يا ابا سلمة مثل الفروج يسمع الدكية تصرخ فيصرخ معها قال الزرقاني عن عبد البر
 عاتبة بهذا الكلام لانه قد فهم من لاهل له لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ابو سلمة لا يغسل من التقار الختانين ليدار عن
 ابي سعيد حديث الما من لما وفندك ففتر عنه انتهى اذا اجاز الختان فوجب الغسل لعابها فثبت عن عتيق بن المحم الكاظم
 انه لا يسأل عن جميع ما يوجب الغسل ان كان لا لفظ عاما بل لسؤال خاص بها اجابت عنه ويحتمل الاختصار في الرواية في الرواية كذا في
 الاوجز والاخر اخرج الامام مالك بن يحيى في مؤخره في طريق ابن بكير عن مالك حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا علي
 ابن معبد بن شلاد العبد قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الويلد الرقي عن عبد الكريم بن مالك بن جزي البوسيد الحارثي مولى بني
 من رواية السبعة راى انسا قال ابن نمير والثوري والزهري وابن البرقي والدارقطني ثقة وقال احمد بن معين على بن ابي شيبة ثبت

نصف

عن يمين بن مهران عن عائشة قالت اذا التقي الختان فقد وجب الغسل حدثنا احمد بن داود قال ثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل

زاد احمد بن داود قال سفيان كان حافظا وكان من الثقات وقال ابن عبد البر كان ثقة مأمونا كثير الحديث توفي سنة سبع وعشرين مائة
عن يمين بن مهران عن عائشة قالت اذا التقي الختان فقد وجب الغسل حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلعت الختان فوجوب الغسل

واما وجهه من طريق النظر فانا رأيناهم اي القائلين بوجوب الغسل من الاكسال وبعدهم وجوبه لم يتلقوا في الفرج الذي
لا انزال معه حدث تنقص به الطهارة فقال قوم وهم الائمة الاربعة ومن تبعهم هو اي الجماع في الفرج غلظ الاحداث فاجوبوا فيه اي في
ذلك الجماع غلظ الطهارات وهو اي غلظ الطهارات لغسل قال قوم وهم عطاء والاعش وشرام وداود كما قال العيني هو اي الجماع
في الفرج الذي لا انزال معه كافت الاحداث اي كالبول الذي فاجوبوا فيه اي في الاكسال اخفت الطهارات وهو الوضوء فاردت ان
نظير الى التقاء الختانين اي في مواضع اخر بل هو غلظ الاشياء فنوجب فيه اي في التقاء الختانين غلظا يجب في ذلك اي في التقاء
الختانين او اخفت الاشياء فنوجب فيه اخفت ما يجب في ذلك فنظرننا فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهو الاشياء

فَسَادَ الصَّيَّامِ وَالْحَجِّ فَكَانَ لَكَ بِالتَّقَاةِ الْخَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ انْزَالٌ وَيُوجِبُ لَكَ فِي الْحَجِّ الدَّمَ وَقَضَا
الْحَجَّ وَيُوجِبُ الصَّيَّامَ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يَوْجِبُهَا وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ فِي
الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصَّيَّامُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ وَكُلٌّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ بِتَجَمُّعِهِ وَصِيَامُهُ وَكَانَ مِنْ زِنَى
بِامْرَأَةٍ حُرٍّ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ فَسَقَطَ بِهَا الْحَدُّ عَنْهُ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ وَكَانَ لَوْ جَاءَ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ حَدٌّ لِأَنَّهُ هُوَ لَكِنَّهُ يَحْزُرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فِجَامِعَهَا جَمَاعًا أَوْ خُلُوةً مَعَهُ فِي الْفَرَجِ ثُمَّ طَلَقَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ

الَّتِي يَوْجِبُهَا الْجَمَاعُ فَسَادَ الصَّوْمِ وَالْحَجِّ فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَسَاءِ الصَّوْمِ وَالْحَجِّ بِالتَّقَاةِ الْخَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَيْ سَعِ التَّقَاةِ الْخَتَائِنِ أَنْزَلَ
أَفْعَلُ بْنُ رِشْدٍ الْأَجْمَاعُ عَلَى نَسَاءِ الْجَمَاعِ لَمْ يَكُنْ قَالٌ مُتَّفَقًا فِي صِفَةِ الْجَمَاعِ الَّذِي يُفْضِلُ الْحَجَّ وَيَحْتَسِرُّ فِي وَجوبِ طَهْرِ الْأَنْزَالِ مَعَ التَّقَاةِ
الْخَتَائِنِ أَيْ يَشْتَرِطُ فِي الْحَجِّ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ ذَلِكَ أَيْ التَّقَاةِ الْخَتَائِنِ فِي الْحَجِّ الدَّمَ أَيْ الشَّاةِ عِنْدَ ابْنِ حَنِفَةَ وَمَالِكٍ وَابْنِ مَرْثُومٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ كَمَا
ذَكَرَ ابْنُ رِشْدٍ وَقَضَا الْحَجَّ قَالُ الشُّعْرَانِيُّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْمُحْرَمَ إِذَا طَلَعَ فِي الْحَجِّ أَوْ لَمَعَتْهُ قَبْلَ التَّحَلُّلِ الْأَوَّلِ فَسَدَ حَجُّهُ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَعْنَى فِي فَاسِدِهِ
وَالْقَضَاءُ عَلَى الْفَوْرَيْنِ حَيْثُ كَانَ حَرَمٌ فِي الْإِدَارَةِ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ أَيْ التَّقَاةِ الْخَتَائِنِ فِي الصَّيَّامِ الْقَضَاءُ وَاجْتِمَاعُ عَلَى أَنَّ مَنْ طَلَعَ وَهُوَ حَرَامٌ
فِي رَمَضَانَ عَادَ مِنْ غَيْرِ عَزْرَ كَانَ عَاصِيًا وَبَطْلٌ صَوْمُهُ نَزَلَ مَسَاكُ بَقِيَّةِ النَّهَارِ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ قَالُ الشُّعْرَانِيُّ وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ مَنْ نَظَرَ جَمَاعًا تَهَيَّأَ
فِي رَمَضَانَ فَنَظَرَ الْجَمْعَ عَلَى أَنَّ الْوَجِبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يَوْجِبُهَا أَيْ الْكَفَّارَةُ قَالُ الْفَوْرِيُّ أَنَّ الْكَفَّارَةَ تَلْزِمُ مَنْ
جَامَعَ فِي الْفَرَجِ فِي رَمَضَانَ عَادَ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ فِي قَوْلٍ عَامَّةٍ أَيْ الْعِلْمُ كَذَا فِي الْأَوْجُزِ وَقَالَ ابْنُ رِشْدٍ وَشَدَّ قَوْمٌ يَوْجِبُوا عَلَى الْمُفْطَرِّ عَادَ
بِالْجَمَاعِ الْأَقْضَاءُ فَقَطْ وَكَذَلِكَ شَدَّ قَوْمٌ أَيْضًا فَقَالُوا أَيْسَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فَقَطْ أَنْتَهَى وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى
الْجَمَاعِ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ أَيْ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَا يُفْسِدُ حَجَّهُ وَقَالَ الْأَمَامُ مَالِكٌ يُفْسِدُ حَجَّهُ إِذَا أَنْزَلَ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ وَالْمَرْأَةُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحْرَمٌ وَفِيهِ شَاةٌ إِذَا بَشُرَتْ بِإِذَا كَانَ نَاسِيًا لِلْمِزْمَةِ شَيْءٌ بِالْمَعْلُوفَاتِ وَلَا تَجِبُ لِبَدْنِهِ بِحَالٍ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ عِنْدَ ابْنِ حَنِفَةَ وَ
ابْنِ شَيْبَةَ وَعِنْدَ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْحَجَّ إِذَا أَنْزَلَ أَنْتَهَى مُحْقَقًا - وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْجَمَاعِ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الصَّيَّامِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ قَالُ الْفَوْرِيُّ
أَنَّ الْجَمَاعَ دُونَ الْفَرَجِ إِذَا اقْتَرَنَ بِالْأَنْزَالِ فِيمَا عَنِ أَحَدٍ وَابْتِئَانِ أَحَدٍ أَيْ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ الثَّانِيَةِ لَأَكْفَارَةٍ عَلَيْهِ هُوَ مِنْ سَبَبِ
إِشْرَافِهِ ابْنِ حَنِفَةَ لِأَنَّهُ فُطِرَ بِغَيْرِ جَمَاعٍ تَامَ فَاشْتَبَهَ الْقَبْلُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَجِبَ الْكَفَّارَةُ وَلَا نَفْسٌ فِي وَجْهِهَا وَالْإِجْمَاعُ وَلَا قِيَاسٌ وَ
لَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ عَلَى الْجَمَاعِ فِي الْفَرَجِ لِأَنَّهُ يُلْغَى بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يَوْجِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْزَالٍ وَكَجِبَ الْحَدُّ إِذَا كَانَ مُحْرَمًا وَيَتَلَقَّى بِهِ أَشَاءُ عَشْرًا أَنْتَهَى بِمَا قَالَ
مَنْ الْأَوْجُزُ وَكُلٌّ ذَلِكَ أَيْ الْجَمَاعُ فِي الْفَرَجِ وَفِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحْرَمٌ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْحَاجِّ وَالْعَصَامُ فِي حُجَّةٍ وَصِيَامُهُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْقَوْلِ
الْمُتَّبَعِ أَنْظَرُ مِنْ فِي أَنَّ يَجِبُ بِالتَّقَاةِ الْخَتَائِنِ غَاظًا مَا يَجِبُ مِنْ أَنْزَالٍ الْمَعْنَى وَالثَّلَاثُ مَا ذَكَرَهُ بَقَوْلِهِ وَكَانَ مَحْجُوزًا فِي بَامْرَأَةٍ حُرٍّ عَلَى صِفَةِ حُجَّةٍ
وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَتَّخِذْ الْعَامَّةُ أَنَّ الزَّوْجَ الَّذِي يَجِبُ بِهِ الْحَجُّ الْجَمَاعَ دُونَ الْأَنْزَالِ وَأَنَّ مَنْ غَابَتْ حَشْفَتُهُ فِي فَرَجِ امْرَأَةٍ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ أَنْتَهَى - وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَيْ زَنَى فِي بَامْرَأَةٍ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ أَيْ كُنْ زَنَيْتَ أَيْ غَيْرَ امْرَأَةٍ وَقِيلَ نَهَارُ وَجَنَّتْ كُنْ عَلَى امْرَأَةٍ
وَقِيْلَ عَلَى مَلَكٍ كَيْفَ أَوْ كَيْفَ ثُمَّ اسْتَحَقَّتْ - فَسَقَطَ وَفِي نَسَخَةِ الْعَيْنِ يَسْقُطُ بِهَا أَيْ بِهَذِهِ الشَّبْهَةِ الَّتِي رَعَى أَيْ عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي طَلَعَ عَلَى وَجْهِ
شَبْهَةٍ لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ لِيْلَا وَهُوَ الْأَخْبَارُ فِي مَوْضِعِ الشَّبْهِاءِ فَصَارَ كَالْمُفْرُوكِ كَذَا فِي الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ - وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ فِي تَقْلِيلِ طَلَاقِ
إِذَا لَمْ يَجِبْ لَهُ حَجُّ الْعَقْرَاءِ الْوُطَى لَا يَخْلُو عَنْ أَحَدٍ بِهَا وَكَانَ لَوْ جَامِعَهَا أَيْ الْمَرْأَةَ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ أَيْ الْقَبْلُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الَّذِي جَامَعَ
فِي ذَلِكَ الْجَمَاعِ وَفِي نَسَخَةِ الْعَيْنِ لَمْ يَجِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَدُّ وَلَا مَهْرٌ وَلَكِنَّهُ أَيْ هَذَا الرَّجُلُ يُعْزَرُ مِنَ التَّعْزِيرِ قَالُ مَالِكٌ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ قَالُ الْعَيْنُ فِي شَرْحِ
الْكُتُبِ وَالْمُحَدِّثِينَ الْوُطَى جَنِيَّةٌ فِي غَيْرِ قَبْلِ عَيْنٍ فِي دَبْرٍ أَوْ فِي مَرْثَتِهَا وَخَوْذُ ذَلِكَ لَا يُلَوِّطُهُ عِنْدَ ابْنِ حَنِفَةَ فِي صِفَتِهِ فِي التَّفْصِيلِ قَالَ هُوَ كَالزَّوْجِ فِي حُدِّ
الزَّوْجِ وَهِيَ قَالَتْ الثَّلَاثَةُ أَنْتَهَى مُحْقَقًا وَفِي الْحَرْقِ بَعْدَ الْحَدِّ أَنَّ التَّعْزِيرَ وَاجِبٌ قَالُ الْوُجُوحُ مَرَا ذَا ابْنِ الْجَمَاعِ السَّعْيُ لَمْ يَوْجِبْ فِي الْحَجِّ أَجْمَعٍ قَالُ فِي
فَتْحِ الْقَدْرِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَتَوَلَّى أَنْتَهَى وَذَكَرَ فِي الْحَرْقِ بَعْدَ وَلَا يُلَوِّطُهُ الْعَقْرَاءُ الْمَهْرُ وَلَا الْعَقْرَاءُ فِي الْمَلَاحِ الْفَاسِدَةِ وَكَانَ الرَّجُلُ قَاتِلَ امْرَأَةٍ
الْمَرْأَةِ وَفِي نَسَخَةِ الْعَيْنِ امْرَأَةً فَجَامِعَهَا أَيْ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا جَمَاعًا أَوْ خُلُوةً مَعَهُ أَيْ الْجَمَاعَ فِي الْفَرَجِ مُتَقَلِّبٌ بِقَوْلِهِ جَامِعَهَا ثُمَّ طَلَقَهَا
أَيْ الْمَرْأَةَ الَّتِي جَامِعَهَا بِدُونِ الْخُلُوةِ كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ ابْنُ رِشْدٍ وَتَّفَقُّوا الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ فِي حَجِّ كُلِّ بِالْجَوْلِ وَالْمَوْتِ
وَأَخْلَوْا بِأَنَّ مَنْ شَرَطَ وَجِبَ مَعَ الدَّخُولِ الْمَسِيحُ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا شَرَطَ أَنْ يَجِبَ بِالْجَوْلِ الْخُلُوةُ فَقَالَ لَكَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ لَا يَجِبُ

ووجبت عليها العدة واجلها ذلك لزوجه الاول ولو جاعلها فيما دون الفرج لم يجب في ذلك عليه شيء
وكان عليه في الطلاق نصف المهر ان كان سمي لها مهر او اذ لم يكن سمي لها مهر فكان يجب في
هذه الاشياء التي وصفنا التي لا انزال معها اغلظ ما يجب في الجماع الذي معه الانزال من الحدود المفقودة
وغير ذلك فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في تمام الاحداث اغلظ الاحداث ويجوز ان يغلظ ما يجب في
الاحداث وهو الغسل

بالخوة الاصف المهر ما لم يكن ليس في قال ابو حنيفة يجب المهر بالخوة نفسها الا ان يكون محرما او مريضا او صائما في رمضان او كان في المدة
حائضا انتهى مختصرا ووجبت عليها العدة واجلها اي المرأة التي طلقها زوجها ثلثا ذلك اي الجماع في الفرج انزل او لم ينزل لزوجه
الاول قال ابن رشد واما بالاشياء الثلاثة فان العلماء كلهم على ان المطلقة ثلثا ثلثا لعل لزوجه الاول الا بعد الوطى وشذ سعيد بن المسيب
فقال نه انما ان ترجع الى زوجها الاول بغسل العقد وكلهم قالوا لثلاثين كحلها الا الحسن البصري فقال لا تحل الا بوطى بانزال جماع
العلماء على ان الوطى الذي يوجب الحد والغسل الصوم والحج ويحل المطلقة ويحصن الزوجه من يوجب لصدقا هو الثقات الختانين انتهى مختصرا
ولو جاعلها اي المرأة التي تزوجها فيما دون الفرج اي جماعا لا غلوة معه لم يجب في ذلك اي في جماعه فيما دون الفرج عليه اي على الذي
جامع. وفي نسخة يعني لم يجب عليه في ذلك شيء وكان عليه في الطلاق نصف المهر اي بحكم الطلاق لا بحكم الجماع فيما دون الفرج - ان
كان وفي نسخة يعني وان كان سمي لها مهر قال ابن رشد اتفقوا اتفاقا جملانا انما اطلق قبل الدخول وقد فرض صدقا ان يرجع عليها
بنصف الصداق انتهى اذ لم يكن سمي لها مهر قال ابن رشد الذين قالوا بوجوبها في بعض المطلقات اختلفوا في ذلك فقال
ابو حنيفة هي واجبة على من طلق قبل الدخول ولم يفرض لها صداقا سمي وقال الشافعي هي واجبة لكل مطلقة اذا كان الفراق من قبل
الا التي سمي لها وطلقت قبل الدخول انتهى فكان يجب في هذه الاشياء الحج والصوم والحجود والمهر - التي وصفنا صفة لقولنا
التي لا انزال معها صفة ثانية للاشياء اغلظ ما يجب فاعل لقوله فكان يجب في الجماع الذي معه الانزال اي في غير الثقات الختانين -
من الحدود والمهور بيان لما وغير ذلك اي الحج والصوم والحج مصل ان ما يجب بالثقات الختانين هو اغلظ من وجوب الانزال بدون الثقات
فان الثقات الختانين ولو لم ينزل لم يجب لهم في الحج وقصاة وفي الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا الحد وفي الطلاق المهر العدة
بخلاف الانزال بدون الثقات الختانين فانه لا يوجب قصاة الحج بل الدم فقط ويجوز في الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا التعزير لا الحد
وفي الطلاق بدون الخوة نصف المهر عند التسمية والمتعة عند غيرها فالنظر على ذلك على ان ما يجب بالالثقات هو اغلظ من وجوب
الانزال ان يكون كذلك هو اي الاثبات في حكم الاحداث وفي نسخة يعني في الاحداث اغلظ الاحداث ويجب فيه اي في الاثبات اغلظ
ما يجب في الاحداث وهو الغسل وحاصل النظر انهم اتفقوا على ان الانزال عند اكبر يجب به الغسل وعلى ان الثقات الختانين بدون الانزال عند ولا يوجب
اختلفوا في انه عند اكبر لا لانزال فوجب به الغسل او هو عند اخف من الانزال فوجب بالوضوء فقصدنا ذلك على بقية الاشياء التي تتعلق بها
فوجدنا حكم الثقات الختانين اشد من حكم الانزال في الحج والصوم والزنا والطلاق فوجب بقصاة في الحج والكفارة في الصوم والحد في الزنا
والمهر والعدة في الطلاق بدون الخوة بخلاف الثقات الختانين انزل او لم ينزل بخلاف الانزال بدون الاثبات فانه لا يوجب ما وجبت بالاثقات
بل يجب به ما هو اخف من وجوبه في الحج الدم وفي الصوم القضاء وفي الزنا التعزير وفي الطلاق بدون الخوة نصف المهر او متعة فينبغي
ان يكون كذلك حكم الاثبات من حكم الانزال في الحد ايضا فوجب بالاثقات بدون الانزال اكبر ما يجب في الاحداث وهو الغسل فنحن نرى
اكثر ما في قال الشافعي ان الجماع مفسد للقيام والحج وموجب للحد المهر انزل معه او لم ينزل وكذلك يوجب الغسل سوار معه الانزال ام لا انتهى
قال ابن رشد قد رجع الجمهور عندنا الى هبة من جهة القياس قالوا ذلك انما وقع الاجماع على ان مجاورة الختانين توجب الحد وجب
ان يكون هو المهر للغسل وهو ان هذا القياس ما خوزه على الخفاء الاربعة انتهى وقد تقدم عند المصنف عن محمد بن علي قال اجتمع المهاجرون
ان ما وجب عليه الحي من الجملد الزمهم او جيب الغسل بذكره وعثمان وعلى وقد خرج عليه في حق من طرقت مجاهد بن علي قال لا يتم لو رآه جلا
يدخل يخرج يجب عليه الحي قالوا نعم قال فوجب الحد لا يوجب الغسل معا من ما روي خرج ابن ابي شيبة عن شريح قال يوجب رابعة
آلاف ولا يوجب ثانيا ما روي هذه الآثار تؤيد هذا النظر وتؤكد وقال ابن ابي شيبة لا يوجب في الاثبات تقديره لانه سبب الانزال الغلظ
في مثله الانزال هو متغيب عن بصره فاقم بسبب الظاهر وهو الاثبات مقام الانزال متيلا ما ذكرناه مؤثرا لان هذا الفعل قيم مقام الانزال

وجه أخرى في ذلك اننا بهذه الاشياء التي وجبت بالتقاء الختانين فاذا كان بعد هذا الانزال المحجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم بالتقاء الختانين الا ترى ان رجلا لو جامع امرأة جماع نساء فالتق ختانها وجب المحجب عليهما بذلك ولو اقام عليهما حتى انزل لم يجب بذلك عليه عقوبة غير الحد الذي يجب عليه بالتقاء الختانين ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة فوجب عليه لمهر بالتقاء الختانين ثم اقام عليهما حتى انزل لم يجب عليه في ذلك الانزال شيء بعد ما وجب بالتقاء الختانين وكان ما يحكم به في هذه الاشياء على من جامع فانزل هو ما يحكم به عليه اذا جامع ولم ينزل وكان الحكم في ذلك هو كالتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعد ذلك بالنظر على ذلك ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال الذي يكون بعد ذلك فثبت بذلك قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه انزال او لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد عامة العلماء رحمهم الله تعالى ووجه أخرى في ذلك ان فهدا أحد ثقاتنا قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عوف بن

في حق وجوب الحد فلان يقوم مقامه في وجوب الغسل والى انتهى - ووجه أخرى في ذلك اني اذا ذهبوا اليه من وجوب الغسل بالتقاء الختانين اننا رأينا بهذه الاشياء التي وجبت بالتقاء الختانين اي وجبت هذه الاشياء بالتقاء الختانين فاذا وفي نسخة يعني اذا وجد الفارس كان بعد ما اي بعد هذه الاشياء لانزال لم يجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم بالتقاء الختانين الا ترى ان رجلا لو جامع امرأة جماع نساء فالتق ختانها اي الرجل والمرأة وجب لمهر عليهما بذلك اي بالتقاء الختانين دون الانزال ولو اقام عليهما كذا وقع في النسخة الموجودة بزيادة اليهم ولا شك ان من غلط النسخين والصواب عليهما اي على المرأة كما في النسخة التي عليها شرح يعني حتى انزل لم يجب بذلك لانزال عليه اي على الرجل بعقوبة غير الحد الذي وجب عليه اي على الرجل وكذا على المرأة بالتقاء الختانين متعلق بقوله وجب ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة اي كمن زفت اليه غير امرأته فوجب عليه اي على من جامع امرأة بشبهة - لمهر بالتقاء الختانين ثم اقام الرجل عليهما اي على المرأة التي جمعت بشبهة حتى انزل لم يجب عليه اي على الرجل في ذلك لانزال شيء بعد ما وجب اي على الرجل لمهر بالتقاء الختانين وبكذا في الحج والصوم لا يجب فيها شيء بالانزال بعد ما وجب بالتقاء الختانين - وكان ما يحكم به في هذه الاشياء اي في الحد والمهر والحج والصوم وغيره على من جامع فانزل اي بالتقاء الختانين هو ما يحكم به عليه اي على الرجل اذا جامع اي والتقى الختان ولم ينزل وكان الحكم في ذلك اي في وجوب الحد وغيره في هذه الاشياء هو كالتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعد اي بعد التقاء الختانين - فالتنظر على ذلك اي على ان الحكم في هذه الاشياء كالتقاء الختانين لا لانزال ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال الذي يكون بعد - وحاصل الحجة ان الاشياء التي قد ذكرنا حكمها في الحجة الاولى كالزنا والحج والصوم والوطي بشبهة يجب فيها ما يجب بمجر والتقاء الختانين ثم اذا وجد لانزال بعد التقاء لم يجب بذلك لانزال شيء آخر سوى ما وجب بالتقاء فكان الحكم في هذه الاشياء كالتقاء دون لانزال فالتنظر على ذلك ان يكون الحكم في الغسل ايضا كالتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعده - فثبت بذلك اي بهذه الحجة وبما ذكرنا قبلها من النظر والاثار قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه اي مع الجماع انزال او لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة العلماء رحمهم الله تعالى - ومن ذهب الى ذلك لائمة الثلاثة والشورى وحق ابو ثور والطبري وغيرهم من علماء الامصار وقد نقل الاجماع على ذلك ابراهيم القضاة والقاضي عياض وابن العربي كل من عقبة الحافظ بما ثبت من مخالفة بعض الصحابة وابي سلمة وبهشام وغيرهم كما تقدم وقد تقدم عن ابن عبد البر ان الاختلاف في هذا ضعيف وان جمهور الذين هم الحجة على من قالهم من السلف والخلف اتفقوا جميعا على ذلك قال النووي ولا خلاف في اليوم وقد كان فيه خلاف ثم انعقد الاجماع عليه انتهى قال الكرابي واذا كان في السنة بعد القرض الصحابة قولين ثم اتفق العصر بعد ذلك على احد هما كان ذلك مسقطا للاختلاف قبله بصير ذلك جماعا انتهى - ووجه أخرى في ذلك اننا لا امام الاطوى بهذه الحجة الى الاختلاف في المسئلة من جهة آخر وان كان بذلك الاجماع الذي كان في زمن عمر رضي الله عنه الا انه ذكر ليرتب عليه النظر - ان فهدا بن سليمان الكوفي حدثنا قال ثنا علي بن معبد عن شاذو العبد قال ثنا عبد الله بن عمر والرق عن زيد بن ابي انيسة الجوزي ابو اسامة الراباوي فقد ذكر في التهذيب في ملازمة عبد الله بن عمر

عن جابر هو ابن يزيد عن ابي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخاطب فقال ان نساء الانصار
تفتين ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة الغسل ولا غسل عليه انه ليس بها فتبين اذا جاءوا
الختان فقد وجب الغسل قال ابو جعفر في هذا الاثر ان الانصار كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال
المجا معية في النساء المجامعات ان الخاططة توجب على النساء الغسل ان لم يكن معها انزال من ثنية الانزال
يستوي في حكم النساء الرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك ان يكون حكم الخاططة التي
لا انزال معها يستوي فيها حكم الرجال الذين يوجب الغسل عليهم

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

حدثنا ابن ابي داود واحمد بن داود قال ثنا ابو عمار الجوزي قال ثناهما عن مطر الوتراني
المرقي قال وهو رواية ومجوزة تعين اليهم عند النبي وقال صاحب الكشف اظنه زيد بن الحارثي ولم ينظر لي وجه هذا الظن بل ذكر
الحافظ في تلافية ابن الحارثي جابرا لمجبعي ومن شاعرا النساء في الاصل بظن بل لفظه والله اعلم وقد تقدم ابن ابي ابي عمير
اقبل عن جابر هو ابن يزيد مجعفي الكوفي في احد الضعفاء عن ابي صالح مولى عمر بن الخطاب لا يعرف اسم قاله الى الم ابو احمد وذكره ابن
في الثقات كذا في كشف عن المغاني قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب فقال اي عمر في خطبة ان نساء الانصار يفتين في
المجهول من المضايح قاله يعني ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة وفي نسخة يعني كان على المرأة الغسل ولا غسل عليه
اي على الرجل بشرط نساء الانصار لا انزال لوجوب الغسل في الرجال ونساء قال في البدر الساري اذا كان تحقق الانزال
فيهم سيرة اوجب عليهم الغسل بالمجاورة فقط عند القاطنات في تحال الرجال فان ذلك لا انزال فيهم فلهذا يوجب الغسل عليه فاذا لم يكن
لا يوجب عليه الغسل انتهى - وانه ليس الامر كما افترضت اي نساء الانصار على صيغة الجوهل من المانع قاله يعني - واذا وفي نسخة يعني
اذا جازت الواو - جازوا الختان لختان فقد وجب الغسل اي على الرجل المرأة انزلا ولم ينزل او على نساءها الا انصار لم اقف على الاثر
عن غير المصنف وفي اسناده جابرا لمجبعي وهو ضعيف - قال ابو جعفر في هذا الاثر لم يقع في نسخة يعني لفظ الاثر ان الانصار
كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال المجامعين لا في النساء المجامعات وان الخاططة توجب على النساء الغسل وان لم يكن
معها اي صحيح لفظ الخاططة انزال وقد رأينا الانزال يستوي في اي في الانزال حكم النساء والرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك
اي على حكم استوائهم في الانزال ان يكون حكم الخاططة التي لا انزال معها يستوي وفي نسخة يعني فيستوي فيها اي في حكم الخاططة في
الانزال حكم الرجال والنساء في وجوب الغسل عليهم قال يعني في شره غيبا الفكار تحريره هذه الجملة ان الانصار كانوا يفتنون لنسائهم
بوجوب الغسل عليهم عند الاكسال ولا يرون ذلك على الرجال كما دل على ذلك قول عمرو وقد وجدنا حكم الرجال النساء سواء في الجماع
الذي لا انزال فالنظر عليه ان يكون حكمها سواء في الاكسال انتهى -

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

قال القاضي عياض اختلفت السلف في الوضوء مما استتت النار وكان الخلاف فيه زمن الصحابة ثم استقر رأي فقهاء اهل
اجماع العلماء بعد على انه لا ينقض الطهارة وان الاحاديث الواردة في ذلك مشكوك فيها ويزكر الوضوء عليه السلام
مما استتت النار وبانه آخر اربعين من عليه السلام وقيل في وضوءه عليه السلام من ذلك قضية في عين ابيات البيان ان الوضوء منهن
فقد يكون سببا آخر اقترانه او انقضاضا وتجديدا وقيل كان امره بذلك اولاما كانت عليه الجاهلية والاعراب من قلة انتظيف
فارا دلت على عليه السلام تغيير ذلك علقه لهم بشرعية الوضوء فلما دلت استقرار النظار فيهم نسخ ذلك تخفيف المخرج في الوضوء لم
وذهب بعضهم الى تاويل ذلك امره به بالوضوء اللغوي وبغسل اليد الفم من سمنه وزيهونه كما جازاه عليه السلام مضمض من اللبن
وقال ان لم يدر ما يكون الامر بذلك على الاستحباب لا على الوجوب انتهى قال ابو عبد الله في حديثه وكذا انما لا يجمع على ترك الوضوء
مما استتت النار النوراني والشعرائي في الياجي وابنه فادته وغيرهم حدثنا ابن ابي داود والبراسي ابراهيم الاسدي وحماد بن داود بن
موسى السدي عن ابي قالنا ابو عمر الجوزي حفص بن عمر الرازي قال ثنا جابر بن يحيى الرازي عن مطر بن طهمان الوتراني ابو جابر

قال قلت عمي اخذ الحسن الوضوء فما غيرت النار قال خذ الحسن عن ابي اسحق اخذ الحسن في طلحة واخذ
ابو طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الحسن اخذ روح بن القهاج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الزهري قال حدثني ابي عبد الله وهو محمد بن عبد الله وهو ابن عبد الله القاسمي عن ابي طلحة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل ثورا اقط فتوضأ
منه قال عمرو والنور القطعة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب

الخراساني اسلمى مولى علي سكن البصري من رواية الستة البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال حماد بن عيسى بن سعيد ضعيف حدثني عن
عطاء وقال ايضا مطر في عطاء ضعيف وكذا قال ابن معين قال ابن معين مرة صالح وكذا قال ابو زرعة وادروا ايته عن ابن مسعود لم يسمع
منه وقال ابو جابر صالح الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال غيبة لا بأس به وكذا قال البجلي مرة وقال مرة صدق وقال ابو داود
ليس به عندي بحجة وقال الساجي صدوق بهيمات سنة خمس ومئتين مائة قال اي همام قلت اي لمطر الوراق وعند ابن ابي شيبة قال
قيل لمطر الوراق وانا عنه عن اخذ الحسن البصري الوضوء وما غيرت النار قال اي لمطر غنزة الحسن اي الوضوء وما غيرت النار عن الحسن بن
مالك الانصاري واخذ الحسن عن ابي طلحة الانصاري زيد بن بهيل بن الاسود بن حرام بن عمرو الخباري المدني مشهور بكنية شهيد
العقبة ويدا والمشهد بكها وهو احد الثقباء قال نسكان ابو طلحة لا يصوم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فصام بعده
اربعين سنة لا يقطر الا يوم الاضحى وافرط وقال ايضا ان ابا طلحة غزا الجرحات فيه فاجازته مرة يدنو منها الا بعشرة ايام ولم يتغير
توفي سنة اربع وثلاثين واحدي وخمسين. واخذ ابو طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخر جابر بن ابي شيبة والامام احمد
سنه كلاهما عن عفان عن همام باسناده نحوه. قال ابو نعيم في الحلية بعد اخرج الحديث من طريق عفان هذا حديث عريش بن ثوبان عن
الحسن عن النضر بن عمار عن ابي طلحة عن ابي همام انتهى حديثنا روح بن القهاج الفرج القطان البصري قال ثنا عمرو بن خالد التميمي ابو الحسن
الخزازي قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري الزهري المدني حليف بني زهرة سكني الاسكندرية من رواية
الا ابن ماجة قال حماد بن عيسى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال عدني ابي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري ذكره ابن حبان
في الثقات كذا في كشف الاستار قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري وهو
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندري روى عن ابيه بلهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري وابيه وروى عنه ابنه يعقوب بن عبد الرحمن روى
عنه مالك بن انس ومحمد بن يحيى وسفيان بن عيينة. ثم اسند عن ابن معين قال عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري ثقة انتهى عن ابيه محمد بن عبد الله
ابن عبد القاري ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال محمد بن عبد الله بن عبد القاري و يوجد يعقوب بن عبد الرحمن المدني
لما لا اسكندري في روى عن ابيه عن عمرو بن ابي طلحة روى عنه الزهري وابنه عبد الرحمن سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير
وقال محمد بن عبد الله بن عبد القاري روى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن في طلحة وعمره
ذكره يعني في شرحه وثقة ابن حبان. وهو اي والد عبد الرحمن وحدث يعقوب بن محمد بن عبد الله وهو ابن عبد الله كذا وقع في النسخة الموجودة
عندنا واهلها وجد في نسخة الشيوخ يعني في تحب الافكار هو محمد بن عبد الله القاري بحذف وهو ابن عبد الله وكذا يظهر من
اسماء الرجال من كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم والتابع الكبير للبخاري وتهديب التهذيب يحتمل ان يكون لفظ الله زيادة من
قلم الناظرين يكون مرجع ضمير هو عبد الله والد محمد بن عبد القاري فيكون مطابقا لما ذكره اصحابنا من ان عبد الله علم بحقيقة الحال
القاري بزيادة كذا في التفسير بتدبير التفتايش كافي الخلاصة نسبة الى قارة بلدة من اعمال حص. عن ابي طلحة صاحب رسول الله
الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل ثورا بالنار المثلثة قال ابن الاثير في قطعة من الاقط. اقط
وهو لبن مجفف بالسبب تجميد طبعه قاله ابن الاثير فتوضأ منه اي من اجل اكل ثورا اقط قال عمرو بن خالد شيخ روح بن القهاج والنور
القطعة اي من الاقط والحمد لله ذكره يعني في شرح البخاري بلفظ المصنف ثم قال رواه الطحاوي باسناده صحيح والطبراني في الكبير
وعنه في كنز العمال الى سعيد بن منصور بنحو لفظ المصنف اخرجه النسائي من طريق شعبه عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله
ابن عمرو القاري عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما غيرت النار من طريق الزهري عن ابي طلحة عن ابي طلحة
بعناه. حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عمرو القاري

عن الزهري عن عبد الملك بن ابى بكر عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
 ما غيرت النار في كتمه ابى داود وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني
 عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب فذكر باسناداه مثله حدثنا نصر بن مزروعق وابى داود قال
 ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر باسناداه حدثنا فهد بن
 ابى داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن
 خالد بن عمرو بن عثمان انه سأل عروة بن الزبير عنك فقال عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حريز بن شهاب عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف ان اباسعيد بن ابى سفيان بن المغيرة اخبره انه دخل على ابي حنيفة
 نهرج النبي صلى الله عليه وسلم فذعت له بسويق فشرب ثم قالت يا ابا حنيفة

عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الملك بن ابى بكر عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
 ثقتي وقال بن سعد كان نجاشيا وكان ثقتي وله احدى وثلاثون سنة ووثقتي العجلي وابى جابر توفى في اول خلافة هشام عن جابر بن زيد بن
 ثابت الانصاري النجاشي ابو زيد المديني من رواية الستة قال ابو الزناد كان هذا القبط السبعة وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال بن سعد
 كان ثقتي كثير الحديث توفى سنة ثمان مائة عن زيد بن ثابت الانصاري النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
 ما غيرت النار في كتمه ابى داود وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث بن سعد قال حدثني
 الليث بن سعد الامام المصري قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر المصري عن ابن شهاب الزهري فذكر باسناداه مثله
 مثل ما روى عنه ابن ابى ذؤيب والحدديث اخبرنا الطبراني في الكبير عن مطلب بن شبيب عن ابي عبد الله بن صالح باسناداه بلفظ توضعوا
 ما استت النار كما في شرح العيني - حدثنا نصر بن مزروعق وابى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
 خالد الايلي عن ابن شهاب فذكر مثله باسناداه والحدديث اخبرنا الطبراني عن عبد الله بن صالح باسناداه بلفظ توضعوا ما استت النار
 مسلم بن الحنفية عن ابي عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابي عبد الله بن صالح باسناداه مثله والنسائي عن هشام بن عبد الملك عن محمد بن الزبير
 عن الزهري باسناداه قال توضعوا ما استت النار وبهذه اللفظ اخبرنا الامام احمد عن حجاج بن عثيث عن ابي اليمان عن شبيب

كلها عن الزهري - حدثنا فهد بن عوف في نسخة العيني نصر بن مزروعق وابى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال
 حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي ابو خالد ويقال ابو عثمان المديني من رواية سلم
 قال النسائي والعجلي ثقة وذكره ابن جابر في الثقات - انه سأل عروة بن الزبير عن ذلك اي عن ابو ضرر عما استت النار كما عند مسلم فقال
 عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله والحدديث اخبرنا الطبراني عن عبد الله بن صالح بن شبيب بن الليث عن ابي
 عن جده عن عقيل بن الامام احمد عن ابي اليمان بن شبيب وابى جابر عن جده عن ابي عبد الله بن صالح بن شبيب عن ابي عبد الله بن صالح بن شبيب
 باسناداه بلفظ توضعوا ما استت النار واخرجه البيهقي عن طريق عبد الملك بن شبيب عن طريق يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن ابي
 النسائي ايضا حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شداد ابو الخطاب البصري عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني
 ابو سلمة بن جابر بن عوف ان اباسعيد بن ابى سفيان بن المغيرة فذكر ما وقع في النسختين عندنا ولا شك ان من مرزوق رآه النسخين
 وهو اسماء في الطريق الا في طريق الزهري ابو سفيان بن سعيد بن المغيرة فذكر ما وقع عندنا وهو في رواية ابو داود وفيه ما في سائر النسخ
 ذكره صاحب الشف و لم يذكره اباسعيد بن ابى سفيان فذكر ما ذكره في رواية ابو داود وفيه ما في سائر النسخ فذكر ما ذكره في رواية ابو داود وفيه ما في سائر النسخ
 ابن سعيد بن المغيرة بن الحسن بن شريك الثقفي المديني من رواية ابى داود والنسائي روى عن عائشة ام حبيبة وعنه ابو سلمة وثقتي
 ابن جابر - اخبره ابي اسلمة آد ابي اباسفيان - واهل على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد روت ابي ام حبيبة لاهل ابى سفيان
 بسوق وهو وثيق الفهم المغلوب والشعر والذرة وغيره ما في الجمع فذكر ابي ابو سفيان السويقي زاد احمد ابو داود فذكر ما بهما فمقتض
 وعنه احمد بن حنبل فذكر ما بهما فمقتض وعنه احمد بن حنبل فذكر ما بهما فمقتض وعنه احمد بن حنبل فذكر ما بهما فمقتض وعنه احمد بن حنبل فذكر ما بهما فمقتض
 الزهري وقال ابو داود صاحب السنن في حديث الزهري يا ابن ابي داود وعنه عن الامام احمد وابى داود عن طريق
 يحيى بن ابى كثير يا ابن ابي داود وعنه عن الامام احمد وابى داود عن طريق الزهري

فقال يا ابن اخي اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقص له الا مثال حد ثنا يونس
 قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضار قال ثنا الحارث بن يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
 سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا امامي مثل النار حد ثنا يونس
 الجيزي قال ثنا السجستاني قال حدثني ابي عرج جعفر بن زبينة عن بكر بن سوادة عن محمد بن جهم بن جهم
 عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ قال رايت ابا هريرة يقول توضعوا امامي مثل النار حد ثنا يونس
 اكلت من اوراقه فتوضأت في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا امامي مثل النار حد ثنا يونس
 ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب فذكره مثله باسناد

سنة

استعمال المار الحار واما ما قد رتت ان لفظك حمل الحديث على الوضوء الشرعي وظهر صحة حمل على الوضوء اللغوي فقال
 ابي الوهيرة معمر بن عمار وداود بن عباس علي بن خزيمة وداود بن ابي اهل بنظير الحديث - يا ابن اخي اراد به الاخرة في الايمان او الصحبة
 اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقرب الا امثال قال سفيان في الكوكيل له ان اراد ابن عباس معارضة
 انما يفرق بين بريرة الراوي لا الحديث فان ابن عباس لما رأى الصحابة وهم يمشون في الصلاة لم يمشوا معهم الا في الاشياء
 مست النار ان ابن ابرهيرة هو الذي حمل الحديث غير محله المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمشي في الصلاة هذا المفاداه والحيثية التي عليه
 من طريق معمر بن الزهري واخرج الترمذي نحوه من طريق الثوري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة - حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا
 عبد الله بن يوسف التميمي الكلابي قال ثنا بكر بن محمد بن محمد المصري قال ثنا الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ويقال ابن عبد الله الانصاري
 مولا لمصري من روضة سلمة الترسك والنسائي قال ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال موسى بن عيسى كان من العباد توفي سنة
 ثلثين مائة ان عراك بن مالك النخعي الكوفي المدني من روضة السنة كان كرم بن عبد العزيز يورد به احاد وكان يروى عنه وكان
 اشده صحاب عمر بن علي بن مروان في انتزاع ما حاذوا من الفقه والظلم من يدهم قال يعقوب شامي تابعي ثقة من خيار التابعين قال ابو زرعة والوليد
 ثقة توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك اخبره ابي الحارث قال اي عراك سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 توضعوا امامي مثل النار الحديث اخرجه السراج في مسنده عن الحسن بن عبد العزيز عن عبد الله بن يوسف عن بكر بن عمار بن سوادة
 قال العيني في شرحه واسبابه في غاية الصحة فان يونس والحارث من روضة سلمة وعبد الله بن يوسف عن بكر بن عمار بن سوادة ابو ثمانية المصري عن محمد
 حدثنا يونس الجيزي قال ثنا احمد بن بكر قال حدثنا ابي بكر بن محمد بن مصري عن جعفر بن زبينة عن بكر بن سوادة ابو ثمانية المصري عن محمد
 ابن مسلم بن شهاب الزهري عن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ابو فضل المديني ثم
 الدمشقي امير المؤمنين امام علم بنت كرم بن الخطاب من روضة السنة قال ابن سعد كان ثقة مأمونا له ثقة وعلم وورع وروى عنه كثير وكان
 امام عدل قال صالح بن كيسان ما خرجت احدا الا عظم في صدقه من هذا الغلام وقال ابن ابي شيبة شبيهة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هذا الفقه وقال مجاهد ائنه عليه فمما رجا حتى تعلمنا منه وقال محمد بن علي بن الحسين لكل قوم نجيبة وان نجيبة بن امية عمر بن عبد العزيز
 وانه بعث يوم القيمة امه وحده ولده مقتل الحسين بن ابي وتبين وان خلف سنة تسع وتسعين يوم توفي سليمان بن عبد الملك
 توفي في ربيعة امه وحده عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ الكوفي حليف بن ابرهيرة
 من روضة سلمة والاربعة الايام قال ابن يونس قدم مصر من عمر بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات - قال رايت ابا هريرة يقول توضعوا
 على ظهر المسجد استد على جواز الوضوء في المسجد قد نقل بن المنذر اجماع العلماء على جوازه ما لم يؤد بها حدا قال الشوكاني فقال ابو هريرة
 اكلت من الثور وروى في نسخة المعنى اكلت الثور اجمع ثور وبقي قطعة من لاقطه فتوضأت بهذا عند النسائي وزاد منها الى من
 اكل الثور وزاد احمد انه روى ما التوضأ عند لم وغيره انما توضأ من ثور اكله اكلتها - ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا
 امامي مثل النار هكذا عند احمد وسلم وغيرهما وعند النسائي يا مرام بالوضوء مما مست النار وزاد ابن ابي شيبة قال فكان عمر بن الخطاب من السكر
 والحديث اخرجه النسائي عن ابي يعقوب بن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابي جده عن فضيل بن بهيق عن طريقه الامام
 احمد عن عبد الرزاق عن عمرو بن ابي شيبة عن ابن ابي عمير والطياحي عن ابن ابي ذئب ثنا شهم عن الزهري باسناد نحوه حدثنا فهد
 وابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن مسافر المصري عن ابن شهاب الزهري فذكره مثله

١٢١

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابن بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن جسيين المعلم عن يحيى فذكر مثله باسناد
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح
عن سليمان بن ابى الربيع عن القاسم مولى معاوية

لم أفت على الحديث من طريق عبد الرحمن - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا مسلم بن إبراهيم الازدى القاسم مولى الامام ابو عمرو البصري
من رواية الستة قال ابو داود وكتب عن قريب من ابي شيخ وقال ايضا ما روى مسلم الى ابي داود قال بن معين ثقة ما روى قال ابو حاتم ثقة
حدثني وقال العجلي وابن سعد كان ثقة زاد العجلي على باخرو وزاد ابن سعد كثير الحديث توفي بالبصرة في صفر سنة ثنتين وعشرين ومائتين
قال ثنا ابن بن يزيد الطار البصري قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
ابن عبد الرحمن بن المطالب بن حنطب الخزومي وقيل باسقاط المطالب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابى داود
ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو التميمي البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو عبد الله البصري عن جسيين المعلم
ابن ذكوان البصري عن يحيى بن ابى كثير فذكر مثله باسناوه والحدث آخره للنسائي عن ابراهيم بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوارث
عن ابي عبد الوارث باسناوه بلفظ قال ابن عباس اأتوضأ من طعام اجد في كتاب الله حلالا لان الناس يستنجون من ابراهيم بن حنطب فقال
اشهد عند الحصى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما مست النار - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين بن عون
ابن زياد لم يروى الغطافي مولا هم ابو زكريا البغدادي امام المخرج والتعديل من رواية الستة قال بن عبد عن شيخ له كان معين على
خراج الري فحلف لابن يحيى العتاف درهم وخمسين الف درهم فافقه كل على الحديث وقال بن المديني ما علم احدا كتب ما كتب يحيى وقال
ايضا انتهى العلم الى بن معين قال احمد كان ابن معين اعلمنا بالرجال وقال ايضا اسمع مع يحيى شفا لما في اصدود قال ايضا كل حديث لا
يعرفه ابن معين فليس يروى حديث وقال الخطيب كان اماما رابيا عالما حافظا ثباتا مستقنا وقال بن حبان كان من اهل الدين والفضل ومن
رفض الدنيا في جميع السنن وكثرت غنايته بها وجمعه وحفظه اياها حتى صار علما يقتدى به في الاخبار وما يراجع اليه في الآثار وقال
العجلي ما خلق الله تعالى احدا كان اعز بالحدِيث من يحيى ولد سنة ثمان ومئتين وتوفي بمدينه الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين سبع ليل يقين من ذي القعدة وغسل على اعداء ابيه صلى الله عليه وسلم وحمل على سريره صلى الله عليه وسلم ودفن بالقبع
والسبع وسبعون سنة الا نحو من عشرة ايام - قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري عن معاوية بن صالح الحنصلي عن سليمان بن
ابى الربيع قال ابي يحيى لم ارس ترجمه كذا قال صاحب الكشف قال لعبد الضعيف ولوراي المسند للامام احمد ما قال ذلك فاني لا امام
احمد قال بن سليمان بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وليث بن سعد قال في تهذيب التهذيب سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى ويقال سليمان
ابن يسار ويقال سليمان بن انس بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عمرو ويقال ابو عمرو مولى بني اسد بن خزيمه ويقال مولى بني امية خراساني
الاصل حديثه في ائمة بن مائة واة الاربعة روى عن القاسم وغيره وعنه الليث وعنه معاوية بن صالح وغيرهما قال شعبة كان حسن الخو قال
احمد احسن حديثه في الضحايا وقال بن معين ابو حاتم والنسائي والعجلي ثقة وقال الحاكم في المستدرک اظهر على بن المديني فضله
واتقانه انتهى مختفرا ووقع في نسخة التي عليها شرح العيني عن سليمان بن الربيع قال العيني وسليمان بن موسى ابو الربيع
الدمشقي الاسدي الا شروق روى الجماعة الا البخاري انتهى قلت لكن الحافظ لم يذكر في تلادته معاوية ولا في مشايخه القاسم مولا
الاول فهو الرابع عندي والله اعلم عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ابو عبد الرحمن الدمشقي من واة الاربعة والبخاري في الادب قال
يعقوب بن شيبة قد اختلف الناس فيه وقال في موضع آخر ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان الترمذي وقال العجلي ثقة يكتب حديثه
وليس بالقوي وقال الغلابي منكر الحديث وكلم فيه احمد وثقه ابن معين ابو اسحق الحاربي وقال الجوزجاني كان خيرا فافضلا اذكر
اربعةين رجلا من المهاجرين والانصار قال ابو حاتم حديث الثقات عنه يستقيم لاس به وانما يكرهه الضعفاء توفي سنة ثمان
ومائة مولى معاوية بن يزيد بن معاوية قال ابن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال مولى يوسف بن معاوية وذكر
المزني عن جيم انه كان مولى جويرية بنت ابى سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولله فلهذا كان يقال له مولى بني يزيد بن معاوية

حدثنا يونس قال نا بن هب ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنب قال ثنا مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى وله
يتوضأ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن نريع قال ثنا شرحبيل بن القاسم
عن زيد بن اسلم فذا كرهوه باسناداه حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن
الزبير المحظي عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى
الصوري قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا ابن ثوبان عن عدي بن ابي عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال

اى في تركه لوضوءهما مست النار والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة ذكر الامام الطحاوي منها اثني عشر حديثا وقد بسط في
 طرقها وقابل الامام احمد ايضا في ذكر هذه الاحاديث فخرها ابا عبد الله بن اسلمين وغيرهم الجار واجتهد حديثا يونس بن عبد الله على
 البصري قال ناين وهيب عبد الله الفقيه المصري ان مالكا حدثه ج وحدثننا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا القعني عن
 ابن سلمة المدني قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم العدوي عن عمر بن الخطاب عن ابي اسرار البهلي المدني عن ابي عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة اى لحمه والبخاري من جده اخترع اى اكل ما على العرق بفتح المجهلة وسكون الراء وهو لفظ قال
 العينى في شرحه غلبا لا افكار ذكر ابن سيدة في المختصر لكتف العظم وهى اثنى والجمع اكتاف وفى الحكم اكتف واكتف كالكتف والكتف
 عظم عريض خلف الكتف هى تكون للناس في غيرهم واكتف من الابل والبالغ الحجة وغيره ما فوق العضد وقيل لكتفان على اليمين
 والجمع اكتاف انتهى وقال الحافظ اذا قالوا القاضى سمعنا ان ذلك كان فى بيت ضباعة بن زهير بن عبد الله مطلق هى بنت عم النبي
 صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان كان فى بيت ميمونة كما اخرج حديثها البخاري وهى خالة ابن عباس كما ان ضباعة بنت عبد الله بن
 ولم يتوضأ نص فى معناه وهو ترك لوضوءهما مست النار والحديث اخرجه مسلم والبوداؤى عن القعني والبخاري عن عبد الله بن يوسف
 كلاهما عن مالك باللفظ المستور حديثنا ابن ابى داود وراهم الاسد قال ثنا محمد بن المنهال الحافظ البصري قال ثنا يزيد بن ربيع
 ابو معاوية البصري الحافظ قال ثنا جابر بن القاسم ابو غياث البصري عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده والحديث اخرجه بطراني
 فى الكبير عن ابى مسلم عن محمد بن المنهال باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فأتى بكتف من لحم فانهشها ثم
 مضى الى الصلوة ولم يطهر واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن عمر بن زيد باسناده بلفظ توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم احترس
 كفت فاكل ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ واخرج عن وكيع عن هشام بن زيد بلفظ اكل عرقا ثم خرج الى الصلوة حديثنا على بن
 معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري قال انا محمد بن الزبير المحضلي التميمي البصري من رواة
 النسائي قال ابن معين ضعيف لاشئ وقال ابو حاتم ليس بالقوى فى حديثه افكار وقال البخاري مثله الحدِيث وفيه نظر وقال
 النسائي ضعيف وفى موضع آخر ليس بثقة وقال ابن عدى قليل الحديث الذى يرويه غرائب افراد قال الساجى كان شعبة
 لا يرضاه عن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن باشم ابو محمد المدينى من رواة سلم والاربعة قال ابن سعد بلفظ
 الثالثة من اللمدية ولد ليلة قتل على فى شهر رمضان سنة اربع مائة فسمى باسمه وكنى بكنية ثم فخر عبد الملك بن مروان كنيته وكان
 ثقة قليل الحديث وقال فى موضع آخر كان صغورا لبيد سنا وكان من اجل فريش على وجه الارض كان يخصب بالوسمة كان يدعى
 السجاد لكثرة صلوة وقال ابوسنان كان يصلى كل يوم الف ركعة توفى سنة ثمان عشرة ومائة عن ابيه عبد الله بن عباس
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحدِيث اخرجه الامام احمد عن عبد الوهاب الخفاف باسناده بلفظ اتى بكتف مشوية
 فاكل منها انتقاما صلى ولم يتوضأ حديثنا احمد بن يحيى البصري قال ثنا الهيثم بن جميل ابوسهل الحافظ البغدادي قال ثنا ابن
 ثوبان ابو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كما قال العينى فى شرحه عن داود بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى البوسلى الشافى من
 رواة الترمذى والبخاري فى الادب قال ابن معين شيع باشمى انما يحث حديث واحد قال بن سعد اظن الحديث فى عاشوراء وقد
 روى غير هذا البضعة عشر حديثا وولى الموسم ومكة واليمن اليمامة وذكر ابن جابر فى الثقات قال عيسى بن ابيان رجلا ليس بكذب
 وقال عيسى بن وهب انه لابس فى اية من اية عشرين توفى سنة ثلث وثلاثين ومائة عن ابيه على بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

منقول

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو عبد الله الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعقوب عن ابن عباس قال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن حمره
 عن ابن عباس قال ثنا ابن خزيمة عن حماد بن عمار عن ابن عباس قال اكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحمًا ذكر مثله حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة
 عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن حماد بن عمار عن ابن عباس قال اكل رسول الله
 ابن عباس يوم ما في بيت ميمونة ف ضرب على يدي وقال عجبت من سريته فوضون مما مشيت النار

والحيث اخرجه الطبراني في الكبير عن موسى بن هرون عن علي بن الجعد عن ابن ثوبان باسناداه بلفظ اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ واخرجه الامام احمد عن يحيى عن هشام عن محمد بن علي بن حماد عن ابن عباس والزهرى كلاهما عن علي بن ابي
 بلفظ اكل لحمًا او عرفا فصلي ولم يميس ما وعنه يزيد بن هرون عن الحجاج عن الحسن بن سعد عن علي بن ابي راسل الله صلى الله
 عليه وسلم ففعل على ضباعة بنت الزبير فاكل عندا كتمان ثم خرج الى الصلوة ولم يدرث وضوءا واخرجه البيهقي من طريق هشام
 عن محمد بن علي بن ابي حبيب عن ابن عباس وسلم من طريق الزهرى عن علي - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو عمر الحوضي حفص بن عمر
 الازدي - قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن يحيى بن محمد بن فضال عن محمد بن فضال عن محمد بن فضال
 ابو سليمان القيسي الجدي قاضي مرو من رواية الستة قال ابو زرعة والوحاتم والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابن جابر في
 الثقات كان من فصحاء اهل زمانه واكثرهم علما باللغة مع الوسع الشديد قال هرون اول من فقط المصاحف يحيى بن عمر
 توفي سنة عشرين ومائة وقيل قبلها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مشددا الحديث اخرجه ابو داود عن ابن عباس الحوضي باسناد
 بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم من كفت ثم صلى ولم يتوضأ وبهذا اللفظ اخرجه الامام احمد عن عفان وهشام عن همام عن هشام بن حمره
 محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة بن زبير الاسدي عن ابى يعقوب المدني لعلم المكي
 هو وهيب بن كيسان القرشي مولى آل الزبير من رواية الستة قال النسائي وابن معين احمد والعباسي ثقة زاد العجلي مدني تابعي وقال
 محمد بن عمر لم يكن له فتوى وكان محدثا ثقة توفي سنة سبع وعشرين ومائة عن محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة العامري ابو عبد
 القرشي المدني وقيل له من مواليتهم من رواية الستة قال النسائي وابو زرعة والوحاتم ثقة زاد ابو اسود قال ابو اسود
 كان له صدق وقال ابن سعد كانت له بيعة ومروة وكان ثقة وله حديث توفي في حرد العشرين ومائة عن ابن عباس اذ قال
 اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحمًا ذكر مثله والحيث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن هشام بلفظ اكل عشاء
 او لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ ولم يميس ما واخرجه البيهقي من طريقه ومن طريق النسب بن عياض عن هشام بلفظ رأيت رسول الله صلى
 عليه وسلم ياكل عرقا من شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يميس ما والامام احمد عن يحيى عن هشام بلفظ اكل لحمًا او عرفا فصلي ولم يميس ما وعنه
 عفان عن هيب عن هشام بلفظ البيهقي عن عفان عن هيب عن عتاب بن زياد عن ابن المبارك كلاهما عن موسى بن عفيف عن محمد بن
 عمرو وعنه وابى شيبة عن ابن علية عن ابي حنبل عن هيب بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد الصلوة فربقه ففعل
 فاخذ منها عرقا واكل ثم مضى ولم يتوضأ قال ابو يعقوب في الحديث بعدا اخرجه من طريق احمد عن يحيى عن هشام هذا حديث صحيح
 عليه اتفق عليه الامامان اخرجه من حديث يحيى بن سعيد عن هشام - حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة
 قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضى المصري عن يزيد بن ابى حبيب ابو رجاء المصري عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن فضال عن محمد بن فضال
 الدؤلى كمانى الانساب للسمعاني في نسبة الدؤلى ويقال له في المدني من رواية الستة الا الترمذي وابن جابر قال ابن معين الباقية
 والنسائي ثقة وذكره ابن جابر في الثقات وقال كان ذا بيعة ملازم المسجد كذا قال ابن سعد عن محمد بن عمرو بن عطاء انه دخل على
 عباس يوما وعنده محمد بن طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل
 ميمونة فادوست له فكان اذ صلى الجمعة بسط له فبرم ففعلت اليه فجلس فيه للناس فضرب على يدي له اظهار المنع وجعل احمد
 رجل على الوضوء مما مست النار من الطعام وقال اي ابن عباس عجبت من ناس يتوضون مما مست النار وعنده البيهقي ففعلت
 من يركم ان الوضوء مما مست النار يضرب فيه الامثال يقول اناسهم بالما المسخن وتوضأ به ونظن بالدين المطبوع وذكره ابي

فاكل منها ثم خرج فصله ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا موقل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري
عن ابى خون قال سمعت عبد الله بن شداد يقول سأل مروان ابا هريرة عن الوضوء وما غيبت النار
فامر به ثم قال كيف نسأل احدا وفيما انما ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فاسئلوا الى ام سلمة وزوج
النبي صلى الله عليه وسلم فساألوهما ثم ذكر مثل حديث شعبة حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرني ابن جريح عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت
قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عجيل
عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

قال ابن دريد في المعجمه نكث اللحم اشده وان شله نشلا اذا اخذت بيدك عضوا فانتشلت ما عليه من اللحم بفكك باليشيل
انتهى فاكل النبي صلى الله عليه وسلم منها الى من لحم الكفت. ثم خرج الى المسجد فصلى ولم يتوضأ قال العيني في تحف الاكار
هذه ثلاث طرق رجالها كلهم ثقات واخرج الطبراني ايضا من ثلاث طرق فاعلى بن بديل العزيم ناسلم بن ابراهيم ونا
احمد بن عمرو القطراني ناسلم بن ابراهيم ونا ابو عليقة نا ابو الوليد قالوا ناشية عن ابى عون عن بديل بن عبد الله بن جندب
ان ام سلمة سئلت عما غيبت النار فقالت اكل النبي صلى الله عليه وسلم كفتا ثم صلى ولم يتوضأ انتهى. حدثنا ابو بكر قال ثنا
موقل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري. قال ثنا سفيان الثوري عن ابى عون محمد بن عبد الله بن عجيل قال سمعت عبد الله
ابن شداد يقول سأل مروان بن الحكم بن ابى العاص بن ابية الاموي ابو عبد الملك المدني من رواية البخاري والاربعية
وللعبد الهجرية يهينين وقيل بارج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له من سماع وكتب لثمان وروى امرأة المدينة
ايام مغوية ولا يخرج له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم غا
الاسمعيلى على البخاري يخرج حديثه وعد من موبقاته انه روى طلحة احد العشرة لوم الجمل دها جميعا عانته فقبيل ثم غيب
على الخلافة بالسيف مات في رمضان سنة خمس وستين كانت ولاية تسعة اشهر ابا هريرة عن الوضوء وما غيبت النار فامر
ابى ابو هريرة ناى ابو الوضوء وعن ابن ابى شيبة سمعت ابا هريرة يحدث مروان قال توضأ عا مئنت النار ثم قال ابى مروان
كيف نسأل احدا وفيما انما ارجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاسئلوا عند احمد و ابن
ابى شيبة فاسئل مروان الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاسئلوا عند احمد وغيره فساألها ثم ذكر مثل حديث شعبة
والحديث اخرجه الامام احمد و ابن ابى شيبة عن كعب عن سفيان باسناوه بلفظ فقالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كفتا
ثم خرج الى الصلوة ولم يكس مائة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كفتا ثم خرج الى الصلوة ولم يكس مائة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كفتا
ابن ابى شيبة الاخذ بجميعها. حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال اخبرني ابن جريح
عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني الاخرج من رواية الصعيدي عن الترمذي
والنسائي قال يحيى بن سعيد لم ار شيئا يشبهه في الثقة وقال ابن معين احمد والنسائي وابن المديني ثقة وقال ابن شاذان
في الثقات قال احمد بن صالح البصري ثبت له شأن عن سليمان بن يسار هكذا عند النسائي وغيره وعند الترمذي في شامك عطار
ابن يسار ولا نصير في ذلك فان الحديث مروي بالوجهين كما ذكر البيهقي عن ام سلمة قالت قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنبا مشويا اي مشاة والجنب تحت اللباط الى الكشح قال البيهقي في حاشيته اشكال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه الى من
الجنب المشوى وزاد العزيم والنسائي والبيهقي ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ يحتل الوضوء اللغوي وشرعى اللغوي والصلوة
تقدم من حديث جلدته بن شداد ولم يكس ردا والحديث اخرجه الترمذي في شامك عن الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج بن محمد ناى
عن محمد بن عبد الله ناى عن البيهقي عن طسرين جلد لزاو وعثمان بن عمر ناى عنهم عن ابن جريح مثله واخرجه ابن ماجه من طريق علي بن
الحسين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة بمعناه واخرج الامام احمد والنسائي ايضا بهذا الطريق نحوه. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة ولم يتوضأ أحد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر و
لم يمض احد منا ما وجد ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
محمد فذكر باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن
زريع قال ثنا شرح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال حدثنا امرأة من الانصار فذكرت لنا
شاة وذكر الحديث ورشيت لنا صورا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى
ولم يتوضأ أحد ثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر
قال دخلت على بعض اهل اجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حد ثني في شئ مما غيرت الناس

قال شئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذكرت لنا شاة واغتينا بطعام فاكلنا اي فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكلنا كما عند الطيالي واد التريدي وانه يقتناع من رطب فاكل منه ثم قمنا الى الصلوة اي الظهر كما
عند الطيالي وغيره. ولم يتوضأ احد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر في نسخة العين الى الصلوة لم يمض
احد منا ما والحديث نفس في معناه وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف باب الوضوء بان يجب لكل صلوة ام لا عن يونس عن
ابن وهب عن ابن جريج واسامة بن زيد وابن سمي عن ابن المنكدر عن جابر وقد ذكرنا هنا كاي تعلق بهذا الحديث من
التشريح والتخريج. حد ثنا يونس بن علي لا على قال ثنا علي بن معبد عن شاذل العبدى قال ثنا عبد الله بن عمرو وكذا وقع في
النسختين كبيره والصواب عبيد الله مصفرا وعمرو بن ابي الوليد يوهب الرقي كما تقدم مرارا وكذا ذكره العين في شرحه عن عبد الله بن
محمد بن عقيل فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه الزلابي في الكنى عن احمد بن شبيب عن علي بن حجر عن ابي وهب باسناده قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم والوكبر وعمرو بن علي مشاة وبجتها لهم امرأة من الانصار ففعلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ احد ثنا ابن
ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال المحافظ البصري قال ثنا شرح بن القاسم البصري عن محمد بن
المنكدر البتي المديني عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه امرأة من الانصار لعل
المرأة الانصارية عمرة بنت خزام الانصارية تزوج سعد بن الربيع فخرج ابراهيم بن عاصم والطبراني كفا في الاصابة عن عمرة هذا انها
جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته وبجبت له شاة فاكل منها ثم توضأ فصلي الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر
ولم يتوضأ قال الهيثمي وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. فذكرت لنا شاة وذكر الحديث اي بمعنى حد
ابن عقيل وذكر فيه ورشيت لنا اي صببت لاجلنا صورا وهو النخل الصغارا واجتمع كذا في القاموس قال ابن زبير في الصور جماعة
النخل وقال في مجمع البحار روح اتي امرأة من الانصار ففرشت له صورا وبجبت له شاة في حاشية نسخة من الصواب في صور انتهى.
قلت وفي سنن سعيد بن منصور كفا في كثر العمل فبسطت لنا في سورة وهو النخل الملتف والذي يظهر لي والدليل ان في رواية كل واحد
من الطحاوي وسعيد بن منصور قسما على احد الصورتين ففرشت المرأة الانصارية في الصور وبسطت لهم فيها ورشيت تلك
الصور ليزهبا لحر ويحصل البر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى ولم يتوضأ وهذا حديث في غاية الاتصال
واخرجه سعي بن منصور في سننه كفا في كثر العمل وفي رواية فانت بشاة مشوية وذلك قيل الظهر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكلنا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأ فصلي الظهر ثم انها بعثت فقالت يا رسول الله الا بعثت لك ببقية او
بقيت من الشاة قال بلى فاتي به فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه ثم قام فصلي ولم يتوضأ واخرجه ابن عساکر ايضا وفي
رواية فدعا بما فتوضأ ثم صلى بنا الظهر ثم اتى بفضول طعاهم فاكلوا ثم قام فصلي بنا العصر ولم يتوضأ. حد ثنا سبيع المؤذن قال
ثنا اسد السنة ابن موسى الاموي قال ثنا عمار بن زاذان انني انصبت لاني ابوسمة البصري من دابة البخاري في الادب الاربعة الالفت
قال احمد بن حنبل عن ابي عبيد بن ربيعة عن ابي عبيد بن ربيعة عن ابي عبيد بن ربيعة عن ابي عبيد بن ربيعة عن ابي عبيد بن ربيعة
وقال ابو داود وليس بذلك قال يعقوب بن سفيان ثقة وقال لداقطني وابن عمار ضعيف قال ابو زرعة وابن سعد لا بأس
وزاد ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه وكذا قال ابو حاتم وزاد في نسخة به ليس بالمتين وذكره ابن حبان في الثقات. عن محمد بن
المنكدر قال دخلت على بعض اهل اجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حد ثني في شئ مما غيرت الناس

فقال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا الا قليلا له حجة تكون بالمدينة فبئنا كل منها بصلي
ولا يتوضأ أحد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عمار بن ناذان عن محمد بن المنكدر قال
دخلت على فلانة بعض امرأة النبي صلى الله عليه وسلم قد ستمهاها وشديت قالت دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندي بطن معلق فقال لو طمخت لنا من هذا البطن كذا وكذا قال
فصنعناه فاكل لم يتوضأ أحد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عمار بن ابى عمار
عن ام حكيم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل كفتا فاذنه بلال بالاذان فصلى و
لم يتوضأ أحد ثنا ابن مزيق ورايع الجيزي وصالح بن عبد الرحمن قالوا ثنا القعبي
قال ثنا فائد مولى عبد الله بن علي عن عبد الله

التي فخر بها النار بل يجب في الوضوء ما لا قاله العيني فقال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا الا قليلا اي غلبنا
قال المجدي قلاه كراهه القعبي المقل وقال ابن دريد قلت اشئ على النار فكيف قال في موضع آخر العرب أقول حملت اللحم
وقلبته له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة بي بالكسرة دورا بقول وبالفتح الحنطة والشعير ونحوهما كذا في الجمع تكون المنة
فياكل صلى الله عليه وسلم منها اي من الحبة ويصلي ولا يتوضأ حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن منبهال قال ثنا
عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر قال دخلت على فلانة بعض امرأة النبي صلى الله عليه وسلم قد ستمها اي الغلظة ابن المنكدر
وسيت وبذا مقولة عمار قال العيني في شرحه لعل المراد من بعض امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ستمها ام سلمة لان لها رواية كثيرة في
هذا الباب انتهى قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بطن اي بطن الشاة وهو الكبد ما مع من القلب غير ما معلق
فقال صلى الله عليه وسلم لو طمخت لنا من هذا البطن كذا وكذا في رواية سعيد بن منصور لو اتخذتم لنا هذا فاكلنا قالت فصنعناه
فطبخناه كما عند سعيد فاكل زاد سعيد بن منصور وقام فصل ولم يتوضأ وهذا الحديث والذي قبله اخرجهما سعيد بن منصور في سننه
فاخرج اول هذا الحديث بلفظ دخلت على بعض نسائه النبي صلى الله عليه وسلم وبني وبينها حجاب فقلت صدقني بشئ اكل رسول
صلى الله عليه وسلم عندك مما غير النار قالت نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال محمد دخلت ايضا على غيره
فسايتها فقلت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت حتى يغلي له جنب يكون بالمدينة فياكله ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ كذا في
كنز العمال حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابى عمار مولى بنى باهم ابو
المكي من رواية سلم والاربعة قال حماد ابو داود ابو زرعة وابو حاتم ثقت وقال النسائي ليس به بأس قال البخاري كان شعبة
يتكلم فيه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطي توفى في ولاية خالد القيس على العراق عن ام حكيم بالتصغير ويقال ام حكيم
صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ابنه عم النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن عمار ويقال
انها كانت اخته من الرضاعة وكان يزورها بالمدينة وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اختها ضباعة كانت
تحت المقداد وقال الدارقطني كانت نزع ربيعة وكذا قال ابن سعد زادوا انها ولدت له قال طعم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام الحكم من خيرة ثلاثين وسقا انتهى مختصرا من الاصابة والتهذيب قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل
كفتا فاذنه بلال اي علمه بالاذان فصلي ولم يتوضأ والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن ام حكيم بنت الزبير انها كانت
تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما وتبعث به اليه ورجعها انا فاكل عندها فزعمت انه انا فاذنه بلال اي علمه بالاذان فصلي ولم يتوضأ
له وزعمت انه اكل صلى ولم يتوضأ قال الهيثمي رجاله موثقون قال العبد الضعيف عزاه في كنز العمال بهذا السياق الى ابن عساكر
واخرجه الامام محمد مختصرا بلفظ نادى النبي صلى الله عليه وسلم كفتا من لحم فاكل منه ثم صلى ولم يتوضأ وعزاه في الكنز الى ابن مندة ايضا
قال الهيثمي رجاله حديث ثقات حدثنا ابن مزيق ورايع الجيزي ابن سليمان المداي البصري وصالح بن عبد الرحمن
ابن عمر والانصارى قالوا ثنا القعبي عبد الله بن سلمة بن قيس الحارثي البصري قال ثنا فائد مولى عبد الله بن علي بن ابي رافع
المداي مولى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الاربعة الا النسائي قال حماد ابو حاتم لا بأس به وقال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات عن عبد الله بن علي بن ابي رافع المداي مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبادل ويقال علي بن عبد الله قال الترمذي

حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا نصر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد
عن عبد الله بن الجبار عن الزبيدي قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في شوي
ثم اقيمت الصلوة فسمعنا ابينا بالحصباء ثم قمنا فصلي ولم نتوضأ - حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمر بن امية ان اباہ قال رايت رسول الله

بنت سعيده قد وثقها ابن جابر انتهى وعنه في كثر العمال الى ابن ابي شيمة وابن عساكر حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا نصر بن
عبد الجبار ابو الاسود المصري قال ثنا ابن ابي شيمة عن عبد الله القاسمي المصري عن سليمان بن زياد الحضرمي المصري عن رواة ابن
ماجة قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وثقة يعقوب القسوي وابن جابر
توفي سنة سبع عشرة ومائة عن عبد الله بن الحارث بن جندب الزبيدي قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما كذا عنده
وغيره بهذا الطريق وعنده احمد بن حنبل بن عتبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال كنا يومنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصفة فوضع لنا طعام فاكلنا في المسجد ويمكن حمل كلهم بالمسجد على زمن الاعتكاف فلا يدان الاكل في المسجد خلافا لاولي
عنده من التقدير على انه يمكن ان يكون لبيان الجواز قاله الباجوري قد شوي صفة للطعام اي اللحم المشوي بالنار قال ابن
دريد يقال شويت اللحم واشتويته فاشوي وقال الجدي شوي اللحم شيئا فاشوي واشوي وهو الشواء بالكسر ثم اقيمت الصلوة
فسمعنا ابينا بالحصباء قال ابن دريد والحصباء الحصى الصفاراه والمعنى اننا لفعلنا يدنا بعد اكل اللحم والنجز قاله في الجمع -
ثم قمنا فصلي ولم نتوضأ كذا عنده وغيره وعنده ايها ثم قمنا فصلينا ولم نتوضأ والحديث اخرجه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سليمان
الجيزي في كتابه سائر من دخل مصر من الصحابة كما في شرح الاحياء للزمخشري عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم بن ابي
عن عمر بن عبد الله بن وهب بن ابن جابر عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة
فاخرجه الامام احمد ايضا عن ابراهيم بن ابن وهب عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة عن حمزة بن عروة
الجيزي عن ابي بكر احمد بن محمد بن عمرو السوسج عن عبد الملك بن ابي كريمة عن عتبة بن ثمامة قال قدم علينا عبد الله بن الحارث
ابن جندب الزبيدي فسمعت يحدث في مسجد مصر قيل له ما تقول فيما است النار قال وما است النار قال اللحم المنضوج ياكل الناس
فقال لقد رايتني وانا سابع سبعة اوساد ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر ليل فناداه بالصلوة فخرجنا
فمرنا برجل وبرمته على النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم يا ابي انت وامى فتناول منها بضعة فلم يزل
يعلمها حتى احرم بالصلوة وانا انظر اليه كذا اخرجه ابو داود عن احمد بن عمرو بن اسرح الا انه لم يذكر قيل له ما تقول وسكت عنه هو
والمنندي - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد بن ابي اسرح
العامري القريشي الاويسى ابو القاسم المديني الفقيه من رواة البخاري والاربعة الا النسائي قال يعقوب بن شيبة ثقة وكذا قال
ابو داود وقال ابو حاتم صدق وقال الدارقطني حجة قال الخليلي ثقة مستقيم عليه - قال حدثني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري
عن صالح بن كيسان المديني ابو محمد ويقال ابو الحارث مؤدب له عمر بن عبد العزيز من رواة الستة قال ابن المديني وغيره صلح
اسن من الزهري قد روى ابن عمرو بن الزبير وقال بن معين سمع منها وقال النسائي وابن خراش ابن معين ويعقوب ثقة زاد
يعقوب ثبت وقال ابو حاتم ثقة يبعد في التابعين قال الخليلي كان حافظا اما قال ابن حبان كثر الحديث ثقة حجة فيما حمل وقال
ابن حبان كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من روى البيهقي والمروة توفى ببلاط لعين بمائة - عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية الضمري المديني وهو اخو عبد الملك بن مروان من الرضاة من رواة الستة قال العجلي مديني تابعي
ثقة من كبار التابعين توفي سنة خمس اوست وتسعين - ان اباہ عمرو بن امية بن خويلد الضمري ابو امية صحابي مشهور له احاديث
قال ابن سعد اسلم نصرته المشركون من حذ كان شجاعا وكان اول مشاهده بمرعونة فاسره عامر بن الطفيل جزء ناصيته والطلق
ولعبه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في زواج ام حبيبة والى مكة فحمل خبيبا مشتبته ولد ذكر في عجة واطن كان من جبال الحزب
جرأة ونجدة وعاش الى خلافة معاوية فمات بالمدينة وقال ابو نعيم مات قبل الستين كذا في الاصابة قال عمرو بن ابي راية رايت رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم یأکل ذراعا کذا عن البخاری فی الصلوة من طریق صالح عن الزہری وفی الطہارة من طریق عقیل عن الزہری
یونس قال انا ابن وهب ان مالکاً حدث عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار وولی بنی حارثة ان
سوید بن النعمان حدثنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام خیبر حتی اذا کان بالصہباء و
ھی من اداء فی خیبر نزل فصلی العصر ثم دعا بالاناء فلم یؤت الا بالسویق

صلی اللہ علیہ وسلم یأکل ذراعا کذا عن البخاری فی الصلوة من طریق صالح عن الزہری وفی الطہارة من طریق عقیل عن الزہری
یحیی بن سعید عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار وولی بنی حارثة ان
سوید بن النعمان حدثنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام خیبر حتی اذا کان بالصہباء و
ھی من اداء فی خیبر نزل فصلی العصر ثم دعا بالاناء فلم یؤت الا بالسویق
عن الزہری فاما التؤدة قال العینی وفیه جواز دعا الائمة الی الصلوة وكان الداعی بلال فقام فطرح السکین معروف
بکبر و یؤت وحکی الکسانی سکینة ولعله سمی به لانه لیسکین حرکت المذبح به قال الکلبانی وقال لقاضی عیاض وفیه جواز
قطع اللحم بالسکین عند الاکل للحاجة الی ذلك من شدة اللحم او کبر العضو وکبر المداومة علی استعمال ذلك لانه من سنة الاناء
انتهی وقال الحافظ وفی النهی عنه حدیث ینتفیض فی سنن ابی داود وانتهی قال القاری فالنهی عنه لان فیه تکبر او امر عیثاً
بکلمات ما اذا احتاج قطع اللحم الی السکین لکونه غیر الفیج تام فلا یعارض تقدم او المراد بالنهی التزیر فیکمل بیان الجواز
وقال البیهقی النهی عن قطع اللحم بالسکین فی لحم قد کمال نتیجته انتهى مختصراً فصلی ولم یؤتوا ظاہراً الاطلاق وان لم یؤتوا فیهما
شرعاً ولا عرفاً قال القاری قلت بل یؤت من غیره فوقع عن احمد بن طریق ہشام عن الزہری ولم یس ما واکثر حدیث اخره البخاری
فی الصلوة عن عبد العزیز الاولیسی باسناده بلخفا الطحاوی واخرج الايضانی الجہاد عن ابی الیمان عن شعیب عن محمد بن مقاتل
عن عبد اللہ عن عمر بن مسلم فی الطہارة عن احمد بن عیسی عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث والترندی فی الاطعمہ عن محمد بن عیسی
عن عبد الرزاق عن عمر بن مسلم فی الطہارة عن عبد الرحمن بن ابراہیم عن الیولید بن مسلم عن الاوزاعی والامام احمد عن یعقوب
ابن ابراہیم عن ابرہم عن صالح عن ابی عامر عن فلیح عن یعقوب عن ابراہیم بن یحیی بن سعید عن ہشام ثمانية عشر عن الزہری یعنی حدیث
المصنف واخره الدارمی عن عبد اللہ بن صالح عن الیث عن عقیل و ابن ابی شیبہ عن ابی نعیم عن ابراہیم بن اسمعیل کلاهما عن الزہری
والبیہقی من طریق عقیل وعمرو بن الحارث قال الترندی هذا حدیث حسن صحیح حدیثنا یونس بن عیوب لا علی ابو موسی البصری
قال انا ابن وهب عبد اللہ المصری الفقیہ ان مالکاً حدث عن یحیی بن سعید بن قیس الانصاری المدنی عن بشیر بن مویہ عن ابی حارثة
مصفر ابن یسار بالتخانیة والمہلبہ مولی بنی حارثة من الانصار الانصاری الحارثی المدنی من رواة الستة قال ابن مین و
النسائی لقتہ وقال ابن سعد کثیراً فقیہاً وكان قد اوردک عامہ صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وكان قلیل الحدیث وکان ابن سحج
اباکیسان ان سوید بن نعم السہلبہ ابن النعمان بنعم النون ابن مالک بن عمار الاوسی الانصاری المدنی یکنی ابا عقبہ بالغ تحت
الشجرة وشہداً أحداً ما بعدہا حدیثہ ای بشیراً انہ ای سوید اخرج مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام ای سنة غزوة خیبر بخاء
مجرية مفتوحة وتحتية ساکنه وموحدة مفتوحة ورا غیر منصرف للعلیہ والثانیث وہی مدینة کبیرة ذات حصون وزارع وخیل کثیر
علی ثمانية برد من المدینة الی جهة الشام ذکر ابو عبیدہ البکری انہا سمیت باسم رجل من العالیق نزہا و هو خیبر اخو ثعلبة بن النخعیة
ابن مہابیل قبل الخیر لسان الیہود الحصن لذل سمیت خیبر ایضا ذکرہ الحارثی کذا فی الزرقانی وقال النوذی فی تہذیبہ فہما
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اول سنہ سبع من الهجرة اقام علی حصارہم بضع عشرة لیلة انہی حتی اذا کان صلی اللہ علیہ وسلم
بالصہباء یفتح المہلبہ والمدوی ای الصہباء من ادنی خیبری طرفہا مالک المدینة والبخاری فی الاطعمہ وہی علی راحة من خیبر
وقال ابو عبیدہ البکری ہی علی برید بن البخاری فی الاطعمہ من حدیث ابن عیینة ان ہذہ الزیادة من قول یحیی بن عبد جریث
وسیاتی الخیث قریباً بطن الزیادة قالہ الحافظ نزل فصلی العصر بالصہباء ثم دعا بالاناء وجمع الزاد و هو طعام یجوز للسفر قالہ
الکلبانی وقال الحافظ فی جمع الفرقاء علی الزاد فی السفر وان کان بعضهم اکثر کلاً وفیه حمل لا زاد فی الاسفار وان ذلك لا یتیح فی
التوکل یتنبط من المہلبان الامام یاخذ المحتکر من باخرج الطعام عند قلعة لیسبوعہ من بل الحاجة وان الامام ینزل لابل العسکر
فیجمع الزاد لیسبیت من الاناء و انہی فلم یؤت ببناء الجہول الا بالسویق قال لدودی و ہود قیق الشیر و اسلمت المقلو

انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجد بني عبد الاشهل فعرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ. ففي هذه الآثار ما ينبغي ان يكون اكل ما مست النار حدثا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه. وقد يجوز ان يكون ما امر به من الوضوء في الآثار الاول هو وضوء لصلوة ويجوز ان يكون هو غسل اليد لا وضوء الصلوة الا انه قد ثبت عنه بما رينا انه قوضاؤه لم يتوضأ فاسدنا ان نعلم ما الاخر من ذلك فاذا ابن ابي داود وابو امية وابو نعيم المشقي

الاصابة في ترجمة جميلة زوج عمر بن سعد باسناده عن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم هم سعد بن معاذ وام عامر بنت يزيد بن السكن ابتاى ام عامر جارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجد بني عبد الاشهل ذكر الشيخ السهوي هذا المسجد في الفصل الرابع فيما علمت جهته ولم تعلم عنه وقال في الصواب انها في شامي بن ظفر بحجة واقيم بن ظفر وبني حارثة بحجة مسجد القرصة انتهى مختصرا فعرقه وعند احمد وغيره فتعرق اى اخذ منه اللحم باسناده ثم قام اى للصلوة فصلى لم يتوضأ والحديث اخرجه الامام احمد بن ابي عامر وابن عبد البر في الاستيعاب من طريق اسحاق بن محمد الفريدي وابن سعد عن خالد بن ثعلبة عن ابراهيم بن اسمعيل باسناده مثله مع اختلاف في شيخ ابراهيم كما تقدم وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير من طريق ابراهيم بن اسمعيل بن ابي خليفه عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثعلبة بن صامت عنها ولم يجد من ذكره بن ابي الهيثمي قال العبد الضعيف وبذا قال الهيثمي مبني على ما وقع عند الطبراني في اسم جابر ابراهيم ولا شك في تصحيحه من قلم ان شخص في الصواب ابن ابي حبيب كما عند احمد وقد وثقه احمد والعلوي وضعفه البخاري وغيره كما تقدم واما شيخه فوقه عند الطحاوي وغيره عبد الرحمن بن ثابت وهو ثقة مختلف في صحته ووقع عند احمد وغيره عبد الرحمن بن عبد الرحمن وهو من واة ابن خزيمة في صحيحه واخرجه عنه يدل على انه ثقة عند ولا ضمير في ان يكون ابراهيم بن اسمعيل روى عن كل واحد منهما فان ابراهيم بن اسمعيل يحتمل حفظه ففي هذه الآثار المروية عن ابن عباس جابر بن ابي رافع وعبد الله بن الحارث وعمر بن ميثم وسويد بن النعمان وعمر بن عبد الله وام سلمة وام حكيم وام عامر وكنت ابي سعيد وبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي ان يكون اكل ما مست النار حدثا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه وفي الباب عن ابي بكر الصديق عند ابي يعلى والبرزاد الدلاي في الكنى وابن ابي حاتم في المعجل وقال الناس يروونه موقوفا كما في الموطأ وسياتي عند المصنف من طرق وعن عمر عند ابي بكر الدلاي في فوائده ومختار عند احمد وابي يعلى والبرزاد وسعيد بن منصور قال الهيثمي رجال احمد ثقات وعلى عند ابي يعلى وابن جرير وسعيد بن منصور وابن مسعود وعنده احمد وابي يعلى قال الهيثمي رجاله موثقون وغيره بن شيبه عند احمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي رجاله ثقات وابي هريرة عند ابي يعلى وغيره وهو حديث حسن كما قال الهيثمي وسياتي عند المصنف وابي طلحة وابي مسعود عن سعيد بن منصور وابي امامة واسحق بن علي عند الطبراني في الكبير وحمزة بن عمر والاسلمي عند الطبراني في واهس عند ابن عساکر وايمه بن عبادة عند ابن اسكندر وعكرام بن عبد الله بن الحارث الدلاي في الكنى وابي سعيد عند الدلاي ورجل من الانصار عند عبد الرزاق وعن ميمونة عند البخاري وسلم واحمد والبيهقي وعائشة عند احمد وابي يعلى والبرزاد قال الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح وضعفه عند ابي يعلى والطبراني في الكبير الدلاي في الكنى ورجالهم ثقات كما قال الهيثمي وكنية بنت الزبير عند احمد وابي يعلى وابن مندة وغيرهم قال الهيثمي رجاله ثقات وام هاني وام مبشر وعمرة بنت حرام وام سليم عند الطبراني في الكبير وقاطمة الزهراء عند احمد وابي يعلى وهو حديث منقطع وقد بسط في هذه الروايات الحافظ الهيثمي في جمعه والشيخ على المتقى في كنزة فالرجع الى كتابيها لو شئت. وقد يجوز ان يكون ما امر به من الوضوء في الآثار الاول اى المروية في وجوب الوضوء ما مست النار وهو وضوء لصلوة ويجوز ان يكون هو اى الوضوء في الآثار الاول وفي نسخة المعنى يحزن هو غسل اليد لا وضوء لصلوة الا انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بما رينا من احاديث الوضوء مما مست النار وترك الوضوء انه صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ اى في بعض الاحيان وانه لم يتوضأ في بعض الاحيان فانما ان تعلم بالآخر من ترك اى من احاديث الوضوء مما مست النار وترك الوضوء منه ليكون الاخر منسوخا. فاذا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي وابو امية ومحمد بن ابراهيم بن طرطوسي وابو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري شيخ الشام في وقته من رواية ابي داود وقال ابن ابي حاتم كان

قد حدثونا قال الواحد ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

رفيق ابني وكتب عنه وكتبنا عنه وكان صدقة ثالثة سئل ابني عنه فقال صدق وقال الخليلي كان من الحفاظ الاثبات وقال احمد ابن ابي الخوارى هو شيخ الشباب توفي سنة احدى وثمانين مائتين - قد حدثونا قالوا حدثنا علي بن عياش ابو الحسن المحمدي البكاء قال ثنا شعيب بن ابي حمزة واسمه دينار الاموي مولاهم ابو بشير المحمدي من دابة الستة قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة و ابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن معين ايضا ثبت الناس في الزهري كان كاتبا له وقال احمد ثبت صالح الحديث وقال الخليلي كان كاتبا للزهري وهو ثقة متفق عليه حافظ اشبه الائمة توفي سنة اثنتين وستين مائة وقدمنا وزيد السبعين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء وفي نسخة العيني هو ترك الوضوء مما مست النار اي كان آخر الفاعلين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر بمعنى الامور هو الفعل ويحتمل ان يكون الامر في معناه فيمنعه يكون معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء مما مست النار ولا يفعل ثم امر بترك الوضوء منه فترك فكان آخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار كذا في البذل والحديث اخرجه ابو داود وعن موسى بن سهل والنسائي عن عمرو بن منصور ابن الجارود في المنشي عن محمد بن عوف وعبد الله بن عوف بن شوية وعبد الصمد بن عبد الوهاب تحتهم عن علي بن عياش باسناده باللفظ المسطور الا ان عندي في داود غيرت النار واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن عوف عن علي بلفظ المصنف ومن طريق محمد بن اسحاق الصغاني عن علي باسناده قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل خبز او لحما ثم صلى ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في الصغير عن ابني زعمه الدمشقي باسناده بلفظ الطحاوي وغيره قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر الا لشعيب قال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذا حديث مضطرب المتن انما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفتا ثم صلى ولم يتوضأ كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر ويحتمل ان يكون شعيب حديثه من حفظه فوهم فيه انتهى وهكذا قال ابو داود هذا اختصار من الحديث الاول اي من حديث ابن جرير وغيره عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبز او لحما الحديث وقد تقدم عند المصنف في الفصل الثاني قال ابن حزم في المحلى اقطع بان ذلك الحديث مختصر من هذا قول بالظن والظن كذب الحديث بل هما حديثان كما وردا انتهى وقال العلامة ابن الترمذي ودعوى الاختصار في غاية البعد انتهى وقد اوضح ذلك شيخنا مشايخنا في بذر المجود فقال وهذا الظن ناش من غير دليل عليه فان هذا الظن هو قوف على ثبوت ان وضوءه صلى الله عليه وسلم اكل الخبز واللحم اولاً كان لاجل الاكل وهو في حيز المنع بل يحتمل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم كان لوجود حدث آخر لما اكله ولو سلم ذلك فلا نسلم ان هذا الفعل ليس هو آخر الامرين مطلقا بل محقق بذلك المجلس لنقول ان هذا الفعل الذي ثبت في هذا المجلس هو آخر الفاعلين مادام لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم فعل او امر بخلافه بعد ذلك المجلس لم يثبت فينا وسننا ان هذا الحديث اختصار من الحديث الاول لا يضرنا وقد استدلل به المحققون من الائمة بنسخ الوضوء مما مست النار بهذه القول وباشارة من اقوال الصحابة وافعالهم انتهى قال الشوكاني ولعله اخرى قال الشافعي في سنن جرمله لم يسع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر انما سمع من عبد الله بن محمد بن عتيق انتهى قال العلامة ابن الترمذي وذكر البيهقي في المعرفة انه قد روى عن حجاج بن محمد عن محمد بن عيسى بن محمد بن بكر عن ابن جرير عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا بن عبد الله الحديث فان لم يكن ذكر السماع فيه وهما من ابن جرير في الحديث صحيح على شرط صاحب الصحيح انتهى قال النووي في شرح الصحيح حديث جابر حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من اهل السنن باسنادهم الصحيحة اه وقال الحافظ في الفتح وصح ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما وقال العيني في التلخيص كما في النيل ويشهد لاصل الحديث ما اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الحرث قلت لجابر الوضوء مما مست النار قال لا انتهى قال لعبد الضعيف وهذا الحديث اخرجه البخاري في الاطعمة عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فضال عن ابي عبد الله عن جابر بن عبد الله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن جئنا لم يكن لنا من ادبل الا كفا وسوا عدنا واقدنا من انما لم نصل ولا نتوضأ فهذا الحديث شاهد قوي لحديث البياض قد اخرج الامام احمد

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن صالح عن ابن عمر عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ ثم اكل بعده كفتا فصلى ولم يتوضأ فقلت بما ذكرنا
ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء عما غير النار ان

وابن ابي شيبة وغيرهما عن جابر قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم دابة بكر وعمر خبزاً ولحم ففصلوا ولم يتوضأوا اللفظ لا احمد و
اخرجه سعيد بن منصور في سننه مفصلاً كما في كثر العمال وذكر فيه فاكلنا خبزاً ولحمًا ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا
معه واما من احدثنا وضوءاً وانصرفت مع ابي بكر في ولاية من المغرب فتبعني عشراً وقيل ليس لهن الا هذه الشاة وقد ردت عليهما
ثم طبع لنا لبا فاكل واكلنا معه فذكر الحديث وفيه ثم خرج الى المسجد ففصل بالناس واما من من ما رواه مسند وكان عمر
ابن الخطاب يوماً حين ثلث في ولاية فاكلنا الخبز واللحم فخرج فيصلي ونصلي معه واما من احدثنا وضوءاً فذكر جابر ابا بكر وعمر
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تفصيله بوقوع ذلك عن كل واحد منهما في ولاية يشية الى كون التركة الا من من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث شاهد من حديث محمد بن سلمة وابي هريرة والمغيرة وفاطمة والحسن قد ذكر الامام الطحاوي
قد شابهه في قوله حديث محمد بن خزيمة بن لاشد البصري قال ثنا حجاج بن النعمان ابو محمد البصري قال ثنا عبد العزيز بن مسلم
عن علي بن ابي بصير عن سهيل بن صالح عن ابي صالح عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ أي من اجل اكل قطعة من الاقط ثم اكل بعده اي ثم رآه صلى الله عليه وسلم اكل بعده الاكل في
بنا المجلس وفي غيره وهو الاظهر كفتا اي كفت شاة كما عند الترمذي وغيره فصل في ولم يتوضأ والحديث اخرجه الترمذي في اشمال
عن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد الا وروى عن سهيل باسناده بلفظ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من ثورا قط ثم رآه
اكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ بهذا خرج البيهقي من طريق احمد بن محمد عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم عن
سهيل فقال في الحديث اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثورا قط فتوضأ واكل كفتا ولم يتوضأ ثم اسند من طريق بصري عن
ابي النعمان عن عبد العزيز بن مسلم فذكره واخرجه الطيالسي عن وهيب بن عيسى بلفظ اكل كفت شاة ثم مضى غسل يده صلى و
اخرجه ابو يعلى بلفظ نزلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كفتا من قدر العباس فاكلها وقام يصلي ولم يتوضأ قال البيهقي وهو
حديث حسن وقال البيهقي وزعم بعض اهل العلم ان حديث ابي هريرة معلول وفتواه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء من ابي
وفي الباب عن محمد بن مسلمة عن البيهقي والحارثي والطبراني في الكبير بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل اكرامه لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ
والبيهقي اكل مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ وكان اخره قال البيهقي وفيه يونس بن ابي خالد ولم ارسن ذكره قلت لهذا
على رواية الطبراني وعنده الحارثي يونس بن ابي خلد وعنده البيهقي يونس بن ابي خالد قال البيهقي وقال غيره يونس بن ابي خلد
ولم يتعين لي يونس بن ابي خلد ولا ابو خلد وعنه المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاماً ثم اقيمت
الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فاقية بما لم يتوضأ منه فاستهزى فذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس علي
في نفي الاخرة لكن اتاني بها ولا توضأ وانما اكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك لعدي قال البيهقي رواه احمد بن ابي
في الكبير في رجاله ثقات - وعن فاطمة الزهراء قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقاً فاجاب بلال بالاذان فقام ليصلي
فاخذت ثوبه فقلت يا ابت اتوضأ فقال نعم اتوضأ يا بنية فقلت مما سمت النار فقال وليس اطعمكم مما سمت النار قال
البيهقي رواه احمد بن ابي خلد الا انه قال اوليس اطعمكم وهو حديث منقطع والحسن بن الحسن لم يدر فاة فاطمة قال العبد
الضعيف ويعضده ما اخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فنادى وكفت
شاة مطبوخة فاكلها ثم قام يصلي فاخذت ثياباً فذكر نحو حديث فاطمة قال البيهقي وفيه بن اسحاق وهو ليس ثقة ففيه الاحاد دلالة
قاهرة على تقدم الامر بالوضوء وبغلبة على التركة الاستماع منه فثبت بما ذكرنا من حديث جابر وابي هريرة عند المصنف ومحمد بن سلمة و
المغيرة بن شعبه والحسن فاطمة عند غيره - ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء عما غيرت النار وان

ما خالف ذلك فقد نسخ بالفعل الثاني

ما خالف ذلك وفي نسخة يعني من ذلك أي الترك من الوضوء مما سمت النار فقد نسخ على صيغة الجواب أي الوضوء وما غير
النار بالفعل الثاني أي بآخر الأمرين الذي هو ترك الوضوء مما سمت النار هذا إحدى الأجوبة التي أجاب بها الجمهور عن
أحاديث الوضوء مما سمت النار قد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين منهم الشافعي كما تقدم والحاكم في الإصلاح وقد ذكرنا
حديث جابر في بيان ما عرفت النسخ يقول الصحابي والي هذا أو ما سلم فروى أو لا أحاديث زيدوا في بريرة دعائشة ثم عقبها
بحديث ابن عباس قال النودي فكانت تشير إلى أن الوضوء منسوخ وبه عادة مسلم وغيره من أئمة الأحاديث يذكر أن الأحاديث
التي يروونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ انتهى قال الحازمي أن الوضوء مما سمت النار اختلفت فيه وتكافأت الروايات عن
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في الصحة والشبهة وتكملت الأئمة في الأول منه والأخر كما شربم رأوه منسوخا كما ذكرنا من حديث
جابر ومحمد بن مسلمة الأنصاريين وابن عباس انتهى وهكذا قال البيهقي وزادوا في بريرة وعرضوا للشوكان على هذا الجواب بأنه
انما يتم بعد تسليم أن فعله صلى الله عليه وسلم يعارض القول الخاص بهذا منسوخ والمتقرر في الأصول خلافه ولتعبه شيخنا نحن إمامان
بأن الظنون التي لا تستدل بها يشدها بهذا الظن فإن دعواه أن وجوب الوضوء وقوله صلى الله عليه وسلم فيه خاص بنا لا يشهد
الأبدي لم يثبت في خصوصية ومالم يثبت لا يكون خاصا بنا وأما إذا ثبت الاختصاص فلا يعارض فعله صلى الله عليه وسلم
فما هو متقرر في الأصول فمسلم ولكن ليس بهذا موضعه انتهى قال البجلي الضعيف ولا شك أن دعوى الاختصاص في غاية البعد فقد
ورد في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة رضوا الله عنهم أكلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما غيرته النار وتركوا الوضوء منه وتركوا ما
فصلوا ولم يتوضؤوا فلو كان ترك الوضوء منه خاصا بهم لنهاهم عن ذلك كما هم بالوضوء منه وقد تقدم في حديث المغيرة أنه لما أتى ببل
ليتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من طعام أكله انتهره وقال ليس عليه في نفسي الاخير ولكن اتاني بمرأى لا توضأ وأما أكلت
طعاما ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى فأمر بلخ في الترك من هذا وقد خرج البزار والدارقطني في الأفراد من حديث
أبي بكر لا يتوضأ رجل من طعام أكله حل له أكله وهذا الحديث وإن ضعف كما في نزهة العمال ولكنه متأكد بما تقدم وأخرج الطبراني في
الكبير عن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فاكل طعاما لا يتوضأ
منه إلا أن يكون لبن الأبل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء قال البيهقي ورجاله لم يروا من تركهم أحد منهم كذا قال وقد أخرج
الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة ما ليس في الصحيحين كما في نزهة العمال
وقد ذكر في خطبته بعد ما روى للبخاري ومسلم والضياع في المختارة وابن حبان الحاكم في جميع ما في هذه الكتب خمسة صحيح فالعزو
إليها معلوم بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب أنه عليه انتهى قال الحازمي وذكر بعضهم أن الوضوء منسوخ هو ترك الوضوء
مما سمت النار والناسخ الأمر بالوضوء منه واليه سبيل الزهري وجماعة وتسكروا في ذلك بما رواه البيهقي والحازمي من طريق
عبد الرحمن بن صالح عن أبي الليث عن زيد بن جبر بن محمود بن أبي جبرية الأنصاري عن أبي جبرية بن محمود عن سلمة بن سلامة
ابن وقش أنها دخلت عليه وسلم على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبرية ألم تكن على وضوء قال بلى ولكنني تركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من عوة دينا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له ألم تكن
على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الأمور تحدث بهذا ما حدث وعراه الحافظ البيهقي إلى الطبراني في الكبير قال وفيه عبد الله
ابن صالح كاتب الليث وثقة عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفوا جماعة وأتهم بالكذب انتهى قال البجلي الضعيف وفيه
أيضا زيد بن جبرية وقال فيه البخاري والفسوي منكرا للحديث وقال البخاري أيضا والأزدي منكر للحديث وقال أبو حاتم
ضعيف الحديث منكرا للحديث جدا وترك الحديث لا يكتب حديثه قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف كذا في التهذيب
وأما أبو جبرية فقال في اللسان قال ابن لم يثنى بحول روى عن سلمة بن سلامة بن وقش ولا يذكر سمع من أمه لا انتهى -
قال في أصل أن حديث سلمة هذا ضعيف غاية الضعف فكيف يقام الأحاديث الصحيحة الثابتة في نسخ الوضوء مما
النار والعجب عن العلامة الشوكاني أنه أشار إلى هذا الحديث ولم يذكر ما فيه من الضعف الشديد ولا أشار إليه أعجب من ذلك
ما قال بعده ولو يؤيد وجوب الوضوء مما سمت النار أن حديث ترك الوضوء منه له علتان وحديث دعائشة ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم

هذا ان كان ما امر به من الوضوء يريد به وضوء الصلوة وان كان لا يريد به وضوء الصلوة فلم يثبت بالحديث الاول ان اكل ما غيرت النار حدث

الوضوء مما سبب النار حتى قبض وان قال يجوز جاني انه باطل فهو متايد بما كان منه صلى الله عليه وسلم من الوضوء لكل صلوة حتى كان ذلك ويدرأه ويجوز ان قاله مرة او مرتين انتهى قلت فيه اولاً انه اشار بحديث الترك الى حديث جابر كان آخر الامر من الحديث وما ذكر فيه من العلتين فلا يجد فيه نقضاً فان منى العلتين على النظر وصل الحديث في البخاري والحديث شاهد من حديث محمد بن مسلمة والمغيرة وغيرهما قد صحح ابن خزيمة وغيره وثانيان حديث عائشة هذا مخالفت لما روى عنها الامام احمد والبولعي والبراز ورجال الصريح كما قال البيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبر بالقدح فيأخذ العرق فيصيب به ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء ولا نجس من الشوكا في كيف ترك حديثاً صحيحاً وايد حديثاً باطلاً بالامانة ويدعو به يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم لكل صلوة من اجل كونه مما سبب النار من نظون التي لا تستند لها بل الاحاديث الصحيحة ترده وقد تقدم في باب الوضوء لكل صلوة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة ظاهر ان كان او غير طاهر فلا شق ذلك عليه امر بالسواك وضع عند الوضوء والامن حدث فاروى من مداومته صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكل صلوة فحمل على ما قبل النسخ وما بعد النسخ فقد توعدنا احياناً وترك احياناً فلو كان ما ادعاه الشوكا في صحيح النسخ بنسخ الوضوء لكل صلوة فحمل على يحمل لمن يعد نفسه من اهل الحديث ان يدع هذه الادلة التي لا تجب النوار على غير كنهه ويسلك باذيال تشكيك منهار و شبهة مهذمة والله لهم الرشود العصاب - هذا اي نسخ الوضوء مما سبب النار ان كان وفي نسخة معينة اذا كان ما امر به من الوضوء مما سبب النار يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي الوضوء الشرعي وان كان لا يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي بل اداء الوضوء للغوى وهو غسل النعم والكفين - فلم يثبت بالحديث الاول في نسخة معينة بالاحاد الاول اي الذي فيه الامر بالوضوء مما سبب النار ان اكل ما غيرت النار حدث وهذا جواب ثان عن احاديث الوضوء مما سبب النار وقد اختار هذا الجواب جمع من العلماء و اشار اليه الامام الشافعي كما صلى البيهقي قال القاضي البصناوي كما نقل عنه بطيبي الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيف من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص قد جاز به هنا على اصله والمراد فيه وفي نظائره غسل اليدين لازالة الزهومة توفيقاً بين الاخبار انتهى وكذا قال زين العرب وكذا حكاه القاضي عياض عن بعضهم كما تقدم في اول الباب اعترض الشوكا في على هذا الجواب بان قد تقرر ان الحقائق الشرعية مقبدة على غير ما حقيقته الوضوء الشرعية هي غسل جميع الاعضاء التي تغسل للوضوء فلا يخالف هذه الحقيقة الدليل انتهى واجاب عنه شيخ مشايخنا في البذل فقال نعم لا يخالف الحقيقة الدليل ولها دليل فلا يهر فان في حديث ابن عباس انه لعجب من يزعم ان الوضوء مما سبب النار وليس فيها الامثال ويقول اننا نسقم بالامر المسخر وتوضأ به وندبر بالدين المطبوع وذكرنا في ما يصيب الناس حتى قال لابي هريرة حين حدثه هذا الحديث اتوضأ من الدين اتوضأ من الحميم كما تقدم فهذا ابن عباس مع وفور علمه لا يمكن ان يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال ان يعترض على قوله بل هو يعترض على فهم ابى هريرة بان ما فهم من هذا الحديث وحمله على الوضوء الشرعي غلط بل هو محمول على الوضوء للغوى وكذلك استدلال ابن عباس في مقابلة هذا الحديث بما راى النبي صلى الله عليه وسلم اكل من عضو شاة لفته او لقتين ثم صلى وما س ما كما تقدم ذلك عنه مفصلاً يرشد الى انه حمل الوضوء على الوضوء للغوى والا فلا يكون لقوله محمداً صحيحاً وايضاً الحديث الذي رواه ابن عباس في المضمضة من اللبن قال فيان له دسماً فيذا التعليل كما يدل على استحباب الوضوء للغوى على شرب اللبن لازالة الدسمة كذلك يدل على استحباب الوضوء للغوى من اكل كل ما فيه دسمة من لحم الجوز ودوا لثمن وبظواهر جلاله من جعل الانصاف نصيب عينية والدولى التوفيق وكذلك يدل عليه جماع الخلق الراشدين في الاعلاء من الصحابة على الترك فان اجماعهم على الترك لا يمكن ان يكون مبنياً على الجمل من حكم وجوب الوضوء مما سبب النار بل لا بد ان يكون محمولاً على ان هذا الحكم منسوخ عندهم او محمولاً على المعنى اللغوي انتهى مختصراً وقد تقدمت دلائل النسخ من قبل مفصلاً

فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار ان اكل ما مسّت النار ليس يحدث وقد روى ذلك جماعة مراعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا رباح بن ابي معروف
عن عطاء عن جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هاشم عن ابي الزبير عن
جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس
عن جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
جابر بن سمرة وحدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال
ثنا ابو داود قال ثنا اشد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن سمرة قال

وما يدل على كون الوضوء في هذه الاحاديث وضوء القوي لما أخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل قال انما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالوضوء مما غيرت النار في اليدين واليدين للتلطيف وما أخرجه البزار عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال قلت لمعاذ بن كستم
توضؤون مما غيرت النار قال نعم اذا اكل اى ما غيرت النار غسل يديه واه فاه فكننا نعد بنا وضوءاً وهذا الحديث انما هو كذا ذكر
البيهقي لكنها متايدان بما تقدم وقد اخرج احمد عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفت
شاة لم يضره وضوءه صلى الله عليه وسلم قال الحارثي بعد ما ذكرنا الجوابين عن الجمهور غير ان اكثر الناس يطعنون القول بان الوضوء مما مسّت النار
منسوخ ثم اجماع الخلفاء الراشدين اجماع ائمة الامصار بعد ما يدل على صحة النسخ انتهى وجمع الخطابي بين ما حديث الباب من
وجبه فخرجنا ما حديث الامر بالوضوء على الاستحباب لا الوجوب لكن رده الزرقاني كما سنذكر فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار

ان اكل ما مسّت النار ليس بحد روى ذلك اى ترك الوضوء مما مسّت النار بمساعة من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ايضاً غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الآثار ترجيح اخبار ترك الوضوء مما مسّت النار وتأنيدها دعاه من نسخ احاديث
الوضوء منه ومن حملها على الوضوء اللغو قال الدارمي كما ذكرنا الحارثي واستدل البيهقي لما رأينا هذه الاحاديث قد اختلفت فيها
واختلفت في الاول والاخر منها ولم نقف على التماسخ ومنسوخ منها بيان بين نعم به دون ما سواه فنظرنا الى ما اجمع عليه
الخلفاء الراشدين والاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا باجماعهم في الرخصة فيه بالحديث الذي يروى
فيه الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن بطال كما في الكرماني وقال مالك اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثان مختلفان وبلغنا ان الشيخين علما باحد الحديثين تركا الاخر كان فيه لالة على ان الحق فيما علم به وقال لا دوزي كان
سبحوا لا يتوضأ مما مسّت النار فلق عطاء فاخره ان الصدوق رضي الله عنه اكل كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ فترك سجود الوضوء
فقبل له ترك الوضوء فقال لان يقع ابو بكر من السماء الى الارض حبلى له من ان يحالف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو داود سليمان بن طيالسي البصري قال ثنا رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي
عن عطاء بن ابي رباح المكي عن جابر بن عبد الله الصفياني اشبهيرج وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هاشم بن ابي
عبد الله المستوفى البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابي بشر جعفر بن ابي وشيبة الشكري الواسطي عن سليمان بن قيس البشكري
بفتح المنة وسكون المعجمة ومنم الكاف وراية نسبة الى يشكر من فاضل بن قاسط البصري من رواة الترمذي وابن جبة
قال ابو زرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال ابو حاتم جالس جابر وكتب عنه صحيفة وقال البخاري يقال انه مات في حياة جابر و
لم يسمع منه قتادة ولا ابو بشر وقال ابن جبان في الثقات مات قبل جابر في فتنة ابي الزبير وذكره البخاري في فصل من مات
نايين اسعين الى الثمانين عن جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الروماني ابو اسحاق البصري قال ثنا
سفيان بن عيينة ابو محمد الكوفي وفسره العيني بالشري وروى جابر بن سمرة عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
هنا يتعين اليهم عند الحديثين والله اعلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن سمرة وحدثنا يونس بن عبد الاعلى ابو موسى
الصدفي البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن سمرة وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا اشد
ابن قدامة السقفي ابو الصلت الكوفي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المديني عن جابر قال

اكلنا مع ابى بكر الصديق رضي الله عنه خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة واكلنا مع عمر خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً حدثنا ابن ابي حاتم او قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن ابى بكر وعمر رضي الله عنهما مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكاً حدثه عن ابى نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابراً بن عبد الله يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ

اكلنا مع ابى بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم التيمي القرشي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار قال الزرقاني اول من اكل واول الخلفاء الراشدين وغير الناس بعد الانبياء بالاجماع والمقدم على جميع الصحابة بلا دفاع انتهى ولقب بالعتيق ومكي ابن الجوزي في صفة الصفوة ثلاثة اقبال في تسميته به احد بان اسم سمته يومه قاله موسى بن طلحة والثاني ما قالته عائشة نظرا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار والثالث انه سمي به بحمال وجهه قاله الليث وقال بن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه سماه النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا وكان على يكلف بالشداد الذي انزل اسم ابى بكر من السماء لصديق شديداً رسول الله صلى الله عليه وسلم بدره وجميع اشباهه ولم يفته منها مشهور وثبت يوم اهدى الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته لعظمى يوم تبوك وكان ملك يوم اسلم اربعين لفت درهم فكان يعيق منها ويقيى المسلمين وهو اول من جمع لقرآن وتزوه عن شرب المسكر في الجاهلية والاسلام وهو اول من فارق جراح الشبهات انتهى من الصفوة مختصراً ومناقبه وفضائله كثيرة جداً مدونة في كتب العلماء ولد بعد الفيل بسنتين وستة اشهر وولي الخلافة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وتوفي يوم الاثنين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عمر ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ ظاهراً به الاطلاق ويحمل الوضوء الشرعي - وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة اي لم تقع هذه الزيادة الآتية في حديث غيره واكلنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ثاني الخلفاء الراشدين خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً والحديث اخرجه غيره لزياد في مصنفه عن جابر قال اخبرني عطاء انه سمع جابراً بن عبد الله يقول اكل ابو بكر الصديق كفت لحم وذرع ثم قام فصلى لنا ولم يتوضأ قال عطاء وحسبنا جابراً قال لم يصفه ولم يغسل يده قال حسبنا قال مع بيده كذا في شرح العيني واخرجه ابن ابي شيبة عن شيم عن ابى الزبير وعمر بن دينار عن جابر قال اكلت مع ابى بكر خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ واخرجه البيهقي عن طريق حماد بن اسلم عن عمرو بن دينار وابي الزبير عن جابر ان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب كلاهما فصليا ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في مسند الشاميين باسناد حسن كما قال العيني عن طريق مسلم بن عمار قال رأيت ابا بكر وعمر وعثمان كلوا مما مسّت النار ولم يتوضأ واخرج المذاهب في الكشي عن طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل عن جابر قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر على من شاة ذبحتها لهم امرأة من الانصار فصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ واخرجه سيدي من مصنفه عن طريق ابن سليمان عن ابن عقيل عن جابر مطولاً ذكر فيه اكله مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اكله مع ابى بكر في ولايته ثم مع عمر في ولايته وقد ذكرنا هذا الحديث تحت حديث جابر كان آخر الامرين - حدثنا ابن ابي داود والضريس برائيم الاسدي قال ثنا محمد بن

المنهال الضري البصري قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال ثنا روح بن القاسم ابو غياث البصري عن محمد بن المنكدر التيمي المديني عن جابر عن ابى بكر وعمر رضي الله عنهما مثله الحديث اخرجه ابن ابي شيبة والامام احمد عن شيم عن ابى بكر وعمر بن المنكدر عن جابر قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر وعمر وعثمان خبزاً ولحماً فصلوا ولم يتوضأ اللفظ لا بن ابي عزة العلامة يعني الى ابن حبان وابن خزيمة وفي كنز العمال الى سنن سيدي بن منصور وفي السبل الى الضياء في المختارة -

حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عن جابر بن عبد الله الفقيه المصري ان ما لكاً حدثه عن ابى نعيم وهب بن كيسان ان ما لكاً حدثه عن ابى نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابراً بن عبد الله يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه

حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر المحضى قال ثناهما قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هشام ان هذا لا يدعي عن الزهري ان ناكل شيئا الا امرنا ان نتوضا من فقلت سألت عن سعيد ابا المسيب فقال اذا اكلت فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث عليك فيه الوضوء فقال ما امرنا الا قد اختلفنا فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب قال من هو قلت عطاء فاسئل فجي به فقال ان هذين قد اختلفا علي فما تقول فقال حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء قال حدثنا جابر بن ابي بكر قال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن حماد ومنصور وسليمان وغيرهم

الامان مالك محمد بن مؤطيهما وبيهم من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك باللفظ المسطور اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي علي عن ايوب عن هيب بلفظ ان ابا بكر اكل خبزا ولحما فما زاد على ان مضمض فاه وغسل يديه ثم صلى - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر المحضى حفص بن عمر الازدي قال ثنا بهام بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري قال قتادة قال لي سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم عن الزهري وعنه قتادة ذكره العيني في المغاني ولم يذكر فيه شيئا ولم رفيه كلاما لغيره كذا في كشف الاستار قلت وسليمان بن ابيان الدثلة الاموية وشجعانهم قد خرج بالناس في زمان ابيه بهشام امير المؤمنين وكان يغزو في زمانه بلاد الروم وافتتح سندرة وغيره بالقيون ملك الروم فغنم ولما مات ابوه اخذه الوليد القاسق وعذبه وجسسه بعمان فلما قتل الوليد ولج ليزيد قدم عليه فرو عليه امواله وجعله من خواصه فكان يقاتل حتى تمت له البيعة فلما توفي كان مع اخيه ابراهيم حتى خلع مروان فطلب له الامان فانه فصا من خواصه كان يكرمه ثم انه خلع مروان واجتمعت عليه الجنود فوقعته المحروب بينها الى ان ظهرت بنو العباس وقتل مروان فقام على ابي العباس السفاح فاكرمه ثم ان بعضهم حرص ابا العباس على قتل بني امية فقتلهم معهم وكان قتلهم اثنتين وثلاثين ومائة انتهى ملتظما من الكامل لابن الاثير وذكر ابن قتيبة الدينوري قصة قتله مفصلة في كتابه الامامة والسياسة فارجع اليها لو شدت - ان هذا لا يدعي عن الزهري ان ناكل شيئا الا امرنا ان نتوضا من اي من اكل ماست النار فقلت سألت عنه اي عن حكم اكل ماست النار بهذا مقولة قتادة - سعيد بن المسيب فقال سيدها اذا اكلت اي ماست النار فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث اي نجس عليك فيه الوضوء فقال اي سليمان بن بهشام ما راكما الا قد اختلفنا اي الزهري وقاتة عن سعيد فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب زادا احمد علما وهذا مقولة قتادة قال سليمان بن هوقلت عطاء فاسئل اي سليمان الي عطاء بن ابي رباح فجي به اي لعطاء فقال سليمان ان هذا من اي الزهري وقاتة قد اختلفا علي اي في الوضوء ماست النار فما تقول فقال اي عطاء حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن عفان وبيهق عن بهام عن قتادة بسياق المصنف وفي آخره قال حدثني جابر انهم اكلوا مع ابي بكر الصديق خبزا ولحما فصلى ولم يتوضا قال قال لعطاء ما تقول يعني في العمري قال حدثني جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة واخرج الدلائل في الكنى من طريق شعبه ابي عبد الله بن محمد بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس اغسل يديك فمك فقط - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو والفقيه الشامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال حدثني جابر بن ابي بكر قال قال ذلك اي اكل مما ماست النار ولم يتوضا والحديث اسناده في غاية الصحة ورواه رواة الستة الا محمد بن عبد الله وقد روي عنه ابو داود والنسائي في سننها وهو صدق ثقة قال العيني في شرحه واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن يحيى بن ربيعة قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني جابر بن عبد الله ان ابا بكر اكل كفت شاة او ذراع ثم قام الى الصلوة ولم يتوضا فقلت له تأنيك بوضوء فقال اني لم احدث - انتهى - حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بهشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن حماد بن ابى سليمان الكوفي الفقيه ومنصور بن المعتمر السلمي الكوفي وسليمان ابن جهران الاعمش الكوفي ومنيرة بن مقسم البصري ابو بهشام الكوفي اربعة عنهم عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه

ان ابن مسعود وعلقته خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلوة فحج بقصعة من بيت
علقته فيها ثريد ولحم فاكل فمضض ابن مسعود وغسل اصابا ثم قام الى الصلوة
حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حصاد عن الحجاج عن اعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابن مسعود قال لان اتوضا من الكلمة المنتنة احب الى من ان اتوضا
من اللقمة الطيبة حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان مالكا حدث عن محمد بن المنكدر وصفيان
ابن سليم انهما اخبياه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي رباح عن
معمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضا حدثنا يونس قال نا ابن هب ان مالكا حدث عن حمزة بن سعيد

ان ابن مسعود عبد الله الصحابي الشهير وعلقته بن قيس النخعي خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلوة فحج بقصعة -
بلغ القاف الصفحة والجمع قصار قاله ابن دريد وفي الجمع القصعة تشيع عشر من بيت علقته وعند ابن ابي شيبة
وهو اي ابن مسعود في الرحمة فيها في القصعة ثريد وهو طعام معروف قال ابن دريد ثروت الثريد وغيره معروف
وكل خبز ثروته في لبن او مرق فهو ثريد ومنزود انتهى - ولحم فاكل اي ابن مسعود وعلقته وزاد ابن ابي شيبة الاسود
الطبراني في الكبير فاكل منها واكلنا معه وجعل يدعون من ترب ثم مضينا الى الصلوة - فمضض ابن مسعود وغسل اصابا عند
ابن ابي شيبة وغسل يديه من غمر اللحم وعند الطبراني فانا على ان غسل اطراف اصابا ومضض فاه ثم قام الى الصلوة فصل
والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن شميم عن غيرته عن ابراهيم ان علقته والاسود كانا مع عبد الله بن مسعود فذكره واخرجه
الطبراني في الكبير عن علقته قال اتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فامر بها فوضعت في الطريق فذكره وفي رواية اتينا بقصعة
من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره قال الهيثمي واهما الطبراني في الكبير وجابها ثقات واخرجه البيهقي من طريق داود عن
عامة الشعب عن علقته والاسود انهما اكلتا مع ابن مسعود خبزا ولحما ولم يتوضيا - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج
ابن المنهال الانطاقي البصري قال ثنا حاد بن سلمة البصري عن الحجاج بن ارطاة النخعي الكوفي القاضي عن الاعمش سليمان بن
مهران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب ابو اسام الكوفي من رواية الستة قال ابن معين في البوزرعة ثقة
وزاد البوزرعة مرجه وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن حبان في الثقات كان عاديا صابرا على الجوع الدائم وقال
الاعمش كان اذا جده تجي العصا فيرقت ظهره توفي سنة ثنتين وتسعين له اربعون سنة عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق التيمي
الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ابن سعد ثقة وزاد ابن سعد كان عريف قوم له احاديث وذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابو موسى المديني يقال انه ادرك الجابية عن ابن مسعود قال لان اتوضا من الكلمة المنتنة وفي نسخة يعني الخبيثة
اي المذمومة شرعا - احب الى من ان اتوضا من اللقمة الطيبة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن
حجاج بن المنهال باسناده نحوه كما في شرح العيني قال الهيثمي ووجهه موثقون - حدثنا يونس بن عبد الله عن ابي بصير
قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري الفقيه ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن محمد بن المنكدر التيمي المدني وصفيان بن عيينة
بضم السين فتح الملام المدني ابو عبد الله قيل ابو الحارث القرشي الزهري مولاهم الفقيه من رواية الستة قال العجلي و
النسائي والوجهان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت مشهور بالعبادة وقال احمد ثقة من خيار عباد الله الصالحين
وقال ايضا هذا رجل يستحق محبته وينزل القطر من السماء يذكره توفي سنة ثنتين وثلاثين ومات - انها اخبره اي مالكا عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن ابي رباح عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي رباح عن ابي داود وقال
ابن سعد له علي بن عبد الله بن ابي رباح عن ربيعة بن عبد الله بن ابي رباح عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي رباح عن ابي داود وقال
من كبار التابعين وقال الدارقطني تابعي كبير قليل المسند ذكره ابن عبد البر في الصحابة انه نقشي اي اكل العشاء وهو طعام
المسافر مع عمر بن الخطاب طعاما مستمرا ثم صلى اي عمر ولم يتوضا والحديث اخرجه الامامان ان كان في مؤطيهما باللفظ
المنزود وخرج عبد الرزاق عن حاد بن سلمة قال كل عمر من جفنة ثم قام فصلى ولم يتوضا - حدثنا يونس قال نا ابن وهب
ان مالكا حدثه عن حمزة بن علقمة المصنف لمجوعة اسكان الميم ابن سعيد بن ابي حنيفة بهجمة ثم نون قيل بالبا الموحدة وهم عمر بن غزيرة الانصاري

المانى عن ابان بن عثمان ان عثمان اكل خبزاً ولحمًا وغسل يده ثم مسح بهما وجهه ثم صلى و
لم يتوضأ أحد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابى اويس
عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين قال رايت عثمان اتى بثريد فاكل ثم تمضمض ثم
غسل يده ثم قام فصلى للناس لم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن
ابى نوفل بن ابى عقرب قال رايت ابراهيم بن اسكل خبزاً رقيقاً ولحمًا حتى سال الودك على اصبعه
فغسل يده وصلى المغرب

المانى بن كزى نسبة الى مازن بن النجار قبيلة من الانصار المدينى من رواة مسلم والاربعة قال احمد بن معين ابو حاتم والنسائي
والعجلي ثقة وذكره ابن جبان فى الثقات - عن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة - ابن عثمان بن عفان الاموى ابو سعيد و
يقال ابو عبد الله من رواة مسلم والاربعة قال عمرو بن شعيب ما رايت علم يحدث ولا فقه منه وعدة يحيى القطان فى
فقهها المدينية وقال العجلي ثقة من كبار التابعين قال ابن سعد بنى تابعى ثقة وله احاديث توفى سنة خمس مائة ان
اباه عثمان بن عفان امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين المهديين اكل خبزاً ولحمًا الى مطبوخا وزاد يحيى بن يحيى
وغيره عن مالك ثم تمضمض وغسل يديه لانه سنة الطعام ثم مسح بهما يديه ليشف يديه وليزول عنه الشعث
ويزول الدوسمة بمسح اللحية كذا فى الادوية لم يتوضأ ولم يحدث اخرجه الامان مالك محمد بن موطىها والبيهقى
من طريق يحيى بن بكير عن مالك باللفظ المسطور وذكره ابن ابى حاتم فى العلل فقال سألت ابى عن حديث رواه عثمان بن حكيم
عن ابن المنكدر عن جرمان بن عثمان اكل خبزاً ولحمًا فغسل يديه ولم يتوضأ ورواه روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن ابان بن عثمان
عن عثمان فقال ابى حديث ابان اشبه انتهى - حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدى قال ثنا ايوب بن سليمان بن
بلال التميمى مولاهم ابو يحيى المدينى من رواة البخارى والاربعة الا ابن ماجة قال بودة وثقة وقال الدارقطنى ليس به
بأس وقال الساجى وابو الفتح يحدث باحاديث لا يتابع عليها توفى سنة اربع وعشرين مائة قال حدثني ابو بكر بن
ابى اويس المدينى الاشعري عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاصمعي من رواة الستة
الا ابن ماجة قال بن معين ثقة وقال مرة ليس به بأس قال الدارقطنى حجة وقال النسائي ضعيف توفى ببغداد سنة ثنتين
وما تين عن سليمان بن بلال التميمى مولاهم ابو ايوب المدينى عن عتبة بن مسلم التميمى مولاهم المدينى وهو ابن ابى عتبة وفرق بينهما
البخارى والصواب هما واحد من رواة الستة الا الترمذى ذكره ابن جبان فى الثقات عن عبيد بن مسعود بن جنيح بن
مسعود المدينى ابو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ويقال مولى بنى زريق من رواة الستة قال بن سعد كان ثقة وليس
بكثير الحديث وقال ابو حاتم صالح الى ربه وذكره ابن جبان فى الثقات توفى سنة خمس مائة وهو ابن تسعين سنة - قال
رايت عثمان اتى بثريد فاكل ثم تمضمض ثم غسل يده وفى نسخة العيني يديه بالتشبية ثم قام فصلى للناس ولم يتوضأ
والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده فى غاية الصحة فان ابن ابى داود وثقة حافظ والباقون اخرج بهم البخارى وغيره
واخرج الامام احمد وعبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق عطاء بن راسان عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان اكل طعاما
قد مسته النار ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ ثم قال توضأت كما توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واكملت كما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وصليت كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى كنز العمال - حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي البصري
قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطى عن ابى نوفل قيل اسمك سلم بن ابى عقرب قيل عمرو بن سلم بن ابى عقرب قيل معاوية بن سلم
ابن ابى عقرب البكرى الكندى الحزبي بفتح المبهلة والجمع من رواة مسلم وابى داود والنسائي قال بن معين ثقة وذكره ابن
جبان فى الثقات الكنانى نسبة الى كنانة بن خزيمة والد النضر وهو البقرش وقد عد بن قتيبة البقرش فى المعارف بطون مالك
ابن كنانة وقال منهم بنو عرج وهم قليل ابو نوفل بن ابى عقرب الحزبي منهم قال ابو نوفل رايت ابن عباس اكل خبزاً
رقيقاً ولحمًا حتى سال الودك اى الشحم وغيره كذا فى المجمل وقال فى النهاية هو دسم اللحم ودينه الذى يتخرج منه - على
اصابعه فغسل ابن عباس يده وفى نسخة العيني يديه وصلى المغرب والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده صحيح فان ابنة

حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر بن قال ثنا اسرائيل عن طارق عن سعيد بن جبير ان ابن عباس اتى بحفنة من ثريد ولحم عند العصر فاكل منها فاتي بماء فغسل اطراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ أحد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة عن ابى اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم طعما ما ثم صلى بهم على طفتة فوضعو عليها وجوههم وجباههم وما توضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن سعيد بن ابى بردة عن ابى ابيبة قال قال ابن عمر اني هريرة ما تقول في الوضوء مما غيبت النار قال توضأ منه قال فما تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه فقال انت رجل من قريش وانا رجل من دوس قال يا ابا هريرة لعلك تلجئ الى هذه الآية بل هم قوم خصمون

ثقة مأمون كما قال الحاكم والباقران صحيح بهم مسلم وغيره - حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال ثنا اسرائيل بن يوسف بن ابى اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن الجعفي الاشمي الكوفي عن رواة الستة قال احمد ليس بذلك يهودون فخارق وقال يحيى بن سعيد ليس عندي باقوى من ابى حرملة وقال ابو حاتم والنسائي وابن عيسى لا بأس به وزاد ابو حاتم يكتب حديثه حديثه فخارق وقال بن معين الجعفي الدار فطني ويعقوب بن صفيان ثقة عن سعيد بن جبير ان ابن عباس اتى بحفنة من ثريد ولحم عند العصر فاكل ابن عباس منها اي من الحفنة فاتي بصفيغة لجهول اي ابن عباس بما يغسل اطراف اصابعه صلى ولم يتوضأ وهذا صحيح رواة رواة الستة الا بابا بكر وهو ثقة مأمون ولم اقف عليه غيره غير المصنف - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغدادي البصري قال انا زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن سعيد بن جبير قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم اي هذا القوم ابن عباس طعما ثم صلى ابن عباس بهم اي بهذا القوم على طفتة بكسر طاء وفاء وضمها ففتح بساط له فخل ريق وجعه طنافس كذا في الجمع فوضعو عليها اي على الطفتة وجوههم وجباههم والمرا دمجدهم في الصلوة وما توضؤا من اكل ماسته النار والحديث لم اقف عليه بهذا السياق واخرج ابن ابى شيبه عن محمد بن شعيب عن عثمان بن مولى ثقيف عن ابى زياد قال شهدنا ابن عباس ابا هريرة وهم ينتظرون جداهم في التنوير فقال ابن عباس اخرجوه لنا لا يفتننا في الصلوة اخرجوه فاكلوا منه ثم ان ابا هريرة توضأ فقال لابن عباس اكلنا جسا قال فقال ابو هريرة انتم خير مني واعلم واخرج الامام محمد بن الاثار عن الامام ابى حنيفة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لو اتيت بحفنة من ثريد ولحم فاكلت منها حتى اشبع ولبس من لبن ابل شربت منه حتى اقبلع وانا على شئ لا ابالى اني لا اسلم ما را اوقضا من الطيبات واخرجه الحافظ بن خسرو في مسنده من طريق الحسن بن زياد عن ابى حنيفة كما في جامع المسانيد واخرج البيهقي من طريق ابن جرير عن عطاء قال قال ابن عباس لا وضوء مما مست النار انما النار بركة والنار لا تعلق من شئ ولا تحرم وبهذا اخرج عبد الرزاق كما في كنه العمال وزاد لا وضوء مما دخل انما الوضوء مما خرج من الانسان وعلى هذا اتفق في رواية ابن ابى شيبه من طريق عكرمة - حدثنا ابو بكر الكوفي بكتاب قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي عن سعيد بن ابى بردة بمضمومة فساكنة واهمال وال عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري الكوفي من رواة الستة قال احمد بن حنبل في الحديث وقال بن معين الجعفي والنسائي وابو حاتم ثقة وزاد ابو حاتم صدق قال الصريفي مات سنة ثمان وستين ومائة عن ابى ابية ابى بردة بن ابى موسى الاشعري الفقيه المحدث قبل عام وقيل سنة كنيته من رواة الستة قال العجلي كوفي تابعي ثقة كان على قضاء الكوفة بعد شريح وكان كاتبه سعيد بن جبير قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن خراش صدق وقال مرة ثقة توفي سنة اربع ومائة وقد جاز الثمانين - قال ابو بردة قال ابن عمر الابى هريرة القول في الوضوء مما غيبت النار قال ابو هريرة توضأ منه اي مما غيبت النار قال ابن عمر فوافي نسخة العيني ما يحذف الفاء تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه وهذا معارضة ابن عمر على ابى هريرة فان الوضوء بالماء المسخن جائز عنه ايضا فقال ابو هريرة انت رجل من قريش وهم من عقل الناس فابيضهم لسانا وانا رجل من دوس وهم اقل منهم عقلا ولسانا فلا اخاصمك قال ابن عمر يا ابا هريرة لعلك تلجئ الى هذه الآية بل هم قوم خصمون وقام الآية ولم اضرب بن مريم مثلاً

حد ثنا شرح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن محمد بن عمار عن مجاهد قال
قال ابن عمر لا يتوضأ من شئ تاكلا حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا مجاهد قال ثنا احمد عن ابني غالب
عن ابني امامة اننا اكل خبز اولحيا فصلى ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل قال
ابو جعفر فهؤلاء المجلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون في اكل ما غيرت النار وضوءا
وقدرى عن اخبرين منهم مثل ذلك قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار

افا توكل منه يصدون وقالوا انما اهلنا خرام هو ما نزلوه لك الاجدلا بل ثم قوم خصمون قال البغوي قال ابن عباس واكثر لفتنة
ان الآية نزلت في مجادلة جلدته بن الزبير مع النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى عليه السلام لما نزل قوله تعالى انكم لم تقبضوا
من دون الله فحصب جهنم انتهى وظاهر سياق هذا الاثر ان ابا هريرة لم يحجب عما اورده عليه ابن عمر ونسب زيادة ذلك الى الحد انك
رجل من قريش وهم قوم مجادلون جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رجل من دوس وهم ما جادلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل اتبعوه غير خزي ولا ندي فلا اقول الاما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والواجب ان يقال ان معناه انك
رجل من قريش وهم من افقة الناس وعقلهم وادبهم للمراد فلان ان تجتهد وتستنبط من فهمك وعقلك واما انما رجل من دوس
والذي يبلغ دوس عقول قريش ومستنبطاتهم وادبهم المعاني فقال ابن عمر لعلي بن ابي طالب ثم قوم خصمون فان جلدته بن
الزبير لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبتم من دون الله حصب جهنم عارض النبي صلى الله عليه وسلم بانما نحن لغير الملكة فحل بهم
جهنم فادى ابن الزبير عقده الى الاعتراض على قوله تعالى فهكذا تريد يا ابا هريرة ان تعبرني بانما عارض تلك المنسبة من عقل

والله اعلم حد ثنا شرح بن الفرج القطان البصري قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام
ابن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل المكي عن مجاهد بن جبر المكي قال قال ابن عمر لا يتوضأ من شئ
تاكلا وهذا مسند صحيح فقد راجح البخاري وغيره بجميع رواة الا شرح بن الفرج وهو ثقة كما قال الخطيب وغيره والحديث أخرجه
ابن ابى شيبة عن شميم عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يتوضأ من طعام قط كان يلحق اصابعه الثلاث ثم مسح يده بالتراب
ثم يقوم الى الصلوة حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا مجاهد بن المنهال الانطاقي قال ثنا احمد بن سلمة البصري عن
ابن غالب صاحب ابني امامة البصري ويقال اسبهاني اسم ضرور وقيل سعيد بن الحر وقيل نافع مولى خالد بن عبد الله القسري
وقيل غير ذلك من رواة الماربعة الا النسائي وقال ضعيف وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
الافهام افتح الثقات وقال ابن عديم انه في احاديثه حديثا منكرا وادرجاهه لا بأس به وقال ابن معين صالح الحديث وقال
الدارقطني ثقة عن ابني امامة الباهلي الصحابي انه اكل خبز اولحيا فصلى ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج اي يجب من اجل خروجه
من السيليين او من غيرهما اذا كان نجسا نحو الدم والقيح قال العيني وليس مما يدخل اي من اجل ما يدخل في بطن آدم من اكل
والشرب قاله العيني ولم اقف على هذا الحديث فيما عندي قال ابو جعفر الطحاوي فهو لا راجلة بكسر الجيم وتشديد اللام جمع
جليل كصبيته جمع صبي والجليل بمعنى العظيم والاداء بولاء الاكابرو الا عاظم من الصحابة قاله العيني في شرحه من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابن عباس ابن عمر وابو امامة لا يرون في اكل ما
غيرت النار وضوءا وخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن ابي امية ان عليا كان لا يتوضأ مما مسست النار كذا في الكفر وبكذا
ذكر الامام مالك في موطاه بلافا وخرجه الشافعي والدروري وغيرهما كما في كنز العمال من طريق حبان بن الجارث مفصلا وخرج
البيهقي من طريق ابني عبد الرحمن عن علي انه طعم خبز اولحيا ففعل له الا يتوضأ فقال ان الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل و
خرج عبد الرزاق عن عائشة قالت يتوضأ احدكم من الطعام لطيب لا يتوضأ من الكلبة العولاء ويقولها وخرج ابن ابى شيبة عن
ابن بن كعب انه كان ياكل التبريد فيصنع فاه ويصلي وخرج الامام ابو يوسف في كتابه لا تاتار عن ابني هريرة انه قال ليس فيما مسست النار
وضوء فقلل ابا هريرة ربح عما كان يقول في آخر عمره واثار التابيعين في ذلك كثيرة رواها ابن ابى شيبة وغيره وقد قال الشعبي كما روى
ابن ابى شيبة بسط الطعام طعام يتوضأ منه وقد روى عن آخرين منهم اي من الصحابة مثل ذلك اي مثل ما روى عن هؤلاء
المجلة في الترك ممن قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار فهذا دليل قوي على

فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا بطعام سخي فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت فقال احد هما لصاحبه اعز اقية ثمة انهم افقه مني حدثنا ابو نسر قال ثنا ابن هب ان ما الكاظمي عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قد قدم من العراق فذكر مثله وزاد فقال ابو طلحة وابو فصليا ولم يتوضعا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني اسمعيل بن رافع

عن
ابن
هشام
عن
ابن
هشام

نسخ الوضوء منه - فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال ثنا بشر بن بكير كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بزيادة الياء وهو مخرج زلة النسخين الصواب بكر مكبر الجذات الياء كما تقدم مرارا وكما هو في نسخة يعني وهو ابو عبد الله المتتبعي النجلى قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو قال قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة الانصاري المديني قال ابن ابي حاتم عن ابيه ماجد بنه بأس وذكر ابن جابر في الثقات كذا في التيجل وفي اللسان قال ابن عبد البر في الاستكثار ليس بشهر يحمل العلم لكنه روى عنه جماعة انتهى قلت وكنا الدلابي في الكني بالبيدق قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا على صبيغة الجبل بطعام سخي اي حار فاكلنا من هذا الطعام وعند الدلابي في الكني فاكلنا لما قد رسته النار ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت وعند الدلابي قمنا وتوضأ وعند احمد ثم دعوت ليوضوء فقالا لم يتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا لصاحبه اعز اقية اي استفاد هذا العلم بالعراق وترك كل اهل المدينة ثم انتهاني وعند الدلابي في الكني فقال لي من اخذت هذا توضأ مما مسست النار وعند احمد فقالا اتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك فقلت انها افقه اي اعلم بهذه المسئلة حتى وعند مالك فقال انس ليتني لم فعل وهذا انقيا ولقولهما ورجوع الى رايها قال الباجي يحتمل ان وضوء انس كان على التجدد الوضوء على الوضوء فاكمل عليه موافقة لمن توضأ فعلى هذا قول انس ليتني لم فعل لما انه ظهر منه الموافقة في غير الصلوة فيما يوم اشبهه وانطباع التخرع من تشبه بمن يتوضأ مما مسست النار كذا في الاوجز قال الجليل الضعيف وكان الباجي رحمه الله غفل عن رواية احمد المتقدمة اتفاقا فانها تروى هذا الاحتمال والحديث اخرجه الدلابي في الكني عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابي ابيهم بن ابي المنذر عن عبد الله بن موسى عن اسامة باسناد نحوه -

حدثنا ابو نسر بن عبد الله قال ثنا ابن هب عبد الله بن مالك الامام المديني حدثني موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي مولى آل الزبير وبقال مولى ام خالد بنت سعيد زوج الزبير ادر ك بن عمرو وغيره من رواة الستة قال احمد والنجلى وابن معين النسائي وابو حاتم ثقته وزاد ابو حاتم صالح وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا وقال من كان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة وفي رواية اخرى عنه عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فانه صنع المغازي توفي سنة احدى واربعين مائة وخمس بعد ما عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قدم من العراق اي فدخل عليه ابو طلحة وابو بن كعب فقبلا لها طعاما قد رسته النار فاكلوا منه ثم ذكر مثله اي بمعنى ما روى اسامة عن عبد الرحمن وزاد اي في آخر الحديث فقام ابو طلحة وابو بن كعب فصليا ولم يتوضعا والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه وانه يفي من طريق ابن بكير عن مالك نحوه والامام احمد عن عتاب بن زياد عن ابي المبارك عن موسى باسناده يعني ما تقدم ولم يقع عنه فقام ابو طلحة الى اخره قال الهيثمي رجاله ثقات - حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا يحيى بن ايوب الغافقي المصري قال حدثني اسمعيل بن رافع بن عويمر او ابن ابي عويمر الانصاري ويقال المزني ابو رافع القاص المديني من رواة الترمذي وابن ماجه والبخاري في الادب قال ابن المبارك لم يكن به بأس ولكنه يحتمل عن هذا وعن هذا ويقول ملغني ونحو هذا وقال عمرو بن علي واحمد بن معين في رواية عنهما منكرا للحديث وقالوا في رواية اخرى ضعيف وكذا قال النسائي مرة وقال مرة متروك الحديث وقال ابن خراش والدارقطني وعلي بن الجنيدي متروك وقال النجلى ضعيف الحديث وكذا كضعفه ابو حاتم واليعقوبي

26
2

قال ثنا ابن ابي عمير عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج بن اسلم عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
سمعت ابن رجلا قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل
قال قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال نعم حدثنا محمد بن خزيمة ثنا
الحجاج بن اسلم عن سماعة بن حرب عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن ابى ثور
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع عشرة وثمانين وله سنة وثمانون سنة قال ثنا زائدة بن قدامة اشفي الكوفي
عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة وفي نسخة يعنى عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحد
اخره مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن معاوية بن اسناده بمثل حديث ابى عوانة الا ترى حديثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج
ابن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة وهو جده من قبل امه وقيل
من قبل اميه وذكر البخاري في التاريخ الاختلاف في نسبة الى جابر بن سمرة وصدر كلامه بقوله قال حفيان وذكر تاد زائدة
عن سماعة عن جعفر بن ابى ثور بن جابر فكانه عنده السج ان رجلا قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل ام لا
والثانية بمرة نفس المتكلم فذمت بمرة الاستفهام دلالة الحالة عليها وكذلك في قوله اتوضأ من لحوم الابل قاله زين العرب
من لحوم الغنم اى من اكلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل هكذا عند احمد بن حنبل
حماد وعنده مسلم بن طريق ابى عوانة عن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن سمرة عن جابر بن سمرة فلاتوضأ فغلى بذا في
سياق ابى داود قال اتوضأ منها معناه لا يجيب الوضوء من لحوم الغنم لسياق رواية مسلم والطحاوى يدل على ان المراد
الوضوء للغوى لان قوله ان شئت فتوضأ في جواب من سأل عن وجوب الوضوء من لحوم الغنم لو حمل على الوضوء الاصطلاحي
لا يطابق الجواب السؤال فان السؤال لو حمل على وجوب الوضوء لكان جوابه ان يقول لا ركعا عند الطحاوى او يقول لا توضأ
كما في سياق ابى داود وهذا يدل على ان السؤال كان عن استحباب الوضوء للغوى بل يستحب غسل اليد العلم فذكر في جوابه كلاما اخرنا
اى الغسل وعدم الغسل سواء لان لحوم الغنم ليس فيها دسومة وزهومة يبقى اثرها بعد الاكل فقال ان شئت فتوضأ اى فغسل
اليدين والغنم وان شئت فلاتوضأ اى فلا تغسلها فبذره قريته ومخه على ان المراد بالوضوء الوضوء للغوى وادى ترشدك الى ان
الوضوء في لحوم الابل هو الوضوء للغوى لا غير والله اعلم كذا فى البذل قال جابر بن سمرة قال اى الرجل السائل فى
لحم الغنم يعنى يذقت قال الاول يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال صلى الله عليه وسلم نعم زاد مسلم بن طريق ابى عوانة
فتوضأ من لحوم الابل والحديث اخره الامام احمد بن حنبل عن حماد بن سلمة باسناده بخلف المصنف وزاد قال فقضى ثم رجع
نقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال صلى الله عليه وسلم قال لا ابارك الابل قال لا اخرج الطبرانى فى الكبير عن يوسف القاضى
عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة باسناده بخلف المصنف عن حماد بن سلمة عن جابر بن سمرة قال ثنا الحجاج بن المنهال
قال ثنا ابو عوانة الوضوء بن عبد الله الواسطي عن عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي ابو عبد الله ويقال ابو عمر والمدنى الاعرج
مولى آل طلحة وقد نسب الى جده من راة الستة الابداد داود قال ابن حبان واليودا ودد والنسائي ويعقوب بن شيبة والعللى
ثقة وزاد العللى تابعى توفي سنة ستين ومائة عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث
اخره مسلم عن ابى كامل والامام احمد بن حنبل كلاهما عن ابى عوانة باسناده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ
من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلاتوضأ قال اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال
صلى الله عليه وسلم قال نعم قال صلى الله عليه وسلم قال لا اللفظ مسلم بن طريقه اخره البيهقي واخره الطبرانى فى الكبير
ايضا عن حماد بن سلمة عن ابن مسعود وعن طالب بن قرعة عن محمد بن عيسى بن الطباع وعن ابى حصين القاضى عن يحيى الحماني
ثلاثتهم عن ابى عوانة باسناده نحوه كما فى نخب الافكار شرح يعنى واخرج مسلم ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبد الله بن موهب

وخالقهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء من ذلك وكان
من الحجّة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله
عليه وسلم هو غسل اليد وافرّق قوم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك لما في
لحوم الابل من الغلظ ومن غلبت ودكها على بياضها فلم يرخص في تركه
على اليد واما ان لا يتوضأ من لحوم الغنم لعدم ذلك منها

عن شيبان عن عثمان المذکور واشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابی ثور واخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
ابن مهدي عن ثائرة واسرائيل عن اشعث باسناده بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ من لحوم الابل
ولا يتوضأ من لحوم الغنم وفي الباب عن البراء بن عازب عن احمد والابی داود والترمذي وابن ماجه وابن الجارود وفي المنتقى وابن
عند ابن ماجه وغيره وقدر وسكونه موقوفه او شاة كما ذكرنا في حاتم عن ابيه وذی القعدة عن احمد والطبرانی في الكبير من طريق
عبيدة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی ليلى عنه قال البیهقي رجال احمد وثقون وقال ابن ابی حاتم في العلل عن
ابيه والصحيح ما رواه الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن ابی ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشرب
احفظ انتهى وهكذا قال الترمذي حديث الأعمش صحيح قال ورواه عبيدة بن أبي ليلى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی ليلى عن ذی القعدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بشيء قال البیهقي وعبيدة الغضبي ليس بالقوي والبخني عن حمزة بن حنبل وسحاق بن ابراهيم
الخطلي انها قالوا قد روي في هذا الباب حديثان حديث البراء بن عازب جابر بن سمرة انتهى - وخالفهم في ذلك آخرون
فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء من لحوم الابل قال النووي في الاكثر والاضيق في الوضوء من غير ما عليه الخلاف الاربعة
المرشدة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود والابی بن كعب ابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعاصم بن ربيعة وابو امامة
وجابر بن عبد الله مالك واليوسف والشافعي ومحمد بن ابي حنبل قال عبد الصنعيد رواه ابن ابی شعبة عن عمر وابن عمر وطاوس
وعطاء وعطاء بن رباح وابراهيم والبيهقي عن ابن مسعود وكان من الحديث لم يأت في الحديث في ترك الوضوء من لحوم الابل - انه
قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم اى ذكر قوم وجه التفريق في نسخ
الغنى وفرق بين لحوم الابل في ترك الوضوء في ذلك اى في ترك الوضوء من لحوم الابل - بين حكم لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك
اى في الوضوء لما في لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها اى دسها على يد كل اى اكل لحوم الابل فلم يخص النبي صلى الله
عليه وسلم في تركه اى الودك على اليد لكونه غلظ خلاف النظافة المرغوبة اليها وابارح صلى الله عليه وسلم ان لا يتوضأ اى لا غسل
اليدها والغنم من لحوم الغنم لعدم ذلك اى لعدم غلبة الودك على يد كل منها اى من لحوم الغنم والحاصل ان روايات
الوضوء من اكل لحوم الابل مجعولة على الوضوء للغنم وهو غسل اليد والغنم لما في لحوم الابل من رائحة كريهة ودسوسة عظيمة
فكانت اولى بالغسل من غيرها كالحوم الغنم قال ابن العرب تأذوا الحديث على غسل اليد من لحوم الغنم للنظافة كما يروى عليه السلام
تمضمض من اللبن وقال انه لم يسمعوا وحكم الابل لشدة زهومتها انتهى وقال القاضي عياض وتيمم في الوضوء من لحوم
الغنم وامره بالوضوء من لحوم الابل في حديث جابر بن سمرة عند مسلم وغيره بين هذا وهو في لحوم الابل أكد في الاستحباب و
التنظيف لقوة رائحتها وكثرة زهومتها ولم يذكر الجارية باب الوضوء من لحوم الابل لاضطرابه واباحة الصلوة في مرض
الغنم في هذا الحديث وجعلها في مباركة الابل ايضا يدل على ما تقدم وان لم يفسر معنى يتحقق به الا ان زهومتها وزفر الرائحة والا
فالعلماء بين قائلين في نجاسة البواهي وهو مذموم في صنفه والشافعي اوطهارة ذلك منها وهو مذموم لك ليس اذ لم يفسر
بينها انتهى بالحديث وقال الخطابي ومعلوم ان في لحوم الابل من الحرارة وشدة الزهومة ما ليس في لحوم الغنم فكان معنى الاكر
بالوضوء منه منصرفا الى غسل اليد لوجود سببه دون الوضوء الذي هو من اجل رفع الحدث لعدم سببه انتهى قال ابن العربي
ولو اراد وضوء العبادة لقال كما قال في الما من جامع ولم ينزل فليتوضأ كما يتوضأ للصلاة وليس ذكره انتهى وقد تقدم
في حديث معاذ والى طريقة ما يدل على ان المراد من الوضوء في هذا الباب هو الوضوء للغنم لا الشربة وعلى هذا يدل عراض

وقد عرفنا في الباب الاول في حديث جابر ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه هو الوضوء مما غيرت النار في ذلك لحوم الابل
وغيرها كان في تركه ذلك ترك الوضوء من لحوم الابل فهذا احكام هذا الباب من طريق
الاثار واما من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب لبنهما وطهايتهما
لحومهما وانما لا تفترق احكامهما في شيء من ذلك فالتنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء
فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك لا وضوء في اكل لحوم الابل وهو قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى.

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

جهور الصحابة والتابعين عن حديث النقص والله اعلم. وقد روي في الباب الاول اي في سلة الوضوء مما غيرت النار في
حديث جابر بن عبد الله ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه اي
من ترك الوضوء هو الوضوء مما استتار النار في ذلك اي فيما استتار النار لحوم الابل وغيرها اي لحوم البقر والغنم كان في تركه
صلى الله عليه وسلم ذلك اي الوضوء مما استتار النار ترك الوضوء من لحوم الابل زاد في نسخة العيني وغيره ايضا قال سيدي
في البذل اخرج الجهور بحديث جابر الذي اخرجه الاربعة انه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء
مما استتار النار اي تحقق الامران الوضوء والترك وكان الترك آخر الامرين فارتفع الوضوء واي وجوبه ولهذا قال الترمذي
وكان هذا الحديث ناسخ للحديث الاول حديث الوضوء مما استتار النار ولما كان لحوم الابل داخلة فيما استتار النار وكان
فردا من افراده ونسخ وجوب الوضوء عنه بجميع افرادها استلزم نسخ الوجوب عن هذا الفرد ايضا فاما قال النووي لكن هذا الحديث عام
وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص منقطع لانا لا نسلم كونه منسوخا بحيث انه خاص بل لانه فرد من افراد العام الذي نسخ
فاذا نسخ العام وهو وجوب الوضوء مما استتار النار نسخ جميع افرادها ومن افرادها اكل لحوم الابل التي مستتار النار ولو لم يكن
خاصا فالعام والخاص عندنا قطعان متساويان لا يقدم احدهما على الآخر فعلى هذا العام نسخ الخاص ايضا انتهى في هذا حكم
هذا الباب من طريق الآثار واما زاد في نسخة العيني وجه من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب لبنهما
الابل والغنم وشرب لبنهما اي الابل والغنم وطهايتهما اي الابل والغنم وفي نسخة العيني لحمها وانما لا تفترق احكامها
اي الابل والغنم في شيء من ذلك فكما ان لحم الغنم طاهر فكذلك لحم الابل طاهر وكما ان يجوز بيع الغنم وشرب لبنه فكذلك جائز
في الابل ان يباع ويشرب لبنه فالتنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك
لا وضوء في اكل لحوم الابل وحاصل النظر قياس لحوم الابل والغنم على بقية احكام الابل والغنم فكما انها مستحالة في طهايتها
وحل البيع وشرب اللبن فكذلك ينبغي ان يكونا مستحدين في اكل لحومهما فكما انه لا يجب الوضوء من اكل لحوم الغنم فكذلك ينبغي
عدم وجوب الوضوء من اكل لحوم الابل ايضا وذكرنا لكرمانى من ابن بطال ان تناولا لاشياء انجسته مثل الميتة لا ينقص الوضوء
فلان لا توجه لاشياء الطاهرة اولى انتهى. وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وهو قول
عامة اهل العلم كما قال القاضي عياض وعامة الفقهاء كما قال الخطابي رحمه.

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء من مس الذكر قال سيدي في الاوجز والفرج ما خور من الانفراج قال حنبل المعنى اسم لخرج
الحديث يتناول الذكر وقبل المرأة والدمراه قلت والظاهر ان مراد المصنف هو الذكر فقط لان القبل الذكري ما
فيها من كثرة الاختلاف بين المأثرة حتى لا ينقص الوضوء بمس الذكر عند المأثرة لانه يعلق بهما احدهما لاهل الحديث كما ترى
انتهى والوضوء من مس الذكر اختلف فيه قديما وحديثا فذهب جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى انه غير ناقص

وذهبهم الى وجوب الوضوء منه قال ابن رشد في البداية اختلعت العلماء فيه على ثلاثة مذاهب فمنهم من رأى الوضوء فيه
 كسبها منه وهو ذهب الشافعي واصحابه واحمد وداود ومنهم من لم يرفيه وضوءا ولا وهو ابو حنيفة وداود والكلاباذيين سلبت من
 الصحابة والتابعين وقوم فرقا بين ان يمس به الجال ولا يمس به تلك الحال وهو الاخر قوا فيه فرقا بينهم من فرق فيه بين ان يلتذ
 اوله يلتذ ومنهم من فرق بين ان يمس به باطن الكعب ولا يمس به فادجوا الوضوء مع المذلة ولم يوجبوه مع عددها وكذلك جبه قوم
 مع لمس باطن الكعب لم يوجبوه مع لمس بظاهرها وهذا ان الاعتبار ان مرويان عن اصحاب مالك وكان اعتبارا باطن الكعب راجع
 الى اعتبار سبب المذلة وفرق قوم في ذلك بين العمود والسيان فادجوا الوضوء منه مع العمود ولم يوجبوه مع السيان وهو مروى عن
 مالك بن نويرة وداود واصحابه وراى قوم ان الوضوء من سه سنة لا واجب قال ابو عمرو وهذا الذي استقر فيه سبب لك عند اهل
 المغرب من اصحابه والرواية عنه فيه مضطربة وسبب اختلافهم في ذلك ان فيه حديثين متعارضين احدهما الحديث الوارد من طريق
 بسرة قالها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليغتوضا وهو اشتهر لا حديث الوارثة في ياي الوضوء
 من مس الذكر خرج به مالك في الموطا وصححه يحيى بن معين واحمد بن حنبل وضعفه اهل الكوفة وقوله في ايضا معناه من طريق حميدة
 وكان حديث بن حنبل الصحيح وقدر في ايضا معناه من طريق ابى هريرة وكان ابن اسكن ايضا الصحيح ولم يخرج البخاري ولا مسلم ولا احمد
 الثاني المعارض له حديث طلق بن علي قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل كان يدوي فقال يا رسول الله
 ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ان يتوضا فقال وهل هو الا البضعة منك خرج ابو داود والترمذي وصححه كثير من اهل العلم الكوفيون
 وغيرهم ذهب العلماء في تأويل هذه الاحاديث مذبيين المذهب للترجيح او النسخ واما ذهب الجميع فمن رجع حديث بسرة او اراه
 ناسخا لحديث طلق بن علي قال باليجاب الوضوء من مس الذكر ومن رجع حديث طلق بن علي اسقط وجوب الوضوء من مسه ومن رام
 ان يجمع بين الحديثين اوجب الوضوء منه في حال ولم يوجب في حال او حمل حديث بسرة على الذنوب حديث طلق بن علي على النفي
 وجوب الاحتجابات التي يخرج بها كل احد من الفرقين في ترجيح الحديث الذي رجع كثيرا بطول ذكره وادى موجود في كتبهم
 ولكن كتمت اختلافهم هو ما اشرنا اليه انتهى واعلم ان في مسألة الباب جرت مناظرة بين حفاظ الحديث واثمتهم وقد جهلوا بها
 ليكون ذلك زيادة بصيرة في دلائل الطرفين قال الدارقطني حديثنا محمد بن الحسن النقاش نا عبد الله بن يحيى القاضي
 السرخسي نا عمار بن رمي الحافظ قال جتمعنا في مسجد الخيف انا واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظرنا في مس
 الذكر فقال يحيى يتوضا منه وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلد قولهم واجتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان و
 اجتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق وقال يحيى كيف تقلدنا سنا لبسرة ومروان ارسل شرطيا حتى ردوا بها ايقال
 يحيى وقال اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يحتج بحديثه فقال احمد بن حنبل كلا الامر على ما قلنا فقال يحيى مالك عن نافع عن
 ابن عمر انه توضا من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود يقول لا يتوضا منه وانما هو لبضعة من جسده فقال يحيى عن ابن قال
 سفيان عن ابى قيس عن هزبل عن عبد الله اذا جتمع ابن مسعود وابن عمرو اختلفا فابن مسعود ادلى ان يتبع فقال لاحد نعم
 ولكن ابو قيس لا يحتج بحديثه فقال حدثني ابو نعيم ثنا مسعر عن عمار بن سفيان عن عمار بن ياسر قال ما بالي مستندة والنفي فقال احمد
 عمار وابن عمر استويا فمن شاء اغتصبه من شاء اغتصبه انتهى واخرجهما الحاكم في المستدرک عن محمد بن عبد الله بن الجراح
 عن عبد الله بن يحيى القاضي مثل ما ذكره الدارقطني وزاد في آخره فقال يحيى بين عمار بن سفيان وعمار بن ياسر مفاضة قال عبد
 الصغيف وبهذا المناظرة متعقبة بعدة وجوه منها كون يحيى بن معين مع القائلين بنقص الوضوء من مس الذكر وبهذا صحيح فقد
 قال الخطابي حديثنا الحسن بن يحيى حديثنا ابو بكر بن المنذر قال بلغني عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين انها اجتمعتا فذكر الوضوء
 من مس الذكر وكان حمدي في الوضوء ويحيى لا يري ذلك فكلمنا في الاخبار التي لا يري في ذلك فحصل امرهما على ان اتفقا على
 اسقاط الاحتجاج بالخبرين معا خبر بسرة وخبر طلق انتهى وبكذا ذكرنا بن معين مع القائلين بعدم بنقص العلامة الحازمي
 وغيره ويؤيد ذلك ما ذكره النووي في شرح المذهب عن ابن معين انه قال ثلثة احاديث لا تنسخ احدا الوضوء من مس الذكر
 ومنها الضعيف ابن معين لقيس بن طلق فهو مخالف لما ذكره صاحب الكمال وابن ابى حاتم من توثيق ابن معين له كما في
 الجوهر النقي ومنها ما وقع عن ابن معين في آخر المناظرة بين عمار بن سفيان وعمار بن ياسر مفاضة وهذا باطل فقد ثبت في عدة روايات

حدثنا أبو بكر قال ثنا الحسين بن مهيدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا محمد بن الزهري عن عروة بن
 أنس كره هو مروان الوضوء من مس الفرج فقال مروان حدثني بسرة بنت صفوان أنها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج فكان عروة لم يرفع يده عن مسها فأسفل
 مروان اليها شريطا

انه قال كنت جالسا في مجلس فيه عمار وغيره إذ أتته روى عن علي وغيره وقد قال الحافظ بعد ما ذكر قول ابن عيينة بنحو هذا
 فانه قد تم فقد ذكر البخاري في تاريخه عنه انه قال كان اول من اتانا سدينا انا وابوه المغيرة فقتل عمرو بن عبد الله يعني علي
 الكوفة انتهى فنبهته مثل هذا القول الى ابن عيينة بعيد كل البعد فان ابن عيينة اجل من ان يجهل مثل غير الثقة القدرين ودارين
 المناظرة على عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي وقال فيه بن عدي كان متبها في روايته عن قوم انه لم يلحقهم كذا في الجوز لثقي
 وذكر الحافظ حديثا في اللسان قال رجاله ثقات اثبات غير هذا الرجل فهو آفة فعل هذه المناظرة ايضا من آفات هذا
 الرجل اذا عرفت ذلك فاعلم ان مثل الاحاديث التي اخرج بها القائلون بالنقض حديث بسرة ولحيثما عدا طرق وقد
 بسطها المصنف لعلام وتكلم عليها بطريقا ليقا فقال - حدثنا أبو بكر بن بكارة بن قتيبة قال ثنا الحسين بن مهيدي بن مالك
 الابلي بضم الهيمه وفتح الباء الموحدة نسبة الى ابلة بلدة على اربعة فراسخ من البصرة ابو سفيان البصري من رواة الترمذي ابن
 قال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع واربعمائة قال ثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع
 الحميري مولاهم ابو بكر الصغاني من رواة الستة قال يعقوب بن شيبة وابو داود والعلجي ثقة وزاد العلجي تشيع وكذا قال
 البرار قال الذبلي كان عبد الرزاق اعظمهم في الحديث وكان يحفظ وقال احمد بن حنبل في حديث
 هؤلاء البصريين وقال ايضا من سمع منه بعد ما ذهب بهره فهو ضعيف السماع وقال النسائي في نظر لمن كتب عنه بآخرة كتب عنه
 احاديث مناكير وقال ابن حبان كان ممن تخطى اذا حدث من حفظه على تشيع فيه كان ممن جمع وصنف وحفظ وذكره قال ابن
 عدي ولعبد الرزاق اصناف وحديث كثير وقد رجع اليه ثقات المسلمين كتبتهم وكتبوا عنه الا انهم نسبوه الى التشيع وقد روى
 احاديث في الغفائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما ذموه من روايته لهذه الاحاديث ولما رواه في مثالب غيره امانا بالصدق
 فارجوا له لباس به توفى في ثوبال سنة احدى عشرة ومائتين مولده سنة ست وعشرين مائة قال أنا محمد بن راشد البصري عن
 الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير انه تذاكر بهدي عروة ومروان بن الحكم الاموي الوضوء من مس الفرج والظاهر ان هذا
 التذاكر كان حين اماره مروان على المدينة المنورة بل هو التبعين كما وقع التفرع بذلك في رواية النسائي واليهي من طريق
 شعيب عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر انه سمع عروة يقول لذكر مروان في امارته على المدينة انه تزنا من مس الذكر فذكر
 الحديث فقال مروان كذا عند مالك وجماعة من طريق عبد الله بن ابى بكر عن عروة وزاد فقال مروان من مس الذكر الوضوء
 فقال عروة ما علمت ذلك واخرج الحاكم في المستدرک وصحح على شرط الشيخين من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة
 كان عند مروان نسل عن مس الذكر فلم يرب بأسا فقال عروة ان بسرة بنت صفوان حدثني فذكر الحديث - حدثني بسرة
 بضم الموحدة وسكون السين المهمله بنت صفوان بن نوفل بن اسد بن عبد العزى القرشية الاسدية بهذا السبيل الزبير
 وقال بن جده عبد الملك بن مروان وقال غيره بسرة بنت صفوان بن مية من بني كنانة خالة مروان وقال ابن حبان
 خذ بحجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عمة ابيها وكانت من المهاجرات وقال مصعب بن ميايعة وقال الشافعي لها
 بسابقة وجمعة قديمة عاشت الى ولاية معاوية - انها اي بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج
 فكان في نسخة الحسين وكان عروة لم يرفع يده عن مسها فأسفل لم يلتفت عروة الى حديث مروان بحديث بسرة ولفظ الطبراني بهذا
 الطريق فكان عروة لم يرفع يده عن مسها فأسفل لم يلتفت عروة الى حديث مروان بحديث بسرة ولفظ الطبراني بهذا
 فلم ازل اماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فارسله الى بسرة الحديث فارسل مروان اليها الى بسرة شريطا اي ليساها
 عما حدثت من ذلك كما عند احمد وغيره من طريق شعيب عن الزهري والشرطي بضم الشين طائفة من اعوان الولاة سموه ذلك

فرج فاجبرهم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالوضوء من القرح

لانهم اكلوا انفسهم بعلامات يعرفون بها كذا في القاموس - فرج الشرح في تاريخهم اي مرفوع وعروة ومن معها انها قالت
اي بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نسخة يعني يا مراء بالوضوء من القرح قال الباجي المس يطلق
من جهة اللفظ على سته باي جزء كان من جسده وعلى اي وجه منه عليه الا انه من جهة العروة والعادة فخرى ذلك في الاكثر على المس
باليد لان المس في الغالب لما يكون بها انتهى وقال المناوي وبهذا الخبر عام مخصوص بمفهوم خبر اذا انقضى احدكم بيده الى فرجه
وليس بينهما استرو ولا حجاب فليتوضأ اذا الانقضاء سبب اللفظ المس بطن الكف وبه رد قول احمد فظهر الكف كبطنها انتهى قال الحافظ
في التلخيص اخرج صحابنا بهذا الحديث اي بحديث اذا انقضى احدكم في ان ينقض لما يكون اذا مس لذكره بطلان الكف لما اعطيه
لفظ الانقضاء لان مفهوم الشرط يدل على ان غير الانقضاء لا ينقض فيكون تخصيصه العموم المنطوق لكن نازع في دعوى ان الانقضاء
لا يكون الا بطل الكف غير واحد قال ابن سيرة في الحكم انقضى فلان الى فلان وصل اليه والوصول علم من ان يكون بطلان الكف
باطنها وقال ابن حزم الانقضاء يكون بطلان اليد كما يكون بطنها وقال بعضهم الانقضاء فرد من افراد المس فلا يقضي تخصيصه انتهى
فالجواب ان حديث لقنن الوضوء من من الذكر عام يتناول كل من لم يقنن دليل تخصيصه هذا العموم كما ادعاه القائلون بانقضاء
قال سيدي في الادجز وانت خير بانه لو فرض صحة الحديث لاحتج به ايضا لما انه متروك لظاهره لعل اجماعا فان المس لفته كما تقدم
من كلام الباجي يطلاق فاقيدوه من القعود والشهوة او بباطن اليد ولعدم الحائل او نحو ذلك تقييدات لاطلاق الحديث قال
اشترط في انهم اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعضهم اعضاءه غير يده لا ينقض اه في ان حديث بسرة يحتمل ان يكون
المراء به البول والمس كناية عن الاستطابة ولا بعد فيه ولا يعيد ايضا ان يكون المراد بالوضوء غسل اليد استجابة كما سترى في اثر
مصعب بل هو المتعين عندي لزيادة الطبر في الكبر والادس في حديث بسرة بهذا بعده ذكره او انشيه وادفنيه كما في جمع القول
وليس في مس الرقيقين الوضوء عند احد لم غسل اليد من باب التزهر وليت شعري ما المانع لهم في ايجاب الوضوء بمس الرقيقين
وزيادة الثقة عندهم حجة ويحتمل بيان ان الافضل الاستحباب والوضوء لغاية التزهر كما بسطه الشرح في ميزانه انتهى والحديث
اخرجه الطبراني عن اسحق الدبري عن عبد الرزاق باسناده نحوه لفظ المصنف واسناده ابن حزم في المحلى من طريق الدبري عن عبد الله
باسناده نحوه الا انه لم يذكر مكان عروة لم يرف الى آخره واخرجه النسائي من طريق شعب بن معمر عن الزهري عن عروة عن بسرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضى احدكم بيده الى فرجه فليتوضأ - وهي اشبه لانا ان نذكر الكلام على حديث بسرة في موضع حيث اصنعت
الحديث فان هذا الحديث مختلف في الاحتجاج به بين العلماء قديما وحديثا فنقول بتوفيق الله وعونه ان هذا الحديث اخرجه الا
الثلاثة مالك والشافعي واحمد وحماد السني والاربع والداري والطائسي وابن الجارود والحاكم والدارقطني والبيهقي وغيرهم
وصححه احمد والدارقطني وابو حاتم بن الشري ويحيى بن معين فيما حكاه ابن عبد البر كما في التلخيص ونحوه ايضا الترمذي وقيل عن البخاري
انه اصح شيء في الباب ضعفه الى كوفته كما تقدم على بن رشد وتكلم على اسناده على بن لم يدرى شيخ البخاري فيما حكاه الحاكم و
الدارقطني كما تقدم ويحيى بن معين فيما حكاه الخطابي عن ابن المنذر وقد بسط الكلام على طرق هذا الحديث الامام ابهام ابو جعفر
الطحاوي فذكر شيئا كثيرا من علل هذا الحديث فاجاد واقاد وقد اعرض صاحبنا الشيخ البخاري ومسلم عن اخراج هذا الحديث في
صحيحهما مع شدة احتياجهما اليه قال البخاري فيما حكاه الزيلعي عن الترمذي اصح شيء سمعت في هذا الباب حديث العلماء
ابن الجارود عن محول عن عنبسة بن ابي سفيان عن ابي حمزة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن عنبسة وروى محول عن رجل عن عنبسة عن غير هذا الحديث قال الترمذي كان له لم يدرى شيخ البخاري فيما حكاه الحاكم و
على حديث ام حبيبة بالانقطاع ولم يروى صحيحا رجه على احاديث الباب حديث بسرة وغيره فيه دليل قوي على انه ما ترك حديث
بسرة عن ادخاله في الصحيح من رواية حديث بسرة من رواة الاضعف الحديث عنه وهذا واضح لمن الضعف والظاهر
ان من صحيح هذا الحديث من الائمة انما صححه اعتمادا على اخراج مالك في الموطأ والا فالحديث مضطرب من جهة الاسناد كما اشار الى ذلك
الامام الطحاوي ومن جهة المتن كما اشار الى ذلك فيروا اما الاضطراب من جهة الاسناد فهو ان مدار هذا الحديث على عروة بن الزبير

وقد اختلف عليه في ذلك فتلا كثيرا فروى الامام مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكر انما يكون
منه الوضوء فقال مروان من من ذلك الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرني بسرة فذكر الحديث وهكذا اخرجه
الشافعي عن مالك البیهقي من طريق الشافعي والبوداؤ عن القعني والنسائي عن يزون عن نمن وعن الحارث عن ابن القاسم
نقلتهم عن مالك بنحو حديث سند متناهي حديث مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان الوضوء من من ذلك فذكر
مروان حديث بسرة فسمع عروة حديث بسرة بواسطة مروان وقد تابع ما كان على هذا السياق ابن عليه عند احمد وابن اسحق
عند الدارمي واخرج ابن الجارود عن ابن المقرئ عن سفيان عن عبد الله بن ابى بكر قال تذكر ابى وعروة ما يتوضأ منه فذكر
عروة وذكر حتى ذكر الوضوء من من ذلك فقال اخبرني مروان عن بسرة فذكر الحديث قال قلنا ارسل اليها فاسل حريسا ورعلا
فجااب الرسول بذلك فوافق سفيان ما كان في ان عروة سمع هذا الحديث بواسطة مروان وغالطه ثمين دار الحديث بينهما واخرج
الحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين من طريق خلف بن هشام عن حماد بن زيد عن هشام ان عروة كان عند مروان فسل
عن من من ذلك فلم يريه بأسا فقال عروة ان بسرة بنت صفوان حدثتني فذكر الحديث وفيه بعث مروان حريسا الى بسرة فرجع
الرسول فقال نعم فهذا حماد بن زيد قد عكس الامر فجعل عروة ممن امر بالوضوء من من ذلك فذكر جعل مروان ممن انكره. واختلف على
هشام ايضا في هذا الحديث فروى عنه يحيى القطان وغيره ان اياه حديثه وروى منه هشام عن ابى بكر بن محمد عن عروة فذكر هشام ان
هذا الحديث اخذه هشام عن ابيه بواسطة ابى بكر بن ربيعة الطحاوي والنسائي وغيرهما كما استفتى ثم انهم يروى صاحب هشام ذكره ان
عروة انكر الوضوء من من ذلك فذكره واثبت مروان بن محمد حديث بسرة وخالفهم حماد بن زيد فعكس الامر فجعل مروان ممن انكر الوضوء
واثبت عروة فذكر حديث بسرة وبهذا الحديث صحح الحاكم على ان عروة سمع الحديث عن بسرة بدون واسطة مروان ومقتضاه ان يكون
هذا الحديث صحيحا ثم ان يحيى القطان وحماد بن زيد وغيرهما ذكره ان بسرة حدثت عروة وروى حماد بن سلمة والنسائي بن عياض
وشبيب بن اسحق وسفيان وسميع بن عياض ودهام وجماعة ان عروة سمع الحديث بواسطة مروان فذكر بعضهم انه سأل بسرة
عن هذا الحديث بعد ما سمع عن مروان فحدثته وذكر بعضهم انه سأل عنها بواسطة شري مروان فخرج الشري فحدثه بما حدث به مروان
وقد روى الحديث الزهري ايضا وحديثه ايضا اختلفت بين تلامذته فروى عنه بعضهم انه روى عن عروة وروى بعضهم عن الزهري
عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة وروى بعضهم عن ابى بكر بن محمد عن عروة ثم ان بعضهم ذكر عن الزهري ان عروة روى عن بسرة وذكر
آخرون عن عروة عن مروان عن بسرة واستطاع على روايات هشام والزهري عندهما بطرق حديثهما الامام لمصنف والحااصل
ان الحديث روى عن عروة عبد الله بن ابى بكر وهشام والزهري وقد اختلفت عليهم في ذلك اختلفا فاحشا ليريب ضعف الحديث
لاشعاره لعدم ضبط الراوى وليست شري كيف يحكم على هذا الحديث بالصحة مع ان الصحة درجة رفيعة لا يانها الا بعد تحقق جميع
اجزائها وكما من حديث صحيح لا يوجب العمل به وقد يكون شاذ او معطلا او محملا فلا يوجب العمل به ان كان صحيحا واما ما وقع
هذا الاضطراب بانه يحتمل ان هشام سمع عن ابيه عروة وعن ابى بكر فمرة روى عن عروة ومرة عن ابى بكر وكذا الزهري سمع عن عروة
وابى بكر وعبد الله بن ابى بكر فمرة عن عروة وروى مرة عن ابى بكر ومرة عن عبد الله بن محمد فمما يوجب هذا الاضطراب في الاسناد
يكون بالتحالفة ببدال الراوى ولا مزج لاحدى المروتين على الاخرى فالجواب عن الاضطراب بانه سمع عن كل من روى
لا يرفع الاضطراب الا ترى ان الترمذي حكم على حديثه بن ارقم بالاضطراب مع انه نقل عن البخاري يحتمل ان يكون تناداة
روى منها جميعا فهذا الترمذي مع نقل الاحتمال عن شيء لم يمتنع عن حكمه بالاضطراب وغاية ما يقال في حديث بسرة ان الحديث اخرج
مالك هو امام من ائمة المسلمين فروايتهم اصح من روايتهم غيره وقد تابعه على سياقه ابن عليه وابن اسحق كما تقدم والزهري
في رواية شبيب قال الدارمي بعد ما روى من طريق ابن اسحق بن اوشن في مس الفرة وفي سواتل من مروان بن محمد كما في التلخيص
قلت ليحيى اى شيء صح في من ذلك قال حديث مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان عن بسرة فانه يقول فيه سمعت
ولولا هذا قلت لا يصح فيه شيء انتهى فهذا قول ابن معين يدل على ان من صح حديث بسرة انما ائتمت بصحة بطريق مالك خاصة
مع قطع النظر عن بقية طرق الحديث ولا شك ان هذا الطريق اجمود طرق حديث بسرة ولكن في حديثه واسطة مروان وهو مطعون
في عدالة وفي رواية ابن عليه وغيره انه ارسل رجلا من حرسه وحرسه مجهول وقد اجاب عنه القائلون بالنقض بما وقع

فذهب قوم الى هذا الزوا وجبوا الوضوء من الفرج وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا وضوء فيه

في روايات هشام بن عروة عن بسرة فكان مروان وحرسه صاروا زائدين في الاسناد وهاهنا ان روايات هشام كلها مضطربة لا يعتمد عليها لانه لو ثبت ذلك لاعتد عليه البخاري ومسلم فان الحديث رجاله رجالها كما ادعى الحاكم والبيهقي ولم يفتح بهذا الجواب على بن المديني ويحيى بن معين واحمد فقد تقدم في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب قال علي بن يحيى كيف تقدم اسناد بسرة ومروان ارسلا شرطيا حتى رد جوابها اليه فقال يحيى وقد اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يخرج بحديثه فقال احمد كلا الامر بين علي ما قلتموا وهذا مضمين هؤلاء الثلاثة الى ان عروة ليس له سماع عن بسرة بدون واسطة. واما الطعن في مروان فاجاب عنه ابن جرير ثم بان لا نفع لمروان شيئا من كبره به قبل خروجه على ابن الزبير وعروة لم يلقه الا قبل خروجه على اخيه قال العبد الضعيف وهذا الجواب مبني على الجهل بالتاريخ فقد صنع مروان ما صنع في خلافة عثمان حتى ادى صنيعة الى قتل عثمان ثم انزى طلحة احد العشرة يوم النجمل وهما جميعا مع عائشة فقتل وقدر ذلك من موثقاته وكل ذلك قبل خروجه على ابن الزبير من قبل المدة على المدينة لطيفة الطائفة على صاحبها العن العن مملوكة وتحيته والعجب عن الحافظ ان كيف رضى عن هذا الجواب فذكره في التحصيل ولم يذكر فيه واما الاضطراب من جهة المتن فروى بعضهم عن هشام بلفظ من كروا فليتوضأ وروى بعضهم عن هشام بلفظ من كرهوا او شيئا ورقيه فليتوضأ وقد راد الدارقطني دفع هذا الاضطراب فادعى فيه الادراج فقال كذا رواه عبد الحميد عن هشام وروى في ذكر الانشيين والرفع وادراجا لذلك في حديث بسرة قال المحفوظ ان ذلك من قول عروة غير مرفوع وكذلك رواه الثقات عن هشام منهم ابو اسحق بن عمار بن زيد وغيرهم ثم رواه ابن ابي اسحق في اربع فصول قول عروة من لم يفرغ وقال الخطيب كما في شرح مقدمته ابن الصلاح للحافظ العراقي تفرد عبد الحميد بذكر الانشيين والرفيعين وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما جوس قول عروة فادرجه الراوي في متن الحديث وقد بين ذلك حماد واليوب انتهى قال الحافظ العراقي لم يفرده عبد الحميد كما قال الخطيب فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد بن زريع عن اليوب عن هشام بلفظ اذا مس احدكم ذكره او انثى او رفعه فليتوضأ وادراج الدارقطني ايضا في ذكر الانشيين من رواية ابن جرير عن هشام عن ابي بن مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعفت ابن دقيق العيد في الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اثناء لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم معطوفا ليواد العطف انتهى وقال العلامة ابن السكيت في ان الخطأ في الادراج انما يكون في لفظ يمكن استقلاله عن اللفظ السابق فيدرج الراوي ولا يفصل فاما ان يسبق قول عروة فيجعل في اثناء كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيباعد من مثبت واليد من من الغلط اخرجه الطبراني من طريق محمد بن دينار عن هشام عن ابي بن عروة قال قال عليه السلام من مس رفقته او انثى او ذكره فلا يصل حتى يتوضأ فبدأ بذكر الرفع والانشيين وفي هذا ايضا امتا لبعث ابن دينار لعبد الحميد وروى بهذا ما قلنا غير مرة ان الراوي قد يسبغ شيئا فينتهي به مرة ويرويه اخرى انتهى والحاصل ان حديث بسرة معلول بعدة وجوه منها الطعن في مروان وادراجا ترسيده ومنها الاضطراب في الاسناد والمتن وغير ذلك كما استتقت وقد قال ابن العربي رواه مالك فالتفت وصححه ثم ضعفه في الفتوى واسقطه فذهب قوم الى هذا الاثر في حديث بسرة واجوبوا الوضوء من الفرج ومن روى عنه الايجاب ابن عمر كما روى عنه الطحاوي وغيره وعمر بن الخطاب والبراءة على اختلاف عنه وزيد بن خالد الجهني والبراء بن عازب جابر بن عبد الله وسعد بن ابى وقاص في رواية اهل المدينة عنه وعطاء بن ابى رباح وسعيد بن المسيب في رواية وطائفة وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وابان بن عثمان وابن شهاب ونجاشد ومحمول والشعبي وجابر بن زيد وعكرمة وجماعة من اهل الشام والمغرب اكثر الحديث ربه قال الاوزاعي والليث والشافعي واحمد وسحق وادراجا وطبري كما ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (كما في السعاية) - وخالفهم في ذلك اى فيما ذهبوا اليه من وجوب الوضوء من الفرج والذكر آخرون فقالوا لا وضوء فيه ومن ذهب الى عدم الايجاب على عمار وابن مسعود وابن عباس وحذيفة وعمران بن حصين والبراء بن عازب وروى عنهم الامام محمد والطحاوي وغيرهم قال ابن عبد البر كما في الجوهر المنقى والاسانيد بذلك صحاح عن نقل الثقات ولم يختلف هؤلاء في ذلك ورواه ابن ابي شيبة عن سعد بن ابى وقاص بسند صحيح والبيهقي عن معاذ بن جبل وعبد الرزاق عن ابى هريرة وروى الحديث في ذلك طلق بن علي

واحتجوا في ذلك على اهل المقالة الاولى فقالوا في حديثكم هذا ان عروة لم يرفع بحديث
بسرة رأسا فان كان ذلك لانها عنده في حال من لا يؤخذ ذلك عنها ففي تضعيف
من هو اقل من عروة بسرة ما يسقط به حديثها

والبوامة وعائشة وعصمة بن مالك وغيرهم والى هذا ذهب سعيد بن المسيب بن ابي الواسع عنه كما في السعاية عن ابن
عبد البر والحسن البصري كما روى عنه الطحاوي وسعيد بن جبيرة وبرايم الخنعي كما ذكره الحارثي وهذا هو منسب الى عقيقة و
اصحابه وسفيان الثوري وشريك الحسن بن حي كما في السعاية عن ابن عبد البر وعبد الله بن المبارك كما ذكره الترمذي وابن
سعين كما ذكر الخطابي والحارثي وعلى بن المديني كما روى الحاكم والدارقطني ورابعة بن القاسم وسحنون وابن المنذر كما ذكر
النووي في شرح المهذب وهو رواية عن المالكية والحنابلة كما في الاوجز واحتجوا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من عدم
الاجاب على اهل المقالة الاولى اي القائلين بوجوب لوضوء من لم يذكر لعدة وجوه منها الكلام على حديث بسرة لتضعيف
فقالوا في حديثكم هذا اي في حديث بسرة ان عروة لما حدث مروان حديث بسرة لم يرفع بحديث بسرة رأسا اي كما فعل
المصنف وعند الطحاوي فكان عروة لم يرفع لعدة وجوه فان كان ذلك اي عدم رفع عروة رأسه بحديث بسرة وعدم رفع
عما انتفى من عدم وجوب الوضوء لانهما اي بسرة عنه اي عند عروة في حال من لا يؤخذ ذلك اي نقض الوضوء من من لم يذكر
عنها اي عن بسرة اي لجهالة انها لم تشتهر بطول الصحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرفت بهذا الحديث في تضعيف
من هو اقل من عروة بسرة ما يسقط به اي بتضعيف من هو اقل علما وفيها من عروة حديثها اي حديث بسرة فان المخرج
مقدم على التمدل كما هو مقرر في الاصول فكيف تضعيف عروة وهو امام من ثمة لمسلمين قال الحارثي من جانب
القائلين بعدم انقضاء ابن بسرة غير مشهورة واختلاف الرواة في نسبها يدل على جهالة لان بعضهم يقول هي كنانية و
بعضهم يقول هي اسدية ثم لو قدرنا انتقارا لجهالة عنها فقلنا روايتها تدل على قلة صحبتها ثم اختلاف الرواة في حديثها
يدل على ضعف حديثها ثم حديث النساء الى الضعف ما هو انتهى مخفرا ثم اجاب عن القائلين بالاجاب وقال لا يستكر
اشتهار بسرة لصحة النبي صلى الله عليه وسلم ومثانة حديثها الا من جهل هذا حديثه ولم يحيط علمه باحوال الرواة و
نقل عن الشافعي ما تقدم عنه في ترجمة بسرة من سابقتها وقدمت بحديثها وصحتها قابل وقد حدثت بهذا في دارها جرين
والانصار وهم متوافرون ولم يدعهم احد بل علمنا بعضهم صاروا يلعن روايتها منهم عروة بن الزبير وقد دفع وانكر الوضوء
من من الذكر قبل ان يسبح الخبر فلما علم ان بسرة روت قال به وترك قوله وسعيا بن عمر حدث به فلم يزل يؤخر من من
الذكر حتى مات ونقل عن مالك انه قال اتدرون من بسرة بنت صفوان بن جدة عبد الملك ام اسه فافروها انتهى مخفرا
قال العبد الضعيف عفا الله عنه هذا ما ذكره الحارثي من انتقار الجاهل عن بسرة مبن على ما ذكره الحدوث من ان رواية الواد
او الاثنين تنفي الجاهل عن المروى عنه وكذا اخفت الصحة له برواية الاثنين او الواحد عنده ان كان المروى عنه معروفا فاذكروني
الغزوات الاثنين وفدين الصحابة او يكون مشهورا في غير حمل العلم كما بسطه الحافظ العراقي وقد روى عن بسرة مروان وعروة
وجميد بن عبد الرحمن وغيرهم فلا شك انها معروفة بالصحة على هذا الاعتبار ولم ينكر ذلك احد انما ادعى الجاهل فيها من
ادعى باعتبار تقسيم اصحاب رضى الله عنهم في اخذهم الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره فقهاؤنا في اصول الفقه
فان المروى اما هو معروف بالفقهاء وهو معروف بالرجال والاضبط دون الفقه او هو مجهول بان لم يعرف الا بحديث او حديثين
فجهالة بسرة عند من ادعاهما باعتبار هذا التقسيم الذي ذكره الاصوليون فان بسرة وان هي معروفة في النسب لكنها لم تعرف
الا بهذا الحديث فهي معروفة في النسب ذات عدل للصحة فجهولة باعتبار الرواية فلا يترك حديثها حديثا طلق ردها فان مع
الرجال حفظ للعلم معروفا فيمن وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم وله عدة احاديث واما القول بان بسرة حدثت بهذا في دار
المهاجرين والانصار وهم متوافرون في حيز المتن فان بسرة لم تحدث بهذا في زمان عمر وعثمان حتى ينكر عليها احد الاشك
انهم متوافرون في المدينة في زمانها وانما حدثت بهذا في زمان اماره مروان على المدينة وقد روى عنها غير واحد من اصحاب

وقد تابعه على ذلك غيره حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال اخبرني زيد عن سبعة
انه قال لو وضعت يدي في دم اوحية ما انقضض وضوئي فمس لذكر ايسرام الدم ام الحية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم مع علي رضي الله عنه إلى الكوفة وبها الجلي يذكر أنه توطن الكوفة وحدثهم الصحابة
خوالت وخمسائة صحابي بينهم نحو سبعين بدر يابوس من أقام بها ثم انتقل إلى بلد آخر فضلاً عن ذهب إلى باقي البلاد
أو الثغور للجهاد وقد ذهب أهل الكوفة إلى عدم النقص وضعفوا حديث بسرة ولا شك أنهم أخذوا ذلك كابر ابن كابر
عن الأصحاب الذين توطنوا الكوفة وقدرى عن الأسود كما ذكر في السعاية أنه أخذ كفا من حصي وحسب به الشعبي قال
ويك تحدث بمثل هذا وأما القول بان عروة دفعه وانكره الوضوء قبل أن يسمع الخبر فلما علم أن بسرة روتة قال به فهو مخالف
وقع من انكار عروة على مروان حين حدثه مروان فانكار عروة كان بعد حديث مروان حديث بسرة والروايات في ذلك
شبهه وقد وقع عند الطحاوي أن مروان لما حدث عروة حديث بسرة لم يرفع بجديتها رأساً وعند الطحاوي لم يرجع بحديثه إلى
لحديث مروان عن بسرة وأما وضوء ابن عمر فيحمل أن يكون لحديث بسرة ولكن الظاهر أن كان يؤمن بالحديث الذي رواه في
ذلك وهو حديث ضعيف ليس قابلاً للاحتجاج كما استتقت وقد خالفه في ذلك أكثر الصحابة رضي الله عنهم فقله مترك
لقولهم والله أعلم - وقد تابعه أي عروة على ذلك أي على ترك حديث بسرة لجهلها بغيره أي غير عروة وهو الأسود بن يزيد
كما تقدم ورابعة كما ذكره المصنف فقل حديثاً يونس بن عبد الأعلى البصري قال أخبرنا ابن وهب عبد الله الفقيه المصري
قال أخبرني زيد بهذا وقع في النسخة الموجودة عندنا قال صاحب الكشف أن لم يكن زيد بن الحجاب فلا أعره قال العبد
الضعيف ووقع في السعاية فيما نقل عن المصنف عن ابن وهب عن ابن يزيد والظاهر أن كلاهما من غلط النسخين و
الصواب ما وقع بعد كلام ربيعة قال ابن زيد فإن ابن وهب معروف بالرواية عن ابن زيد ابن زيد مدني ولذا ذكر في
أحوال ربيعة في تذكرة الحفاظ وتاريخ الخطيب وغيرهما بخلاف زيد بن الحجاب فإنه مع أنه كوفي ليس له ذكر في تلامذة
ربيعة ولا في أحواله وهو متأخر الطبقة عن ابن زيد ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فوجدت فيها ابن زيد وفسره
العيني في شرحه باسمه بن زيد الليثي إلى زيد المدني من رواية البخاري في التلخيص ومسلم والاربعة لكن لم يوجد ذكر اسمه
في أحوال ربيعة ولا في تلامذته بخلاف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي فإن له ذكر في بيان حاله مجلس ربيعة في تاريخ
بغداد والخطيب البغدادي فهو الرائج عندى في تعيين ابن زيد فاقول على ما هو الصواب عندى هو عبد الرحمن بن زيد
ابن أسلم العدوي مولاهم المدني من رواية الترمذي وابن ماجه قال النسائي والوزعة ضعيف وقال أبو حاتم ليس
بمؤثري في الحديث كان في نفسه صالحاً وفي الحديث وإسحاق قال ابن سعد كان كثير الحديث ضعيفاً جداً وقال الساجي منكرو
الحديث وقال الطحاوي حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف وضعفه أيضاً أحمد وعلي بن المدني وغيرهما
وقال ابن عدى لما عاين حسان وهو من احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو من يكتب حديثه وقال ابن الجوزي جمعوا
عليه أنه ضعيف مات سنة اثنتين ومائة وأما على النسخة التي نقل عنها في السعاية فإن صح ذلك النقل فهو يونس بن
يزيد الألبالي البوزي يمدى مواليه من رواية الستة وقد تقدم ذكره - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي مولاهم أبو عثمان
المدني المعروف بربيعة الرزني من رواية الستة قال أحمد والعللي والبو حاتم والنسائي ثقة وقال يعقوب بن شيبة
الثقة ثبت أحد مفتي المدينة وقال مصعب الزميري أذكر بعض الصحابة والأكابرة من التابعين كان صاحب الفتوى
بالمدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة وعنه أخذ مالك قال سواد القاضى ما رأيت أحداً أعلم منه إلا الحسن بن
بن سيرين وقال ابن الماجشون ما رأيت أحداً أحفظ لسنة منه قال عبد الله بن عمر بن وهب معضلتهما وأما علياً فمفضلنا
عند غيرنا نفس الذكر ليسام الدم أم الحيفضة أي وضع اليد في الحيفضة والدم الرعات وغيره وحاصل هذا القول
قياس من سئل لذكر على سأل الأشياء بالجملة فكما أن سهلاً لا ينقص الوضوء فكذلك لا ينقص الوضوء من لذكر وهو طاهر

قال وكان ربيعة يقول لهم ويحكم مثل هذا ياخذ به احد ونعمل بمحدث بسنة والله لو ان
بسنة شهدت على هذه النعل لما اجزت شهادتها انما قوام الدين الصلوة وانما قوام
الصلوة الطهور فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسنة

بطريق الاول وقد اسند البيهقي عن علي بن المديني قال اجتمع سفيان وابن جريح فقال بن جريح يتوضأ منه وقال سفيان
لا يتوضأ منه فقال سفيان الرايت لو ان رجلا امسك بيده منيا ما كان عليه فقال ابن جريح ليس يده قال فايها
الكبر المنى او من لا ذكر فقال ما القابل على سنانك الا الشيطان قال البيهقي وانما الراي ابن جريح ان السنة لا تعارض
بالقياس انتهى قال بعد الضعيف وكيف يقال هذا وقد صح الحديث في عدم نقض الوضوء من سن الذكر وانما اشار
سفيان الى ان المصير عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس وذهبنا الاحاديث والآثار
متعارضة فيخرج بالقياس فليس نهينا الاخذ بالقياس في مقابلة الحديث بل ترجيح بعض الاحاديث والآثار بالقياس
وشتان ما بينهما قال عبد الرحمن بن زيد وكان ربيعة يقول لهم اي للقالين بوجوب الوضوء من سن الذكر ويحكم وترج
كلمة ترجم وتوجب فقال ان وقع في ملكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى الدرج والتعجب في منصوصة على المصدة وقد ترفق و
قضاة ولا نقض كذا في النهاية وفي الجمع وتكلمن بك عليه فعد مع ترفق وترجم في حال الشفقة مثل هذا في مثل حديث
بسنة ياخذ به احد ونعمل كذا في نسخة المطبوعة وفي نسخة يعني ويعمل وهو الظاهر بحديث بسنة والله لو ان بسنة شهدت على هذا النعل وفي نسخة يعني
افعل لما اجزت شهادتها اي شهادة بسنة فان شهادة المرأة الواحدة لا تجوز في مثل ذلك اجماع العلماء وهذا ما قلناه ربيعة يبنى على ما ذهب اليه
بعضهم من جعل الرواية مثل الشهادة فلم يقبل ما انفرد به الراوي العدل الضابط وشرط في قبول الحديث ان يرويه اثنان
عن اثنين وقد حكى هذا المذهب العلامة الجرائري في توجيہ النظر عن ابراهيم بن اسمعيل بن علي بن علي الجبائي من المعزلة
ونقل عن الغزالي انه قال ان رواية الواحدة تقبل ان لم تقبل شهادته خلافا للجبائي وجماعة حيث شرطوا العدل لم يقبلوا
الا في رجلين ثم لا تثبت رواية كل واحد الا من رجلين آخر من والي ان انتهى الى زماننا كثر عظمته لا يقدرون
معها على اثبات حديث اصلا انتهى - انما قوام الدين اي ما يقوم به الدين الصلوة فقد روى البيهقي في شعب اليمان
عن عمر فروخ الصلوة عماد الدين اي اصله واسمه وهي ام العبادات ومخرج المؤمنين مناجاة رب العالمين وانما
قوام الصلوة الطهور فقد اجمع العلماء على ان الصلوة لا تقع بدون الطهارة وروى سلم وغيره عن ابى مالك الاشعري مرفوعا
الطهور شرط الايمان اي نصفه فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسنة اشار ربيعة
بهذه القول الى ما ذكره اصحابنا في اصول الفقه ان خبر الاحاد فيما نعم به البلوى غير مقبول وخبر بسنة من هذا القبيل قال
العلامة النسفي ان الانقطاع على نوعين القطاع الظاهر والمرسل والنقطاع الباطن وهو على وجهين انقطاع لنقصان
في الناقل كخبر الكافرو صا الهوى والقطاع بدليل معارض وهو على اربعة اضرب احدها ما خالف كتاب الله تعالى فانه
مردود منقطع لان الكتاب ثابت متعين في الفضال خبر الواحد شبهة فيرد ما فيه شبهة وثانيها ما خالف السنة المشهورة
فهو منقطع ايضا لما ان المشهور فوق خبر الواحد الضعيف لا يظهر في مقابلة القوي وثالثها ما شذ من الحديث فيما اشتهر
من الحوادث وعلم به البلوى فانه دليل انقطاع لان شهرة الحادثة يقضي شهرة ما ثبت به حكم الحادثة فاذا لم يشتهر النقل
عنهم وعن ائمتهم باحجاش من عنايتنا دل انه منقطع الا ترى ان المتأخرين لما نقلوا اشتهر فيهم فلو كان ثابتا في المتقدمين
لاشتهر بينهم ايضا ولهذا لم تقبل شهادة الواحد من اهل مصر على رواية بلال رمضان لان الناس لما شاركوه في النظر ونظر
وحدة البصر كان اختصاصه بالرواية دليلا على انه كاذب وغالط بخلاف ما اذا كان في السماطة ادجا من موضع آخر لانه
قد ينشق الغم عن موضع القمر فيمتنع للمعقل النظر فلا يكون لظاهر كذبه كذا خبر الغريب اذا كان سبيلا لاشتهار لعموم البلوى
مكذب في العادة فيرد بالجملة ولهذا لم يعمل بخبر من ذكره لانه لم يشتهر النقل فيها مع احتياج الخواص العوام الى معرفتها
انتهى مخبر من كشف الاسرار وفي الكبيري ان امر النما اقص ما يحتاج اليه الخواص العام وقد ثبت عن علي وعمار وابن مسعود

قال ابن زيد على هذا ذكرنا مشيختنا ما منهم واحد يرى في مس الذكر وضوءاً وان كان
انما ترك ان يرفع بذلك ما سألان مروان عنده ليس في حال من يجب القبول عن مثله
فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره هو عنها فان كان مروان خبره في نفسه
عند عروة غير مقبول فخير شرطية اياه عنها كذلك اخرى ان لا يكون مقبولا

وابن عباس وحذيفة بن اليمان وعمران بن الحصين ابى الدردار وسعد بن ابى وقاص انهم لا يرون النقص منه فحقاه عن
هؤلاء احتياجه اليه وظهوره لامرأة غير محتاجة اليه في غاية البعد مع ما فيه من مخالفة القياس ففقه الانقطاع اليان
من وجوبه ولم يسمط طريق غير بسرة من المقال كما استقفت والحاصل ان اصحابنا المحفظة رحمهم الله تعالى وشكرهم
اشترطوا في قبول خبر الواحد فيما نعم به البلوى بعد صحة سنده اشتهاره بين الامة وتلقي الامة بالقبول ولم يوجد ذلك في
حديث بسرة فلذا اعرضوا عن الاخذ به واعرضوا لشافعية وغيرهم عن الانقطاع الباطنى المعنوى ولم يروه اذا
شد في حادثة نعم به البلوى فلذا اخذوا بحديث بسرة والله تعالى اعلم قال ابن حزم في المحلى وقال بعضهم بماذا تعظم به البلوى
فلو كان لما جهله ابن مسعود ولا غيره من العلماء قال ابو محمد بن حاتم وقد غاب عن جمهور الصحابة الغسل من الاطلاج الذى لا انزال له
وهو ما كثر به البلوى وبأى ابو حنيفة الوضوء من الرعات وهو ما كثر به البلوى ولم يعرف ذلك جمهور العلماء انتهى قلت كلام ابن حزم هذا على
انه سأل الله تعالى تجايل با حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة فقد تقدم من قبل ابن عمر وعثمان وابا هريرة وما ذنب
جبل وعاشته واكثر ماها خبرين كانوا يقولون بوجوب الغسل من الاكسال وانما كان الاختلاف فيه بين الانصار والمسلمين
ثم انهم لما بلغهم حديث وجوب الغسل من الاكسال تلقوه بالقبول واشتهر بينهم ورجعوا عن ذلك حتى قال عمر من خالف
في ذلك جعلته نكالا وحديث نقض الوضوء من مس الذكر لم يبلغ ذلك المبلغ ولم يرجع احد لهذا الحديث عما كان عليه من
قبل ما حديث الغسل من الاكسال كلها صحاح او حسان وحديث بسرة في سنده مروان وهو مطعون في عدالته او
حرسته وهو مجهول فتشبه حديث بسرة با حديث الغسل من الاكسال غير صحيح ثم ما قاله ابن حزم في الرعات فنبى على قصده
فهم فان عموم البلوى ليس في الرعات بل هو في مس الذكر فان الرعات يخص كثير بالمرضى ومس الذكر عام شامل للصحيح
والسقيم والمسافر والمقيم وايضا الرعات في اصفى اكثر من ايام الشتاء بخلاف مس الذكر فانه في جميع الاوقات سواء
وبما هو من شان عموم البلوى دون الاول والله تعالى اعلم قال ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدنى على هذا ذكرنا
مشيختنا اى مشيخة اهل المدينة ما منهم واحد وفى نسخة العيني احدث يرى في مس الذكر وضوءاً وقد ذهب الى ذلك اهل
الكوفة والاجلة من الصحابة والمحدثين كما تقدم وان كان انما ترك وصلى لا اعتراض ثان على حديث بسرة من جانب القائلين
بعديم وجوب الوضوء من مس الذكر ان يرفع اى عروة بذلك اى بحديث مروان حديث بسرة رأسا لان مروان عنده
اى عند عروة ليس في حال من يجب القبول اى قبول الحديث المروى عن مثله فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره اى خبر
مروان هو عنها اى عن بسرة فان كان مروان وفى نسخة العيني يحذف مروان - خبره في نفسه عند عروة غير مقبول فخير شرطية
اى شرطى مروان اياه اى عروة عنها اى عن بسرة كذلك وفى نسخة العيني بذلك اخرى ان لا يكون مقبولا لا دخايل هذا
الاحتمال ان يكون عروة لم يرفع بحديث بسرة رأسا لان مروان ليس في حال من يكون خبره مقبولا لا دخايل العلم فخير شرطية هو
سواء حال امنه لكونه مجهولا اخرى ان لا يكون مقبولا لا دخايل القائلون بالوضوء من مس الذكر عن هذا الاعتراض من جوازين
الاول باثبات سماع عروة عن بسرة كما وقع في بعض الروايات ولكن هذا لم يقع في روايات مالك وغيره التى هى احسن
الطرق وانما وقع ذلك في روايات هشام والزهري وى كلها مضطربة وضع هذا لم يلققت الى ذلك لامة الغن على ابن المدينى
وابن معين واحمد بن حنبل والبخارى ومسلم كما تقدم ذلك مفصلا والثانى باثبات عدالة مروان فلما خرج له البخارى وروى
عنه سهيل بن سعد الصمى ابى وعلى بن الحسين وغيرهما وقد قال عروة كان مروان لا يهتم في الحديث وقد قيل ان له رؤية فان ثبتت
فلا يعرج على من يكلم فيه كذا قالوا لكنه معارض بانه لم تثبت له رؤية كما حرم بذلك البخارى وابن عبد البر والنودى وغيرهم

وهذا الحديث ايضا فلم يسمعه الزهري من عروة انما دلّس به وذلك ان يونس حدثنا قال ثنا شعيب
ابن الليث عن ابيه عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن عروة بن الزبير عن
ابن الحكم قال الوضوء من مس الذكر قال مروان اخبرني عنه بسرة بنت صفوان فارس
الى بسرة فقالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فذكر مس الذكر

قال النودى لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا آراه لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل حين نفي النبي صلى الله عليه وسلم اليه
الحكم فكان مع ابيه بالطائف حتى استخلف عثمان فودعها انتهى وذكر ابن عبد البر عن علي بن ابي ربيعة انه نظر اليه يوما فقال
لويك وويل لامة محمد منك ومن بنيك فاسارت ورعك وقال الحافظ ابن كثير في البداية ومروان كان اكبر الاسباب
في حصار عثمان لانه زور على لسانه كتابا الى مصر يقتل اولئك لو فود لما كان متوليا على المدينة لمعاوية كان يسب عليا
كل جمعة على المنبر وقال له الحسن بن علي لقد لعن الله اباك الحكم وانتهى في صلبه انتهى وقال الحافظ الذهبي في الميزان لم
اعمال مويقة نسال الله السلامة روى طلحة بسنههم ففعل انتهى وقال ابن جابر معاذ الله ان يحج مروان بن الحكم في
شيء من كتبنا كذا في نصب الرأية وقد اعرض الامام مسلم عن اخراج حديثه ولم يحج به في شيء من رواياته هذا وقد تقرر في
الاصول ان الجرح مقدم على التعديل وان يظهر سب السلف مردود الشهادة والرواية فالانصاف ان مروان لم يكن
قابلا لقبول شهادته وروايته ولم يظهر لاجرائه الجحاري له وجه صحيح وقد عيب عليه ذلك تحفظ - وهذا الحديث اي حديث بسرة
وهذا اعتراض ثالث من جانبنا لقائلين بعدم الايجاب على حديث بسرة وهذا مخصوص بروايات الزهري عن عروة وفي
هذا تلجج الى الاضطراب في حديث الزهري - ايضا فلم يسمعه الزهري من عروة اي بدون واسطة احد انما دلّس الزهري
به اي تحديثه عن عروة وهذا التدليس يسمى تدليس الاسناد وهو ان يروي عن ثقة مسموعة منه موهبانه سمعته وعن
عاصره ولم يلقه موهبانه قد لقيه وسمعه منه ومن شأنه ان لا يقول في ذلك اخبرنا فلان ولا حدثنا وما اشبهها وانما يقول
قال فلان او عن فلان ونحو ذلك وقد ذم التدليس اكثر العلماء حتى قال شعبة التدليس اخوال الكذب ثم اختلفوا في
قبول روايته فقال فريق من اهل الحديث والفقهاء لا تقبل روايته بحال بين السماء والارض والصحاح لا تفصيل فما رواه
المسلم بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل (راى لا يقبل) وما رواه بلفظ يبين للاتصال نحو سمعت
وحدثنا فهو مقبول انتهى مختصرا من مقدمة الشيخ ابن الصلاح - وذلك اي تدليس الزهري بهذا الحديث ان يونس بن
عبد الله البصري قد حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهبي مولاهم ابو عبد الملك المصري من رواية
مسلم وابي داود والنسائي قال ابني هب ما رأيت افضل منه وقال احمد بن صالح والخطيب كان ثقة وقال ابن يونس
كان ثقيها مفتيا وكان من اهل الفضل ذكره ابن جابر وابن شهاب في الثقات توفي سنة تسع وتسعين مائة ليومين
بقيا من صفر ومولده سنة خمس وثلاثين ومائة - عن ابيه الليث بن سعد بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني عن عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ابو محمد ويقال ابو بكر المدني من رواية الستة قال مالك كان كثير الحديث
وكان رجل صدق وقال احمد حديثه شفاء وقال ابن معين والبخاري ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة
كثير الحديث عالما توفي سنة خمس وثلاثين مائة وهو ابن سبعين سنة - عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال اي ذكر
مروان في مائة على المدينة ما يتوضأ منه فذكر الوضوء من مس الذكر اي ينفض منه الوضوء فذكر ذلك عليه عروة قال اس
مروان سدا على ما دعاه اخبرني بسرة بنت صفوان اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع عروة بحديثه رأسا فارس
اي عروة رجلا من حمير الى بسرة يسألها عن هذا الحديث فقالت بسرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه
فذكر مس الذكر اي يتوضأ من مس الذكر والحديث اخرجه النسائي عن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن عروة عن
مروان فذكر الحديث بسياق المصنف رحمه الله فاختلف على الليث ايضا في هذا الحديث فروى عنه قتيبة انه روى عن الزهري
وروى الزهري عن عروة عن مروان وقد تابع قتيبة في اخذ الليث هذا الحديث عن الزهري شعيب بن الليث ولكن شعيبا

قال ابو جعفر فصا هذا الاثر انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط بنا
 درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة ولا عبد الله بن
 ابي بكر عندهم في حديثه بالمتفق لقد حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابن زياد قال سمعت الشافعي
 يقول سمعت ابن عيينة

خالف قتيبة في اخذ الزهري هذا الحديث عن عروة فزاد بينهما واسطة عبد الله بن ابي بكر وقد تابعه على ذلك يحيى بن بكير عن
 ابي يعقوب ولكنه خالفه في اخذ الحديث عن الزهري فروى عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر
 ابن حزم انه سمع عروة يقول ذكر مروان فذكر الحديث فاتفق شعيب بن يحيى في اخذ الزهري هذا الحديث عن عبد الله عن عروة
 وقد تابعه على ذلك الوليد بن مسلم وعبد الرحمن بن عمر عن البيهقي قال سألت الزهري عن امرأة فرجها اتومنا فقال
 اخبرني عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة فذكر الحديث ولم يقع في طريق من طرق روايات الزهري
 المقرحة لسماع الزهري عن عروة بل رواه معنا هذا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه ان حديث الزهري عن عروة
 وبهم والزهري يرويه عن عبد الله بن ابي بكر وذكر ابن ابي حاتم ايضا اتفاق الحديث على عدم سماع الزهري من عروة وان كان
 قد سمع ممن هو اكبر منه كما في تهذيب التهذيب. والله تعالى اعلم. قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فصار هذا الاثر
 اي اثر الزهري عن عروة عن مروان عن بسرة انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط وهو انما نسخه يحيى بن
 خطه بذلك زيادة عبد الله بن الزهري عروة درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة فان الزهري
 اعلم الحفاظ واقفه اهل المدينة وجميعهم واكثرهم للعلم ولم يبلغ عبد الله بن ابي بكر عشر علمه فقهه وحفظه حتى ان الزهري لم يروه
 في الحفاظ فلذا اعرض عن ذكره في التذكرة ولا عبد الله بن ابي بكر عندهم اي عند الحديثين ولم يقع عندهم في نسخة يحيى
 في حديثه بالمتفق ليس الغرض منه ان يكون عبد الله بن ابي بكر في كونه من اهل قسم الثقات فان وصف الرجل بالمتفق من اهل
 المتديل ففقيه في كمال التعديل والاصل ان عبد الله لم يبلغ في الحفاظ والاتقان مبلغ الزهري لخط ودرجة هذا الحديث عن
 حديث رواه الزهري بنفسه لقبه في نسخة يحيى ولقد زاده الواو. حدثني يحيى بن عثمان بكذا وقع في عدة مواضع وزاد
 في موضعين في هذا الكتاب في وجوه الفقه وفي فتح مكة ابن صالح. وبكذا وقعت هذه الزيادة في عدة مواضع في الشكلى يروى
 في الكتابين عن ابيه وسعيد بن ابي مريم بن حماد وصفي بن الفرج وابي الاسود ومروان بن الرزج وغيرهم وهذا كله مشهور
 يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولاهم ابي زكريا المصري عن ابيه فقه المتقين بهنا وبكذا الهرة يحيى في
 شرحه وقد روى عنه ابن ماجة والطبراني وغيرهما وقال ابن ابي حاتم كُتبت عنه وكتب عنه ابي بكر بن عمار وقال ابن يونس كان
 عالما باخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظا للحديث وحدثت به ما لم يكن يروى عنه غيره وتوفي في ذي القعدة سنة ثنتين و
 ثمانين ومائتين. قال ثنا ابن ورياح عن يحيى بن الوزيين سليمان التيمي بضم المثناة وكسر الجيم بعد ما تخاينة ثم موعدة
 ابو عبد الله المصري روى عنه النسائي وقال ثقة وقال ابن يونس كان فقيها من جلسا اياه ب. وكان عالما بالشعر الاذ
 واخبار الناس وقال مسلمة كان كثير الحديث ثقة للشافعي وصحبه وكان عنه من اكير توفي سنة خمس وستين ومائة وكان مولود
 سنة احدى وسبعين ومائة قال سمعت الشافعي الامام اعلم جبالته ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
 شافع بن السائب القرشي المصلي الشافعي المكي السيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصرته ولد سنة ثمانين ومائة
 بغزة حمل الى مكة لما نظم فنشأ بها وقيل على العلوم وتفقه بمسلك الزنبي وغيره وكان اولاً قد برع في الرمي وفي الشعر و
 اللغة واما العرب ثم اقبل على الفقه والحديث وحج القرآن على اسمعيل بن قسطنطين مقرر مكة وكان يحتم في رمضان
 مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك فاذا ن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة وكتب عن محمد بن الحسن
 الفقيه وثقه احمد وغيره وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن ابي حاتم هو يه الشافعي امام ما بعد مالك بالري الا و
 الشافعي اكثرهم اتباعا وقلهم خطأ وقال ابو داود اعلم للشافعي حديثا خطأ وقال ابو حاتم صدق توفي اول شعبان
 سنة اربع ومائتين انتهى مختصرا من تذكرة الحفاظ. يقول سمعت ابن عيينة سليمان الامام الحافظ الجوهري

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن نافع
لا نهم لم يكونوا يعرفون الحديث وانتم فقد تضعفون ما هو مثل هذا باقل من كلام مثل ابن عيينة
وقال اخرون ان الذي بين الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد بن حنبل ثنا سليمان
ابن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يتوضأ الرجل من مائه كرفان قالوا فقد روى هذا الحديث ايضا هشام بن عروة عن ابيه - و
هشام فليس ممن يتكلم في رواية بشي

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم ابن عيينة وقوله من نفر يدل من قوله واحد منهم اي من
هؤلاء نفر الذين سماعهم ابن عيينة عليه السلام بن ابي بكر بن محمد بن نافع الذي يكتب الحديث عن هؤلاء نفر لا هم
اي هؤلاء نفر لم يكونوا يعرفون الحديث وقد ذكر الامام هذا القول في آخر كتاب الزيادة ايضا بهذا الاسناد بلفظ كذا
اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عن احد من اربعة ذكر فيهم عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن نافع لا نهم كانوا لا يعرفون الحديث وهذا جزم
من ابن عيينة ان عبد الله بن ابي بكر ليس اهل الان يؤخذ عنه الحديث لعدم معرفته بالحديث وقد ذكر العلامة البحر ائري
في توجيه النظر اتفاق علماء الحديث على انه لا يؤخذ بالحديث الا اذا كانت رواة موصوفين بالعدالة والضبوط ان العدالة عدالة
غير كافية ولذكرك لك شيئا مما قاله في ذلك قال ابو الزناد وادركت بالمدينة ما تكلهم ما من يؤخذ عنهم الحديث يقال
ليس من اهلنا وكان مالك يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من سوى ذلك فذكر وذكر حتى قال ولا من شج لا فضل
صلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث به وقيل لما لا يؤخذ من هو صحيح ثقة غير انه لا يحفظ ولا يفهم ما يحدث به فقتال
لا يكتب العلم الا ممن يحفظ ويكون قد طلب جالس الناس دعوت وعمل ويكون معه ويرع وقال ايضا ليس كل الناس يكتب
عنهم ان كان لهم فضل في انفسهم انما هي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤخذ الا من اهلها انتهى مختصرا وقال الترمذي كما في
توجيه النظر ايضا قد تكلم بعض اهل الحديث في قوم من اهل العلم وضعفهم من قبل حفظهم ووقتهم اخرون من الامة لجلالتهم
وصدقهم وان كانوا قد رويوا في بعض ما رويوا انتهى والاصل ان الحديث من رحمهم الله تعالى اشتراطوا اخذ الحديث بعد حفظ الرجل لثقة
وفضله وصلاحه ان يكون له معرفة بما يحدث به ويكون اهل الان يؤخذ عنه وقد جزم ابن عيينة بان عبد الله بن ابي بكر لم يكن له معرفة
بالحديث ولم يكن اهل الان يؤخذ بالحديث وقد تقرر في الاصول ان المرح مقدم على التعديل فتحفظ وانتم فقد تضعفون يا معشر
اهل الحديث ما هو مثل هذا اي مثل هذا الحديث باقل من كلام مثل ابن عيينة فكيف بكلام ابن عيينة وهو امام من ائمة
المسلمين علم من اعلام الدين قد قدمه عليه الحسن بن جهدي على شعبة وابن معين على الثوري في عمرو بن دينار وعلى حماد بن زيد
وشعبة وقال ابن جهدي كان علم الناس كحديث اهل الجاه وقال اخرون اي جماعة اخرون من اهل الحديث ان الذي بين
الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثنا سليمان بن شبيب الكيساني المصري قال ثنا بشر بن بكر
ابو عبد الله البجلي قال حدثني الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو والشامي قال اخبرني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ابو بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم الاضاري الخرجي ثم انجاري المديني القاضى يقال سمع ابو بكر وكنت في المسجد قبل ان يسمعه كنيته من واة الستة
قال ابن معين وابن خراش ثقة وذكره ابن حبان في الثقات واثبتهم بن عدي في اهل المدينة والواقدي في ثقاتهم توفي سنة عشرين
ومائة قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتوضأ الرجل من مائه كرفان الحديث
اخر جالداري عن ابي الهيثم عن الاوزاعي باسناده بلفظ المصنف واخره الطبراني في الكبير كما في شرح العيني عن ابي شعيب
عبد الله بن الحسن عن يحيى بن عبد الله عن الاوزاعي باسناده نحوه وضمن المصنف رحمه الله تعالى في ذكر هذا الطريق بيان الاختلاف
الواقع على الزهري فانه لم يسمع هذا الحديث عن عروة مشافهة فراه مرة منقطعة مرة عن عبد الله مرة عن ابي بكر الاختلاف
مورث لضعف الحديث وقد تقدم ذلك من قبل مفصلا فان قالوا اي القائلون بالايجاب فقد روي هذا الحديث اي اخذ
بسرة ايضا هشام بن عروة عن ابيه وهشام فليس ممن يتكلم في رواية بشي اي يؤخذ بالحديث ويترك حديث الزهري

ثم ذكر واني ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مسالمة بن ابي بكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه
الوضوء ثم ذكر مثل حديث ابي بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام فذكر باسناد مثله في انه قال فانكره ذلك عروة
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام فذكر مثل
باسناده حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجهمي

ثم ذكر واني ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير احمد بن جعفر الفقيه البغدادي قال ثنا عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن
موسى التيمي البصري المعروف بالعيشي والعائشي وابان عائشة من رواية الاربعة الا ان ابن جهم قال
احمد بن ابو داود صدق في الحديث وقال ابن خراش والساجي صدق زاد الساجي يرمى بالقدرة كان برياً منه وكان
من سادات اهل البصرة غير مدافع وكان كرمياً سخياً وقال ابو حاتم صدق ثقة روى عنه احمد وكان عنه عن حماد بن سلمة
ثلاثة آلاء وكان عنه دقاتي وفصاحة وجس خلق وسخار وقال ابن جبان كان حافظاً عالماً بالناسب العرب وقال
ابو داود سمع علياً كثيراً ولكنه افسد نفسه توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين مائتين قال انا حماد بن سلمة عن هشام بن
عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مسالمة بن ابي بكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه الوضوء ثم ذكر في هشام عن ابيه عروة
مثل حديث ابي بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي عن ابي عبد الله بن محمد بن عروة والحديث
لم اقف عليه من طريق حماد بن سلمة الا ما ذكره الحاكم في المستدرک انه اختلف عليه في ذلك فروى بعضهم عن حماد بن سلمة
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى بعضهم عنه عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة حدثنا محمد بن حزم البصري قال ثنا
حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عبد الله بن محمد عن حماد
غير انه قال اي حجاج في روايته عن حماد فانكر ذلك عروة اي بدل قوله فقلت لا وضوء فيه والحديث اخرجه الطبراني عن علي
ابن عبد العزيز عن حجاج عن حماد عن هشام عن ابيه عن مروان بن الحكم قال من مس فرجة فليتوضأ فانكر ذلك عليه عروة فقال
يا شطري انت بسرة بنت صفوان فسلها فانها انفسا لها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجة فليتوضأ
كذا في شرح العيني حدثنا حسين بن نصر عن المعارك البغدادي قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا
علي بن مسهر بن عيسى الميم وسكون المهمله وكسر الهاء القرشي ابو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل من رواية الستة قال احمد صالح
الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابو داود صدق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي قرشي من الغنيم
كان ممن جمع الحديث والفقهاء ثقة توفي سنة تسع وثمانين مائة عن هشام وفي نسخة العيني عن هشام بن عروة عن ابيه فذكر
مثله اي مثل ما روى عنه حماد بن سلمة باسناده اي عن ابيه عن مروان عن بسرة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن
عبد العزيز عن محمد بن سعيد الاصمبهاقي عن علي بن مسهر باسناد عن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم
فرجة فليتوضأ قال فانكرت عليه فارسل اليها بجدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حاضر كذا في شرح العيني واما علم
ان الامام الطحاوي روى رواية هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة من طريق حماد بن سلمة وعلي بن مسهر وقد تابعها علي
ذلك عبد الله بن ادریس عند ابن ابي عمير وابو اسامة حماد بن اسامة عند الترمذي وابان الحارود وسفيان وابان جرير و
يزيد بن سنان وداود سمعيل بن عياش عند الدارقطني والنسب بن عياض عند البيهقي وغيرهم كما ذكرهم الحاكم وقاله هو لا
الثقات في ذلك جماعة كما اشار الى ذلك الامام الطحاوي فقال حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب
عبد الله الفقيه المصري قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجهمي بمضمومة وفتح ميم واهمال حاء منسوب الى جميع بن
عمر ابو عبد الله المدني قاضي بغداد من رواية مسلم والاربعة الا الترمذي قال احمد والنسائي ليس به بأس وزاد احمد
مقارب وقال ابو حاتم صالح وقال ابن معين ثقة وثقة ايضا ابن خزيمة وموسى بن هارون والعلی والحاکم وقال يعقوب بن

عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي
حتى يتوضأ حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن
مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قيل له ان هشام عن عروة ايضا لم يسمع هذا من
ابيه وانما اخذنا من ابي بكر ايضا فليس به عن ابيه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب
قال ثنا هشام عن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة انه كان جالسا
مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابي عمران وابن خزيمة فرجع الحديث الى ابي بكر ايضا

لين الحديث وقال لساجي يروي عن هشام اما حديث لا يتابع عليها وقال ابن عدي له غرائب سان وارواحها مستقيمة وانما
يهم في الشيء ابد الشيء فيرفع موقوفه ويصل من سلا الا عن تعمرات سنة ست وسبعين مائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ والحدوث في
البهقي من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب باسناد به بلفظ المصنف وقد تابع سعيدا على هذا السياق عبد الحميد بن جعفر عن
الدرقطني والبيهقي وسفيان في روايته عند الدارقطني وروى ربيعة عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن عبد البهقي فذكر الحديث
قال عروة نسألت بسرة فصدقت وكذا روى شعيب بن اسحق عند الدارقطني والحاكم والمندرجين عند الشيخين والحاكم وليس في هذا
الروايات تصرع بسامع عروة عن بسرة فقد يحتمل ان يكون سأل عنها ابواسطة كما وقع عند النسائي من طريق الليث عن
الزهري عن عروة فذكر الحديث وفيه فارس عروة وانما وقع التصريح بسامع عروة عن بسرة في رواية حماد بن زيد عند الحاكم لكنه
مطلوب لكونه مخالفا لكل من روى هذا الحديث عن عروة كما تقدم وفي رواية يحيى بن سعيد عن احمد وغيره ولكنه وقع في رواية يحيى
تصرع سماع هشام عن ابيه ايضا ولم يلتفت الى ذلك النسائي وغيره فحكموا على الحديث بالانقطاع فيحتمل ان يكون تصرع سماع
عروة عن بسرة ايضا من قبيل سماع هشام عن ابيه وفي رواية عن بسرة بن عبد الله عن احمد عند الحاكم والبيهقي وقد خالف في ذلك من هو
اولئك منه كما تقدم ومع هذا فلم يلتفت الى ذلك التمس الفهرست بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وسلم كما تقدم
ايضا حديث ابن ابي داود الضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن
المدني عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث لم اتف عليه من طريق ابن ابي الزناد
السياق وهذا الاسناد الى عروة صحيح فان ابن ابي داود وثقة حافظ يحيى ارجح البخاري وغيره وذكر الحاكم ابن ابي الزناد في روى
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى الترمذي عن علي بن حجر عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن بسرة فاختلف على ابن ابي الزناد
في انه سمع هذا الحديث عن ابيه او عن هشام وان عروة سمع هذا الحديث عن مروان او عن بسرة - قيل له اي لمن كثر بحدوث هشام
لان ظاهره السلامة من الانقطاع وفي نسخة العيني قيل لهم ان هشام بن عروة ايضا لم يقع في نسخة العيني لفظ ايضا
لم يسمع هذا الحديث من ابيه وانما اخذه ابي بكر ايضا فليس به عن ابيه حد ثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا الخصب بن ناصح الحارثي البصري قال ثنا هشام بن يحيى العوفي عن هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن عروة انه كان جالسا مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابي عمران اي عن عبد الله التيمي عن حماد عن هشام -
وابن خزيمة اي عن حماد فخرج الحديث الى ابي بكر ايضا والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حماد
عن هشام عن ابيه عن عروة كما ذكرنا لفظ في التخصيص وقال وهذه الرواية لا تدل على ان هشام لم يسمع من
ابيه بل فيها انه دخل بينه وبينه واسطة والدليل على انه سمع من ابيه ايضا ما رواه الطبراني حديثا عن عبد الله بن احمد عن
ابي ثناب عن يحيى بن سعيد قال قال شعيب لم يسمع هشام حديث ابيه في مثل الذكر قال يحيى نسألت هشاما فقال اخبرني ابي
وراد الحاكم من طريق عمرو بن علي عن يحيى عن هشام حديثي ابي وكذا هو في مسند احمد ثنا يحيى بن سعيد عن هشام حديثي ابي
انتهى قلت وكذا ابو عند النسائي اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي فذكر
الحديث ثم قال النسائي هشام بن عروة لم يسمع من ابيه هذا الحديث فهذا الامام النسائي لم يلتفت الى تصرع سماع هشام

فان قالوا فقد رواه عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن
الحجاج وربيعة المؤذن قال ثنا اسد بن علي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عمرة يقول
عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيضا على عيني ولا تعجلوا لي حجة ولا تعجلوا لي
لا تجعلوا بيضا على عيني ولا تعجلوا لي حجة ولا تعجلوا لي حجة ولا تعجلوا لي حجة ولا تعجلوا لي حجة
ولا على ابن لهيعة ولا على غيره مما ذكره في بيان ظلم الخصم ثبتت وهما حديث الزهري
بالذي دخل بينه وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا وهشام بالذي بين عمرة وبسرة
لان عمرة لم يقبل ذلك ولم يرفع به رأسا وقد سقط الحديث باقل من هذا

عن ابويه في حديث يحيى وحكم على الحديث بالانقطاع وهو امام من ائمة المسلمين حتى قال الحاكم سمعت علي بن عمر الحافظ
غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في عصره وقال مرة سمعت علي بن عمر يقول انما مشايخ
مصر في عصره واعرفهم بالصحيح فاسقيم واعلمهم بالرجال فالظاهر ان النسائي لم يكلم علي بن عمر في هشام بالانقطاع الا وقد
ثبت عنده دليل قوي على عدم سماع هشام عن ابويه وقد وقع في حديث يحيى عن هشام تصرح سماع عمرة عن بسرة ايضا
ولم يلتفت الى ذلك البخاري ومسلم ولم ينجح بهذا الحديث ايضا يحيى بن معين لما قال له علي بن المديني كيف تتقدم اسناد
بسرة ومروان ارسى شرطيا حتى رد جوابها اليه ودافعه على ذلك الامام احمد كما تقدم فان قالوا فقد رواه اي حديث بسرة
عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام اي فيؤخذ بحديث غيرهما فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن الحجاج وربيعة المؤذن
قالا ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي
المديني يقيم عمرة انه سمع عمرة يذكر عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيضا على عيني ولا تعجلوا لي حجة ولا تعجلوا لي حجة
اليه الحاكم في المستدرک قيل لهم كيف يحتجون في هذا بن لهيعة وانتم لا تجعلونه اي ابن لهيعة حجة لخصمكم فيما ينجح به عليكم
فقد ترك ابن مهدي ويحيى بن سعيد وكيع كما تقدم وضعف الحديث بن سعد ويحيى بن سعيد والبخاري والنسائي وابن سعد
ابن معين واخرون قال البيهقي اجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به كمان تهذيب الاسماء
للنوري. ولم ارد وفي نسخة يعني قال ابو جعفر ولم ارد بشئ من ذلك الطعن على عبد الله بن ابى بكر ولا على ابن لهيعة ولا
على غيره مما ذكره اردت بيان ظلم الخصم وهذا تصرح عن المصنف رحمه الله انه لم يطعن في عبد الله بن ابى بكر وادله لم يقل فيه عن
نفسه الا ان قال ان ليس في حديثه بالمتفق عندهم اي ليس في الشئ والاتقان مثل الزهري كما هو لتعبيره في عبد الله في آخر
الزيادات ايضا هذا لا ينكره احد وقد استدل ابن عيينة ان عبد الله لم يكن له معرفة بالحديث وهذا جرح من ابن عيينة في
عبد الله فان الحديثين اشترطوا القبول خبر الرجل الثقة ان يكون له معرفة به ولم يوجد ذلك في عبد الله وقد تقرر في الاصول ان
الجرح وان كان عن واحد مقدم على التعديل ان كان عن جماعة كما ذكر الشيخ ابن الصلاح فما قال مستأغاية المقصود لا يلتفت
الى قول الطحاوي فانه بعيد عن الحق بمرحل مردود على قائمه وبني على التمهيب كذا ما نقله عن البيهقي ولم يحظر بالي ان يكون
انسان يدعي معرفة الآثار والرواة ثم يطعن في عبد الله بن ابى بكر انه ليس هو تشييعا على المصنف بل على ابن عيينة فاد هو
الذي طعن في عبد الله وقد صدق القائل سهوكم من عائب قولنا صحيحا ووافته من الفهم السقيم. ثبتت وهما اي
ضعفت حديث الزهري بالذي اي بالواسطة الذي دخل بينه اي بين الزهري وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا
هشام بالذي بين عمرة وبسرة وهو مروان وهو مطعون في عدالة لان عمرة لم يقبل ذلك اي حديث مروان عن بسرة ولم يرفع
به اي بحديث مروان حديث بسرة رأسا وقد سقط الحديث باقل من هذا اي بتضعيف من هو اقل من عمرة وقد ذكرنا من قبل
ان حديث الزهري مضطرب من جهة الاسناد وحديث هشام مضطرب من جهة الاسناد والتمس ايضا وطبعا لا يظن طريق حديث مروان في غير ما من
طريق يعتد به واحسن طرق حديث بسرة طريق مالك في اسناده مروان وهو مطعون في عدالة قال شيخنا في
الكوكب لدرى واما الروايات التي ذكر فيها الوضوء بمس الذكر فاعلا باوجودها حديث بسرة كما اعترفت بالترديد في

قيل له انت لا تجعل محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالف فيه مثل من خالف في هذا الحديث ولا اذا انفرد ونفس هذا الحديث منكروا خلق به ان يكون غلط لان عروة حين سألته من ان عن مسال الفرع فاجابه من رايه ان لا وضوء فيه فلما قال له من ان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله ما قال قال له عروة ما سمعت به وهذا بعد موت زيد بن خالد بكلمة فاشاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله فان احتج في ذلك بما حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس

فما قال صاحب غايه المقصود اسناده صحيح لا يسئل عن مثله ومحمد بن اسحق احد الائمة قد صرح بالتحديث مردود على قائمه بنى على الجمل عن ابي ابي الائمة في هذا الحديث او هو اعراض عن احوالهم لا اتباع الهوى وقد صدق القائل هـ اي كنت لا تدري فتلك مصيبة ووان كنت تدري فالمصيبة اعظم - وقد تكلم على هذا الحديث الامام الهمام ابو جعفر الطوسي ايضا فقال قيل له اي لمن كتبه بحديث زيد انت لا تجعل وفي نسخة العيني قيل لهم انهم لا يجعلون محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالفه اي ابن اسحق فيه اي في هذا الشيء مثل من خالفه في هذا الحديث فقد خالفه الناس كلهم فجعلوا الحديث عن الزهري عن عروة عن بسرة كما تقدم عن البخاري ولا اذا انفرد اي لا كتبه بحديث ابن اسحق اذا انفرد به دون الثقات كما تقدم عن احمد قد بسط الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة ابن اسحق الى ان قال فالذي يظهر لي ان ابن اسحق حسن الحديث صلح الحال صدق وما انفرد به نفية كرامة فان في حفظه شيئا انتهى ونفس هذا الحديث اي حديث زيد بن مسكروا خلق به اي اجدر به قال في المختار فلان خلق لكذاى جذير به ان يكون غلط لان عروة حين سألهم عن مسال الفرع فاجابه اي مروان من رايه ان لا وضوء فيه اي في مسال الذكر فلما قال له اي لعروة مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال اي من امره صلى الله عليه وسلم بالوضوء من مسال الفرع قال له اي لمروان عروة ما سمعت به اي بهذا الامر حتى ارسل مروان الى بسرة شرطيا فاخبره بهذاى تقرح عروة لعدم سماع حديث الوضوء من مسال الذكر بعد موت زيد بن خالد فقد قيل توفي زيد سنة خمس وثمانين وبعث بعد باومات مروان سنة خمس وستين بكلمة فاشاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل ان حديث زيد هذا غلط لان عروة انكر على مروان الوضوء من مسال الذكر فلما حدث مروان حديث بسرة قال ما سمعت به وكان ذلك بعد موت زيد بما اشار الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما حدث به زيد هذا مما لا يستقيم ولا يصح قال البيهقي في جوابه واما ما قال من تقدم موت زيد عن خالد الجعفي فهذا من توهم فلا ينبغي لابل العلم ان يطعنوا في الاخبار بالتوهم فقد بقي زيد بن خالد الى سنة ثمان وسبعين من الهجرة وومات مروان بن الحكم سنة خمس وستين هكذا ذكره اهل العلم بالتواريخ فيجوز ان يكون عروة لم يسمعه من احد حين سألهم مروان ثم سمعه من بسرة ثم سمعه بعد ذلك من زيد بن خالد انتهى على ما نقله صاحب غايه المقصود ثم قال شارحا الكلام البيهقي قلت كلام الطحاوي هذا غلط لا يصح ثم قال بعد تقرير كلامه فالعجب من الطحاوي انه بنى الكلام على رواية ضعيفة وترك رواية الاكثرين وما هو الا نصرة بنده انتهى قال شيخ مشايخنا في البذل قلت ليس هذا التشريع والتعليق الادلعيه نفسانية وعنه الى ذلك وما هو نصرة الحق فانه قد اختلفت في موت زيد بن خالد على خمسة اقوال فقلت مات سنة خمس وستين قيل في آخر أيام معاوية وقيل سنة ثمان وستين قيل سنة ثمان وسبعين اختلفت في مكان موته قيل بالمدينة وقيل بمصر وقيل بالكوفة فلو قلنا ان الحج عند الامام الطحاوي رحمه الله تعالى هو ان مات قبل ذلك كيف يكون قول بعض اهل التواريخ والسير حجة عليه في الحال انما ام في الحديث والسير فهل عندهم احد يوازيه في العلم بل يكون قول حجة عليهم انتهى قالان الحج في ذلك اي في نقص الوضوء من مسال الذكر بما حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبغي ابو عبد الله بن ابي اويس ابن اخيه ما كونه من رواة الستة الا انساني قال ابن معين صدق ضعيف العقل ليس بذلك قال مرة هو وابوه ضعيفان وقال مرة ليس فان الحديث وقال مرة فخطا يكذب ليس بشيء وقال مرة ليسوا

قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشعلى عن عمر بن شريم عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد ثنا ابن ابي داود قال ثنا
الفردى اسحق بن محمد قال ثنا ابراهيم فذكر مثله باسناده قيل لهذا انتم لا تسرعون
نصحكم ان يحكم عليكم بمثل عمر بن شريم فكيف تحتجون به انتم عليه

وقال مرة لا بأس به وكذا قال احمد وقال ابو حاتم كان من الثقات وقال مرة عمه الصدوق وكان غفلا وقال النسائي
وتال النضر بن سلمة كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب قال سيف بن محمد كان يضع الحديث وقال ابن عبد
روى عن خاله احمد بن حنبل لا يثبت عليه احد قد حدث عنه الناس واشى عليه بن معين واحمد بن حنبل بن يحيى بن محمد بن كثير
وقال الدارقطني لا اختاره في الصحيح وقال اللالكائي بالغ النسائي في الكلام عليه الى ان يؤدى الى تركه مات سنة
وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشعلى عن عمر بن شريح نسبة الى الجرد قال في الميزان
واللسان عمر بن سعيد بن شريح عن الزهري لين ويقال له ابن سرحة تكلم فيه ابن حبان وابن عدى فقال ابن عدى اجادته
عن الزهري ليست مستقيمة ثم ساق له عدة احاديث عن الزهري ثم قال عمر بن شريح قال في بعض رواياته يخالف الثقات قال في
اللسان والتحقيق في ضبط هذه انما يلجئ في سريته وسريته وقد ضعفه الدارقطني في العلل وذكره ابن حبان في الثقات
فقال يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه انتهى مختصرا وقد ذكر في عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت هذا هو
عمر بن سعيد بن شريح بسين جهلة كما تقدم لا بشين معجمة فنسب الى الجرد انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والضعف
فقال عمر بن سعيد بن شريح المديني روى عن الزهري وذكر عن ابيه مضطرب الحديث ليس بقوى يروى عن الزهري ويكفي
عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن الزهري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بالوضوء من سئل الفرج
حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الفردى اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابى فروة المديني الاسوي
مولي عثمان بن ربيعة البخاري والترنزي وابن ماجه قال ابو حاتم كان صدوقا ولكن ذهب بصره فرما الفردى كنهه صحبه و
قال مرة يضطرب وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري سألته ابا داود عنه فواه جدا وقال الدارقطني ضعيف
وقد روى عنه البخاري ومولودونه في هذا وقال ايضا لا يترك وقال النسائي متروك قال الساجي فيه لين وقال الحاكم عيب
على محمد اخراج حديثه وقد غرره مات سنة ست وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل الاشعلى فذكر راي ابراهيم مثله
اي مثل ما روى عنه اسمعيل باسناده والحديث اخرجه البزار بلفظ من مس فرجه فليتنوضا كما قال الهيثمي قال في اسناد
عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت والراوى عنه عند المصنف ابراهيم بن اسمعيل وهو ضعيف كما قال النسائي
وعنده من اكبر كما قال البخاري والراوى عنه ابراهيم بن الاسناد الاول ابن ابي ابيس وهو ان اخرجه البخاري لكن ضعفه
الجمهور حتى قال بعضهم كذاب وقل بعضهم كان يضع الحديث وفي الاسناد الثاني اسحق الفردى وقد خرج له البخاري لكن
عيب عليه ذلك وقد ضعفه الجمهور حتى قال النسائي متروك اخرجه الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن شام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضون فذكر
الحديث وفيه اذ است احدكن فرجها فلتنوضا قال الدارقطني عبد الرحمن العمري ضعيف قلت وقال فيه احمد كان كذبا وقال
النسائي وابو حاتم والبوزعة متروك قال الحافظ في التلخيص ضعفه الدارقطني بعد الرحمن العمري وكذا ضعفه ابن حبان في صحيح
الحاكم وقفه على عائشة بالجملة الاخيرة انتهى مختصرا - قيل لهم اي التحقيق يحدث عائشة هذا انتم لا تسرعون وفي نسخة يعني
لا تسرعون اي لا تجوزون - نصحكم ان يحكم عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف تحتجون به اي بعمر بن شريح انتم عليه لا سيما ابراهيم
عن الزهري فان روايته عن الزهري غير مستقيمة كما تقدم عن ابن عدى وقد ساق له ابن عدى عدة احاديث غير مستقيمة
عن الزهري منها حديثه هذا عن الزهري ويروى عن سليمان بن موسى عن الزهري مثله ورواه معمر بن الزهري عن عروة عن
مروان عن بسرقة قال قيل ويونس وشعيب بن عبد الرحمن بن عمرو وغيرهم عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان
ابن الحكم عن بسرة وقيل غير ذلك كذا في الميزان وقد اشار الشيخ بذلك الى ان عمر بن شريح مع ضعفه قد خالف الثقات لاثبات

ثم ذلك ايضا في نفسه منكرا لان عرفة لما اخبره مروان عن بسقي بما اخبره به من ذلك لم يكن عرفة قبل ذلك الا عن عائشة ولا عن غيرها فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا جيم بن النسيم قال ثنا عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف فكيف تحتجون به وهشام بن زيد فليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا العلاء بن سليمان عن الزهري عن سالم

من تلامذة الزهري فانهم جعلوا هذا الحديث عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة ثم ذلك اي حديث عروة عن عائشة ايضا في نفسه منكرا والمكرار اياه الضعيف مخالف لمن يروا في منه لان عروة لما اخبروا في مروان عن بسرة بما اخبره اي عروة به اي بالوضوء من ذلك اي من سن الذكر لم يكن عروة عروة اي الوضوء من الذكر قبل ذلك لان عائشة ولا عن غيرها اي فافكر ذلك عروة حتى ارسل مروان بشرطها الى بسرة فافخرت كما رواه الثقات عن الزهري فلولا كان عنده علم عن عائشة بذلك لم ينكر على مروان شيئا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل حديث عائشة من غير هذا الطريق وقال سألت ابي عن هذا الحديث فقال ابي هذا حديث ضعيف ثم قال بعد تقرير كلامه وانما يرويه الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولان عروة سمع من عائشة لم يدخل بينهم احد وهذا يدل على وجه الحديث انتهى فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا جيم بن النسيم عن ابن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عمرو بن ابي سلمة التميمي ابو حفص الدمشقي مولى بني هاشم من رواية استهتقال بن معين والسايب ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا ينجح به وقال العقيلي في حديثه وهم وقال ابن يونس كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد روى عن زهير احاديث طويلة ثلث عشرة ومائتين عن صدقة بن عبد الله السعدي البجلي ويقال ابو محمد الدمشقي من رواية الاربع الا با داود وقال احمد كان من حديثه مروفا فافخره وما كان من حديثه مروفا من سماعه لم يحول فهو اسهل وهو ضعيف جدا وقال ايضا ليس بسوي شيئا احاديثه من انكر وقال جيم ثقة وقال مرة مضطرب الحديث ضعيف وقال ابن معين البخاري والبوزري والنسائي ضعيف قال مسلم منكرا للحديث وقال الدارقطني متروك مات سنة ست وستين ومائة عن هشام بن زيد بهذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من قلم الناصحين فان هشام ابن زيد لم يوجده في تلامذة نافع ولا في مثل صحبة قال الصواب اوقع في سند الزبارة هاشم بن زيد وهذا هو في النسخة التي عليها شرح العيني قال في الميزان هاشم بن زيد الدمشقي عن نافع وغيره قال ابو حاتم ضعيف الحديث روى عنه صدقة السعدي انتهى وفي اللسان وقال عثمان الدارمي هاشم ليس بقوي في روايته عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخبره الزبارة بلفظ من سن فخره فليتوضأ قال الهيثمي في سننه هاشم بن زيد ضعيف جدا قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف اي كما قال ابن معين جماعة وقال مسلم منكرا للحديث وقال الدارقطني متروك وقال احمد كان من حديثه مروفا فافخره وهذا الحديث من احاديث المروعة فهو منكرا عند احمد فكيف تحتجون به اي بحديث صدقة وهشام بن زيد والصواب هاشم بن زيد اي الذي روى عنه صدقة هذا الحديث فليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا فانه ليس بقوي في روايته بل هو ضعيف جدا كما تقدم وايضا في اسناده عمرو بن ابي سلمة وهو وان اخرج له البخاري وغيره لكن ضعف ابن معين وغيره وقال احمد روى عن زهير احاديث طويلة لم يسمعها من صدقة فغلط قلبها عن زهير والاحتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ ابو اسحق الحراني قال ثنا العلاء بن سليمان عن ابي سلمة بن مهران عن الزهري قال ابن عدي وغيره منكرا للحديث يا بني يمتون واسأئلا يتابع عليها الكذا في الميزان وفي اللسان وقال العقيلي لا يتابع وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال عمرو بن خالد كانت فيه غفلة انتهى وفي الكشف عن الضعفاء لابن الجوزي قال الاسدي ساقط لا تحل روايته عنه عن الزهري عن سالم

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتبوضاً قبل لهم كيف تحتجون بالعلامة
هذا وهو عندكم ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى
القرن ان عن يزيد بن عبد الملك عن لمقبري عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتصب بيده الى ذكره ليس بينهما استرو ولا حجاب فليتبوضاً قبل لهم يزيد هذا
عندكم منكم الحديث لا يستوي حديثه شيئاً فكيف تحتجون به

ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتبوضاً والحديث اخرجه الطبراني في
المكيب باللفظ المزبور قال البيهقي وفي سننه العلامة بن سليمان وهو ضعيف جداً قيل لهم كيف تحتجون بالعلامة هذا وهو
عندكم ضعيف منكم الحديث ساقط لا تحمل الرواية عنه قال في اللسان قال ابو علي محمد بن سعيد القشيري في تاليف الرقة
حدث (اي العلامة) عن الزهري في مس الذكر حديثاً منكراً انتهى والحديث اخرجه الدارقطني ايضا من طريق اسحق
الفروي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال في التلخيص العمري ضعيف قلت والراوي عن العمري اسحق الفروي
ايضا متكلم فيه حتى قال النسائي انه متروك قال في التلخيص ولا طريق اخرى اخرجه الحاكم قلت لعل الحاكم اخرجه
في غير المستدرک فان الحديث لم يوجد في المستدرک قال وفيها عبد العزيز بن ابيان وهو ضعيف قلت بل هو واحد
المتروكين كما في الميزان وقال يحيى كذاب فحيث حدث با حديث موضوعه قال وطريقة اخرى اخرجه ابن عدي
وفيها يوب بن عتبة وفيه مقال قلت كذا قال بهنا وقال في التقریب ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضاً بما حدثنا
يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الاصحى مولا لهم القران كان يعلج القرويشة
الويكي المدي احدثه الحديث من رواية الستة قال احمد ما كتبت عنه شيئاً وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك التقریب عن
ابن عيسى وهو احب الي من ابن وهب وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتاً وماتوا وقال ابن حبان في الثقات
كان هو الذي يتولى القراءة على مالك قال الخليلي قديم متفق عليه رضي الشافعي بروايته توفي بالمدينة في ثمان سنين
ثمان وتسعين مائة عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النوفلي ابو المغيرة
وابو خالد المدي من رواية ابن ماجة قال احمد ضعيف الحديث وقال مرة عنده منكر وقال ابن معين ليس حديثه بذلك
وقال مرة ما كان به بأس وقال احمد بن صالح ليس حديثه بشئ وقال ابن سعد كان جليلاً صار ثقة وله احاديث وقال
البخاري لينه يحيى وقال ايضا احاديثه شبيه لاشي وضعفه جداً وقال ابو زرعة والبو حاتم ضعيف الحديث زاد ابو حاتم منكر
الحديث جداً وقال ابو زرعة ايضا واهي الحديث واغلظ القول جداً وقال النسائي متروك الحديث وقال ايضا ليس
بثقة وقال الدارقطني ضعيف وقال الساجي فيه ضعف ومنكر وقال ابن عبد البر ارجع على تضعيفه مات بالمدينة
سنة سبع وستين مائة عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغتصب بيده الى ذكره قال ابن سيدة افضى فلان الى فلان وصل اليه كذا في النيل ليس بينهما اي بين اليد والذكر ستر
ولا حجاب فليتبوضاً والحديث استدلل بالشافعية في ان النقص انما يكون اذا مس الذكر باطن الكف لما يعطيه لفظ
الافضاء لكن رد غيره واحد عوى ان الافضاء انما هو بطن اليد فان الافضاء كما يكون بطنها كذلك يكون بطنها كما تقدم
ذلك فخصاني اول حديث الباب قال ابن حزم في المحلى ولا دليل على ما قالوه يعني من التخصيص بالباطن من كتاب لاسنة و
لا اجماع ولا قول صاحب لاقياس ولا رأي صحيح انتهى والحديث اخرجه الامام الشافعي عن سليمان بن عمرو ومحمد بن
عبد الله والامام احمد عن يحيى بن يزيد الدارقطني من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى والبيهقي من طريق اسحق
الفروي وعبد الرحمن بن القاسم حمستهم عن يزيد بن عبد الملك باسناده معني حديث المصنف - قيل لهم اي لمن حج بمكة
ابي هريرة يزيد هذا اي راوي الحديث عن المقبري عن ابي هريرة عنكم منكم الحديث اي كما قال ابو حاتم متروك الحديث كما قال
النسائي واهي الحديث كما قال ابو زرعة لا يستوي حديثه شيئاً فقد قال البخاري احاديثه شبيه لاشي فكيف تحتجون في نسخة
اليعني تحتجون به اي بما رواه يزيد وفيه ضعف شديد وللحديث طريق اخرى فاخرج الحاكم من طريق نافع بن ابي نعيم

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يزيد قال ثنا دحيم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث يونس عن معن قيل لهم هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

عن المقبري عن ابي هريرة وقال بهذا حديث صحيح وشاهد الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك واخر جابر بن جابر في صحيحه كما في نصب الرأية من طريق يزيد بن عبد الملك نافع بن ابي نعيم عن المقبري وقال احتجاجا فيه بنافع لابن يزيد فانما قد تبرا ناس من عبدة يزيد في كتاب الضعفاء انتهى وهكذا اخره الطبراني في الصغير من طريق اصمغ بن الفرغ عن عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن يزيد قال لم يرو عنه نافع الا عبد الرحمن ولا عن عبد الرحمن الا اصمغ تفرد به احمد بن سعيد وقال ابن عبد البر كما في التلخيص هذا الحديث لا يعرف الا من رواه يزيد بن جابر عن نافع بن ابي نعيم عن المقبري فصح الحديث الا ان احمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن ابي نعيم في الحديث ويرضاه في القراءة وخالفه ابن معين فوثقه انتهى وقال البراء بعد ما رواه من طريق يزيد خاصة كما في التلخيص ايضا لا يعلو في روى عن ابي هريرة بهذا اللفظ الا من هذا الوجه قال العلامة ابن الترمذي في ترويض السخون عن ابن القاسم بهذا الحديث فلم يذكر فيه نافعا وعلى ابن معين انه قال اذ خولوا بين يزيد والمقبري رجلا مجهولا وبين ذلك البيهقي فاستدل الحديث في الخلافات وادخل بين يزيد والمقبري ابا موسى الحنظلي وهو مجهول فعادت هذه الزيادة بالنقص لجهالة الوسطة انتهى وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا دحيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عبد الله بن نافع بن ابي نافع الصائغ المخرومي مولا لهم ابو محمد المديني من رواية مسلم والاربعة قال احمد لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا فيه وقال ابن سعد كان قد لزم بالكوفة ما شديدا وكان لا يقدر عليه احد وهو دون معن وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال ابو زرعة وقال مرة ثقة وكذا قال العجلي والخليلي قال ابو حاتم ليس بالحافظ هو ليين في حفظه وكنا به صحيح وقال البخاري في حفظه شيء وقال ابن عدي مستقيم الحديث وقال الدارقطني يعتبر به توفي سنة ست وثمانين قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابو الحارث المديني عن عقبة بن عبد الرحمن بن ابي عمرو ويقال ابن عمر حمجازي من رواية ابن ماجه قال البخاري روى عن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نافع في الاسناد جابر ولا يصح وذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن المديني شيخ مجهول وقال ابن عبد البر عقبة هذا غير مشهور بكل العلم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ابو عبد الله المديني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن والحديث اخره ابن ماجه عن ابراهيم بن المنذر عن معن وعن عبد الرحمن بن ابراهيم عن عبد الله بن نافع جميعا عن ابن ابي ذئب باسناده بلفظ اذا مس احدكم ذكره فعليه الوضوء قال في التلخيص قال ابن عبد البر اسناد صالح وقال الضياء لا اعلم باسناده بأس انتهى كذا قالوا وكانها غفلا عن كلام الائمة في ذلك فتقدم عن البخاري انه لا يصح ذكر جابر في الاسناد قال الحديث منقطع وقال الامام الشافعي بعد ما روى الحديث من طريق ابن نافع متصلا وسمعت غير واحد من الحفاظ يروونه لا يذكرون فيه جابرا وقال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه دحيم عن عبد الله بن نافع فذكر الحديث قال ابني هذا خطأ الناس يروونه عن ابن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا لا يذكرون جابرا انتهى وايضا في سنن عقبة بن عبد الرحمن وهو مجهول كما قال علي بن المديني ولا يغتر به وثيق ابن حبان لانه لو ثبت كل مجهول روى عنه ثقة وقد فتح ابن حبان بقاعدته فقال من لم يجرح فهو عدل والجبهوي على خلافه كما تقدم ذلك في باب سور الهرقيل لهم اي لمن يجهت بحديث جابر هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن كما نص على ذلك الامام الشافعي والبوخاري ايضا فمن ذلك ما حد ثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عامر العنقري عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فهؤلاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه ليس هو حجة عليهم فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون بالمنقطع وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس بن عبيد الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن المهدي بن حميد قال اخبرني العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن ابى سفيان

والحديث اخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن ابن ابى فديك عن ابن ابى ذئب عن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن بن مسافر هؤلاء الحفاظ ابو عامر العقدي وابن ابى فديك وغيرهما يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه اي في اتصال هذا الحديث ابن نافع وهو اي ابو عامر العقدي عندكم حجة عليه اي على ابن نافع فانه ثقة ما من احد حفاظ البصرة كما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وابن نافع ليس بالحافظ وهو ليس في حفظه كما قال ابو حاتم وقال الخليلي لم يرضوا بحفظه وليس هو بحجة عليهم اي على الحفاظ فكيف تحتجون اي فاذا ثبت من رواية الحفاظ ان هذا حديث منقطع فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا الباب وانتم لا تثبتون بالمنقطع وفي نسخة لعيسى الحديث المنقطع اي المرسل والمرسل والمنقطع بمعنى واحد وكلاهما شاطران لكل ما لا يتصل سنده كما ذهب اليه ذلك جماعة من المحدثين والفقهاء وذهب بعضهم الى التفرق بين المرسل والمنقطع كما تقدم ذلك مفصلا تحت احاديث القلتين فتحفظ قال عيسى في شرحه وقد شنع البيهقي في هذا المقام على الطحاوي لقبول ثم اخذ الطحاوي في رواية احاديث لم يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر وجعل يضعفها مرة يضعف الرواة ومرة بالانقطاع وان من ادعى الوضوء منه لا يقول بالمنقطع ونحن انما لانقول بالمنقطع اذا كان منفردا فاذا انضم اليه غيره او انضم اليه قول بعض الصحابة او ما يتكبره المراسيل ولم يعارضه ما هو اقوى منه فاما نقول بانه قلت هذا الشنع من غير وجه لان الطحاوي ما ضعف حديثا قد مر فيه ولا جعل الموصول منقطعاً وانما ذكره على وجه يرضى بالخضم وراى هذا ان هذه الآثار التي اخرج بها الخضم لا يصلح للاحتجاج والعجب من البيهقي انه يصرح بان هذه الاحاديث لا يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر ثم يرجع ويشنع على الطحاوي بانه يضعفها مرة يضعف الرواة ومرة بالانقطاع انتهى وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو والنضاري ويونس بن عبد الأعلى البصري وربيح الجيزي ابو محمد بن سليمان البصري قالوا ثنا ابو عبد الله ابن يوسف التنيسي البصري عن ابيهم بن حميد الغساني ابو احمد وابو الحارث الدمشقي من رواية الاربعية قال وحيم كان اعلم الاولين والآخرين بقول مكحول وقال احمد لا اعلم الاخيرا وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال ابو داود قدري ثقة وقال ابو مسهر كان ضعيفا قدريا وقال ايضا كان حثا كتب ولم يكن من الاشبات ولا من اهل الحفظ وقد كنت اسكت عن الحديث عنه استضعفته قال اخبرني العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضري ابو وهب ابو محمد الدمشقي من رواية مسلم والاربعة قال احمد لمفضل الغلابي صحيح الحديث قال ابن معين وابن المديني ويعقوب بن سفيان وابو داود وجماعة ثقة زاد ابن معين كان يرى القدر كذا قال ابو داود وزادوه عرقه وزاد وحيم كان مقدما على اصحاب مكحول قال ابو حاتم كان يرى القدر كان دمشقيا من خيار اصحاب مكحول صدق في الحديث ثقة وقال ابن سنان كان قليل الحديث ولكن اعلم اصحاب مكحول واقدمهم كان يفتي حتى خولط توفي سنة ست وثلاثين في سنة وهو ابن سبعين عن مكحول الشامي ابو عبد الله وابو ايوب وابو مسلم الفقيه الدمشقي من رواية الستة الابن الحارثي قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم وقال ابن عمار كان مكحول امام اهل الشام وقال ابو حاتم ما اعلم بالشام انقدمه وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام وقال الزهري العلماء الاربعة فذكرهم فقال ومكحول بالشام وقال العجلي تابعي ثقة وقال ابن عراش شامي صدق وكان يرى القدر قال ابن معين كان قد رايته يسبح وقال ابو مسهر والنسائي لم يسبح من عنبسة توفي سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل بعد ما عن عنبسة بن ابى سفيان صحز بن حرب بن امية القرشي الاموي اخو معاوية ابو اليلد وابو عامر المديني من رواية الستة الابن الحارثي قال ابو حاتم الاصبهاني اذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وصحبه ولا روية ذكره بعض المتأخرين اتفق متقدموا ومتأخروا على انه من التابعين ذكره ابو زرعة الدمشقي في الطبقة الاولى من التابعين وذكره ابن جابر في ثقات التابعين

عن ام حبيبة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
مس فرجه فليتبوضاً احد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر عن الهيثم فذكر باسناد مثله
قيل له هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي سفيان شيئاً
حد ثنا بذلك ابن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول لك وانت تحتجون في مثل هذا بقول في مسهر

توفي قبل اخيه معاوية وكانت وفاة سنة ستين عن ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتبوضاً لفظ من يشمل الذكر والانثى ولفظ الفرع يشمل
القبل والدر من الرجل والمرأة وبه يذهب من خصص ذلك بالرجال وهو مالك قال الشوكاني والحديث اخرجه
ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن المعلى وعن عبد الله بن احمد اللشقي عن مروان بن محمد الدوراني في الكشي عن احمد بن
ابراهيم الباسي عن موسى بن ابيوب عن الهيثم بن حيان ثناهم عن الهيثم بن حميد باسناد به لفظ المصنف قال في التلخيص
حديث ام حبيبة صححه ابو زرعة والحاكم وقال الخلال في العلل صحيح احمد حديث ام حبيبة وقال ابن السكن الا علم به عليه
واعل البخاري مان مكحول لم يسمع من عنبة وكذا قال يحيى بن معين وابو زرعة والوحاتم والنسائي انه لم يسمع منه وخافهم
وحيم وهو اعرف بحديث الشاميين فاشتبهت سماع مكحول من عنبة انتهى مختصراً قال لعبد الضعيف كذا قال الحافظ لهما
واخفى ما قال ابو مسهر في ذلك فقد ذكر في التهذيب قال الدوري عن ابن معين قال ابو مسهر لم يسمع مكحول من عنبة بن
ابي سفيان ولا دوري او ذكره ام لا وقد قال ابن معين ايضا من ثبته ابو مسهر من الشاميين فهو ثبت وقال ابن حبان
كان امام اهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عني بالنسابة بل بده وانباهم واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج و
العدالة لشيخهم فانظر كيف عرض الحافظ عن هذا القول واشتغل بقول وحيم وقد خالفوا جماعة منهم من هو اعرف بحديث
الشاميين منه ومن لهما يظهر حاله على ان مكحول ايضا كثير الارسال كما في التقريب وهو ما تدليس كما في الميزان وقد
غفرت فليت شعري كيف ليصح الحديث مع عنبة المدلس حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو مسهر
الدشقي عبد الله بن مسهر بن عبد الله بن الفسائي من رواية الستة قال حماد بن محمد بن عبد الله بن مسهر ما كان ابنته وجعل يطير
وقال ايضا كس عالم بالشاميين قال ابن معين ما رأيت منذ خرجت من بلاد ابي اسد شيعة بالمشيخة من ابي مسهر و
قال ايضا ثقة وكذا قال ابو حاتم والعجلي والحاكم وزاد امام وقال ابو حاتم ايضا ما رأيت فيمن كتبنا عنه افصح منه ولا رأيت
احدا في كونه اعظم قدراً ولا لاهل اعلم من ابي مسهر بدشقي وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقنين اهل المورع في
الدس قال ايضا كان ابن معين يثق من امره وقال الخليلي ثقة حافظ امام متفق عليه توفي في رجب سنة ثمان في عشرة ومائتين
ومولده سنة اربعين ومائة عن الهيثم بن حميد فذكر الهيثم باسناد مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن المبارك
عن الهيثم باسناد به باللفظ المزبور عند المصنف ثم اخرجه من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي مسهر عن الهيثم فذكره نحوه واسند
الخطيب عن ابي زرعة يقول سمعت ابا مسهر يقول كتب الي احمد بن حنبل من العراق ان اكتب اليه بحديث ام حبيبة فذكر
حديث الباب قيل لهم اي لمن كتبه حديث ام حبيبة هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي سفيان
شيئاً حد ثنا بذلك اي بان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول ذلك اي لم يسمع
مكحول من عنبة ولا دوري او ذكره ام لا كما تقدم من طريق الدوري عن ابن معين عن ابي مسهر وانتم تحتجون في مثل هذا
بقول ابي مسهر فانه عالم بالشاميين ثقة حافظ امام متفق واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج والعدالة لشيخهم وقد
تابعه على ذلك بن معين وابو زرعة والنسائي وغيرهم وقال الترمذي قال محمد بن ابي الجار الله لم يسمع مكحول من عنبة بن
ابي سفيان روى مكحول عن رجل عن عنبة بن غير هذا الحديث وكان لم يري هذا الحديث صحيحاً انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل عن
ابيه روى ابن الهيثم في هذا الحديث ما يروى من الحديث اي تدل روايته ان مكحول قد دخل بينه وبين عنبة رجل انتهى -
ونقل العلامة ابن الترمكي عن ابن معين انه قال هذا اضعف احاديث هذا الباب -

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة تضر بيدها
فتصيب فرجها قال فتوضأيا بسرة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوري
قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلموا بما رجع من فرجه فليتوضأوا ايها امرأة مشيت فرجها فليتوضأ

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى القزاز المديني عن عبد الله بن المؤمل
المخزومي القرشي العابد المديني ويقال المكي من رواية الترمذي وابن ماجه قال احمد كان قاضيا بمكة وليس بذلك وقال
ايضا احاديث مناكير وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس به بأس مرة صالح الحديث وقال ابن ميمون بن سعد ثقة وزاد
ابن سعد قليل الحديث وقال الدارقطني والنسائي ضعيف وقال ابو زرعة والبو حاتم ليس بقوي وقال ابو داود ومكر الحديث
وقال علي بن الجنيدي شبه المتروك قال العقيلي لا يتابع على كثير من حديثه وقال ابن عدي احاديث عليها الضعف بين مات
قبل الستين مائة عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان
بسرة بنت صفوان سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اي بسرة المرأة تقرب بيدان فتصيب فرجها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فتوضأيا بسرة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير بساق المصنف قال الهيثمي وفيه عبد الله بن المؤمل
ضعفه احمد ويحيى في روايته وثقة في اخرى حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الخطاب بن عثمان الطائي
الفوري بفتح الفاء وسكون الواو ثم نأى نسبة الى فوزية تجلس ابو عمرو وابو عمرو المحصي من رواية البخاري والنسائي
قال ابن ابي الدنيا عن القاسم بن باشم حدثني الخطاب وكان يحدثني لابن ابي جابر في الثقات وقال ربما
اخطأ وثقة الدارقطني قال ثنا بقيقه بن الوليد بن الصائد الكلاعي الميموني لفتح اوله الفوقية بينهما تحتانية ساكنة نسبة
الى ميتة قبيلة من حمير ابو محمد لقهم تحتانية وسكون المهملة وكسر الميم المحصي من رواية الستة البخاري قال ابن المبارك
صداقا ولكنه كان يكتب عن ابيه داود قال احمد اذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وقال ابن معين اذا حدث
عن الثقات فاقبلوه واما اذا حدث عن اولئك المجهولين فلا واذا كان الرجل ولم يسمه فليس يسأوى شيئا وقال العقوبت بقيقه
ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحدث عن اسمائهم الى كتابهم وعن كتابهم
الى اسمائهم وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال النسائي اذا قال حد ثنا واخبرنا فهو ثقة واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه الا انه لا يدرى عن اخذه وقال
ابو مسهر بقيقه ليست احاديثه بقيقة فكن منها على بقيقه وقال البيهقي اجمعوا على ان بقيقه ليس بحجة وقال ابن القطان ليس
عن الضعفاء ويستنج ذلك وهذا من مفسد بعد الله توفي سنة سبع وتسعين مائة عن الزبيدي محمد بن الوليد المحصي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اي حد شعيب عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مس فرجه
فليتوضأوا ايما امرأة مست فرجها فليتوضأا حجة بمن في حكم المس والحديث اخرجه
ابن الجارود في المنقعي عن احمد بن الفرج عن بقيقه قال ثني الزبيدي فذكره باسناد بلغة المصنف وهكذا اخرجه البيهقي والدارقطني
من طريق احمد المذكور مثله اخرجه الامام احمد عن عبد الجبار بن محمد حدثني بقيقه عن محمد بن الوليد فذكره باسناده بمعناه و
اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن بسرة قال والمثنى ليس بالقوي
قال في المنقعي قال الترمذي في العلل عن البخاري هو عندي صحيح انتهى وقال الهيثمي بعد اعي الحديث الى احمد وفيه بقيقه بن
الوليد قد ضعف وهو ليس انتهى وقد وقع التصريح بالحديث من طريق احمد بن الفرج عن بقيقه لكن احمد هذا راه محمد بن عوف
بالكذب سوء الحال قال وليس له في حديثه بقيقه اصل هو فيها الكذب لخلق وانما هي احاديث وقعت له في ظهر قرطاس في
اولها يزيد بن عبد الله ثنا بقيقه قال المناوي قال الذهبي في التلخيص اسناده اي احمد وغيره قوي وقال ابن حجر جال ثقات

قيل لهما انتما تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابي شيثا وانما حدثه عنه عن صحيفة هذا
على قوله منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي يحتج
بها من يذهب الى ايجاب الموضوع من مسال الفرج وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحالف ذلك فمنها ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر

الا انه اختلف فيه على عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فقييل عنه بهذا وقيل عن المثني بن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن
اسناده بذلك قيل لهم اي لمن يحتج بحديث عبد الله بن عمرو انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابي شيثا وانما
حدثه اي حديث عمرو عنه اي عن ابيه شعيب عن صحيفة اي كما قال بارون بن معروف وقال ابن معين في الروي عنه
استحق اذا حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فهو كتاب ومن بهنا جابضه وقال ابو زرعة انما انكره عليه كثره رواة
عن ابيه عن جده وقال انما سمع احاديث لسيرة واخذ صحيفة كانت عنده فرواها قال وانما تكلم فيه بسبب كتاب عنده
وقال لما نظرت في طبقات المدلسين بعد ما حكى قول ابى زرعة وبارون وغيرهما قلت مقتضى قول هؤلاء ان يكون تلميذا
لا ثبت سماعه عن ابيه وقد حدث عنه بشي كثير ما لم يسمع منه مما اخذه من الصحيفة بصيغة عن وبها هو الصورة التيسر
انتهى وقال في التذييل فاما رواية عن ابيه عن جده فاما في الصحيفة بلفظ عن فاذا قال حديثي اني فلان ربي صحتها
انتهى وحديث الباب لم يصرح فيه عمرو عن ابيه بالتحدث قال العيني في تحصيل الافكار فان قيل قال البخاري في تاريخه
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع اياه وسعيد بن المسيب طائفا كيف يقول الطحاوي وانتم
تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا ولهذا شنع البيهقي في المعرفة على الطحاوي بسبب هذا الكلام و
قال الامام في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ثم قال وقد صرح سماع عمرو بن شعيب من ابيه ومع سماع شعيب
من جده عبد الله بن عمرو قلت الطحاوي نفسه قائل بان عمرو بن شعيب سمع من ابيه ولهذا يحتج به في كثير من المواضع
وانما ذكرنا ذكره ناقلين بعض طائفة من المخصوص انهم قالوا انه لم يسمع من ابيه شيئا واداروا بالزعم بذلك لانه اذا لم يكن سمع
من ابيه يكون حديثه منقطعاً فكيف يجوز الاحتجاج به مع دعواهم بذلك فسقط بهذا الشنع البيهقي ايضا ولم يعمل الطحاوي
بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا مع انه يحتج بحديثه لانه قد عارضه حديث طلق بن علي وهو متواتر انتهى بتغيير سيرة
فهذا على قوله منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة وفي نسخة العيني والمنقطع لا يجب به حجة عندكم وفي البابين في ابو
عند بن ماجه وفي اسناده يحيى بن ابى فروة وهو متروك باتفاقهم كما قال الزيلعي وعن طلق بن علي عند الطبراني في الكبير
وقال لم يرو هذا الحديث عن ايوب بن عتبة الاحاد بن محمد قلت ايوب هذا ضعفه في رواية عن قيس بن طلق عن ابيه في
ترك الموضوع من مسال الفرج كما استجنى والرواي عنه حماد بن محمد ضعفه صلح بن محمد الحافظ وقال العقيلي لم يسمع حديثه لا يعرف
الا به كما في الميزان وعن ابن عباس عن عدي بن عدي في الكامل في اسناده الضعاف بن حمزة وهو متروك الحديث كما في التلخيص
وعن اروي بنت النس عبد البيهقي من طريق هشام بن المقدام عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قال وبذا خطأ وسأل الترمذي
البخاري عن فقال ما تصنع بهذا لا تشغل به كذا في التلخيص قلت والروا المقدم هذا ضعيف متروك يروي الموضوعات عن الثقات
كما في الميزان وفي الباب ايضا عن سعيد بن ابى وقاص وام سلمة كما ذكرهما في النعمان بن بشير والنس ابى بن كعب
ومعاوية بن حيدة كما في التلخيص عن ابن مندة ولكن لم يذكر اسانيد هؤلاء حتى ينظر فيها فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها
التي يحتج بها من يذهب الى ايجاب الموضوع من مسال الفرج وهذه الاحاديث وان هي ضعيفة بالفردا والكل مجموعها يتقوى
بعضها ببعض تدل على كون مسال الفرج ناقضا للموضوع ولكن عارضها احاديث اخرى هي ايضا صحيحة بالترجيح اذا جاز
الخارجية كما سنذكر ان شاء الله تعالى وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحالف ذلك اي كون مسال الفرج
ناقضا للموضوع فمنها ما حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي المكي عن محمد بن جابر بن
سيار بن طلق السجسي بهنتين الحنفى ابو عبد الله الهامى صله كوفي من رواية ابى داود وابن ماجه قال احمد كان ربي

هذا حديثه عن ابيه عن جده فقييل عنه بهذا وقيل عن المثني بن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن

عن قيس بن طلق عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في مثل المذكور وضوء قال لا أحد ثنا ابو بكر قال ثنامسد قال ثنا محمد بن جابر فذكر باسنادة نحوه

الحق واليحيى في كتابه يعني الحديث وقال ايضا لا يحدث عنه الا شربه وقال ابن معين كان اعمى وانقلط عليه حديثه وكان كوفيا
فانتقل الى اليمامة وهو ضعيف وقال النسائي ويعقوب بن سفيان والجلبي ضعيف وقال ابو داود وليس بشي وقال البخاري
ليس بالقوي يتكلمون فيه روى منكبره وقال عمرو بن علي صدوق كثير الهوى مترك الحديث وقال الدارقطني هو واهوه
مقاربان في الضعف قيل له بئرا كان فقال لا بل يعتبر بهما وقال ابو الوليد بن نعيم لم يحد عن جابر باثنا عشر عن القريش
عنه وقال ابو زرعة وابو حاتم من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق الا ان في احاديثه تحاليل واما اصوله فصالح وقال
ابو حاتم ايضا وقد سئل عنه وعن ابن لهيعة محلهما الصدوق ومحمد بن جابر احب الى من ابن لهيعة وقال ابن عدي روى عنه
من الكبار ايوب وابن عون وسر دجاعة قال ولولا انه في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء وقد خالف في احاديثه ومع ما تكلم
فيه من الحكم كتيب حديثه وقال الذهبي في الميزان وفي الجملة قدره عن محمد بن جابر بانه وحفاظ عن
قيس بن طلح بن علي بن المنذر الحنفى اليمامي من رواية الاربعة قال عثمان الدارمي سألت ابن معين قلت لعبد الله بن النعمان
عن قيس بن طلح قال شيوخ يمانية ثقات وقال العجلي يماي تابعي ثقة وابوه صحابي وذكره ابن جبان في الثقات قال
ابن ابى حاتم عن ابيه قيس ليس من تقوم به حجة ورواه وقال الخلال على غيره اثبت منه وقال الشافعي قد سألنا عن
قيس بن طلح فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره وقال ابن معين لقد اكثر الناس في قيس انه لا يحتج بحديثه قال العبد
الضعيف فاما قول ابن معين هذا فهو روى في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب على الحكم والدارقطني ودارع على عبد الله بن يحيى
السرسي قال في ابن عدي كان تهما في روايته عن قوم انه لم يحقههم والروى عنه محمد بن الحسن النقاش وهو من المتهيبين الكذاب
فالظاهر صحة ما رواه الدارمي عن ابن معين من توثيق قيس اما عدم معرفة الشافعي قيسا فلا يفرضه فقد عرفه غيره وثقة قال
العلامة ابن الترمذي هو معروف روى عنه تسعة النفس كرههم صفا الكمال وروى ابو داود ابن حاتم توثيق ابن معين لرو
اخرج لابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما والحاكم في المستدرک اخرج الترمذي من طريق طازم وقيس هذا حديث الاثران
في ليلة حسنة وقال عبد الحق وغير الترمذي صحيح انتهى مختصرا عن ابيه طلق بن علي بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمر
الحنفى السجسي بالضم والفتح وسكون تحتية وباليهم نسبة الى سيم بلطن بن يحيى حنيفة الوطلي اليمامي بهذا ساق نسبة الى التهمذ
قال في الاصابة مشهور له صحبة وفادة ورواية ويقال هو طلق بن اثامة حكاه ابن السكيت وقال في التهذيب وقد روى
النبى صلى الله عليه وسلم وعلم منه في بناء المسجد وروى عنه انتهى وذكر ابن سعد ان طلقا قدم في وفد حنيفة وقال الواقدي كما
في بعضى وكان في وفد حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة فذهب طلق بن علي وذكر غيره بما وكان قدومه في سنة تسع
من الهجرة انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم ائى من الذكر وضوء قال النبى صلى الله عليه وسلم لا اى ليس في مس الذكر وضوء و
الحديث اخرجه ابن ماجة عن علي بن محمد عن كعب عن محمد بن جابر قال سمعت قيس بن طلق الحنفى عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن مس الذكر فقال ليس فيه وضوء انما هو منك اخرجه الدارقطني من طريق آخر بن ابى اسرائيل
عن ابن جابر باسناده بلفظ انما هو بوضوء منك واخرجه البيهقي من طريق بهام عن ابن جابر باسناده بلفظ اخروا ابن الجارود
في المنتقى عن محمود بن آدم عن سفيان باسناده بلفظ انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فلم يرفيه وضوء اخرج
ابن عدي كحا في الميزان من طريق حماد بن زيد قال سمعت ايوب وابن عون يحدثان عن محمد بن جابر فذكر نحوه حدث ابن ماجة
قال حماد ثم حدثني بهذا حديثا عن رحدثنا شعبة عن محمد بن جابر عن قيس عن ابيه نحوه حدثنا ابو بكر بن قيسبة
قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا محمد بن جابر فذكر باسناده نحوه اى نحو ما روى عنه ابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود
ابو داود من طريق طازم عن ابن بدر عن قيس ثم اسند عن مسدد عن ابن جابر عن قيس باسناده ومعناه وقال في الصلوة
وبهذا اخرجه الامام احمد عن موسى بن داود وقران بن تمام عن محمد بن جابر قال لعبد الضعيف لم يقع ذكر الصلوة في سوال الرجل

حدثنا محمد بن العباس اللؤلؤي قال ثنا اسد قال ثنا ايوب بن عتبة حم وحدثنا ابو بشير الرقي
قال ثنا حجاج قال ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلحة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا اسد بن حم

الاني رواية اسد عن ابني داود وهام عند البيهقي وقد قالها الجماعة ابن عيينة ووكيع وايوب وابن عون وشعبة كما
تقدم وذكر في الميزان بعد ما روى الحديث من طريق ايوب وابن عون بسياق المصنف وابن ماجه ورواه قاسم بن يزيد
عن الثوري عن ابن جابر ورواه عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن ابن جابر ورواه زهير وقيس بن الربيع وابن
عيينة ومنديل وهام وحامد وآخرون عن ابن جابر ورواه عكرمة بن عمار وعبد الله بن بدر وغيرهما عن قيس بن ابي
والحاصل ان محمد بن جابر هذا لا ينفقه جماعة لكن قال عمرو بن علي والوزرعة وابو حاتم انه صدق ورجحه ابو حاتم على
ابن ابي عمير وقد قبلوا كثيرا من احاديثه فاعلمهم بمحمد بن جابر هذا الحديث غير واحد من كبار الحديثين
منهم ابن عون وايوب ووكيع وابن عيينة والثوري وشعبة وآخرون ولم يزل يحدثن به هذا من غير نكير على هذا الحديث
ثم ابن جابر ليس بمشهور بهذه الرواية بل تابعة لعكرمة وابن بدر وغيرهما عن قيس قال الظاهر ان حديث ابن جابر هذا صحيح
ولما ذكره في الميزان لم يتعقب عليه شيء بل بسط في ذكر كثرة الرواة عن ابن جابر ومتابعيه غيره له والحمد لله
العباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ايوب بن عتبة كذا وقع بهنا والصواب ما
في النسخة التي عليها شرح يعني ايوب بن عتبة بضم العين الويكى قاضي اليمامة من بني قيس بن ثعلبة من رواية ابن ابي
قال احمد ضعيف وقال في موضع آخر ثقة الا انه لا يقيم حديث يحيى بن ابي كثير وقال ابو كامل ليس بشيء وكذا قال ابن عيينة
مرة وقال مرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وكذا قال ابن المديني والجزوي وابن عمار وعمرو بن علي ومسلم والنسائي و
يعقوب بن سفيان زاد عمرو وكان سمي المحفظ وهو من اهل الصدق وزاد يعقوب لا يفرج بحدِيثه وقال النسائي في
موضع آخره مضطرب الحديث وقال البخاري هو عندهم لين قال لا جرى عن ابني داود منكر الحديث وقال الحاكم ابو احمد ليس
بالمعين عندهم وقال الدارقطني ترك وقال مرة ليعتبر به وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي في حديثه
بعض الانكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن معين لا بأس به وقال الوزرعة عن سليمان بن داود اليماني دفع
ايوب الى ابصرة وليس مع كتب فخر من حفظه وكان لا يحفظ فاما حديث اليمامة ما حذبه ثم فهو مستقيم وكذا احكامه اجماعا
عن سليمان قال وكان عالما بالاليمامة مات سنة ستين مائة - ح وحدثنا ابو بشير الرقي عبد الملك بن مروان الهمداني
قال ثنا حجاج وفي نسخة يعني حجاج بن محمد المصيصي قال ثنا ايوب بن عتبة قاضي اليمامة عن قيس بن طلحة عن
ابي طلحة بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل اي مثل ما روى محمد بن جابر عن قيس الحديث اخرجه الامام محمد بن ايوب
ابن عتبة باسناده بلفظ ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل مس ذكره أيتوضأ قال بلى هو الا بضعه من
جسدك واخرجه الامام احمد في مسنده عن حماد بن خالد عن ايوب بن عتبة باسناده بمعناه واخرجه الطبراني في الكبير
عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف عن ايوب باسناده نحوه كما في شرح يعني - حدثنا حسين بن نصر ابو علي المغيرة
قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السجسي ابو عمرو اليماني يعقوب بن عمرو
من رواية الاربعة قال احمد بن الشقات وقال مرة حاله مقارب وقال مرة ثقة وكذا قال ابن معين الوزرعة والنسائي
وقال ابو حاتم صدق لا بأس به وقال ابو داود وليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يماي ثقة يخرجه
حديثه قال العبد الضعيف واما ما ذكره البيهقي عن ابني بكر الضعفي وملازم في نظر فلم يؤخر فيه شيئا فانه ثقة صدق فقد قال الكوفي
في الميزان بعد ما ذكر توثيقه عن ابني زرعة والنسائي واحمد وروى عن حماد بن عمار مقارب ولاجل هذه اللفظة ادروا ولا
فالرجل صدق انتهى قلت بل ثقة فقد اخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحها وقلنا التزنا الصحة واخرج الحاكم في المستدرك
حديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلحة عن ابي في رقية العنبري قال بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واثقة

عن عبد الله بن بدير السجسي عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابو امية قال ثنا الاسود بن عاصم خلف بن الوليد احمد بن يونس وسعيد بن سليمان عن ابي يوب عن قيس انه حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ملازم عن عبد الله بن بدير عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل هو الا بضعه منك او مضغة منك -

الذي يقال صحيح عن عبد الله بن بدير بن عميرة بن الحارث الكنفي السجسي الباهلي من رواية الاربعة قال ابن معين وابوزرعة والعملي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال العيني في شرحه والسجسي بضم السين فتح الحاء المهملة بن مرة ابن دول بن حنيفة بطن من بني حنيفة عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الحديث اخرجه ابو داود وعنه مسدد عن ملازم باسناده عن طلق قال قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجار رجل كان يدركنا فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توفنا فقال صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعه واخرجه الترمذي عن هناد عن ملازم بلفظ ابى داود والانه اقتصر على المرفوع واخرجه النسائي عن هناد باسناده قال خزيجا واخرجه حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجايعناه وصليتنا معه فلما قضى الصلوة جاز رجل فذكر نحوه يشا ابى داود واخرجه ابن الجارود عن محمد بن يحيى عن محمد بن قيس عن ملازم والدارقطني من طريق ابى رزح محمد بن زياد وابيه عن طريق محمد بن ابى بكر كلاهما عن ملازم ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه كما في نصب الراية - حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرطوسي قال ثنا الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن الشامي وثقه شاذان بن زياد من رواية الستة قال ابن معين لا بأس به وقال ابن المديني ثقة وقال ابو حاتم صدوق صالح وقال ابن سعد صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان ومائتين وخلف بن الوليد ابو الوليد العتكي الجوهري البغدادي نزيل مكة شيخ احمد وغيره وثقه ابن معين وابوزرعة وابو حاتم كذا في التيجيل قلت واسند الخطيب عن يعقوب بن شبيب خلف بن الوليد ابو الوليد اللؤلؤي ثقة ثقة قال محمد بن عبد الله الحنفى ومات خلف بن الوليد سنة اثنتي عشرة ومائتين واحمد بن يونس نسبة الى الجرد هو احمد بن عبد الله الكوفي وسعيد بن سليمان الواسطي البوعثمان الضبي عن ابي يوب بن عقبة عن قيس بن طلق انه اى قيساً حدث اى ابي يوب عن ابيه طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الحازمي من طريق ابى نعيم عن ابي يوب باسناده عن طلق انه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فقال ما هو الا بضعه من جسدك قال الحازمي رواه ابو نعيم وتابعه احمد بن يونس وقال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي مثله واخرجه احمد وابو عبيد بن جابر في مسه كما قال العيني في شرحه - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ملازم بن عمر عن عبد الله بن بدير عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجل زاد ابو داود وغيره كان يدري فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعه بفتح الباء الموحدة وقد كسر القطعة من اللحم كذا في النهاية منك او مضغة بضم الميم وسكون الصاد وفتح الغين المعجمة قطعاً من اللحم قد رما بضع منك وبذا شك كل الراوى والمعنى ان الوضوء كما انه لا يجب لمس سائر الجسد كذلك لا يجب الوضوء من مس الذكر وقد تقدم تخرجه حديث ملازم من قبل والحديث طريقان آخران غير ما تقدم عند المصنف احدهما عند احمد قال ثنا يونس ثنا اباه عن يحيى بن ابى كثير عن عيسى بن عثيم عن قيس بن طلق عن ابيه عيسى بن ابي داود وثقه ابن حبان قال البخاري حديثه في اهل اليمامة كما في التيجيل والثاني عند الدارقطني من طريق عبد الحميد بن جعفر عن ابي يوب بن محمد بن قيس بن طلق عن ابيه وعزاه الزبيدي الى ابن عدى وقال عبد الحميد ضعيف الثوري وابو يوب ضعيف ابن معين وفي الباب عن ابن ابي امامة عند ابن جابر بلفظ انما هو جزء منك في اسناده القاسم ضعيف الراوى عنه جعفر بن الزبير متروك وعن عمر بن الخطاب

فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه فهو اولي عندنا مما
سماه اول من الاثار المضطربة في اسانيد هاول وقد حدثني ابن ابي عمران قال سمعت عباس بن
عبد العظيم العنبري يقول سمعت علي بن المديني يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسير

وعصمة بن مالك الخطمي وكان من الصحابة عند الدارقطني من طريق يعقوب بن عيسى بن الفضل بن المختار وكان من الصحاحين ذكر
من فضله عن الصلت بن دينار عن ابي عثمان النهدي عن عمرو بن عبد الله بن مويب عن عصمة بلغطان جلا قال يا رسول الله
اني احتلكت في الصلوة فاصابت يدي فرجى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا فعل ذلك والفضل بن المختار هذا منك
الحديث جدا كما قال الازدي وقال ابن عدي احاديثه متكررة عامتها لا يتابع عليها كما في الميزان ونحن عايشة عندنا في
بلغط ما بالي اياه حسبت او انفي وفي اسناده مجاميل كما قال الهيثمي وعن جري الحنفى عن ابن مندة وقال غريب وفي
اسناده سلام الطويل وهو ضعيف وشيخ اسماعيل بن رافع كذلك كما في الاصابة قال العبد الضعيف واجود احاديث
هذا الفصل واصحها حديث طلق وحسن طرق حديثه طريق ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه ذكر الحافظ
بجديد طلق من طريق ملازم فقال فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه ذكر الحافظ
في الدراية حديث طلق عن الطبراني في الوضوء من سنن الترمذي قال فاضطرب حديث طلق كذا قال وهذا البعيد عن مثل
الحافظ فقد ذكرنا من قبل ان في اسناده ايوب بن محمد وقد ضعف جماعة وقال ابو داود ومسلم الحديث والراوي عنه حماد بن
محمد وقد ضعف صالح وقال العقيلي لم يصح حديثه فاني الاضطرب فهو حديث طلق بطريق ملازم اولي عندنا مما رواه اول
من الاثار المضطربة في اسانيد هاول فانه ما من حديث في وجوب الوضوء من سنن الترمذي في اسناده ضعيف متروك في اسناده
صحيح ولكنه منقطع او اسناده صحيح ولكن فيه اختلاف شديد لورث الضعيف وقد قال بن معين لولا حديث مالك لقلت
الا يصح فيه شيء وبسياق مالك رحمه الدارمي وفي اسناده مروان وهو طعن في عدالته كما تقدم كل ذلك ففصل اوله وقد حدثني
ابن ابي عمران احمد ابو جعفر الفقيه البغدادي قال سمعت عباس بن عبد العظيم بن اسمعيل بن توبة العنبري ابو الفضل العنبري
الحافظ من رواية الستة البخاري فانه روى عنه تعليقا قال ابو حاتم صدوق وقال مسلمة يعمر ثقة وقال النسائي
ثقة ما من توفى سنة ست واربعين ما يثبت يقول سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد السعدي مولا هم ابو الحسن
ابن المديني البصري حافظ العصر وقدوة ارباب هذا الشأن حسنا التصانيف من رواية الستة الاسلام وابن ماجة قال
ابو حاتم كان علي علماني الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكتفي بتجليله ما سمعت احمد سماه قطو
قال ابن عيينة والله لقد كنت اعلم منه اكثر مما يتعلم مني وقال عبد الرحمن بن همدان علي بن المديني اعلم الناس بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو قتادة السخري بلغني في الحديث مبلغا لم يبلغه احد وقال النسائي كان الله عز وجل
خلق علي بن المديني لهذا الشأن وقال البخاري ما استصغرت نفسي عن احد الا عند علي بن المديني وقال ايضا كان اعلم
ابن عصره وقال ابو داود وعلي علمهم بالحديث والعلل وقال ابن معين اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني وقال
ابو داود وعلي اعلم باختلاف الحديث من احمد وقال النسائي ثقة ما من احد ائمة الحديث توفى سنة اربع وثلاثين ما يثبت
وبولده سنة احدى وستين ما يثبت يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسيرة قال الحارمي وروينا عن ابي حفص الفلاس
انه قال حديث قيس بن طلق عندنا ثبت من حديث بسيرة انتهى قال في التلخيص وصححه ايضا ابن حبان والطبراني وابن جرير
اه وقال الترمذي وهذا الحديث احسن شيء روي في هذا الباب وقد روى هذا الحديث ايوب بن عتبة بن محمد بن جابر عن قيس
ابن طلق عن ابيه وقد تكلم بعض اهل الحديث في محمد بن جابر وايوب بن عتبة ولازم بن عمرو عن عبد الله بن براء صح و
احسن انتهى - فالماصل ان هذا الحديث صحيح علي بن المديني والوجه من علي الفلاس والطحاوي وزججه علي حديث
بسيرة وابن حبان الطبراني وابن جرير وذكره عبد الحميد في احكامه وسكت عنه فهو صحيح عنده على عادة في مثل ذلك وقال
ابو يعقوب بن شيخي ان يقال في حسن ولا يكلم بصحة كما ذكر الزيلعي ومن يهينا ظهرت سخافة ما قاله النووي في شرح المهذب

انه ضعيف باتفاق الحفاظ قال ابن قدامة في المحرر خطأ من على الاتفاق على ضعفه اه اذا عرفت ذلك فاعلم ان نقالي النقص
ثلاثة اوجه عن حديث طلق التضعيف والنسخ والترجيح كما ذكر الشوكاني وغيره فاما الاول فقال الحفاظ في التضعيف من
الشافعي والموحانم والبوزرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي اه لكن يدان التضعيف الشافعي على انه لم يعرف قيساً فضلاً
عنه فهو لا تضعف الحديث بحالته وبذلك ليس بحجة على من رآه وثقة فقد ذكرنا من قبل ان قيس بن طلق وثقة ابن معين و
اللعلي وابن جبان وصح حديثهما كما لم يثنى آخره اخرج له ابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما واما التضعيف ابن معين لقيس
فلم يثبت من وجه يعتد به فتوثيق هؤلاء مقدم على تضعيف الشافعي فانه بنى على عدم معرفته ومدا قوله على زيادة العلم
قال سيدي في البذل وكذلك جرح غيرهم جرح مبهم لا يلتفت اليه لانه جرح من غير دليل خصوصاً في مقابلة الثقلين
لوهو لا يكون الا بدليل اه واما البوزرعة فكما انه لم يرفض بحديث طلق لم يرفض بحديث بسرة ايضا فحديثه على عدم الترمذي
انه قال حديث ام حبيبة في هذا الباب صحيح وقد تقدم عن ابى زرعة القول بان نحو لا لم يسح من عنبته حديث ام حبيبة
عنه منقطع ثم رجع على احاديث الباب حديث بسرة وغيره بالقرينة تضعيف حديث طلق ينبغي ان يؤخذ عنه
تضعيف احاديث التضعيف حديث بسرة وغيره ايضا واما الثاني فقال في التضعيف من على فيه نسخ ابن جبان الطائفي
وابن العزني والحازمي وآخرون وادفع ابن جبان وغيره ذلك انتهى قال العلامة الحديث الزيلعي قال ابن جبان هذا
حديث ادهم عالما من الناس انه معارض لحديث بسرة وليس كذلك لانه مشوخ فان طلق بن علي كان قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم اول سنة من سبى الهجرة حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم اخرج
عن قيس بن طلق عن ابيه قال بنيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وكان يقول قدوموا اليما من اطين فانه
من احسكم له مسا قال وقد روى ابو هريرة ايجاب الوضوء من مسك لذكره قال و ابو هريرة اسلامه سنة سبع من الهجرة فكان
خبر ابى هريرة بعد خبر طلق سبع سنين وطلق بن علي رجع الى بلده ثم حج على ذلك بحديث رواه عن طلق في قدومه على
النبي صلى الله عليه وسلم في الوفاء الذين وفوا عليه خمسة منهم من بنى حنيفة وذكر استيها بهم الماء وامره صلى الله عليه وسلم بكسر
البيعة وفيه فخر جنتا بهار اى باداة المار حتى قد منا بلدا قال فهذا بيان واضح ان طلق بن علي رجع الى بلده بعد قدومه
تلك ثم لا يعلم له رجوع الى المدينة بعد ذلك فمن ادعى ذلك فليثبت بسنة مصرحة ولا سبيل له الى ذلك انتهى مختصراً
قال النووي في شرح المذهب بعد ما ذكر النسخ وهذا الجواب مشهور وذكره الخطابي والبيهقي واصحابنا في كتب المذهب انتهى
قال الشوكاني ولكن هذا ليس ليلاً على النسخ عند المحققين من ائمة الاصول انتهى ثم هو ايضا غلط في نفس الامر فان النسخ
بنى على ثبوت ان المسجد بنى في السنة الاولى فلم يحتجوا عليه بشئ بل اكتفوا على مجرد الدعوى وبذلك باطل مردود وقد اخرج
الامام احمد بن ابى هريرة انهم كانوا يحلون اللبن الى بناء المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم فذكر الحديث وفيه فقلت لابيها
راى اللبنة يا رسول الله قال خذ غير يا ابا هريرة قال الهيشي رواه احمد رجاله رجال الصحيح واخرج الامام احمد ايضا
وابو يعلى وغيرهما عن ابى عبد الرحمن السلمي في قصة قتل عمار فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لابيها يا ابيها بقتلنا هذا الرجل
وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال عمار بن ياسر اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وانت ترحض امانه ستقتلك الفقة الباغية وانت من
ابى الحنيفة فسمعت عمر يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال
عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة الحديث قال الهيشي رجاله احمد
ابى يعلى اوقات واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية يا امير المؤمنين اسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين كان بيني المسجد فذكر الحديث قال بل الحديث قال الهيشي رجاله ثقات قالوا صل ان ابا هريرة
ومعاوية وعمرو بن العاص ابن عبد الله قد حضروا بناء المسجد وكان قدوم ابى هريرة المدينة عام خيبر سنة سبع وكان اسلام
معاوية عام الفتح سنة ثمان من الهجرة واسلام عمرو سنة ثمان قبل الفتح فعلى هذا كان بناء المسجد بعد فتح مكة قال العلامة سيدي
في وفاء الوفا بعد ذكره حديث ابى هريرة وهذا في البناء الثاني لان ابا هريرة لم يحضر البناء الاول لان قدومه عام فتح خيبر

فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا لا يختلفون ان من مسخر كره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء

وقال ايضا بعد ما ذكر حديث السلمي به يقتضي ان هذا القول لغمار كان في البناء الثاني للمسجد لان اسلام عمر وكان في الخامسة انتهى كذا قال والذي في الاصابة انه سلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية انه سلم قبل الفتح بستة اشهر وقال الحافظ في الفتح وكانت غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وقال السهري ايضا بناءه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بناءه حين قدم اقل من مائة في مائة فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه شمله في الدور انتهى قال العبد الضعيف والبناء الثاني كان بعد فتح مكة كما هو مشيد بشركة معاوية وغيره ولم يحضر طلق بن علي الا في هذا البناء واما البناء الاول فكان عند قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة في السنة الاولى كما ذكر ابن كثير وغيره ولم يحضر طلق ابن علي هذا البناء فانه روى حديثا اذا رأيت الهلال فصبوا واذا رأيتوه فافطروا فان غلب عليكم فافطروا العدة رواه احمد وغيره فكان قد طلق بعد فرضية رمضان وكانت فرضية نزلت في آخر السنة الثانية كما ذكر الحافظ ابن كثير في البداية وقد ذكرنا من قبل عن الواقدي وابن سعد بن قيس طلق كان في بني حنيفة وكان قدومه سنة تسع وهكذا ذكر الحافظ ابن كثير عن الواقدي واقره على ذلك فالذي يقرب ان كان ههنا نسخ فحديث بسرة وابي هريرة وغيرهما فان بسرة قديم هجرتهما وصحبتا واسلام ابي هريرة سنة سبع فكان خبر طلق بعد خبر ابي هريرة بسنتين - واما الثالث فقال في التلخيص قال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ان حديث طلق لم يخرج به الشيخان لم يحجبا احدهما رواه حديث بسرة قد احتجوا بجميع رواة الا انها لم يخرجوا للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام وقد بينا ان ذلك الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحة وان نزل عن شرط الشيخين انتهى قال العبد الضعيف وهذا ما ذكره لا يدل على ان الحديث عندهما فان حال حديث بسرة رجالها لم ينع هذا عرضا عن هذا الحديث مع شدة الاحتياج اليه فهذا لا يمكن الا انها اطعنا على علمه توجب لا طرح عندهما وقد ذكرنا عن البخاري ما يدل على انه لم يرض بحديث بسرة وايضا في اسناده شرط مروان وهو مجهول وما قيل ان عروة سمع عن بسرة مشافهة فلم يقنع به ابن المديني وابن معين واحمد البخاري وسلم كما تقدم فاما اعراضنا عن الحديث لاجل الرجال فليس فيه دليل على حسن الحديث فكلم من رواة ثقات اثبات لم يخرج بهم البخاري وسلم اخرجه لهم الحافظ في صحيح احاديثهم على شرط الشيخين وقد اخرج الحافظ عن مسدد عن ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس عن ابيه في رقية العقر قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرج ابو داود عن مسدد بهذا الاسناد ترك الوضوء من مس الذكر فلما قل ان يقول هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه - فان كان هذا الباب اي هذا النوع من الحكم يؤخذ من طريق الاسناد اي من طريق صحة الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا اي من حديث بسرة وغيره وقال التوربشتي كما في التعليق الصحيح اخذ الوضوء وصحبه بحديث طلق ترجيح الرواية الرجال على رواية النساء ولما يؤيده النظر وبه يقول الثوري وكان مالك يذهب الى ان الوضوء من مس الذكر على الاستحباب لا على الايجاب قلت ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث من مس ذكره او نسيه او رغبه فليتوضأ ولا يسيل في الوضوء من مس الرفع وهل الفخذ الا ان يحل على الاستحباب لا لعدم القول بوجوبه اجماعا ولو قيل لم ادر منه هل اليد فهو يحل كما في قوله الوضوء قبل الطعام الحديث وكل ذلك حسن لما فيه من الجمع بين الحديثين انتهى وقال ابن قتيبة الدوري في تأويل مختلف الحديث وروى ان الوضوء الذي امر به من مس فرجه غسل اليد لان الفرج مخارج الحديث والنجاسات انتهى وقال الشيخ ابن الهمام وان سلكنا طريق الجمع جعل مس الذكر كناية عما يخرج منه وهو سر الرباغة ليسكتون عن ذكر الشئ ويرمزون عليه بذكر ما هو من رواد فلما كان من ذكره غالبا يردت خروجه الحديث منه ولازمه غير مضمون كما عبر تعالى بالجنى من الغائط عايقه الغائط لا جله ويحل فيه فينتطبق طريقا الكتاب السنة في التعبير فصار الى هذا الدرغ المتعارض انتهى وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا اي العالمين ببنم الاجاب والشواغف ومن سلك سلكهم لا يختلفون ان من مس ذكره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء وقال الشعراني

فالنظر ان يكون مستند اياه ببطن كفه كذلك وقد رأينا له لو ماسه بفخذه لم يجب عليه بذلك وضوءه والفخذ عورة فاذا كانت مباحة اياه بالعورة لا توجب عليه وضوءه فاما مستند اياه بغير العورة اخرى ان لا توجب عليه وضوءه فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعض من اعضائه غير مبره لا ينقض انتهى واما عدم نقض الوضوء بمس الذكر بنظر الكفت فذهب اليه الامام الشافعي والاوزاعي ومالك قال احمد لا فرق بين بطنه وكفه كما في الاوجز عن المغني. فالنظر ان يكون مس اى الرجل اياه اى الذكر بطن كفه كذلك اى لا ينقض منه الوضوء فهذا النظر حجة على من سلك مسلک الامام الشافعي وهو من سلك مسلک الامام احمد فلذا اتى المصنف رحمه الله تعالى بالنظر الثاني ليكون حجة على كل من ذهب الى نقض الوضوء بمس الذكر فقال وقد رأينا له لو ماسه اى الذكر بفخذه لم يجب عليه بذلك اى بمس الرجل ذكره بفخذه وضوءه اى بالاتفاق بين القائلين بوجوب الوضوء بمس الذكر والفخذ عورة فاذا كانت مباحة اياه اى الذكر بالعورة وهو الفخذ لا توجب عليه وضوءه عند احد فمما مستند اياه بغير العورة وهو اليد اخرى ان لا توجب عليه وضوءه وحال النظر قياس حكم مس الذكر باليد على حكم مس الذكر بالفخذ وهو عورة قال سيدى فى الاوجز بعد ما بسط فى اختلافات الائمة فى المسئلة و الجملة انهم اضطربوا فى مصداق الاحاديث فقيل بمصداق طاب لكف فقط وقيل ظهره ايضا وقيل الذراع ايضا وقيل بشرط الشهوة ايضا وقيل بدونها ايضا وقيل بالقصد وقيل بدونه ايضا واضطرب اقوالهم فى انه هل ينقض بمس ذكر الغير او لا هل ينقض بمس ذكر الصغير او لا هل ينقض مسه باصبع زائدة او لا هل ينقض بمس كبريت او لا هل ينقض بمس الذكر المقطوع ام لا وكذا لك اذا لميس موضع القطع منه وكذلك يختلف فى مس لدبره الانثيين والمس بالخال ويدنه ومس البهيمة وللشافعي فيه قولان وكذلك فى مس الخنثى وغير ذلك ولا يذهب عليك ان مثل هذا الاضطراب فى مصداق الرواية الواحدة يورث الشبهة فى الاحتجاج بها فانه لم يتبين للقائلين بالنقض ايضا الرواية محملا ولا خلاف بين القائلين بعدم النقض انتهى قال العبد الضعيف قد ظهر لك بما ذكرنا فى هذا الباب ان ذهب القائلين بعدم النقض قوى فى هذا الباب بعدة وجوه منها ان مثل احاديث النقض حديث بسرة وقد ضعفه بعضهم وصححه بعضهم والانصات ان كثرة الاختلافات فى حديثها مورث للضعف ومثل طرق حديثها طرق مآلث فى اسنادها مردان وهو مطعون فى عدالة ولم يثبت سماع عروة عن بسرة كما زعم بعضهم كما تقدم مفصلا وحديثه مطلق صحيح غير واحد وضعفه بعضهم ولكن الضعيف مبنى على عدم معرفة الضعيف ببعض الرواية وقد عرفه آخرون فوثقوه وقول من عرفه حجة على من لم يعرف فلم يبق اذا الضعيف حديث عدم النقض وجه صحيح ومنها ان حديث النقض لم يتبين محله عند القائلين به فاضطررنا الى مصداق اضطرابا فاحشا وحديث عدم النقض نص فى معناه لا خلاف فيه بين القائلين به فالأخذ به اولى ومنها ان الترجيح عند التعارض لرواية الرجال على رواية النساء ومنها ان خبر عدم النقض فى سنة الوفود سنة تسع وخبر بسرة وغيره باقبل ذلك بزنان فان بسرة قد لم يجرى بها المتقدم ذاك منسوخ ومنها ان خبر الاحاد فيما تم به البلوى غير مقبول وخبر بسرة من هذا القبيل ومنها ان المصير عند تعارض الاحاد الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس وههنا كذلك نيزج بالقياس وهو يقتضى عدم النقض كما اعترف بذلك الامام الشافعي ومنها ان حديث النقض روحها الفالما دل عليه القرآن فيرد كما هو مقرر فى الاصول قال صاحب كشف الاسرار لم يعمل بحديث مس الذكر لانه مخالف للكتاب لان الله تعالى قال فيه رجال يحبون ان يطهروا وهى نزلت فى قوم يستنجون بالماء بعد الحجر ولا بد من مس الذكر حال الاستنجاء بالماء وعلى الوجه الذى يجعله بعضهم حدثا وهو باطن الكف وهو بمنزلة البول عنده والانسان لا يستحق المدرج بالتطهير فى حالة الحدث انتهى وقد تقدم بالتفصيل فى اكثر هذه الوجوه من قبل فاسرع فيما تقدم لو شئت والمقصود ههنا استحضار ما تقدم متفقا على سبيل الاجمال وانما اطنبت الكلام فى هذا الباب ليتحقق الحق ولكونه الكارهون. ولما فرغ المصنف رحمه الله من مباحرة المرفوع بالمرفوع واشياء ما ذهب اليه اصحابنا شرع فى تحقيق الآثار المختلفة فى هذا الباب فقال فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

فقد وجب الوضوء في مماسته بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال انبأني الحكم قال سمعت مصعب بن سعد
 ابن ابى وقاص يقول كنت امسك المصحف على ابى فمسست فرجى فامرني ان اتوضأ
 حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال كان ابن
 عمر بن عباس يقولان في الرجل يمسه فكم قال يتوضأ قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 فقال عن عطاء بن ابى رباح حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه انه
 سأل عن صلى صلوة لم يكن يصليها قال فقلت له ما هذا الصلوة قال ابى فمسست فرجى فمسست
 ان اتوضأ حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر مثله

ابى من ان يذكر فقد وجب الوضوء في مماسته اى الذكر بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما
 ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي قال انبأني الحكم بن عتيبة
 ابو محمد الكوفي قال سمعت مصعب بن سعد بن ابى وقاص الزهري البوزار المدني يقول كنت امسك المصحف
 اى اخذه على ابى سعد بن ابى وقاص احد العشرة اى لاجل حال فرأته غيبا ونظرا قال الزرقاني - فسئت قال الزرقاني
 بك السيلين الاول اى فصيح من فتيها اى لمست بفرجى وعندك فاحتكك فقال سعد لعك مسست ذكرك قال فقلت
 نعم قال قم فتوضأ فامرني ان اتوضأ اى فمست فتوضأت ثم رجعت كما عندك قال الزرقاني فذل ذلك على سعد
 هو احد العشرة بحديث النقص بمس الذكر واحتمل ارادة الوضوء اللغوي وهو غسل اليد والشبهة ملاقة النجاسة ممنوع
 وسنده انه خلاف المتبادر انتهى كذا قال وكان غفل عما اخرج الطحاوي من طريق الزهري عن غيره عن مصعب بن ابى
 لم يأمره بالوضوء وانما يغسل اليد فقط كما سياتي فالجواب اصل ان احتمال الوضوء اللغوي في اثر الباب متعين وما ورد على ذلك
 مردود على قائله والاخر اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى داود في المصاحف بنحو سياق المصنف رحمه الله
 اخرج الامام مالك عن سماعيل بن محمد بن سعد بن مصعب مجناه مطولا وكذا اخرج الامام محمد بن مالك والبيهقي من طريق
 ابن بكير عن مالك - حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد ابو عبد الله الرضاوى قال ثنا شعبه بن الحجاج
 الواسطي عن قتادة بن دعامه السدوسي البصري قال اى قتادة كان ابن عمر عبد الله وابن عباس عبد الله يقولان في
 الرجل يمسه ذكره قالوا اى ابن عمر وابن عباس يتوضأ اى الرجل الذى يمسه ذكره قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 اى عن اخذت قولها فانك لم تسع عنها مشافهة فقال قتادة عن عطاء بن ابى رباح والاخر اخرج البيهقي من طريق ابى
 المقرئ عن الامام الطحاوي باسناده مثله واخرجه ابن خزيمة عن شيبه عن شعبه عن قتادة عن عطاء بن ابى رباح
 وابن عمر قال من مس ذكره توضأ كما في شرح العيني - حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن
 الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه اى سالما رآه اى ابن عمر صلى صلوة اى بعد
 طلوع الشمس كما عندك لم يكن يصليها قال سالم فقلت له اى لابن عمر ما هذه الصلوة اى ما كنت تصليها قبل هذا
 اليوم قال ابن عمر ابى فمسست فرجى فمسست ان اتوضأ اى فصليت الصبح بدون الوضوء واستمر نسيان في هذا الوقت
 فتذكرت الآن فتوضأت واعدت الصبح لطلوعها بمس الفرج بعد الوضوء والاخر اخرج الامام مالك عن نافع عن سالم انه قال
 كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرأته بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى فذكر الاثر بمعنى اثر الباب مطولا واخرجه الامام مالك
 ايضا عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان الغيتل لم يتوضأ فقال للماء برك الغسل من الوضوء قال بلى ولكن احبانا امسك
 فاتوضأ واخرجه البيهقي بالوجهين عن لك اخرج اولاهن طريق ابن بكير عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ثم خرج من طريق ابن بكير
 عن مالك عن نافع عن سالم بن جهمود بن مالك - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن
 سلمة البصري عن ايوب بن ابى تيمية السخيتي البصري عن نافع عن ابن عمر مثله اى مثل ما روى عنه سالم والاخر اخرج الامام

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال
صلينا مع ابن عمر اوصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم اناخ بجملة فقلت يا ابا عبد الرحمن انا قد صلينا
فقال ان ابا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكنني مسست ذكرى قال فتوضا واعاد الصلوة قيل
لهم اما ما شئتموه عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص فانه قد شئى عن مصعب بن سعد عن
ابيه خلاف ما شئاه عند الحكمه حدثنا ابراهيم بن المهاجر عن حجاج قال ثنا ابو عمار قال ثنا عبد الله بن
جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت اخذ على ابى المصعب فاحتككت
فاصببت فرجى فقال اصببت فرجك قلت نعم احتككت فقال اغمس يدك في التراب لئلا يفر
ان اتوضا

عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا مس احدكم ذكر فليتوضا فقد وجب عليه الوضوء واخرجه البيهقي من طريق ابن
بكير عن مالك بن عذاه في كثر كمال الى عبد الرزاق حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة
الوضاح ايشكرى عن ابراهيم بن المهاجر بن جابر الجعفي بمفتوحة وجميم ساكنة ابو اسحاق الكوفي من رواة سلم والاربعة
قال الثوري واحمد اباس به وقال يحيى القطان لم يكن يقوى وقال يحيى ضعيف وقال النسائي ليس بالقوى في الحديث
وقال في موضع آخر ليس به بأس وقال ابن عدى يكتب حديثه في الضعفاء وقال ابن حبان في الضعفاء يكثر الخطأ
وقال ابو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه ولا ينج به وقال ابو داود وصالح الحديث وقال ابن سعد ثقة وقال الساجي
صدوق وقال العجلي جازئ الحديث وقال يعقوب بن سفيان له شرف وفي حديثه لين عن مجاهد قال صلينا مع ابن عمر او
صلى بنا ابن عمر شك من الراوى ثم سار الى ابن عمر ثم اناخ ابن عمر بجملة فقلت يا ابا عبد الرحمن كنية لعبد الله بن عمر انا
قد صلينا فقال ابن عمر ان ابا عبد الرحمن غير بذلك ابن عمر نفسه قد عرف ذلك ولكنني مسست ذكرى اى نقص وضوئى
بهذا المس فصليت بدون الوضوء قال مجاهد فتوضا ابن عمر واعاد الصلوة الذى صلاها بالوضوء الذى مس بعده الذكر قال
سيدى فى الاربعة قال الباقى روى ابن القاسم وابن نافع عن مالك انه ليعيد الصلوة فى الوقت فان خرج الوقت فلا إعادة
عليه وهذا على رواية نفي وجوب الوضوء من مس الذكر وروى عن ابن القاسم نفي الاعداء فى الوقت وغيره وذهب اصحابنا
العراقيون الى انه ليعيد بلا اعادة لكن المشهور عند المالكية هو الاعداء فى الوقت وبعد ما واما عندنا الحنفية فلما لم يفتش
منه الوضوء لا إعادة مطلقا انتهى - قيل لهم اى يحيى بن عمار بن سعد بن عباس وابن عمر بن نفع الوضوء من مس الذكر اما ما شئتموه
عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص وفى نسخة اعني عن سعد بن مالك بدل مصعب بن سعد بن ابى وقاص - فانه قد روى
عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابى وقاص خلاف ما رواه عنه اى عن مصعب الحكم بن عتيبة الكندي هو ما حدثنا ابراهيم
ابن مزروع قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسعود بن محزمة الزهرى
المخزومي بسكون المجزئة فتح الراى الخفيفة ابو محمد المديني من رواة مسلم والاربعة قال احمد ليس بك حديثه بأس كذا قال ابو حاتم
والنسائي وابن معين وزاد ابن معين صدق وليس ثبت وقال احمد مرة ثقة وكذا قال العجلي وابن المديني والترمذي و
قال البخارى صدوق ثقة وقال ابو داود سمعت احمد ثبته وقال البرقي ثبت وقال الحاكم ثقة مأمون توفى سنة سبعين و
مائة وله نفع وسبعون سنة عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المديني من رواة الستة قال العجلي والبو حاتم و
النسائي وابن خراش وابن سعد وابن معين ثقة وزاد ابن معين حجة وابن سعد له احاديث وقال ابن المديني من كبار رجال
ابن عيينة وهو قد لم يلقه شيعة ولا الثوري توفى سنة اربع وثلاثين مائة عن مصعب بن سعد قال مصعب كنت اخذ على ابى
سعد بن ابى وقاص احد العشرة المصعب فاحتككت اى تحت الارى فاصبت فرجى اى المسست ذكرى بلا حائل -
فقال سعد اصببت فرجك قلت نعم احتككت اى فاصبت فرجى فقال سعد اغمس يدك في التراب ولم يامرني ان اتوضا
بلا سند حسن رجاله ثقات ولا تنازع بين رواة وروى الامام مالك بن اسمعيل بن محمد عن مصعب بهذا السياق وفى رواية قال قم
فتوضا فان رواية الباب يدل على ان امره بالوضوء كان للندب والمراود بالوضوء غسل اليدين كما سياتى التقرير بذلك عن سعد

وروى عن مصعب ايضا ان اباه امره بغسل يده حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء
قال وحد ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد مثله غير
انه قال قم فاغسل يدك فقد يجوز ان يكون الوضوء الذى رواه الحاكم فى حد ثنا مصعب
هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدى حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد
من قوله انه لا وضوء فى ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة
عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال ان كان
نجسا فاقطعه لا بأس به حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم
قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال قال رجل لسعد انه مس
ذكره وهو فى الصلوة فقال اقطعه انما هو بضعة منك -

وروى عن مصعب ايضا ان اباه امره بغسل يده - حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء القدراني البصري قال
عبد الله بن رجاء وحد ثنا زائدة كذا وقع فى نسخة الموجودة عندنا بزيادة الواو والظاهرة نائدا من قلم النسخين والصح
اسقاطه كما فى النسخة التى عليها شرح العيني ولو صح فقال له عبد الله بن رجاء اى ذكر عبد الله عدة احاديث عن عبد شيوخ
حتى قال وحد ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد الاحمسي مولا لهم من رواية ابنة قال الثوري حفاظ الناس ثلثة ذكره
فيهم قال وهو اعلم الناس بالشعبي واشبههم فيه وقال ابن مهدي وابن معين النسائي والعلج ثقة وقال ابن عمار حجة و
قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا وقال ابو حاتم الاقدم عليه السلام اصحاب الشعبي هو ثقة وقال يعقوب بن سفيان
كان اميا حافظا ثقة توفى سنة ست واربعين مائة عن الزبير بن عدى الهذلي الكوفي عن مصعب بن سعد مثله اے
مثل ما روى عنه اسمعيل بن محمد غير انه اى الزبير قال فى حديثه عن مصعب قم فاغسل يدك وهذا صريح فى ان المراءى
الوضوء فى حديث سعد عندنا لك غيره هو غسل اليد لا الوضوء الشرعى واسانيد الاثر فى غاية الصحة فان ابن خزيمة ثقة
مشهور كما فى اللسان وعبد الله بن جراح به البخارى وغيره والباقيون من رواة السنة فقهة يجوزون نسخة يعنى قال ابو جعفر فقهة يجوز ان يكون الوضوء الذى
رواه الحاكم والصواب ما فى نسخة العيني الحكم بدل الحاكم فى حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه اى عن مصعب

الزبير بن عدى حتى لا يتضاد الروايتان قال فى لسعاية ومن يهتأ ظهرت سخافة قول الزرقاني فى شرح حديث سعدان قتال
ارادة الوضوء واللغوى ممنوع وسنده انه خلاف المتبادر وقدره عن سعد من قوله لا وضوء فى ذلك اى فى مثل انك حد ثنا محمد
ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم الجلي الاحمسي ابو عبد الله الكوفي
من رواية ابنة ادرك الجابلية ورجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يبايعه فقبض وهو فى الطريق والوجه له صحبة ويقال ان لقيس
رواية ولم يثبت قال ابو داود واهل التبعين اسنادا قيس بن ابى حازم روى عن تسعة من البصرة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف
وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة الرواية وقد تكلم اصحابنا فيه فنتهم من وضع قدره وعظمه جعل الحديث عنه من جميع الاسناد ومنهم
من حمل عليه قال له احاديث متناكروا الذين اطروه حملوه هذه الاحاديث على انها عندهم غير متناكروا قالوا اى غرائب منهم من
حمل عليه فى مذهبه قالوا كان يحمل على والى المشهور عنه انه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه
وقال يحيى بن سعيد بن الحريرى وقال ابن عيينه هو وثق من الزهري وقال مرة ثقة وقال الذهبي اجموعوا على الاحتجاج به ومن تكلم
فيه فقد ادى نفسه توفى سنة اربع وثمانين وقيل بعد ما قال اى قيس سئل سعد عن مس الذكر فقال سعد ان كان نجسا و
مسسه لوجب الوضوء فاقطعه اى الذكر لا بأس به اى مس الذكر الاثر اخرجه ابن ابى شيبة عن وكيع عن اسمعيل بن قيس بن لفظان
علمت بضعة منك نجسة فاقطعها قال العلامة ابن الزككاني وهذا سند صحيح حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور
قال انا هشيم بن بشير السلمي وثق نسخة العيني هشام وهو تصحيف كما فى شرحه - قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن
ابى حازم قال قيس قال رجل لسعد انه اى الرجل لسائل مس ذكره وهو فى الصلوة اى فما حكم هذا المس فقبض وضوء به هذا المس
فقال سعد اقطعه اى ان كان مسه فقبض الوضوء فاقطعه انما هو بضعة منك وهذا اسناد صحيح والآخر جليل الامام محمد بن يحيى

فهذا اسعد لما كُشفت الروايات عنه ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر اما ما جرى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه فانه قد مرى عنه خلاف ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا يعقوب ابن اسحق قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا عطاء عن ابن عباس قال ما ابالي اياه مسست وانفي حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس مثل حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءا فهذه ابن عباس قد مرى عنه غير ما مر في قتادة عن عطاء عنه فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقي بالوضوء منه غير ابن عمر.

ابن المهلب عن اسمعيل بن قيس قال جاء رجل الى سعد بن ابي وقاص قال ايجل لي ان اسس ذكرى وانا في الصلوة فقال ان علمت ان منك بضعه نجسة فاقطعها واخرجه بعد الزاقي في مصنفه عن ابن عيينة عن اسمعيل عن قيس قال سأل رجل سعد بن ابي وقاص عن مس الذكر ايموضا منه قال ان كان منك شيء نجس فاقطعه كذا في شرح العيني فهذا اسعد لما كُشفت الروايات عنه اي عن سعيد بن منصور ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر وماروى عنه من الامار بالوضوء محتل التاويلات كما تقدم قال العيني في شرحه تحريم الجواب ان سعدا روى عنه الامار بالوضوء من ذلك وروى عنه ترك الوضوء منه وروى عنه الامار بغسل اليد في التراب وروى عنه الامار بغسل اليد فقط فنتى تكشف هذه الروايات يثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر فحينئذ يجوز ان يكون المراد من الوضوء الذي في رواية الحكم هو غسل اليد كما صرح به في رواية الزبير بن عدي فبهذا يتحقق التقاد الذي بين الروايتين انتهى - واما ما روى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه اي في مس الذكر فانه قد روى عنه اي عن ابن عباس خلاف ذلك اي خلاف الوضوء من مس الذكر حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري قال ثنا عكرمة بن عمار الجعفي قال ثنا عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال ما ابالي متكلم من المبالاة اي لا اخاف اياه مسست وانفي كذا في التعليق المبج والاثراخرجه الامام محمد في مؤطاه عن طلحة ابن عمرو عن عطاء بلفظ المصنف وزاد في اوله قال في مس الذكر وانت في الصلوة وطلحة بن عمرو ضعيف ولكن هذا الضعف لا يضر فقديرا بعبارة المصنف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عن ثوبان بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس ابو عبد الله ويقال ابو يحيى المدني من رواية ابي داود قال احمد بن ابي رباح قال وقال ابن معين ليس به بأس قال مرة لا يكتب حديثه وقال مالك ليس من القراءة وقال لجوز جاني والنسائي والبو حاتم ليس بقوي وقال ابو زرعة والساجي ضعيف وقال العجلي جائز الحديث قال ابن عدي لم أجده حديثا منكرا فاحكم عليه بالضعف وارجو انه لا بأس به مات في وسط خلافة هشام عن ابن عباس مثله اي مثل ما روى عنه عطاء والاثرا لم اتفق عليه من طريق شعبة - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير السلمي قال انا الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن جيب بن ابي ثابت ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه ابن عباس كان لا يرى في مس الذكر وضوءا والاثراخرجه سعيد بن منصور في سننه باللفظ المنزور كما في نسخة العمال واخرجه الامام محمد عن ابراهيم بن محمد المدني عن صالح مولى التوامته عن ابن عباس قال ليس في مس الذكر وضوء واخرج ايضا عن ابي الحوام قال سأل رجل عطاء بن ابي رباح قال يا ابا محمد رجل مس فرجه بعد ما توضأ قال رجل من القوم ان ابن عباس كان يقول ان كنت تستنجس فاقطعه قال عطاء بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس - فهذا ابن عباس قد روى عنه اي شعبة وصالح وسعيد بن جبيرة وعطاء في رواية عكرمة وغيره غير ما رواه قتادة عن عطاء عنه اي عن ابن عباس فالصواب كون ابن عباس مع القائلين بعدم انقضاء على هذا جزم ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية ولم يلتفت الى رواية قتادة عن عطاء فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقي بالوضوء منه اي من مس الذكر غير ابن عمر قال في التعليق المبج ليعبوا قتل كلام المصنف اقول ليس كذلك

وقد خالفه في ذلك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا محمد بن العباس قال ثنا
عبد الله بن محمد بن المغيرة قال انا مسعر عن قابوس عن ابن ابي ظبيان عن علي بن رضا الله عنه قال
ما ابالي اني مسست او اذني او ذكرى حد ثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوف
عن سليمان عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالي
ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي حد ثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم
ابن ابي اياس قال ثنا شعبة قال ثنا ابو قيس

فقد علمنا اجتماع الصحابة انفي بمثلهم عمر بن الخطاب والوهيرة على اختلاف عنه وزيد بن خالد الجعفي والبراء بن عازب جابر بن
عبد الله وسعد بن ابى وقاص انتهى - وقد خالفه اى ابن عمر في ذلك اى في الوضوء من س الذكر اكثر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حد ثنا محمد بن العباس ابو جعفر اللؤلؤى قال ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي في زيل مسر قال ابو حاتم ليس
بقوى وقال ابن يونس منك الحديث وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال النسائي روى عن الثوري
وما لك بن مخول احاديث كانا اتفقنا من ان يحدثها كذا في الميزان وفي اللسان وقال ابن المديني ينفرد عن الثوري
باحاديث وذكره العقيلي في الضعفاء فقال سكن مصر يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا اصل له - قال اناس مسر بن كليم
ابو سلمة الكوفي عن قابوس بموعدة وسين مهلة ابن ابي ظبيان الجعفي بفتح الجيم وسكون النون بعد ما موعدة الكوفي من
رواة الاربعة الا الترمذي قال احمد ليس بذاك وقد روى عنه الناس وقال مرة لم يكن من النقد الجيد قال ابن معين
ضعيف الحديث وقال مرة ثقة جازع الحديث الا ان ابن ابي ليلى جلد الحديث وقال مرة ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان
وقال النسائي ليس بالقوى ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ولكن لا يترك وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به و
قال ابن عدى ارجوانه لا بأس به عن ابن ابي ظبيان بفتح الميم وسكون الواو حصين مصفر ابن جندب بن الحارث الجعفي
الكوفي من رواة الستة قال ابن معين العجلي والوزرعة والنسائي والدارقطني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولا احاديث
وسئل الدارقطني انفي ابو ظبيان عمرو عليا قال نعم وقال ابو حاتم لا يشبه له سماع من علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال ما ابالي اني مسست او اذني او ذكرى اى لا فرق بين سئل لذكره وسئل لانت والاذن والاشراخرجه الامام محمد بن مسر
باسانده بخولفظ المصنف قال النعماني وقدرى الحديث الى الطحاوي وفي اسناده لين انتهى قلت وهذا اللين لا اجل
عبد الله بن محمد فانه ضعيف اشد الضعف ولكن تابع الامام محمد بن مسر فاجتبر هذا الضعف وقابوس ايضا محتاج في الاحتجاج
به ولكن تابعه حماد عن ابراهيم النخعي عن علي بن عبد الامام محمد ايضا والنخعي عن علي مرسل كما قال الوزرعة ولكن جماعة من الائمة
صححو امراسيله كما قال الحافظ العلاني والاشراخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جبر بن قابوس عن ابيه قال سئل علي عن
الرجل ليس ذكره قال لا بأس كذا في شرح العيني واخرجه سعيد بن منصور ايضا في سننه كما في كنز العمال وسياتي اثره على
من طريق الحسن عند المصنف ولم ينقل عن علي رضي الله عنه ذلك كما قال ابن عبد البر حد ثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا
يحيى بن حماد بن ابى زياد البصري قال ثنا ابو عوف انه الوضاح ايشكرى عن سليمان بن مهران الاعشى الكوفي عن المنهال بن
عمرو الاسدي مولا لهم الكوفي من رواة الستة الاسلام قال احمد ترك شعبة حديث المنهال بن عمرو على عمه قال ابن ابي حاتم
لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريق وقال ابن معين والنسائي والعجلي ثقة وقال الدارقطني صدق وقال الجوزجاني
سئل المذهب وقد جرى حديثه عن قيس بن السكن الاسدي الكوفي اخو بنى سواة من رواة البخاري وسلم والنسائي
قال ابن معين وابن سعد ثقة وعده ابو الشعثاني القفا من اصحاب ابن مسعود وذكره ابن حبان في الثقات توفي عن
مصعب بالكوفة قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالي ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي وهذا اسناده في غاية
الصحة فان ابابكر ثقة تامون والباقر ارجح منهم البخاري وغيره واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعشى باسناده
بخولفظ المصنف وزادوا وابهاى وهذا اسناده صحيح ومحمد بن فضيل الكوفي من رواة الستة حد ثنا بكر بن ادريس ابو القاسم
الاودي قال ثنا آدم بن ابى اياس ابو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبة بن المجلج الواسطي قال ثنا ابو قيس الاودي بموعدة

قال سمعت هنريلا يحدث عن عبد الله نحوه حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال انا هاشم قال انا
 الاعشى عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله حدثنا صالح قال ثنا سعيد
 قال ثنا هاشم قال انا سليمان الشيباني عن ابي قيس فذكر باسناده مثله اخبرنا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا مسعر عن عبيد بن سعيد حدثنا قال ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عبيد بن سعيد قال
 كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فذكر رسول الله فقال انما هو بضعه منكم مثل النقي وانفك وانفك موضع غيره

ابن ثروان بثلاثة مفتوحة ورا سائلة الكوفي من رواة الستة الاسلام قال احمد في حديثه وقال مرة ليس به بأس و
 كذا قال النسائي وقال ابو حاتم ليس بقوي هو قليل الحديث وليس بكا فظ قليل له كيف حديثه فقال صالح هو ليس
 الحديث وقال ابن معين والدارقطني ثقة وقال العجلي ثقة ثبت وثقة ايضا ابن نمير وذكره ابن جبان في الثقات توفي
 سنة عشرين مائة قال سمعت هنريلا بالتصغير ابن شريحيل الاودي الكوفي الاثني من رواة الستة الاسلام قال
 الدارقطني ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من الكوفيين كان ثقة وقال العجلي كان ثقة من اصحاب عبد الله وذكره
 ابن جبان في الثقات توفي بعد الجحاجم وكانت وقعة الجحاجم بين ابن الاشعث والحجاج سنة ثنتين وثلاثين يحد
 عن عبد الله بن مسعود نحوه ابي نعيم مروي عنه قيس الاثر اخرج ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن ابي قيس عن
 بن زيل ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني احك بيدي الى فرجتي فقال ابن مسعود ان منك لبعنة فبعت فاطمة
 وهذا اسناد صحيح واسناد المصنف ايضا صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور
 الحسن قال ثنا هاشم بن بشير السلمي قال انا الاعشى عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله والاش
 عراء في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور بلفظ ما بالي اذكرى مسست او اذني حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال
 ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هاشم بن بشير قال انا سليمان بن ابي سفيان انه فريز يقول فان يقال عمرو ابو اسحق الشيباني
 نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون اليا والمنة التثنية بعد بابا روضة قبيلة في بكر بن وائل مولاهم
 الكوفي من رواة الستة قال الجوزجاني رايت احمد بن حنبل يحد عن الشيباني وقال هو ابل ان لا نذكر له شيئا وقال النسائي
 والعجلي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدق صالح الحديث وقال ابن معين ثقة حجة وقال ابن عبد البر هو ثقة حجة عنه جميعهم توفي سنة
 تسع وثلاثين ومائة وقيل قبلها عن ابي قيس عبد الرحمن بن ثروان فذكر باسناده مثله ابي مثل مروي عنه شعبة وهذا اسناد صحيح
 فان صالحا قال فيه ابو حاتم حلة الصدق واجتج البخاري وغيره بالباقيين هاشم بن سالم ولكنه مرح بالاخاذه اخرج الامام محمد بن
 ابن الهيثم عن ابي اسحق سليمان الشيباني عن ابي قيس عن علقمة عن قيس قال جابر بن عبد الله بن مسعود قال اني
 مسست فذكرى وانا في الصلوة فقال عبد الله فلا تقطع ثم قال وهل ذكرك الاكسار حسدك واخرج الطبراني في الكبير
 عن ارقم بن شريحيل قال حكيت جدي وانا في الصلوة فافضيت الى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي انقطع وهو
 يضحك اين تعرفه منك فما هو بضعه منك قال الهيثمي رجاله موثقون قلت واخرج الامام محمد ايضا عن سلام بن سليم الخفي
 عن منصور بن المعتمر عن ابي قيس عن ارقم واخرج ايضا عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ابن ابن مسعود سئل عن الوضوء
 من مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه وهذا مرسل صحيح واخرج الطبراني في الكبير عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود قال ما بالي
 اياه مسست او اربقي قال الهيثمي وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه ايضا اخبرنا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا مسعر بن كدام الكوفي عن عمير بن سعيد الخفي الصهباني بضم المهملة و
 سكنون الباء بعد موحة اليومي الكوفي من رواة البخاري وسلم وابي داود وابن ماجة قال الحكم حبيب به وقال ابن معين العجلي
 ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة سبع ومائة وقيل بعد ارح وحدثنا فهد قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عمير بن حنبل قال كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فبصره بان لا مفازة بين عمير وعمار فبدا وقع
 عندهم ابني شيبة وغيره ففقه روي على ما وقع في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب قال ابن معين بين عمير وعمار مفازة كما تقدم
 ذلك مفصلا فذكره فذكر على مينة الجهمي اس الذكر فقال عمار بن ياسر انما هو ابني الذكر لبعنة منك مثل النقي وانفك وانفك موضع غيره

اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابياد بن لقيط عن البراء بن
قيس ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو شعبة عن منصور قال سمعت
سدا وسيا يحدث عن البراء بن قيس ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال
ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط عن ابيه عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يقول
ما ابالي اياه مسست وانفي

يعني الاول ان لا يس من غير ضرورة والاخرجه الامام محمد بن مسعر باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنه مثل انفي
او انك هذا اسناد صحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن فضل وكيع عن مسعر عن غير نحو رواية محمد بن ابي العيني
اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن ابياد بكسر الهاء وفتح الهمزة وفتح الياء المثناة التحتانية في آخره
والجملة ابن لقيط بفتح اللام السدوسي من رواية الستة البخاري وابن ماجه قال ابن معين في النسائي ولقيط
ابن سفيان ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن البراء بن قيس ذكره ابن جبان في ثقات
النسائيين قال ابو بكشة السكري عداه في اهل الكوفة يروي عن حذيفة وسعد بن عباد عن الناس كذا في كشف الاستار
قلت وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال البراء بن قيس السكوني يروي عن حذيفة وسعد بن عباد عن ابياد بن لقيط
السدوسي سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال البراء بن قيس ابو بكشة السكوني سمع حذيفة
وسعد بن عباد في الكوفيين انتهى ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطياحي قال ثنا ابو شعبة قال الملخص لا اعرفه قال
العبد الضعيف والذي يظهر لي ان الكنية وقعت زيادة من قلم النسخين والصحيح شعبة فانه معروف بالرواية عن منصور والطياحي
معروف بالرواية عن شعبة والله اعلم ثم رايت ابن ابى حاتم ذكر رواية ابي داود عن شعبة عن منصور كما سذكر فهدا يؤيد ذكره
ثم رايت النسخة التي عليها شرح العيني فاذا فيها قال ناشعبة فتعين ما قلنا عن منصور بن المعتمر قال سمعت سدوسيا
وقال العيني في شرحه سدوس بفتح السين المهمله ومنه الدال وفي آخره سين ايضا الثوري الكوفي وثقة ابن جبان انتهى و
ذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما يحدث عن البراء بن قيس ح وحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود قال ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط السدوسي ابو السليل بفتح المهمله وكسر اللام وآخره لام ايضا الكوفي
من رواية مسلم واللدبة الا ابن ماجه قال ابن معين النسائي والعجلي ثقة وقال يحيى بن جسان كان عبدا لمدني لمباركته فحب به
وقال ابن شاذان في الثقات قال ابو نعيم كان ابن ابياد ثقة وكان له صحيفة فيها احاديثه فاذا جاءه انسان روى اليه تلك
الصحيفة فكتب منها ما اراد وقال البراء بن قيس بالقوي قال في التقرير لينة البراء وحده توفي سنة تسع وستين مائة عن ابيه
ابياد بن لقيط عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يضم الحاء المهمله بعد ما قال مفتوحة ابن الجمان والمان لقب اسم حليل
وقيل حليل بن جابر العبسي حليف بني عبد الاشهل من الانصار شهد حذيفة وابوه واخوه صفوان احدانا شهدته ابوه وكان
حذيفة من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فيظن ان قريش
فجاءه بخبر حليلهم وكان عمر يسا عن المنافقين هو معروف في الصحابة بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر نظر اليه
عند موت من مات منهم فان لم يشهد جنازة حذيفة لم يشهد باعمر كذا في الاستيعاب وفي تهذيب الاسماء وحضر حذيفة لحرب
بنها وند فلما قتل النعمان امير الجيش اخذ الراية وكان فتح هذا من الرى والدنيور على يد حذيفة وشهد فتح الجندية ونزل
نصيبين وولاه عمر المدائن قال عمر اتمنى رجالا مثل ابي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة واستعلمهم في طاعة الله تعالى توفي
بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان باريعين ليلة يقول ما ابالي اياه مسست وانفي والاخرجه الامام محمد بن مسعود
ابن سليم عن منصور عن السدوسي عن البراء قال سألت حذيفة بن الجمان عن ابي رجل من كره فقال انما هو كسدة أسد واخرجه ايضا
عن مسعر عن ابياد عن البراء واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن ابي نعيم عن مسعر عن ابياد عن البراء عن حذيفة سئل عن مس
الذكر فقال انما هي مثل انفي وانك قال ابن ابى حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه ابو داود والطياحي عن شعبة عن
منصور عن سدوس عن البراء بن قيس عن حذيفة انه قال ما ابالي مسست فذكرى ام انفي سمعت ابي يقول هذا خطأ انما هو

منصور عن ابي دبن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة قلت لابي الخطأ من هو قال لا ادري من ابي داود ومن شعبة قلت
ورواه ابو عوانة عن منصور عن ابي دبن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة انتهى حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جحاج بن
المنهال قال ثنا حماد بن سلمة زادني نسخة المعين عن قتادة ر ج وحد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح
البصري قال ثنا بهام بن يحيى العوذى كلاهما يرويان عن قتادة بن دعامة البصري عن الخارق بن حماد الكلبي ذكره ابن حبان
في الثقات كذا في كشف الاستار قلت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في التاريخ الكلبى فقال الخارق
ابن حماد الكلبي روى عن حذيفة روى عنه لم ابو حسان انتهى وصوب في حاشيته التاليف حماد الراوية وجوه وكذا وقع في
النسخة التي عليها شرح المعين حماد الراوية فظهر ان الدال في النسخة المطبوعة من قلم الناسخين عن حذيفة نحوه والاثر لم تقف
عليه من طريق الخارق واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضيل عن حسن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن حذيفة انه قال
ما بالي مسست ذكرى او انى وعزاه في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
عمرو بن ابي زرير بن نسبة الى الجرد هو عمرو بن محمد بن ابي زرير بن نفع روى وكسر زاي وسكون ياء وبنون الخراعى مولا هاشم
ابو عثمان البصري من رواة الترمذى قال احمد بن سعيد الدارمي دلنا عليه ابو داود الطيالسى وذكره ابن حبان في الثقات و
قال ربما اخطأ وقال ابن قانع صالح وقال الحاكم صدق توفي سنة ست ومائتين قال ثنا هشام بن حسان ابو عبد الله
عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب مير المؤمنين وعبد الله
ابن مسعود صاحب السواك والوساد وحذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران بن حصين بن عبيد بن
غلف ابو نجدة الخراعى السلم هو ابو هريرة عام خير وشهد غزوات وكان من اذات الصحابة استغفاه عبيد بن عامر البصرة
فحكم له بها ثم استغفاه فاعفاه ولم يزل بها حتى مات سنة ثنتين وخمسين قال الحسن بن سيرين قدم البصرة راكب خير من قد
كانت الملكة سلم عليه فلما اكتمى انقطع عنه سلامهم ثم عادوا قبل موته بقليل فكانوا يسلمون عليه كذا في البداية وفي الترتيب
قال ابن البرقي كان صاحب بادية خرواثة يوم النقع ورجل آخر يحتمل ان يكون الرجل الخامس ابا هريرة فقد روى عبد الرزاق في
مصنفه كما في السعيا عن حماد بن الحسن قال ان عليا و ابن مسعود وحذيفة وابا هريرة لا يرون من مس لذكره ضوء انهم
كانوا لا يرون من مس لذكره ضوء والاخر حجة الطبراني في الكلبى عن الحسن بن خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علي بن
ابى طالب ابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما بالي مسست ذكرى او انى وقال لاخر في ذي
قال الاخر كبتى قال البهيمى رجالة ثقات من رجال الصحيح الا ان الحسن مدلس لم يصرح بالسماع انتهى قلت لاضيف في ذلك
فان ابي الحسن مقبولة وقد شئى على بن المدينى وابو زرعة على ابي الحسن كما ذكره النووى في تهذيب الاسماء حديثنا ابن خزيمة
محمد البصري قال ثنا جحاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري وحد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
ابن زياد ابو عبد الله الرضا صى قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطى كلاهما يرويان عن قتادة بن دعامة البصري عن الحسن البصري
عن عمر بن حصين نحوه اى نحو ما روى هشام عن الحسن والاخر حجة عبد الرزاق عن عمر بن قتادة عن الحسن عن عمران قال
ما بالي يا ه مسست او فخرى كذا في تشرح المعين حديثنا صالح بن عبد الرحمن لانتصار قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشام بن بشير

قال انا حميد الطويل عن الحسن بن عمران بن حصين مثله فان كان يجب في مثل هذا
تقليد ابن عمر فتقليد من ذكرنا اولي من تقليد ابن عمر وقد روى ذلك عن سعيد بن المسيب
والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى في مسن الذكرو ضوا
حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن مثله

قال انا حميد الطويل بن ابي حميد البصري عن الحسن بن عمران بن حصين مثله والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عدي عن
سعيد بن الحسن بن عمران بن حصين قال ما بالي اياه مسست او بطن فخذى واخرجه الامام محمد بن اسمعيل بن عياش
عن حمزة بن عثمان عن جبيب بن عبيد عن ابي الدرداء عن مسن الذكرو قال انما هو بصيغة منك عواه في
كفر العمال الى سنن سعيد بن منصور فان كان يجب وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فان كان يجب في مثل هذا تقليد
ابن عمر فتقليد من ذكرنا من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو احمد بن علي وسعد بن مسعود وحذيفة وعمار
وابن عباس وعمران وابي الدرداء وغيرهم اولي من تقليد ابن عمر واخرضا لئلا تكون بالاجاب على هذه الآثار الواردة
في نسوية الذكر مع سائر الاعضاء بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يمسه الرجل ذكره بميمية قال الحارثي ولو
كان ذلك بمنزلة الابهام والافت والاذن وما هو منا لكان لا بأس علينا ان نمسه بايماننا وكيف يشبه الذكر بما وصفوه
من الابهام وغير ذلك لو كان ذلك شرعا سواء كان بسيد في المسبيل باسمينا نهى قال الجدي الضعيف النهي الوارد في
مسن الذكر مخصوص بحالة البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يمسه ذكره بميمية وفي الاخرى لا يمسه
احدكم ذكره بميمية وهو يقول عملا للطلق على المقيد قد ترجم البخاري على حديث النهي باب لا يمسه ذكره بميمية اذا بال
قال الحافظ اشار بهذه الترجمة الى ان النهي المطلق عن مسن الذكر باليمين محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عدا
مباحا وقال بعض العلماء يكون ممنوعا ايضا من باب الاول لانه نهى عن ذلك مع مظنة الحاجة في تلك الحالة وتعميم
ابو محمد بن ابي جرة بان مظنة الحاجة لا تنحصر بحالة الاستنجاء وانما تخص النهي بحالة البول من جهة ان مجاز الشئ يعطى
حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع مسن لانه حسا للمادة ثم استدلل على الاباحة بقوله صلى الله عليه وسلم لطلق بن علي حين
سأله عن مسن ذكره انما هو بصيغة منك فدل على المجاز بكل حال فخرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح ولحق ما عداها على
الاباحة اهـ والحديث الذي اشار اليه صحيح او حسن قد يقال حمل المطلق على المقيد غير متفق عليه بين العلماء ومن قال
اشترط فيه شروطا لكن نزل ابن دقيق العيد على ان محل الاختلاف انما هو حيث تتغير مجاز الحديث بحيث يعد حديثين
مختلفين فاما اذا اتحد المخرج وكان الاختلاف فيه من بعض الرواة فينبغي حمل المطلق على المقيد بلا خلاف لان التقليد
حينئذ يكون زيادة من عدل فتقبل انتهى كلام الحافظ - وقد روى ذلك زاد في نسخة العيني ايضا عن سعيد بن
المسيب والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم
ابو عمرو البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى في مسن الذكر وضوا قال ابن عبد البر روى ابن ابي ذئب وعاتم بن اسمعيل
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن الوضوء فاجاب على من مس ذكره وروى ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتوضأ منه وهذا صحيح عندي من حديث ابن حرملة لانه ليس بالحافظ عندنا هم
كثير انتهى كذا في السعاية والاخرجه الامام محمد بن ابراهيم بن محمد عن الحارث بن ابي ذئب انه سمع سعيد بن
المسيب يقول ليس في مسن الذكر وضوء واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في شرح العيني عن ابراهيم بن محمد
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن مسن ذكره فليس عليه وضوء - حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
الطياشي البصري قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن البصري مثله اي مثل ما روى قتادة عن سعيد

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا اشعث عن الحسن انه كان
يكبر من الفرج فان فعله لم ير عليه وضوءاً احد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا
هشيم قال انا يونس عن الحسن انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً فبهذا
نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران بن الحارث الميموني عن عبد الله بن حمران بن ابان الاموي مولاهم ابو عبد الرحمن
البصري عن رواية مسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين صدق صالح وقال ابو حاتم مستقيم الحديث صدق
وذكره ابن خبان في الثقات وقال يخطئ وقال لدارقطني ثقة وقال ابن شاذان شيخ ثقة مبرز توفي سنة ست
ماتين قال ثنا اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو ياني البصري عن الحسن البصري انه كان يكبر من الفرج فان فعله
مس احد فرجه لم ير عليه وضوءاً وهذا اسناد صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم
ابن بشير اسلمي قال انا يونس بن يزيد الايلي عن الحسن البصري انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً والاشراخ خرج عبد الله
عن معمر بن الحسن نحوه كما في شرح العيني وهذه اسانيد صحيحة الى الحسن بن واخرج الامام محمد بن محل الضبي عن
ابراهيم النخعي في مس الذكر في الصلوة قال انما هو بوضعة منك واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه سئل عن مس الذكر
فقال كان يكبره ان يقال ان في المؤمن عضو نجس واخرج ابن ابي شيبة عن ابي فضل عن مغيرة عن ابراهيم قال
لابأس ان لمس الرجل ذكره في الصلوة وعن يحيى بن ابي بكير عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيبة قال قال طاؤس
وسعيد بن جبير من مس ذكره وهو لا يريد فليس عليه وضوء كما في شرح العيني - فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد بن الحسن والثوري وشريك والحسن بن حي وابن المبارك وابن المديني وابن معين وابن المنذر وغير واحد
كما تقدم - رحمهم الله تعالى وهذا هو الراجح المعول عليه في هذا الباب ويتم الباب والله تعالى اعلم بالصواب -

وبهذا تم المجلد الاول من امانى الاجار (في شرح) معاني الآثار - وتिलوه البحر الثاني انشاء الله تعالى

أَوَّلُهُ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ -

لامع الدراري (علي) جامع البخاري

مجموع افادات افاد بها الشيخ المحدث الكبير قطب وانه مولانا رشيد احمد الكنگو هي تدبر لشدة في تدريس
للجامع الصحيح وكان تلميذه الرشيد العالم الجليل مولانا محمد يحيى الكاندلوي يقيد باعلى اثر الدرس باللغة العربية بغناية الكبيرة وكانت
عبارة السهلة الواجزة تشبه المتون فاحتاج لذلك مجلد الشيخ المحدث مولانا محمد نركم تيا الى حل التعريف شرح الغامض وتوضيح المجلد والى
تعليل حواش وتوضيحات - وكان من عادة الشيخ الكنگو هي رد الله ان يدبر الصحاح الستة وكان يقدم الجامع الترمذي ثم الحسن الى داود
ثم الجامع الصحيح للبخاري ولذا لم يفيض في الابحاث التي سبقت في جامع الترمذي وفي من ابي داود ولم يسبب فيها وكذا عن صفات
خاصة بالابحاث التي تحقن للجامع الصحيح كاستدلال الامام البخاري في التراجم وهو دليل براعة وامامة في فن الحديث واعتبر العلماء
خلفاء من سلف ميزته الكبرى ويزيده جمالا وفائدة الكلام الواضح والعبارة السهلة المرسلة التي يتفق بها اصحاب المشاركة في هذا الفن
والحواشي الموضحة - لذلك كانت مطبوعة هذا الكتاب للشغف بالجامع الصحيح مغنية عن الشروح الكبيرة وقد طبع